



922
H130
v.2

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT



ولاية عموم الجزائر

922.97

H137A القسم الثاني

v. 2

من كتاب

تعريف الخلف
برجال السلف

تأليف

أبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي

ابن سيدي إبراهيم الغول

عامله الله بلطفه

أمين



طبع بمطبعة بيسر فونتانة الشريعة في الجزائر



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله
واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فلما كان القسم الاول
من كتاب تعريف الخلف برجال السلف الكفاية بالمقيد من علماء البير
الجزائري في المدرسة الثعالبية قد التزمت فيه تحت اسمائهم بذكر التأليف
التي نقلت منها تراجمهم رأيت ان اشير هنا الى ان هذا القسم الثاني
العام مقتطف منها ومن غيرها كوفيات لاعيان وفوات الوفيات والكبرى وقد
الجمان النفيس والملاي والصباغ ومختصر النجم الثاقب وروضة السريين
ومغناطيس الدر النفيس والرحلة الورتيلانية والياقوتة الواجحة في نسب
سيدي محمد بن علي مولى مجاجة ونقول اخرى جعلتها من اجوبة المحييين
كما سيأتي اثناء الكتاب غير اني التزمت في هذا القسم ان لا اذكر بعض
الكتب المنقولة منها تراجم اهل استغناء بذكرها في القسم الاول فمن شاء

مراجعتها فعليه بها يجد ما هنا مسطورا فيها لا ما استفدته من المعاصرين
الذين اجابوا النداء بما في استطاعتهم قياما بوظيفة القلم الذي علم الله به
لانسان ما لم يعلم ولم ينخدعوا لخناس الجنة والناس فاذكرة منسوب اليهم

القسم الثاني

من تعريف الكلف برجال السلف

ابراهيم بن احمد الفحيجي

الشريف الرحالة المحدث الناظم النائر اخذ بمدينة فاس من الاستاذ
الصغير وعن الشيخ ابن غازي وابي العباس احمد الونشريسي ولقي بتلمسان
شيوخا جلة كالامام السنوسي ابي عبد الله محمد بن يوسف وابن مرزوق
العقباني وغيرهم كالتنسي واخذ بمصر عن الامام السيوطي جلال الدين
والبساطي وابن النجار الكنفي وبالمدينة المشرفة عن السخاوي والاشمونسي
وله من الجميع اجازات ومناولات وسلسلات وله قصيدة صيدية مطلعها (١)
يلومونني في الصيد والصيد جامع * لاشياء للانسان فيها منافع
فاولها كسب الكلال انت به * نصوص كتاب الله وهي قواطع

(١) اطلعني عليها بشرحها محب العلم والعلماء ذو الطبع الطاهر والنفس
الزكية الاخ المرحوم عبد القادر بن محمد المبارك قائد اولاد سيدي عيسى بن
محمد . توفي رحمه الله صيف هذه السنة ١٣٢٤ عن اولاد اكبرهم احمد وفيه
لجاجة وكانه نسخة من ابيه اطال الله عمره ووفقه لما يرضيه آمين

وهي طويلة جدا عليها شرح للراوية ابى القاسم الفحيجي وذكر ابو القاسم
هذا ان من نظمه هذين البيتين في نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهما

علقت شفيعا حال ثقلى قرانه * كتاب مبين كسب لبي غرانبه

فدا معشر نفسى كرام خلاصتى * منى اليهم مذ نيل مجد عواقبه

ضمن او ايل الكلم حرفا من اسم اب من اباؤه الكرام صلى الله عليه وسلم
فالعين من طلقت لوالده عبد الله والشين لشيبة وهو عبد المطاب والهاء لهاشم
والعين لعبد مذائق والقاف لقصى والكاف لكلاب والميم لمرة والكاف ايضا
لكعب واللام للوى والعين لغالب والفاء لفهر والميم ايضا لمالك والنون للنضر
والكاف لكتانة والحاء لخزيمة والميم لمدركة والالف لالياس والميم لمضر والنون
لنزار والميم لمعد والعين لعندان الجمد المتفق في النسبة اليه المختلف فيما فوقه
الى اادم عليه الصلاة والسلام وقيل ان البيتين للوقشريسى او الزقاق * ولا يراهم
المذكور من قصيدة يرثى بها عبد الحق السكونى الشريف الفحيجي

غيرت البلدان واحلوك الليل * وشب ضرام الشر وانهمر السيل

ودان الرحيل من بلاد تاسرت * بها المفسدون واستمر بها الهول

فلا فتكة الا وتنسيك فتكة * ولا فتنة الا ويدخلها العول

ولا صلح الا ائسره الش غدرة * ولا قول الا غيبره القول والفعل

سلام عليها لا تجاور جيرة * من اجور عتباهم اذا عابوا القتل

انسكن ارض ليس ينهى سفيها * ولا يتقى فيها قصاص ولا عقل

ولا يامن الا خيار شر شرارها * على خطر يبقى بها من له الفضل

وله كتاب منظوم في الديانات سماه بالمفيد ضمنه عيون الفقه ونوادير المسائل

توفي ببلد السودان بعد التسعمائة

ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني

ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن الامام التلمساني الفقيه الحافظ الحجة
المشارك المتفنن له علوم جمة توفي بمدينة فاس ودفن بباب الكيزمين سنة ١٩٧

ابراهيم بن فائد القسطنطيني

ابراهيم بن فائد بن موسى بن هلال الزواوي القسطنطيني شارح مختصر خليل
قال السخاوي ولد في جبل جرجر سنة ست وتسعين وسبعماية (١٧٦) واخذ الفقه
عن ابي الحسن علي بن عثمان يعني المنجلاني فقيه بجاية قال ثم رحل لتونس
فاخذ الفقه ايضا والمنطق عن الابي والفقه والتفسير عن القاضي ابي عبد الله
القشاشي والفقه وحده عن يعقوب الزغبى ولاصول عن عبد الواحد الغرياني
ثم رحل بجبال بجاية فاخذ العربية عن عبد العالي بن فراج ثم دخل قسطنطينة
فقطنها واخذ الاصول والمنطق عن حافظ المذهب ابي زيد عبد الرحمن
الملقب بالباز والمعاني والبيان عن ابي عبد الله القيسي ولاصول والمنطق
والمعاني والبيان مع الفقه وغالب العلوم المتداولة عن ابي عبد الله بن مرزوق
عالم المغرب لما قدم عليهم قسطنطينة فاقام بها ثمانية اشهر ولم ينك عن الاشتغال
والاشتغال حتى برع في جميع الفنون لاسيما الفقه وعمل تفسيراً وشرح القية
ابن مالك وتلخيص المفتاح في مجلد وشرح مختصر خليل في ثمان مجلدات
وسماه تسهيل السبيل لمقتطف ازهار روض خليل وشرحاً ماخر كمل في مجلدين
سماه فيض النيل ورجح مرارا وجاور وتوفي سنة سبع وخمسين وثمانماية (١٨٥٧) اه

قلت وقد وقفت على السفر الثالث من شرحه المسمى تسهيل السبيل من
القسمه حسن من جهة النقل يستوفيهما يعتمد فيها على ابن عبد السلام
والتوضيح وابن عرفة وغيرهم وفي اخره جامع كبير محتوي على فوائد كنهها من
البيان لابن رشد وغيره ورايت في خزانه جامع الشرفاء بمراكش السفر
الاول من شرح اخر له على خليل قدر الثلث الى الجهاد سماه تحفة المشتاق
في شرح مختصر خليل بن اسحاق مجلد ضخ

ابراهيم بن قاسم التلمساني

ابراهيم بن قاسم بن سعيد بن محمد العقباني التلمساني قاضي الجماعة بها
ابو سالم الامام العلامة الكافظ ابن شيخ الاسلام مفتي لامه ابي الفضل قاسم
اخذ رحمه الله عن والده وغيره من علماء تلمسان وحصل وروع والف واقفى
وتولى القضاء بعد عزل ابن اخيه العلامة محمد بن احمد بن قاسم الاثني قال
الشيخ احمد زروق وكان ابوسالم هذا فقيها تولى قضاء تلمسان وكان شكورا اده
ونقل عند المازوني في نوازله ومن اخذ عند العلامة احمد الوشرسي وائتسى
عليه ونقل عنه في كتبه وذكره في تعليقه على ابن الحاجب انه كان هو وابوه
الامام قاسم يشددان التكبير على ابن العربي في قوله بجواز ارسال الریح في
المسجد توفي سنة ثمانين وثمانمائة (٨٨٠) ذكره الوشرسي في وفياته وغيره
مولده سنة ثمانين وثمانمائة (٨٨٠) والله اعلم

ابراهيم بن محمد التازي

ابراهيم بن محمد بن علي اللثمي التازي فزيل وهران الشيخ ابو سالم
وابو اسحاق الامام العالم العلامة الناطم البليغ الورع الزاهد الولي الصالح
العارف القطب صاحب الكرامات والاحوال البديعة والتصانيد الرائقة لانيقة
قال ابو عبد الله بن سعد في النجم الثاقب كان سيدي ابراهيم من اولياء
الزاهدين وعباده الصالحين اماما في علوم القروان مقدما في علم اللسان حافظا
للحديث بصيرا بالفقه واصوله من اهل المعرفة التامة باصول الدين اماما من
ائمة المسلمين وقفت على كثير من تلاميذه في الفقه والاصول وعلم الحديث
بخطه الرائق من اهل الكفط العظيم معروفا بجودة النظر والفهم الثاقب جامعنا
لمحاسن العلماء ممتعا باداب الاولياء فلا نظير له في كمال العقل ومنازمة الحكم
والتمكن في المعارف وبلوغ الدرجة العليا في حسن الخلق وجميل العشرة
والمعرفة باقدار الناس والقيام بحقوقهم وحسبت من جلالتة وسعادته ان المشل
ضرب بعقله وحلمه واشتهر في الافاق ذكر فضله وعلمه حتى لان اذا بالغ
احد في وصف رجل قال كانه سيدي ابراهيم التازي واذا امتلا احدكم غيظا
قال لو كنت في منزلة سيدي ابراهيم التازي ما صبرت لهذا لما كان يتحمله
من اذايته الخلق والصبر على المنكاره واصطناع المعروف للناس والمداراة فهو
احد من اظهره الله لهداية خلقه واقامه داعيا لبسط كراماته مجللا برداء المحبة
والمهابة مع ماله من القبول في قلوب الخاصة والعامة فدعاهم الى الله ببصيرة
وارشدهم لعبوديته بعقائد التوحيد ووطنائ لاذاكار . كان احسن الذس صوقا
وانداهم قرامة . مائة في فصاحة اللسان والتجويد ذكرانه ايام مجاورته

اذا قرأ البخاري او غيره انحشر الناس اليه بحسن قراءته وجودته وصلى
لاشفاع هناك في رمضان بالناس بحسن تلاوته وطلاوة حلاوته واصلته من
بنى لنت قبيلة من بربر تازا وشهر بالنازي لولادته بها وقرأ بها القروان على
العالم الصالح الولي العارف ابي زكرياه يحيى الوازعي وكان هذا الشيخ
يعتني به على صغر سنه ويقول لاقرانه هذا سيدكم وصالحكم وما زال على حاله
الحسنة ونشأته الصالحة وهدية القوم الى ان رحل للمشرق وطمأوه على ساق
وعرفت صديقيته هناك واشتهر ذكره وكان رفيقه في وجهته للبلاد المشرقية
نظيره في العلم والدين الولي الصالح الزاهد الناصح احمد الماجري اذ كلام ابن
صعد ملخصا قلت ولما حج لبس الكرقمة من شرف الدين الداعي ولبسها
من الشيخ صالح بن محمد الزواوي بسنده الى ابي مدين واخذ عنه حديث
المشابكة وتبرك بالشيخ الولي الصالح ابي عبد الله محمد بن عمر الهواري
وتلمذ له فقال بركته وكان عالما زاهدا متصرفا له كرامات ومكاشفات كثيرة
وقصائد في مدحه صلى الله عليه وسلم اخذ عنه جماعة من الايمة كالحافظ
التنسي والامام السنوسي واخيه سيدي علي التالوتي والامام احمد زروق
 وغيرهم قال الفلصادي في فهرسته اقامت بوهران مع الشيخ المبارك سيدي
ابراهيم التازي خليفة الهواري في وقته كان له اعتناء بكلام شيخه ومن حكمه
العالم لا تعاديه واجاهل لا تصافيه ولا حديق لا تواخيه اذ قال ابن سعد واخذ
بمكة عن علامة علمائها وكبير محدثيها قاضي القضاة المالكية سيدي الشريف
تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي قرأ عليه كثيرا من الحديث والرقائق
 واجازة وبالمدينة على جماعة كامام الايمة ابي الفتح ابن ابي بكر القرشي وغيره
 وكان كلامه في طريق التصوف ومقام العرفان لا يقوم بمعناه الا من تمكنت

معرفة وفويت عارضته وذاق من طعم الحب ما توفرت به مادته واخذ بتونس
عن شيخ الاسلام المحافظ العلامة عبد الله العبدوسى وبثلمسان عن علامة وقته
خاتمة العلماء محمد بن مرزوق واجازاه معا وزار بوجهران شيخ المشائخ جنيد
اقرانه وحكيم زمانه الهوارى اذ قلت قوله عبد الله العبدوسى لعل صوابه
ابى القاسم عبد العزيز العبدوسى فهو نزيل تونس فى ذلك الوقت واما
عبد الله العبدوسى فهو ولد اخيه لم اعرف له رحلة لتونس ولا ذكره احد وانما
كان بفاس وبها توفي والله اعلم وتوفي سيدى ابراهيم تاسع شعبان سنة
ست وستين وثمانمائة (٨٦٦) رحمه الله تعالى ونفعنا به هكذا ذكره غير واحد
ومن شعرة رضى الله عنه

اماء ان ارضواك عن شبار * كفى بالشيب زجرا عن عوار
أبعد الاربعين تروم دولا * وهل بعد العشيّة من عرار
فخل حظوظ نفسك واله عنها * وعن ذكر المنازل والديار
وعد عن الرباب وعن سعادي * وزينب والمعازف والعقار
فما الدنيا وزخرفها بشيء * وما ايامها الا عوار
وليس بعاقل من يصطفيها * انشوى الفوز ويحك بالتبار
فتب واخلع عذارك فى هوى من * له دار التعيم ودار نار
جمال الله اكمل كل حسن * فليله الكمال ولا ممار
وحب الله اشرف كل انس * فلا تنس المتخلق بالوقار
وذكر الله مرهم كل جرح * وانفع من زلال لالوار
ولا موجود الا الله حقا * فدع عنك التعلق بالشنار

وله من قصيدة

يا صاح من رزق التقى وعلى الدنيا * قال الكرامة والسعادة والغنا
فاصرف هوى دنياك واصرم حبلها * دار البلايا والرزايا والعنا
وودادها رأس الكظايا كلها * ملعونة طوبى لمن عنها اتشى
لا تغترر بغرورها فمتاعها * عرض معد للزوال وللغنا
لعيب ولهوزينة وتفاخر * لا تخذضك جناها مر الجنا
خداعة غدارة نكارة * ما بلغت كليلها قط المنا
اليوم عندك جاهها وحطامها * وغدا تراه بكف غيرك مقتا
فاجل نصيحة مخلص واعمل بها * يدنيك من رضوان ربك ذو الغنا
يدخلك جنات النعيم بفضلها * دار المقامة والمسرة والهنا

وله ايضا من قصيدة اخرى

وغنم مرید فی انقیاد لکامل * له خبرة بالوقت والعلم والحال
هو السر ولا كسير والكيميا لمن * اراد وصولا او بغى نيل امال
وقد عدم الناس الشيوخ بقطرنا * وما اخرهم شيخى وموضع اجلال
وقد قال لى لم يبق شيخ بغيرنا * وذا منذ اعوام خلون واحوال
يشير الى اهل الكمال كمثلنا * عليه من الله الرضى ما لا تال

وله ايضا من اخرى

حسامى ومنهاجى القويم وشرعتى * ومنجاي فى الدارين من كل فتنة
محبة رب العالمين وذكره * على كل احيانى بقلبي ولهجتى
وافضل اعمال الفتى ذكر ربه * فكن ذاكرا يذكرك بارى البرية

وما من حسام للمريدين غيره * وكم حسموا ظهرا لزار وباهت
وكم بددوا شملا لذى جراءة وكم * ابادوا سدوا متهم بمضرة
وكم دافع الله الكريم بذكرهم * عن الخلق من مكروهته ومبيرة
وافضل ذكر دعوة الحى فلتكن * بها لهجافى كل وقت وحالة
فكثرة ذكر الشىء اية حبه * وحسب الفتى تشريفه بالمحبة

وله ايضا من اخرى رجه الله

وخيرة الخلق من من اجله خلقوا * محمد خير محمود ومن حمدا
من خصه بلواء الحمد حامده * وبالمقام القيامى الذى حمدا
ويوم حشر الورى للفضل يرشده * الى محامد لم يرشد لها احدا
وكثرة الحمد من اوصاف امته * فى اليسر والعسر فى الكتب العلا وجدا
صلى الحميد على محمود احد ما * باحمد افصح حماد وما سجدا
لله عبد شكور حامد وعلى * قرباه والصحب اعلا لامة الحمدا

وله ايضا قدس الله سره من اخرى

ابت مهجتي الا الولوع بمن تهوى * فدع عنك لومى والنفوس وما تقوى
هوان الهوى عز وعذب اجاجه * وعلقمه احلام من المن والسلوى
وتعذيبه للصب عين نعيمه * وسعي اللواحى فى السلي من العدوى
ومن لم يجد بالنفس فى حب حبه * فلو عنه افكك وصبوته دعوى
وليس بحمر من تعبده الهوى * للهو الدنا فاختر لنفسك ما تهوى
فما احب لاحب ذى الطول والغنا * واملاكه ولا نبيا واولى التسوى
وخيرة رسل الله افضل خلقه * مجد الهادى الى جننة الماوى

وله ايضا قدس الله روحه من اخرى

روحى وراحة روحى ثم ربحانى * وجنتى من سرور لانس وانجان
وامانى وامانى من سحر لظى * ذكر المهيمى فى سر واصلان
ومدح احمد احمدى العالمين حمى * وذو المقام السدى ما قامه ثانى
الى ان قال

هذا السراج هو المنجى لعصم * هذا المعاذ وبلجا اختلف الجانى
يا رحمت الله انى خائف وجل * يا نعمته الله انى مثلس عانى
الى غيرها من قصائده الكثيرة وقد ذكرت كثيرا من احواله فى غير هذا
الموضع بل عرف به الشيخ ابن سعد فى نحو كراسين من النجم الثاقب

ابراهيم بن موسى المصمودى التلمسانى

الشيخ العالم الصالح الولى الزاهد ابواسحق احد شيوخ الامام بن مرزوق
اكثيد افرد ترجمته بتاليف . قال الشيخ ابو عبد الله بن سعد التلمسانى فى
كتابه النجم الثاقب كان هذا الولى احد من اوتى الولاية صبيا وحل من
رياسة العلم والزهد مكانا عليا عرف به شيخ شيوخنا الامام بن مرزوق فى
جزء قال فيه ومن شيوخى الذين انتفعت بهم الامام العالم العلامة المحقق
المدرس وميس الصالحين والزاهدين فى وقت ذوا الكرامات الماثورة والديانة
المشهوره الولى باجماع المجاب الدعوة ابراهيم المصمودى من صنهاجة المغرب
قرب مكناسة بها ولد ونشأ ثم طلب العلم واخذ بفاس عن جماعة من الاكابر
كالامام حامل راية الفقهاء فى وقته موسى العبدوسى والامام الشهير بمحمد

الابلى وقوا كثيرا على لامام شريف العلماء ابى عبد الله الشريف التلمسانى
ثم انتقل بعد وفاته للمدرسة التاشفينية فقرأ بها على العلامة خاتمة قضاة العدل
بتلمسان سعيد العقبانى ثم لبوئته المعروفة وما زال مقبلا على العلم والعبادة
والاجتهاد فى المجاهدة ماخذاً بالغاية القصوى ورعا وزهدا واشاراً مثابرا على
البر متبعا لطريق السلف احب الناس مذاكرة للعلم لا يسمع بكبير فى علم
او منفرد بفن الا اجتمع به وذاكره . اعلم اهل وقته بالسير واخبار السلف
والصالحين والعلماء كافة من متقدمين ومتأخرين كفاه الله ما اهدى كما ضمن لمن
انقطع بخدمته . وله كرامات كثيرة وحدثنى كبير اصحابه الشيخ ابو عبد الله بن
جميل انه عرض له شىء منه من اتباع المشهور فى مسألة واضطر لفعاله
فبحث حتى وجد جوازه لابن حبيب واصبح فقلدهما قال ثم مضيت لزيارة
امى وسقط علي حجر المنى شديدا واعتقدت انه عقوبتى لمخالفة المشهور
وتقليد غيره وما علم بذلك احد ثم زرت الشيخ وانا متالم فقال لى مالك
يا فلان قلت له ذنوبى فقال لى فورا اما من قلده اصبح وابن حبيب فلا
ذنوب عليه وهذا من اكبر الكرامات . وحدثنى بعض صالحى اصحابه قال كنت
جالسا معه فى بيته ليس معنا احد وهو يقرأ القرمان ويشير بتصويب فى يده
الى محل الوقف صاربا على عادة اشياخ التجويد فقلت فى نفسى لم يفعل
هذا اتراه يقرأ عليه احد من اجن فما تم الخطاب حتى قال لى يا محمد كان بعض
الشيوخ يجود عليه اجن القرمان وذكر لى عن غير واحد ممن يهدى طعاما
من لبن او غيره وربما رده عليهم فينشقون انفسهم فيجدون موجب الرد من
شبهة من صجر اهل البيت او غيره وحدثنى غير واحد انه كان خارج البلد
فى وقت لا يدرك الباب عادة الا وقد غلقت ثم يروند فى البلد اه قال ابن

صعد عن جده ابي الفضل ان الشيخ ابيض اللون طويل لا يلبس سوى الكساء الجيدة يعرى رأسه اكثر لاوقات وذكر جماعة من الفضلاء انه في ملازمته للجبل اذا وجد نوار الربيع امعن النظر في انواعه والوانه وصنعته فيغلبه الحال ويتواجد ويتبخر ويقرأ حينئذ هذا خلق الله فارونى ما ذا خلق الذين من دونه وقال عن جده عنه توفي عام خمس وثمانمائة (١٠٥) وحضر جنازته السلطان ماشيا على قدميه اه وذكر الونشريسى فى وفاته ان وفاته سنة اربع وثمانمائة (١٠٤)

ابراهيم بن ميمون الزواوى

الشيخ الفقيه الصالح لاديب المبارك الفاضل ابو اسحاق ابراهيم بن ميمون بن بهلول الزواوى رحل الى المشرق ولقى اكابر العلماء واخيار الفضلاء كالرشيد بن عوف والشيخ عز الدين ابن عبد السلام وغيرهم كان منقطعاً عن الدنيا متعبداً متزهداً وكف بصره فى آخر عمره وكان حسن الحديث مستطرف الرواية بديع الحكاية وله نظم حسن وكلام فى الشر مستحسن ولقد رأيتُه نظم شعراً ففرس فيه معانى ودرس فيه على وقوع امر فيه توانى واستكتم من نظمه ان لا يظهره الا بعد ظهور ما فيه فكان علم الله كما نظم وعلى نحو ما توسم ورسم ويحتمل عندى والله اعلم ان يكون ذلك من جملة المكاشفات ومما شاهدته فى مرآة الصقيلة كما يشاهد فى المرآة فانه كان احلاً لذلك لسلكه من سبيل الخير والبر اقل المسالك توفي رحمه الله بجاية يوم الاثنين الرابع من شعبان المكرم عام ستة وثمانين وستمائة (٦٨٦) اه عنوان

ابراهيم بن يخلف المطمطي التنسي

ابراهيم بن يخلف بن عبد السلام التنسي المطمطي انتهت اليه رئاسة
التدريس والفتوى في اقطار المغرب كلها وقد عليه اسئلة من تلمسان وبلاد
افريقية كلها . شوح التلقين لعبد الوهاب في عشرة اسفار فضاغ الشرح في
حصار تلمسان وما زال السلطان يعمراسن يعظبه للورود على تلمسان فيمتنع
يرد زائرا ويقم اشهرا وينصرف الى تنس ثم لما كان شان مغرارة رحل لتلمسان
فطلب منه الفقهاء والسلطان القيام بها فاجابهم فاستوطنها ودرس بها وانتفع
به خلق لا يحصرون واليه الرحلة شرقا وغربا وكان من اولياء الله الجامعين بين
علم الباطن والظاهر ومن تلاميذه الشيخ ابو عبد الله ابن الحاج صاحب المدخل
وله كرامات كثيرة منها ما حدث به ابن القطان عنه انه قال لما دخلت الى مكة
وطفت بالبیت ذكرت قوله تعالى ومن دخله كان امانا فقلت في نفسي
تعارضت لا اقوال واختلفوا في معنى لامن فصرت اكرر واقول امانا امانا مبادا
فسمعت صوتا خلف ظهري امانا من النار يا ابراهيم ثلاث مرات او مرتين
قال ابن الحاج ورحم الله شيخنا ابا اسحاق التنسي من ورعه انا مضينا معه
في قري مصر فاصابنا عظم شديد فادركنا بعض تلاميذه بلبن مشوب بسكر
فامتنع من شربه فقلت له كيف يا سيدي تتركه وانت في غاية الحاجة اليه
فقال خفت ان يكون فعله جزاء القزامة علي فتذكرت ذلك خوفا ان ينقص من
اجري ورد له الاثام اه لقي في رحلته اعلاما بمصر والشام وروى عن ابن
كحيل وناصر الدين المشدالي وقرأ بنونس على جماعة وبالقاهرة المحصول على
الشمس لاصبهاني والمنطق والجدول على القرافي وحضر على السيث الكنفي

الارشاد للعمري حتى ختمه ولم يتكلم بكلمة فلما اعادوا قرامته فاول ما قرر به
السيف الكنفي كلام المصنف قال الشيخ ابواسحاق عندي تقريركم لهذا
الموضع بغير هذا فطلب منه تقريره فقرره ثم احضر لهم غدا تقييدا قيده على
الشيخ في المرة الاولى فامر الشيخ بقرامته فقرئ عليه حتى ختم واستحسنه كل
من حضر وهو الشرح الموجود لان بيد الناس ينسبه بعضهم للشيخ وتوفي
رحم الله بتلسان كذا وجدت هذه الترجمة في بعض المجاميع . وذكره
الشيخ ابو عبد الله العبدري الكاجي في رحلته فقال كان الشيخ ابواسحاق
التنسي واخوه ابواكسن فقيهين مشاركين في العلم مع مرومة تامة ودين متين
وابواسحاق اسنهما واسنهما وهو ذو صلاح وخير وكان شيخنا الزين بن المنير
حفظه الله يشئ عليه خيرا كثيرا وسألني عن الغرب فذكرت له قلة رغبة اهله
في العلم فقال لي بلاد فيها مثل ابي اسحاق التنسي ما خلت من العلم
ولقيتهما بمصر وكان ابواكسن لم يحج فحج معنا فلقيت منه خيرا فاصلا لازم
شيخنا ابا الفتح ابن دقيق العبد بمصر مدة واخذ عنه كثيرا

ابراهيم بن يوسف الوهراني

ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الله بن ادريس بن
الفايدي الوهراني شهر باكمزي لان اصله من حزة موضع بناحية المسيلة من
عمل بجاية يكنى ابا اسحاق ويعرف بابن قرقول من اهل المرية وبها ولد
ونشا سمع من جده لامد ابي القاسم بن ورد ومن ابي اكسن بن نافع وروى
عن ابي عبد الله بن زغبية وابي اكسن بن معدان ويعرف بابن اللوان وعن

ابى الكجاج القضاعى وابى الحسن بن مودب وابى العباس بن العريف وابى
محمد الرشاطى وابى عبد الله بن وضاح وابى محمد بن عطية وابى الكجاج بن
يسعد بن وابى الفضل بن شرف وابى عبد الله بن الكجاج الشهير وابى الحسن بن
مغيث وابى عبد الله بن مكى وابى بكر بن زيدان وابى جعفر بن العزيز وابى
بكر بن العربي وابى اسحاق بن حبيش وابى الحسن بن بادش وممن كتب
له بالاجازة ابو محمد بن غناب وابو بكر لاسدى وابو الطاهر السلفى
وابو عبد الله المازرى وله رواية عن طارق بن يعيش وابى الحسن بن هذيل وابى
الوليد بن الدباغ وابى الفضل عياض بن موسى وابى الحسن علي بن عبد الله
ابن النعمان ولقي بجزيرة شقر ابا اسحاق الكفاجى فحمل عنه ديوان شعره
وبمكناسة ابى القاسم بن لا برش وكان رحالا فى طلب العلم حريصا على لقاء
الشيوخ وله معرفة بالادب والكديث ورجاله . ولد بالمهريه فى صفر سنة ٥٠٥
وخرج من اشبيلية الى تلمسان وبها اخذ عن ابن غزلون صاحب ابى الوليد
الباجي ثم عاد الى كاندلس ولم يزل بمالقة الى ان انتقل منها الى سبتة سنة
٥٦٤ ثم الى سلا وتوفي بمدينة فاس عند العصر من يوم الجمعة السادس لشعبان
سنة ٥٦٩ ودفن قريبا من برج الكوكب الذى يقال له اليوم سيدى علي المزالى
وقد تكلم فيه بعضهم من جهة كتاب المطالع وهو ولا بد كتاب مشارق القاضى
ابى الفضل عياض كان القاضى قد تركه فى مبيضته فاستعارها وجردها منها ما
امكن نقله لا استعماتها وصعوبتها ثم نقل الناس من كتابه قال ابن خاتمة ولم
يتصل بنا انه نسب الكتاب الى نفسه ذكره ابن الابار وابن خاتمة وابن مومن
فى مزينه

سيدي ابراهيم الخنيفي

الولي عند الناس بلا شك وهو الله اعلم كذلك وقلوبنا تشهد بذلك
الشيخ سيدي ابراهيم الساكن في ناحية احنيف مشهور معلوم احواله مرضية
وانفاسه زكية ولطائفه وحبية واولاده مشهورون بالصالح الى الان وقد ادركت
منهم فضلا كالفقيه سيدي ابي القاسم محب ذوود وصدق اد ورتيلاني

سيدي ابراهيم بن عمار

الولي الصالح والفاضل الناصح ذو البركة البينة والاحوال المزينة والامور
المستحسنة المجاهد نفسه حق الجهاد سيدي ابراهيم بن عمار وقد قيل انه في
محل المعلوم ما فاتته صلاة الصبح مع شيخه سيدي يحيى العيدلي صيفا وشتاء
وغيرهما اغتناما لبركة الشيخ وان ذلك خارق للعادة اذ لا يمكن ذلك في النهار
دائما فضلا عن الليل وقد قيل ان الشيطان يصنع النار له لعله يعوقه عن
الالحوق به فيشعر به ولا يلتفت له اصلا ويلعنه ويستعيذ من شره . نفعنا الله به
مامين واولاده اهل بركة وخير وفق الله الكل الى صالح القول والعمل وحفظ
جميعنا من الزيف والزلل اد ورتيلاني

سيدي ابراهيم الغول

ابن سيدي ابراهيم السلامي

قال القطب سيدي علي بن عمر صاحب زاوية طولقة انما سمي سيدي
ابراهيم الغول لانه تغول في الولاية ووصفه بحر الحقيقة سيدي الكساح عيسى

لا غواطي بمخ الشرفاء في قصيدة قالها عند ضريحه يستغيث به لما احمله اجل
 ابي سعادة ولم يكرموا مثواه وهي من الشعر الملحون كسائر قصائده ويحفظها
 كثير من الناس في الناحية ولكن شرفه من قبل امه لا يختلف فيه اثنان
 لانها بنت شريف ابي سعادة وثبوت الشرف من قبل لام قال به
 المحققون والحقبة تشهد بثبوته لان ثبوت البنية للام اقوى من ثبوتها للاب
 ولا يعارض هذه القوة الا المتمسكون بالظواهر والحاكم بها يحتاج الى قوة من العلم
 والفهم يدرك بها مقتضيات الاحوال ويعتمد عليها في استخراج ادلة الاقوال
 مثل عالم الاولياء وسيد العلماء اجماع بين الشريعة والحقبة سيدي الكفيد بن
 مرزوق النلمساني مؤلف رسالة اسماع الصم في اثبات الشرف من قبل
 لام ولا شك ان المسألة ذات وجهين احدهما يرى في مرآة الحقبة والاخر
 في مرآة الشريعة وتلازمهما معلوم والمقتصر على احدهما ملوم وقد سئل سيدي
 ابراهيم الغول عند موته عن شرفه لا بوي فاجاب بان الشريف يظهر غدا اي
 في الاخرة ولهذا تجد بنيه لا يعتمدون على الشرف فلا ينحدرون في ما
 انحدر فيه غيرهم من الكفصال المنافية له

تواتر ان سيدي ابراهيم الغول تركه ابوه في بطن امه واوصاها بتسميته باسمه
 ان لم يرجع اليها قبل سنة وسافر يريد حج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام
 عليه افضل الصلاة وازكى السلام ولما وصل الى الجزائر ذابسا او مايسا استشهد
 في مرساها واقبر في موضعه وضريحه مقصود للزيارة والتبرك وكانت كخير
 الدين معرفة به في الديار المشرقية فبنى عليه قبة فخيمة ورتب لها قيما
 ونفقات ووجد بخط يد سيدي محمد بن علي الكروبي خطيب الجزائر في وقته
 ان سيدي ابراهيم هذا جاء من الصحراء قاصدا حج البيت واستشهد في

الجزائر اده وهو مطابق لما كان يحكيه لنا اسلافنا الصالحون رحمهم الله تعالى ورضي
عنهم وكاتبني به الوالد قدس الله سره . وذكر لي بعض الاصدقاء في الجزائر
عفي الله عنه ان عنده كواريس من كتاب الفد بسكري في رجال الصحراء وتعرض
فيه لذكر ابي سعادة وسيدى ابراهيم وللحكاية السابقة نفسها . ويقال انه ساج
في الصحراء ودخل توات وزاد في السياحة الى تنبكتو ورجع الى المغرب
لاوسط ونزل في ابي سعادة وكانت وقتئذ قصرا صغيرا فيه دويرات وعين ومسجد
يسمى اليوم جامع النخلة وهو العتيق ولما استقر زوجته سيدى سليمان بن
ربيعه منهم وحلت منه زوجته وذهب الى الحج كما تقدم ولما وضعت جليها سمته
باسم ابراهيم السلامى نسبة الى دار السلام مقام سلطان الصالحين سيدى
عبد القادر الجيلانى رضي الله عنه ونفعنا ببركاته وكان واليا عليها ومنها جاء ابوه
في البحر على طريق ازير مع سيدى محمود بوفالده فبين المسيلة قيل وسيدى والى
دادة فبين الجزائر والثلاثة اترك ولعل سيدى والى دادة كان صغيرا وطال عمره
بعدهما حتى ظن من ظن انه متأخر عنهما بكثير والله اعلم ولما توفيت امه رحبها
الله تعالى تركه في كفالة اخيها وربته ام سيدى عيسى بن محمد (بالفتح) القطب
الشهير وكانا يقران معا على سيدى محمد ابن دحيمين الرجل الصالح المتبرك
بتربته الى الان في ابي سعادة فحفظا القرمان وكبرا اخوين في الله الى ان
سارا الى رحمة الله تعالى وكان سيدى ابراهيم رضي الله عنه ذهب الى دار السلام
واستبطاه سيدى عيسى وقد كبرت اخته وخطبها بنو قبيلتها اولاد سيدى سعيد فناده
وجاهه وقال لهم هذا زوجها قد حضر فبنى بها وبعد مدة مات سيدى ابراهيم
عن ثلاثة بنين سيدى محمد (بالفتح) وسيدى التواتى وسيدى رابح وكثر بنوهم
وصاروا قبيلة ومثلهم اولاد سيدى عيسى بن محمد وفي القبيلتين رجال اشتهروا

بالعلم والولاية فمن اولاد سيدى محمد سيدى ابى القاسم وسيدى محمد ابن مرزوق
وسيدى الزيتونى وسيدى احمد بن عروس واولاد سيدى ابى القاسم سيدى
محمد المبارك وسيدى عبد القادر وسيدى الزروق وسيدى عبد الله وسيدى
محمد وسيدى رحون واولاد سيدى محمد هم اهل قرية الديرس ونواحيها وتسميهم
الدولة اولاد سيدى بالقاسم واولاد سيدى التواتى هم اولاد سيدى اللعوبى
وهم اهل ابى الزراريع والتربية واولاد سيدى رابع هم اهل قرية ابى النزوه
ونواحيها فالفرق ثلاثة وفى كل منها رجال علم وولاية . فمن اولاد سيدى محمد
الشيخ سيدى ابى القاسم وقبته متبرك بها فى الديرس وسيدى محمد المبارك
وقبته فى الجبانة الكبرى المعمورة بالصاكين والصاكات . ومن اولاد سيدى محمد
المبارك القطب لا كبر مراد الله المجذوب اليه المجرى عن الدنيا سيدى البشير
ابن السعيد وله كرامات كثيرة ومكاشفات لا تحصى ولم يزل فى قيد الحياة اطال
الله عمره ونفعنا ببركاته وجمعنا به مومنين مامين مامين . ومن اولاد سيدى
رحون سيدى احمد بن سليمان من تلاميذ الشيخ ابن عزوز البرجى ومثله ولده
شيخنا سيدى محمد الصديق وولد ولده حثيدى الشيخ محمد ابن الصديق (حي)
واخوه النقى سيدى عبد الله (حي) . ومن اولاد سيدى عبد القادر سيدى محمد
الشلالى شاعر الكصرة النبوية وعاشقها نفعنا الله ببركته وسيدى دحان بن الشريف
وسيدى دحان بن الفيصل (حي) وسيدى محمد بن عبد الرحمن الاول وولده
سيدى محمد السنوسى وولد ولده شيخنا سيدى محمد بن عبد الرحمن الثانى
وابن اخيه الشيخ الحاج ابن السنوسى (حي) وسيدى ابراهيم ابن المسعود
(حي) . ومن اولاد سيدى عبد الله سيدى عبد الله بن مرزوق وسيدى محمد
ابن يطو ابن فرار دفين المنينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام وسيدى

عبد الحق ابن محمد المحرك حامل كتاب الله تعالى (حي) ومن اولاد سيدى
الزيتونى سيدى البشير بن عبد الملك . ومن اولاد سيدى ابن عروس سيدى
محمد بن ابى العباس وسيدى الطيب بن الكرشى وسيدى محمد بن الصالح ومن
اولاد سيدى ابن مرزوق العلامة سيدى محمد السنوسى شاعر الكصرة النبوية
والمقام الجيلانى وجدى العازرى بن يطو شيخ الجماعة وامامها فى وقته وهو
من مشايخ استاذ الطريقة والحقيقة وحافظ الشريعة شيخنا سيدى محمد بن ابى
القاسم الهاملى وشيخنا سيدى محمد الصديق ومنهم والدى سيدى الشيخ بن
ابى القاسم رضى الله عنه وهو جد الشيخ المكي بن عزوز لامة (حي) وستانى
ترجمته . ومن اولاد سيدى التواتى سيدى اللعوبى وقتله ظاهرة فى بسيط
الكصرة الغربية ومن اولاده سيدى محمد بن عبد الله وابنه سيدى النذير وابنا ابنه
سيدى الشيخ ابن النذير وسيدى محمد الطيب ومن اولاد سيدى الزروق
سيدى احمد ابن ابى خروبة . ومن اولاد سيدى رابع سيدى محمد المبارك بن
احمد بن الطيب والرابعة لآخرين احياء الآن فهؤلاء هم المشاهير فى علمى من عهد
سيدى ابراهيم الى اليوم واما غيرهم من اهل الكفر فكثيرون ذكورا واناثا وقصصهم
متواترة فى الكي ابا عن جد ولاولاد سيدى ابراهيم شهرة زائدة بالعلم والعمل
ولاهل الدبس منهم انظار دقيقة يتنبهون بها لما يتنبه له اهل التدقيق والتحقيق
ومن طبعم التنزه عن الظاهر بزي الواصلين ولكن لا يصبرون على تبجح
المتفقيهن ولا يقلون عثار المخطئين وقربتهم فى سبج جبل يسمى ابا العرعار
من فروع جبل سالت المذكور غير ما مرة فى تاريخ العلامة ابن خلدون وهو
جبل شامخ كبير السواد وفيه اثار للاولين واقربهم اليها فى التاريخ بنو برزال
المنقلون الى كاندلس كما ذكره ابن خلدون ومن فروع جبل القليعة وهو

جبل رفيع قمته مربعة وفي سطحها ديار كانت لاحد رؤساء زناتة ثم صارت الى بعض رؤساء العرب ومنهم قتيل ذئاب في محل الرمل واليراع ويعنى بذلك كدية بانير التي اكتشف فيها اليوم عنصر عجيب من صنع قدماء المهندسين وسيكون به لهذه الناحية شان عظيم لا اعتبار في باب الاستعمار ولا يبعد ان ستكون فيها مدينة خاصة بالسكان والسكة الحديدية مارة بها من المسيلة الى ابني سعادة

سيدي ابن الامين التواتي

الولي المجذوب سيدي ابن الامين بن احمد التواتي كان من اهل التلويين والكمال العجيب وكان كثيرا ما يجري على لسانه الله يسامح بالشيء وبلا شيء ومن عاداته انه يسأل بالاسواق كثيرا وكان يتبعه من ياخذ منه كل ما يعطيه الناس توفي رحمه الله عام ثمانية وستين ومائتين والالف (١٢٦٨) في شهر الله صفر ودفن اسفل صريح سيدي الدراس وشهد جنازته خاق كثير بعد النداء عليها وجهزة سيدي محمد ابن امير المؤمنين مولانا عبد الرحمن العلوي اه نشر المثنائي

ابو اسحاق ابن العرافة البجائي

الشيخ الفقيه الخطيب العارف المحصل كان له منصب وحظ ووجاهة وتخصص وولي صلاة القريضة والخطابة بالجامع الاعظم من بجاية وكان معتكفا على ما هو بسبيله منزويا عن الناس ولقي من افاضل اهل العلم بباده من اخذ عنه واستفاد منه وكان له مجالس للتدريس بالجامع الاعظم يدرس الرواية والدراية

ابو البركات التلمساني

ابو البركات ابن ابي يحيى الملاي التلمساني شارح خطبة خليل اخذ عن الامام
ابن مرزوق الكنفيد والحجة قاسم العقباني والفقيد المحقق سليمان البوزبدي
الشريف وغيرهم رحل للشرق ودرس هناسي مختصر خليل واعتنى به ابي
بالشرح الكبير لبهرام وتصحيحه ولقي جماعة كالشيخ ابي الجود الفرغسي وابي
القاسم النويري وغيرهما . الف شرحا على الرجز للضرب المراكشي في علم
البيان ولم اقف على وفاته وانجب مجددا ولده اذ نيل لابتهاج

ابو بكر بن احمد التنبكتي

قال في نيل لابتهاج ابو بكر بن احمد بن عمر بن محمد اقيت التنبكتي لاصل
نزيل المدينة الشريفة عمى الرجل الصالح الزاهد الورع الثقي لاواه السولي
المبارك نشأ رحمه الله ونفعنا به خيرا صينا ورعا متواضعا معروفا الصلاح متين
الدين مبرزا فيد لم يزل عن حاله ولا مال عن الاستقامة بل استمر على حاله
المرضية من نشأته الى وفاته . ارتحل للشرق وحج وجاور ثم رجع لبلاده فبقي
نحو اربعة اشهر ثم رحل باولاده وعياله للمدينة الشريفة فجاور هناسي حتى
مات فانح احدى وتسعين وتسعمائة (٩٩١) مولده عام اثنين وثلاثين (٩٢٢) وهو
اول من قرأت عليه علم العربية فنلت بوكته ففتح لي فيه في مدة قريبة بلا عناء
وكانت له احوال جليظة كثير الخوف والمراقبة لله والنصح لعباده يردى
الزفرات بعضها بعضا رطب اللسان بالتهليل على الدوام من خيار عباد الله

الصالحين ذوى المقامات العلية الى زهد ورفق للدين والرياسة عن زهرتها مع ما اوفى اهل بيته حينئذ من الرياسة والدولة . ما رأيت قط مثله ولا من يقرب منه فى معناه . له تأليف صغار فى التصوف وغيره منها معين الضعفاء فى القناعة وغيره اه

ابو تمام الواعظ الوهرانى

الشيخ الفقيه العابد الصالح المبارك المتعفف المذكور من اهل وهران سكن بجاية واشتغل بها يعلم التذكير واستدعاء الخلق لباب الله تعالى وكان له مجلس يروق الحاضرين ويسر الناظرين وكان جلوسه فى المسجد باجماع لا تعظم شرفه الله بذكره ولكلامه فى النفس اثر وكان الغالب عليه الخوف وكذلك كان اكثر مجلسه انما هو التخريف وكان له اتباع من الجمهور وكان له تبتل وكسد فى العبادة ورأيت من اصحابه المتعبدين من كاشفى بالكرامات ورأيتها منه غير ما مرة رحم الله جميعهم اه عنوان

ابو الكجاج الجزائرى

الشيخ ابو الكجاج بن سعيد بن يخلث الجزائرى قال فى عنوان الدراية شيخنا الفقيه الاستاذ كلابى النحوى اللغوى له علم بعلم العربية اللغة والنحو والادب وكان يقرأ عليه الفقه وكانت بصاعته فيه مزجاة واما علم اللغة والنحو والادب فكان فيه خبيراً وكان له مجلس واسع اختصر يحضره كثير من الطلبة ويقرأ كل واحد منهم باختياره . يقرأ فيه لايضاح والجمل والمتصل وقانون

ابى موسى الجزولى ومقدمة ابن بابشاد واصلاح المنطق ويعرف فيه شعر
حبيب والمتنبى والاشعار الستة والمقرئ والحماسة لغير واحد ويقرا فيه من الادب
المقامات والامالى وغير ذلك من الكتب لادبية والنحوية واللغوية ويطيل مجلسه
لكثرة الطلبة وكثرة تفننهم فيما يقرءون وكان حسن الايراد مبارك لاقراء انتفع عنه
خالق كثير كل على قدره ولقد حضرت مجلسه يوما فذكر القارئ عليه من
الطلبة واستكثروهم واخذ يعد من علا منهم ممن له نبل وقدر فعد منهم نحو
الثمانين ما منهم لا قد تخطط اقلها الكتابة خلافا الغائبين ومن لم يحضر ذكره
وهو من غير تخطط . قرأت عليه وسمعت منه واخذت عنه ولم يكن له رجة الله
عمل لا الاشتغال بالاقراء وكان يابى قضاء بعض النواحي بتولية قضاء البلد
وكانت له نفس طيبة واخلاق حسنة وله فكاكة مستعذبة مستلحة رجة الله اه

ابو العباس الجزائرى

ابو العباس المغربى الجزائرى نسبة الى بر الجزائر قال الجبرتى ومات (ابى فى
سنة ١٢٠٢) الشيخ العلامة المتقن البعث المتقن ابو العباس المغربى اصله من
صحراء عمالة الجزائر دخل مصر صغيرا فحضر دروس الشيخ علي الصعيدى فتفقه
عليه ولازمه ومهر فى كالات (العلوم العربية) والفتون واذن له فى التدريس فصار
يقرى الطلبة فى رواقهم وراج امره لفصاحته وجودة حفظه وتميز فى الفضائل وحج
سنة ١١٨٢ وجاور باكرمين سنة واجتمع بالشيخ ابى الحسن السندى ولازمه فى
دروسه وباحته وعاد الى مصر وكان يحسن الثناء على المشار اليه واشتهر امره
وصارت له فى الرواق كلمة واحترمه علماء مذهبه لفضله وسلطنة لسانه وبعد

موت شيخه عظم امره حتى اشير له بالمشيخة في الرواق وتعصب له جماعة فلم
ينتم له الامر ونزل له السيد عمر افندي كلاسوطى عن نظر الجوهريسة فقطع
معالم المستحقين (يعنى مرتباتهم) وكان محججا عظيما المراس يتقى شره توفي
ليلة الاربعاء حادى عشرى شعبان غفر الله لنا وله اه

سيدي ابو عزي التلمساني

قال العلامة الككتاني في سلوة لانفساس الشيخ العزيز المعظم المحترم
الوجيه الشريف لاصيل البركة النبيل العارف بالله تعالى ابو عبد الله سيدي
ابو عزي التلمساني المهاجى من مهاجرة وهي قبيلة من بنى عامر بقرب تلمسان
له زاوية بوجدة واخرى بتلمسان وله فيهما اصحاب واتباع وكان هو من
اصحاب الشيخ العارف بالله مولاي العربي الدرقاوى واليه ينتسب وكان
من اهل الحقائق والعرفان وجلالة القدر وعظم الشأن يتكلم بما يبهز العقول
وبما لا يقدر عليه الا الفحول ويقول لو نزل الينا الملائكة من السماء لتذاكرنا
معهم وكان مهما جالس العلماء افحمهم ولا يقدر احد منهم ان يجادله
فى شيء ويقال انه كان فى اول امره ممسك يغلب عليه الصمت حتى
قال له شيخه المذكور يوما من الايام تكلم فانطلق حينئذ لسانه وتنسب له
تصرفات عديدة واحوال صادقة وخصال حميدة توفي رحمه الله يوم الجمعة
وكان موافقا للخامس عشر من شهر شتنبر عام سبعة وسبعين ومائتين والشف
(١٢٧٧) ودفن بمسجد سيدي ابى مدين الغوث المعروف باقصى حومة الرميطة
من عدوة فاس لاندلس بقوس منه عن يمين المحراب وهو مزار متبرك به

تُسبب هذا المسجد من المساجد المباركة وهو من مزارات هذه
الحكومة وبه كان الشيخ سيدي ابو مدين المذكور لما كان قاطنا بفاس وبهذه
الحكومة منها كان يدرس العلم ويرقى المريدين اه

سيدي ابو علي المجاجي ابن سيدي علي اهلول

الشيخ الفقيه وارث علوم اخيه سيدي محمد بن علي له حاشية على الشيخ
خليل اختصرها جدا رايتها عند بعض علماء شرشال وزمانه الذي كان فيه هو
زمن اخيه المتقدم . ومن ذريته سيدي هني صاحب زاوية كبيرة القدر
كثيرة البذر يقصدها المتعلمون والمضطرون وشهرتها تغني عن التعريف ثم
صار امرها الى ولده السيد محمد قاضي الناحية وهو رجل صموت ولد جاه معتبر
وهمة هاتها في الثريا وثروة لا تظاول ولم يزل في قيد الحياة وكان مدرستها
قريبه علامتها الفقيه الشيخ محمد ابن عشيظ وفارقها لعلته لا محل لها من
الاعراب هنا

ابو القاسم بن محمد البجاعي

ابو القاسم بن محمد بن عبد الصمد الزواوي المشدالي البجاعي ولد العلامة
محمد بن ابي القاسم صاحب تكملة حاشية المدونة للوانوشي لاني اخذ صاحب
الترجمة عن العالمين احمد بن عيسى وعبد الرحمن الوغليسي وغيرهما واخذ
عند الامام ابو زيد الثعالبي وغيره وكان موصوفا بحفظ المذهب وهو في بجايته

كالبرزلى بتونس انتفع به جماعة منهم ولده الامام العلامة محمد بن ابي القاسم
الاننى . و ابو القاسم بن محمد الزواوى من اكابر اصحاب الامام السنوسى
وقدمانهم واخذ عنه محمد بن عمر الملالى

ابو القاسم الفجيجى

الفقيه ابو القاسم بن عبد الجبار الفجيجى له شرح على قصيدة ابراهيم بن
عبد الجبار الفجيجى الصيدية التى مطلعها
يلوموننى فى الصيد والصيد جامع * لا شياء للانسان فيها منافع

ابو القاسم الكناشى البجاءى

ذكر الملالى انه كان اماما عالما صالحا ورعا قرأ عليه الامام السنوسى واخوه
ابو الحسن التالونى ارشاد ابي المعالى وعنه اخذ السنوسى التوحيد اه

ابو القاسم المجاجى

الفقيه الشيخ ابو القاسم اليزاغنى ولد فى اول القرن الثالث عشر و مات
عام اربعة وثمانين منه ودفن بمجاجة وتفقه بام عسكر و قلمسان وتصلح بالمقول
والمعقول وصارت الفتوى اليه من كل ناحية ونقلد قضاء القضاة بمدينة
لاصنام اوائل لاستيلاء الفرنسوى وله شرح على كشف الاستار عن علم
الغبار فى علم الحساب للقصادى الذى اختصره من كتابه كشف الجلباب

عن علم الحساب وله ايضا شرح ملحمة الاعراب للحريري وشرح نظم مقدمة
ابن اجرم لابن الفخار اجاد فيهما

ابو القاسم بن محمد بن عيسى

الشيخ العلامة كان اعجوبة الزمان في الكفط والاطلاع وقوة الفهم والادراك
ارتحل مغربا ودخل الجزائر ومازونة ومليانة وهران ثم رجع الى زواة فاخذ
بها من علامة وقته الشيخ محمد ابى داود ثم رجع واشتغل بالتدريس وتولى
الكتابة للحاج احمد باي . توفي رحمه الله في قسنطينة سنة ١٢٢٤

احمد بن احمد التلمساني

احمد بن احمد بن محمد المصمودي الماجري التلمساني الشيخ الفقيه الحجاج
الرحلة ابو العباس روى بالمدينة على اجمال الكازروني المدني الشافعي وعن
ابى الفرج ابن الامام ابى بكر العثماني هكذا وقع في فهرسة ابن غازي
وذكر ان شيخه ابا عبد الله محمد بن يحيى بن جابر الغساني اخذ عنه

احمد بن ادريس البجائي

الامام العلامة الصالح المحقق كبير علماء بجاية في وقت كان ورعا زاهدا
جليلا اماما علامة بارعا اخذ عنه ابو زيد عبد الرحمن الوطيسي واصرا به ذكره
ابن فرحون في الاصل واثني عليه كثيرا وذكر انه توفي بعد الستين وسبعمائة

(٧١٠) وان له تعليقا على البيوع من مختصر ابن الحاجب اه وله شرح على
ابن الحاجب نقل عنه الناس كالشيخ ابي العباس القلشاني في شرحه
والامام محمد بن ابي القاسم المشدالي في اختصاره لمختصر ابن عرفة والعلامة اجد
ابن زاغر التلمساني وغيرهم واخذ عنه يحيى الرهوني وابن خلدون ونقل عنه
ابن عرفة وسماه الفقيه الصالح وذكر الشيخ عيسى بن سلامة البسكري في
منافعه ان ثقة حدثه ان الشيخ الامام العالم الورع اجد بن ادريس مر به صاب
ومعه بعض الطلبة فقرأ في اذنه فافق فقال له الطالب يا سيدي وما قرأت
في اذنه فقال الفاتحة ففى يوم اخر مر الطالب على صاب فقرأ الفاتحة
في اذنه فنكتم ايجان وقصد الطالب وقال له هذه الفاتحة واين قلب ابن
ادريس ويشهد لهذا ما قاله الصفاقسى الشهير بابن التيس في شرح
البخارى قال الرقى بالمعوذات وغيرها من اسماء الله هو الطب الروحاني واذا
كان على لسان الابرار حصل الشفاء باذن الله فلغزة هذا النوع فزع الناس
للطب الجسماني قال الشيخ السيوطى ويشير اليه حديث لو ان رجلا
موقنا قرأها على جبل لزال اه ومن فوائد صاحب الترجمة ما ذكره المسيلي
وغيره عنه من نظر الى جدي بنات نعش وقال ايها النجم الثاقب (ان كل
نفس لما عليها حافظ . فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم . فسيكفيكم الله وهو
السميع العليم . وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم) لم تلدغه
عقرب ما بقى من عمره وان لدغته لم تصره وذكر انه جرب فصح

احمد ابن الاستاذ الذرومي

احمد بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الاستاذ الذرومي اخذ عن الكفيد
ابن مرزوق وارتحل الى القاهرة وتصدر فيها للاقراء وله تأليف منها اختصار
شرح شيخه الكفيد على جل الكونجى اختصارا حسنا وكان حيا بعد سنة ٨٢٠

احمد اقيت التبيكتي

احمد بن احمد بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن علي بن يحيى قال سيدى
احمد بن بابا والدى الفقيه العالم ابن الفقيه العالم بن احمد بن الفقيه
ابى حفص كان رحمه الله علامة فهامة ذكيا دراكيا محصلا مفتنا محدثا
اصوليا بيانيا منطقيا مشاركا اخذ من امام بلده وبركة نصرة عمه محمود بن عمر وغيره
ورحل سنة ست وخمسين للمشرق فحج وزار ولقي هناك جماعة كالناصر
اللقاني والشريف يوسف الارمبوتى تلميذ السيوطى وجمال الدين ابن الشيخ
زكرياء والشيخ التاجورى والجاهورى وتلك الطبقة واستفاد منهم . ولقي بمكة
وطيبة خلقا كامين الدين الميمونى وابن حجر المكي والعلامى وبركات الخطاب
وعبد العزيز اللطى وعبد المعطى السخاوى وعبد القادر الفاكهانى وغيرهم
واجازه بعضهم ولازم ابا المكارم محمد البكرى وتبرك به وقيد عنه فوائد ثم رجع

سيدى احمد التارفى اللمتونى

الشيخ الولى الجليل الشهير القدوة العالم العارف بالله الكبير ابو العباس
احمد المدعو بالصادق ولقب له ابن الشيخ الولى الكبير اويس بن عبد القادر

التارفي اللمتوني القاطن بافزير بالقافى المعقودة والزاي بعدجا مدينة بصرف
بلاد السودان . زاويته هناك شهيرة وهو واولاده بها مزاراة كبيرة . وممن
اخذ عنه الشيخ الفقيه العارف ابو العباس اليميني كان كثيرا ما يعظم صاحب
الترجمة ويشنى عليه التعظيم البالغ والثناء الكثير ويذكر مآثره ومفاخره . سمعه عم
والدنا يقول ان طريقه ابي صاحب الترجمة سهووردية رأيت ذلك بخطه قال
سيدنا اجد في نزهة الفكر واخبرني بعض الفضلاء والثقات الصابطين
الاثبات ممن دخل بلاد السودان ومر بارض التوارق ولقي اولاد الشيخ
الصادق عنه انه كان يقول ان بالمغرب الاقصى دارا شهيرة هم منا وهم اولاد الشيخ
ابى بكر الدلامى ونايكث بد صدقا وبصيرة . هو العمدة فيما يقول واليه منتهى
صدق هذا المنقول فقوله رضي الله عنه هم منا يحتمل من عشيرته وبنى عمه
الاقربين وان بين الدارين نسبا قريبا واما ان يكون نسبهما لقراية العلم اذ
كل من الدارين دار علم وولاية ويحتمل انه من جملة لمتونة جماع جميعهم
والتوارق بالقافى المعقودة كلهم من لمتونة بلا ريب حسبما ذكره المورخون
وهو معلوم ايضا عند جميعهم وهم ذوو عدد وشوكة وجراة اه

سيدي احمد التجانى

الشيخ الواصل القدوة الكامل الطود الشامخ العارف الراسخ جبل السنة
والدين وعلم المتقين والمهتدين العلامة الدراكة المشارف الفهامة الجامع بين
الشريعة والحقيقة الفاضل النور والبركات على سائر الكليقة الواضح الايات
والاسرار معدن الجود والافتخار البحر الزاخر الطام المعترف بخصوصيته

الخاص والعام نادرة الزمان ومصباح الاوان القطب اجماع الغوث النافع
ابو العباس مولانا احمد بن الولي الكبير والعالم اخبير ابي عبد الله محمد فتحا
ابن المختار بن احمد بن محمد فتحا ابن سالم الشريف الحسنى الكاملى
التجاني يرفع نسبه الى الامام محمد النفس الزكية ابن عبد الله الكامل كان
رحمه الله من العلماء العاملين والائمة المجتهدين ممن جمع بين شرف الجرثومة
والدين وشرف العلم والعمل واليقين والاحوال الربانية الشريفة والمقامات
العلية المنيفة واخوارق العظام والكرامات اجسام قوى الظاهر والباطن كامل
الانوار والمحاسن على المقام راسخ التنكين والمرام بهي المنظر جميل المظهر منور
الشبية عظيم الهبة جليل القدر شهير الذكر ذا صيت بعيد وعلم وحال مفيد
وكلمة نافذة فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عائدة . ولد سنة ١١٥٠ بقرية
عين ماضى ونشا بها فى عفاف وامانة وحفظ وصيانة مقبلا على الجهد والاجتهاد
مائلا الى العزلة والانفراد مشتغلا بالقراءة معتادا للتلاوة فحفظ القرآن وهو ابن
سبعة اعوام ثم اشتغل بطلب العلوم حتى رأس فيها وحصل معانيها ومن شيوخه
فيها العلامة العارف سيدى المبروك بن بو عافية المضاوى التجاني ثم ارتحل
الى ناحية المغرب لفاس واحوازها سنة ١١٧١ وهو ابن احدى وعشرين سنة
وسمع فيها شيئا من الحديث وبقى يجول بقصد الزيارة والبحث عن اهل
الخير واول من لقي حينئذ من المشايخ الكمل القطب مولاى الطيب الوزانى
بوزان وتبركت به واخذ عنه واذن له فى تلقين الاوراد الا انه امتنع من التلقين
لاشغاله بنفسه ولقي ايضا القطب مولاى احمد الصغلى الا انه لم ياخذ عنه
شيئا بل لم يكلمه بشيء اصلا ولقي الولي الصالح سيدى محمد بن الحسن
الوانجلى من بنى وانجل من جبال الزيب بمحله وتبركت به ولم ياخذ عنه

ولقي بفاس العارف بالله سيدى العربى ابن عبد الله معن الاندلسى وتبركت
به ودعا له بخير واخذ بها الطريقة القادرية على يد من كان يلقتها فى ذلك
الوقت ثم تركها بعد حين ثم اخذ الطريقة الناصرية عن الولى الصالح سيدى
محمد بن عبد الله التزائى الشهير بالريف ثم تركها بعد حين ايضا ثم اخذ
طريق القطب سيدى احمد الحبيب السجلماسى الصديقى عن بعض من له الاذن
فيها ثم تركها بعد مدة ثم اخذ عن ابي العباس سيدى احمد الطواش فزيل تازة
ودفينها ثم انتقل من المغرب قاصدا بلد الابيض فى ناحية الصحراء حيث صريح
سيدى الشيخ ومكث هناك خمسة اعوام مشغلا بالقراءة والعبادة والتدريس
والتلاوة وزار فى خلالها بلدة عين ماضى دار ابائه ثم ارتحل منها الى تلمسان
واقام بها مدة يدرس فيها التفسير والحديث وغيرهما ويعبد ربه تبارك وتعالى
الى ان لاحت عليه بوارق الفتحة ومبايد وظهر عليه من الكوارق وما دان له
به شائده ومعاديه وذلك اوائل سنة ١١٨١ ثم انتقل من تلمسان قاصدا الحج سنة
ست وثمانين (١١٨٦) فمر بتونس فحبسته الاقدار هناك سنة كاملة ثم بعدها حج
وزار سنة سبع وثمانين ولم يزل يبحث فى طريقه عن العلماء والاخيار ويتبرك
بهم فى سائر النواحي والاقطار حتى تبركت بعدد كثير منهم فلقي بزواوة
الشيخ ابا عبد الله سيدى محمد ابن عبد الرحمن الازهرى (دفين ايجزائى)
واخذ عنه الطريقة الكلوئية وهو اخذها عن الشيخ الكفناوى وبتونس الشيخ عبد
الصمد الرحوى وبمصر الشيخ محمود الكردي المصرى العرافى واخذ عنه واخذ
ايضا بمكة عن الشيخ ابي العباس احمد بن عبد الله الهندى المكي من غير ملاقة
له انما كان الشيخ المذكور يرأسه مع خادمه قال فى جواهر المعانى وهو معتمده
فى العلوم والاسرار والخواص والانوار ثم لما كان بالمدينة لقي بها القطب الشهير

والعالم الكبير ابا عبد الله سيدى محمد ابن عبد الكريم الشهير بالسمان احد تلاميذ
سيدى مصطفى البكرى الصديقى فاخذ عنه وتبركت به ثم لما رجع من حجه
ووصل لتلمسان سنة ثمان وثمانين اقام بها مجتهدا فى العبادة والدلالة على الله
تعالى ثم سافر منها الى مدينة فاس بقصد زيارة قطبها وقطب المغرب باسرة مولانا
ادريس رضى الله عنه وذلك سنة احدى وتسعين فوصل اليها وزاره وبقي
بها يتردد لزيارته مدة ثم رجع لتلمسان واقام بها مدة ثم ارتحل منها لناحية
الصحراء سنة ست وتسعين ونزل بقرية القطب الكبير سيدى ابي سمغون
بالسين ويقال بالصاد ثم سافر منها الى بلاد توات فلقى بعض الاولياء بها منهم
سيدى محمد الفصيل بالتصغير واخذ عنهم بعض الامور الخاصة واستفادوا منه
علوما واسرارا فى الطريق ثم رجع الى قرية ابي سمغون واقام بها واستوطنها وفيها
وقع له الفتح الكبير واذن له صلى الله عليه وسلم فى تلقين الخلق بعد ان كان
فارا من ملاقاتهم وذلك فى السنة المذكورة وهى سنة ست وتسعين ومائة والى
ثم لما كان رأس المائة الثانية عشرة وهو بابى سمغون وقع له الفتح الاكبر
والمدد لاغزر على يده عليه الصلاة والسلام ومن هذا الوقت والاسرار والانسوار
تترادف عليه والوفود من جميع النواحي تقصده وتانى اليه ثم انتقل من بلاد
الصحراء من قرية ابي سمغون سابع عشر ربيع النبوى عام ثلاثة عشر ومائتين
والف قاصدا استيطان مدينة فاس وكان دخوله لها سادس ربيع الثانى من العام
المذكور وفى محرم الحرام من السنة التى بعدها وهى سنة اربع عشرة حل رضى
الله عنه مقام القطبانية الغوثية فنال بذلك من مطلوبه كل امنية وقد كان رضى
الله عنه يقول اخذنا عن مشايخ عدة فلم يقض الله عز وجل منهم بتحصيل المقصود
وسندنا واستاذنا فى هذا الطريق هو سيد الوجود صلى الله عليه وسلم وقال

ايضا سندنا في الورد المعلوم النبي صلى الله عليه وسلم واما المسبغات العشر
فاخذناها مشافهة عن شيخنا الشيخ محمود الكردي المصري وهو اخذها عن
الكثير مشافهة واما احزاب الشاذلي ووظيفة زروق ودلائل الكيرلات والسدور
الاعلى فكلها اخذناها بالاجازة فيها عن شيخنا القطب سيدى محمد بن
عبد الكريم السمان قاطن المدينة المنورة وكان رضي الله عنه يذكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم ضمن له ان من زماه يدخل الجنة بغير حساب
ولا عقاب وان الله تعالى اعطاه الشفاعة في اهل عصره من حين ولادته الى حين
وفاته وزيادة عشرين سنة بعد وفاته . وذكر في الاشراف ان والده العلامة
الإكبر الصوفى المحدث الاشهر ابا الفيض سيدى حمدون ابن الكاج كان
يثنى عليه في العلم والمعرفة بالله ويقول انه من الكمل ومدحه بقصيدة حين كان
متوجها للحج سنة ١٢٠٥ مطلعها

ان شئت تصبح في رياض امان * واردت تغدو في منى وامن
فعليك بالبدر المنير سنا ابي السعبل اسنى احمد التجانى
شمس السيادة قطب دائرة الهدى * بدر السعادة كوكب الاحسان
بحر الندى مهد لنا حكما سميت * ككفراند في العقد والتيجان
حبير امام قد سما بمعارج * في الصاكنات ولم يكن متوان
ومناقبه رضي الله عنه واحواله كثيرة ومن اراد بسطها فعليه بكتب اصحابه
توفي رحمه الله صبيحة يوم الخميس سابع عشر شوال الابرک سنة ١٢٢٠
وحضر جنازته من لا يحصى من علماء فاس وصلحاتها واعيانها وفضلاتها وامراتها
وصلى عليه اماما الفقيه العلامة ابو عبد الله سيدى محمد بن ابراهيم الدكالى
وازدحم الناس على حمل نعشه وكسروا اعواده تبركا ودفن بزوايته المشهورة من

حومة البليدة وضريحه بها مشهور معظم محترم مزار متبركت به اذ من سلوة
الانفاس

سيدي احمد بن جيدة المديوني

سيدي احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن جيدة
المديوني الكيزري الهمداني الشيخ الفقيه الموحّد المسن الصالح البركة
ابو العباس كان رحمه الله يدرس علم الكلام بفاس وكان من اهل الفضل والدين
والعلم المتين اخذ عن فقهاء همدان وتلمسان كالشيخ ابي عبد الله السنوسي
سمع منه مقدمته الصغرى في العقائد لما قدم الشيخ على همدان لزيارة سيدي
ابراهيم التازي وكتلميذ السنوسي ابي عبد الله محمد بن ابي مدين والكثيف
ابن مرزوق وهو الذي كان يطالع له وابي عبد الله محمد ابن ابي جمعة
الهمداني واخذ التصوف عن ابن تاجر عن ابي اسحاق ابراهيم التازي
عن الهواري وحضر كثيرا عند من ادرك من فقهاء فاس وكان يدرس العمدة
والرسالة بكرسي ابن غازي وليه بعد موت ابي عبد الله الغزال تلميذ ابن غازي
المذكور واخذ عنه الشيخ ابو العباس المنجور والشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن
محمد الخباز القصري وغيرهما قال في كتاب الدوحة توفي رحمه الله في العشرة
الرابعة بفاس اذ قال في الجذوة والنيل توفي سنة ٩٥١ اذ زاد في الجذوة
بمدينة فاس واورده ايضا في لقط الفرائد فيمن توفي في السنة المذكورة في
رجب منها ويؤيده ما ذكره المنجور في فهرسته من انه توفي قريبا من وفاة
شيخه ابي محمد عبد الواحد الونشريسي قبلها عن سن عالية تزيد على السبعين

بحسب الظن ووفاته ابني محمد هذا كما تقدم سنة ٩٥٥ وبه يُرد ما ذكره في
ابتهاج القلوب من ان صاحب الترجمة توفي وعمره يزيد على السبعين سنة
خمس وخمسين اوست وخمسين وتسعمائة والله اعلم

احمد بن الحجاج اليبدي

احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن يعقوب بن سعيد اليبدي الوريدي
عرف بابن الحجاج اخذ عن سيدي احمد بن محمد بن زكري التلمساني للاصول
والمنطق والمعاني والبيان والعربية والحساب وكان شاعرا ماهرا ومعاصرا للامام
محمد بن غازي وكل منهما يلغز لصاحبه بالمسائل نظما ويحييه نظما فمما بعث
به اليه ابن غازي قوله

وميت قبر طعمه عند رأسه * اذا ذاق من ذلك الطعام تكلم
يقوم فيمشي صامتا متكلم * وياوي الى القبر الذي منه قوما
فلا هو حي يستحق زيارة * ولا هو ميت يستحق ترحما

فاجابه سيدي احمد بن الحجاج

بمحمد لاله ابدي ثم بعده * اصلي على خير الانام مسلما
هو القلم القبر الدواة وطعمه * مداد كلامه الكتاب فافهما
وكاتب هذا احمد بن محمد * عفا الله عن كل ما كان اجرا

وتخرج عليه جماعة كسيدي الحجاج بن سعيد ولد اخته وسيدي محمد بن جلال
المديوني اخذ عنه الفرائد السبع والعربية والنصوف وسيدي عبد الرحمن

اليعقوبي وشرح سينية ابن باديس وشرح البردة ولم يكمله فقيلا له في ذلك
فقال انتقلت من رتبة الى رتبة اعلى منها جمع فيه بين شرح الكفيد ابن
مرزوق وشرح العقباني وشرح سيدى علي بن ثابت رضي الله عن الجميع
وزاد فيه معنى واعرابا رضي الله عنه وارضاه عنا وكان يخدم نفسه بنفسه
والمعاصرون له يسمونه سيدى احمد الجبلى لانه من جبل بنى ورنيد توفي
في حدود سنة ٩٢٠ ودفن في روضة فيها ابوه سيدى الحاج في بلد بنى
اسماعيل من جبل بيدر . وله يطلب الاجازة من سيدى احمد بن زكري

اجازة تعمه ونسله * حاوية معنى الذى سيقى له

تقضى له بالمجد والتعزز * وتبسط البذل بوعده منجز

وتقتضى رضى بغير سخط * تغنيه عن نوال كل معط

مطلقة فى الفقه والنحو وما * سواهما والقييد لن يلتزما

لانها كل العلوم شملت * ان تك مما قيدت به حلت

ولا تخصص نوع ما قد يحسن * لان قصد الجنس فيه يس

وما يكون منه منقوصا ففى * صحبته اياك ما به يفى

وانقل بها للثانى حكم لاول * مما روى عن الشيوخ لاول

حتى يرى اذا بها ينفصل * كحاله اذا بها يتصل

سجل بها فاننى بها كلف * واولها ما كان قبل قد الف

وما يرى من نسله قد تبعه * كالاول اجعله بلا منازعة

وما يكون للذى قد سبقا * للثانى والثالث ايضا حقا

جواز ذا عن المشايخ اوضح * فما ابيح افعل ودع ما لم ييح

وقد مضى بالشرط ذكر ما اتفق * والغرض لان بيان ما سبق

والله ثم الله في الامضاء * ولو توالت زمر لاعضاء
ورغبة في الخير خير وعمل * بر يزين من يثق به اشتمل
فانت اذ بلغتني السبيلا * مستوجب ثناني الجميلا
والله يقضى بهبات وافسرة * لي ولكم في هذه ولاخرة
وما بجمعه عنيت قد كمل * فالحمد لله الذي اعطى لامل
يامن ينادى طالبا لن يقصدا * ما للندا يصلح نحو احدا
افصد ابا العباس بيت العرفى * فذاتى ذو تصرف فى العرفى
وسيدى يدنى القصي ان دنا * ورجل من الكرام عندنا
ولبس ثوب للمعالى والهدى * ولا يلى الا اختيارا ابدا
وتابع هدى النبى المقدسا * فهو به فى كل حكم ذو اتسا
ما ان ترى عينك من كذب الملا * ما ليس معناه له محصلا
حبر العلوم فى ليال تذكر * وذاك فى ظرف الزمان يكثر
وهو لكل معضل شريف * مبدى قائل بلا تكليف
وحائد عن القياس كلما * وجد ذاتى ثابتا مسلما
وصادع اربى على الاكابر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
اقسم بالله الذى هدى لندا * لقد سما على العدا مستحوذا
ومالنا غيره نرجو ابدا * فمالنا لا اتباع احدا
وما سواه ناقص والنقص فى * متبعيهم ظاهر غير خفى
فلا تقس حبرا به ولو نفذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وزكته تزكية واجملا * فى وصفه اجال ما قد فصلا
يامن على كل الورى له اتى * زيد منير وجهه نعم الفتى

كل امتنان من لدنك قد حصل * من صلته او غيرها نلت لامل
فرج دعاء مستغيث وجعل * مروع القلب قليل الكيل
وجوزنه مطلقا في كل ما * يجيز فيه من لذاتك كلما
احصى من الكافية الخلاصة * كما اقتضى غنى بلا خصاصة
ثم الصلاة والسلام قل على * محمد خير نبيء ارسلا
ووالده والتابعين اثره * وصحبه المنتخبين الكيرة

احمد بن ابي حجلة التلمساني

هو كما في كتابه مغناطيس الدر النفيس شهاب الدين احمد بن
يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد المغربي مولدا الدمشقي منشأ نزيل
القاهرة الشهير بابن ابي حجلة مولده بالمغرب سنة خمس وعشرين وسبعمائة
(٧٢٥) بزاوية جده الشيخ الصالح الزاهد ابي حجلة عبد الواحد قدس
الله روحه ونور ضريحه وكنى جده بذلك لصلاح حاله وتعلق الكحل
والوحوش باذياله وزاوية جده بالمغرب مشهورة واحاديث بروكته
مأثورة يؤخذ منها التراب لطلب الدواء والتماس الشفاء وقدم من المغرب
مع ابويه واخوته فبلغوا السول بزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تنقلت
به بعد موتهم لاحوال وشاهد بمصر بعد رؤية ابي الهول لاهوال فنصف
كتابه غرائب العجائب وعجائب الغرائب

وفيه يقول

هذا الكتاب ذكرت فيه عجائبا * تغني النديم عن المدامة والطرب
يهتز سامعها لطيب حديثها * لا حسودا ليس يعجبه العجب

وله اكثر من ثمانين مصنفا في الحديث والفقه والنحو والادب وله شعر ونثر
في كتابه ديوان الصبابة . انتهى ما كتبه سيدي مصطفى عبد الله التفهناوى
على ظهر كتاب تزيين لاسواق في تفصيل احوال العشاق للشيخ داود
الانطاكى الممش بديوان الصبابة للمترجم وهو مطبوع بالمطبعة البهية العامة
الازهرية بمصر المحروسة المحمية ادارة درة الفننل والامتنان السيد محمد رمضان
ماخر شهر الحجة سنة ١٢٠٨ هجرية على صاحبها افضل صلاة وازكى تحية مامين
اقول ومن نظم ابن ابى حجلة ونثره في ديوان الصبابة ما يانى ذكره
الحمد لله الذى جعل للعاشقين باحكام الغرام رضا . وحبب اليهم الموت فى
حب من يهوونه فلا تكن يافتى بالعذل معترضا . فكم فيهم من عاشق .
ومحب صادق

رأى فحب فرام الوصل فامتنعوا * فسام صبورا فاعيا نيلهم فقضا
(احده) جد من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى . وشبب بذكر
محبوبه ان كان تهاميا فى حجاز او شاميا فى نوى
طورا يمان اذا لا قيت ذايمين * وان لقيت معديا فعدنانى
واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحميد المجيد . شهادة من اصبح
موتيه لبعده اقرب من حبل الوريد . وقال لعاذله لقد علمت ما لنا فى بنائك
من حق وانك لتعلم ما نريد

ولو ان ما بى من حبيب مفتح * عذرت ولكن من حبيب معمم
واسهد ان محمدا عبده ورسوله شهادة من اخلص فى مولاته . وتبرا من لائم
حين تولى عنه محبوبه بخاتم ربه وبرامته . صلى الله عليه وسلم وعلى واله

واصحابه الذين يحبهم ويحبونه . ويفثون عند ما امرهم ولا يتعدونده . ماذر
شارق وجام عاشق (اما بعد) فان كتابنا هذا كما قيل

كتاب حوى اخبار من قتل الهوى * وسار بهم فى الحب فى كل مذهب
مقاطيعه مثل المواصيل لم تنزل * تشبب فيه بالرباب وزينب
فهم ما هم تعرفهم بسماهم قد تركهم الهوى كهشيم محتظر . واصبحوا من علة
الجبوى على قسمين فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فهم ما بين قتيل
وشهيد وشقي وسعيد على اختلاف طبقاتهم واشكالهم وتباين مراتبهم واحوالهم
وغير ذلك مما تصبح به اوراقه يانعة الثمر وتمسى به صفحاته فى كل ناحية
من وجهها قمر

فاذا نظرت الى الوجود باسره * شاهدت كل الكائنات ملاحا

على ان جماعة من العصرين غلبوا من تقدم بالتاليف فى هذا الباب . ولم
يفرق غالبهم فى التشبيب بين زينب والرباب

وكل يدعى وصلا بليلى * وليلى لا تقول لهم بذاكا

فربع كتابنا هذا بذكر العامرية معمر . وهو بالنسبة الى ما الفه الشهاب محمود
مشكور . ومن وقف عليه علم صحة هذا الكلام . وانشد فى تصديق هذه الدعوى
اذا قالت حذام . مؤلف طوق الحمامة بالنسبة الى حجلته يخجل . وصاحب
منازل الاحباب ممن عرف المحل فبات دون المنزل

وعذرت طيفك فى الجفاء لانه * يسرى فيصبح دوننا بمراحل

(اخسر)

فها دارها بالخيف ان مزارها * قريب ولكن دون ذلك احوال

فان قلت الفضل للمتقدم . وهل غادر الشعراء من متردم . قلت نعم في
الخمر معنى ليس في العنب . واحسن ما في الطاووس الذنب
فدع كل صوت بعد صوتي فأنني * انا الصانع المحكي والاخر الصدا
فكم تركت لا اول للاخر ولا اعتبار بقول الشاعر
نقل فوادك حيث شئت من الهوى * ما احب الا للحبيب لا اول
كم منزل في الارض يالفه الفتى * وحنينيه ابدا لا اول منزل
فقد سقط في يديه . وقيل في الرد عليه
افخر بأخر من كلفت بحبه * لا خير في حب الحبيب لا اول
انشك في ان النبي محمدا * ساد البرية وهو اخر مرسل
وقال ديك الجن الحمصي يرد على حبيب قوله المتقدم
كذب الذين تحدثوا ان الهوى * لا شك فيه للحبيب لا اول
مالي احسن الى خراب مقفر * درست معالمه كان لم يوحد
فقال حبيب حين بلغه قول ديك الجن المذكور
كذب الذين تخرصوا في قولهم * ما احب الا للحبيب المقبل
أفطيب في الطعم ما قد ذقته * من مأكلا او طعم ما لم يوكل
فقال ديك الجن ايضا حين بلغه قول حبيب هذا
ارغب عن احب القديم لا اول * وعليك بالاستتاف المستقبل
نقل فوادك حيث شئت فلن ترى * كهوى جديد او كوصل مقبل
وقال ابو البرق وسلكت بينهما جادة لانصاف . وبقوله يجب لا اغتراف .
لانده احسن في المقال . حيث قال

زادوا على المعنى فكل محسن * والحق فيه مقالة لم تجهل
الحب للمحبوب ساعة وصله * ما احب فيه لأخرو ولاول

على انى لم اجحد ما فى منازل الاحباب من ذكرى حبيب ومنزل
ولا تحملت على منصبه فواجبا من قلبى المتحمل . ولكن قصدت التنبيه على
ان حسن التاليف مواهب . وان للناس فيما يعشقون مذاهب . ومعلوم ان
الجنون . فنون وكل حزب بما لديهم فرحون . ولم يزل كتابنا هذا فى مسوداته
منذ حجج . وبيوته من بحورها فى كجج . لا ابيح ما فيه من منازل الاحباب
لساكن . ولا امكن عاشقا من المرور بثلث الاماكن

اغار اذا مانست فى الحى ناره * حذار و خوفا ان تكون محبه

حتى بروز لطلبه المرسوم الشريف الملكى الناصرى ادام الله نشر اعلامه
ولا اخلى كنانة من سهامه . ما نفذت مراسيم سهام المقل . وثنى قوام الحبيب
الذى طاب به الزمان واعتدل . فبادرت الى تجهيزه . وسبكت ابريزه حسب
المرسوم الشريف . من غير تسويف ولا تكليف . ولم ابيح زهر منثوره لغير
حضرته الشريفة من لانام . لانه كان يقال كل ما يصلح للمولى على العبد حرام
لاجرم انه جاء بنظرة السعيد نزهة النظر . وقال الواقف على عتبة بابه ان السعادة
تلحظ الحجر . فهو للسلطان بستان . وللعاشق ساوان . وللمحب الصادق .
حبيب موافق . وللمهجور نجوة . وللنديم قهوة . وللناسى تذكرة . وللأعمى
تبصرة . وللشاعر المجيد . بيت القصيد . وللاديب الماهر . مثل سائر .
وللمحدث قصص . وللحاسد غصص . وللفقيه تنييم . وللحبيب بالقمر تشبيبه
تبادره بالبدر منه بوادره * وتحلوا له عند المرور فوادره
فقيه له فى كل يوم وليلة * حبيب ملهم او نديم يسامره

ولى فيه نظم ان تصوع نشرة * ففى طيه حر الكلام وناديه
ولى فيه منشور غدا فى مقامه * وعرف سناه مشرق الروض عاطره
ولى فيه من سحر البيان رسائل * اذا ما جفاني احور الطرف ساحره
ولى فيه اسرار الكسوف لانه * يتقطعه دمعى فتبدو سرائره
فمنثور دمعى مثل نظم سطوره * خذودى اذا ما خط فيها دفائره
تمد مداد الدمع اقلام هديه * فدمعى حبرى والسواد محابره
خدمت بديوان الصباية عاملا * فباشر قتلى من سباني ناظره
فلولا الهوى ما مات مثلى عاشق * ولا عمرت بالعامرى مقابره
وفى غزلى ذكر الغزال ومربع * تطارحنى فيه الكديث جاذره
انزهه عن وصف خدر عتيزة * ومنزل قفر سرر عنه اباعره
تجر قوافيه معان غدا بها * جريه كعبد او ثقتيه جرائره
يشيب بها فود الوليد لانه * يسير وجنح الليل سود صفائره
ولست ارى يوما بدارة جلجل * سوى شاعر دارت عليه دوائره
اذا ما نسي ذكرى حبيب ومنزل * فانى لمن اهواه ما عشت ذاكره
اجاور فى سنج المقطم جيرة * فيا حبذا المحبوب حين تجاوره
فيا طيف من اهواه طرفى ان غفا * انهجره بالله ام انت زائره
وحنك لو سايرته بعض ليلة * لسايرت صبا مات فى الحب سائره
يمثلك الشوق الشديد لطرفه * فتجربى به كالحاجرى محابره
ويانيد طيف من خيالك طارق * فيطرق اجلا لا كانك حاضره
وبى من يحج الغصن رمح قوامها * اذا بات فى الروض النصير يناظره
اذا اقبلت فى الكلي والطيب قيل لى * حبيبك بستان تصوع ازاهره

وان رمت منها وهي غضبي الثفانة * ثنت عطفها نحو الغزال تشاوره
ايبرد ما القاه من حر مجرها * وقد حميت يوما على هواجره
تحصنت في حصن الهوى من عواذلي * وبات لقلبي جيش هم يحاصره
ولو لم يكن اعنى البصيرة عاذلي * لما عميت عمن هويت نواظره
يشبهها بالغصن والغصن عندها * يشاهدها يغضى ويطرق ناظره
أ للغصن خد كالشقيق اذا بدا * وشعر كجرح الليل سود غدائره
لئن طاب ذلي في هواها فاننى * وحقك ممن عز في مصر ناصره
مليك يهز الرمح اعطاف قده * كما اهتز غصن طار في الحب طائره
مليك تربه قبل ما هو كائن * بصيرته اضعاف ما هو ناظره
مليك اذا ما جنته حسن اللقا * جميل المحيا بارع الكسن باهره
مليك اذا ما صار كالبدر في الدجا * فاولاده مثل النجوم تسايه
مليك ارى من حوله كل عالم * يذكره في العلم ما هو ذاكره
مليك له في كل يوم وليلة * بشيرتوالت بالهناء بشائره
مليك اسود الغاب تحذر باسمه * لان ملوك الارض طرا تحاذره
تروعههم شهب السما وبروقه * وما هي لاسميره وبيوانره
اذا اقترعت اشكال حال اجتماعهم * فاي ضمير لم يدس فيه ضامره
واي كماء لم يرعههم نزاله * واي مكان ما علتهم منابره
واي قصيد بحرهما لم يرق له * وغائص فكري ناظم الدر نائره
ولى فيه من فر التصانيف خمسة * وهذا الذى طوق الحكامة عاشره
بضوع به المثنور كالزهر عند ما * تراوحه ريح الصبا وقباكره
فكم فيدى من مرقص حول مطرب * بتشبيبه فى الكي يطرب زامره
ولو لم يكن مثل السكردان ما غدا * بحضورته يوما تطيب حواضره

نعم اللقمة باسم مولانا السلطان على الوجه المشروح . وتوليت لاجله عمله
بنفسى فجاء كما قيل عمل الروح للروح

أهيم بمن همام الكبيس بحسبه * لا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل
وسلكت فى تاليفه لاخصار على النوادر القصار لانه كان يقال الوضع
وضعان وضع له افتخار ووضع له نجار وقال يحيى بن خالد لولده اكتبوا
احسن ما تسمعون واحفظوا احسن ما تكتبون وحدثوا باحسن ما تحفظون
وخذوا من كل شيء طرفا فانه من جهل شيئا عاداه (وسميتهم) ديوان الصباية
ليصبح الواقف عليه مولها . ويعلم انه ان لم اكن انا للصباية من لها
ما يعلم الشوق لا من يكابده * ولا الصباية لا من يعانيها

وفى اخرد ديوان الصباية ما نصه : (ومنهم قتيل) وهو مما رأته عيناى وسمعتنه
اذناى ووعاه قلبى وذلك انى لما كنت فى دمشق سنة اثنتين وخسين
وسبعمائة اتفق ان شابا من ابناء دمشق جميل الصورة عدا على انسان
كان يحبه فقتله فحمل الى الوالى فلما سأل انكر فعراه ليضربه
بالسياط فتقدم انسان كان يعشق ذلك الشاب وقال للوالى لا تضربه
فانه ما قتله وانما قتلته انا فاحضر الوالى الشهود وكتب عليه محضرا باقراره
بالقتل واطلق الشاب وكان ايتمش فاتب دمشق يومئذ فلما حكيت
له هذه القصة واطلع على باطنها توقف فى قتله وامر بحسبه فلم تمض الا ايام
قليل حتى حضر ارضون الكاملى من حلب عرضا عن ايتمش فى نيابته
بدمشق فكان اول شيء حكم فيه من الدماء فشئق ذلك العاشق المسكين
بمقتضى المحضر المكتتب عليه ولقد رأيت تحت القلعة وهو مشنوق والناس

حواله يتأسفون عليه ويذكرون حكايته ويتعجبون منها وحكيت هذه الحكاية
للقاضي كمال الدين بن النحاس فتعجب منها واخبرني عن القاضي زين
الدين بن السفاح واخيه القاضي شمس الدين وجماعة من اهل حلب
الموجودين لان انهم اخبروا ان ناصر الدين محمد بن يكتوب احد كتاب
النسوب المعروف بالقلندري كان يهوى مغنية لا تزال زرموزتها معه في
كيس حرير اطلس معلق في رقبتة تحت ثيابه فاذا حضر في مجلس ولم
يتفق حضورها فيه اخرج الزرموزة من الكيس ووضعها قدامه وجعل يبكي
فان لم يتفق له بكاء شديد انشد

لا متعت عين محب بما * يسرها ان هي لم تسجم

ثم انه يامر من حضر بربط رجله وضربه عليهما حتى يبكي انتهى ما
اخبرني به القاضي كمال الدين . قلت ولهذا البيت المتقدم حكاية غريبة وهي
ما حكاه المسترد عن النيمري ان رجلا قدم على الملك كسرى انوشروان
وكان عالما بجميع الفسفة وعلم الموسيقى فعجب الملك من كمال اخلاقه
المحمودة فحبسه عن وطنه مدة من دهره فشكا اليه غلبة الوجد وطول الكمد
بالف فارقه في بلده فمطله كسرى بالاذن وجملة على الشريف فبينما هو على
هذه الحالة اذ قدم عليه رجل من بلده ونعى اليه حبيبه ودفع اليه خاتمه فاذا
فيه كتابة بالهندية فترجمت لكسرى فاذا هي كلام موزون بالموسيقى يشاكل
من الشعر العربي

لا متعت عين محب بما * يسرها ان هي لم تسجم

على حبيب تلفت نفسه * من التبايح ولم يضرم

فلما قرأها لم يملك نفسه خوفاً وجزعاً فأسعدته عيني اليسرى ولم تسعده
اليمنى فاقسم ان لا ينظر بها ما عاش في الدنيا ان لم تسعده بالبكاء على
حبيبه وهي اقوى حاسة من اليسرى فكان يسمى الصابر (قلت) ومن غريب
ما يحكى ان ناصر الدين القلندرى المتقدم ذكره كان يضع المحبرة فى يده
الشمال والمجلد من الكتاب على زنده ويكتب منه وهو يغنى ويضرب برجله
لاارض ويكتب فى هذه الحالة ما شاء ولا يغلط ولا يلحن واخبرنى بعض من
كتب عليه ان من غريب ما شاهد من حاله انه كان يهوى شابا من اولاد
الجند بطرابلس كان يكتب عليه وكان اخر ما تمثل به ومات عقبه سنة خمس
وثلاثين وسبعمائة (٧٢٥) قول صاحب ابن عباد

يا من وهبت له نفسى فعذبها * ورميت تخليصها منه فلم اطق

ادرك بقية نفس فيك قد تلفت * قبل الممات فهذا اخر الرسق

الى ان قال: وليكن هذا ما وقع عليه للاختيار وطابت بدلا بن ابي حجلة حين
سقط بمصر اطار وكيف لا وقد سقطت منه على الكبير واتيت من اخبار من غفر
الله لنا ولهم بالجم الغفير فشهداوه من اعيان المشاهد. وقتلاه وان اختلفت اسباب
موتهم داوم واحد ففى ذلك والحمد لله كفاية وان كان التخصير قصرا غير
مقصود عن الغاية على ان فى رحلتى نشر العلمين فى زيارة الحرمين ما هو
كفص الخاتم لهذه الخاتمة. والامواج العظيمة لهذه الابحر المتلاطمة. لاجرم انى
لم اذكر من اخبار اهل الحجاز الا ما اشار اليه هذا الكتاب ببيان بيانه وبدا من
ورقه وقلمه على صفحات وجهه وفلنات لسانه فكم فى الرحلة المذكورة فى
ذكر من مات على هذه الصورة من اخبار منتمى امتنع من هجوعه واصبح غريبا
بسحاب دموعه

وقال بعد ذلك

لدى سميرات الكي برق يسامره * يذكره بالثغر ما هو ذاكرة
يذكره عهد العذيب وما حوى * على حاجر سالت عليه معاجره
اذا ما بدا البرق اليماني لعينه * فما دوا لوشيه وجائره
سقى السطح من ذيل المتظم عارض * تعارضه من دمع عينى مواطره
فكم فيه من صبب قضى وغرامه * اوائله لا تنقصى واواخره
تطاول ليلى فى هواه ولو يشا * لقصره من حجبته مفاصره
فيا للهوى العذرى ما العذر عند ما * تغادر يومى مثل ليلى غدائره
صحا ما صحا من نال فى الحب عقله * بسكرة حب لا تزال تخامره
ايبرد ما القاه يا جارتى وقد * سباني ظبي فاطن الطرف فاتره
احاول منه وصله كل ساعة * فتمنعنى استناره وستائره
ولو لم يكن سلطان حسن لما سرى * بمصر وكل العاشقين عساكره
يجود عليهم حين يسرى جواده * فيحضر فى قلب المتيم حافره
فلولا ما امضى امير ذوى الهوى * ولا نفذت فى العاشقين اوامره
ولو لا سطا السلطان فى مصر ما مشى * مع الذيب ظبي كان قبل يحاذره
هو النصر والمنصور والعدل الذى * باطنه ما جوار فى الملك ظاهره
له فى سبيل الله خير ذخيرة * وحسن التنا بين الملوك ذخائره
وذرياقه فى الثغر اقرب نبله * وسمير عواليه بمصر نواشره
جرى الله عنه مصر ما هو اهله * فكم امنى فى قطرها من يجاوره
جواد غدت نعماه منا قريسته * وان بعدت فى السبق عنا ضوامره
فما عابه ان الجنود جنائب * وما ضره ان البروق ضرائره

له من بياض الصبح والليل ادهم * واشهب كالبازي ينفض كاسره
فلا جابر يوما لما هو كاسر * ولا كاسر يوما لما هو جابره
ولله سر في علاه لاجل ذا * تباهى به فوق السرور سرائره
وتستقبل لامال كعربة جوده * كما استقبل البيت المعظم زائره
فاني نوال ما اضاعت شمسه * وما هي ان حقت لا دنائره
هو البحر لا ان منهل جوده * موارده راقبت به ومصادره
ولو لم يكن يجرى ونظمي دره * لما عرضت يوما عليه جواهره
اجود فيه المدح كل عشيته * واذا كار فكري بالثناء تباكره
اذا تاه مدحي في دجى ليل نفسه * عن القصد دلتهم عليه مائره
عبرت على الشعري العبور فومات * الي وقالت انت والله شاعره
فمدحي له مدح المحب حبيبه * اذا زاره والليل قد نام ساهره
وحبي له ما ان يقاس بغيره * لانني قيس الحب فيه وغامره
وقد مات قلبي اول الحب والتقصي * ولو مات امسى الحب قد مات اخره
وصلى الله وسلم على خاتم الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

احمد بن الحسن بن سعيد المديوني

جد الحفيد لامام ابن مرزوق لامه قال هو: جدي هذا قاضي تلمسان كان
ففيها محدثا صالحا قاضيا عدلا اجازه ابو جعفر بن الزبير ولقي ابا حيان والجلال
القرظيني وغير واحد من الاكابر وكان معمرا توفي سنة ثمان وستين
وسبعمائة (٧٦٨) هـ وقال غيره نشأ بتلمسان واخذ عن ابني الامام واستعمله

ابو الحسن المريني في الزكوات وسماع الشكاية الى ان ولي قضاء تلمسان في
زمن ابي عنان واستمر عليه الى ان توفي

احمد بن الحسن الغماري التلمساني

ابو العباس احمد بن الحسن الغماري التلمساني الولي الكبير الشأن ذو
الكرامات الطاهرة ولايات الباهرة . بقي بندرومة زمنا طويلا ملازما للتهجد
في المساجد ليلا . شاهد له اهل عصره كرامات كثيرة ظاهرة ومايات باهرة .
وتوفي بتلمسان ثاني عشر شوال سنة اربع وسبعين وثمانمائة (٨٧٤) ودفن
بخلوته شرقي الجامع لاظم منها . اخذ عنه الامام احمد زروق

احمد بن سعيد التنبكي

احمد بن سعيد التنبكي سبط البركة سيدي محمود بن عمر كان رحمه
الله عالما بالفقه مطالعا عليه حافظا مدرسا حضر على جده لامة في الرسالة
وخليل مرة ثم اخذ عن غيره المختصر والمدونة وقعد وجلس للتدريس من عام
ستين الى وفاته في المحرم فاتح ست وسبعين وتسعمائة (٩٧٦) ونزاحم
عليه الناس وانتفعوا به . اخذ عنه الاخوان الشقيقان الفقيهان شيخنا العلامة
محمد واخوه احمد قرا عليه الموطا والمدونة ومختصر خليل وغيرها وله
استدراكات في الفقه وحاشية لطيفة على خليل اعنى فيها بالنقل واعتمد على
نقل البيان والتحصيل . مولده عام احدى وثلاثين ادركنه وحضرت درسه وانا
صغير رحمه الله

سيدي احمد بن سعيد العفيفي

سيدي احمد بن سعيد ولي معظم عند بنى عثيف ضريحه مشهور يزوار
واولاده افاضل على الكثير والطاعة وهو من اولاد سيدي علي حائفة محب النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه الذي اشغف القوي من اجله حتى ظهر ذلك
للعمامة والخاصة بحيث لا يشك احد في ولايته . اخذ من قرننا هذا ومن القرن
الحادي عشر . نعم الزوار وفقراء زمانه انتفعوا به اي انتفاع وسمعت من بعضهم
انه قال كان الشيخ علي يجتمع مع رجال الغيب ويحضر ديوانهم والله اعلم وكان
كريمًا اذا لم تاتم الصيوف يبعث اليهم ومهما ابطوا عليه ضاق وحزن وان
اتوا اليه سر وفرح وقد سمعت حكاية عند ان صحت وهي مشهورة لدى العامة
ونصها ان الشيخ علي المهاجري كان زمارا في الاعراس بان بلغ الغاية في
صنعه بحيث يشترطه اهل الاعراس دائما حيث فاق اهل صنعه وهي صنعة
محرمة لان مثل زمارته تلهي كل اللهي على ما حكوا عنه ولو على قول ابن كنانة
الذي يقول بجوازها ان لم تله كل اللهي سيما مع انضمام مفاصد اليها كحضور
النساء والشبان والرقص وذكر الكدود والقودود فان كان ذلك كذلك فحرام لا
يقول احد بحليلته ابدا قد اتى الى هذا الشيخ في حاجة عرس او غيرها فتضى
حاجة الشيخ على احسن ما يريد فعطفه الله عليه وقال له ان مررت بمحل كذا
في طريقك تمرغ بالموضع الفلاني فلما وصل اليه تمرغ فيه وكان قبله مجتمع
لاولياء ديوانا هنالك فائر فيه الحب لله بان صبغ حينئذ قال وبعد ذلك
لا احضر الا عند العروس لزوجها واذهب بعد الى المسجد فاشتغل بالصلاة
والعبادة الى ان يطلع الفجر او ما شاء الله والناس يظنون انه هو الذي يرقص

ويشطح ويغنى وليس كذلك وانما خلقت صورة شيطانية مثل صورته مع
انه لا اثم عليه كما يخلق الله الملائكة على صورة الانسان تفعل الطاعة ويكون
الثواب للانسان فقد قال صلى الله عليه وسلم ان للانسان اذا اغتسل من حلال
يخلق الله من كل قطرة منه ملكا يعبد الله تعالى وثواب ذلك للمغتسل او كما
قال صلى الله عليه وسلم اي تفعل ما يفعل وهذا ان صح عنه غير بعيد غير انه
واقع والله اعلم ويدلك عليه اني صغير في بني عيادل فذهب كلب الى
قبرة فاستخرجه منه كما دفن ولم يتغير منه شيء والمدة التي بين اخراجه واقباره
سبعون او ثمانون سنة فالغالب من ذلك انه من الذين يحبسون الله ومن
احبه فلا سبيل للارض عليه واحوال الشيخ كثيرة نفعنا الله به وامين وولداه على
الطاعة والخير واخذ لله وقد ادركتهما احدهما سيدي ابراهيم وهو كبير السن
والناس يعتقدونه ويعظمونه والاخر قد مات وكانت طريقته كايه سيدي
محمد السعيد نفعنا الله بهم اذ ورتلنا في ثم ذكر بعض من لقيهم بقوله
ومنهم الولي الصالح ذو الكشف الواضح سيدي محمد امشالي او امشاي ومثله
في ذلك مع زيادة في العبادة سيدي محمد بن علي ومثلهما في ذلك
او اعظم سيدي يخلف اذ كلهم في القرن الحادي عشر متعاصرون نفعنا الله
بهم غير ان طريقهم مختلفة اما الشيخ سيدي محمد بن علي فتبع لسان العلم
وكثر عليه المجاهدة حتى اثرت فيه نائبرا قويا اذ غلب عليه حال الخوف
واما سيدي محمد امشالي فقد غلب عليه الجمال واما سيدي يخلف فقد كثر
عليه الكثرة والاعتزال بحيث اذا بقي في موضع مرمى للناس جازوا عليه
ولا يرونه اصلا وهو صاحب كشف عظيم لا يكاد يخفى عليه امر كما اخبرني من
راه وصحبه وهو امي لا يقرأ وهو من المغرب ومثله ولده سيدي الطاهر في

الكلوة والاعتزال ورؤية رجال الغيب وقوة الكشف واما امشالى فانه من بنى
يعدل اي بنى جعفر واما سيدى محمد بن علي فمن بنى يعلى واولاد الجميع
على الخير والطاعة والحمد لله تعالى تنمة اما سيدى محمد صالح الذكالى فمعلوم
واما سيدى احمد بن سعيد واولاده فمن اولاد دراج لان طائفة من بنى عثيف
منهم واما سيدى السعيد بن الكبيب فمن وانوثة واما سيدى علي الصافى
فلا ادرى من اين هو والله اعلم اه

سيدى احمد الشريف الورتيلانى

قال العلامة الورتيلانى ما نصه: الولي الصالح جدنا سيدى احمد الشريف
نسبا اذا ثبت ذلك وهو الشريف الكسنى والذى سمعناه من اعلى اسلافنا
انه من شرفاء قافيلالت واما مقرة ومقر اولاده ففى بجاية وجدنا هذا نجل
الشيخ سيدى علي البكاي وكان له زاوية عظيمة وقد سمعنا انه قدم
بخمسمائة طالب ان صح وقد ثبت عن بعض الثقات من بنى يعلى ان
طلبة الشيخ فى محله اذا قرءوا الكزب سمعهم من بنى يعلى يعنى من مدشرة
الكسيس وهو الكدية ومدشر الزراع وكان رحمه الله يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم والمحل الذى يجتمع فيه الى الان معروف بعلامة ظاهرة
وقبره يزار وقد سمعت من العدل الصالح بلا شك سيدى محمد الحاج حين
بتنا معه ليلة الجمعة فى روضته لما اخذنا النوم واستوى علينا وجاء مع
جماعة من الطلبة وقد ذهب نصف الليل فاستيقظنا من النوم واتينا الى
محل لاقتراء وسأله بعض الطلبة عن الككمة فى اتياننا نصف الليل وثلاث

الليل لاخير اولى فقال احلمكم غير انكم لا تخبروا احدا الا بعد موتى
فعاهدناه على ذلك فقال لما نتمم امثلا الموضع برجال الغيب ثم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وسيدى عبد القادر الجيلانى فايقظتكم واحمد لله على
ذلك . وقد سمعنا ان الديوان يكون ليلة الاثنين والجمعة غير ان ليلة
الاثنين للشيخ سيدى عبد القادر وليلة الجمعة للنبي صلى الله عليه وسلم
ولما بنى داره قال لبانيها ارسل نفسك من غير سلم فابى فقال له والله لو ارسلت
نفسك لوقعت فى الكعبة وقد سمعنا ايضا انه من بات عنده فى روضته سبع
جعات متواليات قضيت حاجته اى حاجة كانت دينية او دنيوية ومن كوامانه
ايضا ان سيدى محمد اعنى الذى كان فى صدوق المشهورة ولايته الجوادى
اخذ عند وكان شيخا له فلما قربت وفاته قال له اذا مت فمن اشاره بعد ذلك
فقال له انا قبل وبعد فلما مات كان الامر كذلك فصار يكلمه من قبره لا مرة
واحدة اتى اليه يشاوره فى امر فنادى الشيخ على عاتقه فلم يستجب له اى
لم يجبه فبكى من ذلك وظن ان المانع منه فمكث غير بعيد وفاداه مرة اخرى
فاجابه فقال له اين كنت قال كنت عند الشيخ سيدى يحيى كان غائبا فلما
رجع ذهب لاولياء اليه وكان ولده سيدى يحيى فى مجانة باهله مكث فيها
عشرين سنة وكان يركب معه من مماليكه ثمانون عبدا فارادوا غدره فقال له
الشيخ قل لولدى يحيى انت قائم وارادوا قتلك فانا الذى ايقظتك حتى
ركبت فرسك ونجرت منهم ثم بعد ذلك رجع الى وطنه الى ان قضى الله
امرا كان مفعولا وكان جدنا سيدى يحيى فى مجانة وعنده بنتان كل واحدة
منهما نسخت التوضيح وقد سمعت سيدى الطاهر الشريف يقول احدى
النسختين فى املال الى الان وكانت عنده خزانة عظيمة بحيث لا توجد عند

غيره ولما سلط عليهم الرواء ولم يبق الا ولدان صغيران صناعت الكتب والاملاك
الربانية التي في بنى عبد الجبار ومن اولاده الفاضل الكامل الفقيه الورع سيدي
الكسين جدي كان مدرسا دائما يحفظ الشيخ سالم ينسخ منه كل ليلة نصف كراس
في القالب الكبير اخبرني بذلك زوجته والدة ابي وهو يدرس الى ان مات
وكان يفتي ولا يقبل الهدية من احد وكان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي
امره بالفتيا على لسان بعض من يراه يقظة من المحبين له وكذا والذي في غاية
الاتباع اكثر من ابيه توخذ السنة من كلامه ومن افعاله بالمدخل والشيخ
عبد الله بن ابي جرة وابن عطاء الله والشيخ زروق امامه وقد علمت ان من جعل
واحد منهم قدوة كفاه فكيف باجمع قلت وقد اخبرني انه قال رأيت جدي
هنا فقلت له اعطني سررك فقال سرى مقسوم بين اولادي ولا ادري
هل قال له وانت لك الحظ الوافر ام لا نفعنا الله به ءامين اه

ابو العباس احمد العباسي

الشيخ ابو العباس احمد بن سعيد العباسي اخذ عن الشيخ ابي محمد
سيدي حسين الشريف خطيب جامع الزيتونة وعن غيره ورجع لقسطنطينة
فكان ااية زمنه حفظا واتقانا وتبيانا في علم البلاغة والبيان عارفا برجال
الحديث وعلمه له اليد الطولى في فن المنطق والكلام والعلوم الالهية عالما
بقراءة السبعة متمكنا من ادب المناظرة ولى النظر على الاوقاف ثم القضاء
مربعين والخطابة بسيدي علي بن مخلوف ثم بمسجد رحبة الصوف له
تقايد على صحيح مسلم وعدة مؤلفات توفي في ٢ جادى الثانية سنة ١٢٥١

ابو العباس احمد بن عثمان التلمساني

قال الجبوتي الاستاذ العارف الشيخ ابو العباس احمد بن عثمان بن علي
ابن محمد بن علي بن احمد التلمساني الازهرى المالكي اخذ الحديث عن
الامام ابي سالم البصرى المكي وابي العباس احمد بن محمد النخلى المكي
الشافعيين وغيرهما من علماء الحرمين ومصر والمغرب واخذ عند الشيخ ابو سالم
الكفنى والسيد علي بن موسى المقدسى الحسينى وغيرهما من علماء الحرمين
ومصر والمغرب توفي سنة ١١٥١

احمد بن عبد الرحمن العباسي

جد اولاد مقران

الولى الصالح والبدر الواضح تروياق وطنه وامين بلده سيدى احمد بن
عبد الرحمن جد اولاد مقران وهو والله اعلم تلميذ الشيخ سيدى يحيى وقد
سمعت انه قال للشيخ سيدى يحيى انى رأيت فى النوم النار تخرج من
بولى فعبها له الشيخ بان قال يصير منهم اى من اولاده من هو من اهل الظلم
والجور وكان الامر كذلك ولعل بركة جدكم تعمهم وكذا الشرف وقد رأيت
ابن فرحون نص فى طبقاته على شرفهم والله اعلم اذ من الورتلانى

احمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني

الشيخ الفقيه العلامة ابو العباس احمد بن عبد الرحمن بن محمد المرابط بن
الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني الاصل الفاسي

الدار والمولد قال صاحب المطمح في فهرسته كان رحمه الله من العلماء الاعلام
خيرا دينيا عارفا بالنحو والفقه اتم معرفة مشاركا في غيرهما توفي رحمه الله فجأة
سنة تسع وسبعين والفت (١٠٧٩) واخذ عن جماعة من الاعلام كالشيخ ابي محمد
عبد القادر الفاسي وعمه ابي عبد الله محمد العربي الفاسي وعن عمه ايضا الفقيه
المفتي الخطيب ابي العباس احمد بن الامام ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
بن جلال المتوفى سنة ثمان واربعين والفت (١٠٤٨)

احمد بن عبد السلام المسيلي

ابو العباس احمد بن عبد السلام الغافقي الشهير بالمسيلي رحل حاجبا
وقفل الى بلده وحديث عنه ابو بكر ابن خير بوفاته القاضي ابن ابي
حبيب وروى عن ابن ابي محمد ابن ابي السعادات المروزي الخراساني
وانه انشده بشعر الاسكندرية عند وداعه اياه قال انشدني ابو تراب جندل
عند الوداع لبعضهم

السم من السن الافاعي * اعذب من قبلة الوداع

وذعنهم والدموع تجرى * لما دعوا للوداع داع

نفع الطيب

احمد بن عبد الصمد البجائي

احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة ابن عبد الحق الخزرجي ابو جعفر القرطبي
نزىل بجاية روى عن ابن العربي . له تاليف سماه مافاق الشمس واسلاق

النفوس وروى عنه ابو القاسم ابن بقي وابو سليمان ابن حوط الله . توفي بفاس
عام ٥٨٢ وولد عام ٥١٩ ذكوة ابن الابار

ابوالعباس احمد العلمى

العلامة الشيخ ابو العباس احمد العلمى كان فقيها محققا عارفا بالاحكام
تقلد فتوى المالكية ثم القضاء ومات مقتولا سنة ١٢٢٩

احمد بن علي البسكرى

الشيخ احمد بن علي بن احمد البسكرى بظم الموحدة وسكون السين المهمة
الصوفى رحلة الهند فى زمانه ذكوة الشلى وائتى عليه ثناء جيلائم قال اخذ
عن والده وعن الشيخ عبد القادر بن الشيخ العيدروس وغيرهما وكان لطيف
الذات كامل الصفات اكثرهم الاستعداد ليوم المعاد قال فى النور السافر
كان صاحبنا احمد المذكور من اهل العلم والصلاح متبعاً للكتاب والسنة سالكا
على نهج السلف الصالح متصفا بالعفاف قائما بالكفاف ولا يرى فى اكثر
الاقوات الاشغولا بمطالعة او كتابة مظهرا للجمالة له جملة مصنفات وكان كثير
بصره قبل وفاته بقليل وللناس فيه مديح فمن ذلك ما قاله فيه اديب الزمان
الشيخ عبد اللطيف بن محمد الزبير من قصيدة

اعنى به احمد المختار سيرته * خلقا وخلقا سواه لا يساويه
شهاب نجل علي البسكرى بلدا * المالكى مذهباً من ذا يصابه

قد خصه بجميل الفضل خالقه * بسر طي معان فصي معاليه
له بديع بيان في الخطاب يورى * وغير انظر وقد جلت معانيه
اخباره قد انت في الحال تخبر عن * ابيات افكاره المخصوص من فيه
حديثه الحسن العالى روايته * اعلت لسامعه شاننا وراويه
وكانت وفاته ليلة السبت الثالث والعشرين من شهر ربيع الثانى سنة تسع
بعد الالف بمدينة اجد اباد ودفن بها رحمه الله تعالى اه من خلاصة الاثر

ابو العباس احمد بن علي المليانى

قال لسان الدين (ابن الخطيب) فى الاكليل فى ترجمة الكاتب صاحب
العلامة ابى العباس احمد بن علي المليانى ما نصه الصارم الفاسك والكاتب
البانك اي اضطراب فى وقار وتجهم تحته انس العقار انخذه ملك المغرب
صاحب علامته وتوجه تاج كرامته وكان يطالب جملة من اشياخ مراکش بشار
عمه ويطوقهم دمه بزعمه ويقصر على الاستنصار منهم بنات همه اذ سعوا فيه
حتى اعتقل ثم جدوا فى امره حتى قتل فترصد كتابا الى مراکش يتضمن امرا
جزما ويشمل من امور الملك عزما جعل فيه الامر بضرب رقابهم وسبي اسبابهم
ولما اكد على حامله فى العجل وضايقه فى تقدير الاجل تأنى حتى علم انه
قد وصل وان غرضه قد حصل فر الى تلمسان وهي بحال حصارها فانصل
بانصارها حالا بين انوفها وابصارها وتعجب من فراره وسوء اشتراة ورجعت
الطنون فى اثاره ثم وصلت الاخبار بتمام اكيلة واستيلاء القتل على اعلام
تلك القبيلة فتركها شنيعة على الايام وعارا فى الاقاليم على جملة الاقلام واقام

بتلمسان الى ان حل مخنق حصرها وازيل هميان الضيقة عن خصرها فلحق
بالاندلس ولم يعدم برا ورعا مستمرا حتى اناه جامد وانصرفت ايامه توفي
بغرناطة يوم السبت ٩ ربيع الاخر عام ٧١٥ ودفن بجبانة باب البيرة . ومن نظمه

العزما ضربت عليه قباسي * والفضل ما اشتملت عليه ثيابي

والزهر ما اهداه نضن يراعتي * والمسك ما ابداه نقش كتابي

فالمجد يمنع ان يزاحم موردي * والعيزم يابي ان يسام جنابي

فاذا بلوت صنيعته جازيتها * بجزيرل شكوي او جزيرل ثوابي

واذا عقدت مودة اجرستها * مجرى طعامي من دمي وشرابي

واذا طلبت من الفراقد والنهي * ثارا فاوشك ان انال طلابي

توفي يوم السبت تاسع ربيع الاخر عام خمسة عشر وسبع مائة ودفن بجبانة

باب البيرة ذكره ابن الخطيب في الإحاطة

احمد بن عمر الدلسي

الولي الصالح سيدي احمد بن عمر الدلسي سمعت به في صباه انه من

اهل التصريف وقد اخبرني بذلك البعض من اهل الخير ممن يوثق بهم

وكان رضي الله عنه يعرف اهل عصرنا ويطالع احوالهم ويعلم من كان من اهل

التصريف منهم في المشرق والمغرب وانه اخبرني بان سيدي احمد الزروق

ابن مصباح وسيدي الكسيس بن اعراب من بنسب يرائين وسيدي احمد

ابن ايلاس الفليسسي وسيدي احمد بن عمر الدلسي كلهم من اهل الوقت وهو

غير بعيد بل هو الحق ان شاء الله تعالى نعم هؤلاء فقهاء مدرسون متبعون

السنة وقد ظهر عليهم آثار الفضل وأنوار الحق مشرقة عليهم وقد صحبتهم
واحبتهم وشهدت من جميعهم ما يدل على ذلك على ان سيدي ابن اعراب
كان يحدثني عن رجال الغيب ويقول انهم قالوا ذا ويكون ذا ولولا الاطالة
لذكرت عن كل واحد ما فيه العجب من اطلاعه على بعض المغيبات نعم
احوال الكشف فيه ظاهرة وقد روينا من بحره رضي الله عنه وكذا من الجميع
في محالهم وقد زرتهم مرارا مع اطلاقي على بعض اسرارهم واحمد لله تعالى .
انفصلنا من مقامنا بنية زيارة سيدي احمد وقضاء الكوائج لبعض المسلمين من
اصلاح ذات البين اذ القتال بين المسلمين في وطننا كثير والفتنة بينهم قل ان
يرتفع والهرج بينهم يزيد ازال الله ذلك بمنه وكرمه فيجب على من يقبل منه
ان يذهب اليهم ويصلح حالهم ليرتفع ما فيهم من المعصية وهي قوله صلى الله
عليه وسلم القاتل والمقتول في النار الحديث . وقد نص علماء بجاية على انه
يجب على اهل الخير والصلاح ممن يقبل منه ان يصلح بين هؤلاء المسلمين
ولا عصي الله تعالى وقد نص ايضا على انه لا يجوز حال قتالهم النظر اليهم ولا
التفرج فيهم لانها معصية فلا تجوز مشاهدتها وهو شريك بالنظر انظره في
لاستلثة توه بالعيان وبالمجمل فذنبنا لبعض القرى وقد خربت من اجل ذلك
وكان ذلك في يد متولى امرهم سلطان مجانة بتخفيف الكيم كما سمعته من بعض
من يعرف ضبطه من الكذاق ويوثق به في اللغات وهو المعظم لاجل محب
الصالحين الشريف المبارك محمد بن احمد القندوز المقراني ثم العباسي
زرقه مع عمنا العلامة المحقق الفهامة سيدي محمد الصغير بن ربيعة والفاضل
الكامل سيدي محمد السعيد بن الطالب والمحب للخير واحله سيدي احمد بن
علي نجل الشيخ سيدي يحيى العيدلي وسيدي احمد الطيب نجل الشيخ الفاضل

سيدي مهنا وخدم الصالحين الحاج علي التبروني وغيرهم وتلميذي سيدي محمد
الكسلاوي الجزائري اذ كان يقرأ علي كبرى الشيخ السنوسي بالشيخ اليوسي
قراءة تحفيق في ايام الزيارة وغيرها وشاورنا سيدي احمد بن عمر علي الحج
فقال نوكلوا علي الله ثم رجعنا واخذنا علي بنى افراوسن بلاد الشيخ ابن
معطي صاحب الفيتة النحو الذي قال فيه ابن مالك . فايقة الفية ابن معطي
وسيدي محمد الزواوي صاحب المرامى المعلومة صديق سيدي سعيد الصفراوي
القسطنطيني وصاحبه فنزلنا قرية الجمعة اعني الصهريج وهي قرية عظيمة
ذات بساتين وعيون في وسط العمارة نحو مائة عين كما قيل ونزلنا عند المعظم
سيدي محمد بن الفاضل الشريف سلطان زاوة وعاهدنا علي الحج ومشى معنا
ثم مات رحمه الله عليه بعد خروجنا من المدينة المشرفة ودفن بين الينبع ونقب
علي في شهر المحرم عام ١١٨٠ ثم اتينا بنى بوشعايب وزرنا جلتهم ثم مررنا
علي بنى يحيى وزرنا جلتهم ايضا وتلاقينا مع بعض فضلائهم اولاد الفقيه من
قرية تن وزرنا سيدي علي بن الطالب ولي مشهور كان صبغة في عصره
وكان ياتي الرجل فيبلغ لله تعالى في ساعتين وزرت قبره مرارا وادركت
من اصحابه جلة منهم سيدي احمد بن عمرو سيدي احمد بن ام زرق
الصغير قد تجرد للعبادة وخدمة طلب العلم وله كرامات كثيرة وورع شديد
صاحب انقباض والرباط سعيد بن تقتر بن ادركت منه المنا وانا صغير والوالى
الصالح سيدي يحيى بن جودي وكلهم اصحاب وقت في عصرهم اذ من
الورتلاني

احمد بن عمر الشبكتي

احمد بن عمر بن محمد ابيت بن عمر بن علي بن يحيى النكروزي الشبكتي
عرف بالكاج احمد اكبر لآخوة الثلاثة المعروفين في قطرهم بالعلم والدين
والد والدي رحمه الله كان خيرا فاضلا صالحا متورعا محافظا على السنة والمروءة
والصيانة والتحرى حبا في النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه ملازما لقراءة
قصائد مدحه متبعا لذلك ولقراءة الشفا لعياض على الدوام معتنيا به فقيها
نحويا لغويا عروصيا محصلا بارعا حافظا معتنيا بتحصيل العلم ونسخ كتبه بخطه
عدة دواوين كثيرة وجع كثيرا من الفوائد والتعليق . اخذ العلم عن جده لأمه
وكان قاضي شبكتو وعلى اهل ولائن والنحو عن خاله الفقيه مختار ثم ارتحل
للمشرق فحج عام تسعين وثمانمائة لبلاده فنعى للتدريس والافادة قليلا والى
شرح تخرجات العشرينيات الفازارية لابن مهيب في مدحه صلى الله عليه
وسلم ولم يكمل وشرح منظومة المغيلي في المنطق شرحا جامعا حسنا وكتسب
حاشية على شرح التتاءى على خليل بن فيد على مواضع السهو منه وقطعا على
مواضع من خليل وشرحا يسيرا جدا على جل الخونجى وفي الامسول وغيرها
وعلى صغرى السنوسى والقرطبية وجلس لاسماع البخارى في رجب وتاليه
نحو خمسة وعشرين سنة ثم مسلم كذلك حتى توفي في شعبان عام احدى
وتسعين وتسعمائة (٩٩١) ثقل عليه لسانه وهو يقرأ صحيح مسلم في اجماع يوم
الخميس ثالث عشر من فاشار عليه شيخنا العلامة محمد بغير فقطع القسوة وكان
جالسا بحدائقه ثم توفي ليلة الاثنين بعده سابع عشر من الشهر اخذ عنه جماعة
منهم العلامة الصالحان الفقيهان لآخوان شيخنا محمد واخوه احمد ابني الفقيه

محمود بن يعقوب قرما عليه الاصول والبيان والمنطق وغيرها والفقهاء لاخوان القرينان
عبد الله وعبد الرحمن ابني الفقيه محمود بن عمروت وحضرته انا عليه اشياء عدة
واجازني جميع ما يجوز له وعند وكتب لي بخطه وسمعت بقرانه الصحيحين
والموطأ والشافع . مولده في المحرم فأنح تسعة وعشرين وتسعمائة (٩٢٩) ورأيت
بعد وفاته بمدة بعض معارفني ممن مات بعده في عالم النوم وسألته عن حال
جماعة ماتوا من اهل بيتنا وغيرهم فاخبرني بحالهم وقلت ما حال والدي
فقال اعطني والديك افضل مما اعطني الفقيه احمد بن سعيد حفيد الفقيه محمود
قرماني كاني اعجب من ذلك فقال لي كذلك كان اذ تم بعد ذلك
اخبرني بعض الناس انه رأى تلك الرواية قالها لي ابتداء من غير ان اخبره
برؤيتي فتوي ظني بذلك والمواهب بيد الله سبحانه اذ نيل لا يتهاج

احمد بن عيسى ابركان الوريدي

سيدي احمد بن عيسى الوريدي الزكوطي عرف بابركان كان يقوى رسالة
ابن ابي زيد القيرواني ومختصر ابن الحاجب القرعي وعقائد السنوسي والقيسة
ابن مالك ونظم ابي مفرع والسلم المروني للشيخ عبد الرحمن الاخضري
وحكم ابن عطاء الله . اخذ عن سيدي علي بن يحيى واخذ عنه سيدي محمد
البطحي ووفاته مقيدة في شاهد قبره

احمد بن عيسى البجاعي

علامتها وفقهها وصالحها في طبقة ابن ادريس اخذ عنه الوغليسي وابو القاسم
المشداي وابو الحسن المنجلاي وغيرهم وله فتاوى

احمد بن عيسى البطيوي

الفقيه العدل الموثق ابو العباس النلهساني كان حيا سنة ثلثات واربعين
وثمانمائة (٨٤٢) هكذا وقع في المعيار للونشريسي وليس ولد ابي مهدي عيسى
المواسي المفتي فذلك احمد بن ماواس البطيوي الشيخ الفقيه الصالح
ابو العباس توفي بفاس عام اثنين وثمانمائة (٨٠٢)

احمد بن عيسى الغماري البجاعي

الفقيه القاضي الجليل النيسل ابو العباس احمد بن عيسى بن
عبد الرحمن الغماري رجل الى المشرق وقرأ هناك وجد واجتهد وحصل
واتقن لقي جملة مشايخ منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام وغيره له علم
باصول الفقه وحظ من اصول الدين ومشاركة في علم الادب وكان ممن يستفاد
بالنظر عليه والمثول بين يديه وكانت دروسه منقحة لا يبراد عذبة المورد
بغريب ما يستفاد كان يبدا بين يديه رحمه الله بقراءة الدقائق اولا وبعد
ذلك بالفقه واصول الفقه وكان يقرأ التهذيب عليه ويقرأ الجلاب فيكثر
البحث ويشهد القرائح ويجيء بالمسألة الخلافية فيرتقى احد وجهها فيبحث
عليها الى ان يظهر الرجحان ويقع التسليم ثم ياخذ الطرف الاخر ويلزم اصحابه
ما كان هو يناظر عليه فلا يزال الى ان يظهر الرجحان في ذلك الطرف
ويقع التسليم وهذا من حدة فكرة وجودة نظره وكان له لسان يستنزل به
الهمم وكان جادا طالبا مقاصيا للامراء ومناصفا لهم وسوسا مع ذلك لهم وولي
المنصب مع ذلك في بلادهم وفي بجاية كرتين وتوجد رسولا الى ملك

المغرب مرارا من المستنصر بالله وما زال ناجح السعي سديد الرأى وكان
سريع البديهة بالجواب يطبق المفصل بمطابقة الصواب ومن ملح جوابه انه
لملكان بجاية فى ولايته الثانية ونزل امير المومنين المستنصر على قسنطينة
وجامه واعتنى به رسولا عن بجاية واهلها فاجاب بما يليق به الجواب ثم
قال له الملك يا فقيه سمعنا ان والى بجاية لو اراد ان يثيبا لبنته فصة
ولبنته ذهباً لفعل فقال له مبادرا يا مولانا يكون ذلك بالتفانكم اليها
وعطفكم عليها فسكت وهذا جواب حسن مانع لمقصود الملك بسهولة
فقال له سمعنا انه مسرف فقال مجابوا انما رأيتنه اذا وقع المصور معه
فى النهار لا يزال ناعسا وقاتما فاشار له بذلك الى سوره بالليل فيما يعرف
واجوبته كلها مستحسنة مستعذبة ملخصة مهذبة ولقي من اصحاب
فخر الدين جملة من فضلائهم واستفاد بهم وكان رحمه الله يحكى
عن بعضهم انه كان يقول له لما رأى من نبله وفضله والله لسوراهى مولانا
الفخر لاجت وكان رحمه الله يثنى على الفخر كثيرا ولا يرى له نظيرا وكان
يؤثر قرارة كنبه على غيرها من كتب المتقدمين والمتأخرين وتوفي بنونس على
ما قبل عام اثنين وثمانين وستمائة (٦٨٢)

ابو القاسم احمد الغبرينى

ابو القاسم احمد بن احمد بن احمد الغبرينى فقيه تونس ومفتيها اخذ
عن ابن عبد السلام وطبقته وتولى الفتيا بنونس قال البرزلى هو شيخنا الفقيه
الراوية المفتى الصالح المسن ابو القاسم قال تلميذه ابو الطيب ابن علوان

شيخنا الامام العلامة المشاور الثبت الراوية المدرس المثنى الخطيب ذو الخطط
الشريعة والعلوم الثقيلة اه واخذ عنه جماعة من علماء تونس كالقاضي ابي مهدي
عيسى الغبريني وابي عبد الله القلشاني . وصاحب الترجمة ولد ابي العباس
الغبريني صاحب عنوان الدراية وقاضي بجاية توفي بعد السبعين وسبعمائة
واخوه شقيقه ابو سعيد احمد بن احمد بن احمد الغبريني قال ابن بطون هو
شيخنا الفقيه الامام الخطيب الموقر المشاور الرئيس المسند المحدث بقية
المشايخ اه ولم يذكر وفاته

مولاي احمد البجيجي

الشريف لانور البركة الصالح لا ذكر ابو العباس مولاي احمد البجيجي
الملقب بالبركة المعينة كان رحمه الله ذا كشف وصلاح منسوبا الى الخير والبركة
والفلاح توفي في شهر ذي الحجة الحرام من عام خمسة وتسعين ومائتين والث
(١٢٩٥) ودفن في فاس

ابو العباس احمد بن ابي قاسم البجاعي

ابو العباس احمد بن ابي قاسم عبد الرحمن بن عثمان التميمي الخطيب
الشيخ الفقيه القاضي الجليل الفاضل الوحيد هو اول بيت ابن الخطيب بجاية
ولي قضاها من مراكش كان له صلابة في الاحكام وقلة بمالاة باحد من
الاحكام وكان اذا حكم امضى واذا وصل ارضى واذا خشي كشف العورة اغضى
وربما كان ينفرس في الاحكام احيانا فراسة لا تخرجه عن قانون الشريعة ولا

تستهو به ان يكون حكمه كسراب بقية واستمرت مدته وطالت ولايته وكان
اكثر الناس حضرة عند بنى عبد المؤمن ولقد اسهموا ما لم يسهموا به احدا
من صنف الطلبة وما زال ظل شرفه ضافيا على عقبه ومسبلا اثواب النعمة على
ذوى نسبه

احمد بن قاسم العقباني

احمد بن قاسم بن سعيد العقباني قاضي تلمسان والد الكفيد العقباني وولد
شيخ الاسلام قاسم توفي سنة اربعين وثمانمائة (١٨٤٠) بتلمسان

مولاي احمد بن القاضي المعسكري

الفيده لاجل العلامة لافضل الشريف لامجد ابو العباس مولاي احمد بن
احمد شهر بابن القاضي المعسكري دارا ومنشا وهو من ذرية مولاي علي
الشريف توفي رجب الله بهذه الحضرة عام اربعة وستين ومائتين والث (١٢٦٤)

احمد بن محمد ابن ذابال الجزائري

احمد بن محمد بن ذابال الجزائري من اهل المائة التاسعة ومن طبقة قاسم
العقباني . نقل عند في المازونية والمعيار

احمد بن محمد المبارك القسنطيني

العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن محمد المبارك كان وقاد الشريفة بديده
لادراك واسع الفكر عريض الفهم ولادراك اسندت لعهدته رئاسة الطروقة

الشاذلية فساها علي متون الشريعة وهذبها بنصائحه المفيدة درس والش
مولفات في شمائل الرسول ومعجزاته وله حاشية على شرح لاخصوصى
بجوهره المكتون مفيدة في بابها وعارض عدة قصائد في مدح خير البرية
اخذ عن العباسي وغيره ولاول عمدته وولي مفتيا للمالكية والخطابة بالجامع
الكبير مات رحمه الله عقب سنة ١٢٦٥

احمد بن محمد بن المسيلي

الشيخ العالم المتسراخذ عن الامام ابن عرفة وابي الحسن البطرني والولي
ابن خلدون وابي مهدي عيسى الغبريني وغيرهم له تقييد جليل في التفسير
قيدته عن ابن عرفة في فوائد وزوائد ونكت ووقع له فيه قصة وذلك انه لما
الفه سمع بذلك الامير الفقيه الحسن ابن السلطان ابي العباس اخصى
فراسله فيه وطلبه منه فامتنع وماطله اياما ثم ارسل اليه وامر رسله ان لا يفارقه
حتى يسلمه لهم فلما رأى الشيخ صاحب الترجمة الجهد في الامر اخذ منه من
سورة الرعد الى الكهف ودفع لهم الباقي فمشوا به ثم مات ومات الامير ايضا
وبيع التقييد في تركته فسافر به مشتريه الى بلاد السودان فبقي اهل تونس لا
شعور لهم به فلذلك كان اصل نسخه من نسخة السودان ومن هناك انتشر
وقد كان الشيخ لما طوبى به اختصر منه تقييدا صغيرا جدا وهو موجود ببلد
فاس ومراكش بيد الناس وذكر في التقييد المذكور انه اول ما حضر
عند ابن عرفة عام ١١٨٥

احمد بن محمد العبادي

احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي شهر بالعبادي يكنى ابا العباس توفي

بتلمسان سنة ٨٦٨

احمد بن محمد العباني

سيدي احمد بن محمد بن قاسم العباني ابو العباس الفقيه قال في الدوحة
كانت له حصة مباركة من الثقة قدم مع الشيخ ابي العباس احمد العبادي
والشيخ ابي عبد الله محمد شقرون وتصدر للتدريس بالقرويين وكان دونهما في
ادراك العلوم وتوفي في اواخر العشرة الثامنة يعني من القرن العاشر (٩٨٠)
بفاس وسلسلة سلفه سلسلة العلم والفضل

احمد بن محمد المعافري القلعي

ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله المعافري الشيخ الفقيه المقرئ المتقن
لاستاذ النحو واللغوي المحصل المتقدم ابو عمرو وقوته في علم القراءات
قرأ على ايده بالقلعة الحمادية بجامعة لاظم في عشر التسعين وخمسمائة
وارتحل الى بجاية ولقي بها افاضل منهم والده ابو عبد الله بن عبد الله ومنهم
الشيخ ابو زكرياء الزواوي رضي الله عنه كان ملازما له وما كفا عليه والقاري
بين يديه ولقي ابا عبد الله بن حاد وغيره وكان استاذ الاسانذة في وقتها كان
جلوسه للقراءة والرواية بالجامع لاظم ببجاية شرفها الله بذكره وقرا عليه عالم

واستفاد منه خلق كثير وكل من اخذ منه يصغه بالانقان والدراية وجودة
الرواية وكان لا يتسامح في الاجازة بوجه ولا يمكن منها الا بعد التحصيل
ومن ظفر من الطلبة باجازته فقد ظفر بالغاية القصوى ووصل الى المرتبة
العليا وما ادركت من ادركت من الطلبة لا وهم يفخرون بلقائه والقراءة عليه
واختصر كتاب التفسير لابي عمرو والداني اختصارا بليغا وجيزا يدل على علمه
وجودة فهمه وتوفي رحمه الله ببجاية عن جلة تلاميذ وفضلاء اساقذ

احمد بن محمد الوهراني

احمد بن محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن حرة المديوني الوهراني اخذ
عن الامام السنوسي مقدمته الصغرى وعن الكفيف ابن مرزوق وهو الذي
كان يطالع له واخذ التصوف عن ابن تارغذوت وهو احد تلاميذ سيدى ابراهيم
التازي واخذ ايضا عن الشيخ محمد بن موسى تلميذ السنوسي وتوفي سنة
احدى وخسين وتسعمائة (٩٥١) واخذ عنه الشيخ المنجور وذكره فى فهرسته

احمد بن البشير المختارى

الفتى الشاب سيد من جاوز الكهولة وشاب من اغناه الفهم واكفظ عن
كل عبارة من الكلام المفيد المركب فى اللفظ . دونه النجاة فكان لها خير عشير
الفقيه النجيب السيد احمد بن البشير المختارى اخذ الفقه عن حفيد السيد
احمد بن هنى وولد ابنه ابى راس المازونى حفيد الشيخ ابى راس الناصرى

ثم المعسكري وابن بنته والنحو عن ابن عمه مستظرف الزمان وعلامة همدان
ابى علي السيد حسن الملقب بالشريفي بالكاف المعقودة المختارى وهذا
الولد عريق في السيادة وقابع لاسلافه في علو الفجر والمجادة كما قيل
اذا طاب اصل المرء طابت فروعه *

وجده الفقيه الهمام كان فارسا في نوازل الاحكام متصديا للفتوى باذن من
قضاة الانام كم من خلاف رفعه بفتواه وروض المذهب ممره ومرعاه فلا يقتطف
من زهر اقواله الا المشهور وما اتفق عليه ائمة الجمهور ويقول الحق ولا يبالي
ومع ذلك اذا اتصلت الدموى وتكررت بها في مجالس القضاة والاحكام
الشكوى تنهى اليد ويقول انا لها اذا نالت الناس قضية ولا ابا حسن لها
فابن المختار المختارى اذا بلغت فتواه للقاضي يتلقاها بالقبول ويقول
كل فاض اختياره فوق اختيارى اه من رحمة المشرفى

احمد بن مزيبان الورجى

الشيخ الفاضل ذو التصانيف الجيدة الولي الكبير والعالم الشهير صاحب
وقته محب النبي صلى الله عليه وسلم وخليفه سيدى احمد بن مزيبان فى
قرية ورجة وهي قرية طيبة فيها بساين ووسط داره عين جاريتة ولد حلاوة
بحيث لا تفرق بين كلامه والكلام الاصلى والى كتابا فى الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم لم يوجد له نظير لانه ذكر تصاريف اللغة وحاز قصب
السبق فيها وله سر عظيم وانفعال جسيم فاينما توجد رأيت الناس حافين به .
وقد تمكن فى علم الاوقاف تدكنا كليا مع الكشف التام وقد
اخبر عنه انه لا يفعل شيئا حتى يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم وله كرامات

مشهورة منها انه اناه فقيره في ايام الحج فقال له والله ان احج في هذه الايام
فلما الحج على الشيخ وذلك في زمان الخزيث اعطى له عنقودا فاقم اكله
في مكة المشرفة ثم لما اكمل حجه وجد نفسه في دارة نفعنا الله به وولده حي
اخ لنا وصديق لدينا وهو لا يشبهه لكثرة احوال الدنيا اه من الورتلاني

احمد بن مسعود القسطنطيني

احمد بن مسعود القسطنطيني ابو العباس الشهير بابن الحاجة لالامام المقرئ
المتبتل المتعبد النحوي المجيد صاحب الاوقات وامام الحضرة اخذ عن ابن
برال وابي العباس الزواوي وغيرهما واخذ عنه البرزلي وابو الطيب ابن
علوان وغيرهما

احمد المسبح ابو العباس القسطنطيني

في منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية لسيدى
عبد الكريم الفكون ما نصه : الفقيه المدرس ابو العباس احمد المدعو حميدة
المسبح كان من المفتين بقسطنطينة ومن ذوى فتياها وممن له معرفة ونباعة
وصدق وممن له الشورى في النوازل ويقال ان اعتماد اخيه ابى محمد عليه
في بعض المهمات كما ان اخاه ابا محمد اشهر ذكرا لاجل مخالطته لامراء توفي
رحمه الله تعالى عام ٩٨١ اه من خط الشيخ حمدان الويسي

احمد بن معمر البجائي

الشيخ سيدي احمد بن معمر الولي الكامل والليث الفاضل من زار بجاية
ولم يزرها لم يذهب بشيء منها والعياذ بالله تعالى وان لم يكن كذلك في نفس
الامر غير ان اسباب الكرمات كثيرة فالكثير والكثير والادب والادب توجهت لزيارة
رجال النخلة المدفونين في مسجد الخميس اعني السوق وكذا من في مقبرة
السوق نفعا الله بهم فقد سمعت ممن يوثق به ان بعض الناس من بجاية
وصل الى عمارة فصار يستغيث بالصالحين فيما اصابه فانا بعض الاولياء فقال
له لا رجعت الى بجاية فاستغثت برجال النخلة فمن استغاث بهم يغت
بذن الله تعالى وبعد توجهت بوجهي الى المدفونين في جبل خليفة بعد ما
زرت سيدي الصديق وسيدي عبد الحق الفيحجي ولم يثبت عندي
شيء في حقهما نعم اهل بجاية يعظموهما غاية التعظيم لا ما سمعت عن بعض
طلبة بجاية من ان الشيخ عبد الحق هذا هو الذي قتل السطان طالما وعدوانا
وسبب ذلك ان بعض الزنادقة كان يتعبد في الطاهر في الموضع المسمى
بمصيق فلما اشتهر امره صار الناس ياتونه افواجا فمكروه والعياذ بالله تعالى فكان
من امره ان كل امرأة لا تلد في بجاية تاتي ويختلي بها فتلد طفلا فعلا صيته
بهذا الامر وذهبت زوجة سيدي عبد الحق هذا اليه وهو معها فلما وصلت
طلبها للخلة على عاتق ليطاها فتلد ولدا فامتنع الشيخ من ذلك وقال هذا
ممنوع شرعا فرجع هو وزوجته وكانت امرأة السلطان قد فعل بها ما فعل قبل
في النساء ولما رجع الشيخ عبد الحق نادى بالويل على الرجل وقال انه
زنديق ونبه على فعله الخميس وافتضح امر الرجل واصابت السلطان المعرة

العظيمة فطلب سيدي عبد الحق على مقالته فقتله وجعل رأسه عند باب
المدينة وانما فعل ذلك امتثالا لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رأى العالم منكرا
ولم يغيره فعليه لعنة الله نعم بقي رأس الشيخ حناك مدة غير انه اذا جاء
البواب عند الغروب ويقول الباب ليدخل من كان خارجا يقول الرأس لم
يبق الى عبد الحق الذي مات على الحق بلسان فصيح سمعه الناس كلهم
فعند ذلك رأوا الشيء عيانا وظهر الحق وزهق الباطل ورفعه وعظموه وجعلوا
روضته على قبره وقد قيل فيه انه ولد الشيخ سيدي علي المظلوم المدفون عند
الحلق قيل انه مظلوم في قتل ولده هذا وبعده توجهت لزيارة من في الجبل
وقد قيل ان فيه اثني عشر الف قطب وانه ينيخ بالكلية في الجنة كما ينيخ البعير
بحمله وكان توجهي على القنطرة التي عند الباب اذ سمعت ايضا من
بعض الصالحين انه يقول من وقف على تلك القنطرة وتوجه للجبل فسأل
الله شيئا اعطاه اياه وبعد ذلك دخلت بجاية وزرت الشيخ سيدي الصوفي
ولم احفظ من امره شيئا الا ان اهل بجاية يعظمونه غاية التعظيم وانه من اهل
التصريف في بجاية نفعنا الله به آمين وبعده زرت خلوة الشيخ سيدي
ابي مدين الغوث وقد زرت قبره والحمد لله في العباد في تلمسان ارض
الجدار وزرت معه الشيخ السنوسي والامام ابن زكري والعبانيس والامام
ابن مرزوق وولدي الامام وحولاء كلهم مؤلفون نفعنا الله بجمعهم وابو مدين
كان في القرن السادس في بجاية حتى سعى به بعض الشياطين من الحساد
الى امير مراکش فبعث اليه فلما سمع اهل بجاية عز امره عليهم وارادوا الخروج
من طاعته وقال خليفة بجاية لا تذهب فاني اخرج عن طاعته من اجلك
فقال اذهب والله غير ان الناس لا يرونني ولا اراهم وذهب فلما قرب تلمسان

اشار بموته فقال اجلونى على بغلة فالموضع الذى تبرك فيه فذلك قبرى
فبركت فى العباد ودفن فيه فصار رحمة لاهل تلمسان ومزارة نفعنا الله به وكان
اصحابه كثيرين منهم الشيخ ابو محمد صالح الدكالى فانه ذات يوم انى الشيخ
ابا مدين فقال له اردت الفقر الى الله اما ترى واحدا يبلغنى فقال لم ار لك
مثل الشيخ عبد القادر فى بغداد فذهب اليه فلما وصله قال اردت الفقر الى
الله فادخله الكلوة بمكث اربعة وعشرين يوما فدخل عليه الشيخ عبد القادر
فقال ما اردت فقال اردت الفقر الى الله فقال عليك بكذا وكذا فقال له هو
هذا كذا اعرفه من الكتاب والسنة فقال ما تريد فقال اريد ان تدخل يد
قلبك لقلبي قال فنظر فى نظرة فامتحن قلبي من حينه ثم قال انظر الكعبة
فنظرت الطائفين بها ثم قال لي انظر الى المغرب فنظرت شيخى فى المغرب ثم انه
قال لي اتريد مكة ام المغرب فقلت شيخى فى المغرب فقال لي فى خطوة او
كما جئت قلت كما جئت فاعناني بذلك النظرة دنيا واخرى انفق فيهما ثم ان
ابا محمد قيل انه قدم بلادنا واستقر عند امير وادى اقبو وهو وادى بجاية فرغب
فيه السلطان فزوجته بنته فولد معها ولدا فمكث غير بعيد وقال دعنى ارفع ولدى
وانه ستظهر شمس فى القرن التاسع فى بنى عيادل تغيب النجوم كلها معها فمتعد
السلطان منه وذهب وتركه نعم قيل ان اولاده هم اولاد سيدى محمد صالح لان عندنا
والله اعلم وقد قيل انه هو الذى طلع بدابته عمود السوارى فى لاسكندرية حيث
قال لهم ابن يبيت الغريب فقال البواب له اهتمزاه به فى عمود السوارى فبات
فيه وهو لا يمكن عادة المبيت فيه نفعنا الله به واما الشيخ عبد القادر فكان فى
القرن الخامس اخذ منه خمسين سنة واخذ من السادس تسعة واربعين سنة ثم
بعد زيارة خلوته توجهت لزيارة خلوة الشيخ ابى محمد المرچانى المعلوم الذى

ينقل كلامه صاحب المدخل ويعتمد عليه ولا يشك احد في ولايته وقال ابن
عرفة فادحا انقل شيء علي قولهم قيل لي او علي قال فلا اقبله ولو من المرجاني
المقطوع بولايته اذ فقد جزم بولايته فلت نقل كلامه هذا الشيخ
زرزق ورده بقوله النقل ليس بحجة وقوله ايضا المرجاني المقطوع بولايته فان
اراد القطع بحسب الكرامات فثم من هو اظهر منه كرامة وان اراد
ذلك بحسب نفس الامر فلم يقطع لاحد لان بذلك لا بعد دخول اهل الجنة
الجنة ثم توجهت لزيارة خلوة الشيخ عبد القادر وخلوة سيدي ابي العباس
السبتي الكائنتين في برج اللؤلؤة وقبر سيدي ابي العباس في مدينة مراكش
واما قبر الشيخ سيدي عبد القادر فمعلوم في بغداد افاض الله علينا من بحصر
انوارهما وزرت الجامع الاعظم القديم القريب من تلك الخلوة ومن البرج
المذكور الذي كان فيه تسعون مفتيا اي في الجامع الاعظم وكان كل واحد
لا يعرف ابا علي المسيلي اي ناحية كان ثم بعد ذلك توجهت الى الشيخ
عبد الحق الاشيلي ويقال له اليماني ويقال له البحامي ايضا وهو الذي
الى العقبة وقبره خارج باب الموسى القديم طريق ابي زكرياه الزواوي
وكان رضي الله تعالى عنه لودعيا فاضلا كريما لا نظير له وكانت تانيه امته مرارا
في يوم واحد لمجلس درسه تطلبه دراهم فلم يخيبها قط ثم قال بعض تلامذته
هذا شيء كثير يا شيخ فقال له استحي ان تجتمع في ثلاثة شينات شيخ
وشحيح واشبيلي اذ وايضا كانت رخامة عند قبره فيها تاريخ موته فاني بعض
النصارى فرفعها فلما وصل بها الى بلاده تشام بها وردها بنفسه الى قبره فنعسا
الله بد ماين ثم زرت من دفن في تلك المقبرة وقد دفن فيها ايضا قرب
السور الشيخ عبد الحق بن ربيعة ذكره صاحب عنوان الدراية بما يحسرك

قلب الناظر اليه وقد قيل ان في تلك القبورة الغافقي ثم توجهت لزيارة
الشيخ ابي زكرياء يحيى الزواوي وقد كان في القرن السادس وقبره مشهور .
قال صاحب عنوان الدراية ما نصه اربعة قبور يستجاب الدعاء عندها
قبر معروف ببغداد وقبر ابي مروان في بوتة ابي عذابة وقبر ابي زكرياء يحيى
الزواوي الذي هو هذا وقبر ابي مدين في تلمسان وقد زرت واحمد لله الثلاثة
بلغني الله الى الرابعة وهو قبر معروف بجاه من ذكرته من الاربعة امين
ومن اوصافه رضي الله عنه انه كان لا ياكل الا السمك فيصطاد بنفسه طلبا
للحلال وكان كثير التردد على المساجد يتعبد فيها بنواحي بجاية وكان رحمه
الله له مجلسان في العلم مجلس في الحديث ومجلس في التفسير لا ان
التفسير يقره بعد صلاة الجمعة على المنبر لكثرة الناس وازدحامهم عليه الى يوم
موتد وكان يكرر قوله تعالى عفا الله عما سلف ومن عاد فنتقم الله منه ففهم اكثر
الحاضرين ان الشيخ يموت وكان رحمه الله سخي الدعة يكي ويكي اكثر
الحاضرين معه الى ان قربت صلاة العصر وذهب لزوايته قرب الجامع فسمع
له من في المسجد حركة اغتيال ثم رجع الى صلاة العصر فلما فرغ منها رجع
الى زوايته فمات بعد صلاة العصر من يوم الجمعة ودفن صبيحة يوم السبت
وخرج الناس لدفنه وخرج امير بجاية وقد انكسر كذا وكذا لعشا تحفه
رحمة ورغبة فيه وهو حسناوي من بني عيسى وبلدهم معلومة بقرب الجزائر ودفن
معه الولي الكبير ابن عربي غير الحامي وغير الحافظ وانما هو رجل على صورة
البله يلعب بقصبة . واما الشيخ سيدي المبيع فلم احفظ من امره شيئا الا ان
اهل بجاية يعظمونه غاية التعظيم ويعدونهم من اهل التصريف وكذا سيدي
عيسى وجده سيدي علي البكاي لا ان جده والله اعلم قد ذكر صاحب

عنوان الدراية في طبقاته ان له زاوية عظيمة الخ ما ذكره والله اعلم
واما الشيخ سيدى علي المسيلي فقد كان حجة في بجاية وقولى القضاء فيها .
والدعاء مستجاب عند قبره ويسمى ابا حارث الصغير ومن تأليف التذكرة
والنبراس فى الرد على منكر القياس وقد رأيت الشيخ عبد الباقي بقول
« قال صاحب النبراس » وهو من اواخر القرن السادس . ومن اهل القرن
التاسع ايضا الشيخ سيدى التوائى وهو ولي صالح كبير الشأن عالم
على الاطلاق وله مؤلفات كما كنا نسمع وهو عند اهل بجاية من اهل
التصريف وقد سمعنا ان فتواه لا تسود الى نوزر وهو المعاصر للشيخ سيدى
يحيى العيدلى وله زاوية وطلبة الى الان وخدام فى الجبل وغيره نفعنا الله
تعالى به ادوريلانى

سيدى احمد بن عمار الجزائرى

هو العلامة المحقق والفهامة المدقق ابو العباس سيدى احمد بن عمار مفتى
مالكية الجزائر رحمه الله تعالى ورضي عنه . كان من نوابغ عصره
واقاضل مصره وجهه الله حطاً من سيلان القلم وطلاقة اللسان . كسق به شاعر
لسان الدين والفتوح بن خاقان . وبديهة فى البيان والمعانى . زاحم بهما
الكر يبرى والهمذانى . وذكر فى المشارق والمعارب . اغنى اهله عن
الاطراء وتلقيق المناقب . وكفى به تعريفاً ما طبعته الحكومة من كتابه
نحلة اللبيب . باخبار الرحلة الى اكيب . اذ فيه من زواهر منظومه .
ما يهدى ناظره الى شمس علومه وانوار فهمه . فمن نشره فى ديباجة رحلته

قوله : اعلم وفغنى الله واياك لمرصانه . وعصم كلامنا من الخطأ والخطل
والزلل فى حركاته وسكناته وكطائه . انى عزمتم على الرحلة الى الكجارج .
عزما نسخت حقيقته المجاز . اوائل سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة والف
هذا وقد جرت عادة اهل بلادنا الجزائر . حوسها الله من الفتن وحاطها من
الدوائر . انه اذا دخل شهر ربيع الاول . انبوى من ادبائها وشعوانتها من
اليه للاشارة وعليه المعول . الى نظم القصائد المديحيات . والموشحات
النبيوات . ويلحنونها على طريق الموسيقى بالاكمان المعجبة . ويقومونها
بالاصوات المطربة . ويصدعون بها فى المحافل العظيمة . والمجامع المحفوفة
بالفضلاء والرؤساء النظمة . من المساجد والمكاتب والمزارات . وهم فى
اكمل زينة واجل زي واحسن شارات . تعظيما لهذا الموسم الذى شرف به
الاسلام . واحتفالا بمولده عليه الصلاة والسلام . فلما استهل هذا الشهر
الشريف من هذه السنة . ولاح هلاله المسبى المنيف لعين لم تكتحل
بسنة . انشأت هذه القصيدة الموشحة . جعلها الله لمنصب القبول مرشحة .
وهى فولى . مستعينا بحول الله وقوته متصلا من قوتى وحولى

يا نسيمًا بات من زهر الربا يفتفى الركبان
احملن منى سلاما طيبا لاهيل الببان

اقرا منى سلاما عبقا * ان بدت نجد

ان لى قلبنا اليها شيقا * شفقه وجد

وفراى يجتنيها حرقا * وصنى يعدو

ودمرع العين نهمى سحبا قنطرها هتسان
والكوى عن مقلتي قد نصبا وجفنا لاجفان

يا رعى الله فوادىكم له * للحمى تروق
كلمما حث الركاب بزله * هزة شوق
وحنينا يتقصى ليله * ان سرى برق
السخ

ثم قال : ولى من هذا النمط وغيره من التوشيح والقريض قصائد شتى فى مدحه
صلى الله عليه وسلم ضمنها بطن ديوان . وكنتها من اوراقه بصوان . يانى
ذكرها ان شاء الله تعالى اذا بلغ القلب الكتيب السؤل . واقرت العين المشوقة
بالمشول بين يدي السيد الرسول . وضمت الحصرة النبوية والمثابة
اشلاء الجسد الى الروح . واقدمت المسرات واحجمت النروح . وانشدتها
على صاحبها صفوة الوجود . الذى ضربنا لاجله لاغوار والنجود . خيرة
ولد اادم واكرمهم على ربه . المحبب الى القلوب فى حالي بعده وقربه .
لازالن لالانس بدنوه مرتاحة . وصعاب الامانى بحنوه متاحة * وبدور
السعود ملتاحة . وشموس الوصال مشرقة للعيون فى افاق تلك الساحة .
ودامت فى حياه الارواح متعة بوصله . محدودة بجنسه وفصله . راجعة
فروعها الى اصله . حائزة بوعده صلى الله عليه وسلم قصب السبق مع خصله .
محروسة برفح بطشه وسهمه ونصله . ان شاء الله تعالى وهذه الطريقة التى
مدحنا بها النبي صلى الله عليه وسلم عليها جرى اجل بلادنا . وارباب طارفنا
من البلاة وتلادنا . والشعر القريض عندنا فى هذا الغرض ما انزره واقلمه .
فى هذا العصور والذى قبله . ومجلى هذه الكلمة . ومقدم الجماعة . وناقيل
الجمعة . وامام الصناعة . وركاب صغابها . ومذللتها . ومسبل شعابها .
ومسهلها . عاشق الجناب المحمدي ومادحه بلا معارض . ومثلث طريقته

البوصيري وابن القارض . الشيخ ابو العباس سيدي احمد المانجلاني اخذ
الله بمنهق رضوانه . واكفده مطارب التكريم في اعلى جنانه . وقد اثبت
هنا من مولديانه ما يطرب ويروق . ويبهو الشمس عند الشروق . فمن
ذلك قوله

* نلت المرام *

بالله حادى القطار * فف لي بتلك الديار * وافتر السلام
سلم على عرب نجد * واذا كرسبابة وجدى * كيف يلام
من بادرتهم الذموج * شوقا لتلك الربوع * مع المقام
الخ

قال : وهذا الرجل الصالح من مشاق الشمال المحمدية . المشرفة العاطرة
الندية . وله ديوان قصائد مولدية . تزرى بالازهار الندية . ثم جاء مصليا
خلفه علم لاعلام . اللاعب لسانه باطراف الكلام . سبحانه البلاغة وقس
البراعة . ومالك ازمة المعاني ومصروف اليراعة . فارس لادب المفرد وحامي
ذماره . وحارس روضه لانث ومطلع شمسه واقماره . شيخنا ابو عبد الله محمد
ابن محمد الشهير بابن علي امطر الله ثراه من الرحمة والرضوان بكل وسمي زولي .
وقد اثبت له هنا ما يرثى حيقا * وينشق مسكا سحيقا * ويستروح
نسيما . ويستلمح محيا وسيها . ويسترق عذبا زلالا . ويستنطق سحرا
حلالا . فمن ذلك قوله

* حاج الغرام *

بالله طاوى الغنار * عرج بذات المزار * حيث الكرام
عرج بربيع المعال * وابرد بذاك الوصال * حر الغرام

حسب المشوق الكتيب * ان شمله باكيبب * له التمام
نأت علينا الديار * وفي الفؤاد جوار * لها انضمام

الخ

قال : وهذا الامام هو خاتمة الشعراء العظام بهذا الصقع . ليس لغليل الادب
بعده نفع . وكثيرا ما كنت ارنح اليه رحمه الله تعالى كما يرتاح الي .
ويطال ما كان يفرغ من سجال ادايه علي . ومضت لي معه مجالس كقطع
الرياض . فكسى النفس والطبع منها مطارب ارياح وارياض . وشعرة كثير .
وهو على كثرته يفوق الدر النظيم والزهر الكثير . ونشده على جودته قليل .
وسيفه فيه غير قليل . وله ديوان اشعار . تغلوف في عكاظ الادب اذا رخصت
لاسعار . وكان رحمه الله تعالى في نظمه متين الجد لطيف الهزل . محكم
النسج رقيق الغزل . وقد ترجمته في باليبي لواء النصر . في فضلاء العصر .
وباسمه صدرت في الكتاب وافتتحت . وبطل اده رقرقت زهرة وفتحت
اد منه وفيه كفاية للتعريف بمبلغه من العلوم الادبية وهي حياة اللغة العربية
ومن تمكن منها بالفعل تمكن بالقوة من سائر الفنون ولم اقف على وفاته

ابو طالب احمد بن محمد الاغريسي

ابو طالب احمد بن محمد بن عبد القادر بن علي ابي طالب الراشدي
احسني ولد في وادي الحمام قرب معسكر سنة ١٢٥٢ وانتقل ابوه الى فاس
ومكث بها اعواما ثم الى طنجة وبها قرأ المترجم القرمان على سيدي سليمان
الوهرائي واخذ مبادئ العلوم العربية عن العلامة محمد الدكالي في طنجة
ومبادئ الفقه عن عمه احمد بن علي ابي طالب وعن الفقيه محمد بن علال

التلمساني صهر ابي عبد الله محمد بن محمد المجاوي الجليلي ثم تولى عمه احمد
المذكور خطة القضاء بسطيف وانتقل هو مع ابيه محمد ابي طالب الى تونس
وحضر دروس الشيخ العفيث والشيخ بيزم الكبير وغيرهما من علماء جامع
الزيتونة ولما توفيت امه بنت محمد السعيد بن محي الدين بن مصطفى بن
المختار ذهب مع جده هذا لدمشق الشام وبها اخذ عنه وصن خالسه العلامة
الشيخ محمد المرتضى والامير الحاج عبد القادر بن محي الدين ورجع الى ابيه
في مدينة سطيف فتولى قضاءها وتولى ابوه قضاء دائرة قسنطينة و في سطيف
اشتهر امره وظهر علمه وقيد التقايد العجيبة وانشا القصايد الطنانة وانتقل الى
قضاء الاربعاء من دائرة الجزائر وناسى اجتمع بالعلامة على الحقيقة الشيخ
حميدة العمالي مفتي السادة المالكية في الجزائر وحضر دروسه فاعجبه ترتيب
اقرانه وتقريب العلم الى الافهام مع التحقيق التام ولما ولي العلامة علي بن
الكفافي الافتاء بعد موت الشيخ العمالي صار يجتمع به ايضا وقرأ عليه التجويد
والتصويف ومدحه هو وسيدى علي مبارك صاحب القليعة وسيدى احمد الكبير
صاحب البليدة بعدة قصائد وانتقل الى قضاء مستغانم وبعد ذلك حدث شقاق
بين العلامة السيد محمد المصطفى المشرفي والشيخ علي بن الكفافي اذ احما الى
اشهار القلم في مسألة من مسائل رمضان وقابل كل منهما الاخر بما يعلمه
واساء الاول الادب على الثاني فانصرف المترجم لابن الكفافي وجعل رسالته
عظيمة الشأن سماها الانصاف في رد اعتراضات السفساف ونصر ابن الكفافي
فرد عليه المشرفي برسالة سماها السهام الصائبة في رد الدعاوى الكاذبة فاجاب
المترجم برسالة سماها احسام في تكمير السهام واكاصل اند رجل مشهود له
بطول الباع في الترييض والتوثيق ومعرفة النوازل . بقي في القضاء نحو ٢٠

سنة لم يزل فيها مطالعا للكتب مقررا على هوامشها مستعينا بصهره العلامة
الشيخ عبد القادر المجاوي الموصوف هنا في ترجمة والده الشيخ محمد بن
عبد الكريم المجاوي لانه كان لا يفارقه . توفي رحمه الله في سطيح سنة
١٢٠٧ ودفن بمقبرتها قرب صريح الولي الصالح سيدي سعيد الزواوي واقرب
اولاد نجباء احسن تربيتهم وحثهم على التعلم عليه وقت فراغه وعلى صهره
الشيخ عبد القادر المذكور فبلغ منهم الاديب الارباب السيد محي الدين
القاضي الان في عمالة قسنطينة والفقيد السيد ابوبكر قاضي البليلة والشاب
السيد محمد المامون الباشا عدل في وهران . ومن نظمه رحمه الله مادحا احمد
فارس الشدياق صاحب جريدة الجوائد المشهورة وانبت الممدوح
ذلك في كتابه كنز الرغائب في منتخبات الجواب شكرا للمادح واللعلم

قوله

سنا سر الليالي (١) اصنام ليلا * فانساني ميامرني لليلى
وذكرني المثاني لا المباني * واذلني فروانسي وعلا
ففي ادراجي عين المعاني * معينا من حديث البحر نيل
فما رشف الغواني بالاشاني * باشهي من مذاقته واحلا
مسائله تحاكي في انسجام * لما لعسى بتول حين تتلى
فما خطرت على فكر ولكن * بفكرة فارس الاذاب تحلى
وحيد في الفصاحة لا يجاري * فريد في البلاغة لا يجلي
اصاب بنهذه غرض المعالي * وحاز بحزمه القدر المعلى
وكم جابت جوائده بسلافا * وجاب بيانها حزنا وسهلا

(١) اشارة الى كتاب سر الليالي في الغلب والابدال لاجد فارس رحمه الله تعالى

بيت لك الوداد ايا سليم * على عهد يدوم له محلا
قدم بدر السعادة في البرايا * ومن يشترك يلقى اسي وذلا
ولد ايضا رحمه الله في الولي الصالح سيدى علي مبارك دفين القليعة
ايا زانرا فك المطى بالمبارك * وسلم على المولى علي المبارك
وقبل ترابا طالما فاح نشره * باخضه كالمسك ياخير ناسك
ولسد بالجناب واحتم بجواره * فلا تخش شيئا لا ولاهتك فانك
وقل يا ولي الله غوثا فانسى * بما مسنى قد صرت بين المهالك
فانت ملاذ الكائنين وكهفهم * كبدر الدجا بين النجوم الشوابك
ايجتمع الضران فقر وفرقة * وانى بمراى منك بين الشوابك
واولادى فى عش الضنى تستفهم * غرايب سنك العيش بالكبير دارك
الهى اننى من رضى كل عارف * وكل تفى قد جذبت وسالك
بجاه شفيع الخلق والصحب كلهم * وانباغهم كالشامعى ومالك

ولد ايضا رحمه الله في الولي البركة سيدى احمد الكبير دفين فحص البليدة
أورد فاح فى السوم المطير * وسر لاح بالقطب الكبير
بلدته البليدة قد تسامى * على الاقوان كاليد المنيير
تدفق سره كالنيل يروى * بفرقه اللهيف من النمير
فسيقا ايها المولى بكاس * ودرها بالكبير وبالصغير

ولد ايضا رحمه الله تعالى في الولي الصالح سيدى احمد بن يوسف دفين مليانة
مليانة يا طالب الارباح * ملئت بسراح كالمصباح
وتتوجت بلطافة قدسية * ومن المعاسن وشحت بوشاح
باكر صباحا مع الصباح وروغن * برياضها متكاسل الارواح

واستنشق النسمات من ازهارها * واستنطق الاطيار في الادواح
ورد الزلال من المعين تعلقة * تغنيك عن بنت الكروم صاح
فاذا تجلى الهم عنك فابتهج * واحمد الهك فالق الاصباح
او لا فلذ باحمد القلعي من * يعزى ليوسف في بهي وصلاح
اس النقي من اشرفت اسواره * في الغرب مثل الكوكب الوضاح
لازال يعطى الوافدين منالهم * ويوجد مثل العارض السباح
كم من اسير فكده ومكسر * اضحى ضحيتها في هذا وفلاح
يا سيدا انى يبابتك واقف * ابغى رضاك فردنى بنجاح
متوسلا بك للذى رفع السما * وافاض سر الروح في الاشباح
ولاحمد العدنانى اهدى تحية * تعشاه بالاصال والاصباح
على عليه الله ما انتعشت لنا * ارواحنا باربعه الشباح
وعلى القوابة والصحابة ثم من * اهدى الانام لمنتهى الارباح

ومما قاله ايضا في الشيخ سيدى الحاج علي بن الحقاى

ختم الحديث له الاكوان تفتتح * لا سيما ما بيدى الوحي مفتتح
واخير والنع والاقبال فيما روى * عن نافع مالك والصدر ينشرح
واحسن كله فيما قال حدثنا * او قال انبانا لا فرق يتضح
فشئت الاذن من اسماع نازله * ورد مسلسله تعلو وتسترح (١)
لا تترك النقل عن اشياخه ابدا * واسو ليهمة فالشوم قد ربحوا
هم الكرام فمن يلتم بساحتهم * يعجد مديحا بعز فضله رجحوا
قد تقوده باربع فغازوا بها * فسر بنا نستمع اسرار ما تقحوا

بطلبه نهتدي به لطيبه * ونورة نعتدي به ونششج
فمن قلاه فهذا الواقدي روى * لابن شهاب بحر النار يفتضح
فكيف نبغى بقول المصطفى بدلا * ام كيف لا نفرحوا (١) بد ونستمحوا (٢)
وهذه روضة التحديث قد فتحت * عن زهري الختم في الفتح مسرح
اسمع سماع قبول عن تفهمه * في فتية يعلى الكفاني قد منحوا
شهم له السند الاعلى تحمله * عن سادة في بحار المجد قد سبحوا

أحمد بن محي الدين الاغريسي

السيد احمد بن السيد محي الدين بن السيد مصطفى الحسنى امام لا يدرك
شأوه . ولا يجارى فى حلبة اللطائف خطوه . طلع فى جهة عصره غره .
واعصى غنيا عن الوصف بالشهرة . ولد ربه الله تعالى فى شعبان سنة ١٢٤٩
فى القطنية من صواخى وهران وتربى فى حجر اخيه العلامة السيد محمد
السعيد لوفاء والده قبل فطامه ولما بلغ سن التمييز شرح فى حفظ القرآن الكريم
حتى حفظه عن ظهر قلب وهو دون البلوغ ثم اشتغل بطلب العلم فقرا على
اخي المنوه به طرفا من مبادئ الفقه وغيره وقرا على ابند السيد مرتضى جانباً من
النحو والوضع . وحضر فى علم الكلام على اخيه العارف الاجليل لاميير الشهير
السيد عبد القادر قدس سره وفى الفقه ايضا على الشيخ محمد بن عبد الله الخالدي
ولما قدم لاميير الى فرنسا سار المترجم مع اخوته الى عنابة من اعمال الجزائر
واقام هو واخوته بها نحو من خمس سنين ثم قدموا دمشق سنة ١٢٧٢ واخذ

(١) (٢) كذلك فى الاصل وغالب علماء الفطر الجزائرى فى غفلة عن هذا
الفعال مع تبحوهم فى النحو

المتخرج في تكميل تحصيل العلوم والفنون فحضر في فن النحو والكلام
والبيان والمنطق والوضع والاصول عند العلامة المحقق الشيخ محمد الطندقاني
الزهرى ثم الدمشقي ولازمه سنين وقرأ في النحو ايضا على ابن عمته العلامة
السيد مصطفى ابن التهامي امام المالكية بالجامع لاموي . وحضر في التجويد
وغيره على العلامة الشيخ يوسف المغربي مدرس دار الحديث الاشرفية وحضر
في التفسير على اخيه العلامة السيد محمد السعيد المتقدم . ولقى الحديث
عن العلامة الشهير الشيخ قاسم الخلاق وسمع منه صحيح البخاري بطريقه
بعد العصر في جامع السنانية في شهر رمضان وحضره في اوائل تفسير
البيضاوي في حجرتهم بجامع حسان . وسمع على اخيه الامير صبيحي
البخاري ومسلم في مدرسة دار الحديث الاشرفية . وحضره في مواظبه
الشهيرة وفي الفتوحات المكية في داره لما قوت بحضوره بعد تصحيحها
على نسخة مؤلفها . وولع المترجم بفن التصوف وانكب على النظر فيه . ولقن
ذكر الطريقة الغادرية من السيد محمد علي افندي الكيلاني ومن اخيه الامير
ايضا واشتهر فضله وصلاحه ونبله وقرأ في داره في فنون متنوعة وكذا في
جامع العزاية في جواره من قسم باب السريعة درسا عاما بين العشائين
مدة . وكان يحافظ على اوقانه قسمها على الذكر والتلاوة ومطالعة العلم
والنائل وزيارة لالاخوان وصلة لارحام والرباطة وكان له ميعاد بين العشائين
ليلتي الاثنين والجمعة في داره يجتمع عنده فيهما بعض مريديه يذكرون
الله تعالى فعودا الى العشاء . وكان شديد المحافظة على الجماعة اول الوقت قل
ان تفوته الا ان يغلب عليها لامر مهم . وكان شديد المحافظة على قيام الليل
سغورا وحضرا يطيل القيام والركوع والسجود في ابتهاج وتضرع زائد .

وكان مجللا عند الخاصة والعامة محببا للكافة مقصودا لكل المشكلات سمحا
بجاهه فيه دعاية تشف عن رقة حاشية ولد ذوقى عربى يقدر قدر البليغ من
الكلام ويقضى بما هو من رقة وانسجام . مشربه الحديث الصحيح والعمل به
والدعوة الى التمسك به واكت عليه . الوفا ودودا متواضعا حسن المحاضرة
غزير النادرة وكان لا يجيب دعوة من يعلم ان مكسبه حرام وان اضطر الى
الخصور فلا ياكل بل يجلس على المائدة ويعتذر بانه اضطر الى طعام قبل
حضوره . وان اكل فى بعض الاحيان فينقلل منه ثم يصدق بقيمة ما اكل
هكذا عاداته يتأثر بها بعض الصوفية عليهم الرحمة والرضوان . وله كتابات حسنة
فى مسائل فقهية وغيرها كما ان له رسائل لطيفة يتخلل مباحثها شذرات
من اصول الصوفية وجمع اخيرا تاريخا فى سيرة اخيه الامير ولم يزل على
طريقته المثلى الى ان الم بمزاجه مرض اعى نطس الاطباء واسلم معد الروح
الطاهرة صباح الاربعاء ١٧ ربيع الثانى سنة ١٢٢٠ وصلى عليه فى الجامع الاموى
فى مشهد حافل ثم واروه جدت الرحمة فى تربة الباب الصغير قريبا من
الموقد المنسوب لبلال الحبشى الصحابى الجليل رضى الله عنه وارضاه اذ ما وجد
بصدر رسالته المسماة « نشر الدر وبسطه فى بيان كون العلم نقطة » التى طبعت
بنفقة نجله السيد محمد بدر الدين الحسنى الجزائرى حفظه الله فى المطبعة
الالهية ببيروت سنة ١٢٢٤ وقد استعرقها من قريبه السيد ابو بكر بن احمد
المجاهد فاضى البلدة فى التاريخ ووجدتها غريبة فى بابها لم يسبقه اليها
سابق من اهل فنها فشكرا لمن نشرها وافاد بها ورحم الله مؤلفها وطابعها امين
ومن عجيب الانفاق انها اتصلت بى قبل الفراغ من باب الالف والحاء
بقليل فكان العداية الالهية ساقتها الى لا نقل منها ترجمة السيد فى هذا الكتاب

الخاص بعلماء قطر اجزائهم اشارة الى جمع شمله بهم وعدم بقاء ذكره غريبا عن
ذكرهم . ذكر مقيدتها انها ملخصة من كتاب « تعطير المشام في مشام دمشق
الشام » في ذكر طبقات مشاهير القرن الرابع عشر

احمد بن مقداش

العلامة الشيخ ابو العباس احمد بن مقداش كان اية زمانه في علم القراءة
برواية السبع متصلا من الحديث اخذ عن اخصي وتولى الامامة بمسجد
سيندي مفرج مات رحمه الله سنة ١٢٤٧

احمد بن موسى الادريسي^(١)

سيندي احمد بن موسى الادريسي تلميذ سيندي احمد بن الحاج من اكابر
العلماء والاولياء وكان صاحب اوراد ووظائف ودار سكنه في مدينته ادريس (٢)
من جبل بني ورنيد وكان يدرس الرسائل والعقائد وابن الحاجب القرشي
ويقول الطلبة القروان والخراسان والخراسان والخراسان بعد ٩٥٠

احمد بن نصر الداودي التسلماني

قال ابن فرحون في الديباج ومن اهل افريقية من الطبقة السابعة احمد بن
نصر الداودي لاسدي ابو جعفر من ائمة المالكية بالمغرب كان فقيها فاضلا متقنا

(١) وفي نسخة الادريسي

(٢) في نسخة ادريس

مؤلفاً مجيداً له حظ من اللسان والتحديث والنظر الف كتابه الزامي في شرح
الموطأ والواعي في الفقه والنصيحة في شرح البخاري ولايضاح في السور
على القدرية وغير ذلك وكان درسه وحده لم يتفقه في اكثر علمه على امام
مشهور وانما وصل باذراكه . حل عنه ابو عبد الملك البوني (العنابي) وابو بكر
ابن محمد بن ابي زيد . توفي بتلمسان سنة ٤٠٢ وقبره عند باب العقبة

العلامة احمد النقاوسي البجاعي

قال تلميذه ابو زيد عبد الرحمن الثعالبي شيخنا الامام المحقق الجامع بين
علم المنقول والمعقول ذو الاخلاق المرضية والاحوال الصالحة السنية

احمد بن يعقوب العبادي

احمد بن محمد بن يعقوب العجيسي الشهير بالعبادي يكنى ابا العباس
توفي في تلمسان سنة ١٦١

احمد بن ابي يحيى التلمساني

العالم العلامة قاضي الجماعة بغرناطة ابو جعفر بن الامام العلامة المحقق
المفسر ابي يحيى بن الامام لااوحده العلامة الشريف التلمساني اخذ عن
الامام الكفيد ابن موزيق وله مراجعة وبحث في مسألة المتبهم يدخل في

الصلاة ثم يطلع عليه رجل بالماء كما نقل ذلك في المعيار . وفي وفيات
الونشريسي ما نصه وفي سنة خمس وتسعين وثمانمائة (١٨٩٥) توفي بتلمسان
الفييد لآمام ابو العباس احمد بن ابي يحيى الشريف

احمد بن يوسف الملياني

قال في سلوة لانفاس هو الشيخ الولي الصالح القطب العرش الزاهد
العارف العالم المحصل السالك الناسك المقرئ بالقراءة السبعية المحقق
الحجة ابو العباس احمد بن يوسف الراشدي نسبا ودارا الملياني كان رحمه
الله من اعيان مشايخ المغرب وعظماء العارفين احد اوقاد المغرب واركان هذا
النشان جمع الله له بين علم الحقيقة والشريعة وانتهت اليه رياسة السالكين
وتربية المريدين بالبلاد الراشدية والمغرب بأسره واجتمع عنده جماعة من كبار
المشايخ من العلماء والصالحين من تلامذته واشتهر ذكره في الأنفاق شرقا
وغربا ووقع الله له القبول العظيم والعطف الجسيم في قلوب الخلق وقصده
الزوار من كل حدب وتتابعت كراماته عليهم وظهرت انواره لديهم وكان متواصعا
وزعا زاهدا يحب الخلق في الطاعة ويحرضهم على الذكر ويرشدهم الى
الصراط المستقيم حتى ناب على يديه خلق كثير وهداهم الله تعالى بسببه وهو
من تلاميذ الشيخ زروق ولما حج شيخ شيخه المذكور وهو الشيخ لاوحد
العلامة الصالح ابو عبد الله الزينوني نزل بموضع قريب من قلغته فأنى اليه
فقبل الزينوني رجليه وقال له قد اعطاك الله من قافى الى قافى فقال له
الملياني هذا قليل بل اعطاني اكثر وحكي ان بعض اصحابه قال له ان سيدى

عبد الرحمن الثعالبي قال من رأى من رآني لا تأكله النار الى سبعة فقال
الملياني كذلك من رأى من رآني لا تأكله النار الى عشرة وحلق له مرة
حلاق رأسه فقال له لو لا خفت عليك من الناس لقلت جميع من يجلس
في حجرى لا تعدو عليه النار وقال رضي الله عنه دعوت الله في ثلاث
فأعطانيها في ليلة واحدة طلبته ان يرزقني العلم بلا مشقة فأعطاني علم الظاهر
والباطن وطلبته ان يبلغني مبلغ الرجال فبلغني فوقهم وطلبته ان يرزقني
المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فرأيت في اليقظة وفتح الله علي في
علوم ببركته لم يطلع عليها غيري يعنى من اهل عصره وعنه ايضا قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بابا من العلم لم يعلم ذلك لاحد غيري
اي في عصره وقال ايضا جميع من اكل معي او شرب او جالسني او نظر في
لا اسلم فيه فدا يوم القيامة وسئل رضي الله عنه عن السبعة هل يجوز اخذها
باليمين فقال نعم يجوز ذلك وهي كالمهامز للفرس ومن كلامه رضي الله عنه
والله وثم والله من عرفني حتى يندم ومن لم يعرفني حتى يندم وقال ايضا انما
المح بعض اصحابي لمحبة فيبلغ بها مقام الاولياء وكلامه رضي الله عنه واخباره
ومناقبه كثيرة جدا وقد استوفى بعضها الشيخ الفقيه العلامة ابو عبد الله محمد بن
محمد بن احمد بن علي الصباغ القلعي النسب في تاليف له جمعه فيد باخصوص
سماه بستان الازهار في مناقب زمزم لاختيار ومعدن الانوار سيدي احمد بن
يوسف الراشدي النسب والدار وقد اكرمني الله تعالى بالوقوف عليه وهو
في مجلد ضخمة غاية اده ومن اصحابه ابو حفص سيدي عمر الشريف اكسيني
بالتصغير الشريف الجليل الوالي الصالح الكفيل وسيدي احمد بن يوسف
توفي سنة ٩٢٧ فيكون سيدي عمر الشريف من اهل القرن العاشر وفي نشر

المثاني سيدى عمر من صاكي فاس وروضته بها فى ربوة عدوة فاس لاندلس
متصلة بروضة سيدى غالب يفصل بينهما المحجة

وفى كتاب الاستقصا لخبار دول المغرب الاقصى تاليف الشيخ احمد بن
خالد الناصرى السلاوى ما نصه

قال فى الدوحة : كان الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف الراشدى نزيل
مليانة تظهر على يده الكرامات وانواع لانفعالات فبعد صيته وكثرت اتباعه
فعلوا فى محبته وافرطوا فيها حتى نسبهم بعضهم الى النبوة قال وفشا ذلك
الغلو على يد رجل ممن صحب اصحابه يقال له ابن عبد الله فانه تزندق
وذهب مذهبا باطلا على ما حكى عنه واعتقد هذا المذهب الكسيس كثير من
العوغاء واجلاف العرب واهل لاهواء من الكواضر وتعرف هذه الطائفة
باليوسفية قال ولم يكن اليوم بالمغرب من طوائف المبتدعة سوى هذه الطائفة
وسمعت بعض الفضلاء يقول انه قد ظهر ذلك فى حياة الشيخ ابى العباس
المذكور فلما بلغه ذلك قال من قال منا ما لم نقله يبتليه الله بالعلتة والقلة
والموت على غير ملتة . قال صاحب الدوحة : ولقد أشار الفقهاء على السلطان
الغالب بالله بالاعتناء بحسم مادة فساد هذه الطائفة فسجن جماعة منهم وقتل
آخرين وهؤلاء المبتدعة ليسوا من احوال الشيخ فى شيء وانما فعلوا كفعل
الروافض والشيعة فى انتمهم وانما اصحاب الشيخ كابى محمد الخياط والشيخ
الشطيبى وابى الحسن على بن عبد الله دفين تافلات وانظارهم كلهم من اهل
الفصل والدين والائمة المقتدى بهم كلهم يعظم الشيخ ويعترف له بالولاية
والعلم والمعرفة اه . وقال فى المرآة ما نصه : والشيخ ابو العباس احمد بن يوسف
الراشدى المياني من كبار المشايخ اهل العلم والولاية وعموم البركات والهداية

وكان كثير الثقلين فقال له الشيخ ابو عبد الله الخروبى اهدت الحكمة فى تلقينك الاسماء للعامة حتى النساء فقال له قد دعونا الخلق الى الله فأبوا فقنعنا منهم بان نشغل جارحة من جوارحهم بالذكر قال الشيخ الخروبى فوجدته اوسع منى دائرة . قال صاحب المرأة : وانتسبت اليه الطائفة المعروفة بالشراقة بتشديد الراء وهو بوىء من بدعتهم فما كان الا امام سنة وحدى مقننى به فى العلم والدين قد نزهه الله وطهر جانبه وقد اظهروا شيئا من ذلك فى حياته فتمبرا منهم وقالهم وبلغ المجهود فى تشريدهم . قال وحدثنى شيخنا ابو عبد الله النيجى ان الشيخ ابا البقاء عبد الوارث الياصوتى لما ظهرت بدعة الشراقة وانتسابهم اليه وقع فى نفسه من ذلك شيء فقيل له ان الشيخ ابا امجد الكياط من اصحابه فقال انا نائب الى الله كفى فى طهارة جانبه ان يكون الكياط من اصحابه وكانت وفاة الشيخ الملىانى سنة سبع وعشرين وسبعمائة (٧٢٧) لكن ما كان صنفوا تلك البدعة المدسوسة عليه الا فى دولة السلطان الغالب بالله كما مر والله يضل من يشاء ويهدى من يشاء

احمد بن يونس القسطنطينى

احمد بن يونس بن سعيد القسطنطينى عرف بابيه تفقه به محمد بن محمد بن عيسى الزيلدوى او الزيندوى وابى القاسم البرزلى وابن غلام الله القسطنطينى وقاسم الهزميرى . اخذ عن لاون الحديث والعربية والاصليين والبيان والمنطق والطب واخذ شرح البردة وغيرها من مؤلفها ابى عبد الله ابن مرزوق الكفيد لما قدم عليهم واخذ عن البساطى شيئا من العقليات وله من المؤلفات رسالة

في ترجيح ذكر السيادة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
وغيرها وله اجوبة عن اسئلة وردت من صنعاء سماها رد المغالطات الصنعائية
وقصيدة في مدح صلى الله عليه وسلم مطلعها

يا اعظم الخلق عند الله منزلة * ومن عليه الثناء في سائر الكتب

ولد سنة ثلاث عشرة وثمانمائة (٨١٢) وقوفي في شوال سنة ثمان وسبعين
وثمانمائة (٨١٨) صح من الضوء اللامع للسخاوي وهو اخذ عنه السيد الشريف
نور الدين السهري الشافعي والامام احمد زروق والشمس التتامي

سيدي اسماعيل الفلاني

الولي المعلوم ذو البركة العظيمة واخيرات الجسيمة سيدي اسماعيل الفلاني
واولاده على الخير والبركة والعلم والفضل والرحمة نفعنا الله بجمعهم ولا اعلم تاريخ
وفاته وقد سألت البعض عنه فقال من اهل القرن السابع غير اني لم اتق به
اه ورقيلاني

بركات الباروني الجزائري

يكنى ابا الخير شارح ابن الحاجب قال الونشريسي سمعت شيخنا الحاج
القاضي ابا عبد الله العقباني يحكي ان الشيخ ابا الخير بركات الباروني الجزائري
كان من العلماء اجلة لاعلام وممن وضع على فروع ابن الحاجب شرحا في
سبعة اسفار وانه كان ياخذ لاجرة على الفتوى بتلمسان حين تقلد سلطانها ابو ج
موسى ابن يوسف من بلده لتلمسان ثم فغل عنداه . ونقل عنه المازوني وفي

المعيار فتاوى وزعم بعض من اختصر الديباج انه هو محمد اليحصبي البارونى
التلمسانى المذكور فى اواخر المحدثين من الديباج وعندى انهما رجلان
شرح ابن الحاجب فابو عبد الله اليحصبي التلمسانى استقر اَخرا بالجزائر
وصاحب الترجمة ابو الخير جزائرى نقل منها لتلمسان هذا ما يظهر لى
والله اعلم

ابو محمد بركات القسنطينى

الفييه النجيب المشارى ابو محمد بركات ذو معرفة ودراية كان مشغولا
بالقراءة والاقراء والعكوف على الدرس والتدريس حريصا على الانتفاع .
يقال انه لا يكتفى بما يقرأ فى الدرس حتى ياتى الى اجد عبد الكريم
ابن يحيى فيقرأ عليه ويمسكه فى اى موطن جاء وربما كان بدكانة
سقيفته رجهم الله وغفر لهم وكان واخوته الثلاثة ممن لهم محبة خالصة فى
اجد عبد الكريم بن يحيى يقفون عند اقواله معتقدين فى اراته
لا يخرجون عن فتواه فى نازلة ما . توفي رحمه الله فى زمن الطاعون عام ٩٨٢
اه من منشور الهداية . بائدة الشيخ عبد الكريم ابن يحيى هو المعروف فى
عائلة بنى الفنون بسيدى عبد الكريم الشارف دفين زاوية بنى الفنون برأس
الخرازين من بلد قسنطينة . يقال انه يستجاب الدعاء عند ضريحه وتوفي
عام ٩٨٨ كما هو مرقوم برخامة عند رأس ضريحه نفعنا الله ببركاته واعاد علينا
وعلى المسلمين من صالح دعواته امين . واما الشيخ البركة سيدى عبد الكريم
الفنون فهو من علماء القرن الحادى ترجمته اشهر من شمس على علم ذكرها
صاحب نفع الطيب وصاحب نزهة الحادى والعايشى فى الرحلة وخلائق

لا يحصون نفعنا الله وإياكم بعلومه ءامين اء من كتاب الفائدة اء من خط
العلامة جءان الوئشى القسطنطىنى

الفقىم البعءاءى المئئغائى

العلم المفرد والكبهد لا وءء ملءا الرائء والبعءاءى الفقىم العلامة السىء
البعءاءى قرأ على اشباخ تلمسان منهم الفقىم ابن ءزة ومنهم الكاء مءءء ابن
ابى سىء الفقىم ابن طالب والعلامة السىء ابن عبء الله بن العىءونى
الفءلى ثم الغسانى القبىلة الكافلة المنسوبة للعرب العرباء المعروفة بعسان التى
كان قبلة بن كالبم رئسها اللاحق بقىصر عءء ارادة لاقتصاص منه بالطممة
التى لطم لاءرابى بها حال طوافه والقضىة معلومة ءىء تنصر بعءة عسان
وءاء لقتال الصءابة وقاتلهم فى سئىن الفاء من قومه وهم اولوقسوة واولوباس
شءىء وهو القائل فى قضىته مسءءا لائفة الى قومه

تنصرت لاشراف من اجل لطممة * وما كان فىها لو صبوت لها صرر
وصاحب الترجمة من مال سىءى عبء الله بن الكظاب المءاءءى القبىلة
الكافلة بساحة مسئغانم ءءءا زغبة صءو عامر وصىبء فعامر ءءء لبنى عامر
وصىبء ءء لقبىلة صىبء التى ءى بشاطى واء شائف اء رءلة العلامة المشرفى

سىءى بهلول بن عاصم

الولى الصالء والشرف الواصء سىءى بهلول بن عاصم نفعنا الله به
وبئرته . اشتهر انه تلمىء الشىء سىءى بعىى والله اعلم وانه تزوء بنت

الشيخ المذكور وكرامته كثيرة وحال اولاده مع الناس كذلك وقد
بدات بزيارة الذاكر لله كثيرا الفاضل الصالح الفقيه المحلي بحلية القبول
سيدي محمد بن سعيد الشريف البابوري وقد اجتمعت معه حيا وزرته مرتين
وقد سمعت انه تلميذ الشيخ سيدي احمد بن عبد العظيم وسيدي احمد هذا
كان من المحققين في كل علم وشهد بولايته كل من رآه من اهل عصره وقد
سمعت ممن سمع سيدي ابراهيم الحاج البجاي انه سمع الحيتان في البحر
تقول سبحان الله احمد بن عبد العظيم ولي الله وسيدي ابراهيم هذا كان صاحب
الوقت في زمانه واني سمعت ممن يوثق بخبره ان السيد ابا القاسم الحاج
صاحب قورايت في بجاية راي السيد ابراهيم في السماء الرابعة بحذاء
الشمس مع الملائكة وكفى به واني سمعت العدل الكامل الصالح سيدي علي
ابن عبد الرحمن البجاي يقول انه سمع الفقيه الصالح سيدي يحيى الصنهاجي
يقول سمعت سيدي ابراهيم هذا يقول لا يقف على قبرى شقي وتواتر عنه هذا
الخبر وقبره معلوم وذلك داخل السور عند باب ميسور قرب الشيخ ابي حامد
الصغير ابي علي المسيلي وسيدي علي بن عبد الرحمن هذا سمعت منه انه رآى
فاطمة الزهراء في النوم رضي الله عنها فقالت له انت من جيراننا ثم انه ذهب
الى الحج ومات في المدينة المشرفة ودفن في البقيع بلغنا الله ومن تعلق بنا
ببركة جميعهم . وصلنا قرية اولاد الشيخ سيدي بهلول بن عاصم ففعلوا ما امرناهم به
من الصلح مع اعدائهم ورددوا الى محلهم لانهم احرقوهم بالنار واخذوهم وقتلوا
منهم ثلاثين واولاد الشيخ كثيرون غير ان فيهم من يقرأ القران ومن يفهم العلم
وكثير منهم على طبع العامة من تقليدهم سيف الفتنة واحكام العوائد نعم غلب
عليهم الكرم ثم بعد زيارتهم وقضاء الحوائج منهم ذهبنا لزواره فزرنا اهلها احي

والميت والظاهر والخفي على الجملة الى ان بلغنا بيت الفاصل لآخ سيدي
احمد الطيب واجتمعنا فيها بفضلاء من الناس اهورتيلاني

سيدي الجودي بن الحاج

المحاسب نفسه على كل نفس الشيخ على الحقيقة . شيخ الطريقة . ولايته
ظاهرة . واحواله فاخرة . واسراره سنية . وانواره قدسية . كراماته واحواله مشهورة .
وعلمه منشورة . وقد بلغ رجة الله عليه حالة الثرية اذ سمعنا ان طالبا كان يتعلم
عليه وذات يوم غلبته نفسه فاتعبها في غير شيء بان شغف بامرأة اجنبية وتعلق
بها للمعصية بحيث اراد مباشرتها فوجد الشيخ بينه وبينها فاستحى واصابته حشمة
عظيمة ولم يرجع له بعد ذلك نحو خمسة عشر يوما حتى بعث اليه رضي الله
عنه وقد سمعت من المبرز العدل الصالح من اهل الفضل المرابط سعيد بن
تقريب يحكي عن ابيه وجدته عن الشيخ سيدي الجودي انه سرقت لبعض احبابه
سرقة ولم يعلم بها الا الله تعالى فوقعته الشكوى من اربابها له فبعث لكل من
اتهم بها وكنت في جلتهم ولما وصلنا اليه امرنا بردها واعدنا بالخير العظيم
والفضل الجسيم على ذلك فابى الكل وكنت السارق فلما انفصل الجميع
عند مسكني وقال انت الذي سرقت ردعا بما تردده فانا متكفل به فقلت
له نعم انا على ما تردده فرددتها ثم قال لي كلما وقعت بدشرة فاستغث
بي فانا اغيثك اينما كنت وبعد ذلك ذهبت الى الجزائر اريد المعيشة
وتحصيل اسبابها فركبت سفينة حرب فاسرجعنا ووقعت عند من لا
حلم له ولا شفقة اصلا وصار يعذبني تعذيبا شديدا فلما كان ذات ليلة

خرجت هاربا الى شاطئ البحر مخفيا في الشجر فلما علموا بامرئ صار
الصياح والنداء من ورامى الى ان وصل الجميع الى محلى غير انى حجبنى الله
عنهم بعد ان وصل كلهم الي يبصص بي ثم يرجع اليهم وانا معتمد على الشيخ
ومستغيث به فرجعوا خائبين وبقيت انا ثم ملتجئا الى الله ثم الى الشيخ فمرت
علي سنة (بكر السين) واذا بالشيخ يقول مد يدك الي فمددت يدي اليه
فمسكها ورفعني فاستيقظت فوجدت نفسي في الجزائر وغير ذلك من
الكرامات رضي الله عنه ونفعنا بعلومه واحواله وانواره بمنه وكرمه . واولاده
الى لان على الخير والفضل والعلم والحمد لله تعالى وهو من اهل القرن الحادى
عشر اعنى اوله ولم ادر هل اخذ من العاشر ام لا وقد حشى على الصغرى حاشية
لطيفة وكلامه رأيت لا باس به لانه محقق فى عصره اه ورتيلانى

سیدی الجودی العلمی

ذو الفضل العظيم والخير العميم الولى المشهور ذو السر الماتور سيدى الجودى
العلمى من اواخر القرن العاشر واولاده اهل جد واجتهاد وصلاح سيما سيدى
علي تلميذ الشيخ سلطان العارفين سيدى علي بن مبارك ذو السر القوي
والنور السني فانى رأيت بعض مرثيد من اعجب العجائب تكاد ان تكون
كمرامى الثعالبي او ابن ابى جرة نفعنا الله بهما وقد رأيت سيدى الجودى
نوما فيما مضى وصورته لم تنزل عنى الى لان وامسكنى من يدي وقال لى
جدك سيدى احمد الشريف ما دام يبقى يزيد حرارة كالسمن العتيق اوكلاما
هذا معناه نفعنا الله به ماميسن واولاده ولا شك انهم احياء عند ربهم لا خسوف
عليهم ولا هم يحزنون اه ورتيلانى . انظر هل هو السابق او غيره

سيدي الحاج الداودي التلمساني

شيخ شيوخنا الشيخ الفقيه العلامة المشارى النبيه الدراكة المتقن النحوى اللغوى البياني لاصولى المتقن الشريف الصالح البركة الناصح ابو محمد سيدي الحاج الداودي التلمساني قدم على فاس من حضرة تلمسان وقرأ بها علومها واتفق على يده فيها خلائق . اخذ عن عدة اشياخ ببلده تلمسان وكانت له قبل استيطانه بفاس رحلة اليها وقراءة بها على اشياخها ثم الى مصر واخذ بها عن جماعة وحج واعتمر وولى القضاء بتلمسان وكان متقنا فى علوم شتى من فقه وحديث ونحو ومنطق وبيان وعروض وغير ذلك والث قالكيف عديدة منها شرح همزية البوضيرى وشرح البردة وحاشية على السعد وشرح على البخارى لم يكمل الى غير ذلك وكان له اذن فى الطريقة الناصرية وخدمة لها اخذها عن بعض مشائخها وكان من اهل الخير والدين والصلاح وممن ظهرت عليهم اثار الفلاح توفي رحمه الله ليلة السبت رابع عشر محرم اكرام فاتح عام واحد وسبعين ومائتين والث (١٢٧١) ودفن بالزاوية الناصرية من هذه الكومة بالمراح المتصل بقبتها بركنه الذى من يمين الداخل بالقبر الثانى من القبور التى به متصلة بعائط القبنة وذلك بامر مولوى وحضر جنازته جم غفير من الناس وكسر العامة اعراد نعشه وقطعوا الكصيرة التى كان عليها تبركا اذ سلوة لانفاس

سيدي الحاج عاشور الفجيجي

الولي الصالح الذاكر الصائم القائم الصابر القانت الكاشغ الشريف البركة الكاضع سيدي الحاج عاشور الفجيجي الكسنى لادريسى كان رحمه الله قاطنا

بزاوية سيدي محمد بن ابراهيم الكياطي التي بدرب الحرة من طالعة فاس
وكان يصوم الدهر ويقوم الليل كثير الذكر والقراءة لدلائل الخيرات والتلاوة في
المصحف ولد كرامات عجيبة واحوال غريبة . توفي في التاسع من شهر ربيع
الاول عام اربعة وستين ومائتين والالف (١٢٦٤) وشهد جنازته خلق كثير ودفن
بعد الصلاة عليه بالقرويين بالروضة المذكورة

سيدي الحاج قاسم التواتي

الولي الصالح والمسك الفاتح ابو البركات سيدي الحاج قاسم التواتي رأيت
بعضهم اثني عليه وذكر انه ظهرت له على يديه كرامات ووفاته والله اعلم اواسط
القرن الثالث بعد كالف

سيدي الحاج محمد التواتي

بكهف كان يابى اليه حال حياته بالوحيمة ووفاته اوآخر القرون الثالث
او اوائل الرابع بعد كالف وفي لسان غير واحد من الناس عند كرامات عديدة

سيدي الحاج محمد التواتي

الولي الصالح ابو عبد الله سيدي الحاج محمد التواتي به عرف كان رحمه الله
قاطنا بالقصبة القديمة وكان ذا احوال ربانية واسرار عرفانية وكان حاملا منقشفا
جامعا بين الجذب والسلوك والمجذب اغلب عليه وكان في بعض الاحيان

يعخرس لسانه ولا ينطق قط وتارة يشير بإشارات تدل على انه ولى وقته ويعضر
باخبار سماوية واخرى ارضية وكان يطوف بحرم مولانا ادريس رضي الله عنه
سبع موات صباحا ومثلها مساء واذا فرغ من الطواف جلس مع السائلين الذين
يكونون هناك هذا دأبه وعادته الى ان توفي . اخذ رحمه الله عن الشيخ مولاي
الطيب الرازاني وكان يعتمدده . توفي عام ثلاثة وثمانين ومائة والف (١١٨٢)
ودفن (في فاس) بقرب سيدى ابى بكر ابن العربى وكانت له جنازة عظيمة
وكانت له زوجة طيبة العشرة دينة صالحة كريمة لاخلاق كان هو يدعى انها
السبب فى ربحه وكانت هي تدعى فى حياته وبعد مماته انه السبب فى
ربحها توفيت بعده بايام ودفنت بازائه . ترجمه فى سلوك الطريق الوارثة

سيدي الحاج محمد الرامى التواتى

الشيخ اجليل المشهور له بالولاية والتفضيل البهلول المتبرك به ابو عبد الله
سيدي الحاج محمد الرامى التواتى قال فى لابتهاج لما تكلم على بعض من
كان يذعن لبركة الشيخ ابى المحاسن وينقاد لسطوته ويشهد له بالشيخوخة
ما نصده ومنهم الولي اجليل السيد الحاج محمد التواتى دفن خارج باب الكيسة
من فاس اخذ عنه الولي الشهير سيدي جلول العيساوى دفن دارة داخل
باب الكيسة واليه ينسب فيقال سيدي جلول بن الحاج لانه كثيرا ما كان يقول
بابا الحجاج كان سيدي الحاج يعنى صاحب الترجمة صاحب التصريف
بفاس وكانت فى يده فمربه سيدي ابراهيم الصياد فقال له انت من اصحاب
سيدي يوسف ثم قال اجلونى وكان لا يقوم على رجليه فحمل فى ظهر رجل

وصار يطوف على الشهود ويقول اكتبوا انا ملكنا فاسا لسيدى يوسف وضمنا
له كل شيء حتى ملح العجين فكتب رسما تضمن ذلك وطاف به على
الشهود كلهم وبعث به للشيخ ابي المحاسن وسمعت من شيخنا الوالد رضي
الله عنه لما دخل الشيخ ابو المحاسن فاسا رحل هو الى فاس الجديد واسلم له
المدينة ولم يدخلها لامرة احتاج لامر فدخل في حى بعض اصحابه وهو
سيدى علي البيطار لا نذا به متادبا وكان قوى الحال جليل القدر من اهل
التولية والعزل نفعنا الله به قال الشيخ الوالد رضي الله عنه ولعله كان في البلاد
على حسب النيابة عنه لانه كان بهلولا فلما جاء من هو اكمل منه واكبر دفع
له امانته وانما كان نائبا في التصريف لا في التربية والظهور للخلق فخروجه
من الاشارة الكسبية لامر حتى وقد كان ينوه به من قبل ويشير اليه وانه صاحب
الوقت وكان يبعث اليه صاحب الحاج محمد البرهوي فلما كان اخر مرة قال
له حسبك ما ادفعك وترجع الي فاخص بعد بخدمه الشيخ ابي المحاسن
نفعنا الله تعالى بهم اجمعين اه . وقال في الممنوع في ترجمة سيدى يوسف ما
نصه فانتقل الى فاس بعد ان بعث تلميذه سيدى ابراهيم الصياد اليها فالتقى
مع بهلول الذي كان بها وهو سيدى الحاج محمد الرامى دفين خارج باب
الكيسة شيخ سيدى جلول دفين داخله فذهب به الى الشهود فاعهد على
نفسه بتمكين الشيخ ابي المحاسن من فاس بجميع منافعتها ومرافقتها ثم
احتملوه وكان مقعدا فاخرجوه من فاس فكان يابى قارة بناحية سبورتارة
بفاس الجديد الى ان توفي وعرضت له يوما حاجة اكيدة بقصبة فاس فما
دخلها لا متمسكا برجل من اصحاب الشيخ ابي المحاسن ولا نذابه فقصى
حاجته وخرج سريعا اه وكان رضي الله عنه قبل خروجه من فاس قاطنا بباب

النقبة من عدوة فاس القرويين وكان صاحب الوقت بفاس قبل ورود الشيخ
ابى المحاسن اليها فلما ورد فاسا اسلمها اليه وخرج منها كما سبق ولا يعرف
له شيخ كما قاله فى المقصد . ووفاته اواخر القرن العاشر واوائل الحادى
وضريحه قال فى المقصد خارج باب الكيسة بازائها عن يمين الخسارج منها
وقال فى الروض هودفين خسارج باب الكيسة عن يمين الخسارج منها ازاء
السور بقرب ضريح الشيخ لاديب مالك بن المرسل فاذا دخلت ضريح
ابن المرسل المذكور يبقى سيدى الحاج محمد الرامى المذكور فى الفضاء عن
يمينك وليس هو فى الروضة الكائنة امامها هنالك بل هو فى الموضع
ازاء السور

سيدي حبيبي التواتي

السيد البركة المتوجه القلب الى مولاه فى السكون والحركة سيدي
حبيبي المدعوب التواتي كان رحمه الله يركب على حمار يدور به فى الازقة
وكلاسواق وكان منسوبا الى الخير منبركا به من الخاصة والعامة ويتسبب فى
الطريق لسيدى الحاج العربى الوازانى توفى رابع صفر الخير عام تسعة وستين
وماتتبن والث (۱۲۶۹) ودفن (فى فاس) بروضة السادات اهل وازان نفعنا الله
بهم وهي الكائنة اسفل الجرف بطرف حافة الكدارين التى بها ضريح سيدي
عبد الرحمن الشريف

سيدي الكبيب الكمياني

الولي الصالح المجذوب السائح ابو البركات سيدي الكبيب الكمياني
توفي رحمه الله ثامن عشر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين والث (١٢١٢)

حسن بن ابراهيم التلمساني

الشيخ حسن بن ابراهيم بن عبد الله ابن ابي زكون التلمساني
يكنى ابا علي ويعرف بابن زكون اصله من تلمسان ونزل مدينة فاس
وكتب بها عن ابي موسى عيسى بن يوسف بن الملقوم ودخل لاندلس
فسمع بقرطبة من ابي محمد بن مكناب وبمروية من ابي علي بن سكرة واني
محمد بن ابي جعفر وله تاليف في الرأي . مولده في شعبان سنة ٤٨٤ وتوفي
ليلة عيد الفطر سنة ٥٥٢ قال ابن ابي اسبار استفدته من عبد الرحمن بن الملقوم

حسن بريهمات الجزائري

الصدر العالم العامل امام المحافل والمجاهل حاز لادب مدطر شاربه
وصفت في المكرمات موارد ومشاربه وفاز بالخلق والخلق الحسن . والث
السهاد لبناء المحاسن وجفاء جئن الكرى والوسن . السيد حسن ابن ابراهيم
المدعو بريهمات كانت له اليد الطولى في لاداب العربية والعلوم الدينية .
كان رحمه الله لطيف الطبع سليم الذوق جميل الصورة فاحر الهيئة

عذب المنطق متواضعا للمتصاغر بسن متطاولا على المتكبرين محسنا للفقراء
محبا للعلماء قاعدا لذوى الزعم مذلا لاهل الرياء له خبرة بما جريات
لاحوال وعلم عجيب بالتاريخ وطبقات الادباء وتفرس مصيب ينفذ به
فى البواطن فيستخرج مكنونها بالمعتمد مع دعاء يقود العدو الى الكتف
ويسوق المكسود الى رجم الانسف وكان بين معاصره فى الجزائر احبهم
الى النزيل والزاثر لما خص به من كرم السجايا واسداء المزايا وحلاوة
اللسان وطلاوة المحيا ولاقبال على الخلق بما يسر القلوب ويزيل
التطوب فهو من اعيانها الرجل الوحيد الذى يمثل لك فى الجزائر اديبها
المترو وعالمها الحكيم وموظفها الصالح وكريمها البشوش . لما ساقنتنى لاقدر
الى الجزائر كان المرحوم اول من ضمنى اليه واطلعنى على غنها وسمينها وقد جنتها
طالب علم علمائها وزيارة اهلها فاغتنانى عن احيائها بما عنده فى المدرسة
الدولية وكان ريس ادارتها الى ان توفي رحمه الله يوم ١٠ جادى الاولى
سنة ١٢٠١ ماسوفا عليه داخل الجزائر وخارجها عن ولدين اكبرهما
بديع زمانه السيد احمد الترجمان العسكرى سابقا واصغرهما السيد عمر
المدرس الان فى المدرسة الثعالبية وكلاهما نسخة من ابيه وفائق العصر
على بنيد وقالتهما حفيدهما الحكيم السيد الزروق بن محمد بن المترجم
الشيخ حسن بريهمات وقد تخرج على الشيخ جم غفير من تلامذة مدرسته
وكلهم تولى الوظائف الشرعية منهم من قضى نحبهم ومنهم من لم يزل فى قيد
الحياة كالعلامة النحرير السيد يحيى بن محمد الجرومى قاضى تيزى وزوهذا
الرجل كان كاحد ابنائه ملازما له ممثلا لامره ونهيه فزال من بركته علوما جمة
مع تمكن فى اللغة الفرنسية فهما وكتابة وتكلما بشهادة اهلها مثل ابنه شيخه

السيد محمد والسيد احمد والسيد عمر والسيد الزروق وكان الشيخ نفسه يحسن
التكلم بها خطابا وجوابا وله نظم رقيق المعنى نبيل المبني منه قوله في تقرير
كتاب اقوم المسالك في احوال الممالك للمرحوم خير الدين باشا سنة ١٢٨٤
لله درك خير الدين من علم * ابدى منار الهدى للناس في الفتن
نهجت نهجا قويا قل سالكم * الى السياسة كي ينجو من الفتن
بينت طرق السداد بل واقومها * وقمت منتصرا للدين والوطن
فصيحة منك حق شكر قالها * ومنة منحت من اعظم المنن
ما شرعت من ضلال لا ولا ابتدعت * بل ابدعت سننا فاهيك من سنن
نعم على الشرع قد بنيت ضابطها * مراعى فيه حال الناس والزمن
لله شرح له ابان غامضه * وسنة بينت مقاصد السنن
اهدى لاهل النهى محاسنا حدثت * وكف اهل الهوى بالقيد والرسن
ومذهبا واضحا تبدي دلائله * عن سبق تجريرة لقصده الحسن
من المصالح ولاخف من ضرر * ومن ضروريه جنيت حين جنى
اطلقت طائفة كانت مقيدة * من حيث قيدت اخرى فوي في قرن
افاد تاريخك الميمون مطلعهم * شهادة بافتخار جل عن ومن
حق على امة الاسلام شكركم * ورعي تاليفكم بالقلب والاذن
عليك مني سلام الله ما طلعت * شمس وما غرد القمري في فنن
وله اجازة من جد اولاده العلامة السيد مصطفى بن الحاج احمد الكرار في
العلوم كلها وفي دوائر من سند المصافحة حررها له سنة ١٢٧٢ ونصها
ولدنا السيد حسن بن السيد ابراهيم المدعو بريهمات احسن الله عقباه
وزين اخراه مع الحياة الطيبة والعافية الدائمة على ممر الاوقات باسرك

رغيد النعم المتهاطلة ولذا نذ الاوقات كان حفظ الله مهجته وخذ عافيته قد
لزم دروسنا سنين فحمل عنا من العلوم العقلية والنقلية ما فاق فيه كثيرا
من معاصريه وجات فيه فرسان بنيه ولما كان لاسناد جبل الشريعة
المدود وبابه لطالبيه غير مسدود اذ هو من خصائص هذه الامة ولم تنزل
الاجارة عادة لاجلة من لائمة اوصلته بما اوصلني به مشانخي واجزته
بما اجازوني به في سائر العلوم العقلية والنقلية واذنته ان يروى عنى جميع
مروياتي ومسموعاتي على اختلاف انواعها وتباين اجناسها اجارة مطلقة
عامة بشرطها المعروف وسنتها المألوف حسبما تقيمت ذلك واخذته عن
مشانخي لاعلام مفاخر الزمان منهم الشيخ الهمام بدر الاعلام ومفتي الانام
علامته زمانه ووحيد عصره واوانه الشيخ علي المنجلاني رحمه الله تعالى ورضي
عنه ومنهم الشيخ الامام الصالح البركة الغائص في بحر العلوم والمستخرج منه
درره شيخ الاسلام سيدى محمد بن ابراهيم بن موسى رحمه الله تعالى ورضي
عنه ومنهم الشيخ الهمام الامام شيخ الاسلام ومفتي الانام سيدى علي بن
الامين رحمه الله تعالى ورضي عنه ومنهم الشيخ الامام الولي الصالح القارئي
الكاشع البركة سيدى احمد بن الكاهية صاحب الاخلاق العلية
والمقامات العرفانية رحمه الله تعالى ورضي عنه ومنهم الشيخ الامام المنقن المحرر
المدقق سيدى محمد واعزيز ادام الله حياته وابقاه للعباد رحمة ومنهم الشيخ الامام
الاسد الصراف قطب الاعلام خاتمة المحققين وبقية الاعلام المجتهدين ينسوع
العلوم الشرعية والفنون العقلية والمعارف اللدنية سيدنا ووسيلتنا الى الله البارى
مولاي الشيخ سيدى محمد صالح البخارى الرضوى بن خير الله نسبة الى
سيدى على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر

ابن سيدنا زين العابدين ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم وامننا بمددهم ومنهم الطود الشامخ والهيكل
الراسخ العلامة سيدي الحاج جوده الجزائري المشا والدار والوفاة رحمه الله تعالى
ورضي عنه فهؤلاء مشائخي لاعلام الذين تحملت عنهم العلوم العقلية
والنقلية واجازوني بالاجازة المطلقة والمقيدة رحم الله تعالى جميعهم وضاعف
اجورهم ونفعنا ببركاتهم واول من اخذت عنه لاستاذ خاتمة العباد سيدي
الشيخ احمد بن الكاهية به عرف الجزائري منشأ وموطنا ووفاة فقد اخذت عنه
كتاب البخاري رحمه الله تعالى ورضي عنه عرضا بجميعه وسماعا لبعضه واجازة
فيه بالاجازة العامة والمطلقة كما اخذته بالاجازة العامة عن شيخنا ابي المحاسن
والوفاء مولاي السيد مصطفى مفتي المالكية ومحضر القضايا الدينية ابقى الله
وجوده واعلا مناره وافاض جوده الجزائري لاصل سماعا بجميعه وعرضا واجازتي
في تاديتيه رواية ودراية كما اخذته بالاجازة العامة بل في جميع العلوم
عن الشيخ علي المنجلاني المذكور الجزائري المشا والدار والوفاة وقد اخذ
مشائخنا هؤلاء الثلاثة كتاب البخاري عن استاذ البركة شيخنا وشيخ مشائخنا
الشيخ ابو الحسن سيدي علي بن عبد القادر بن لامين به شهر الجزائري
منشأ وموطنا ووفاة برده الله صريحه واسكنه من الجنان فسيحده . الى ان
قال وقد جمعت في اجازتي هذه لولدي الفاضل المذكور بين الامرين تنميما
لشرف المظليين وطفرا بالسريين ضاعف الله لنا وله لاجور ووهبنا واياه
محاسن الامور وعواقب الدهور وقد اشتمل السند المذكور من طريق
السيد شهبورس الصحابي الجليل رضي الله عنه على جملة لطائف منها قرب
اتصاله بالنبي صلى الله عليه وسلم فباستبصار ثلاثيات البخاري يكون بيننا

ويعين النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وبيننا وبين البخاري ثلاثة ومنها
ان رجاله كلهم رجال ائمة ما بين مكى وبخارى وجنى عن انسى ومنها ان
فيه رواية صحابي هو السيد شهورش قاضي الكين رضي الله عنه عن تابع تابع
التابعين وقد قال وكيع لا يكون الرجل عالما حتى يحدث عن هو فوه ومثله
ودونه وسمعت من استاذنا الشيخ محمد صالح البخاري قدس الله سره ان
المحدث لا يبلغ الدرجة الكاملة في الحديث حتى ياذن له السيد شهورش
رضي الله عنه ويجيزه فيه لفوزه بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وسماعه منه
قال وقد كتب لي بخطه لاجازة في الحديث رضي الله عنه واما بقية مشائخي
ممن ذكرت فقد اقتطفت من ازهار بساتين علومهم وترعت في رياض
حدائق فنونهم واتصلت باسائدهم وتشرفت بمسومعاتهم خصوصا خاتمتهم
عماد قلبي ووسيلتي الى ربي صاحب الفيض الالهى والمدد الربانى الشيخ
الامام الجيهيد الهمام حسنة الدهر المرقومة على صفحات كايام اجماع بين
المعقول والمنقول والمستخرج من روح مجراها ما تعجز عنه الفحول الذى
اشرفت علينا بطالعه السعيد شمس العز التي لا يعتربها افول وسطعت علينا
ببرق سنساة نيرات الفضل التي لا يعقبها افول ولا نحول حبر الوقت عظيم
الصيت من جرى لنا بحر جوده القياض فارعد بالانوار وابرق واشرق نور
بدر سماه فما غرب بعد ما اشرق حجة لاسلام اجماع بين علمي الشريعة
والحقيقة تعلقا وتخلقا مولاي الشيخ محمد صالح البخاري المذكور المتوفى
بالمدينة المنورة على صاحبها اشرف صلاة واعطر تحية سنة ١٢٦٥ في جادى
الثانية عن اثنين وستين سنة او ثلاث وستين فانه لما قدم الجزائر التي هي بعم
القاطن وسلوان الزائر سنة ١٢٦١ يوم التاسع والعشرين من رمضان اجازني

اجازة مطلقة عامة بما صحت له فيه روايته وثبتت عنده درايته كما اجازة
بذلك شيخنا قطب وقته بمكة المشرفة سيدى عمر بن عبد الكريم المكي
افاض الله تعالى من بركاته وامدنا بمدده قال فمن يوم قال لى تينك الكلمتين
حين دخلت مكة المشرفة من بخارى اطلب الحديث والتفسير واجتمعت به
الى اليوم اثنان وثلاثون سنة لم اطالع كتابا ولا ورقة وقد مزقت القرطاس
وكسرت القلم وحفظت القروان فى عشرين يوما وقد فوض الى دروسه واقامنى
مقامه وانقطع لتربية المريدين وتوصيل السالكين وقد اوصلنى مولاي الاستاذ
المذكور شيخنا العلامة سيدى محمد صالح البخارى بمرورائه ومسموعاته التى
اخذت عليها فهرسة الشيخ الامام عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم البصرى
المسماة بالامداد فى علو الاسناد وكذا فهرسة الشيخ العلامة الامام بدر الاعلام
الشيخ صالح بن محمد الفلانى العمري المسماة بقطف الثمر فى رفع اسانيد
مصنفات فى الفنون والائثر وكذا فهرسة الشيخ الامام سيدى ابراهيم
الكورانى المسماة بالاسم لا يقاط الهمم اه . قال كاتبها وكتبت عن اذن الاستاذ
لاعظم والطود لافخم مولانا وشيخنا ابي المحاسن والوفا السيد مصطفى بن
احجاج اجد اكرار الواضع اسمه بخط يده المباركة فى اخر دائرة من دوائر
سند المصافحة اعاد الله تعالى من بركاته ووهبنا والمسلمين صالح دعواته ونفعنا
بآثاره وحسناته ءامين اه

حسن بن ابي القاسم بن باديس القسنطينى

قال ابن الخطيب القسنطينى شيخنا الفقيه القاضى الشهير المحدث ابو علي
روى عن ناصر الدين المشدالى وابن غريون البجامى وابن عبد الرقيق القاضى

وغيرهم وفي الاخير عن صلاح الدين العلامى و خليل المكي وابن هشام
النحوى واخبرنى عن ابن هشام هذا انه ختمت عليه الفية ابن مالك الف
مرة على ما اخبره . كانت ولادته سنة احدى وسبعماية (٧٠١) وله تقايد منها
شرح مختصر ابن فارس فى السيرة وادرك فى حدائمه من المعارف العلمية
ما لم يدركه غيره فى سنه ولغلبة الانقباض عليه قل النفع به لمن ادرك حياته
توفى سنة سبع وثمانين وسبعماية (٧٨٧)

حسن بن ابى القاسم بن باديس ابو علي

ذكره العبدرى فى رحلته وقال شيخ من اهل العلم يذكر فقها ومسائل ذو
سمت وهيئة وقار بقسطنطينة سمعته يقول وقع الكلام بين يدي لامام ابى
الحسن اللخمى فى حكم السفر الى الحج مع فساد الطريق هل لاولى تركه
احتياطاً على النفس او لاستسلام فى التوجه اليه ومال اللخمى الى ترجيح
الترك قال وفى المجلس رجل واعظ فقال يا فقيه تسمع ما اقول فقال نعم فانشدته
ان كان سفك دمي اقصى مرادكم * فما غلت نظرة منكم بسفك دمي
فاستحسن كل من حضر منزعه وانفصل المجلس على ان لاولى تحمل
الخطر فى التوجه ولاعراض عن العوائق اه وكانت ملافة العبدرى لصاحب
الترجمة فى اواخر السابع اه . ويهذه يعلم انه غير سابقه

الحسن بن حجاج الهواري البجاعي

الحسن بن حجاج بن يوسف الهواري اصله من ناحية بجاية واهل بيته
يتمون في تجيب وسكن مراکش يكنى ابا علي روى عن ابيه وغيره وتفقه
بالقاضي ابي موسى بن عمران ودخل لاندلس مرارا وولي الكتابة باشبيلية بعد
ابي الحسن المالقي في سنة ٥٨٠ وكان بليغا فصيحا سماه ابو الربيع بن
سالم في مشيخته توفي بمدينة فاس سنة ٥٩٨ واحتمل بعد اشهر لمراكش
فدفن بها

حسن بن حسين البجاعي

حسن بن حسين البجاعي ابو علي الامام المشهور قال ابن الخطيب
القسطنطيني الفقيه العلم المحصل المحقق الشهير شارح المعالم الدينية اذ اخذ عن
لامام ناصر الدين المشدالي ولما وردت فتوى ابن عبد الرفيق في مسألة ثبوت
الشرف من جهة كلام امراء الامام ناصر الدين باجواب عنه فالف رسالة
رد فيها على ابن عبد الرفيق . توفي سنة اربع وخسين وسبعمائة (٧٥٤)

حسن بن خلف الله القسطنطيني

حسن بن خلف الله بن حسن بن ابي القاسم بن ميمون بن باديس القيسي
القسطنطيني . قال ابن الخطيب القسطنطيني هو ابن عم السابق وابن خالته شيخنا
الفقيه القاضي العدل الخطيب الحاج المرحوم ابو علي روي عنه الحديث وغيره

ولد في حدود سبعة وسبعمائة (٧٠٧) روى عن ابن غريون وغيره واخذ عن ابن عبد السلام وغيره وتوفي وهو قاضي قسطنطينة عام اربعة وثمانين وسبعمائة (٧٨٤) اذ من رحلته ووفياته . وقال ابو زكرياه في فهرسته شيخنا الفقيه الخطيب المدرس الراوية الحاج الفاضل ابن الشيخ لاجل خلف الله كان ذا سمت حسن وحال مستحسن له اعتناء بالعلوم ومشاركة لقي في رحلته للحجاز اعلاما كثيرين واخذ عنهم واجازوه كاثير الدين ابي حيان والراوية الرحلة ابن جابر القيسي الوادياشي وابن غريون ومن المغاربة القاضي الخطيب ابن عبد الرزاق الجزولي والخطيب البليغ المحدث محمد بن احمد بن مرزوق والخطيب القاضي لاعدل الراوية ابو البركات ابن الحاج البلقيني والفقير الحاج الصالح ابو عبد الله ابن سعيد الرعيني والفقير الحاج الخطيب ابو علي عمر بن محمد عرف بابن البحر . توفي ببلده قسطنطينة اذ ملخصا

الحسن بن ست الافاق البسكري

الفقيه الصالح كان من اهل الفضل والعبادة والاجتهاد كثير الصدقة وكان له مال انفق على اهل الفضل والدين في بناء القناطر وعمارة المساجد وكان صاحب ورع اصله من بسكرة واستوطن مدينة فاس حتى توفي بها رحمه الله تعالى . ذكره الکتانی فی المستفاد ولم يذكر وفاته

الحسن بن عثمان الوانشريسى

ابو علي الحسن بن عثمان بن عطية الوانشريسى قال ابن الخطيب السلماي في نفاضة الجراب كان فقيها عدلا من اهل الحساب والقيام

على الفرائض والعناية بفروع الفقه من ذوى السذاجة والفضل يقرض
الشعور له ارجوزة فى الفرائض مبسطة العبارة مستوفية المعنى اذ . قال
ابن لاجين شيخنا الفقيه المثنى المدرس القاضى الفرضى لاديب الحجاج
ابو علي ابن الفقيه الصالح ابى سعيد عثمان التجانى المنعوت بالونشربسى
اجازنى عامة . اخذ من الفقيه المثنى الخطيب المعمر القاضى المحدث
الراوية خاتمة محدثى المغرب ابى البركات ابن الحجاج البليقى
ومولده فى حدود ٧٢٤ وكان حيا قرب التسعين وسبعمائة (٧٩٠) ذكر
الونشربسى فى المعيار جملة من فتاويه وفتاوى عمه وقال فى وفاته
القاضى العلامة يعنى صاحب الترجمة وقعت له قضية مع عدول مكناسة وذلك
ان السلطان ابا عنان فارس امر بالاقتصار على عشرة من الشهود بمدينة مكناسة
وكتب فيهم اسم الشيخ ابى علي هذا فشق ذلك على بعض شيوخ العدول
المؤخرين كدانة سن ابى علي فلما علم تشنيعهم صنع رجسا ورفعوا الى مقام
السلطان المتوكل على الله ابى عنان ونصه

نسدا ولا بحمد الله * ونستعينه على الدوام

ثم نوالى بالصلاة والسلام * على نبي دونه كل امام

وبعد ذا فسأل رب العالمين * ان يهب النصر امير المؤمنين

خليفة الله ابا عنان * لا زال فى خير وفى امان

ملكه الله من البلاد * من سوس لاقصى الى بغداد

يا ايها الكليفة المظفر * دونك امرا انه مفسر

عبدكم نجعل عطية الحسن * قد قيل لا يشهد الا ان يسن

وهو فى امركم المعهود * من جلة العشرة الشهود

نص عليه امرمك تعيينا * وسنه قارب اربعينا
مع الذي ينتسب العبد اليه * من طلب العلم ويحند عليه
على الفرائض له ارجوزة * ابرز في نظامها ابريزه
ومجلس له على الرساله * فكيف يرجو حاسد زواله
حاشا امير المومنين ذاكما * وعدليه قد بلغ السماكا
وعلمه قد طبق لافاقسا * وحلمه قد جاوز العراقا
وجوده مشتهر في كل حى * قصر عن ادراكه حاتم طى

يقال انه لما وصلت لابيائ للسلطان امر باقراره على ذلك ورجزه في
الفرائض حسن سلس وفي بعض التقايد عن ابن غازى ما نصه حج صاحب
الترجمة مع خلق كثير ورجع لفساس وهم ان يتفرغ للعبادة حتى يموت
فقالت له امراته اما ان ترجع للقضاء واما ان تطلقني فاني استأنست ان
يخدمني النساء فرجع الى القضاء فبقي خمسة عشر يوما ثم مات اذ فنعوذ
بالله من كيدهن وشوهن

الحسن بن عطية التجاني الونشريسي

قال ابن لاجر في فهرسته شيخنا الفقيه المثنى المدرس القاضي ابو علي
ابن الشيخ الصالح عطية توفي عام ٧٨١ اجازني الموطا رواية يحيى بن يحيى
اخذ عن الفقيه الامام العالم المحصل المنكلم النظار المثنى المدرس البحر ابي
عبد الله محمد بن ابي الفضل ابن الصباغ الكنزرجى المكناسى اذ

حسن بن علي القسطنطيني

حسن بن علي بن عمر القسطنطيني المعروف بابن الفكون يكنى
ابا علي قال العبدري في رحلته سألت عنه ابا علي حسن بن بلقاسم ابن
باديس القسطنطيني فذكر لي انه ادركه وهو طفل صغير ولم يحفظ له مولدا
ولا وفاة ودخل مدينة فاس في رحلته لمراكش وله قصيدة مشهورة في رحلته
من قسطنطينة الى مراكش كتب بها الى ابي البدر ابن فودقيس وهو بقسطنطينة
وهي

لاقل للسري بن السري * ابي البدر الجواد لا ربحي
اما وبحقك المبدى جلالا * وما قد حزت من حسب علي
وما بيني وبينك من ذمام * وما اوتيت من خلق رضي
لقد رمت العيون سهام غنج * وليس سوى فوادي من رمي
فحسبك نار قلبي من سعير * وحسبك دمع عيني من لثي
وكنت اظن ان الناس طرا * سوى زبد وعمرو غير شي
فلما جئت ببلدة خير دار * امالنتي بكل رشي ابي
وكم اورت ظباء بنى درار * اذار الشوق بالرقيق الشهبي
وجئت بعجاية فجعلت بدورا * يضيق بوصفها حرف الروي
وفي ارض الجزائر هام قلبي * بمعسول المراثث كوثيري
وفي مليانية قد ذبت شوقا * بلين العطف والقلب القسي
وفي قنسل نسيت لجيل صبري * وهمت بكل ذي وجه رضي
وفي مازونة ما زلت صبا * بوسنان المهاجر لو ذعي

وفي وهران قد امسيت رحنا * لظامي الكضر ذوى ردى روي
وابدت لي تلمسان بدورا * جلبن الشوق للقلب الكليلي
ولما جئت وجدة همت وجدا * بمنخذت المعاطف معنوي
وحل رشا الرباط رشى رباطي * وتيمنى بطرف بابلي
واطلع قطر فاس لي شموسا * مغاربهن في قلب الشجوي
وما مكناسة لا كناس * لاحوى الطرف ذى حسن سني
وان تسأل عن ارض سلا ففيها * ظباء صائعات للكمي
وفي مراکش ياويح قلبي * اتى الوادى فطم على القري
بنور بل شمس بل صباح * بهي فسي بهي فسي بهي
ابحن مصارع العشاق لما * سعين به فكم ميت وحوي
بقامة كل اسمر سمهري * ومقلته كل ابيض مشرفي
اذا انسينى الولدان حسنا * انسيهم حوى غيلان مي
فها انا قد تعذت الغرب دارا * وادعى اليوم بالمراكشي
على ان اشتياقي نحو زيد * كشرقك نحو عمرو بالسوي
تسمنى الهوى غربا وشرقا * فيا للمشرقي المغربي
فلي قلب بارض الشرق عان * وجسم حل بالغرب القصي
فهذا بالعدو يهيم غربا * وذات يهيم شرقا بالعشي
ولو لا الله مت حوى ووجدا * وكم لله من لطف خفي

في نفع الطيب: ومنها كتاب وافاني من عالم قسنطينة وصاحبها وكبيرها ومفتيها
سلالة العلماء الاكابر وارث المجد كابر عن كابر المؤلف العلامة سيدي الشيخ
عبد الكريم الفكون حفظه الله ونصه: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من

انزل عليه وانك لعلى خلق عظيم وماله وصحبه وسلم افضل التسليم من مدنس
الازار المتسربل بسراويل الخطايا والاوزار الراجي للتوصل منه رحمة
العزيز الغفار عبد الله سبحانه عبد الكريم ابن محمد الفكون اصلاح الله
بالتقوى حاله وبلغه من متابعة السنة المصطفية ماله الى الشيخ الشهرير
ذى الفهم الثاقب والحفظ العزيز لاحب في الله المواخي من اجله سيدى
الصدر التحرير ابو العباس احمد المقوى احمد الله عاقبتى وعاقبتى
واسبل على الجميع عافيتى اما بعد فانى اجد الله اليك واصلى على نبيه
سيدنا محمد ولا زائد الا صلاح الدعاء وطلبه منكم فانى احوج الناس اليه
واشدهم فى ظنى الحاحا عليه لما تحققت من احوال نفسى لامة واستبطنت
من دخيلاتها المثابرة على حب الدنيا الغرارة كانها عميت عن لاهوال التنى
اشابت رموس الاطفال وقطعت اعناق كمل الرجال فتراها فى مجج هواها
خائضة وفى ميدان شهواتها راکضة طعت فى غيها وما لانت وجمحت فما
انقادت ولا استقامت فويلي ثم ويلى من يوم تبرز فيه القباتح وتشر فيه
الفضائح ومنادى العدل قائم بين العالمين وان كان مثقال حبة من خردل اتينا
بها وكفى بنا حاسبين فالله اسال حسن اللطاف والستر عما ارتكبناه من
التعدى والاسراف وان يجعلنا من اهل الحمى العظيم وممن يحشر تحت لواء
خلاصته الكرم سيدنا سيدنا ومولانا وشفيعنا النبي الرموف الرحيم ولنكف
من القلم عنانه لما ارجو من اجله ثواب الله سبحانه وقد اتصل بيدي
جوابكم اطال الله فى العلم بقاءكم فرأيت من عذوبة الفاظكم وبلاغة خطابكم
ما يذهل من العلماء فحولها وينيلها لدى الجشو لسماعه سؤلها وامولها بيد
ما فيه من اوصاف من امرة قاصرون الطاعة والاجتهاد فاطر وصدق قول فيه

عنده مخبوه ومراه ان تسمع بالمعبدى خير من ان تراه لكن يجازيكم المولى
بحسن النية البلوغ في بحبوحة الجنان غاية لامية وقد ذيلتم ذلك بابيات
انا اقل من ان اوصف بمثلها على انى غير قائم بفرضها ونفلها فالله تعالى يمدكم
بمعرفته ويجعلكم من اهل مناجاته في حصرته ويسقينا من كاسات القرب
ما نتمتع منه بلذيد منادمته وقد ساعد البنان الجنان في اجابتكم بوزنها
وقافيتها والعذر الي اننى لست من اهل هذا الشأن ولا اعتراف بانى جبان
واى جبان والكمال لكم فى الرضى والقبول والكريم يعصى عن عورات
الاحق والجهول وظننا لكم حقه الله ان نجعل على منظومتكم الكلامية يعنى
اضاءة الدجنة تقييدا ارجو من الله توفيقا وتسديدا بحسب قدرى لا على
قدركم وعلى مثل فكرى القاصر لا على عظيم فكركم وان ساعد لاوان وقضى
بتيسير رب الزمان فاتى به ان شاء لاجل معى لاننى بالاشواق الى حصرة
راكب البراق ومخترق السبع الطبايق وكنت عازما على ان ابعث لكم
من لايبات اكثر من الواقع لا ان الرفقة اعجلت وصادفتنى ايام موت قعيده
البيت فلم يتيسر عاجلا لا ما ذكر عاجلا وعلى الله قصد السبيل وهو حسبى
ونعم الوكيل

يا نخبه الدهر فى الدراية * طما تعاضده الرواية
لازلت بحرا بكل فن * يروى به الطالبون غايته
لقد تصدرت فى المعالى * كما تعاليت فى العناية
من فيك تستنظم المعانى * بلغت فى حسنها النهاية
رقائق مولاى كل مرقى * تحوى به القرب والولاية
اعجوبة مالهانظير * فى الكف والنفهم والهداية

يا احمد المقري دامت * بشرى تصحبها الرعاية
بجاء خير العباد طورا * والآل والصحب والنقاية
صلاة ربى عليه تنرى * يكفى بها الشر والغواية

واختم كتابى بالصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكتب بغاية عجلة يوم السبت سابع اوثامن رجب من عام ١٠٢٨ للهجرة على
صاحبها افضل الصلاة والسلام والمذكور عالم الغرب لاوسط غير مدافع
وله سلف علماء ذور شهرة ولهم فى الادب الباع المديد غير ان المذكور مائل
الى النصف ونعم ما فعل تقبل الله عملى وعمله وبلغ كلامنا املا ولاشهر اسلافه
العلامة الشيخ حسن بن علي بن عمر الفكون القسطنطينى احد اشياخ العبدى
صاحب الرحلة قصيدة (تقدم ذكرها) مشهورة عند العلماء بالمغرب وهي من در
النظام وحر الكلام وقد ضمنها ذكر البلاد التى رماها فى ارتحاله من قسطنطينة
الى مراكش اء

وقال غيره كان من الادباء الذين تستطرف اخبارهم وقروق اشعارهم
عزيز النظم والنثر وكانهما انوار الزهر رحل الى مراكش وامتدح خليفة
بنى عبد المومن كانت جائزته عنده من احسن الجوائز وله رحلة نظمها
فى سفره من قسطنطينة الى مراكش ووافق فى مقامه بمراكش طلوع الكليفة
لزيرة قبر الامام المهدي رضي الله عنه فنظم فى ذلك وله ديوان شعروهم
موجود فى ايدى الناس ومحبوب عندهم وهو من الفضلاء النبهاء وكان مرفوع
المقدار ومن له الحظوة والاعتبار وكان الادب له من باب الزينة والكمال ولم
يحترف به لاقامة اود او لاصلاح حال واصله من قسطنطينة من ذوى بيناتها
ومن كريم اروماتها وتواشيعه مستحسنة ومن مليح شعرة

دع العراق وبغداد وشامهم * فالناصرية ما من مثلها بلد
بر وبحر وسرج للعيون به * مسارج بان عنها الهم والنكد
حيث الهوى والهوى الطلق مجتمع * حيث الغنى والنماء والعيشة الرغد
والنهر كالطل والكينات مشرفة * والنهر والبحر كالمرآة وهو يد
ان تنظر البر فالازهار بانعة * او تنظر البحر فالامواج تطرد
يا طالبا وصفها ان كنت ذا نصف * قل جنة الكلد فيها لاهل والولد

ومن نظمه رحمه الله تعالى هذه القصيدة القافية والتقطعة الميمية التي تذكر
بعدها نظمها في بعض سادات بني عبد المؤمن رحمه الله تعالى قال في سياق
ذكرة وقد ذكروا جمال قصر الربيع

عشونا الى نار الربيع وانما * عشونا الى نار الندى والمعلق
ركبنا بواديه جياذ زوارق * نزلنا اليها عن صوامر سبق
وحضنا حشاه والاصيل كانه * بصفحة تسمى مروق زنبق
وسيدنا قد صار فيه لانه * بزورقه انسان مقلته ازرق
فقلت وطرفي يجتلي كل عبرة * وزورقه بهوى بد ثم يرتقى
ايا عجبنا للبحر عب عبابه * تجمع حتى صار في بطن زورق
ولما نزلنا ساحه القصر راعنا * بكل جمال مبهج الطرف مرق
فما شئت من طل يروق وجدول * وروض متى تلم به الريح يعبق
وشاد مغاني الحسن في نغماته * يجاوبه شدة الكمام المطوق
فيا حسن ذامى التصير لازل ااهلا * ويا طيب ربا نشرة المنتشق
رغنا بد في روضة الانس بعد ما * حصرنا به ضمن المسرة مورك
ويضحكننا طول الوصال وربما * يمر على الاوهام ذكر التفرق
فتضحى مصوغات الدموع هدالة * ونحن على طرف من الدهر ابلق

لثلهما من منزه ونزاهة * يجرد ذبول الدل كل موفق
فلله ساعات مضيئ سوانج * عليهن من زي الصبا اي رونق
خلعنا عليها النسك لا اقله * وان عاودت نخلع عليها الذى بقى
ولما نصب ماء لاعميل ورق نسيمة العليل وهم العشى بانصرام ووداع
النهار بسلام وارضى اليل فوقنا سدوله وجرر على لافق ذبوله وعدنا الى زورقنا
ذلك واكجو غير محتجب ووجه لافق غير متلفع بشوب الغمام ولا
منتقب وقد بسطت الكواكب فى الماء فكانما يجرى بنا زورقنا فى السماء
امروا اعزهم الله بوصف تلك الحالة فبادرتهم بهذه العجالة

وليل مسرة ما زلت منها * امر على سراط مستقيم
لبست ثيابه عزاً الى ان * تحررت الرجوع من النجوم
فنهنا بالمجلجل قد ترامت * على شطيه جنات النعيم
يسر النفس ذى نظروشيم * من المرأى الوسيم او النسيم
تشكلت الكواكب فيه حتى * جرت فى قعره شهب الرجوم
واشكل منظرا طموا وسفلا * من الفلك لاثير الى التخوم
وما تمتاز ارض من سماء * وحوت الماء من حوت النجوم

حسين بن عبد الله الجزائرى

قال الفاضل النبيل المؤرخ ابو الفضل السيد محمد خليل افندى المرادى
مفتى دمشق الشام رحمه الله تعالى فى كتابه سلك الدرر فى اعيان القرن
الثانى عشر ما نصه حسين بن عبد الله المعروف بالجزائرى الكاتب الشهير

بحسن الخطوط واتقانها كان في الاصل رفيقا للدرويش على الكاتب
القسطنطيني واخذ الخط بانواعه عن سيده المذكور واتقن الكتابة ثم فوجاربا من
قسطنطينة من عند سيده الى جزائر العرب وكان اسمه دلاور فسمى نفسه
حسينا ثم قدم مصر القاهرة واقام بها الى ان مات واشتهرت خطوطه بين
الناس واخذ عند الخط اناس كثيرون وفاق اقرانه وشاع صيته وكان شهما جليلا
له تصرف تام ومهارة في صناعة التوريق وكانت وفاته سنة ١١٢٥ بمصر
القاهرة رحمه الله تعالى

الحسن ابركان التلمساني

الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعيد المزيلي الراشدي ابو علي شهر
بابر كان ومعناه بلسان البربرية لاسود الشيخ الفقيه الامام العالم العلم
الولي الصالح القطب الغوث الشهير الكبير اخذ عن الامام سيدي ابراهيم
المصودي والامام الكفيد ابن مرزوق واخذ عنه المحافظ التنسي وسيدي علي
التالوتي واخوه لاه الامام السنوسي ولازمه كثيرا وانتفع به وكان يقول
رايست المشايخ ولاولياء فما رأيت مثل سيدي الحسن ابركان كان
لا يخاف في الله لومة لائم ولا يضحك لاتبسما وكان رحيفا شفيقا بالمؤمنين
يفرح لفرحهم وينأسف على ما يسوهم له سبحانه لا يفترقه لا يفتر من ذكر الله
تعالى طرفه عين وله قبول عظيم من العامة والخاصة وكان منابرا على رسالة ابن
ابي زيد وكان اذا دخل عليه السنوسي تبسم له وفاتحه بالكلام ويقول له جعلك
الله من لائمة المتقين وله مكاشفات كثيرة وكوامات منها ما ذكره السنوسي واخره

على قالا كان يتوصا في صحراء يوما فاذا باسد عظيم قد اقبل فبرك على بساطه
فلما فرغ من وضوئه التفت الى لاسد فقال له تساركت الله احسن الخالقين
ثلاثا فاطرق لاسد بواسد الى الارض كالمستحي ثم قام ومضى وذكر السنوسي
ايضا قال حدثني السيد العلامة الولي سعيد بن عبد الحميد العنوني بمنزله
من وانشريس وكان من اصحابه القدماء قال دخلت في يوم حار عليه فوجدته
في تعب عظيم والعرق يسيل عليه فقال اتدري من هذا التعب الذي انا فيه
قلت لا يا سيدي فقال اني كنت مانفا جالسا بهذا الموضع فدخل علي
الشیطان في صورته التي هو عليها فقامت اليه فهرب امامي فتبعته وانا اوذن
فما زال يهرب بين يدي ويضرب كما ذكر في الحديث الى ان غاب عني وكان
رجعت من اتباعد قال السنوسي ولما قدم من الشروق وجد قرية الجمعة قد
خربت وكانت سكنى اسلافه فنزل تلمسان ثم تردد خاطره في الرجوع للقرية
لتجديد ما دثر منها قال فخرجت اليها وجلست معتبرا في آثارها كيف
اخذها الخراب واستولى على اهلها اجلاء واذا بكلب اقبل وجلس بالقرب مني
وحاله في انكسار الخاطر وتغير الظاهر كحالي فقلت في نفسي هل تعود هذه
القرية عامرة ام لا فرفع الكلب رأسه وقال لي بلسان فصيح الى يوم يبعثون اى
لا تعود عامرة ابدا فلما سمعت نطقه لي بذلك رجعت لتلمسان اه . قال
القلصادي في رحلته وحضرت مجلس الولي الصالح الحسن ابوكان وشهوته
تغني عن تعريفه اه وذكر الشيخ ابن سعد جلته من كراماته في تاليفه روضته
النسرين توفي في اخر شوال سنة ٨٠٧

سيدي الحسين الورتيلاني

هو الامام العالم العامل العلامة الكامل لاستاذ الهمام شيخ مشايخ
الاسلام الورع الزاهد الصالح العابد المتبع لاثار الرسول الجامع بين المعقول
والمقول بحر الحقائق وكنز الدقائق مفيد الطالبين ومربي السالكين وقدوة
العلماء العاملين وبقية السلف الصالحين محيي السنة والطاعن في تحوير
مخالفيها بالاسنة نادرة الزمان وبركة المسلمين في كل عصر واوان الجامع بين
العلمين والكمال في النسبتين حامل لواء الشريعة والحقيقة ومعدن السرك
والطريقة ذو التاليف المقيدة والتصانيف العديدة العالم الرباني والقطب
الصدداني والشريف النوراني الشيخ سيدي الحسين الورتيلاني نسبة الى
بنى ورتيلان قبيلة بالمغرب لاوسط قرب بجاية التابعة للجزائر كان رحمه الله
مجاب الدعوة شديد السطوة لا تاخذه في الله لومة لائم ليله قائم ونهاره صائم
تراه يصلي ليله ونهاره * يظل كثير الذكور لله سائحا

متعلقا برب الارباب متوكلا على الكريم الوهاب قد استوى عنده الذهب
والتراب فهو من ترك الحيفة للكلاب وراى المصطفى في المنام فاحتضنه
فاول ذلك بزده في الدنيا واكظام ظهرت على يده الكرامات وخوارق
العادات وشهد له اهل الصدق بالولاية الكبرى والمكاشفات ونصر الله به الدين
وقطع به دابر الملحدين ولم يزل متضرعا لله في السر والنجوى يصدع بالحق
ويقيم السنة صادق اللهجة واصح المحجة مستقيم الحجة قصد بيت الله مرارا
وحججه طاهر الجنان رطب اللسان ناشط الاعتناء في العبادة والاركان
حلف الزمان ليانين بمثله * حثت يمينك يا زمان فكفر

كان يورى النبي صلى الله عليه وسلم يقظته ومناما وماه اكبر من ثلاثمائة مرة
وفى بعضها قال له عند تعلقه به

تصلع من علم الشريعة بعدما * تصلع من علم الحقيقة (١) وتدرا

اخذ العلم عن والده واشياخ وطنه ثم رحل الى المشرق فحج واجتمع بأخصر
عليه السلام بمكة المشرفة واجتمع بالشيخ الهماق (٢) صاحب الطريقة المشهورة
بالمدينة المنورة ودخل مصر القاهرة فوجد بها طائفة بالعلم والعلماء نيرة زاخرة فكرع
واستفاد واخذ العلوم العالية عن اولئك الاسود والاسياد فممن اخذ عنه
الصعدي واكفناوى والكجورى والنفراوى والعثيفى والسيد البليدى والملى
والصباغ والعمروسى وخليل كازهرى وعمر الطحلاوى والزبانى والاشيبلى
وابى القاسم والربيعى والهاشمى وابن شبيب والكردى واجازوه فى
العلمين ثم رجع من المشرق بعد ان امتلا وطابه وفاض عبا به فعلم وافاد والف
واجاد ودعا الى الله العباد وقهر الجهلة اهل التعصب والعناد فمن تاليفه الرحلة
السنية التى سارت بها الركبان وقد دعا لناسخها وماكها وناظرها فهى حصن
حصين ودرع متين ومنها شرحه على المنظومة القدسية للشيخ عبد الرحمن
الاخضرى فى الصوف وحاشية على السكتانى وكتاب المرادين وقصيدة فيها
خسمائة بيت فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم كالهمزبة لكنها ميمية وشرح
على خطبة الصغرى ورسالة جوابا على قول بعضهم خصت بحرا وفقت الانبياء
بساحله ورسالة فى حل اللغز الذى ارسله سيدى احمد بن يوسف الملبانى الى
علماء فاس فعجزوا عنه واما وفاته رحمه الله فقد رآى النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره انه يعيش الى السنة العاشرة من القرن الثالث عشر فتكون وفاته كما
اخبر به الصادق المصدوق لانه لا ينطق عن الهوى ورؤيا النبي صلى الله عليه
وسلم حق ومن رماه فقد راي الحق كما في صحيح البخارى انه ما وجد في
ماخر المطبوع الكجورى من الرحلة الورتيلانية وقد ذكر فيها من العلماء
والاولياء في الجهات الكجورية التي ساح فيها خلقا كثيرا ذكرنا بعضهم في هذا
الكتاب والبعض نذكره هنا مجملا لتعسر ما ترجمهم به وذلك قوله

ان صلحاء بلدنا لم يتعرض لهم احد قبل لعدم الاعتراف وضيق المعيشة
اردت التنبيه عليهم على سبيل الايجاز والاختصار نعم اذكر ما دون وادي
عاقبو واما جبل زاوة فهو منفرد واولياؤه شهرتهم تغنى عن ذكرهم وتعظيمهم
يقوم مقام بيانهم وتبليغهم وجميل آثارهم ولم يبق الا ذكر هؤلاء ليتم
المقصود الروحاني والنور الرباني فاقول والله المعول

الولي الصالح سيدى احمد بن يحيى نفعنا الله به وجعلنا من اهل وده
ونسبه يتصل مع نسب اهل عروس بلاد زاوة وهم مشهورون وكذا فرقة
في جبل بقرب بجاية وانه من قبيلة مزاية وكان في اواخر القرن التاسع
وهو تلميذ ابن غازى هكذا تصفحت اخباره رضي الله عنه وكراماته كثيرة
ينبغي للعاقل ان يتروره ويترور من دفن معه فان اكثرهم صلحاء * الشيخ
ابن ام رزق صالح من اولاده الشيخ سيدى الموفق زاهد ورع خديم للطلبة
وكان ينفق عليهم وهم يشتغلون بالعلم بان ياتى لهم بمدرس وكان محبا
لوالدنا وجدنا نعم يحب الجانب العالى اغنى الاشراف بحيث لا يملك
لنفسه ضرا ولا نفعا معهم بل انه مهملون لهم وقد غلب عليه الغيب نفعنا
الله به وهو تلميذ سيدى علي بن الطالب واوصافه الطيبة واخلاقه السنية
لا تكاد تحصى رضي الله عنه وارضاه بمنه وكرمه * ابن عمه العالم الفقيه

سيدي علي بن ام رزق من اجل اهل وقتنا واهل عصرنا قد نفع واثمنه
نفعنا الله به * الشيخ سيدي امثال قبره في قرية الجمعة وعليه مسجد
واهل امتين يعظمونه وهو في السبعة نفعنا الله به واما تاريخه فلا علم لي
به ونسبه والله اعلم من جلة من هو معه غير انه اقبل على الله فاقبل عليه
وهو اظنه قريب * الفقيه المتكلم المتفرد في زماننا بالتسجيل وجودة
الخط سيدي احمد زروق بن الحاج نفعنا الله به وكان صديقا ملاطفا لابي
ثم تخلف عنه وبقيت صحبتته لنا كذلك الى ان مات في مصر بعد رجوعه
من الحج وقد سافرتا معه الى تونس فريد الحج فلم يتيسر لنا ولا له ذلك العام
ويبقى هو في زاوية الولي الصالح الزاهد على الاطلاق الكريم كل الكرم سيدي
احمد المجذوب الرموري وقد دفن في جبل افرنجية عند ولده الفاضل
ونخبته الكامل سيدي بن الحاج العلم الفاضل فحج نفعنا الله به *
سيدي علي بن جاب الله كان صديقا لابي وكان رضي الله عنه في
غاية الترقى في العبادة والذكر وتهذيب الاخلاق وغير ذلك من اوصافه *
سيدي يحيى الشريف بن رقية في قرية وزرانة هاجر من بنى عمه وفر
بنفسه من قرابته ليكمل امره ويظهر سره وهو من شرفاء العش
شريف النسب وهو من اهل العلم والصلاح مجاب الدعوة خديم
العلم واهله من القرن الحادي عشر نفع الله به وبامثاله جيعنا * الشيخ
الولي الصالح نسبا كما هو عند ابن فرحون في طبقات الشرفاء سيدي احمد
ابن عبد الرحمن نفعنا الله به وهو من تلامذة الشيخ سيدي يحيى العيدلي
واولاده لان معلومون بانجور والتعدى والظلم في مجانة بتخفيف الجسيم
امراء ومحاربون ولعل جدهم يشفع فيهم وفيما وهو من القرن التاسع
وولده هو الذي بنى قلعة بنى علباس واهلهم في مملكة القلعة سيدي
ناصر فاضل عالم عدل زاهد وقيل انه من زهد يلبس الغرارة شعارا على

بحمه وقد رتب طلبية العلم نحو الثمانين فحسده بنو عباس على ذلك
فقتلوه مكرًا وخديعة، ورثاه بعض علماء فارس بقصيدة رايتها وهي عندنا في
الزاوية * الولي الصالح سيدي محمد ابركان قبرة عند ولده سيدي احمد بن
عبد الرحمن في الوادي معلوم يزار ويعظم واولاده ابن ما كانوا في بنى عباس
وغيرهم علماء فضلاء اجلاء يقتدى بهم ولهم العلم الصحيح والصدق
الصريح منهم سيدي احمد زروق المذكور وفيه * سيدي احمد بن
يوسف الولي على الاطلاق يعتقد العلم والخاص نفعنا الله به وهو في
هنديس قرب الوادي ولا اعلم غير هذا واولاده معظمون عند اهل وطنهم
ولا يخلو بعضهم من العلم والبركة في جميعهم رضي الله عنهم وقد سمعنا
من بعضهم ان جدهم يقرب من الشيخ المعلوم صاحب الفتح الواضح
سيدي احمد بن يوسف الملياني الذي كان حجة الله في ارضه الى الان
والله اعلم * سيدي محمد بن محرز قبرة بالقلعة ظاهر البركة قوي
التعظيم يزار واهل القلعة يظنون انه سترهم والله اعلم * الولي الصالح
سيدي ابو التقي معلوم البركة قوي النفع معظم عند اهل مجانة نفعنا
الله به . سيدي موسى الولي الكبير الامر العظيم السر واولاده فضلاء
معظمون عند اهل مجانة واهل جبل عياض واظن انه من القرن التاسع
كما وجدته في بعض الرسوم نفعنا الله به * سيدي يدير الحاج ولي صالح
معظم معتقد في بنى يعدل اولاده معظمون صلحاء ذوو بركة وخير ونجاح
نفعنا الله بهم * سيدي سعيد الفرطاس ولي صالح معتقد فيه واولاده
ذوو بركة عظيمة وهو من ا خيار اهل زمانه وهو من القرن الحادي عشر *
الشيخ الولي الصالح المعلوم سيدي محمد بن مصباح ذو العلم المتين والسر
المبين وكذا اولاده فضلاء نجباء رضي الله عنهم وارضاهم سيما من ادركنا
سيدي احمد زروق وسيدي احمد بن المباري فقد كان فيهم العلامة الفاضل

والمحقق الكامل محي السنن سيدي الحسين نفعنا الله بهم * الولي العالم
سيدي محمد بن عبد القادر واولاده فضلاء علماء ادياء جمعوا فاعوا لا سيما
سيدي محمد بن عبد القادر وولده سيدي الموهوب فانهما من فضلاء الوقت
يقصدان للفتوى رضي الله عنهم وارضاهم نفعنا الله بهم وبامثالهم ءامين *
الولي المشهور سيدي احمد افوية ظاهر البركة فبيرة منار معلوم لدى الخاصة
والعامّة يقصده الزوار من بعد وله طلبية الى الان وروضته بينة نفعنا الله
به وافاض علينا من بحر انواره ءامين واطنه من القرن السابع كما سمعته
من البعض والله اعلم وكراماته مشهورة ومناقبه وقد سمعت من بعض
من يوثق به انه يتصرف كما كان حيا فانه يغيث من استغاث به * الولي
سيدي ابراهيم صالح مشهور عظيم الشأن معظم عند الناس ببركاته ظاهرة
ونوره قوي وسره ضمداني واولاده علماء صلحاء من لم يكن منهم عالما كان
صالحا نفعنا الله به وبامثاله والله اعلم انه كان في القرن الحادي عشر معاصرا
لسيد موسى الوغليسي ولا اعلم انه اخذ من العاشر املا والله اعلم *
الولي الشيخ سيدي عيسى بن محمد قد انتفع به العاسة والخاصة وقد
رد ببركاته عينا من ماء قطرانا حيوانه وانه يشبع كل من اتى اليه وقد
مسح على عين الاعور فرجعت احسن مما قبل فقال من لا معرفة له عين
عيسى خير من عين الله ولم يعلموا ان الكل من عند الله وغير ذلك من
كراماته رضي الله عنه ونفعنا الله به وحفظنا من كل جبار عنيد
بجاههم وجاهه وله قبران في اطراف وانوفة اعنى المسيلة والاخر في
فروا وبينهما نحو اليومين وقد زرتهما معا وانحمد الله * اولاد سيدي
احمد التواتي فضلاء كرماء اهل خير من العهد الاول نفعنا الله بهم * الشيخ
الصالح المجذوب الذي فاض عليه بحر الانوار وطلعت عليه شمس الاسرار
سيدي محمد بن المباركي الشريف من اولاد سيدي بوزيد واولاده من لم يكن ذا

علم فهو ذو فضل وبركة وسماثة مشهورة من القرن الحادي عشر نفعنا الله
بهم وافاض علينا من بركاتهم * سيدي سعيد المسيح والولي الصالح سيدي
ابوناب والشيخ الولي الشهير سيدي عطاء الله هم اولو الفضل والصلاح
والخير والفلاح واولادهم اهل فضل نفعنا الله بهم وباسمهم مامين * الشيخ
الولي الصالح سيدي علي بن ابي زيد كان في الحادي عشر * سيدي
سعيد بن شتوان ادركناه استاذا في القرمان مشتغلا بالله ومقبلا عليه
مع تعليم القرمان وقد ورد فيه الخير الكثير واولاده على الخير والبركة
رضي الله عنهم نفعنا الله بهم * شرفاء تمنعناش كلهم او جلهم على
الخير والاستقامة بحسب الزمان واهله واصولهم والله اعلم من الرابطة
واهل الرابطة ذوو فضل وخير وهمة وصلاح وكرم وعلم وقرمان وحياء
سيما الشيخ سيدي السعيد وغيره منهم نفعنا الله باجمعهم بمنه
وكرمه * سيدي سعيد الزيتوني ولي كبير وامره عظيم وحاله جسيم
واولاده كذلك ذوو علم وحلم وفضل خصوصا سيدي سليمان فقد كان حبيبا
لنا واولاده سيدي الحسين وولده الفاضلان الكاملان سيدي محمد وابوه وقد
كان راي البعض النبي صلى الله عليه وسلم قال فسألته عن الاشرف
فاجابني بقوله الريانمة ولا ادري زاد وما نسب لهم املا ولا ادري تاريخ سيدي
سعيد واقنه من اواخر التاسع او اول العاشر نفعنا الله به وباسماله مامين *
المحسن والحليم ذو المعروف والمثائر صهري وذخري سيدي الموهوب بن
محمد لا ياتي الزمان بمثله وفيه قلت بيتا

فانه يحاكي ابريز الذهب * والفخر من فنونه قد ارتقب

فغزة مبعجل . من اهل قطرة ممن علاو من سفل . قدس الله ضريحه .
وعطرنا شذاه وريحه . واما قرابة سيدي احمد بن عبد العظيم فهم على الخير
واحمد لله جعلنا الله في زمرةهم مامين يا رب العالمين . سيدي ناصر

الخلوفى كان فقيها مغتنيا حافظا للانتقال وهو من قرننا هذا ومن احدى عشر
معاصر مجدى والد ولدى واولاده على الفضل والعلم والحلم والحمد لله نفعنا
الله بهم اامين

حزرة بن محمد المغربى

حزرة بن محمد بن حسن البجامى المغربى نزيل الشيخونية ولد تقريبا عام
تسعة وثمانمائة ببجاية (١٠٩) واخذ عن ابي القاسم المشدالى وولده ابي عبد الله
وفد تونس فى سنة ثمانية وخسين وثمانمائة (١٥١) وتمهر فى الاصليين والعربية
والصوف والمعانى والبيان والمنطق وقدم القاهرة فى شعبان سنة سبعة وخسين
وثمانماية (١٥٧) وحج ورجع ونزل فى الكائنات الشيخونية ثم حج فانيا رفيقا
للسيد عبد الله عفيف الدين وجاور ايضا واقرأ بها يسيرا واجتمع بالكافيحى
واجتمع به الفضلاء فكان من اعيان من اجتمع به المحي بن تقى والخطيب
الوزيرى صح من السخاوى وقال الداودى توفي فى المحرم سنة اثنين
وتسعمائة (٦٠٢) صح من ذيل القرافى

حمودة المقايسى الجزائرى

الشيخ حمودة بن محمد بن حمودة بن عيسى الشريف الجزائرى المعروف
بالمقايسى السيد الفاضل واللومى الكامل فخر الاشراف المعظمين وسلالة بنى
هاشم المعتبرين بهذه التحلية حلاه العلامة المحقق الشيخ محمد الدسوقى المالكى
صاحب الحاشية المنتفع بها على شرح القطب الدردير شارح مختصر الامام خليل

وجدت ذلك في اجازة كتبها للمترجم في اخير ورقة من شرح القطب الرازي على الشمسية ونصها : بسم الله الرحمن احمده لله المنان ذي الطول والاحسان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى ماله واصحابه الذين شادوا الدين بالبنان والبرهان اما بعد فقد لازمني في حال قوامي لهذا الشرح السيد الفاضل واللودعي الكامل الى ان قال وبحث واجساد ولازم واستفاد وطلب مني اجازة بذلك طنا منه اني اهل لها فاجبته راجيا من الله تعالى ان يحقق ذلك قائلا قد اجزته به وبغيره مما تلقيته عن اشياخي من منقول ومعقول وفقه واصول طالبا منه الدعاء لي بحسن الكمال اطال الله عميره وبلغه مامله مامين كتبه الفقير محمد الدسوقي المالكي خادما الفقراء بالازهر اه وختمها بخاتمه وهو مسبع الزوايا وبداخله كلمات لا يقرأ منها الا لفظة الدسوقي وكتب حولها المترجم ما نصه وقع ختمه (شرح القطب) يوم الاثنين المبارك ٢٦ شعبان سنة ١٢٠٤ ونبه على الفرق بين القطبين الرازي والشيرازي بما نصه شارح الشمسية هو القطب الرازي شارح المطالع وهو صاحب المحاكمات شرح الاشارات حاكم فيد بين الامام الرازي والمحقق الطوسي قال وقطب الشمسية له يد طولى في تحقيق المعقولات وخصوصا منها المنطق ومن تردد في ذلك فليطالع شرحه على المطالع وهو شيخ مبارك شاه شارح حكمة العين وشيخ السيد الشريف وهو غير القطب الشيرازي شارح المفتاح الملقب بالعلامة فهو اجل شاننا من القطب الرازي وان كانا معا من نوادر الزمان وفضلاء الاوان فقد يشبه احدهما بالآخر لاجل الاشتراك في اللقب ولو اشتهر احدهما بالعلامة ايضا دون الاخر فاعلم ذلك اذ وفي الورقة التي قبل الورقة المكتوبة فيها الاجازة نبذة بخط المترجم نصها : احمده لله مبلغ الآمال وقابل صالح الاعمال .

والصلاة والسلام على بدر الكمال . سيدنا محمد وصحبه والال . ختم هذا الشرح
الغني . الكمال عن الشكوك والتلبيس . تدريسا وتحقيقا . وتدقيقا وتنميحا .
على حضرة استاذنا خاتمة المحققين . وصدر الاعلام المدرسين . اجبر الهمام .
والبحر الصمصام . الفرد المجد . مولانا الشيخ محمد . المعروف بالدسوقي
بلغه الله امانيد وانجح مساعيه بالنبي وواله والتابعين على منواله امين .
تحريرا في يوم الاثنين المبارك السادس والعشرين من شهر شعبان سنة
١٢٠٤ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم ونسال
الله تعالى العلم والعمل كاتبه الفقير جودة القاطن بالازهر اه وكتب رحمه الله
تعالى على لفظته جودة ما نصه المقاييس صناعة الجزائرى وطنا وكتب بعده
ما نصه ولما قرأت بالازهر وحصلت القطب بحاشية عبد الحكيم والمطول
والعقائد النسفية وغيرها مع مراجعة حواشى عبد الحكيم واذن لى اشياخى
كالشيخ الصبان والدسوقي والشيخ لامير وغيرهم مررت بتونس واقراءت اهلبا
وطلبوا منى الجلوس هنامى ويقومون بما احتاج فلم ارد الا الذهاب الى
الجزائر فوجدت فيها علماء اصحاب جاه وكان فى ذلك الوقت لا يسود
الا من يتردد على اصحاب المملكة فكنت اتعيش بالصنعة واكثت كتبى
والسلام اه وكتب المترجم فى اخير ورقة من تقرير القوانين الكتاب المعروف
فى ااداب البحث والمناظرة ما نصه الحمد لله حق جده والصلاة والسلام
على رسوله وعبداه سيدنا محمد وواله وصحبه وجنده قد طالع هذا الكتاب المفتقر
لرحة الغفار جودة بن محمد الجزائرى المالكى لازهرى مع اخيه الفاضل المحقق
سيدى حسن بن محمد العطار الشافعى لازهرى عاملبى الله وايماه باحسانه
ورافق الفراغ من مطالعته ليلة السبت واخر شهر ربيع الثانى سنة ١٢١٢

وكانت تلك المطالعة بمنزل الشيخ حسن المتقدم ذكره الكائن بالشهد
الحسيني تجاه مسجد سيدنا الحسين حشرنا الله في زمرةهم وغفر الله لنا
ولو الدنيا ولاقاربنا ومشاقتنا امين اه وكتب في اخير نسخة بخط يده من حكم
ابن عطاء الله لاسكندري ما نصه وكان الفراغ منها يوم الاحد ١٢ من رمضان
سنة ١٢٠٢ بالجامع الازهر من مصر المحروسة وابتدأت قراءتها على شيخ الجميع
الشيخ لامير اول رمضان من السنة المذكورة وكان ختمها يوم الثلاثاء ٢٢ من
رمضان المذكور بالازهر اه ووجد بخط يده اجازته في الموطأ والشفاء وسنن
ابى داود وجامع الترمذى وسنن ابن ماجه وسنن النسائي ونصها الحمد لله
طريق الموطأ من رواية يحيى ابن يحيى قال الشيخ صالح العمري الفلاني
المجاور بالمدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام اروي الموطأ قراءة تحقيق
لبعضه واجازة بالباقي على الشريف المعمر المحقق محمد بن محمد بن سنة
العمري الفلاني وهو قرأه كذلك على الشريف المعمر ابي عبد الله محمد
الوواني وهو قرأه كذلك على شيخ الاسلام وصدر الائمة الاعلام ابي عثمان
سعيد بن ابراهيم الجزائري مفتيها عرف بقدره وهو قرأه كذلك على ابي
عثمان سعيد بن احمد المقرئ مفتي نلمسان سنين سنة وهو قرأه كذلك على
ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل التنسي وابى زيد عبد الرحمن بن
علي بن احمد العاصمي الشهير بستين السفياني الاول عن والده الكاف محمد
ابن عبد الله التنسي قراءة والثاني قراءة على ولي الله تعالى ابي العباس احمد
ابن احمد البرنسي المعروف بزروق قراءة على ولي الله تعالى سيدي ابي
زيد عبد الرحمن النعالي وهو قرأه قراءة بحث وتحقيق على محمد بن مرزوق
الكفيد وهو قرأه كذلك على ابي عبد الله محمد بن جابر الوادي ماشى قال

حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائى القرطبى وهو اخر من
حدث عند قال حدثنى القاضى ابو العباس احمد بن يزيد بن بقاء القرطبى
وهو اخر من حدث عند حدثنا محمد بن فرج مولى ابن الطلاع القرطبى
مؤلف كتاب افضية رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخر من حدث عنه
حدثنا القاضى ابو الوليد يونس بن مغيث القرطبى وهو اخر من حدث عند
حدثنا ابو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى القرطبى وهو اخر
من حدث عند حدثنا عم ابى مروان عبيد الله بن يحيى القرطبى وهو اخر
من حدث عند اخبرنا يحيى بن يحيى القرطبى وهو اخر من حدث عنه
قال اخبرنا امام دار الهجرة ابو عبد الله مالك بن انس رضى الله عنه سمعنا
بجميعه الا الابواب الثلاثة الاخيرة من كتاب الاعتكاف فاننى شككت فى
سماعها فارويها عن زياد بن عبد الرحمن بسطون لانى كنت سمعت جميعه
منه قبل الرحلة بسماعه من الامام مالك رضى الله عنه * طريق الشفا
قال الشيخ صالح الفلانى اروي الشفاء عن الشيخ المعمر محمد بن سنة عن
مولاى الشريف عن الشهاب احمد المقرئ قال اخبرنى به عمى مفتى
تلمسان ستمين سنة سعيد بن احمد المقرئ التلمسانى عن ابى عبد الله
محمد بن محمد التنسى بفتح التاء والنون عن والده الكافى محمد بن عبد الله
ابن عبد الجليل التنسى ثم التلمسانى عن الامام الجبرائلى الفضل محمد
ابن احمد بن محمد بن احمد بن مرزوق الكفيد عن ابيه عن جده الخطيب
ومن جده ايضا بالاجازة عن القاضى ابى علي حسن بن يوسف بن
يحيى الكسنى التلمسانى القزاز السبتي المولد والنشأة عن الخطيب ابى
القاسم محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن ابن الطيب السبتي عن القاضى

ابى عبد الله محمد بن حسن بن عطية بن غازى الانصارى السبتي عن الامام
عياض رحمه الله ومن لطائف هذا السند ان رجاله مالكيون مشهورون بالفقهاء *
سنن ابى داود قال الشيخ صالح الفلانى قرأته الى باب السواك عن
شيخنا المعمر محمد بن سنة واجازنى بباقيه قال قرأته كله عن المعمر محمد بن
عبد الله الشريف باجازه عن المعمر محمد بن اركماش الكنفى عن الكافظ ابن
حجر العسقلانى عن ابى علي محمد بن احمد بن المطرز عن ابى النون يونس بن
ابراهيم الدبوسى عن ابى الحسن علي بن الحسين بن المغيرة عن الفضل بن
سهل لاسفراننى عن ابى بكر احمد بن علي الخطيب البغدادى عن ابى محمد
القاسم ابى جعفر الهاشمى عن ابى علي محمد بن احمد اللؤلؤى مؤلفه الكافظ
ابى داود فيقع لنا ثلاثه بخمسة عشر وليس له الا ثلاثي واحد * جامع
الترمذى قال الشيخ صالح الفلانى ارويد عن الشيخ محمد بن سنة عن مولاى
الشريف عن محمد بن اركماش عن الكافظ بن حجر عن ابى اسحاق التبوخى
قال اخبرنا الكافظ ابو الكجاج يوسف بن الركى المزى انا الفخر بن البخارى
سماعا بسماعه عن ابى حفص عمر بن طبرزد قال انا ابو الفتح عبد الملك
ابن ابى القاسم الكروخى انا بجميعه القاسمى ابو عامر محمد بن القاسم
لازدى انا ابو محمد عبد الكجبار الكراخى المروزى انا ابو العباس محمد بن احمد
ابن محبوب المحبوبي المروزى انا ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذى
* سنن ابن ماجه قال الشيخ صالح الفلانى ارويد عن المعمر محمد بن سنة عن
مولاى الشريف عن محمد بن اركماش عن الكافظ ابن حجر عن ابى العباس
احمد بن عمر بن ابى علي البغدادى اللؤلؤى عن الكافظ ابى الكجاج يوسف
ابن عبد الرحمن المزى عن شيخ لاسلام عبد الرحمن بن ابى عمر بن قدامه

المقدسى عن الامام موفق الدين عبد الله بن احمد بن قدامة عن ابي زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى عن الفقيه ابي منصور محمد بن ابي
ابن احمد القزوينى عن ابي طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي
الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة القطان عن الكافى ابي عبد الله محمد بن
يزيد القزوينى رحمه الله * سنن النسائى قال الشيخ صالح الفلانى ارويه
قراءة لبعضه واجازة بالباقي عن المعدر محمد بن سنة اجازة عن مولاي الشريف
محمد بن عبد الله الوردانى لادريسى باجازته من محمد بن اركماش الكنى عن
الكافى بن حجر العسقلانى عن ابي اسحاق ابراهيم بن احمد التتوخى بسماعه
على ابي العباس احمد بن ابي طالب باجازته من ابي طالب عبد اللطيف بن
محمد القطيبى بسماعه جميعه على ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسى عن
ابى محمد عبد الرحمن بن حمد الرونى سماعا قال اخبرنى القاضى ابو نصر احمد
ابن الحسن ابن السكار قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحاق بن السنى
الدينورى الكافى قال اخبرنا به الكافى الكجى ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
ابن علي بن بحر النسائى * وتوفي المترجم رحمه الله فى الجزائر عام ١٢٤٥

الاستاذ حميدة العمالى

مفتى المالكية فى الجزائر توفي سنة ١٢٩٢ كان من العلماء العاملين واستفاد
منه خلق كثير وانتفع ونفع واجاز واجيز والف وصنف واتصلت بتاليف من
قاليفه فى القضاء وتبع فصوله وانواعه وحلية القاضى وشروط القضاء وكان
يزاحمه تلميذه الارضى لاحتى ابو علي الحسن ابراهيمات فى سائر العلوم

وقد اجيز فيها كما اجيز فيها شيخه وممن اجازه الشيخ محمد صالح بن خير الله
الرضوى البخارى رضي الله عنه . هذا ما امكن ان اترجم به هذا العلامة
المشهور فى مدينة الخزانة المشهود له على السنة علماتها فى وقتها بالتحقيق
والبحث العميق وتوخى سبيل الجهد فى كل ما يحاوله ولم يتزك بعدد من
يجمع الخلق عليه فى المسجد الاظم وغيره لتدريس صحيح البخارى بدراية
اهل الدراية ذوى النقل المناسب والعقل الكاسب

الفقيه الخبزاوى

انسان العين وعين الانسان فصيح القلم واللسان من دعتد اشارة المجلس
باجزائره والعدالة بتلمسان طيب لا بدان ولا ديان وهرمس الحكماء للتداوى
الفقيه العلامة الخبزاوى العامرى الحجازى ثالث ثلاثة فى العدالة والزهادة
وعليهم يستند القاضى شعيب (اطال الله عمره) فى الشهادة والارتبة اعلا من
هذه الرتبة فاليها يرجع القاضى بفاس اذا عزل دون سخط اذ فيها رزق العتبه
ولا تنصت لمن لامه على دنو المرتبة ولازم عتبه اه مشرفى

الفقيه الزفاى

شيخ لا كابر فى الديانات المحافظ لودائع المعلومات والامانات فريد العصر
ووحيد المصر السيد المولى الكاج الفارس العجاج ابو عبد الله بن الشيخ بن
عبد الله الزفاى لقبنا العبادى نسباً ومثل ابيه عبد الله السيد محمد ابنى سيف
الدانرى لزمه مدة من ست سنين وابن الطالب الكورغلى فقيه تلمسان

الذى ارتحل الى فاس وتبرك باشياخها وجلس فيها قليلا وعجل لاوبة لعريته
بالعباد وقد بلغ مرتبة التأليف وحاز ملكة التراكيب والتصانيف وله تأليف
فى اوصاف الخيل شرح به منظومة عالم الدنيا سيدى عبد القادر الفاسى
ويقال انه شرح مقدمة ابن ماجروم فى النحو وشرح لاسئلة الفقهاء فى
مجلدين وشرح القصيدة الزفانية التى مدح بها العلامة السيد حسن ابراهيمات
حين قدم لتونس فى مجلد والزفاني هذا بلغ الغاية القصوى فى درك العلوم
وتمهر بمصر وتونس اذ مشرفى

سحنون بن عثمان المداوى

الشيخ سحنون بن عثمان بن سليمان بن احمد بن ابى بكر المداوى دفين
بنى وعزان قبيلة بنواحى ونشريس وقبره مشهور بقصده الزوار للاقتباس من
قوره كان فى حدود القرن الحادى عشر ولم اقف له على تاريخ صحيح وتفقه
بمليانة والجزائر وله شرح على السراج منظومة الشيخ عبد الرحمن لاخصرى
فى علم الفلك ولما تكلم على ظل الزوال عند قول النظام

هذا وان الجهل بالاوقات * جهل بوقت الصوم والصلاة

وصبغه بالاقدام على قاعدة الفلكيين او انملة لا بهام قال وتختلف باختلاف
العرض قال وجربته ببلدنا ونشريس والجزائر فوجدته صحيحا او قريبا اذ
وذكرنا هذا استدلالا على صحة نسبته الى ونشريس اذ من خط الشيخ ابن

دوبة رحمه الله

سعادة الرحمانى

(من ابن خلدون)

سيدى سعادة الرحمانى القائم بالسنة فى رباح كان هذا الرجل من مسلم
احدى شعوب رباح ثم من رحان منهم وكانت امة تدعى خصيبة وكانت فى
اعلا مقامات العبادة والورع ونشأ هو منتحلا للعبادة والزهد فارتحل الى
المغرب ولقي شيخ الصاكين والفقهاء لذلك العهد بنواحي تازة ابا اسحاق
التسولى واخذ عنده ولزمه وتفقده عليه ورجع الى وطن رباح بفقه صحيح وورع
وقاد ونزل طرلقة من بلاد الزاب واخذ نفسه بتغيير المنكر على افاربه وعشيرته
ومن صحبه او عرفه فاشتهر بذلك وكثرت غاشيته من قومه وغيرهم ولزم صحبته
منهم اعلام عاهديه على التزام طريقه كان من اشهرهم ابو يحيى بن احمد بن
عمر شيخ بنى محمد بن مسعود من الذواودة وعطية بن سليمان بن سباع شيخ
اولاد سباع بن يحيى منهم وعيسى بن يحيى بن ادريس شيخ اولاد ادريس
من اولاد عساكر منهم وحسن بن سلامة شيخ اولاد طاححة بن يحيى بن دريد
ابن مسعود منهم وهجرس بن علي من اولاد يزيد بن زغبة ورجالات من
العطاف من زغبة فى كثير من اتباعهم والمستضعفين من قومهم فكثرت بذلك
تابعه واستظهر بهم على شانه فى اقامة السنة وتغيير المنكر على من جاء به
واشتد على قاطع الطريق من شرار البوادي ثم تخطى فى ذلك الى العمال
فطلب عامل الزاب يومئذ منصور بن فضل بن مزني باعشاء الرعايا من
المكوس والظلامات فامتنع من ذلك وعزم على الايقاع به فحال دونه
عشائرو اصحابه وبايعوه على اقامة السنة والموت دونه فى ذلك واذنهم ابن

مزني بالحرب ودعا لذلك اقبالهم ونظراءهم من قومهم وكان لذلك العهد
علي بن احمد بن عمر بن محمد قد قام برئاسة اولاد محمد وسليمان بن علي بن
سباع قد قام برئاسة اولاد يحيى واقتمسوا رئاسة الذواودة فظاهروا ابن مزني
على مدافعة سعادة واصحابه المرابطين من اخوانهم وكان امر ابن مزني والزاب
يومئذ راجعا الى صاحب بجاية من بنى ابي حنص وهو الامير خالد بن الامير
ابي زكرياء والفائم بدولته ابو عبد الرحمن بن عمرو بعث اليه ابن مزني في
المدد فامده بالعساكر والجيوش واوعز الى اهل طولقة بالقبض على سعادة فخرج
منها وابتنى بجانبها زاوية ونزل بها هو واصحابه ثم جمع اصحابه المرابطين
وكان يسميهم السنينة وزحفوا الى بسكرة وحاصروا ابن مزني سنة (هنا بياض في
النسخ) وقطعوا نخيلها وامتنعت عليهم فرحلوا عنها ثم اعادوا حصارها سنة (هنا
بياض اخر) وامتنعت ثم انحدر اصحاب سعادة من الذواودة الى مشاتهم سنة
خمس وسبع مائة (٧٠٥) واقام المرابط سعادة بزوايته من زاب طولقة وجمع من كان اليه
من المرابطين المتخلفين عن الناجعة وغزا مليلي وحاصرها اياما وبعثوا بالصريح
الى ابن مزني العسكر السلطاني مقيم عنده ببسكرة فاركبهم ليلا مع اولاد حربي
من الذواودة وصبحوا سعادة واصحابه على مليلي فكانت بينهم جولة قتل فيها
سعادة واستلحم الكثير من اصحابه وحمل رأسه الى ابن مزني وبلغ الخبر الى
اصحابه بمشاتهم فظهروا الى الزاب وروساؤهم ابو يحيى بن احمد بن عمر
شيخ اولاد محرز وعطية بن سليمان شيخ اولاد سباع وعيسى بن يحيى شيخ
اولاد عساكر ومحمد بن حسن شيخ اولاد عطية ورياستهم جميعا راجعة
لابي يحيى بن احمد ونازلوا بسكرة وقطعوا نخيلها وتقبضوا على عدل ابن مزني
فاحرقوه بالنار واتسع الخرق بينهم وبينه ونادى ابن مزني في اولياته من

الذواودة فاجتمع اليه علي بن احمد شيخ اولاد محمد وسليمان بن علي شيخ اولاد سباع وهما يومئذ نحلّاء الذواودة وخرج ابنه علي بينهم بعساكر السلطان وقزاحفوا بالصحراء سنة ثلاث عشرة وسبعمائة (٧١٢) فغلبهم المرابطون وقتل علي ابن مزني وتقبض على علي بن احمد فقادوه اسيرا ثم اطلقه عيسى بن يحيى رعا لاخته ابي يحيى بن احمد واستفحل امر هؤلاء السنية ما شاء الله ان يستفحل ثم هلك ابو يحيى بن احمد وعيسى ابن يحيى وخلت احياء اولاد محرز من هؤلاء السنية وتفاوض السنية فيمن يقيمونه بينهم للفتيا في الاحكام والعبادات فوقع نظرهم على الفقيه ابي عبد الله محمد بن لازرق من فقهاء مقرة (١) وكان اخذ العلم ببجاية على ابي محمد الزواوي من كبار مشيختها فتصدده في ذلك واجابهم وارتحل معهم ونزل على حسن بن سلامة شيخ اولاد طلحة واجتمع اليه السنية واستفحل بهم جانب اولاد سباع واجلبوا على الزاب وحاربوا علي بن احمد طويلا وكان السلطان ابو تاشفين حين كان يجلب على اوطان الموحدين ويخيب عليهم اولياءهم من العرب يبعث الى هؤلاء السنية بالجزائر يستدعي بذلك ولا يهتم ويبعث معهم للفقيه ابن لازرق بجائزة معلومة في كل سنة ولم يزل ابن لازرق مقيما لرسمهم الى ان غلبهم على امرهم ذلك علي بن احمد شيخ اولاد محمد وهلك حسن بن سلامة وانقرض امر السنية من رباح ونزل ابن لازرق بسكرة واستدعا يوسف بن مزني لقضائها تفريقا لامر السنية فاجابهم ونزل عنده فولاه القضاء بسكرة الى ان هلك سنة (بياض في النسخ) ثم قام علي بن احمد بهذه السنة بعد حين ودعا اليها

(١) هي المدينة المنسوبة اليها المقري صاحب نفع الطيب واهل صحرائها كلهم ينطقون بها ساكنة القاف

وجع لابن مزني سنة اربعين وسبعمائة ونازل بسكرة وجاءه مدد اهل ريف واقام
محاصرا لها اشهرا وامتنعت عليه فاقطع عنها وراجع يوسف بن مزني وصار
والي الولاية الى ان حلك علي بن احمد وبقي من عقب سعادة في زاويته
بنون وحفدة يوجب لهم ابن مزني رعاية وتعرف لهم اعراب الفلاة من رباح
حقا في اجارة من يجيرونه من اهل السابلة اذ ومن اولاد سيدي سعادة في
الجزائر لهذا العهد رجلان متصفان بالفضل والصلاح والمحافظة على الخمس
والطهارة القلبية والقلبية اقدمهما اسمه الحاج صالح بن سعادة والاخر صهره
زوج ابنته واسمه احمد بن سعادة وللاول ولد يدعى عبد الرحمن وللثاني ااختر
يسمى الصادق

سيدي سعيد الصفراوي

وهو شيخ الشيخ ابي المواهب المذكور في الطبقات ويقال له الفراوسني
الزراوي ذكره في كتابه المرامي التي راى فيها النبي صلى الله عليه وسلم
قال وسألته عن الشيخ الصفراوي حل هو ولي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
نعم انه ولي واصل الشيخ سعيد الصفراوي من بلد بجاية فجاء ومعه تلميذه
المذكور فاصدا للحج فمات الشيخ سعيد بالقرب من قسنطينة فحمل اليها
ودفن فيها بكدية عاني وخروج امير البلد بجنازته وهو عامل للملك تونس
الكثمين وذلك في القرن التاسع اذ ورتيلاني

سيدي سعيد العلمي

ذكره سيدي عبد الرحمن الثعالبي والشيخ سيدي عبد الرحمن الوظليسي صاحب التاليف المعلوم في الفقه الذي شرحه سيدي عبد الكريم الزواوي شرحا كبيرا فيه من العلوم ما يغني الناظر عن غيره وطريقته رضي الله عنه طريقة ابن ابي جرة وصاحب المدخل وشرحه سيدي عبد الرحمن الصباغ ايضا وسيدي عبد الكريم هذا كان ينقل منه الشيخ عبد الباقي وغيره وقد زرت قبره في بلاد اعنى بنى يتورغ من زاوية لانه قال رجع سيدي السعيد العلمي من بعض نواحي بجاية اليها فلما قرب وجد الباب مغلقا فرجع الى قبر سيدي عبد الرحمن الوظليسي فبات عنده واذا الشيخ سيدي عبد الرحمن قام من قبره واصحابه من بجاية مجتمعون عليه يقرئهم ويعلمهم اذ مات رحمه الله وتبركت خلفه لم تكمل فكمالها اهم في قبره بعد موته وهي كرامة عظيمة للشيخ سيدي سعيد وللشيخ سيدي عبد الرحمن ولتلامذته نفعا الله بجمعهم وجعلنا في زميرتهم ورزقنا العافية وجمع شملنا باهلنا ونصرنا على اقامة السنة واظهارها بعنه وكرمه وقال سيدي عبد الرحمن الثعالبي دخلت بجاية في اواخر القرن الثامن فوجدت اصحاب الوظليسي متوافرين اذ ورتيلاني

سعيد بن محمد التلمساني

سعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباتي التلمساني امامها وعلامتها ذكره ابن فرحون في الاصل وقال انه فقيه في المذهب متفنن في علوم سمع من ابني الامام وتفقه بهما واخذ الاصول عن الابلي وغيره وصداقته في العلوم

مشهورة ولي قضاء الجماعة ببجاية في زمن ابي عنان والعلما يومئذ متوافرون
وولي ايضا قضاء تلمسان وله في ولاية القضاء ما ينيف على اربعين سنة . والف
شرح الحرفى لانظير له وشرح جل الخونجى وتلخيص ابن البنا وقصيدة ابن
ياسمين فى الجبر والمقابلة والعقيدة البرهانية وتفسير سورة الفتح اتى فيه بفوائد
جديدة وهو باق بالحياة اه وقال غيره العقبانى نسبة لعقبان قرية بالاندلس اصله
منها تجسسى النسب امام فاضل فقيه متفطن فى علوم شتى قرأ الفرائض على
الكافى السطى ولي قضاء بجاية وتلمسان وسلا ومراكش وكان يقال له ريمس
العقلاء وقال ابن سعد كان فقيها علامة خاتمة قضاة العدل بتلمسان اه الف
شرح الحرفية ولم يولف عليها مثله وتفسير سورتى الانعام والفتح وشرح البردة
وشرحا جليلا على ابن الكاجب الاصلى اخذ عنه لايمه كالامام العارف بالله
ابراهيم المصمودى والامام العارف ابي يعقوب الشريف والامام الكججة ابن
مرزوق الكفيد وولده الامام العلامة قاسم العقبانى والامام ابي الفضل ابن
الامام والامام الفاضل ابي العباس ابن زاغور وغيرهم وبالاجازة لامام المحقق
النظار محمد بن عقاب الجذامسى قال الونشريسى فى وفياته مولده بتلمسان
عام عشرين وسبعمائة (٧٢٠) وتوفى عام احدى عشر وثمانمائة (٨١١) اه وترجمه
فى بغية الرواد بقوله الفقيه القايسى ابو عثمان سعيد بن محمد العقبانى اول
نجداء بينه ذو نبل ونباهة ودراسة وثمن فى العلوم ومهارة حذق فى
الحساب والهندسة ولي قضاء الجماعة بتلمسان وبجاية ومراكش وسلا وهران
وهنن فحمدت فى جميعها سيرته عدلا وجزالة وهو الآن خطيب الجامع
لاعظم بتلمسان

سيدي سعيد المقرئ

الفقيه الامام العلامة ابو عثمان سيدي سعيد بن احمد المقرئ نسبة لمقرئة قرية من قري بلاد الزاب كان رحمه الله اماما في العلوم امام مفتيا بتلمسان ستين سنة اخذ عن شيوخ فاس كابن الونشريسي والزقاق وغيرهم واخذ عنه جماعة كاحد بن القاضي وسعيد قدورة وابن اخيه ابو العباس المقرئ مؤلف نصح الطبيب وكان يحدث عن عمه صاحب الترجمة بكرامات منها انه لما اراد ان يخرج من تلمسان قال له عمه انك ستسال الفتوى واخطابة بجامع القرويين خمسة اعوام وخسة اشهر فكان الامر كذلك ولد قبل الثلاثين وتسعمائة وتوفي سنة عشر والالف (١٠١٠) قال في الجذوة القرشي ابو عثمان الفقيه المفتي بتلمسان نسبة الى مقرئة بفتح القاف المشددة والميم المفتوحة مدينة من الزاب وافريقية كذا ضبطه نسيبهم الونشريسي وقيل بسكون القاف اخذ بمدينة فاس عن ابي مالك الونشريسي واهي الحسن علي بن هارون واهي محمد بن عبد الوهاب بن محمد الزقاق التجيبي وغيرهم فقيه معقول انتهت اليه رئاسة بلده تلمسان ولد بعد الثلاثين وتسعمائة (٩٢٠) . وقال سيدي احمد المقرئ في نصح طبيه ان ضبط المقرئ بفتح الميم وتشديد يد القاف عول عليه اكثر المتأخرين وهو مع سكون القاف لغنان في البلدة التي نسب اليها وهي مقرئة من قري زاب افريقية وانتقل منها جده الى تلمسان صحبة شيخه ولي الله سيدي ابي مدين رضي الله عنه ثم قال رجع الى تكملة مولاي احمد في حق اوليته قال رحمه الله تعالى بعد الكلام السابق في حق جده عبد الرحمن ما صورته ثم اشتهرت ذريته على ما ذكر من

طبقانهم بالتجارة فمهدوا طريق الصحراء بحفر الابار وتأمين التجار واتخذوا
طبلا للرحيل وراية تقدم عند المسير وكان ولد يحيى الذين احدهم ابو بكر
خمسة رجال فعقدوا الشركة بينهم في جميع ما ملكوه او يملكونه على السواء
بينهم ولا اعتدال فكان ابو بكر ومحمد وهما ارو متانسبي من جميع جهات امسى
وابى تلمسان وعبد الرحمن وهو شقيقهما الاكبر بسجلماسة وعبد الواحد وعلي
وهما شقيقاهم الصغيران بايوالاتين فاتخذوا بهذه لافطار الحوائط والديار
وتزوجوا النساء واستولدوا الاماء وكان التلمساني يبعث الى الصحراوي بما
يرسم له من السلع ويبعث اليه الصحراوي بالجلد والعاج والجوز والتبر
والسلجماسى كلسان الميزان يعرفهما بقدر الخسوان والرجحان ويكاتبهما
باحوال التجار واخبار البلدان حتى اتسعت اموالهم وارتفعت في الضخامة
احوالهم ولما افتتح التكرور كورة ابو لائن واعمالها اصبحت اموالهم فيما
اصيب من اموالها بعد ان جمع من كان فيها منهم الى نفسه الرجال ونصب
دونها ودون مالهم القنبل ثم اتصل بملكهم فاكرم مشواه ومكته من التجارة
بجميع بلاده وخاطبه بالصديق لاحب والمخالصة الاقرب ثم صار يكاتب
في تلمسان يستقصى منهم مشاربه فيخاطبه بمثل تلك المخاطبة وعندى من
كتبه وكتب ملوك المغرب ما ينبغي عن ذلك فلما استولتوا من الملوك
تدلت لهم الارض للملوك فخرجت اموالهم عن الحدد وكادت تفوت الحصر
والعد لان بلاد الصحراء قبل ان يدخلها اهل مصر كان يجلب اليها من المغرب
ما لا بال له من السلع فتعاوض عنه بماله بل من الثمن الى ان قال ولما
درج هؤلاء الاشياخ جعل ابناؤهم ينفقون مما تركوا لهم ولم يقوموا بامر التشمير
قيامهم وصادفوا توالى الفتن ولم يسلموا من جور السلاطين فلم يزل حالهم في

نقصان الى هذا الزمن فيها انا ذا لم ادرك من ذلك الا اثر نعمة اتخذنا فصوله
عيشا اصوله حرمة ومن جملة ذلك خزانة كبيرة من الكتب واسباب كثيرة تعين
على الطلب فتفرغت بحول الله عز وجل للقراءة فاستوعبت اهل البلد لقاء
واخذت عن بعضهم عرضا والقاء سواء المقيم القاطن والوارد والظامن انتهى
كلامه في اوليته . وقد نقله لسان الدين في للاحاطة . وقال مولاي اجد
وجه الله تعالى كان مولدى بتلمسان ايام ابي حم موسى بن عثمان بن
يغمراسن ابن زيان وقد وقفت على تاريخ ذلك ولكننى رأيت الصصح عنه
لان ابا الحسن بن مومن سأل ابا طاهر السلفى عن سنة فقال اقبل على شانك
فانى سألت ابا الفتح بن زيان عن سنة فقال اقبل على شانك فانى سألت
علي بن محمد اللبان عن سنة فقال اقبل على شانك فانى سألت حمزة بن
يوسف السهمى عن سنة فقال اقبل على شانك فانى سألت ابا بكر محمد
ابن عدى المنقرى عن سنة فقال اقبل على شانك فانى سألت ابا اسماعيل
الترمذى عن سنة فقال اقبل على شانك فانى سألت بعض اصحاب الشافعى
عن سنة فقال اقبل على شانك فانى سألت الشافعى عن سنة فقال اقبل
على شانك فانى سألت مالك بن انس عن سنة فقال اقبل على شانك
ليس من المرومة للرجل ان يخبر بسننه انتهى قلت ولما تذاكرت مع مولاي
العم الامام صب الله تعالى على مضجعه من الرحمة الغمام هذا المعنى الذى
ساقه مولاي اجد وجه الله تعالى انشدنى لبعضهم

احفظ لسانك لا ينجح بثلاثة * سن ومال ما استطعت ومذهب

فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة * بمكفر وبحاسد ومكذب

قال الونشريسى فى حق اجد ما نصه القاضى الشهير الامام العالم ابو

عبد الله محمد بن محمد المقرئ النحاساني المولد والمنشا الفاسي المسكن كان
رحمه الله تعالى عالما عاملا طريفا نبهاذكيا نبيلاً فهما متيقظا جزلا محصلا انتهى
وقد وقفت له بالمغرب على مؤلف عرف فيه بمولاي الجد وذكر جملة من
احواله وذكر انه طلبه بعض اهل صوره في تاليف اخبار الجد فالف فيه ما ذكر
وقال في الاحاطة في ترجمة مولاي الجد بعد ذكره اوليته ما صورته حال هذا
الرجل مشار اليه بالعدوة الغربية اجتهادا ودموبا وحفظا وعناية واطلاعا ونقل
ونزاهة سليم الصدر قريب الغور صادق القول مسلوب التصنع كثير الهيئة
مفرط الكفة طاهر السذاجة ذاهب اقصى مذاهب التخلق محافظ على العمل
منابر على الانقطاع حريص على العبادة مضيق في العقد والتوجه يكابد من
تحصيل النية بالتوجه واليدين مشقة ثم يقاوم الوقت فيها ويوقعها دفعة متبعا
اياها زعقة التكبير برجفة ينبوعها سمع من لم تؤسد بها العادة بما هو دليل على
حسن المعاملة وارسال السجدة قديم النعمة متصل الكيرية مكب على النظر
والدرس والقراءة معلوم الصيانة والعدالة منصف في المذاكرة حاسر للذراع
صند المباحثة راحب عن الصدر في وطيس المناقشة غير مخطار للقرن ولاضمان
بالفائدة كثيرا كالتفات منقلب الكدقة جهير بالكجة بعيد عن المراء والمباهنة
قائل بفضل اولى الفضل من الطلبة يقوم اتم القيام على العربية والفقه والتفسير
ويحفظ الحديث والتاريخ والاخبار والاداب ويشارك مشاركة فاضلة
في الاصلين والجدل والمنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة
ويتكلم في طريقة الصوفية كلام ارباب المقال ويعتنى بالتدوين فيها . شرق
وحج ولقي جملة والى رحلة مفيدة ثم عاد الى بلده فاقرأ به وانقطع الى خدمة
العلم فلما ولي ملك المغرب السلطان محالف الصنع وتشيده الملك والير

الله من بين القرابة والاخوة امير المؤمنين ابو عنان اجتذبه وخطبه بنفسه
واشتمل عليه وولاه قضاء الجماعة بمدينة فاس فاستقل بذلك اعظم الاستقلال
وانفذ الحق والان الكلمة واثار التسديد وحمل الكل وخفض الجناح فحسنست
عنه القالة واحبته الخاصة والعامة حضرت بعض مجالس الحكم فرايت من
صبره على اللدد وتانيه للحجج ورفقه بالخصوم ما قضيت منه العجب (دخوله
غرناطة) ثم لما اخر عن القضاء استعمل بعد لاي في الرسالة فوصل لاندلس
اوائل جمادى الثانية من عام سبعة وخسين وسبعماية (١٧٥٧) فلما قضى غرض رسالته
وابرم عقد وجهته واحتل مالقة في منصرفه بدا له في نبذ الكلفة واطراح وظيفة
الخدمة وحل التقييد الى ملازمة لامرأة فتقاعد وشهر غرضه وبث في الانتقال
طمع من كان صحبته واقبل على شانه فعلى بينه وبين همه وتوكل ما انتحل
من الانتقال الى ربه وطار الخبر الى مرسله فانث من تخصيص ايلته بالهجرة
والعدول عنها بقصد التخلي والعبادة وانكر ما حقه لانكار من ابطال عمل
الرسالة والانتقاص قبل الخروج عن العهدة فوغر صدره على صاحب الامر ولم
يبعد حمله على الطنة والمواطاة على النفرة وتجهزت جملة من الخدام المجلين في
مازق الشبهة المضطلعين باقامة الحججة مولين خطة الملام مخبرين بين سحائب
عادمي الاسلام مظنة اطلاق العقمة وايقاع العقوبة والاشادة بسبب اجارته
بالقطيعة والمنابذة وقد كان المترجم به كحق بغرناطة فتذمم بمسجدها وجسار
بالانتقاع الى الله وتوعد من يجبره بنكير من يجير ولا يجار عليه سبحانه فاهم
امره وشغلت القلوب ابدته وامسك الرسل بخلال ما صدرت شفاعة اقتضى
له فيها رفع التبعة وتوكله الى تلك الوجهة ولما تحصل ما تيسر من ذات
انصراف محفوفا بعالمى القطر قاضى الجماعة ابى القاسم الحسينى المذكور

قبله والشيخ الخطيب ابي البركات بن الحجاج مسلمين لوروده مشافهين
بالشفاعة في غرضه فانقشعت الغمة وتنفست الكربت واستصعبا من المخاطبة
السلطانية في امرة من املامى ما يذكر حسبما ثبت في الكتاب المسمى
بكناسة الدكان بعد انتقال السكان المجموع بسلا ما صورته: المقام الذى يحب
الشفاعة ويرعى الوسيلة وينجز العدة ويتم الفضيلة ويصطفى مجده المنن
الجزيلته ويعبى حده المماح العريضة الطويلة مقام محل والدنا الذى كرم
مجده ووضح سعده وضح فى الله تعالى عقده وخلص فى الاعمال الصالحة
قصده واعجز كلاسنة حده السلطان الكذا ابن السلطان الكذا ابن السلطان
الكذا ابقاه الله سبحانه لوسيلة يراها وشفاعة يكرم مسعاها واخلاق جميلة تجيب
دعوة الطبع الكريم اذا دعاها معظم سلطانه الكبير ومجده مقامه الشهير المنتسب
لابوته الرفيعة قولا باللسان واعتقادا بالضمير المعتمد منه بعد الله على الملجا
لاحي والسوي النصير فلان سلام كريم طيب بر عظيم يخضع مقامكم لاعلى
وابوتكم الفضلى ورحمة الله وبركاته اما بعد جد الله الذى جعل لاخلاق الكريمة
دليلا على عناية بمن حلاه وحلاها وميز بها النفوس النفيسة التى اختصها بكرامته
وتولاها جدا يكون كفوا للنعم التى اولاهها واعادها واولاهها والصلاة والسلام على
سيدنا محمد عبده ورسوله المتوفى من درجات الاختصاص ارفعها واولاهها الممتاز
من انوار الهداية باوضحها واجلاها مطلق آيات السعادة يروق مجتلاها
والرضى عن ماله وصحبه الذين خبر صدق ضمائرهم لما ابتلاها وعمل ذكرهم
فى الافواه فما اعذب اوصافهم على اللسان واحلاها والدعاء لمقام ابوتكم
حرس الله تعالى علاها بالسعادة التى يقول الفتح انا طلاع الثنايا وابن جلاها
والصنائع التى تختزق المغاير بركاتها المبشرات فتلى فلاحا فانا كتبنا اليكم

كتب الله تعالى لكم عزة مشيدة البناء وحسد على اعلام منايكم الكرام حيوش
الثناء وقلدكم من فلاند مكارم الاخلاق ما يشهد لذاتكم منه بسابقة الاعتناء من
جراه غرناطة حرسها الله والود باهر السننا ظاهر السناء مجدد على لاننا التشيع
رحب الدسيعة والثناء والى هذا وصل الله تعالى سعدكم وحوس مجدكم فاننا
خاطبنا مقامكم الكريم في شان الشيخ الفقيه الكافظ الصالح ابي عبد الله المقرئ
خار الله تعالى لنا ولد وبلغ الجميع من فضله العميم امله جوابا عما صدر عن
منايتكم فيه من الاشارة الممتثلة والمشارب المعلة والقضايا غير المهمة تصادركم
بالشفاعة التي مثلها بابوابكم لا يرد وطماؤها عن منهل قبولكم لا تجلى ولا تصد
حسبما سند لاب الكريم والجد والقبيل الذي وضع منه في المسكارم الرسم
واحد ولم تصدر الخطاب حتى ظهر لنا من احواله صدق المخيلة وتبلغ صبح
الزهادة والفضيلة وجود النفس الشحيحة بالعرض لادنى البخيلة وظهر تخليه
عن هذه الدار واختلاطه باللفيف والقمار واقباله على ما يعنى مثله من صلة الاوراد
ومداومة الاستغفار وكنا لما تعرفنا اقامته بمالقة لهذا العرض الذي شهره والنضل
الذي ابرزه للعيان واظهره امرنا ان يعتنى باحواله ويعان على فراغ باليه
ويجوز عليه سيب من ديوان الاعشار الشرعية وصريح ماله وقلنا اما اناسي
من غير مسألة مستند صحيح لاستدلاله ففر من مالقه على ما تعرفنا لهذا
السبب وقعد بحضورنا مستور المتسمى والمختسب وسكن بالمدرسة بعض الاماكن
المعدة لسكنى المنسبين بالخير والمحترفين ببضاعة الطلاب بحيث لم يتعرف
وروده ووصوله الا ممن لا يؤيد بتعريفه ولم تتحقق زوائده واصوله لقله تصريفه
ثم تلاحق ارسالكم الجلية فوجبت حينئذ الشفاعة وعرضت على سوق الكلم
والفضل من الاستطاني والاستعطاف والبضاعة وقررنا ما تحققناه من امره

وانقباضه عن زيد الخلق وعمره واستقباله الوجهة التي من ولي وجهه شطرها
فقد اثر اثيرا ومن ابتاعها بمتاع الدنيا فقد نال فضلا كبيرا وخيرا كثيرا وسألنا
منكم ان تبيحوه ذلك الغرض الذي رماه بعزمه وقصر عليه اقصى همه فما اخلق
مقامكم ان يفوز منه طالب الدنيا بسهمه ويحصل منه طالب الاخرة على حظه
الباقى وقسمه ويتوسل الزائد بزهدة والعالم بعلمه ويعول البرى على فضله ويتثق
المذنب بعلمه فوصل الجواب الكريم بمجرد الامان وهو ارب من ارب وفائدة
من جواب ووجه من وجوه ارب فراينا ان المظل يعد جفاء ولاعادة ليس بثقلها
خفاء ولمجدكم بما ضمنا منه وفاء وبادرنا لان الى العزم عليه في ارتحاله وان
يكون الانتقال عن رضا منه من صفة حاله وان يقتضى له ثمرة المقصد ويبلغ طية
الاسعاف في الطريق ان قصد ان كان الامان لثمة ممن تعلق بحساب الله
من مثلكم حاصل والدين المتين بين نفسه وبين المخافة فاصلا وطالب كيمياله
السعادة باعانتكم واصلا ولما مدت اليد فسى تسريع حالته هديكم عليها ابدا
يعرض وطمكم يصرح بمزياتها ولا يعرض فكمولوا ابتقاكم الله ما لم تسعنا فيه
مشاحة الكتاب واكتفوا بالاصل حديث هذه الاباحة فهو اصح حديث
في الباب ووفوا غرضنا من مجدكم وخلوا بينه وبين مراده من توكث الاسباب
وقصد غافر الذنب وقابل التوب باخلاص المتاب والتشمير ليوم العرض وموقف
الحساب واظهروا عليه عناية الجناب الذي به اعلق الله به يدكم من جناب
ومعاذ الله ان نعود شفاعتنا من لديكم غير مكملة الاراب وقد بعثنا من ينسب
عنا في مشافتكم بها احد المتاب ويقتضى خلاصها بالرغبة لا بالغلاب وحماسا
فلان وفلان ولو لا الاعذار لكان في هذا الغرض اعمال الركاب يسبق اعلام
الكتاب وانتم تولون هذا المقصد من مكارمكم ما يوفى الشاء الجميل ويربى على

التاميل ويكتب على الورد الصريح العقد وثيقة التسجيل وهو سبحانه يبيحكم
لغايد المجد لا ئيل واناثة الرغد الجزيل والسلام الكريم يخص مقامكم لا على
ومثابتكم الفضلى ورحمة الله تعالى وبركاته فسي الحادي والعشرين جمادى
الآخرة من عام سبعة وخمسين وسبع مائة (٧٥٧) انتهى كلام ابن الخطيب في
الاحاطة (وذكر في الريحانة) انه كتب في هذا الغرض ما نصه فاننا
وقفنا على كتابكم الكريم في شان الشيخ الصالح الفقيه الفاضل ابي عبد الله
المقري وقفنا الله واياه لما ينزل لديه وما بلغكم بتقاعدته بمالقة وما اشرتم به
في امره فاستوفينا جميع ما قررتم واستوعبنا ما اجلتم في ذلك وفسرتم واعلوا
يا محل ولدنا امتعنا الله ببقاتكم الذي في ضمنه اتصال السعادة وتعرف النعم
المعادة اننا لما انصرف عن بابنا هو ومن رافقه عن انشراح صدور وتكيسف
جدل بما تفصلتم به وسرور تعرفنا انه تقاعد بمالقة عن صحبه واطهر الاشتغال
بما يخلصه عند ربه وصرف الوجد الى النخلى مشفقا من ذنبه واحتج بان
قصده ليس له سبب ولا تعين له في الدنيا ارب وانه عرض عليكم ان تسمحوا
له فيما ذهب اليه وقروره عليه فيعجل البدار ويمهد تحت اياتكم القرار فلما
بلغنا هذا الخبر لم يخلق الله عندنا به مبالاة نعتبر ولو اعددناه فيما يذكر فكيف
فيما ينكر وقطعنا ان الامر فيه هين وان مثل هذا الغرض لا تلتفت اليه عين
فان بابكم غنى من طبقات اولى الكمال ملي بتسويغ الامال موفور الرجال
معمور بالفقهاء العارفين باحكام الحرام والحلال والصلحاء اولى المقامات والاحوال
والادباء فوسان الروية والارتجال ولم ينقص بتقدان الكصى اعداد الرمال ولا
يستكثر بالقطرة جيش العارض المنثال مع ما علم من اعانتكم على مثل هذه
الاعمال واستمساكم باسعاف غرض من صرف وجهه الى ذى الجلال ولو

علمنا ان شيئاً يهيج في المخاطر من امر مقامه لتأبئنا به علاج سقامه ثم لم
يشب ان تلاحق بحضرتنا بارزاً في طور الظلل والتخفيف خالطاً نفسه
باللثيف قد صار نكرة بعد العلمية والتعريف وسكن بعض مواضع المدرسة
منقبضاً عن الناس لا يظهر الا لصلاة يشهد جاعتها ودعوة للعباد يخاف امتاعتها
ثم تلاحق ارسالكم اجلة الذين تحق لمثلهم التجلطة فحضرنا لندنيا وادوا
المخاطبة الكريمة كما ذكرنا وتكلمنا معهم في الفضية وتعلمنا في الوجوه
المرضية فلم نجد وجهها اخص من هذا الغرض ولا علاجاً يتكفل بيسره المرض
من ان كلفناهم الإقامة التي يتبرك بيمين جوارها ويعمل على ايثارها بخلال
ما نخطب مقامكم بهذا الكتاب الذي مضمونه شفاعة يضمن حياؤكم احتسابها
وبرعى انتماءها الى الكلوص وانتسابها ويعيدها قد اعلمت الخطوة اثوابها
وتصدكم ومثلكم من يقصد في المهمة فانتم المثل الذائع في عموم الكلم وعلو
الهمة فان تصدروا له مكتوباً تكمل الفصول مقرر الاصول يذهب الوجمل
ويرفع الكجل ويسوغ من مشاربه لديكم الامل ويخلص النية ويرتث العمل
حتى يظهر مالنا عند ابوتكم من تكميل المقاصد جرياً على ما بذلت من جميل
العوائد واذا تحمل ذلك كان بفضل الله اياه واتاخذ بعقرة وعدكم الوفي
ركابه ويحصل لمقامكم عزة ومجده وثوابه وانتم ممن يرضى امور المجد حق
الرعاية ويجرى في معاملة الله تعالى ما اسس من فضله البدايسة وتحقق
الظنون فيما لديه من المدافعة عن حوزة الاسلام والحماية هذا ما عندنا اعجلنا
به الاعلام واعلمنا فيد الاقلام بعد ان اجهدنا الاختيار وتعلمنا الكلام وجوابكم
باكثر كليل ونظركم لنا وللمسلمين جميل والله تعالى يصل سعدكم ويحرس
مجدكم والسلام انتهى قلت وهذه افاة مخالطة المسوك فان مولاي الجمد

المذكور كان نزل عن القضاء وغيره فلما اراد النخلى الى ربه لم يتركه السلطان
ابوعنان كما رأيت انتهى

وقال في نفع الطيب ايضا رأيت في تلمسان المحروسة بخط عمى ومثيدى
ولي الله تعالى العارف المعروف بشيخ الشيوخ الامام المثنى الخطيب سيدى
سعيد بن احمد المقرئ صلب الله عليه سجل الرضوان خطبة من هذا النمط
يعنى كخطبة القاضي ابى الفضل عياض فمن خطبة ابى عثمان سعيد المقرئ
الحميد لله الذى افتتح بفاتحة الكتاب سورة البقرة ليصطفى من آل عمران
رجالا ونساء وفضلاهم تفضيلا . ومد مائدة انعامه ورزقه ليعرف اعراف انفال
كريمه وحقه على اهل التوبة وجعل ليونس فى بطن الحوت سبيلا ونجى
هودا من كوبه وحزنه كما خلص يوسف من سجنه وجبه وسبح الرعد
بحمده ويمد وانخذ الله ابراهيم خليلا الذى جعل فى حجر الحجر من النحل
شرابا نوع باختلاف الوانه واوحى اليه بعضى لطفه سبحانه وانخذ منه كهفا
ومن خطبة القاضي عياض : الحمد لله الذى افتتح باحمد كلامه . وبين فى
سورة البقرة احكامه . ومد فى آل عمران والنساء مائدة لانعام ليتم انعامه .
وجعل فى الاعراف انفال توبة يونس والركاب احكمت آياته بمجاورة
يوسف الصديق فى دار الكرامة وسبح الرعد بحمده وجعل النار بردا وسلاما
على ابراهيم ليؤمن اهل الهجر انه اذا اتى امر الله سبحانه فلا كهف ولا ملجأ
الا اليد الخ . ومن محاسن محمد بن احمد بن على الهوارى ويكنى ابا عبد الله
ويعرف بابن جابر رجل كثيف البصر من اهل المربة قصيدته التى فى التورية
بسور القروان ومدح النبى صلى الله عليه وسلم وهى من غرر التصانيد وكثير
من الناس ينسبها للقاضى عياض وهى هذه

في كل فانحة للقول معتبرة * حق النساء على المبعوث بالبقرة
في مال عمران ما قد شاع مبعثه * رجالهم والنساء استوضحوا خبره
من مد للناس من نعماه مائدة * عمت فليست على الانعام مقتصرة
اعراف نعماه ما حل الرجاء بها * الا وانفال ذاك الجود مستندة
به توسل اذ نادى بتوبته * في البحر يونس والظلماء معتكفة
هود ويوسف كم خوف به امنا * ولن يروع صوت الرعد من ذكره
مضمون دعوة ابراهيم كان وفي * بيت آلاء وفي الحجر التمس السرة
ذو امه كدوى النحل ذكرهم * في كل قطر فسبحان الذي فطره
بكهف رحماه قد لاذ الوري وبه * بشري ابن مريم في الانجيل مشتهرة
سماه طم وحص لانبياء على * حج المكان الذي من اجله عمره
قد افلح الناس بالنور الذي عمروا * من نور فرقائه لما جلا غرره
اكابر الشعراء اللسن قد عجزوا * كالنمل اذ سمعت اذانهم سورة
وحسبه قصص للعنكبوت انسى * اذ حاك نسجا يباب الغار قد ستته
في الروم قد شاع قدما امره وبه * لقمان وفق للدر الذي نشره
كم سجدة في طلي الاحزاب قد سجدت * سيوفه فاراهم ربه صبره
سباهم فاطر السبع العلاكرما * لمن يباسين بين الرسل قد شهرة
في الحرب قد صفت لاملاك نصره * فصاد جمع الامادي هازما زمرة
لغافر الذنب في تفضيله سور * قد فصلت لمعان غير منحصره
شوراه ان تهجر الدنيا فخر فمها * مثل الدخان فيعشى عين من نظره
عزت شريعته البيضاء حين انسى * احتشأ بدر وجند الله قد نصره
فجاء بعد القتال الفتح متصلا * واصبحت حجرات الدين منتصرة

بقاى والذاريات الله اقسام فى * ان الذى قاله حق كما ذكره
فى الطور ابصر موسى نجم سودده * ولافق قد شق اجلاله قمرة
اسرى فسال من الرحمن واقعة * فى الغرب ثبت فيه ربه بصره
اراه اشياء لا يقوى الحديد لها * وفى مجادلة الكفار قد ازره
فى الكثر يوم امتحان الخلق يقبل فى * صف من الرسل كل تابع اثره
كفى يسبح لله الحصة بها * فاقبل اذا جاءك الحق الذى قدره
قد ابصرت عنده الدنيا تغابها * نالت طلاقا ولم يصرف لها نظره
تحريره الكسب للدنيا و رغبته * عن زهرة الملك حقا عند ما نظره
فى نون قد حقت الامداح فيه بما * اثنى به الله اذا ابدى لنا سيره
بجاهده سال نوح فى سفينه * سثن النجاة وموج البحر قد غمره
وقالت اجبن جاء الحق فابعوا * مزملا تابعا للحق لن يذره
مدثرا شافعا يوم القيامة هل * اثنى نبي له هذا العلا زخره
فى المرسلات من الكتب انجلى نبأ * عن بعثه سائر الاخبار قد سطره
الطافد النازعات الضيم فى زمن * يوم به عبس العاصى لما دعره
اذ كورت شمس ذلك اليوم وانظرت * سماؤه ودعت ويل به الفجرة
والسما انشقاق والبروج خلعت * من طارق الشهب والافلاك مستره
فسبح اسم الذى فى الخلق شفعه * وهل انا من حديث الكوض اذ نهوه
كالنجر فى البلد المحروس غرته * والشمس من نوره الوضاح مستره
والليل مثل الضحى اذ لاح فيه السم * نشرح لك القول فى اخباره العطره
ولو دعنا النيس والزيتون لا بتدرا * اليه فى الكين واقرأ نستين خبسه
فى ليلة القدركم قد حاز من شرف * فى الفخر لم يكن للانسان قد قدره

كم زولت باحياد العاديات له * ارض بقارعة النخويث منتشرة
له نكائر مايات قد اشتهرت * في كل عصر فويل للذي كفره
الم نور الشمس تصديقا له حبست * على قريش وجاء الروح اذ امره
اريت ان اله العرش كرمه * بكونه مرسل في حوضه نهرة
والكافرون اذا جاء الوري طردوا * عن حوضه فلقد تبت يدا الكفرة
اخلاص امداحه شغلى فكم فلق * للصبح اسمعت فيه الناس مقتضره
اركي صلاتي على الهادي وشرته * وصحبه وخصوصا منهم عشرة
صديقهم عمر الفاروق احزمهم * عثمان ثم علي مهلك الكفرة
سعد سعيد عبيد طلحة وابو * عبيدة وابن عوف عاشر العشرة
وحمزة ثم عباس وهما * وجعفر وعقيل سادة خيرة
اولئك الناس مال المصطفى وكفى * وصحبه المقتدون السادة البررة
وفي خديجة والزهراء وما ولدت * اركي مديحي ساهدي دائما درره
عن كل ازواجه ارضي واوسر من * اصحت برامتها في الذكر منتشرة
اسمت لازلت اهديهم شذى مدحي * كالروض ينثر من اكمامه زهرة

قال وقد عارض منحاها جاعة فما شقوا لها غبارا ومن معارضاتها قول بعضهم
وذكر قصيدته واولها

بسم الاله افتتاح الحمد والبقرة * صليبا بصلاة لم تسزل عطيرة
على نبي له الرحمن ممدوح * في مال عمران ايضا والنسا ذكوره
كذا بماندة لانعام فضله * ووصفه التم في الاعراف قد نشوه
انفاله نزلت ايضا برامة من * يحبه وهو مشغول بما امره

الى ان قال ومن سلك هذا المنهج الشيخ القلقشندى اذ قال
عودت حبي برب الناس والخلق * المصطفى المجتبي المدوح بالخلق
اخلاص وجدى له والعذر يقلتني * ثبت بدا عاذل قد جاء بالملق
قال وهذه القصيدة وان لم تلمح في قصيدة ابن جابر فهي مما يتبرك به
والاعمال بالنيات ووقفت على اخرى من هذا النمط هي بالنسبة الى هذه
كنسبة هذه الى قصيدة ابن جابر وذكرها بتامها واولها

بمحمد الاله العرش استفتح القولا * وفي اية الكرسي استمنح الطولا
وفي مال عمران بدا ذكر احد * نساوهم بالعقد قد انعموا القولا
باعراف رجاء بانفصال جوده * شرفنا وفضلنا وبنينا الى المولى

وذكر في هذا الباب من هذا النوع نظما ونثرا ما يطول بنا استطراده فعليك
بمراجعتك ان كنت ممن يميل الى هذا المعنى ويحلوا لك ازدياده . ومن
رجال الاعتناء بهذا الباب والذى سيدى الشيخ بن ابى القاسم فقد وجدت
بخط يده قصائد كثيرة من هذا النوع رجه الله تعالى وله قصيدة يتوسل فيها
بسور القرمان ستأفي في فوجته ان شاء الله تعالى

سليمان بن الحسن التلمساني

سليمان بن الحسن البوزيدي الشريف التلمساني ابو الربيع الامام العالم
المحصل السيد قال الشيخ ابو البركات التالى شيخنا الفقيه المحقق كان قائما
على المنوثة وابن الحاجب مستحضرا لفقهاء ابن عبد السلام وابحائه نصيب
عينه اه . قال القاصدي في رحلته حضرت مجلس سيدى سليمان البوزيدي

وكان فقيها اماما عالما بمذهب مالك ا . وذكر ابن غازي في ترجمة شيخه
ابن محمد الزرياعلي ان من شيوخه صاحب الترجمة وانه وصفه بالشريف
الكسيب النسيب الفقيه العالم المحقق لافضل ا . قال الونشريسي شيخ
شيوخنا الفقيه المحصل المحقق له اشكالات وجهها لعالم تونس ابي عبد الله
ابن غناب فاجابه عنها ا . وقال في وفياته توفي شيخ شيوخنا الحافظ الذاكر
شيخ الفروع ابو الربيع سليمان الشريف سنة ٨٤٥

سليمان الكسناوي البجائي

سليمان بن يوسف ابن ابراهيم الكسناوي البجائي قال السخاوي اخذ عن
عمه ابي الحسن علي بن ابراهيم ومحمد بن بلقاسم المشدالي وتقدم في الفقه
والاصليين والفرائض والحساب والمنطق كتب شرحا للمدونة وصنف في
الفرائض والحساب والمنطق واشير اليه بالجلالة واكوه على قضاء الجماعة فاقام
به ازيد من سنتين فاعرض عنه ولازم التدريس ولافتاه الى ان مات سنة سبع
وثمانين وثمانمائة (٨١٧) تقريبا وكان يصرح ببلوغ رتبة الاجتهاد ومخالفة امامه
في كثير من الفروع . وقال الشيخ زروق في حقه الشيخ الفقيه الامام
لصدر العالم ابو الربيع مفتي بجاية من صدور الاسلام في وقته علما وديانة

سليمان بن عبد الرحمن التلمساني

ابو الربيع سليمان بن عبد الرحمن ابن المعز المقرئ الصنهاجي المعروف
بالتلمساني الفقيه شيخ ابي بكر بن خلف المعروف بالمواق وابي العباس احمد

ابن محمد المعروف بالكصار . كان زاهدا في الدنيا واهلها ورعا على سنن اجل
الفصل والدين وكان موثقا بمدينة سلا فاذا اعطاه احد على الوثيقة اكثر من
حقها رده اليه واستقر بمدينة فاس الى ان توفي بها قيل ان اخاه مات
بسلا فاجتمع في متروكه الف دينار فحملت الى ابي الربيع بمدينة فاس
فابي من اخذها وقال كان اخي لا يعرف وجوه النجر فاخذها احد بنه
وانجر فيها فهلكت فقال له ابو الربيع الم انهك عنها وقلت لك انها غير طيبة
وذكر ان امرأته ماتت بفاس وترك بها دارا بزقاق بدبالة فقال له تلامذته
هذه الدار مثمرة فسعى ان تباع ويشترى بثلثيها فبيعت واشترى له
دوية وراى بعضهم في منامه قائلا يقول له اذا صليت الصبح فصل عند
السارية الفلانية فانك تصلى عندها مع رجل من اهل الكينة فلما اصبح دخل
المسجد وجاء الى تلك السارية فوجد عندها ابا الربيع المذكور وكان له رضي
الله عنه تلامذة واصحاب توفي بفاس سنة تسع وسبعين وخمسمائة (٥١٩) ذكره
التادلي في التشريف وتبعه على ذلك في الجذوة

سليمان الورنيدي

سليمان الورنيدي المدعوبابي يعربين الشيخ العالم النحوي اخذ عن
لاستاذ الصغير وتقدم في النحو والقراءات وتصدر لاقرائهما اخذ عنه موسى
الزواوي وتوفي حادي عشر شعبان عام احدى وتسعين وثمانمائة (٨١١) هكذا
نقل من خط ابي القاسم ابن ابراهيم الفاسي اه . وقال الشيخ زروق في
كناشته لاستاذ ابو الربيع عرف بابي يعربين احد نجباء تلامذة لاستاذ الصغير

جلس مجلسه بعده لافادة لاداء في السبع وانتفع به كان فيما على ما هو به
توفي سنة اثنين وتسعين بعد لاسناد المصمدي اه

سليمان الوهراني

سليمان الحميدي الوهراني ابو الربيع قال القصادي في رحلته اجتمعت
به فيها وكان فقيها اماما

سيدي ابو مدين الغوث التلمساني

شعب بن الحسن لانداسي شيخ المشايخ سيدي ابو مدين سيد العارفين
وقوتهم لامام المشهور عرف به جماعة بل الش ابن الخطيب القسنطيني
في تعريفه واصحابه جزوا قال هو وغيره كان من افراد الرجال . ومن صدور
لاولياء الابدال . جمع بين الشريعة والحقيقة اقام هاديا وداعيا للمحق وقصدت
زيارته من جميع الاقطار وشهر بشيخ المشايخ وذكر التادلي وغيره انه تعرض
به الف شيخ من لاولياء اولي الكرامات . وقال ابو الصبر كبير مشايخ وقته
كان ابو مدين زاهدا فاضلا عارفا بالله تعالى خاض بحار الاحوال وقال اسرار
المعارف خصوصا مقام التوكل لا يشق عبارته ولا تجهل اثاره قال التادلي
كان مبسوطا بالقبض مقبوضا بالمراقبة كثير الالتفات بقلبه لربيه حتى مات وهو
يقول في اخروزمه الله الحق وكان من اعلام العلماء وحفاظ الحديث
خصوصا جامع الترمذي فانما عليه رواه عن شيوخه عن ابي ذريلارم كتاب
الاحياء وترو عليه الفتاوى في مذهب مالك فيجيب عنها في وقتها له

مجلس وعظ ينكلم فيه على الناس وتسر به الطيور وهو يتكلم فتقف تسمع وربما
مات بعضها وكثيرا ما يموت بمجلسه اهل الكلب تخرج به جماعة من العلماء
والمحدثين وارباب الاحوال قال وكان شيخه ابو يعرى يشي عليه ويعظمه بين
اصحابه ولما قدم من لاندلس قرا على الكافطيسن ابي الحسن ابن حرزهم
والفقيه العلامة ابن غالب وذكر عند انه قال كنت في ابتداءي اذا سمعت
تفسير اية او حديث فتعت به وانصرفت لموضع خارج فاس اتخذه للعمل
بما فتح علي به فاذا خلوت تاتيني الغزاة تونسني وامر في طريق الكلاب
فيصحبون لي ويدورون حولي فبينما انا يوما بفاس اذا رجل اندلسي من
معارفي سلم علي فقلت وجبت صيافته فبعث ثوبا بعشرة دراهم فطلبت لا دفعها
له فلم اجده هناك فحملتها معي وخرجت كخولتي علي عادتني فتعرض لي
الكلاب فمعرني الكواز حتى جاء رجل حل بيني وبينهم ولما وصلت
قرينتي جاءتنى الغزاة علي عادتني فشممتني ونفرت عني وانكرت علي
فقلت ما اوتي علي الا من هذه الدراهم التي معي فرميتها عني فسكنت
الغزاة وعادت كالحال معي ولما رجعت لفاس رفعتها معي ولقيت لاندلسي
فدفعتها له ثم خرجت للخولة فدار بي الكلاب فصحبوا علي عادتني وجاءت
الغزاة فشممتني واتت كعادتها وبقيت كذلك مدة واخبر ابي يعرى ترد
علي وكوامته يتداولها الناس فعلا قلبي حبه فقصدته مع الفقراء فلما وصلنا
اليه اقبل عليهم دوني واذا حضر الطعام تمنعني من الاكل معهم فبقيت ثلاثة
ايام فاجهدتني الجوع وتحيرت من خواطر ترد علي وقلت في نفسي اذا قام
الشيخ من موضعه مرغت فيه وجهي فلما قام مرغت فاذا انا لا ابصر شيئا
فبقيت ليلتي فلما اصبح دعاني وقرينتي فقلت يا سيدي قد عميت فمسح

بيده على عيني فصوت ثم على صدري فزال عني تلك الخواطر وفقدت
الم الجوع وشاهدت في الوقت عجائب بركاته ثم استاذنته في الانصراف
للحج فاذن لي وقال لي سنلقى في طريقك لاسد فلا يروعك فان غلب
عليك خوفه فقل له بحرمة مال النور لا انصرفت عني فكان الامر كما قال
وتوجه للمشرق وانوار الولاية عليه ظاهرة فاخذ عن اعلام علمائها واستشاد من
زهاده واوليائها وتعرف في عرفة بالشيخ عبد القادر الجيلاني فقرا عليه في
الحرم كثيرا من الحديث والهدى الخرقه واودعه كثيرا من اسراره . وحلده بملايس
انواره . فكان ابو مدين يفتخر بصحته ويعدده افضل مشايخه الاكابر وعين
بعض الاولياء قال رايت في النوم قائلا يقول قل لابي مدين بث العلم
ولا تبالي . ترفع غدا مع العوالي . فانك في مقام ادم ابي الذراري .
قال فقصصتها عليه فقال لي عزمت على الخروج للجبال والفيافي وابعد عن
العمران ورؤياك هذه تامرني بالجلوس وتسرك العزم فقولك ترفع غدا مع
العوالي اشارة بحديث خلق الذكر مراتع اهل الجنة والعوالي اصحاب عليين
ومعنى قوله ابي الذراري انه اعطى قوة النكاح وامر به ولم يجعل له قوة على
كونهم مطيعين ونحن اعطينا العلم وامرنا ببثه وتعليمه ولا فسدرة لنا على كسوف
اتباعنا موقنين وكان يقول كرامات الاولياء نتائج معجزاته صلى الله عليه وسلم
وطريفتنا هذه اخذناها عن ابي يعزى بسنده الى الجنيدي بسنده للحسن البصري
عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن العارف عبد الرحيم المغربي قال
سمعت ابا مدين يقول اوقفني ربي عز وجل بين يديه وقال لي يا شعيب ماذا
عن يمينك فقلت يا رب عطاؤك قال وما ذا عن شمالك قلت يا رب
قتاؤك قال يا شعيب قد ضاعفت لك هذا وغفرت لك هذا فظروني لمن

رمك اوراى من رماك وعن ابي العباس المرسي قال جلت في الملكوت
فرايت سدى ابا مدين متعلقا بساق العرش وهو يومئذ رجل اشقر ازرق
فقلت له وما علومك وما مقامك فقال علومى احد وسبعون علما ومقامى رابع
الكلفاء ورأس السبعة الابدال وسئل عما خصه الله به فقال مقامى العبودية
وعلومى اللوحيه وصفاتى مستمدة من الصفات الربانية ملأت عظمته سرى
وجهورى واضاء بنوره بوى وبحورى فالمقرب من كان به عليهما ولا يسمو الا من
اوتى قلبا سليما . يسلم من سداه ولا يكون فى الرعاء الا ما جعل فيه مولاه
فقلب العارف يسرح فى الملكوت بلا شك وتوى الكيال بحسبها جامدة
وهي تمرر السحاب وسئل فى مجلسه عن الكعب فقال اوله دوام الكعب
ووسطه لانس بالمذكور واعلاه ان لا تبرى سواه واختلف اهل مجلسه حمل
الكضر ولى او نبي فراى رجل صالح منهم معروف بالولاية تلك الليلة النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له الكضر نبي وابو مدين ولى وذكر التادلى وغيره ان
رجلا جاء ليعترض عليه فجلس فى حلقته فقرأ صاحب الدويلة فقال له ابو مدين
امهل قليلا ثم التفت للرجل وقال له لم جئت فقال لا قبس من نورك فقال
له ما الذى فى كعبك فقال مصحف فقال له افتحده واقرا فى اول سطر يخرج
لك ففتحده وقرأ اول سطر فاذا فيه الذين كذبوا شعيبا كان لم يغفوا فيها الذين
كذبوا شعيبا كانوا من الكاسرين فقال ابو مدين اما يكفيك هذا فاعترف الرجل
وتاب وصلاح حاله وذكر صاحب الروض عن الشيخ الزاهد عبد الرزاق احد
خواص اصحابه قال مر الشيخ فى بلاد العرب فراى اسدا افتدى جارا ياكله
وصاحبه جالس بالبعد على غاية الحاجة والفاقة وجاء ابو مدين واخذ بناصية
الاسد فقال له الشيخ امسك الاسد واستعمله فى الخدمة بموضع حمارك

فقال يا سيدى اخاف منه فقال لا تخف لا يستطيع ان يوذيك فمر بالاسد
يقوده والناس ينظرون فلما كان اواخر النهار جاء الرجل ومعه الاسد للشيخ
وقال يا سيدى هذا الاسد يتبعنى اين ما ذهبت وانا خائف منه لا طاقة لى
بعشورته فقال الشيخ للاسد اذهب ولا تعد ومتى اذيت بنى اادم سلطتهم عليكم
ومن مشهور كراماته انه كان ماشيا يوما على الساحل فاسره العدو وجعله فى
سفينة فيها جماعة من الاسارى فلما استقر فى السفينة توقفت عن السير ولم
تتحرك مع قوة الريح ومساعدتها وايقن الروم ان لا يقدرن على السير فقال
بعضهم انزلوا هذا المسلم فانه قسيس ولعله من اصحاب السواقر عند الله تعالى
فاشاروا اليه بالنزول فقال لا الا ان اطلقتم كل من فيها من الاسارى فعلموا
ان لا بد لهم من ذلك فانزلوهم كلهم وسارت السفينة فى الحال ومنها انه لما
اختلفت طلبة بجايبة فى حديث اذا مات المؤمن اعطى نصف الجنة
فاشكل عليهم ظاهره اذ يموت مؤمنين يستحقان كل الجنة فجاءوه وهو يتكلم على
رسالة القسوسى فقال لهم بلا سوال المراد يعطى نصف جنته هو فيكشف له عن
عن مقعده ليتنعم به وتقر عينه ثم النصف الاخر يوم القيامة وكان ياتيه الاولياء من
البلدان للاستفتاء فيما يعرض لهم من المسائل وذكر تلميذه عبد الخالق التونسي
عنه انه قال سمعت رجلا يسمى موسى الطيار يطير فى الهواء ويمشى على
الماء وكان رجل ياتينى عند طلوع الفجر فسالنى عن مسائل الناس فوقع لى
ليلة انه موسى الطيار الذى اسمع به فلما طلع الفجر نقر الباب رجل فاذا هو
الذى يسألنى فقلت له انت موسى الطيار فقال نعم ثم سألنى فانصرف ثم
جاءنى مع اواخر فقال لى صليت الصبح ببغداد وقد منا مكة فوجدناهم فى
الصبح فاعدنا معهم وبقينا حتى صلينا الظهر فجننا القدس فاذا هم فى الظهر

فقال صاحبي هذا نعيد معهم فقلت لا فقال لي ولم اعدنا الصبح بمكة فقلت
له كذلك كان شيخى يفعل وبه امرنا فاختلفنا فقال ابو مدين فقلت لهم اما
اعادة الصبح بمكة فانها عين اليقين وبعداد علم اليقين وعين اليقين اقوى من
علمه وصلاتكم بمكة وهي ام القرى فلا تعاد في غيرها قال فقتنعا به وانصرفا وفي
حقائق المقرئ عن ابى يزيد البسطامى انه قال يظهر في اخر الزمان رجل
يسمى شعبيا لا تدرك له نهاية قال وهو ابو مدين اه وكان استوطن بجاية
ويفضلها على كثير من المدن ويقول انها تعين على طلب الحلال وما زال حاله
يزداد رفعة وتزد عليه الوفود من الافاق ويخبر بالغيوب حتى وشى به بعض
علماء الظاهر عند يعقوب المنصور وخوفوه منه على الدولة وانه يشبه الامام المهدي
قد كثروا تبعه من كل بلد فوقع في قلبه واحمد شانه فبعث اليه في القديوم عليه
ليخبره ووصى صاحب بجاية به وان يحمله خير محمل فلما اخذ في السفر
شق على اصحابه وتغيروا فسكنهم وقال ان منيتي قربت . وبغير هذا المكان
قدرت . ولا بد منه وقد كبرت وضعفت لا اقدر على الحركة فبعث الله لي من
يحملني اليد برفق وانا لا ارى السلطان ولا يوانى فطابت نفوسهم وعدوه من
كوامات فارتحلوا به على احسن حال حتى وصلوا حوز تلمسان فبذت لهم
رابطة العباد فقال لاصحابه ما اصلحه للرقاد فمرض فلما وصل وادى بسر اشدد
مرصده ونزلوا به حسانت فكان ماخر كلامه الله الحق فتوفي سنة اربع وتسعين
وخمسائة (٥٩٤) فحمل للعباد مدفون الاولياء الاوفاد وخرج اهل تلمسان كجنازته
فكانت مشهدا عظيما وفي ذلك اليوم تاب الشيخ ابو عمر الجباك وعزق ب
السلطان فمات بعده بسنة او اقل والدعاء عند قبره مستجاب مجرب كما حققه
سيدى محمد الهوارى في كتاب التنبيه ومن كلامه اذا رأيت من يدعى مع الله

تعالى حالاً وليس على ظاهره شادد فاحذره وقال حسن الخلق معاشره كل
شخص بما يؤنس ولا يوحشه فمع العلماء بحسن الاستماع والافتقار ومع اهل
المعرفة بالسكون والانتظار ومع اهل المقامات بالتحديد والانكسار وقال الحق
تعالى مطلع على السرائر والضمائر في كل نفس وحال فاني قلب رماه موثراً له
حفظه من الطوارق والمعن ومصلات الفتن وسئل عن التسليم فقال ارسال
النفس في ميدان الاحكام . وتوكت الشفقة عليها من الطوارق والالام . وقال من
رزق حلالة المناجاة زال عنه النوم ومن اشتغل بطلب الدنيا ابتلى فيها
بالذل ومن لم يعبد من قبله زاجراً فهو خراب وقال بفساد العامة تظهر ولاية
الجور وبفساد الخاصة تظهر دجاجلة الدين الفنانون وقال من عرف نفسه لم
يعتر بثناء الناس عليه ومن خدم الصالحين ارتفع ومن حرمه الله احترامهم ابتلاه
الله بالمقت من خلقه وانكسار العاصي خير من صولة المطيع وقال علامة
لاخلاص ان يغيب عنك الخلق في مشاهدة الحق وسئل عن الشيخ فقال
الشيخ من شهدت له ذانك بالتقديم . وسوكت بالتعظيم . والشيخ من هذبك
باخلاقه وادبك باطرافه وانار باطنك باشراقه الى غير هذا من حكمه وقد
ذكرت منها طائفة في غير هذا الموضع نفعنا الله بدمامين اذ قيل لا بهتاج

الشيخ بن ابي القاسم الديسي

المعروف بابن عروس

هو والدي الشيخ بن ابي القاسم بن الصغير بن محمد المبارك بن محمد بن

ابي القاسم بن محمد بن مرزوق بن سيدى ابراهيم الغول دفين مدينة ابي سعادة

قال الوالد رحمه الله تعالى وما بسامى هؤلاء كلهم كانوا يحفظون القروان
ويعرفون من الفقه ما لا بد منه ولهم خطوط جيدة موجودة بهوامش كتب
الفقه المتوارثة في قرية الديس ووالدي ابو القاسم اخذ الفقه عن سيدي
عبد الباقي الجلالى نسبة الى مدينة اولاد جلال في الزاب وهو شيخ له صيبت
طائر في صحراء بسكرة وزاوية مشهورة بالعلم يعرفها العام والخاص قرأ
فيها والدي واخوته سيدي التومي بن الصغير وهو كبيرهم وسيدي الصعبي
وسيدي الاكحل وكان صاحب الزاوية متزوجا بعمتهم القديسة
بنت محمد المبارك وسبب تزوجه بها انه قرأ مع ابيها في زاوية الشيخ ابن
ابى داوود على سيدي عبد الرحمن بن ابى داوود وكانا متحابين في الله
فخطبها منه ولما رجع الى بلده واستراح ناهب للزفان وقصد زاوية اولاد
سيدي ابراهيم في الديس فدخلها وقوبل فيها باكرام واعظام وذلك شان
اهل الديس مع كل قادم اليهم على قلة ما في ايديهم وبعد ايام ذهب الشيخ
عبد الباقي بزوجه الى زاويته اما زاوية ابن ابى داوود فهي ام الزوايا العالية
في القرون الثلاثة لاخيرة ومنها انتشر الفقه والنحو والفلك والحساب
في بلاد زاوية وما والاها الى قسنطينة شرقا والى لاغواط جنوبا والى
المدينه غربا قال الوالد رحمه الله اخذت الفقه والعربية عن الشيخ سيدي
ابى القاسم وهو عن ابيه سيدي السعيد وهذا عن ابيه سيدي عبد الرحمن ابن
ابى داوود وقد نواتر ان سيدي السعيد اجتمع بشيخ الطريقة اكلوتية قطب
العارفين وسيد العلماء العاملين سيدي محمد بن عبد الرحمن لاهري وطلب
منه الورد الرجائى فاشار عليه بالعلم ونقل في فقه ودعا له بالسرو البركة ومن
يومئذ جلب الله الخلق الى الانتفاع بالعلوم واعترافيها من بحر الشريعة والحقيقة

في زاوية تاسلنت اعنى زاوية ابن ابي داوود وكنت ممن انخرط في سلك
المنتفعين بعلومها واسرارها والمستسيين الى اهلها نفعنا الله ببركاتهم وجعنا بهم في
دار النعيم المقيم بجاه سيدنا ومولانا محمد عليه وعلى ماله افضل الصلاة والتسليم
ولي اجازة في التدريس بخط شيخنا سيدى ابي القاسم المذكور وهي موجودة
الآن بيدي ونلت منها بركة عظيمة فالحمد لله على حسن النية وعناية المشايخ
وقد اشار لي قبل التعليم في هذه الزاوية شيخ الطريقة وطود الحقيقة الغوث
سيدى علي بن عمر صاحب زاوية طولقة حين كنت عنده صغيرا اقرا القروان
فانه ضمنى لصدرة بشفقة ورافة وحنانة ورحمة وقال لي انت عالم زاويتي ومعلم
ابنائى فقلت له يا سيدى انا صغير لم ابلغ الكلم ولم احفظ القروان فكيف
ذلك فقال لي لا بد من هذا والسبب في اشارته هذه ان احد المقادير نهرنى
ولامنى على التفريط في تنوير مصاييح الزاوية وانا المكلف بها فسمع الشيخ
سيدى علي بن عمر بقهره لي وتحامله علي واقبل الي وضمنى كما ذكرته
والتفت الى المقدم غاضبا وقال له اما تعرف منزلة هذا يا اعمى القلب فوالله
لهو ذو سر عظيم في الارض والسماء ثم عزله واخرج من الزاوية ولما حفظت
القروان عنده ذهبت الى جبل زاوية ويسمى في عرف الاولياء والعلماء جبل
النور ولازمت ابن ابي داوود ودخلت زاوية شلاطة وهي زاوية ذات شهرة
نعنى عن وصفها وشيخها من اهل الكمال والجلال سيدى ابن علي الشريف
رضي الله عنه واعاد علينا من بركاته وعنايته وبقيت في مقام ابن ابي داوود
الى ان اجازنى الشيخ كما تقدم وسمع بي سيدى علي بن عمر فطلبنى لا قراء
اولاده وامثلت امره فوجدته سار الى الدار الآخرة وقابلنى ولده البوكه سيدى
علي بن عثمان فاحسن نوبى واكرم مشواي وقال لي الشيخ رحمه الله يامسرك

بتعليم ولده اخينا الكفناوى فاجتهد بالقبول وواظبت على تعليمه نحو سنة اعوام
فتعلم الفقه من مختصر الشيخ خليل . والنحو من الجرومية والازهرية والفطر .
والتوحيد من العقائد السنوسية . والمنطق من سلم سيدى عبد الرحمن لاخضرى
ثم من ايساغوجى . والحساب من الدرة البيضاء ثم من القاصدى الصغير
والكبير . والمعانى والبيان من الجواهر المكنون والسمرفنديمة ثم من مختصر
السعد . والعروض من انزرجية وكلها مبادئ وقواعد تمكن منها وارتقى بها الى
ما فوقها بعد ان فارقتهم ولم افارقهم حتى جالس فى مجلسى بجامع سيدى
عبد القادر فى الزاوية بازاء ضريح ابيه شيخنا سيدى علي بن عمر رضى الله
عنه وشرع فى تعليم طلاب العلم من اهل الناحية والغرباء وكانوا فى مدة
تدريسى هناك لا يقلون عن الاربعين والخمسين طالبا بقريحة وجد فم
التحصيل والاستفادة حفظا وفهما ومن ورائهم جم غفير من المستمعين يضيق
عنهم الجامع فى بعض الاحيان مع سعته اما الذين كانوا ملازمين لدرسى
فمنهم اخوة سيدى الكفناوى وهم اذ ذاك سيدى احمد بن عمر وسيدى
بالتاسم وسيدى الشيخ وسيدى ابراهيم . ومنهم سيدى المسعود بن عبد الله بن
سيدى مازوز وسيدى احمد بن رحون وسيدى علي بن غصاب وسيدى علي
ابن بخوش البوشقرونى ورجال من طولقة ومن المخادمة وبنظيرس واوماش
ومن اورلال وبسكرة وسيدى عتبة ومن اولاد سلطان والقنطرة والعاموى
والبرج واولاد جلال وسيدى خالد والسحارى وغمرة والعمور وآل بن علي
وليوة والسحيرة واولاد سيدى سليمان وشرفاء الزاب واولاد سيدى زيان
وفرفار ولبشانه وفوغالة واولاد سيدى بوزيد الرحالة واهل مدكال واولاد دراج
واولاد عمورو واولاد بوحديجته وخلق كثير من تلك القبائل التليمة

والصحراوية من قسنطينة الى سوف ومن نفطة الى الاغواط ولما اجزت الشيخ
سيدي الكفناوي واذنته في نفع الخلق بما عمله الله طلبت التسريح من
الشيخ سيدي علي بن عثمان ورجعت الى الديس وقصدت الجلفة ومساعد
وفيهما التقيت برجال رفيعي العلم ورفوعة وطووة ونشروة كسيدي الشريف
ابن الاحرش واخيه سيدي بالقاسم وسيد محمد بن احمد السنوسي وسيدي
مصطفى وسيدي الموفق وسيدي البشير وسيدي عبد القادر وسيدي محمد بن
ابي القاسم ثم لازمت بيتي في الديس وقل سثري وكثر ولدي واعتدلت على
الله في كسب المعاش باسبابه العادية كالزراعة وتربية الماشية وتفرغيت مع
ذلك لنسخ بعض الكتب ومطالعتها وتعليم اولادي ومن يريد اه كلامه رضي الله
عنه ونفعنا ببركاته . اقول ومن تلاميذه المستفيين ببركته الشيخ سيدي محمد بن
عبد الرحمن البصير العلامة المؤلف الشهير المقيم بزاوية الشيخ سيدي محمد بن
ابي القاسم الشريف الهاملي الطائري صيته في الاقطار رضي الله عنه ونفعنا
به دامين . توفي الوالد رحمه الله تعالى في الديس عشية يوم الثلاثاء ٢ صفر عام
١٢١١ الموافق ليوم ١٥ غشت او اوط سنة ١٨٩٢ ودفن يوم الاربعاء صباحا
بغربي صهرة العالم العارف سيدي محمد الصديق ابن احمد بن سليمان بن
ابي العدل رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم دامين وكان له حظ جليل
لانظير له في البر الجزائرسي قال تعلمته في نفطة زمن تعلمي العلم على الشيخ
المدني ابن عزوز وكنت اطالع له لانه بصير وعند اخذت علوم الادب والدين اه
وله وثائق كثيرة بايدي الناس ونسخ كتبا جمة بخطه وكانت له اوراد خاصة
يواطب عليها ولصورته وذاتة ووجهه كمال وجمال قل وجودهما في غيره ومن
نظمه هذا التوسل الذي بعثه الي لأحفظه وذكر لي انه مضمون لاجابة ونصه

- احمد واجب الوجود المطلق * الملك القدوس رب الفلق
مصليا على الذي تدور * بنوره الشمس والبدور
المصطفى من قبل فتق الرق * محمد اصل وجود الخلق
وهالسه وصحبه ولامته * ما اعقب الدعاء كشف الغمة
هذا وقد قال القريب المستجيب * اذا دعى الداعي فاننى قريب
وفي الحديث النبوى المشتهر * بعد سؤال الدعاء من القدر
فينبغى لا كساح بالدعاء * كجلب نفع او لدفع داء
وافضل الوسائل المبرورة * وخيرها الادعية المائورة
وما انى به الكتاب المعجز * المحكم الذكر العزيز الموجز
مع جاه من لنا به التوصل * لله اولى من به التوسل
وها انا قدمت للرجن * توسلى بسور القرمان
رجاء رضوان ومحور سابقه * وقصد صفح عن خطايا لاحقه
مستمسا بالهاشمى المصطفى * وصحبه والتابعين وكفى
اليك يارب ولا منزعجا * عنك بسطت كف خوف ورجا
بسط خضوع وخشوع واعتراى * بما اتته من خلاف واقتراى
اجب اينى داعيا بالبسملة * بعد التعمود وقبل الحمد له
وبالثلاث بعدها ام الكتاب * عفا عن الزلات فى يوم الحساب
بافضل القرمان اعنى البيرة * اجعل امورى كلها مسرة
بأل عمران وبالنساء * اسألك الحفظ من الباساء
بسورة المائدة المنزل * على ابن مريم رفيع المنزل
وسورة الاعراف والانعام * توفنى ربى على الاسلام

- بسورة الانفال ثم التوبه * ارجو العنايه وحسن لاوبه
بيونس الصديق والرعء الكليل * انسنى اللهم بالوعد الكميل
بالكجر والنحل معا انادى * يارب انت السول فى معادى
بسورة لاسراء فى الطباق * بالمصطفى على البراق راقى
مخترق السبعه ولا فلامى * صحبة جبرائيل والاملائى
من خلف الزاموس عند المنتهى * وزج فى الانوار اذ لا منتهى
حتى دنا من الكريم الواهب * وخصه باعظم المواهب
لاسيما تحية الكرام * اذ قابلت تحية الاعظام
فجاء بالدين الكنيفى ناسخا * لكل دين واستمر راسخا
ولا يسزال قائما فى الارض * شمس هدى فى طولها والعرض
يا فوز من وفقه الله الى * قبوله وبالفروض عملا
فقال لا اله الا الله * محمد ارسله لاله
وقام بالصوم وبالصلاة * ومستطاع الحج والزكاة
يا ربنا بالعروة الوثقى التى * بها اعتصامى وازديان حلتى
وباتباعى شرعنا المحمدى * اقبل دعائى لصلاح ولدى
يا مظهر الوجود والحياة * هون علينا سكرة الوفاة
يا مبدع الكون بلاسبق مثال * على نظام متعذر المنال
ادعوك بالكهف ومريم التى * اكرومتها بهز جذع النخلة
وانوسل اليك بالشفيع * محمد طم المشفع الرفيع
بالانبياء والحج والفلاح * والنور والمشكاة والمصباح
بسورة الفرقان ان نعمرنى * بالرحمتين مع من جاورنى

وكل من احبني في الله * لله لا لغرض او جاه
يا من يرى ولا يرى يا اعلم * منا بنا انت الحكيم الاعظم
اجزل لنا من جودك الفياض * ما يبرئ القلب من الامراض
وجد علينا برضاك الابدى * ومرضى بيننا محمد
بالشعرا والنمل يا ذا الخلق * والامر بصرفي بعين الحق
بخص النبي شعيب والكليم * موسى المؤيد بنصرتك العظيم
بالعنكبوت الروم لقمان الحكيم * الواظ المعروف ذى النوح الجسيم
بالسجدة الست المنجيات * وما حوت من باهر الايات
اجعل لساني ذاكرا وقلبي * موحدا كفى لا اخاف سلبى
ونجنى من فتنة الشيطان * فى سكرة الخوف على الايمان
وحنى بسر روحك الامين * وسونى بوجه خير العالمين
واولنى من نوره المحمدي * عند السؤال ما يقوى تصدى
يا ربنا بسورة الاحزاب * وما حوت من نصرة الاواب
بالسورتين سبأ وفاطر * حل بيننا وبين سوء الخاطر
يا ربنا بفضل خمس كلمات * قلب الكتاب فى رواية النقاد
اودعتها ياسين من سلام * قولا الى رب رحيم سام
اجمع شتانى وازل خصامتى * واحم مقرى واقف عن منقضى
بالصاد مع ما قبلها والمكيات * من بعدها هون علينا كل مات
توسلى بزمرد وضاfer * لردع كل حاسد مكابر
توسلى بسجدة فى فصلت * ثم بشورى عصبة قد عسلت
بسورة الزخرف والدخان * كلفنا من فتنة الشيطان

- بسورة الجاثية لاحقافى * ارجو عفافى وكذا كفافى
توسلى فى نيل كل مقصدى * بسورة للمجتبى محمد
بفتح مكة بما قد فازا * بد الحبيب يومه وحازا
بمن على الايمان بالايمن * قد بايعوه بيعة الرضوان
اسالك اللهم يا حنان * يا حي يا قيوم يا منان
بالحجرات وبقافى الذاريات * صيانتى من العدا والصاريات
بالطور ثم النجم ثم القمر * اسبغ علينا غيث خير القدر
بسورة الرحمن ثم الواقعة * هون علينا هول يوم القارعة
بالباس والنفع للذين فى الحديد * حل بيننا وبين ظلام العبيد
ياربنا ياربنا بقدر سمع * لا تجعل الباطن عنك منقطع
بسورة الكهف والانتحان * لا تخزنا فى موقف الميزان
بالصف والجمعة الفضيلة * انعم على الرسول بالوسيلة
وارزق عبيدك اتباع امره * ولا تنتهها عما نهى باسره
وبالمنافقين والتغابن * اسالك لامن من التباين
واتوسل بسورة الطلاق * اليك فى حياتى يوم التلاق
بسورة التحريم فى ادواء * عننت عن الطيب والسدواء
بسورة الملك بنون والقلم * انقذنى اللهم من كل الم
بالحق حقق يا لاهى املى * وبالمعارج تقبل عملى
بنوح واكس وبالمندثر * بعد المزمل اطل لى عمري
لعنسى افوز فى ما بانسى * بصالح يرضيك فى حياتى
ياربنا بسورة القيامة * اسالك الصحة والسلامة

- بهل انى والمرسلات والذبا * اعذني اللهم من شر الوبا
يا ربنا بعبس وكورت * بعدهما اذ السماء انفطرت
وبالمطففين لانشقاق * افض علينا وابل الارزاق
بسورة البسروج ثم الطارق * كن حسبنا في اخذ كل طارق
بسبح اسم ربك لا على اقبل * عبدا اتاسى بقليل العمل
ربى بسورة حديث الغاشية * صير وجوهنا وجوها راضية
بسورة الفجر ومن صلاة * بالبلد البيت ومن اعلاه
بالشمس والليل الضحى وبالم * لاصى اذفع كل داء قد ألم
بالتين والزيتون ثم بالعلق * اول سورة بها النبي نطق
بسورة القدر بفضل ما نزل * فيها من الوحي على ختم الرسل
بسورة البينة المعروفه * بسورة الزلزلة الموصوفه
بالعاديات الموريات القارعه * وسورة العصر الشكائر معه
بسورة الويل لكل حمزه * وذلك لاخس وهو اللمزه
بالفيل والرحلة والمعاصون * اسالك النصر على الملعون
بكوثر المخصوص بالسياده * اسالك اكسنى مع الزيادة
لكسى اذال بعد ذاك ربا * من حوضه فلا اخفاف غيا
بسورة النشى وبالنصر المسد * يا ربنا وقل هو الله احد
فلك كتابك لا عز فى الاثر * اي سنة المعمود رحمة البشر
ربى توصلت اليك بالعلق * ان تمنح الداعي كل ما سبق
وبالتعوذ بسرب الناس * من شر نزع الأيس الوسواس
اجعل الاهى حسد الكسود * وكيدة فى صدره الموقود

واقرون بذات التوسل لاجابة * يا من اليه العوذ والانابسة
واحمد لله مصليا على * محمد وصحبه ذوى العلا
مام بيت الله حادى العيس * وروح القلب نسيم الديس
ورقلت السنة الطلاب * وسط الليالى سور الكتاب
وارتحلت للجدث الاشباح * وانتقلت للبرزخ الارواح
وفاز عندك الذى قد نظمه * بسوله وحاز حسن الكاتمة

والى الوالد رحمه الله يرجع من جهة كلام نسب الشيخ المكى ابن سيدى
المصطفى ابن عزوز دفين نقطة لان امه السيد ءامنة بنت المترجم رضى الله
عن جميعهم والشيخ المكى من ابطال العلم وصناديد العمل الصالح وله شهرة
طائرة فى البر الجزائرى والتونسي وتآليفه تكتب بماء الذهب ومحاضراته
دروس لا يستغنى عنها طالب علم وهو كان فى الاستانة من منذ عشر سنوات
وكان ذهابه ابتداء بقصد الحج ثم بلغه فى اثناء الطريق ان السبيل غير مأمونة
ومن طبعه الخوف الشديد والتأثر بكل ما يسمعه فحمله الخذر على تاخير الحج
الى وقتهم المأمون وزاد فى السير يزور مدن الشوق الى ان قرره القسار فى
الاستانة وترك ابنه الكامل ومصطفى وقد اجتمعت بالاول فى الجزائر وتوسمت
فيه انه نسخة من والده الا انه ظهرت فيه سجية من سجايا خال ابيه وهي
وزن الاقوال والاحوال بميزان الاعتبار واجواب بكلمة عن كلمات والتنقيب
عن الحقيقة اطال الله عمره ومتعنا بحياته وحياة ابيه ءامين . كما يتصل به من
جهة الام العلامة الاديب الشيخ محمد الصديق بن محمد الصديق الديسى وهو
من نوابغ العصر فى تحصيل العلوم العربية الدينية والادبية ادام الله وجوده
ونفع به اخوانه ءامين . اما اولاده لصلبه بجامع هذا الكتاب وشقيقه الفقيه

النبيه السيد المدنسي واخواننا عبد القادر واجد واخواتنا سبعة ومن اولادهم
السيد محمد السعيد بن محمد بن احمد بن ابي القاسم واخوه السيد الذخير
والسيد محمد ابو العلا واولاد اولاد المترجم ما ينسوف على العشرين نفسا منهم
ولدى عبد الرحمن اطال الله عمر الجميع في صحة وعلم وعافية وهناء وغنى
واماننا وايامهم على احسن خاتمة

سيدي الصادق

الولي الصالح والقمر الواضح له بركات ظاهرة واحوال باهرة واسرار
مشتهرة صريحه في السوادى معلوم بزار وهو من اهل القرن العاشر اعنى
واخيره ولا ادري هل بلغ الحادى عشر ام لا واولاده رضي الله عنهم بدور
واهلهم واعلام اجله كالفاضل الولى والصالح العلى والفقيد السنى سيدي يحيى
ابن الموهوب ومثله فى الفضل سيدي محمد الموهوب وسيدي التواتى والفقيد
سيدي يحيى بن الرائق وهو فى غاية الفقه تلميذ جدنا وقد سمعت منه انه
راى الشيخ خليل فى النوم واخذ بيده الى ان وصل الى الصندوق المملو
بالكتب فاخذ منه كتابا واعطاه لى فوجدته الشيخ بهرام وعلمت انه اذن لى
فى مختصر الشيخ خليل ففتح الله علي بما لم يفتح به على غيرى وقد اخبرنى
عمى سيد محمد الصغير انه هو علامة زماننا انه كان يتعلم عليه المختصر وكان يقرى
من لاجهورى وانا وبعض الطلبة اعنى سيدي محمد امزيان فى ايدينا الشيخ
عبد الباقي والشيخ ابراهيم (الشبرخيتى) فكان قدس الله صريحه يحصل الشيخ
المذكور ويهذبه ويحرره بان يترك المكرر منه كالشيخين بعده سواء بسواء لا فى
عين اللفظ ومثانر سيدي الصادق واولاده كثيرة نفعنا الله بهم وامين اه وربيلانى

صالح بن محمد الزواوي

صالح بن محمد بن موسى ابو محمد الشيخ مجد الدين الحسني الزواوي
ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ستين وتوفي سادس عشر رجب سنة
تسع وثلاثين وثمانمائة (١٨٢٩)

ابوطالب الاغريسي

هو الشيخ العالم الفاضل المحقق الكامل اجماع بين الشريعة والحقيقة
المجذوب السالك الطريقة سيدي الحاج علي ابوطالب بن البركة الشيخ العلامة
سيدي الحاج مصطفى بن الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيدي المختار بن
الشيخ المشهور بسيدي قادة بن المختار المقصود بالزيارة للخاص والعام رضي الله
عنه ولد لسنتين بقيتا من القرن الثاني عشر بعد الهجرة بمحل يقال له كاشور
قرب معسكر وتوفي منتصف رمضان المعظم عام ثمانية وخمسين ومائتين والف
(١٢٥٨) بارض اولاد ميمون بقرب تلمسان على نحو اربع ساعات ودفن
داخل مقام شيخ الشيوخ ابي مدين الغوث رضي الله عنه بقربة العباد خارج
تلمسان بوصية منه بعد ان كان دفن بالارض المتوفى بها جبراً من اهلها بقصد
التبرك به اذ هم من جملة خدام الدار ثم بعد ايام سرقه اولاده ليلاً واخذوه الى
حيث اوصى . كان رضي الله جامعا بين المعقول والمنقول والشريعة والحقيقة
مهابا ذا صورة حسنة وهياة مستحسنة توفي والده وتركه في حجر اخيه الشيخ
سيدي الحاج محي الدين وسنه اذ ذاك نحو ثلاثين عشرة سنة فاتم القروان

واشتغل بطلب العلم فقرأ النحو والفقه والحديث وغير ذلك على اخيه المذكور
وعلى الشيخ العلامة سيدى الحاج احمد بن المكي الكروبي قاضى معسكر

الطاهر المختارى

منور الباطن والطاهر الفقيه السيد الطاهر حسن بن العلامة المختارى السيد
السند الفقيه النقيب الماشى فى روض العلم الكصيب الحائز من زهره الزاهى
اوفر نصيب الذى جفاه الكسل والوسن واكتحل بائمه المطالعة مما يجب
ويستحسن قرأ على والده النحو وانفرد فى قراءة الفقه على الشيخ الكسوى
من رحلة ام المشرفى

الطاهر القسطنطينى

طاهر بن زيان الزواوى القسطنطينى الشيخ الفقيه الصوفى الولي الصالح
العارى بالله نزول المدينة المشرفة اخذ عن الامام القطب سيدى احمد زروق
وعن ولده الشيخ احمد زروق الصغير وانتفع بهما وله تأليف فى التصوف
كنزهة المرید فى معانى كلمة التوحيد فى ثلاثة كواريس ورسالة القصد الى
الله فى كراسين وتوفى بعد الاربعين وتسعمائة (٩٤٠)

العاقب بن عبد الله التنبكى

العاقب بن عبد الله الاصمى المسوفى من اهل اكداس بلدة قريسة من
بلاد السودان صمها صنهاجة . فقيه نبيه ذكى الفهم حاد الذهن وقاد الخاطر

مشتغل بالعلم في لسانه حدة . له تعاليق من احسنها تعليقه على قول خليل
وخصصت نية الكالف حسن مفيد جدا اختصرته مع كلام غيره في جزء سميت
تذييه الواقف على تحرير وخصصت نية الكالسف والف جزءا في وجوب
الجمعة وخالف غيره من شيوخ بلده وراسلوا علماء مصر فصوروه والجبواب
المجدود عن استلة القاضي محمد بن محمود واجوبة الفقير عن استلة الامير
اجاب فيها السلطان اسفرا كاج محمد وغيرها . اخذ عن الامام محمد بن عبد
الكريم المغيلي وعن الامام السيوطي لما حج وغيرهما ووقع له منازعة مع
الكافظ مخاوف البلبلي في مسائل . كان حيا قريبا من الخمسين وتسعمائة
اه نيل الابتهاج

العاقب بن محمد بن عمر التنبكتي

العاقب بن محمد بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن علي بن يحيى قاضي
تنبكتو كان رحمه الله مشددا في احكامه صلحا في الحق ثبتا فيد لا تاخذه في
الله لومة لانم قوى القلب مقداما في الامور العظام التي يتوقف فيها غيره
جسورا على السلطان فمن دونه وقع له معهم وقائع وكانوا يخضعون له
ويطاعونه في كل ما اراد اذا رأى ما يكره عزل نفسه عن القضاء وسد بابه ثم
يلاطفونه حتى يرجع وقع له مرارا . موسعا عليه في دنياه مجدودا في اموره
مع الصحري والتوفي اخذ عن ابيه وعمه ورحل وحج ولقي الناصر اللقاني وابا
الحسن البكري والشيخ البكري وتلك الطبقة . اجازة اللقاني جميع ما
يجوز له وعنه واجاز كذلك هو سيدي احمد بابا التنبكتي وكذب له بخطه .
مولده سنة ثلاث عشرة وتسعمائة (٩١٢) وتوفي حادي عشر رجب عام احمد
وتسعين وتسعمائة (٩٩١)

عبد الحق الانصاري البجائي

الشيخ ابو محمد عبد الحق ابن ربيع بن احمد بن عمير الانصاري اصله من ابله وجده عمير هو الواصل الى بجاية مستوطنا . ولد ببجاية وقرا بها ولقى مشايخه وكان رحمه الله روح بلده ومصره وواسطة اهل زمانه وعصره كان يحمل فنونا من العلم الفقه والاصول اصول الدين واصول الفقه والمنطق والتصوف والكتابتان الشرعية والادبية والفرائض والحساب وكان ابن مقلد زمانه له خطوط جميلة واخلاق حسان لم تكن لغيره وكانت فيه دعابة مستحسنة مستطرفة وكان من امح الناس فوادرا على طريقته امثاله من فضلاء اهل العلم والتخلق وكان اذا اتفى عليه بحسن الخلق يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن ومن لم يكن عنده اول ما يوضع في الميزان لم يكن عنده غيره ان هذا يجري مجرى الانفاس . تخطيط في بلده بالعدالة وكانت له صفة ونسب عن القضاء في الاحكام مطلقا وكان هو المشاور عندهم والمعول على ما عنده وكان هو القاضي على القضاة بالحقبة لان مرجع امرهم انما كان اليه وكان له باطن سليم سمعته رحمه الله يقول والله ما بات قط في نفسي شر لمسلم فجزاه الله بينته وعامله بالكسبي عن طويته وكان مصمنا مفوها حسن العبارة مليح الاشارة اربى في وثائقه على من تقدم لورماه ابو الحسن علي بن يحيى بن القاسم لاتبعه ولقد رأيت الشيخ ابا محمد عبد الحق بن سبعين رحمه الله اتنى عليه في بعض كتبه ثناء حسنا وذكر حاله في الوثيقة والوثيقة مع هذا انما هي صفة من صفاته واخرى من حاجاته ولما كانت معرفته باللسان بمواقع المعاني مجتمعة ومفصلة وبالاحكام كلية وجزئية على حال احاطة تقدمت وثيقته

الوثائق واماطت الشبه والعلائق وسمعت عن الفقيه ابي المطرف ابن عميرة
انه قال ومن طرائف اخباره وملح اثاره مما رأيت وشهدت ما تصغى له
لاذان ويسعد به الفؤاد والجنان ولقد اجيبت فيه دعوة ابيه سمعت انه لما حج
دعا له حيث يجاب فقال يا عبد الحق رزقك الله لفظا وخطا فكان كذلك وقد
نظم في مدة قراءته على الشيخ ابي الحسن الكرمي القصيدة التصوفية وكانت
من نحو خمسمائة بيت فلخصها له الشيخ رحمه الله في هذه الايات انتقاها منها
وترك ما عداها وهي

سفرت على وجه الجميل فاسفرا * وبدا هلال الحسن منها مقمرا
ودنت مكاشفة القلوب باسرها * وسقت شراب لانس منها كوئرا
ورأيتها في كل شيء ابصرت * عيناى حتى عدت كلى مبصرا
وسمعت نطق الناطقين فكلهم * باحمد والتسييح عنها اخيرا
وبها ركبت زواخرا من حبها * ولبست سر السرثوبا احمررا
وبها فنيت عن الفناء وضعت في * ماء احياء مسرمداء ومدحرا
في الماء يظهر كل شيء كائن * وبه يرى مثل الوجود مصورا
وانا ارى في كل ماء ماءه * وارى وراء الماء ماء اخررا
فاذا وصلت به اليه فراجعن * تلك المنازل نقلتة منتفكرا
فمتى اردت ابانة عن بعض ما * فى القلب من سر مصون عبورا
فارفع به ظلم الحجاب فرفعها * ينجيك من غرس المنى ما ائمرا
فتراه حين تراك ذاتا رافعا * للبس حتى لا ترى الا العورا
فهناك يفتح بابها ولطالما * قد كان مبهما ومتعذرا

افصاح نحوى لاتفى بمواجدى * وبيانه لا يستقل بما جرا
لو كان سر الله يكشف لم يكن * سرا ولكن لم يكنه ليذكرا

قلت وهذه القصيدة حسنة المعنى قدسية المبنى ولقد وقع الحديث معه فى
حديث مقتضياتها ونظم مفرداتها من دوحاتها وكان اكثر الناس انصافا فى
المذاكرة عرض عليه قضاء بجاية فامتنع منه ووصل اليه كتاب المستنصر بقضاء
قسطنطينة حرسها الله فاعتذر وتعطف فى الاستغناء عنه وسمعت كثيرا من اهل
العلم يثنون عليه ويقولون انه لم يكن فى وقته بمغربنا الاوسط مثله توفى
رحم الله فى الثامن والعشرين لربيع الاول من عام خمسة وسبعين وستمائة (٦٧٥)
ودفن بخارج باب المرسى وكان له مشهد لا يكون الا لامثاله وتاريخ وفاته
فى رخامة وضعت كحدا على قبره وكتب فيها بيتان هما من نظم الاديب
الفاضل ابي نصر الجيني

بكيتك عبد الحق حقا لانسى * بكيت بك الدنيا وما فى جميعها
من الدين والافصال والعلم والحجى * وان كنت زين الدين زهر ربيعها

وكان رحمه الله اعلا الناس همته وارفعهم منزلة وكان اذا اولى المعروف لا
يذكره وربما من فعل معه لا يعلم انه هو الفاعل له انما قصده وصول النفع الى
الموصل اليه علم ذلك او لم يعلمه ومن ذلك ما هو مشهور عند اصحابنا وهو
ان القاضي ابا اسحاق ابن عياش رحمه الله ايام كان بجاية ساعيا فى نيل
الخطبة وعاملا على تحصيل الخطوة سعى فى شانه عند القاضي الجليل ابي
محمد بن الطير ان يرسمه برسم العدالة ويقدمه للشهادة فطلبه ان يكتب فيه
رسما يتاهله لذلك تحوطا منه فكتب رسما وشهد فيه وشهد معه شاهد اخر

استكنمه الفقيه في ذلك واعطى الرسم للقاضي فاذن له في الشهادة وبقي
القاضي مدة بقاته بها وانفصل الى افريقية وانتقل ايضا ابو اسحاق ابن
عياش الى حاضرة تونس واستوطنها وكان احد عدولها المتصيين للوثيقة
بها وتوفي القاضي ابو محمد ابن الطير بعد مدة بتونس ووقع الحضور
لتركته وحضر لها شهيدان لا نعلم هل القاضي ابو اسحاق واحد منهما
فوجد الرسم في تركته واطلع عليه القاضي ابن عياش فتعجب كل
العجب واثنى عليه الشيخ رجه الله بما وجب وقال والله ما شعرت بهذا قط
ولا عرفت ودخلت عليه رجه الله في مرضه الذي توفي فيه فتألمت لاله
وذرفت عيناى لما اغتراه من سقمه فقال لى يا فلان والله ما بى موسى وانما
بى ما قاله افلاطون لاصحابه لما حضرته الوفاة وحضروا عنده قال والله ما بى
ان اموت وانما بى ان اموت ولم ارق باصحابى الى مراقبهم التى اقتضتها
صفتهم واستحققتها ذواتهم فشكروا على ذلك وعاقه لامل بالحياة وطول البقاء
الى ان يوفى لاصحابه بما جبلت عليه نفسه الكريمة من الوفاء اذ من عنوان
الدراية باختصار

واختصره في نيل الابتهاج بما نصه : عبد الحق بن ربيع بن احمد الانصارى
ولد ببجاية وقرا بها على مشايخ وكان روح بلده ومصره وواسطة نظام
اهل عصره عنده فنون من العلم من فقه واصليين ومنطق وتصوف والكتابتين
الشرعية والادبية حسن الخلق اذا اثنى عليه به يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن ومن لم يكن
عنده اول ما يوضع فى ميزانه لم يكن عنده غيره لانه لاساس . ناب عن
القضاة فى الاحكام وهو المشاور عندهم والمعول عليه بل هو القاضي على

القضاة في الحقيقة لرجوعهم اليه . كان سليم الباطن سمعته يقول والله ما بت قط في نفسي شر لمسلم جزاه الله عن نيته وكان مفوها حسن العبارة عرض عليه قضاء بجاية فامتنع توفي ثامن وعشري ربيع الاخير سنة خمس وسبعين وستمائة (٦٧٥) ببجاية

سيدي عبد الرحمن باش تارزي القسنطيني

العلامة الفهامة الولي الهمام الشيخ السيد الحجاج عبد الرحمن بن احمد بن حودة ابن مامش باش تارزي الجزائري منشأ القسنطيني دارا ناشر الطريقة الرحانية في قسنطينة كان وحيد دهره علما وحكمة وانقانا وصلاحا ومن مؤلفاته عمدة المرید في بيان الطريقة لم ينسج ناسج على منوالها ومنظومة الرحانية التي شرحها ابنه الشيخ مصطفى وله بعض قصائد وموشحات غريبة وغنية المرید شرح نظمه مسائل التوحيد وهي ٤٥ مسألة وفي شرحها من التحقيق ما يدل على ان الشيخ يتكلم عن بصيرة وعلم لذني واحسن ما علق بذهني منه ان للهيلة ذكرين شرعي واصطلاحى والشرعى له شروط عربية لغوية ونحوية وتجويدية والاصطلاحى ليس له الا شرط واحد قلبي وهو استحضار المعنى عند ذكر الكلمة المشرفة سواء حصل الشرط العرفى او لم يحصل وبهذا التقرير يرجع اللوم على من ابطل ذكر العوام او الامة

وفي الروض الباسم (١) : صاحب الكرامات الطاهرة والاحوال الفاخرة والحقائق الباهرة والعلوم اللدنية والمعاني النورانية والفتح الموثق والكشف المشرق والباع

(١) في ترجمة الاستاذ سيدي محمد بن ابي الغاسم لابن اخيه العلامة - سيدي محمد بن الحجاج محمد الهاملي

الطويل ولايضاح عن حقائق لايات والنظر الخارق لعرائس المغيبات والمجلس
العالي في حصرة القدس والمقر السامي في ارائك لانس والمنهاج الموطوء على
متن الملكوت الى ملكك الجبرموت وله اليد البيضاء في معانسي المشاهدات
وعلوم المنازلات وهو احد من اظهروه الله الى الوجود وصرفه في الكون وخرق
له العادات واجرى على لسانه الحكم ومكته من الاحوال في النهاية وملكه
اسرار الولاية ونصبه حجة وقدوة وهو احد اركان هذا الشأن علما وعملا وزهدا
وتحقيقا ورياسة وجلالة اه وتوفي رحمه الله سنة ١٢٢٢ او ١٢٢١

عبد الرحمن بن محمد الجزائري

ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن السطاح الشيخ الفقيه
النجوى الاستاذ اللغوي العدل الرضوي اصله من الجزائر ورحل الى اشيلية
وقرأ بها ولقى ابا الحسن بن زرقون وابا بكر بن طلحة وابا عبد الله محمد بن
علي بن طرفة وغير هؤلاء وروى وحصل واجاز له ابو الحسن بن زرقون اجازة
خاصة وعامة فيما نص عليه وعينه وعامة فيما لم يعينه حسبما اقتضى ذلك
كله رسم اجازته له وكتب له بذلك بخط يده وذلك في عقب ذي القعدة
سنة خمس عشرة وستمائة (٦١٥) وهو اول من ادخل كتاب الانوار في الجمع
بين المنتقى والاستذكار الى العدو نسخة بخط يده وكان بارع الخط حسن
الضبط استوطن بجاية وقرأ بها وتخطط بالعدالة وناب عن القضاة في الانكحة
وكان فاضلا خيرا موصيا ويتصل اسناد الغبريني صاحب عنوان الدراية عنه عن

شيخه ابي عبد الله القلعي عنه عن ابي الحسين بن زرقون عن اسياده
رحمهم الله وتوفي سنة تسع وعشرين وثمانمائة (٦٢٩)

ابن الوفاد عبد الرحمن بن محمد التلمساني

العلامة المحدث ابو زيد عبد الرحمن بن محمد التلمساني عرف بابن الوفاد
كان رجه الله اماما مشاركا في عدة فنون منقطع القرنين في خفض الجناح
ولين الجانب ولي مكان ابيه وتصدر للتدريس بمدينة تارودانت فكان عليه
المدار فيها اخذ عن ابيه وسيدى احمد بابا السوداني وابي عثمان سعيد الهوزالي
ومن اسياده ايضا امام الدين الكلبي وافد المشرق على لاياحة المنصورية وكان
الكلبي جال في البلاد ولقي المشايخ بالحجاز ومصر والشام وسكن القسطنطينية
مدة ومنها انتقل لمراكش فنزلها قال ابو زيد انشدني الكلبي قال انشدني
ابو البركات العطوي لنفسه

عن النبي انا من راي امرأة * فحل في قلبه للحسن موقعها
ان ياتي زوجته وليقص حاجته * فان ما معها هو الذي معها

توفي الكلبي في رجوعه من تارودانت بمراكش قليلا بالطريق سنة ٩٩٩
وقعت بين صاحب الترجمة وبين الامام ابي زيد التلمساني منازعة في
مكتب فاستخف صاحب الترجمة فقام في ذلك ابو زيد التلمساني وقعد وابرق
ورعد ولم يكتب بالخطية حتى خرج للمشاهدة حسبا في فوائده والله يسامح
الجميع بمنه وقد قرر في علم الحديث ان كلام الاقران بعضهم في بعض لا

يقدم ولصاحب الترجمة ايضا مراجعة مع القاضي ابي مهدي السجستاني
في ارض تارودانت هل يصح تملكها ام لا حسبما يوقف عليه في اسئلة ابي
مهدي المذكور توفي رحمه الله عام ١٠٥٧

ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد التلمساني

عبد الرحمن بن محمد بن احمد الشريف التلمساني المشهور بابي يحيى
الشريف الامام العلامة المحقق لاعرف ابن الامام العلامة المحقق ابي
عبد الله الشريف كان من الايات في القيام بتحقيق العلوم والايقان لها
ومعرفتها محققا نظارا حجة قال الامام ابو العباس : الامام العلامة لا واحد
شريف العلماء وعالم الشرفاء اواخر المفسرين من علماء الظاهر والباطن ابن
العلماء الايمة اه وقال بعض من عرف به وبايه واخيه ولد اواخر ليلة التاسع
عشر من رمضان عام سبعة وخسين وسبع مائة وبشر به ابوه في منامه كاخيه وكان
ليلة مولده بات مع ابيه الفقيه ابو زيد بن خلدون والقاضي ابو يحيى بن
السكاك فطلب منه كل ان يسميه باسمه فسماه عبد الرحمن وكناه ابا يحيى وكان
يحب ابواه شديدا ويتفوس فيه ابوه قرأ عليه ابن الحاجب الاصلى والموطأ وحفظ
ودرس في حياته ثم لما مات اخذ عن اخيه علوما جيدة وقرأ عليه كتبا كثيرة وعلى
العالم الصالح ابي عثمان العقباني اصلى ابن الحاجب وجل الخونجي وحضر
عليه في التفسير وعلى الاستاذ الصالح ابن حياني الغرناطي المقرب والزجاج
وسمع من الشيخ العالم ابي القاسم بن رضوان صحيح مسلم وشفاء عياض

واجازه . وجد في الطلب حتى ارتفع قدره وتعجب منذ الاشباح ولقد سمعت
شيخنا الفقيه الصالح ابا يحيى المطغرى يقول حضرت مجالس العلماء شرقا
وغربا فما رأيت ولا سمعت مثل ابي عبد الله وولديه ولما مرض اخوه عبد الله
امره باجلوس في موضعه للاقراء فامتنع تادبا حتى عزم عليه فساقطه سنة
اربع وثمانين وبلغ الغاية في العلم والنهاية في المعارف الالهية وارتقى
مراقي الرلفى ورسخ قدمه في العلوم وناهيك بكلامه في اول سورة الفتح
ولما وقف عليه اخوه عبد الله كتب عليه : وقفت على ما اولتموه وفهمت ما
اردتموه فالقيتمه مثبتا على قواعد التحقيق والايقان مؤديا صحيح المعنى بوجه
الابداع والايقان بعد مطالعة كلام المفسرين ومراجعة الافاضل المتأخرين
وتلك شئنة اعرفها من اخزم اد ملخصة قال ابن مرزوق الكفيلد توفى
سيدنا الشريف العلامة ابو يحيى مع الفجر سادس وعشري رجب عام
سنة وعشرين وثمانمائة (٨٢٦) اد اخذ عنه جماعة كالشيخ ابي زيد الجادى
والعلامة بن زاغو وانى عليه غاية واعتمد عليه والشيخ ابي عبد الله الفيسى
وكان قد دخل فلس واقرا بحضرة سلطانها وفقهاتها رجه الله

عبد الرحمن وعيسى ابنا الامام الشريف التلمسانى

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو زيد الامام العلامة الجليل
الكبير المجتهد الشهير هو واخوه شقيقه ابو موسى عيسى بابنى الامام . التلمسانيان
الصاكان الراسخان والعلمان الشامخان المشهوران شرقا وغربا الحافظان

العلامتان ذكرهما ابن فرحون في الديباج قال : ابوزيد شيخ المالكية بتلمسان
العلامة الاوحد اكبر الاخوان المشهورين باولاد الامام التنسي البركشي وهما
فاصلا المغرب في وقتها وكانا خصيصين بالسلطان ابي الحسن المريني تخرج
بهما كثير من الفضلاء لهما التصانيف المفيدة والعلوم النفيسة توفي ابوزيد
سنة ثلاث واربعين وسبعمئة (٧٤٢) اه قال تلميذهما الامام المقرئ كانا رحلا
في شبابهما من بلدهما تلمسان الى تونس فاخذا بها عن ابن العطار والبطرني
وتلك الطبقة واذركا المرحاني من اعجاز المائة السابعة ثم وردا في اول المائة
الثامنة تلمسان على امير المؤمنين وهو محاصر لها وفقهه حضرته يومئذ ابو الحسن
على بن يخلف التنسي ورحل القبيهان الى المشرق في حدود العشرين
وسبعمئة فلقيا علماء الدين القونوي وكان بحيث يقال لا نظير له ولقيا ايضا
الجلال القزويني صاحب التلخيص وسمعا البخاري على الكجاري وقد
سمعت عليهما وناظرا التقى بن تيمية فظهرا عليه وكان ذلك من اسباب
محنه وكانت للتقى المذكور مقالات شيعية من جل حديث النزول على
طاهرة وقوله فيه كنزولي هذا قلت وهذه الزيادة اعنى قوله كنزولي هذا اثبتها
عليه ابن بطوطة فذكر في رحلته انه حضر ابن تيمية يوما وهو على المنبر فذكر
حديث النزول ثم قال كنزولي هذا فنزل عن درجة المنبر الى التسي تحتها اه
نعوذ بالله من تلك المقالة ومنهم من قال لم يثبت عنه والله اعلم قال المقرئ
وكانا يذهبان الى الاجتهاد وترك التقليد وحسبك ما صار لهما من الصنيت
بالمشرق ولما حلت بيت المقدس وعرف مكاني من الطلب وناظرت مع
بعضهم اتى الي بعض المغاربة فقال لي ان مكانك في النفوس مكين وقدرك
عندهم رفيع وانا اعلم اخذك عن ابني الامام فان سئلت فانتسب اليهما وقل

سمعت منهما واخذت عنهما ولا تعدل عنهما فتضع من قدرك فما انت عند هؤلاء الناس لاخليفتهما وان الامر وفقهما قال المقرئ وكان ابو زيد رحمه الله من العلماء الذين يعشون الله حدثني امير المؤمنين المتوكل على الله ابو عنان ان والده امير المؤمنين ابا الحسن نذب الناس الى الاعانة باموالهم على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصلح لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلي في ركعتين كما فعل علي بن ابي طالب قال وكان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث من معنى قول الرسالة واذا سلم الامام فلا يثبت ولينصرف انه بقدر ما يسلم من خلفه ليلا يمر بين يديه احد وقد ارتفع حكمه فيكون كالداحل مع المسبوق جمع بين الادلة قال المقرئ وهذا من ملاح الفقه . قال ابن خلدون في التاريخ الكبير ابنا الامام كانا اخوين من اهل برشك من عمالة تلمسان اكبرهما ابو زيد وابوهما امام برشك قتله المتغلب يومئذ على البلد زيوى بن جاد لانهما بوديعة من مال بعض اعدائه طالبه بها فامتنع وارتحل ولداه الى تونس . اواخر المائة السابعة فقروا العلم بها على تلاميذ ابن زيتون وتفقهوا على اصحاب ابي عبد الله بن شعيب الدكالي وانتقلا للمغرب بحظ وافر من العلم فاقاما بالجزائر يثان العلم بها لا متناع برشك عليهما من اجل تغلبها زيوى والسلطان ابو يعقوب صاحب المغرب الاقصى محاصر يومئذ لتلمسان حصاره الطويل فد غلب على نواحيها فارتحلا الى مليانة فقر بهما مندبل الكنانى واتخذهما لتعليم ولده ثم هلك يوسف بن يعقوب صاحب المغرب سنة خمس وسبعمئة فملك واصطالح مع صاحب تلمسان فعاد للمغرب مع الكنانى هذان الاخوان فواصلهما الى ابي جوارثنى عليهما فاشتبط بهما ابو جوارثنى لهما المدرسة بتلمسان فاقاما عنده على هدى اهل العلم وسننهم ثم مع ابنه ابي تاشفين الى

ان ملك ابو الحسن تلمسان سنة سبع وثلاثين وكانت لهما من الشهرة في
اقطار المغرب ما اثبت لهما في انفس الناس نفيدة صالحة فادناهما و اشار
بتكريمتهما ورفعتهما عن اهل طبقتهم واجل مجلسه بهما وحضرا معه واقعة
طريف وعادا لبلدهما فتوفي ابو زيد وتبوا ابو موسى الكرامة ثم صحبه الى
افريقية سنة ثمان واربعين مكرما موقرا على المحل قريب المجلس فلما استولى
على افريقية سرحه الى بلده فاقام يسيرا ومات في الطاعون ابحارف سنة تسع
واربعين وبقي اعقابهما بتلمسان في تلك الكرامة طبقا عن طبق الى هذا
العهد اه قال المقرئ رحمه الله شهدت مجلسا بين يدي السلطان ابي تاجين
عبد الرحمن موسى قرئ فيه على ابي زيد بن الامام حديث لقنوا موتاكم
لا اله الا الله فقال له الاستاذ ابو اسحاق ابن حاكم السلوى هذا الملقن
محتضر حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك محتضركم الى موتاكم والاصل الحقيقة
فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنع به وكنيت قرأت على الاستاذ بعض التثحيح
قلت زعم القرافي ان الشيء انما يكون حقيقة في الحال مجازا في
الاستقبال مختلفا فيه في الماضي اذا كان محكوما به اما اذا كان متعلق الحكم
كما هنا فهو حقيقة مطلقا اجماعا وعلى هذا لا مجاز لا يقال احتج عليه بما فيه
نظر لانا نقول انه نقل لاجماع وهو احد الاربعة التي لا يطالب مدعيها بالدليل
كما ذكره هو بل نقول آساء حيث احتج في موضع الوفاق ثم انا لو سلمنا نفى
الاجماع فلنا ان نقول ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي يعقبها المسوت
عادة لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش فهو تنبيه على محل
التلقين اي لقنوا من تحكمون بانه ميت او نقول انما عدل الى الاختصار لما
فيه من الابهام اه بنقل ابن الخطيب في الاحاطة قلت ومن تواليث ابي

زيد شرحه على ابن الحاجب الفرضي ولا ادري هل كمل ام لا واخذ عنهما
جماعة من الايمة لا يحصون كالشريف التلمساني والمقري وابي عثمان
العقباني والخطيب ابن مرزوق الجدي وابيه وعمه وابي عبد الله اليحصبي في
آخرين وقال ابو العباس الونشريسي واما بنو الامام فاعلام طبقة الشيخان
الراسخان الشامخان العلمان المفتيان الشقيقان الفقيه العلامة اواخر صدور
اعلام المغرب بشهادة اهل الانصاف شرقا وغربا ابو زيد والعلامة النظار اواخر
اهل النظر وجامع اشقات المعارف ابو موسى ابنا الامام ثم الشيخ ابو سالم
ابراهيم بن ابي زيد وابن عمه الشيخ الصالح ابو محمد عبد الحق بن ابي
موسى ثم العلامة القاضي الرحال ابو الفضل بن ابي سالم لم يبق لهما الا
عقب بتلمسان الا صاحبنا وتلميذه الخير الفاضل ابو العباس احمد بن ابي
الفضل المذكور اه

قال المقري ذكر لسان الدين رحمه الله تعالى في الاحاطة شيوخ مولانا الجدي
فلنذكرهم من جزء الجدي الذي سماه نظم اللالي في سلوك الامالي ومنه اختصر
لسان الدين ما في الاحاطة في ترجمة مشيخته فنقول قال مولاي الجدي رحمه
الله تعالى فممن اخذت عنه واستفدت منه علماها يعني تلمسان الشامخان
وعالماها الراسخان ابو زيد عبد الرحمن وابو موسى عيسى ابنا محمد بن عبد الله
ابن الامام وكانا قد رحلا في شبابهما من بلدهما برشك الى تونس فاخذا بها
عن ابن جماعة وابن العطار واليقرني وتلك الكلية وادركا المرجاني وطبقته من
اعجاز المائة السابعة ثم وردا في اول المائة الثامنة تلمسان على امير المسلمين
ابى يعقوب وهو محاصر لها وفقيد حضرته يومئذ ابو الحسن علي بن يخلق
التنسي وكان قد خرج اليه برسالة من صاحب تلمسان المحصور فلم يعد

وارتفع شأنه عند ابي يعقوب حتى انه شهد جنازته ولم يشهد جنازة احد قبله
وقام على قبره وقال نعم الصاحب فقد نسا اليوم حدثني الحاج الشيخ بعباد
تلمسان ابو عبد الله محمد بن محمد بن مرزوق العجيسى ان ابا يعقوب طلع
الى جنازة التنسى فى الكيل حوالى روضة الشيخ ابى مدين فقال كيف
تتركون الكيل تصل الى ضريح الشيخ فلا عرضتم هنالك خشبة و اشار الى
حيث المعراض الان ففعلنا فلما قتل ابو يعقوب وخرج المحصوران انكرا
ذلك فاخبرتهما فاما ابو زيان وكان السلطان يومئذ فنزل واطا رأسه ودخل
واما ابو حمو وكان اميرا فوثب خلفها ولما رجع الملك الى هذين الرجلين
اختصا بابني الامام وكان ابو حمو اشد اعتناء بهما ثم بعده ابنه ابو تاشفين ثم
زادت حظوتهما عند امير المسلمين ابى الحسن الى ان توفي ابو زيد فى
العشر الاوسط من رمضان عام احد واربعين وسبعمائة (٧٤١) بعد وقعة طريف
باشهر فزادت مرتبة ابى موسى عند السلطان الى ان كان من امر السلطان
بافريقية ما كان فى اول عام تسعة واربعين (٧٤٩) وكان ابو موسى قد صدر عنه قبل
الوقعة فتوجه صحبة ابنه امير المسلمين ابى عنان الى فاس ثم رده الى تلمسان
وقد استولى عليها عثمان بن عبد الرحمن بن يحيى بن يغمزاسن بن زيان
فكان عنده الى ان مات الفقيه عقب الطاعون العام قال خطيب الكاضرة
الفاسية ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله بن مالك بن عبد الله الرندى لما ازمع
الفقيه ومن اطلق معه على القفول الى تلمسان بت على تشيعهم فرأيتنى كلنى
نظمت هذا البيت فى المنام

وعند وداع القوم ودعت سلوتى * وقلت لها بينى فانت السودة

فانتبهت وهو في في فحاولت فريحتي بالزيادة عليه فلم يتيسر لي مثله ولما
استحكم ملك ابى تاشفين واستوثق رحل الفقيهان الى المشرق في حدود
العشرين وسبعمائة فلقيا علاء الدين القونوى وكان بحيث انى لما رحلت
فلقيت ابا علي حسين بن حسين بيجاية قال لي ان قدرت ان لا يفوتك
شيء من كلام القونوى حتى تكتب جميعه فافعل فانه لا نظير له ولقيا ايضا
جلال الدين الغزوينى صاحب البيان وسمعا صحيح البخارى على الكجارج
وقد سمعته انا عليهما وناظرا تقي الدين بن تيمية وظهره عليه وكان ذلك من
اسباب محنته وكانت له مقالات فيما يذكر وكان شديد الانكار على الامام
فخر الدين حدثنى شيخى العلامة ابو عبد الله الابلى ان عبد الله بن ابراهيم
الزمورى اخبره انه سمع ابن تيمية ينشد لنفسه

محصل فى اصول الدين حاصله * من بعد تحصيله علم بلا دين
اصل الضلالة والافسك المبين فما * فيه فاكثرة وحي الشياطين

قال وكان فى يده قضيب فقال والله لورايت لضررت به هذا القضيب هكذا
ثم رفعه ووضعته وبحسبك ما طار لهذين الرجلين من الصيت بالمشرق
وانى لما حللت بيت المقدس وعرف به مكاني من الطلب وذلك انى
فصدت قاضيه شمس الدين بن سالم ليضع لي يده على رسم استوجب به
هنالك حقا فلما اطلعت عليه عرفه بنى بعض من معه فقسام الي حتى جلست
ثم سألنى بعض الطلبة بحضوره فقال لي انكم معشر المالكية تبيحون للشامي
يمر بالمدينة ان يتعدى ميقاتها الى الكحفة وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان عين المواقيت لاهل الافاق من لهن ولن مر عليهن من غير
اهلن وهذا قد مر على ذى الكليفة وليس من اهله فيكون له فقلت له ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال من غير اهل من اي من غير اهل المواقيت وهذا
سلب كلي وانه غير صادق على هذا الفرد ضرورة صدق نقيضه وهو الايجاب
الجزوي عليه لانه من بعض اهل المواقيت قطعاً فلما لم يتناول النص رجوعنا الى
القياس ولا شك انه لا يلزم احد ان يحرم قبل ميقانه وهو يمر به لكون من
ليس من اهل الجحفة لا يمر بميقانه اذا مر بالمدينة فوجب عليه الاحرام من
ميقانه بخلاف اهل الجحفة فانها بين ايديهم وهم يهرون عليها فوقعت من
نفوس اهل البلاد بسبب ذلك فلما عرفت اناني مات من اهل المغرب فقل
لي تعلم ان مكانك في نفوس اهل هذا البلد مكين وقدرك عندكم رفيع
وانا اعلم انقباضك عن ابني الامام فان سئلت فانتسب لهما فقد سمعت
منهما واخذت عنهما ولا تظهر العدول عنهما الى غيرهما فتضع من قدرك فانما
انت عند هؤلاء الناس خليفتهما وارث علمهما وان لا احد فوقهما وليس لما
تبني يد الله هادم وشهدت مجلساً بين يدي السلطان ابي تاشفين عبد الرحمن
ابن ابي حم ذكر فيه ابو زيد بن الامام ابن القاسم مقلد مقيد النظر
باصول مالك ونازع ابو موسى عمران بن موسى المشدالي وادعى انه مطلق
لاجتهاد واحتج له بمخالفته لبعض ما يرويه ويبلغه عنه لما ليس من قوله واتي
من ذلك بنظائر كثيرة قال فلو تقيد بمذهبه لم يخالفه لغيره فاستظهر ابو زيد
بنص لسرف الدين التلمساني مثل فيه الاجتهاد المخصوص باجتهاد ابن القاسم
بالنظر الى مذهب مالك والمزني الى الشافعي فقال عمران هذا مثال والمثال
لا يلزم صحته فصاح به ابو موسى بن الامام وقال لابي عبد الله بن ابي عمرو
تكلم فقال لا اعرف ما قال هذا الفقيه والذي اذكره من كلام اهل العلم انه لا
يلزم من فساد المثال فساد الممثل فقال ابو موسى للسلطان هذا كلام اصولي

محقق فقلت لهما وانا يومئذ حديث السن ما انصفتما الرجل فان المثل كما
تؤخذ على جهة التحقيق كذلك تؤخذ على جهة التقریب ومن ثم جاء ما
قاله هذا الشيخ اعني ابن ابي عمرو وكيف لا وهذا سيورده يقول وهذا مثال
ولا يتكلم به فاذا صح ان المثال قد يكون تقریبا فلا يلزم صحة المثال ولا فساد
المثل لفساده فهذان القولان من اصل واحد وشهدت مجلسا ماخر عند هذا
السلطان قرئ فيه على ابي زيد بن الامام حديث لقنوا موتاكم لا اله الا الله
في صحيح مسلم فقال له الاستاذ ابو اسحاق بن حكم السلوي هذا الملقن
مختصر حقيقة ميت مجازا فما وجه ترك مختصر بكم الى موتاكم والاصل
الحقيقة فاجابه ابو زيد بجواب لم يقنعه وكنت قد قرأت على الاستاذ بعض
التنقيح فقلت زعم القرافي ان المشتق انما يكون حقيقة في الحال مجازا في
الاستقبال مختلفا فيه في الماضي اذا كان محكوما به اما اذا كان متعلق الحكم
كما هنا فهو حقيقة مطلقا اجاعا وعلى هذا التقرير لا مجاز فلا سؤال لا يقال انه
احتج على ذلك بما فيه نظر لانا نقول انه نقل الاجاع وهو احد الاربعه التي
لا يطالب مدعيها بالدليل كما ذكر ايضا بل نقول انه اساء حيث احتج في
موضع الوفاق كما اساء اللخمي وغيره في الاحتجاج على وجوب الطهارة
ونحوها بل هذا اشنع لكونه مما علم من الدين بالضرورة ثم انا لو سامنا نفي
الاجاع فلنا ان نقول ان ذلك اشارة الى ظهور العلامات التي يعقبها الموت
عادة لان تلقينه قبل ذلك ان لم يدهش فقد يوحش فهو تنبيه على وقت
التلقيح اي لقنوا من تحكمون بانه ميت او نقول انما عدل عن الاحتجاج لما
فيه من الابهام لا ترى اختلافهم فيه هل اخذ من حضور الملائكة او حضور
لاجل او حضور الجلاس ولا شك ان هذه حالة خفية يحتاج في نصحها دليلا

على الحكم الى وصف ظاهر يضبطها وهو ما ذكرناه او من حضور الموت وهو ايضا
مما لا يعرف بنفسه بل بالعلامات فلما وجب اعتبارها وجب كون تلك
التسمية اشارة اليها والله تعالى اعلم كان ابو زيد يقول فيما جاء من الاحاديث
من معنى قول ابن ابي زيد واذا سلم الامام فلا يثبت بعد سلامه ولينصرف
ان ذلك بعد ان ينتظر بقدر ما يسلم من خلفه ليلا يمر بين يدي احد وقد
ارتفع عنده حكمه فيكون كالدخول مع المسبوق جمعاً بين دلالة قلت وهذا من
ملح الفقيه واعترض عند ابي زيد قول ابن الحاجب ولبن لادمي والمباح طاهر
بانهم انما يقال في لادمي لبان فاجاب بالمنع واحتج بقول النبي صلى الله
عليه وسلم اللب للبعث واجيب بان قوله ذلك لتشريكه المباح معه في الحكم
لان اللبان خاص به وليس موضع تغليب لان اللبان ليس بعافل ولا حجة
على تغليب ما يختص بالعافل . تكلم ابو زيد يوماً في مجلس تدرسه في
الجلوس على الكبريت فاحتج ابراهيم السلوي للمنع بقول انس فقمتم الى حصير
لنا قد اسود من طول ما لبس فمنع ابو زيد ان يكون انما اراد باللباس
الافتراش فحسب لا احتمال ان يكون انما اراد التغطية معه او وحدها وذكر
حديثاً فيه تغطية الحصير فقلت كلا الامرين يسمى لباساً قال الله عز وجل من
لباس لكم وانتم لباس لهن وفيه بحث . كان ابو زيد يصحف قول الخونجي في
الجمال والمقارنات التي يمكن اجتماعها معها فيقول والمفارقات ولعله في هذا
كما قال ابو عمرو بن العلاء للاصمعي لما قرأ عليه

وغررتني وزعمت انه * كك لابن بالصيف تامر

فقال انت في تصحيفك اشعر من الكطيئة او كما حكى عن صلي بالكثيفة
في رمضان ولم يكن يومئذ يحفظ القروان فكان ينظر في المصحف فصحف

مايات صنعة الله . اصيب بها من اساء . انما المشركون نعس . وعدھا اياه .
تقية الله خير لكم . هذا ان دعوا للرحمن ولدا . لكل امر في منهم يومئذ شان يعينهم
وسمعت ابا زيد يقول ان ابا العباس العماري التونسي اول من ادخل معالم
الامام فخر الدين للمغرب وبسبب ما قفل بد من الفوائد رحل ابو القاسم بن
زينون وسمعه يقول ان ابن الحاجب الف كتابه الفقهي من ستين ديوانا
وحفظت من وجادة انه ذكر عند ابي عبد الله بن قطرالمراكشي ان ابن
الحاجب اختصر الجواهر فقال ذكر هذا لابن عمرو حين فرغ منه فقال بل ابن
شاس اختصر كتابي قال ابن قطرالم وهو اعلم بصناعة التأليف من ابن شاس
والانصافي انه لا يخرج عنه وعن ابن بشير لا في الشيء اليسير فهما اصلا
ومعتمداه ولا شك ان له زيادات وتصرفات تنبئ عن رسوخ قدمه وبعد
مداه وكان ابو زيد من العلماء الذين يخشون الله حدثني امير المؤمنين المتوكل
ابن عنان ان والده امير المساميين ابا الحسن ندب الناس الى الاعانة باموالهم
على الجهاد فقال له ابو زيد لا يصح لك هذا حتى تكس بيت المال وتصلي
ركعتين كما فعل على ابن ابي طالب وسأله ابو الفضل ابن ابي مدين الكاتب
ذات يوم عن حاله وهو قاعد ينتظر خروج السلطان فقال له اما لان فانا مشرك
فقال اعيدك من ذلك فقال لم ارد الشرك في التوحيد لكن في التعظيم
والمراقبة والانفاي شيء جلوسى ههنا والشيء بالشيء يذكر فمت ذات يوم
على باب السلطان بمراكش فيمن ينتظر خروجه فقام الى جانبي شيخ من
الطلبة وانشدني لابي ابن خطاب رحمه الله تعالى

ابصرت ابواب الملوك تغض بال * سراجين ادراك العلاء والجاه
مترقبين لها فمهما فتحت * خسروا لاذقان لهم وجباه

فانفتت من ذلك الرحام واشتقت * نفسى على انضاء جسمى الواهى
ورأيت باب الله ليس عليه من * متزاحم فقصدت باب الله
وجعلته من دونهم لى عادة * وانفتت من غي وطول سفاهى
يقول جامع (١) هذا المؤلف (٢) رأيت بخط عالم الدنيا ابن مرزوق على هذا
المحل من كلام مولاي الجمد مقابل قوله ورأيت باب الله ما صورته قلت
ذلك لسعته اولفلة اهله

ان الكرام كثير فى البلاد وان * قلوا كما غيرهم قل وان كسروا
قل لا يستوى الخبيث والطيب كاية انتهى رجع الى كلام مولاي الجمد قال
رحم الله تعالى ورضي عنه وحدثني شيخ من اهل تلمسان ان كان عند ابى زيد
مرة فذكر القيامة واحوالها فبكى فقلت لابن علينا وانتم امامنا فصاح صيحة
واسود وجهه وكاد يتفجر دما فلما سوي عنه رفع يديه وطرفه الى السماء وقال اللهم
لا تفضحننا مع هذا الرجل واحبارة كثيرة واما شقيقه ابو موسى فسمعت عليه
كتاب مسلم واستفدت منه كثيرا فمما سألته عنه قول ابن الحاجب فى الاستلحاق
واذا استلحق مجهول النسب الى قوله او الشرع بشهرة نسبه كيف يصح هذا
القسم مع فرضه مجهول النسب فقال يمكن ان يكون مجهول النسب فى
حال الاستلحاق ثم يشتهر بعد ذلك فيبطل الاستلحاق فكانه يقول الحقسه
ابتداء ودواما مالم يكذب احد هذه هى احدى الخالين لا ان هذا انما يتصور
فى الدوام فقط ومما سألته عنه ان الموثقين يكتبون الصحة والكواز والطوع على
ما يوهم القطع وكثيرا ما ينكشف الامر بخلافه ولو كتبوا مثلا ظاهر الصحة والكواز
والطوع لبرتوا من ذلك فقال لى لما كان مبنى الشهادة واصلها العلم لم يجعل

(١) المقبرى - (٢) ففج الطيب

ذكر الظن ولا ما في معناه احتمال فاذا امكن العلم بمضمونها لم يجز ان يحمل
على غيره فاذا تعذر كما هنا بنى باطن امرها على غاية ما يسعه فيد لامكان عادة
واجرى ظاهرة على ما ينافي اصلها صيانة لرونقها ورعاية لما كان ينبغي ان
تكون عليه لولا الضرورة قلت ولذلك عقد ابن فتوح وغيره عقود الجوائح
على ما يروم العلم بالتقدير مع ان ذلك انما يدرك بما غاب عن الظن في الخزر
والنخمين وكانا معا يذهبان الى الاختبار وتترك التقليد اه

عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن جابر بن خلدون
الكصرمي الاشبيلي الاصل الامام ولي الدين ابو زيد قاضي القضاة العلامة
الكاف المورخ قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة كان فاضلاً حسن
الخلق جم الفضل باهر الحاصل رفيع القدر طاهر الكياء وقور المجلس عالي
الهمة قوي الجاش طامح لثمن الرياسة متقدما في فنون عقلية ونقلية
متعدد المزاي سديد البحث كثير الحفظ صحيح التصدر بليغ الخط مقوى بالتجلة
جواد الكف حسن العشرة بذول المشاركة مفخرا من مفاخر النخوم العربية من
ذرية وائل بن حجر اخذ القرم ان عن برال والعربية عن الزواوي وابن العربي
ونادب بايسه واخذ عن المحدث ابن جابر الوادياشي وحضر مجالس ابن
عبد السلام وروى عن الكاف السطسي والرميس ابى محمد الكصرمي ولازم
العلم الشهير الابلي وانتفع به وورد على الاندلس في ربيع الاول عام اربعة
وستين واكرمه سلطانها واركب لتلقيه خاصته وخلع عليه وابره . شرح البردة شرحا

بديعا دل على تفننه وادراكه وغزارة حفظه وكخص كثيرا من كتب ابن رشد وعلق
تفسيرا مفيدا في المنطق للسلطان وكخص محصول الفخر والرف في الحساب
وفي اصول الفقه . مولده بتونس في رمضان عام اثنين وثلاثين وسبعماية (٧٢٢) هـ
قال ابو جعفر البقعي في مختصر الاحاطة والرف تاريخه المشهور الذي سحر به
الخاص والكجهور سماه بكتاب العبر وديوان المبتدا واكبر في ايام العرب والعجم
والبربر اخترع فيه مذهبا عجيبا وطريقا مبتدعا من الكديث على العلوم وتنقيح
الفهوم وما يعرض في الانسان من الاعراض الذاتية والخيالات والعلوم اله
بعضهم وخلدون بفتح الكاء المعجمة وماخره نون حفظ القرمان والشاطبيين
ومختصر ابن الكاجب الفرعي وتفقه بابي عبد الله محمد بن عبد الله الكياني
وابي القاسم بن العصور قرأ عليه النهديب وطليه تفقه وحفظ المعلقات والكماسة
وشعر حبيب وقطعة من شعر المتنبي وسقط الزند واخذ العربية عن والده وغيرها
وعبد المهيم الكضرمي وتولى كتابة العلامة عن صاحب تونس ثم توجه لفساس
واعقل عند سلطانها ثم قدم غرناطة وعظمه سلطانها ثم توجه لبيجاية ثم لتونس ثم
رحل لمصر فولاه سلطانها الطاهر برقوق قضاء المالكية وتصدر للاقراء بالجامع
الازهر وصنف تاريخه الكبير في سبع مجلدات سماه العبر في تاريخ الملوك
والامم والبربر وكان يسلك في اقراءه مستلك الاقدمين كالغزالي والفخر مع
انكار طريقة طلبية العجم ويقول ان اختصار الكتب في كل فن والتعبس
باللفاظ على طريقة العصد وغيرها من محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك
كله وكان يقدم بديع ابن الساعاتي على مختصر ابن الكاجب ويقول انه اتعد
واعرف بالثن زاعما ان ابن الكاجب لم ياخذة عن شيخ وفيه نظر وتكرر عزله
مرارا عن القضاء وولايتة . نسب في تاريخه الى عظمة نقلها عند ابو الكسن بن

ابى بكر قال ابن حجر ولم توجد فى تاريخه مات قاصيا فجاة يوم الاربعاء
لاربع بقين من رمضان سنة ثمان وثمانمائة (٨٠٨) عن ست وسبعين دون
اشهر ودفن بمقابر الصوفية خارج باب القصر اه

وعرف هو بنفسه فى تاريخه فاطال فيه نحو اربعة واربعين ورقة من
كامل الشامى وذكر فيه انه حين رجع لتونس ازدحم عليه طلبة ابن عرفة وغيره
وانه وقع بينه وبين ابن عرفة شىء وممن اخذ عنه الامام بن مرزوق الكفيد
والشيخ البسلى والبدر الدمامينى والعلامة البساطى وغيرهم

عبد الرحمن بن موسى البجاي

قال الشيخ زرورق احد المدرسين ببجاية وايمنها كان فقيها ذا دين وعفاف
وسناء وتعمل وعقل عبارات توفي فى كذا صح من الكناشاة

سيدي عبد الرحمن المجاجي

صاحب المغارسة تفقه بمجاجة على الشيخ سيدي محمد بن علي ثم
رحل الى تلمسان واخذ عن علمائها ايضا ثم رحل الى فاس وله تأليف عديدة
كما يشير اليها فى كتابه التبريح فمنها كتابه الذى سماه التبريح فى احكام
المغارسة والتصبير والتوليج المفسولات لابن الحاجب والشيخ خليل فانى على
اصطلاح الشيخ خليل فى المتن ثم شرحه شرحا تجييا وله حاشية على مختصر ابن
ابى جرة فى علم الحديث ذكر فيها انه اخذ على الشيخ سيدي محمد بن علي اه

سيدي عبد السلام التواتي

الشيخ الزاهد العابد السالك السني المتواجد ذوالحوال الربانية والاشارات
العرفانية والمعارف الروحية المقطوع بولايته المتفق على جلالته وخصوصيته
العارف بالله الدال عليه بظاهرة ونجواه ابو محمد سيدي عبد السلام ابن صالح
البركة سيدي الحاج محمد التواتي الكعصري ثم الفاسي ينسب لسيدنا عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب القرشي الهاشمي كان رحمه الله في اول امرة على
ما ذكره الشيخ التاودي في فهرسته غبارا قال فيها قلت له يوما هل كنت
تصلي في ذلك الزمان قال لا اه وقال غيره كان يتعاطى اسباب الدنيا فلم
يحصل له مقدار نصاب الزكاة منها اصلا وكان يبيع الكبريت قرب سوق الغزل
من عدوة فاس القرويين ثم انه ورد لفاس مولاي التهامي الوازاني فذهب
اليه وزاره وتبركت به ثم جعل يتردد لسيدى عزوز دفين طالعة فاس فحصلت
له حينئذ الكرامة للدنيا واخوض فيها وكان في زمان غفلته قد ضيع صلوات
كثيرة فتعجرت لغضائها حتى قضى صلاة ثلاث عشرة سنة ثم خرج لبعض الكهوف
بجبل زعفران خارج باب الكيسة وجعل يتعبد فيه ويقتصر على القوت من
الاعشاب وما يسقط من الثين قبل طيبه مما يلتقط من تلك الجهات ويشرب
عليه الماء مع ادمان الصوم والذكر يذكر كل يوم سبعين الف مرة ومثلها
بالليل ورأى في ذلك من العجائب ما لا يحصى وكانت الجمادات تكلمه
وتبشره بما حصل له من الفتح العظيم وتقول له هنيئا لك لم يبلغ هذا المقام
احد الا امن من السلب الا القليل ثم كشف الحجاب بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصار لا يشاهد في العالم الا وجهه الشريف حيث توجد

وبقى كذلك مدة قال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ها انت وربك
وحينئذ طلعت عليه شمس المعارف وادرك ما لا يكيف من الاسرار واللطائف
ولقي انخضر عليه السلام وقال له انا انخضر بعثني الله اليك لاختبرك بان ما
تشاء يعطيك الله اياه واذن له في الجلوس في القرويين فلزم الجلوس فيها
وكان يجلس اليد اقوام لاستماع معارفه فكان ياتي من ذلك بما يسحر
الالباب ويقضي منه العجب العجاب وكان رضي الله عنه من الذاكرين الله
كثيرا لانراه قط ساكن الشفتين مستغرقا في مشاهدة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يظهر ذلك عليه في بعض الاحيان فتارة يهيم وقارة يمازح بامور في
طبيها فوازد وكان اذا اغتراه الحال اجرت عيناه وعلا صدره عن جسده حتى تراه
يستند في مشيه الى الجدران وينفخ نفخا شديدا ويعرق جبينه جدا وتورى
العرق ينحدر منه كالجوهر وكان اذا دخل في الصلاة خلف الامام لا يكاد يطيق
ما يتلقاه من المشاهدات فاذا سلم الامام سام هو وقام بسروعة ويخبر عن نفسه
بانه يستريح بالتحريك والمكالمة مع الناس وكان من لاعلم عنده ينكر عليه ذلك
ومن كلامه اجساد الشرفاء اقوى على المشاهدة من اجساد غيرهم وكان ايضا
يقول اولها يعنى الطريق فنون ووسطها جنون وماخرها قبل يكون وقيل لا يكون
ويقول من اشتغل بالله عن غيره فهو حى ومن غاب عن الله في غيره فهو ميت
ادرك رحمه الله جماعة من الاولياء وقبرك بهم واخذ عنهم منهم سيدى عبد الرحمن
معاذ دفين خارج باب الكيسة وسيدى عنترا الكلطى دفين داخل باب الفتوح
وطريقته الاولى عن ابيه عن جده عن سيدى علي بن احمد اللنجورى دفين
صرصر عن سيدى عيسى بن الحسن المصباحى الكلطى دفين الغرب ثم اخذ
كما سبق عن مولانا التهامى الرازنى عن ابيه عن جده ثم عن سيدى عزوز

ابن مسعود وكان يعتمدده ويقول ان سيدى عزوزا اكل طعاما عند وفاته وقامه
وامرنى باكله فاكلته ففتوح علي وكان له اصحاب واتباع وتلامذة واشياع
يدكرون عند امورا كبيرة ومقامات خطيرة وينهون امره لما ادركه كبار الاولياء
وخاصة الخاصة من الاصفياء وكان الناس كلهم يفتخرون به ويرجون من الله
الفصل بسببه وكان اكثر دعائه اذا سئل منه الدعاء الله يرحمنا بالمرحوم وكان
يتفجر علما مع كونه اميا لا يعرف الحروف ووقع لغير واحد من الناس معه
مكاشفات واخبار بمعيات قال الشيخ الثاودى فى فهرسته واخبرنى بعض من
وثقت به انه جاءه رجل يوما وهو بحسن القرويين فقال له يا سيدى اردت
ان ارى النبى صلى الله عليه وسلم بقطعة فقال انتنى بجميع ما تملك فذهب
ثم جاء بعد يوم او يومين بدراهم وقال هذه القرويون وباللذ الذى لا اله الا هو
لا املك شيئا اخر فعجب منه وجعل يقول له انت جميل احق اذهب حتى
يرجع لك عقلك والرجل يكى ويقول لا اقبلك فلم يزل به حتى قال له
اذهب الى سيدى محمد بن الحسن وارجع فرجع الرجل وذكر انه عند ما خرج
من باب الجيسة اذا بالنبى صلى الله عليه وسلم منحدر من ناحية القلعة عن يسار
الباب هو وابوبكر وعمر وثمان وعلي رضي الله عنهم فكلده وقال افرا عبد السلام
منى السلام فلما وصل له قال له اسكت فوالله ما ذكر له ذلك حتى قال له والله
ان حدثت بهذا احدا لا تنظر بعينيك فما حدث به الا بعد موته وباجملته
فمقامه كبير عظيم وشانه رفيع فخيم توفي رحمه الله فى مهل رجب سنة خمس
وخمسين ومائة والى (١١٥٥) قال فى النشر ودفن بدار براحا اشترى له
بقصد ان يدفن فيها وبنى عليه فيها قبة بعض الرؤساء قرب سيدى ابى الرجاء
من طالعة فاس واتخذ ضربا مقبرة للدفن وهو الرئيس الانود الشيخ احمد بن

الشيخ موسى العرنى السنوسى الشرقى كما صرح به فى النشر فى بعض نسخه
وقال فى الروضة المقصودة دفن برجة قنديل من طالعة فاس اسفل من قبة
شيخه ولى الله سيدى عزوز بن مسعود بن حرماتنى ذراع وذلك بالقرب من
سيدى ابي الرجاء وبنيت عليه قبة ادر وروضة هى المقابلة لدرب اهل تادلا
عن يمين الهابط وهى مشهورة معروفة وعلى صريحه بها دربور يزار به ويتبرك ،
ترجمه فى النشر والتقاط الدرر وسلك الطريق الوارية والروضة المقصودة
وغيرها واورده الشيخ الناودى فى فهرسته فيمن لقى من صلحاء المغرب

عبد العزيز بن مخلوف العيسى

قال الغبرنى فى عنوان الدراية الشيخ الفقيه الجليل القاضى العالم المثقن
المحدث ابو محمد وايفارس خزانه مذهب مالك كان فصيح العبارة حسن
الاشارة درس عليه العلم خلق كثير وانتفعوا به اسند اليه قضاء الانكحة ببجاية عن
قضائها واستقل بعد ذلك بقضاء بسكرة ثم قسنطينة ثم الجزائر تكرر اليها
مرتين وكان مشاورا على فتياه العمل ولقى بها جماعة من الفضلاء كالشيخ
ابى الحسن الكوالى وابى العباس الملتانى ولد بنلمسان يوم الثلاثاء ثالث عشر
جادى الاخير عام اثنين وستمائة (٦٠٢) هـ

عبد القادر الراشدى

العلامة المحقق المجتهد الاصولى الكلامى قرافى وقته وعنده زمانه نسبة
الرواشد مدشر من مداشر فرجوية توفي اوائل العشرة الثانية من القرن الثانى

عشر له من المؤلفات كتاب حافل في مباحث الاجتهاد يدل على تبحره
في علمي الكلام والاصول ادعى فيه الاجتهاد وله حاشية محسنة
بالتحقيق والاتقان على شرح السيد للمواقف العنصرية وتاليف صغير الحجم
تعرض فيه لكثير من عائلات قسطنطينة وقبائلها وبيان الشريف منهم والعربي
والبربري ورأيت له قصيدة فائضة في غاية من البلاغة في مدح النبي صلى
الله عليه وسلم تولى قضاء قسطنطينة وفتواها مرارا اذ من خط الشيخ الويسى . وله
رسالة في تحريم الدخان شحنتها اولا ببيان شاف في حال الدخان ثم جلب
من لادلة المقتضية لحرمة ما لا مزيد بعده وله رسالة في وزن الاعمال صافية
تعرض فيها لمباحث علم الكلام وناقش فيها بوجه خصوصي العلماء القائلين
بالتاويل في مباحث المتشابهة كما ان له قصيدة شرحها في الرد على اصداؤه
في قضية المتشابهة مطلعها

خبرنا عنِّي المسؤول انسى * كافر بالذي قصته العقول

ما قصته العقول ليس من الدين * من انما الدين ما حوته النقول

وله تعليقات جمة وفتاوى ومسائل ابتكارية جليظة وتفسير عدة آيات وقعت
بمجالس صالح باي اذ من خط الشيخ محمود كحول القسطنطيني
قال العلامة الورتيلاني في رحلته وقد وقعت بينه وبين طلبة قسطنطينة
مخاصمة عظيمة ومنازعة كبيرة في مسألة حتى رموه بالتجسيم بل بعضهم
كفروه ومن الاسلام اخروجه وذلك خطر كبير في الدين قال الشيخ زروق
ادخال الف كافر في الاسلام بشبهة اسلامية احرى عند الله من اخراج مسلم
واحد بشبهة كفرية وذلك من تلامذته ومجيبه وهذه المسألة قوله تعالى
لما خلفت بيدي فقال هو في اليد انها حقيقة ومع ذلك انها ليست جارحة

ولا جسما بل يستحيل ذلك لانه يوردى الى الحدود والامكان وقدح
فى التاويل لها بقدرة او صفة زائدة يخلق الله بها الاشرف من الخلق
لان التاويل معوج الى الدليل والخروج من الحقيقة الى نوع من المجاز فلم
يكثرت بالتاويل اذ البقاء مع الحقيقة هو الاصل ولان التاويل وان كان صحيحا
ففيه ابتغاء الفتنة وانما تنفى على التسليم فى صحة التاويل وان كان فى علم
الله كذلك لان المصيب فى العقائد واحد فقد اتفق اهل السنة قاطبة على
نفي الجارحة وما يوردى الى الامكان والحدوث والتجسيم فمن قائل ان له يدا
حقيقة والعلم بها موكل الى الله تعالى فلا يستلزم هذا التجسيم الذى يستلزم ما
لا يليق به جل جلاله فانى او كيف او متى يلزم وانما هو تعامل عليه سببه
الكسد والبغض والتنافس وانما رموه بذلك لما علموا منه من كونه طويل
اللسان عليهم بالعلم بل وقد نسبوا اليه كثرة الرشوة وغير ذلك مما لا يناسبه بل
سمعت من بعضهم انه قال صرح بالتجسيم غير ما مرة فقلت حين اجتماعى
بهم مجرد هذا الاطلاق لا يلزم عليه شيء اذ عليه اكثر الامة ومنهم من اولها
بالقدرة ومنهم من توقف فلما ارانى الرسالة الموضوعة لهذا الكلام رأيتها منقحة
سالمة من سوء الاعتقاد خصوصا التجسيم وغايتها انه يبطل ادلة المؤول ويصحح
القول باليد حقيقة غير انها لا يعلمها الا الله لكن هذا كد بعد نفي التجسيم وما
يشعر بالامكان والحدوث وقد بالغوا فى تضليله الى ان ارادوا الفتك به عند
السلطان فسلموا الحمد لله ونجا من شرهم غير انهم اخبروه عن الموضع المعد له من
القضاء وصيروه لا نفسهم بالتعلق ممن كان متمكنا من السلطان نعم قابى سالم
من جميعهم ومحب فى جانبهم وراغب فيما عندهم ومعظم ما حولهم وقد قال
خليل ولا عالم على مثله كالتيوس فبينهم فرح وعلى غيرهم لا قدح ولا جرح فان

كانت الشريعة لم تعدح فيهم فكيف بمثلى ان يجعله غرضا لسهام الناس
ويرمهم بالاعراض الخبيثة واخصال الذميمة طهرهم الله من تلك الاوصاف
ونزههم من هذه الاخلاق الخبيثة اه

ابو محمد عبد الكريم القلعي

ابو محمد عبد الكريم بن عبد الملك بن عبد الله بن الطيب الازدي الشيخ
الفقيه العالم المتقن المحصل المجيد عرف بابن بيكي من اهل قلعة حماد صاحب
الرباط المعروف الان برابطة ابن بيكي بداخل باب اميسون من اهل سند
بجاية وحننا قبره رحمه الله وهو الموقف للاوقاف المعروفة الان بها كان من جملة اهل
العلم ومن اكابر اولى النهى والفهم وكان معروفا عند خلفاء بني عبد المومن
وكان ينحو للظاهر وكانت له وجادة وعلو قدر ورفعة في الدين والعلم وسمو قدر
وهو من نظراء العالم ابي عبد الله محمد بن عبد الحق بن سليمان التلمساني
واليد كان يرجع في الفتيا وعلى قوله العدل وكان له مع ذلك انقباض عن
الناس واشتغال وجد خرجا عن القياس

ابو محمد

عبد الكريم بن عبد الواحد الحسني

الشيخ الفقيه الصالح الفاضل المدرس من اصحاب الشيخ ابي زكرياء
الزواوي رضي الله عنه ومن قرابته كان من اهل العلم والفضل والوجادة والنزاهة

ولما كان من امر الفقيه ابي زكرياء الزواوي في شان ابن حزم ما قد اشتهر
وتعصب له ناس ورفعوا القضية للخليفة بمراكش اقتضى نظر الفقيه ابي زكرياء
رضي الله عنه ان يتوجه عند الفقيه ابو محمد عبد الكرم لمراكش فتوجه وحمل
تأليف الفقيه ورده على ابن حزم المسمى حجة الايام وقدوة الانام ولما وصل
حضرة مراكش استحضروه امير المومنين بين يديه بمحضر الفقهاء وعرض تأليف
الفقيه عليهم وكان الفقيه ابو محمد عبد الكرم هو النائب في الحديث فاحسن
واجاد واطلع امير المومنين ومن حضر من الفقهاء من كلام الفقيه رحمه الله ما دلهم
على فضله ودينه وعلمه فكان من قول الخليفة بتوى هذا الرجل على اختياره
ان شاء القى وان شاء سكت وانقلب ابو محمد عبد الكرم وهو المبرور وسعيه
المشكور

عبد اللطيف المسبح

قال العلامة عبد الكرم الفكون القسطنطيني في منشور الهداية في كشف
حال من ادعى العلم والولاية ما نصه الفقيه الفرضي ابو محمد عبد اللطيف
المسبح المرادسي نسباً كذا بخطه كان مفتياً بقسنطينة مرجوعاً اليه في وثائق
اهلها وكان الحسب اقلب عليه من غيره مدرسا في الفقه صاحب تفنن فيما
يحتاج اليه من الوثائق وله شرح على مختصر الشيخ الصالح سيدي عبد الرحمن
ابن صغير لاخضري طالعه من الشبية فرأينا عماده على جمع الكتب والنقل منها
فحسب لا يلزم بلفظ المصنف ولا يلوى اليه الا ما يستخرج من ابحاث لفظه
ومفهوماته وما أخذه وهو الموجب لشرحنا عليه المسمى بالدرر في شرح المختصر
نهنا على فوائد فيه لم توجد في المطولات ويذكر لابي محمد المترجم له شرحا

على الدرّة البيضاء في الحساب للشيخ ابي زيد عبد الرحمن الاخضرى ولم
اصفر به نعم رأيت له تكملة لشرح الشيخ على منظومته في الفرائض الذى
مات والله اعلم قبل اكمالہ فتممه صاحب الترجمة ابو محمد مقتصرًا فيه على
العمل دون التبيين لكلامه توفي رحمه الله تعالى عام ٩٨٠

عبد الله بن احمد بن عيسى البجاءى

عرف بابن الطير الشيخ الفقيه القاضى الاعلى الاصولى له علم بالفقه واصوله
ونزاهة ورياسة وعلو همة ولى قضاء بجاية كرها ولما استقر فيها تخير رجلين من
رؤساء فقهاءها فولى احدهما قضاء الانكحة والاخر النظر فى الاحكام وكان يقرأ
عليه مدة اقامته بها خواص الطلبة الفقه واصوله على طريقة الاقدمين اذ
من عنوان الدراية

عبد الله الباجى القلشانى

عبد الله الباجى القلشانى والد الامام محمد القلشانى قال حفيده احمد
القلشانى شارح الرسالة كان جدى هذا كما اخبرنى والدى وقورا حلما صبارا
على اخلاق الناس وحاسديه لا يتكلم فى احد بسوء ولا يعود لسانه الكلام على
احد ما سمع قط تشكى او قدح فى احد شديد الرحمة لا ينظلم اليه احد
الا نصره بمنتهى قدرته ويكفى لبيكانه مجبولا عليه ولا يطلع الفجر الا وهو طاهر
يطالع الكتب صيفا وشتاء مواظبا على تغليس صلاة الصبح وقراءة حزبين بعده
الاذكار والمسبوعات حتى توفي مع جد فى الطاعة والمطالعة واخبرنى الفقيه

الصالح الكجاج ابو العباس القلشائى ان اياه المذكور كان فى صغره فى غاية
الجد ومكابدة السهر يربط خيطا فى وفرة شعره ويجعله فى مسمار فى الكائط
فاذا كب رأسه لعلبة النوم جذبته الخيط فانتبه وكان يرحه قريب له ويرغبه فى
الشفقة على نفسه فياتى ويقبل على الدرس والنظر وينشد

نفسى تنازعنى فقلت لها اصبرى * موت يريحك اوصعود المنبر
توفى بجاية صحى الخميس عاشور شوال سنة خمس وستين وسبعمائة (٧٦٥)

سیدی عبد الله البرناوی

الشيخ العارف بالله سيدى عبد الله البرناوى وهو احثهم بالتقديم . واولاهم
بالتعظيم . الشيخ العالم الكبير الولى المحب الشهير قطب الطريقة وامامها .
وعالم الحقیقة المتقاد اليه زمامها . والمنشورة عليه اعلامها . ابو محمد عبد الله
ابن السيد الامام اكليل ابى محمد عبد اكليل بن عمر البرناوى واكهمى كذا
وصفد فى المقصد بالبرناوى قال اكلبى فى ریحان القلوب واما نسبه فانه
يتصل فيما اخبرنا به السيد ابو العباس اليمنى المذكور بعمير بن يعصب
ابن يعرب بن فحطان اه ذكره فى اول كتابه المذكور وهو من اجل بلاد برنو
من بلاد السودان قاطنها ودفينها . كان رضى الله عنه اعجوبة وقته . حدث تلميذه
الشيخ الولى الشهير العلامة الكبير سيدى احمد بن محمد اليمنى عند بعجانب
مؤذنة بجلالة قدره وعظم امره وكان كثير المكاشفات . واول ما قدم عليه فوق بصرة
عليه قال اعرفت وحكى الشيخ سراج الدين احمد بن عبد اكلبى فى
كتابه ریحان القلوب فيما للشيخ عبد الله البرناوى من اسرار الغيوب عن

الشيخ اليمنى المذكور انه قال كانت ام الشيخ عبد الله البنوي حال حملها به
لا تحضر لهوا ولا زهوا ولا شيا مما لا ينبغي حضورها فيه لمقتضى الشرع لا واخذها
وجع عظيم في جوفها والم جسم واضطراب وانزعاج ونحو ذلك ولما وضعته
رضع ثديها فتارة تاخذها حال عظمة ويضطرب ويمتنع من الرضاع مدة ثم بعد
ذلك يرضع ثدي امه ثم تحصل له تلك الحالة ايضا الى ان نطق وقت
بلوغ النطق على العادة فاخبر امه بجميع ما كان ياخذها من الوجع والالم
واخبرها باسباب ذلك وكانت حاله رضي الله عنه لاقتار قال بعض اصحابه
انا ما في يدي شيء من الدنيا سوى مدين من الدخن فقال له الشيخ انا ما
فندي ولو مدا ولا املكه قال الشيخ اليمنى لما حدثت عند بهذا وهذه صفته
حتى لحق بالله تعالى قال وكان لا يلتفت لما ياتيه من الهدايا فانها كانت
تنزل بين يديه لا يامر فيها ولا ينهي بيجيء من والى فياخذها او ياخذ منها
ما شاء فكانها ما هي بين يديه وما هي في تصرفه وكان يذهب باصحابه الى
موضع خال من الفلات فيامرهم بالتفرق فيجلس كل وحده وينعزل عنهم هو
وحده في ناحية الى وقت الظهر فيرجع حينئذ ثم يجتمعون عليه فيرجعون
الى قريتهم هكذا كانت حالته كل يوم وكان دأبه التواضع مع الكبير والصغير
دائم البشر يستوى عنده البعيد والقريب في الاكرام ولا يلبس الا قميصا واحدا
اضيق الكمين الى نصف ساقه وكان شديد الاحتمال واسع الخلق حكى عنه
تلميذه الشيخ اليمنى انه ما رآه مغضبا الا يوما واحدا اذ قال له رجل بحضرته
اللهم افطع اصل التوارق قبيلة وافسرة من العرب يقطعون الطريق فتغير وجه
الشيخ ثم قال للرجل لا تساكنتني ثم شفع فيه الثغراء فسمح له ووشى به
القاضي ابو بكر من علماء بلده الى السلطان فامم يقبل حتى اوجهه انه يحسول

الملكت ويفسد عليه الرعية فائز ذلك فيه فاشخصد اليه فلما دخل الشيخ على
الامير استعمل السنة النبوية في دخوله وسلامه وخطابه فائز ذلك في قلب
الامير ثائرا حسنا وكان من قول ابي بكر للسلطان في شان الشيخ انه كافر
فقال الشيخ للسلطان صدق ابو بكر ايها الامير الجهل كفر فنسب لنفسه الجهل
رضي الله عنه لئلا يزكى نفسه وكان يقول ذيلي طويل يطوه العدو والصديق
وهذا كما قال الجنيد لا يكون العارف عارفا حتى يكون كالارض يطوه البر
والفاجر وكالسحاب يظل كل شيء وكالمطر يسقي ما يحب وما لا يحب اه
والحامل لا يسي بكر على فعله الحسد لانه كان عالما لاكن اكب الناس على
الشيخ دونه فكانوا يزدهون عليه اشد الازدهام قال الشيخ الحلبى في ربحان
القلوب واما علومه اي الشيخ عبد الله البرنوى وفهومه الربانية الطاهرة والباطنة
فقد حدثنا العارف الربانى ابو العباس اليمنى ان الشيخ عبد الله البرنوى
رضي الله عنه هو البحر المحيط في العلوم التوحيدية والفهوم الكلامية . والرسوم
الطاهرة . من علوم اللسان الباهرة . وانه اية الله الساطعة الانوار . فيما للصوفية
من الدقائق والاسرار . احتوى على الدقائق الالهية . والرفائق الاحديه .
والاطلاعات الغيبية . والمطالعات الكشفية . والذخائر الالهامية . والموارد
الوجية . واشتمل على العلم بالخواطر والقلوب وعلى لاطلاعات على المقامات
والدرجات لكل سالك من مبتدى ومنتهى ومتوسط من جميع البلاد في جميع
الاتصار من سبق عصره وما ياتي بعده ومقدار كل واحد وحده مقامه وما قدر له
وجى به الى الكتاب وهو طفل صغير فكان لوحده موضوعا حذاه وهو جالس
لا يقرأ فيه ولكن ينظر فيه مرة واحدة فياخذه شبه السنة فيانى على اللوح كلمة
مرة واحدة فاذا افاق حفظ ما فى اللوح فلا ينساه ابدا وهكذا دابه حتى حفظ

القرمان في الزمن اليسير وعلومه كلها كانت وهبيرة لم يعرف له شيخ تعليم لا
في العلم الظاهر ولا في العلم الباطن فلم يعرف له شيخ في الطريق فلهذا
قال ولده الشيخ عمر لما سئل هل للشيخ عبد الله والدة شيخ في الطريق
فاجاب بقوله ومنهم من يتولاه الجليل وذلك نادر ماله مثيل اذ وفي غريب
حاله انه كان مشاركا في جميع علوم اللسان بزيادة على ما عنده من علوم القلوب
كالنحو والفقه والبيان والاصول والكلام وغيرها من جميع علوم اللسان
وكان يفسر القوم ان تفسير العلماء الا كابوروما سمع بعضهم اصحابه يثنون عليه
بذلك قال في نفسه لعل هذا مدح القراء قال فلما كنت معه في موضع
خال اخذ يدي وقال لي ما اظهر الله وليا لا امدته ونصره بالعلم وقال وجدنا هذا
العلم من انبعاث الاوامر وتركت النواهي وقال اتنا من قبل لا اعرف من هذا
الامر شيئا لكن كلما سئلنا عنه نجيب عنه باذن الله وقال بعضهم في نفسه لما
سمعه يقرأ الفية ابن مالك ما يصنع الشيخ بالنحو فقال الشيخ له على سبيل
الكشف لولا الفقهاء ما نعبأ بهذا العلم وقال في اثر ذلك الكلب لا
يخليك الا اذا كان بيدك العصا تضربه بها اذ وقد بين كلامه الشيخ الحلبي
في ربحان القلوب وبسط القول فيه كما ينبغي واجاب عن قوله لولا الفقهاء
ما نعبأ بهذا العلم باجوبة ثلاثة تقتصر على البعض من الاول منها وحاصله انه
لما علم انهم لا يعظمون الا من كان عالما بعلمهم اللساني اراد ان يرجعهم لئلا
ينقصوه فيها كوا ولهذا فطائر معلومة وهو من جملة ما وجه به ما كان يستعمله
الشيخ ابن عباد رضي الله عنه من اللباس الوفيق . ومات صاحب الترجمة في
محاربة وقعت بين التوارك وبين اهل مدينة كمبر من السودان التي كان
بها الشيخ فاستشهد في تلك الواقعة هو وجماعته من اصحابه لا غارتهم اي

التوارك على المدينة واراندهم استيصال من فيها فتغير حال التوارك من يومئذ
وسلط عليهم قائم من اهل السودان فقتل منهم العدد العديدي انتقاما من الله تعالى
وحرمة لهذا الرلي قاله سيدنا اجد رجه الله في كتابه نزحة الفكر وحكى في
ريحان القلوب عن الشيخ اليمنى عن الشيخ عمرو ولد صاحب الترجمة ان
الشيخ عبد الله لما قتل فيمن قتل فتش عليه فلم يوجد فى القتلى ولا فى المصرع
ثلاثة ايام حتى قال بعضهم لعله كان له خادم من الكين فافلتته ونحو هذا مما
يحاسبه الله عند ثم ظهر لولده الشيخ عمر فاطهره للناس حتى شاهدوه من كل
فج وكشفوا عند من وجهه الى صدره حتى راوه عيانا وتحققوه وكان خرج معه
ولده الشيخ عمر للقتال فوده والده وقال له ارجع ليسكن بك قلوب النساء
فكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الثانى سنة
ثمان وثمانين والى (١٠٨٨) وهو ابن ثلاث وستين سنة قاله ولده الشيخ عمر
فى بعض مراسلاته للشيخ ابي العباس اليمنى بعد قدوم الشيخ اليمنى للمغرب
ورجع منه لزيارته فوجده توفى ثم رجع للمغرب واستوطنه قال فى ريحان
القلوب حدثنا الشيخ ابو العباس اليمنى عن صفة سيدى عبد الله البرنوى انه
كان مليح الشارة صبيح الوجه نوره مشرقه فيه ادمة صافية مفتوحة يعلو وجهه نور
الجلالة واجمال طويل القد واسع العينين متوسط الجسم حديد النظر مع الكيسام
والوقار والسكينة والنودة والخشوع اذ قلت وفى لابريز نايف سيدى اجد ابن
مبارك السعاهاسى ان من شيوخ شيخه الذى حدث عنه بعجائب وهو سيدى
عبد العزيز بن مسعود الشريف المدباغ رجلا يسمى بسيدى عبد الله البرنوى
وان سيدى عبد العزيز لقبه بباب الكيسة وذكر حكاية وقعت له معه وهو غير
صاحب الترجمة اشتركت معه فى اسمه العلم وفى نسبته لان صاحب الترجمة

توفي عام ثمانية وثمانين والـ (١٠٨٨) كما تقدم بنص ولده الشيخ عمر في
مراسلة كتبها للشيخ سيدي احمد اليميني وهي موجودة بخطه وبنص تقيدها
بخط الشيخ العلامة الحجة سيدي المهدي بن احمد الفاسي وكون وفاته في
هذا التاريخ ضروري عند جميع لاعلام من اصحاب سيدي احمد اليميني المذكور
وعند غيرهم كذلك واما سيدي عبد العزيز الدباغ انما كانت ولادته بعد التسعين
بالمائة والـ كما ذكره شيخنا ابن المبارك المذكور في تاليفه المذكور في قضية
الشاشية والسباط التي اوصى بها سيدي العربي الفشتالي لمولاي عبد العزيز
المذكور وايضا ففي تاليف شيخنا ابن المبارك المذكور ان سيدي عبد الله
البرناوي الذي لقيد مولاي عبد العزيز توفي عام ست وعشرين ومائة والـ
(١١٢٦) فالمتعين بالضرورة انهما متباينان وانما وقع بينهما لاشتراك لفظ فقط في
العلم والنسبة وكان لصاحب الترجمة القدم الراسخ في التربية وتفقد اصحابه
وجعهم على الله قال الشيخ ابو العباس الولاي في كتابه مباحث الانوار حاكيا
عن الشيخ سيدي احمد اليميني وكان الشيخ عبد الله البرنوي تهدي له النساء
فيتزوجهن لتكميل غرض المهديين وربما ولد معهن ثم يطلقهن ويزوجهن بعد
العدة للصعاليك الفقراء فيصير اولاده ارباء عند الفقراء ومن اطوع الاشياء
عنده الدال على كمال حاله انه لا قابي المرأة ما امرها به من التزوج ولو كانت
بنت ملك كما لا ياباه زوجها قال وهو في تلك البلدة لا يتسب ولا يبيت
على معلوم ونرى من معه من الفقراء منقطعين الى الله تعالى كل الانقطاع ولا
تلتفتون الى حم رزق ولا الى خوف خلق ومن عادتهم بعد فراغهم من ايراد
الصبح انهم يتفرقون ويذهب كل واحد منهم الى جهة من العابة المحيطة
بالبلد سواء كان احرا او القر فيعبدون جنالك ولا يهمهم ملبوس ولا ما كول الى

الزوال فنراهم يفلون من العابة كالروحش فيمنلئى بهم المسجد ليحافظوا على
الجماعة والصلاة مع الشيخ وتهتز الارض باذكارهم ولا يزالون كذلك بقية
النهار والليل الى الصباح فيتفرقون وهذا دابهم رضي الله عنهم ونفعنا بهم اه
وتقدم قريب من هذا عن الشيخ الكلبي عن الشيخ اليمنى المذكور وهذه
طريقة عزيزة الوجود غريبة لم نسمع بمثلهما فى كل الاغوار والنجود . وكفى ما
برز منها فى غربنا من الشيخ ابى العباس اليمنى رضي الله عنه سمعت من
شيخنا العلامة الصالح الورع سيدى الكبير السرخينى عن سيدى احمد اليمنى
المذكور ولا ادرى اسمعه منه او بواسطة من غير واحد ان الشيخ اليمنى قال
لامنة عليه لاحد من اولياء المغرب احياء وميتين الا الشيخ ابن عباد رضي الله
عنه قال انه زاره يوما بصريحه بداخل باب الفتوح من عدوة فاس فقضيت له
حاجة من عند الله عظيمة نفعنا الله تعالى ببركاتهم اجعين

ابو محمد عبد الله البسكرى

ذكرة ابو العباس سيدى احمد بن عمار الجزائرى فى رحلته التى طبعت
منها الحكومة الجزائرية عام ١٢٢٢ الهجرى الموافق لسنة ١٩٠٤ المسيحية اول
مقدمتها وحلاه بقوله العارف بالله الشيخ ابا محمد عبد الله البسكرى عاطفاله
على فوله وبرحم الله العلامة ابا الحسين محمد بن احمد بن جبير الكنانى
لاندىسى فى قوله (ايات) والقاضى عياض فى قوله (ايات) والعارف ابا
محمد عبد الله البسكرى فى قوله

دار الحبيب احق ان تهواما * وتحن من طرب الى ذكراها
وعلى الكفون متى هممت بزورة * يا ابن الكبرام عليك ان تفشاها

فلانت انت اذا حللت بطيبة * وظلمت ترتع في ظلال رباها
مغنى الجمال منى الخواطر والتي * سلبت عقول العاشقين حلاها
لا تحسب المسك الذكي كثر بها * هيهات اين المسك من رباها
طابت فان تبع التطيب يافنى * فادم على الساعات لثم ثراها

سيدي عبد الله التواني

ابو محمد سيدي عبد الله التواني كان ماواه بفندق القاعة من عدوة فاس
القرويين وكان اعزب لا اهل له اخذ عن سيدي الحاج الوازاني وطهرات
عليه بركته وكان موسوما بالخير والصلاح توفي عن سن عالية يوم الجمعة ١٦
جادي الثانية عام ١٢٥٧

عبد الله بن حجاج بن يوسف الجزائري

الشيخ الفقيه القاضي العدل المرحى العفيف ابو محمد كان ابوه رجلا من
اهل العلم اخذ عن ابي بكر بن العربي وغيره واخذ عنه العلم فاس وكان
صالحا فاضلا وكان قاضيا بالجزائر وبها نشأ ابو محمد عبد الله ثم انتقل الى بجاية
قاضيا بعد تاختير ابي عبد الله بن ابراهيم لاصولي وكان من اهل العلم والفضل
والدين وقافا مع الحق عاملا على الصدق مشاورا لاهل العلم وطالت مدته
في القضاء وكان احسن الناس سيرة وانقاهم باطنا وسريرة ودخل لاندلس
وله رواية عن الجزولي وغيره وكان رحمه الله في مدة ولايته القضاء بجاية
مع طول مدته لا ياكل من مزقه شيئا وانما كان يصرفه في الصدقة وصلات اهل

الكثير والبر وما كان يتساول لامن شيء يصله من فوائد عقاره ببلد الجزائر مما
ورثه عن ابيه وتوفي رحمه الله في عشر الاربعين وستمائة وخلف خمسة
من الولد عبد الرحمن وعبد الواحد واجسد ومحمد وعمر كلهم ساد وبنى
على مكارم من سلف واجاد اما الفقيه ابو زيد عبد الرحمن فانه ولي قضاء
قسنطينة والجزائر واما الفقيه ابو عبد الله فكان من الفضلاء والادباء ومن اهل
النسك والفضل ولي قضاء بجاية بعد ابيه مدة فكان احسن الناس سيرة
وافضلهم طريقة واكثرهم تخصصا وكان كثير المعروف يصعد في مواضع وسمعت
عن شيخنا ابي الحسن الزبيري رحمه الله انه كان يقول ما رايت اعرى بطريق
اهل المعروف منه واما الفقيه ابو محمد عبد الواحد فولى الخطبة بجامع الموحدين
ولم ينزل خطيبا الى ان توفي رحمه الله وذلك يزيد على ثلاثين سنة وولى
قضاء بجاية وهو من الصلحاء الفضلاء لا تاخذه في الله لومة لائم واما الفقيه ابو
علي عمر فولى القضاء في بعض احوار بجاية ثم ولي قضاء لانكحة ببجاية في
مدة ولاية اخيه ابي محمد القضاء بها واما ابو العباس فكان من الصلحاء الفضلاء
كثير الصدقة كثير الانزواء عن الناس لم يدخل مع الناس نفسه في شيء
من امور دنياهم وانما كان مقتصرا على حال نفسه مشغولا باخوته وبيتهم باجملة
بيت كريم واحوالهم جارية على المنهج القويم والصراط المستقيم

عبد الله بن عمر المسوفي

عبد الله بن عمر بن محمد اقيمت بن عمر بن علي بن يحيى الصنهاجى
السوفى كان رحمه الله في غاية الزهد والورع والتقى قوي الكفط جدا

درس بولاق وتوفي بها سنة تسع وعشرين وتسعمائة (٩٢٩) مولده سنة ست
وستين وثمانمائة (٨٦٦) ومن تحريره انه كان له خدام يبيع اللبن ويجمع
ثم يباعه مرة بعد المغرب ثم اطلع له على ذلك بعد ان خاط الخادم ثمنه
مع غيره من ماله فتصدق بالجميع لاجل تعاطيه البيع بالليل وكان مالا له بال

سيدي عبد الله بن غانم الدراجي

السيد عبد الله بن غانم الدراجي الهذلي النجاعي كان رجد الله من اهل
العلم والدين والزهد واليقين انتقل من وطنه قسنطينة عالما يريد العلم متجردا
عن الدنيا واهلها الى ان لقي الله تعالى بعمل صالح يشهد له به كل من رآه
ولازمه . واصله من فرقة الهذالة من قبيلة اولاد دراج الصاعدة في الحصنة من
احواز المسيلة واستوطنت عائلته مدينة قسنطينة وبها تعلم وانتقل منها الى تونس
عالما واخذ في قراءة البخاري دراية ورواية وحضر كحتمه باي تونس سيدي
احمد الكسيني واعيان المدينة علما وسياسة فوقع له ما وقع وذهب الى المدينة
المنورة فالقى عصي التسيار بها واقبل فيها على علوم الآخرة ونشرها ولقيه بها
العلماء زوار الصريح النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى السلام واخذوا
عنه واجازهم وانتفعوا به ومنهم في وطننا العلامة العامل الفاضل الورع البركة
ابن البركة شيخنا سيدي محمد الكفناوي بن القطب سيدي علي بن عمر
صاحب زاوية طولفسة ومنهم الفقيه المفسر المحدث النحوي الصوفي العالم
التقي خاتمة علماء وقته في مدينة الجزائر سيدي الحاج علي بن الكفناوي
مفتي السادة المالكية بها ووقعت بينه وبين صاحب الترجمة مخاطبات في

مسائل كثيرة عمل فيها بقوله ورجع من الحج يحدث عنه بعجائب من
المكاشفات والكرامات ومنهم من استجازة في بلده واجازة كشيخنا نخبه العصر
ونابغته قاموس العلوم وقابوسها حفيدنا سيدي المكي بن القطب سيدي المصطفى
ابن القطب الشيخ بن عزوز البرجي والكامل ان الشيخ عبد الله الدراجي
قد انتهى به في المدينة المنورة ما انتهى بالشيخ عيش في مصر وبعد كل
نهاية بداية نسال الله تعالى العفو والعافية في الدارين . كان الشيخ علما صارما
لا يخاف في الله لومة لائم فلا يزال بامر امراء المدينة ولا ينهيهم في ما يراه
مخالفا للشريعة حكى اهل الثقة والصدق انه مر بالحرم الشريف فوجد فيه
نساء الكجاج واولادهم على حالة تنافسي حرمة المحل فلم يتمالك ان هجم
عليهم بعصاه واخرجهم منه وصارت ضجة عظيمة انتهى خبرها الى والي المدينة
فامر الوالي بان لا يبقى الشيخ في المدينة بعد ثلاثة ايام ولما اخبروه بالامر قال
لهم قولوا له هو الذي يخرج من المدينة قبل ثلاثة ايام وما اصبح الصباح حتى
شاع ان الوالي مشرف على الهلاك وكان كذلك واضطر الوالي بعد المعاجزة
ونحوها الى استرضاء الشيخ فرضي عنه وزال ما به . وله من التأليف ارشاد
اهل الهمم العلية فيما يطلب منهم من الادعية النبوية على اختلاف احوالهم
الركبة فيه ثمانية فصول في نحو سبعة كواريس ومنها انحاء المريدين
بتحقيق رابطنهم بالكصرتين ومن احفاده في مدينة الجزائر اليوم قاضي السادة
الكنفية الفقيه الشيخ جو بن الدراجي واخيه الاديب الاريب علي الدراجي
مترجم ادارة المجابى الجزائرية . توفي سيدي عبد الله سنة ١٢٩٦

ابو محمد عبد الله بن محمد العباسي

ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي القاسم بن عثمان التميمي الشيخ الفقيه
القاضي الفاضل الوجيه احد قضاة العدل وولاية الدين والفضل لقي ابا محمد
عبد الحق لاشبيلي واخذ عنه وسمع منه واجاز له ابو الطاهر السلمي وولى
قضاء سبتة وكان بقاؤه في القضاء على اصالة وعلو منصب وجلالة وكان من
الوجاهة والنباهة بمحل وله من النحصيل ما لا يشغله عند شغل في الكل والمرحل
وتوفي بمدينة تونس في شهر ربيع الاول من عام عشرين وسبع مائة (٧٢٠)

عبد الله بن محمد التلمساني

عبد الله بن محمد بن احمد الشريف التلمساني الحسنى الامام العلامة المحقق
الحافظ الجليل المتقن ابن الامام العلامة الكجسة النظار الاعلم ابي عبد الله
الشريف امام بلا مدافع كان صاحب الترجمة من اكابر علماء تلمسان ومحققيهم
كاييد وقال بعض من عرفه بد وايبه واخيه في جزه ولد سنة ثمان واربعين
وسبع مائة (٧٤١) فنشأ على عفة وصيانة وجد مرضى لاخلاق محمود الاحوال
موصوفا بنبل وفهم وحذق وحرص على طلب العلم وكان والده قد بشره في
النوم رأى قائلا يقول له يزداد عندك ولد عالم لا تموت حتى تراه يقرئ العلم
فكان كذلك قرأ القرآن على الاستاذ النهوي ابي عبد الله بن زيد بفساس
وابوه بها حينئذ وكان الاستاذ يقرأ اولا المشرفاء والعظماء لعل قدره في النحو
والقراءة وظهرت حينئذ نجابته وحفظ القرآن وجل الزجاجي والفيه ابن مالك

وقرأ على الفقيه النحوي الاستاذ الصالح ابن حياتي الجمل والمقرب ثم جملة
صاحبة من كتاب سيويه والتسهيل وانتفع به واعتمد عليه وعلى الخطيب ابن
مرزوق جملة من البخاري وعلى الفقيه ابي عمران العبدوسي جملة من المدونة
وعلى الفقيه الصالح اجد القباب التلخيص والرسالة وقصيدة الكفيف في اصول
الدين وحضر على الشيخ الفقيه الحسن الونشريسي والشيخ الصالح ابي
العباس الشماع فرعي ابن الحاجب وعلى القاضي ابي العباس اجد بن
الحسن الموطأ ثقتها والنهذيب وابن الحاجب الفرعي ثم اقبل ابوه عليه وقد
كمل تهئته لقبول الكفائق وفهم الدقائق فقرأ عليه في لاصول لاقتصاد في
لاعتقاد للغزالي ومحصل الفخر وبعض كتاب النجاة لابن سينا والمقاصد للغزالي
ومختصر ابن الحاجب وتاليفه المسمى مفتاح لاصول في بناء الشروع على
لاصول وفي البيان لايضاح والتلخيص وفي الجدل كتاب المقترح البروني
وفي الهندسة كتاب اقليدس وفي المنطق جل الخونجي مرارا والمطالع للسراج
الارمدي وفي التصوف ميزان الغزالي وسمع منه اكثر الصحيحين رواية
ولاحكام الصغرى لعبد الحق فقها وسماعا وسيرة ابن اسحاق والشفا سماعا
وحضر عليه في التفسير من سورة النحل الى الكتم ومن اوله الى قوله تعالى
يستبشرون بنعمة من الله وفضل وقرا عليه التفسير ايضا فاشتغل بكثير من هذه
العلوم حياة ابيه الامام ودرس فيها . قرأ العربية زمانا طويلا وانتفع به فيه كثيرا
وحتم اقراء الرسالة في حياة ابيه وكان مع طلبة ابيه اهل فهم وحفظ ودراسة فاذا
بحثوا في شيء امرهم بالتقيد فيه ويحضر مجلسه كبار الفقهاء فصدرت منه اجوبة
شهدوا بصوابها وحسنها حتى يقوم بعض الشيوخ فيقبل بين عينيه ثم جلس
مجلس ابيه بعد موته وحضره من يحضر اباه ولم يشق عليه احد منهم فجسرى

على مذهبه نظرا ونقله وتحقيقا واعترفوا بتقدمه حتى كان القاضي علي
ابو الحسن المغربي يقول انثفت به في اصول الفقه اكثر من ابه تحسن تقريره
وبسطه ثم نقل للجامع الاعظم فاقرأ احكام عبد الحق وفرعى ابن الحاجب
ويحضره طلبته واس وشانهم حفظ المسائل والنقل على عادتهم خلافا عادة
التلمسانيين فيحضره جميعهم فيوفى لكل طريقه . حدث الفقيه العدل محمد بن صالح
الفاشي انه كان وجاعة من اصحابه يختبرون حفظه وصحة نقله فيأتون بالكتب
التي ينقل منها وينظرونها حين نقله عنها فلا يغير منها حرفا فاعترفوا بحفظه
وتحقيقه ثم بعد نقله يرجح ويوجه لشدة ذكائه حتى علم الفقيه ابو القاسم بن
رضوان رئيس كتبة المغرب حاله فذكره للسلطان عبد العزيز وبين له علو قدره
فوفر له في جرائده من غير سعي فيه فكان يكثر في افراجه النقل ويحقق الفقه
تحقيقا بالغا وفي الصيف يقرأ في العلوم العقلية من اصول وبيان وعريضة
وغيرها يقطع نهاره كله فيه بلا فتور وكان الطلبة يقسمون الوقت بالرمية حتى
لم يكن بالمغرب اكثر اجتهادا منه في الاقراء وانتفاع الطلبة وارتحلوا اليه من
الافاق وقال الشيخ الفقيه الصالح الزاهد الورع ابو العباس احمد بن موسى
البيجامي وكان ممن رحل اليه واخذ عنه علما جا لا يوجد اليوم من يرحل عن
هذا البلاد اليه مثل شيخنا ابي محمد في غزارة العلم وسهولة الالقاء وخفض الجناح
وكان ينشئ عليه بناء عظيما ويذكر انه لم يجد شفاه علمه في العلم الا عنده
وتبرز صدرا من صدور العلماء كايمة حافظا للمسائل بصيرا بالفتاوى والاحكام
والنوازل نحويا خالط النجود مع حافظا للغة والعريب والشعر والمثل واخبار العلماء
ومذاهب الفرق مشاركا في جميع العلوم حسن المجلس عذب الكلام فصيحنا
مليح المنطق محسنا لوجه مشفقا على الطلبة مثبتا في الفتوى متحوريا فيها

ولما وقف القاضي ابو عثمان العقباني على جوابه عن سؤال الجاهلين فسي
مسألة اصول الدين كتب تحفته شرح الله صدره ورفع من اهل العلم قدره
والسلام اذ ما ذكره صاحب التقييد المذكور ملخصا قلت ثم رحل ودخل
غرناطة من لاندلس واقرا هناك وتوفي انصرفه من مالقه غريفا في البحر
قاصدا بلدة تلمسان في سفر سنة اثنين وتسعين وسبعمائة (١١٧٢) هكذا ذكر وفاته
تلميذه الامام ابو الفضل ابن مرزوق الكفيد وعمه نحو خمسة واربعين سنة
واخذ عنه بالاندلس القاضي ابو بكر بن عاصم وغيره وقال الشيخ محمد بن
العباس كان الشريف ابو محمد هذا فقيها عالما علامة حافظا راوية متبحرا ماخر
اكثاف في الفتوى العلية ذا نفس طاهرة زكية شيخ شيوخنا اه ونقل عنه في
المعيار فتاوى فائدة قال الامام ابن مرزوق جمع شيخنا الامام العلامة ابو محمد
الشريف وقد سأل في مجلس تفسيره وهو يفسر قوله تعالى فلن يقبل من
احدكم ملء الارض ذهبا عن حكمة ذكر الذهب دون الياقوت ونحوه مما هو
ارفع قيمة من الذهب لان الفصد المبالغة في عدم ما يتقبل من الكافر في
الفداء فاجاب بانه انما عظمت قيمة ما ذكر لانه يباع بذهب كثير فاذا
المقصود الذهب وغيره وسيلة اليه قال ابن مرزوق وهذا غاية في الحسن ومثل
هذا كانت اجوبته على المسائل بديهته رحمه الله تعالى

عبد الله بن محمد التلمساني

الشريف الفقيه ابو محمد ابن القاضي ابي عبد الله المدعو جو الشريف توفي
سنة ثمان وستين وثمانمائة (١١٦٨) وتوفي اخوه الفقيه الحاج الخطيب الصالح

ابو العباس احمد بن القاسمي جو سنة سبع وستين وابوهما جو المذكور من علماء ناهسان وليس هو بالشريف التلمساني كلام المعروف لانه من اهل الثامنة وهذا من اهل التاسعة فاعلمه

عبد الله بن محمد الفلعي

الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد بن عمر الفلعي الفقيه المحصل العدل الرضي التاريخي المحدث من قلعة حماد يدرس بالجامع لا اعظم بالعادة بمجلس القضاة منه وكان حافظا للخلاف العالي والمذهب المالكي حسن النظر والتوحيد حافظا للتاريخ وذاكرا لخط صالح من الحديث وكان مشاورا شاهدا بالديوان وانتهت الرياسة اليه وتاخر عنها راغب في التاخر كان رحمه الله يقول في مجلس التدريس ان لي منذ انتهيت من الديوان سنة اعوام وان من هو هناك في خطته يقدر انه اكتسب لي بهذه المدة سنة مائة دينار وانني قد اكتسبت فيها سنة مائة دينار وحديث بدينار اشرف من دينار وكانت قوامته رحمه الله ببجاية لقي بها مشايخ كالشيخ ابي زكرياء اللفتسي وابي يزيد الزناسي وابي العباس الملياني وغيرهم وكان من اسباب التوفيق له انه اخذ اسيرا فوافق في الاسر بعض الفقهاء فشرح القراءة عليه ثم خاص الله كلاهما فجد بعد خروجه واجتهد الى ان حصل ما حصل وقاده زمان التوفيق الى ما اليد يميل فال في عنوان الدراية وقد قرأت عليه رحمه الله وسمعت واخذت عند وهو اول من بدأت قراءة الفقه عليه وكان يبدا في مجلسه بالروايات وبعد ذلك بقراءة الفقه والحديث والرواية وكان محبا في العلم واحله ومات عن انتطاع

الدنيا متخل عنها واشتغال بنفسه وكانت له ببجاية وجاهة ونباهة وكانت جوع
الامراء في الامور المجتمع لها لا تنعقد الا بوجوده وهو كان لسان الناس فيها
توفي عام تسعة وتسعين وستمائة (٦٩٩) اه من عنوان الدراية

عبد الله بن محمد المسيلي

جمال الدين ابو محمد الامام العلامة لاوحد البارع المتقن صاحب المصنفات
البديعة والعلوم الرفيعة كان حاله عجيبا ومنزعه غريبا وتصانيفه في غاية الجودة
والافادة والتنقيح وانتفع به القاضي فخر الدين بن شكر المالكسي توفي سنة
٧٤٤ بالقاهرة اه من الديباج

عبد الله بن محمد بن موسى البجاءي

ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى بن علوان الشيخ الفقيه الكاتب
الاديب المنشي من اصحابنا الذين هم في وقتنا لقي مشائخنا ابا الحسن
الكرالي رضي الله عنه رؤية عين وبركت واكثر نظره على شيخنا ابي محمد
عبد العزيز القيني وابي العباس الغماري تخطط بالعدالة وهي صفة له فقه
جيد وهو جامع للكتابتين الادبية والشعرية شيخ كتاب الكتابة الشرعية في
وقته وعلى شهادته العمل في الدار السلطانية صانها الله وهو المخصوص بالشهادة
على الامارة العلية اعلا الله امرها وله تخصص ووقار ورواه حسن واعتبار وله
نظم في الفرائض سلك فيه طريقة الحجازيين والنجديين ينحو فيه
الى اللطافة ويتجنب عن الكثافة وله توفيق وثبت في الامور وحسرى على

الطريقة المحدودة عند الخواص والجمهور وهو النائب في صلاة الفريضة بالجامع

لاعظم شرفه الله بذكره

ومن نظمه

من ارض نعمان هبت نسمة السحر * جمات بنشر عيبر طيب عطر
نمت بسر خزاما الجزع واحتملت * ما ضاع من نفحات البان والسمير
لله ما هيجت من وجد مكشوب * وما اثار من الاشجان والفكر
فاستشف منها بمن نحو اكما نفحت * تخبرك عن ساكنيه طيب الخبر
ياليست ايام وصل فيه عائدة * بشادن نلت منه منتهى وطوى
بيدى لمنظرة من وجهه قمرا * على قضيب كجين ناعم نضر
اذا تمنى تمنى قده غصنا * وان ينم سل اسيفا من الحور
مهتف بت استقى من مراشفه * خرا فاسقى الظما من بارد حصر
يفتر عن اقحوان يانع عبق * وعن عقيق وعن نور وعن درر
ما لاح لي بارق من افق مسمد * الا استهلت دموع العين كالطر
ولا تطلع من ازرار حلتته * الا زرى بضياء الشمس والقمر

عبد الله بن مجود بن عمر التبكتي

عبد الله بن مجود بن عمر بن محمد اقيت بن عمر بن علي ابن اخي السابق
دانفا كان فقيها سادجا مستحضرا لمسائل الفقه ونوازله معتنيا بذلك خصوصا
مختصر خليل والرسالة يستحضرهما نصب عينيه لا حظ له في غير الفقه توفي
بعد امتحانه واجلانه مع اهل بيته الى مراکش اول يوم من شعبان يوم الاثنين

عام ستة والـف (١٠٠٦) فى الطاعون مطعوناً تقبل الله شهادته وكان رحيماً رقيق
القلب رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الملك الراشدى

قدوة العلماء ورئيس النبلاء حامل لواء الكفـظ وجامع شتات المذهب المالـكى
تولى الفتىى المالكية وتوفى رحمه الله سنة ١٢٢٢

عبد الملك بن زيادة الله الطنبى (١)

ابو مروان الطنبى وهو عبد الملك بن زيادة الله قال فى الذخيرة كان ابو
مروان هذا احد حجة سرح الكلام وجملة الوية لاقلام من اهل بيت اشتهروا
بالشعر اشتهار المنازل بالبدر . طرموا على قرطبة قبل افتراق الجماعة وانتشار
شمل الطاعة واناخوا فى وكثوا بسروات اهلها وابو مضر ابوه زيادة الله بن علي
التميمى الطنبى هو اول من بنى بيت شرفهم ورفع فى لاندلس صوته بنباهة
سلفهم قال ابو حيان وكان ابو مضر نديم محمد بن ابى عامر امتع الناس حديثنا
ومشاهدة وانصفهم طربا واحذقهم بابواب الشحذ والملاطفة وماخذهم بقلوب
الملوك والجملة وانظمهم لشمل افادة ونجعة انتهى المصنود منه ثم قال فى
الذخيرة فاما ابنه ابو مروان هذا فكان من اهل الحديث والرواية ورحل الى
المشرق وسمع من جماعة من المحدثين بمصر والحجاز وقتل بقرطبة سنة ٤٥٧

(١) طنبنة مدينة كبيرة كانت فى نواحي المسيلة مثل مدينة نفاوس

انتهى وقد ذكر قصة قتله المستبشعة وانهم باغتياله ابنه ومن نظم ابى مروان
الطبنى المذكور ما وجدته صاحب الذخيرة فى بعض النعاليق بخط بعض ادباء
قرطبة قال لما عدا ابو عامر احمد بن محمد بن ابى عامر على الكذلى فى مجلسه
وضربه ضربا موجعا واقرب ذلك اعين مطاليسه قال ابو مروان الطبنى فيه

شكرت للعاصري ما صنعا * ولم اقل للحذيلمي لعا
ليث عربن عدا بعزتم * مفترسا فى وجاره صبعا
لا برحت كفه ممكنة * من الامانى فنعم ما صنعا
وددت لو كنت شاهدا لهما * حتى ترى العين ذل ما خضعا
ان طال منه سجوده فلقد * طال لغير السجود ما ركعا

قال ابن بسام وابن رشيق القائل قبله

كم ركعة ركع الصبعان تحت يدي * ولم يقل سمع الله لمن حمده
ثم قال ابن بسام فى الذخيرة ما نصه والعرب تقول فلان يركع لغير صلاة اذا
كنوا عن عهر الخلوة ومن مليح الكناية لبعض المتقدمين يخاطب امرأته
قلت التشيع حب اصلع هاشم * فترفضى ان شئت اوفتشيصى
قالت اصيلىع هاشم وتنفست * بابى وامى كل شىء اصلىعى
ولما صنت كتابى هذا من شين الهجا وكبرته ان يكون ميدانا للسفها اجريت
ها هنا طلقا من مليح التعريض فى ايجاز القريض مما لا ادب على قائله ولا
وصمة عظمى على من قيل فيه والهجا ينقسم قسمين بقسم يسمونه هجو
لاشراف وهو ما لم يبلغ ان يكون سبابا مقدعا ولا هجوا مستبشعا وهو ما طاطا
قديما من الاوائل وثل عروش القبائل انما هو توبيخ وتغيير وتقديم وتأخير كقول
النجاشى فى بنى العجلان وشهرة شعرة منعنى عن ذكره واستعدوا عليه عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه وانشدوه قول النجاشي فيهم فدرأ الكد بالشبهات
وفعل ذلك بالزهرقان حين شكا باكطئات وساله ان ينشد ما قال فيه فانشده قوله
دع المكارم لا ترحل لبغيتهما * واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

فسال عن ذلك كعب بن زهير فقال والله ما ارد بما قال له حجر النعم وقال
حسان لم يهجه ولكن سلح عليه بعد ان اكل البشيرم فهم عمر رضي الله عنه
بعقابه ثم استعطفه بشعره المشهور وقال عبد الملك بن مروان يوما احسابكم يا بني
امية فما اود ان يكون لي ما طلعت عليه الشمس وان كالعشى قال في

تبيتون في المشتى ملاء بطونكم * وجاراتكم غرثى بيتن خائضا

ولما سمع علقمة بن علاثة هذا البيت بكى وقال انحن نفعل هذا بجاراتنا
ودعا عليه فما ظنك بشيء يكي علقمة بن علاثة وقد كان عندهم لو ضرب
بالسيف ما قال حسن وقد كان الراعي يقول هجوت جماعة من الشعراء وما
قلت فيهم ما تستحي العذراء ان تنشده في خدرها ولما قال جرير

ففض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا

اطفا مصباحه ونام وقد كان بات ليلته يتململ لانه راي انه قد بلغ حاجته
وشفى غيظه قال الراعي فخرجنا من البصرة فما وردنا ماء من مياه العرب الا
وسمعا البيت قد سبقنا اليه حتى اتينا حاضرا بنى نمير فخرج الينا النساء
والصبيان يقولون قبحكم الله وقبح ما جئتمونا به والقسم الثاني هو السباب
الذي احدثه جرير ايضا وطبقته وكان يقول اذا هجوتم فاضحكوا وهذا النوع
منه لم يهدم قط بيتا ولا عبرت به قبيلة وهو الذي صنا هذا المجموع عنه واعفيناه

ان يكون فيه شيء منه بان ابا منصور الثعالبي كتب منه في يتيمنه ما شانته
اسمه وبقي عليه ائمه ومن مליح التعريض قول بعضهم في غلام كان يصحب
رجلا يسمى بالبعوضة

اقول لشادنكم قوله * واكبتها رمزة غامضة

لزوم البعوض له دائما * يدل على انها حاصلة

وانشدت في مثله لبعض اهل الوقت

بيني وبينك سرلا ابوح به * الكل يعمله والله غافره

وحكى ابو عامر بن شهيد عن نفسه قال عابت بعض الاخوان غنابا شديدا
عن امر اوجع فيه قلبي وكان اخر الشعر الذي خاطبته به هذا البيت
وانى على ما حاج صدرى وفاضنى * ليامننى من كان عندى له سر
فكان هذا البيت اشد عليه من عص الحديد ولم يزل يقلق به حتى بكى الى
منه بالدموع وهذا الباب ممتد لاطناب ويكفى ما مرويمر منه في اصعاف
هذا الكتاب انتهى كلام ابن بسام في الذخيرة بلفظه ولاخفاء انه عارض
بالذخيرة يتيمة الثعالبي ولذا قال في خطبة الذخيرة اما بعد حمد الله ولى الحمد
واهله والصلاة على سيدنا محمد خاتم رسله فان ثمرة هذا لادب العالى الرتبة
رسالة تنشر وترسل وايات تنظم وتفضل تنثال تلك اثيال القطر على صيحات
لازهار وتنصل هذه اتصال الفلاند على نحو الخرائد وما زال في افقنا هذا
لاندلسى القصى الى وقتنا هذا من فرسان الفنين وائمة النوصين قوم هم ما هم
طيب مكاسر وصفاء جواهر وعذوبة موارد ومصادر لعبوا باطراف الكلام المشقق

لعب الدجن بجفون المورق وجدوا بفتون السحر المنق جدا عشى ببنات
الملحق اذ نفع الطيب

ابو محمد عبد المنعم الجزائري

الفقيه القاضي الفاضل الشيخ ابي محمد عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن
عتيق الغساني من اهل الجزائر لقي المشيخة النسي لقيها الفقيه ابو محمد
عبد الحق بن ربيع كانت قراءتهما معا ولقي الفقيه ابا علي بن عبد النور
الجزائري بالجزائر ولقي بها ابا عبد الله بن منداس وكان له فقه وادب وعلم
بالفرائض واحكام الصناعة للوثائق كان فيها نلو الفقيه ابي محمد عبد الحق
السابق وهو المصلي ولم يكن احد بعدهما يلحق بهما في وقتها وكانت له
نزاهة ووجاهة وديانة وصيانة وله شعر رائق وكتب ادبي فائق وكان ينشئ
البياعات والكتب السلطاني انشاء وجوابا تخطط بالعدالة وهي صفته
وتخطط بالقضاء ببجاية وطالت مدته فيه وكان حاله فيه حال نزاهة وطهارة
وعفاف وقيام بحق الله على الواجب وكان كثيرا ما يشاور اهل العلم والفضل
ويقف عند قولهم ويعمل على رايهم وكان له رواء وسمت حسن وكانت له
فصاحة لسان وتمام بيان وكان معظما عند اهل بلده وعند ولاية لامر وبعضورة
كان انعقاد المجلس وكان مجلسه العضوي معتدلا لا هو بالموسع ولا هو بالمضيق
ولقد جرت في مدته خصومة لبعض الفقهاء وكان يحتفظ فيها كثيرا فنارة قائم
وتارة فاعد يقول انما مثله كما قال الشاعر

لا تظن في فليشي * صل في الحكم يرتشي

فهو يصحور ويتشي * فتري الحكم غدوة * وتري النفس بالعشي

وكان كثيرا ما يجرى على لسانه رجد الله هذا البيت

فياليت شعري اين او كيف او متى * يتقدر ما لا بد ان سيكون
وكان يحب الجرى على طريقة سحنون ويؤثره ولاجرم ان سحنونا هو قاضي
قضاة المغرب وما كان العمل بالمغرب الا على قوله كما كان العمل بالديار المصرية
الا على قول ابن المواز . صحبناه واستفدنا منه واهتدينا بهديه وتعرفنا بركة رأيه
رجد الله وغفر له توفي بنونس في عشر الثمانين وستمائة (٦٨٠) ومن شعره

لكل نبي دعوة مستجابة * وسيدهم طرا خباها لا امته
الى يوم لا يغنى عن المرأ منطق * فصيح ولا يدلى البليغ بحجته
ويروم يفر المرء من ولد له * حبيب ولا يجزى اب بابوته
ترى الناس فيه بين بالك وصارخ * وذاكر ما قد فات من فرط زلت
فكل به حيران يندب شجرة * وسكران لا من خرة بل بغموته
وكل نبي يسأل الله نفسه * ويضرب صفحا عن سؤال لأمته
خلا شافع فينا كريم مشفع * به يشمل الله العباد برحمته
اذا لم يطق شخص فعلا مخلصا * ولم يات ما ينجيه من غم حسوته
يعمهم المختار احمد بالذى * خبي لهم للحشر من فضل دعوته
فمن ذا له فضل كفضل محمد * على امه او من له مثل نعمته
فيا ربه بلغ عبيدك قبره * ليحصى بتقبيل لظاهر قبره
ويانس في الدنيا به في جواره * ويدخل يوم العرض في اهل طيبته
وجازة عنا بالذى انت اهلهم * وخير الورى انت الكفيل بمنته

عبد الواحد بن احمد التلمساني

عبد الواحد بن احمد بن قاسم بن سعيد العباني قاضي الجماعة بتلمسان
توفي عام ستة وتسعين وثمانمائة (٨٩٦)

سيدي عبد الواحد الونشريسي

كان متضلعا في الفقه والنحو والادب وغيرها من الفنون محققا لجميعها مع
طلاقة اللسان وحسن التعبير وسرعته وجودة الخط والشعر الرائق يرتجل المكاتبات
في الامور العريضة ويأتي فيها بالعجب العجاب وكان له مجلس يحضره اكابر
العلماء كالزقاق واليسيتني وغيرهما ولد بفاس بعد انتقال ابيه اليها من تلمسان
واخذ عنه وعن الشيخ ابن غازي وغيرهما من اهل عصرهما ولم يكن في حياة
ابيه في جد طلب بل يوثر الراحة على التعب زوجه ابوه سنة عشر او احدى
عشرة وتسعمائة فلما اعرس اطلق القاضي المفتي ابو عبد الله محمد بن عبد الله
اليفرنى الشهير بالقاضي المكناسي يده على الشهادة وقال لا يبه هذه هديتني
لهذا العرس وكانت الشهادة عند هذا القاضي عزيزة كان يقول من طلبها لي
فكانما خطب ابنتي ثم وليه بعد ابيه دروسه الوقفية ثم ولي القضاء والفتوى
بفاس فبقي نحو من ثمان عشرة سنة ثم تخلى عن القضاء الى الفتوى بعد
موت ابن هارون وكان ممن لا تأخذه في الله لومة لائم وتوفي قتيلا في
ذي الحجة سنة خمس وخمسين وتسعمائة (٩٥٥) اد

عبد الوهاب بن يوسف البجاعي

عبد الوهاب بن يوسف بن عبد القادر الفقيه الفاضل احد الافاضل
قل ان يسمح بمثلد قرأ بجاية ولقى بها ناسا ورحل للشرق ولقى افاضل حج
مرتين وله تحصيل جيد فى الفقه والاصليين ومعرفة باحكامه وبراعته
فى المنطق خصوصا على طريقة المتأخرين ولم يكن فى وقته اعلم منه بكشف
الاسرار الذى وضعه الكوجهرى فى عام المنطق وهو اعلم من واضعه ولى قضاء
جيلة بلاد فى افريقية كتوزر وقفصة وغيرها وحقق ان يتقدم على اكابر وقته ولكن
اكتظوظ لا تجرى على العقول بالارزاق قسم والعقول مثلها وكذلك اكتظوظ
توفي بتونس فى عشر السنين وثمانية . صح من عنوان الغبريني قيل
طريق المتأخرين طريق الامام الفخر والمتقدمين طريق الفارابى

سيدي عثمان السوداني

الفقيه ابو سعيد عثمان السوداني ممن قرأ على سيدي عبد القادر الفاسى

ابو محمد عطية الله اليرائسى

الشيخ ابو محمد عطية الله بن منصور الزواوى اليرائسى الفقيه الصالح العابد
الموفق الموهوب من عطايا الله السنية ما صار به اسمه المبارك جاء ما بين
لاضافة والعلمية وهو جمع بين العلم والعمل وبلغ فى مراقى التقوى الى غاية

كامل سمعت ممن ائق به ان وليين من اولياء الله تعالى وردا على منزله ضيفين
وهو حديث السن وكان بعيد الكفظ فتوسما فيه سمة العلم والتقوى وقوى في
باطنهما انه ممن يستحق مناصب اولى العلم والنهي فانفقنا على الوجهة الى
الله تعالى في امره والصراعة اليه ان يفيض عليه من خيره فاخذاه واجلساه بين
ايديهما وجعلا يجبذان شعر رأسه واذنيه ويقرمان عليه ولا يظهر لهما في امره
جلاء وحما بقولان لن نغلب عليه لن نغلب عليه فلم يزالا كذلك الى ان ظهر
لهما انجح حاله وعقب مثاله فارسلاه من ايديهما فظهرت عليه ظواهر الانوار
وتبدت له غرائب واسرار وكان في غاية الكفظ والاتقان لا يطالع شيأ الا حفظه
من ساعته ولقد سمعت من بعض الشيوخ رحيم الله انه سمع بكتاب غريب
عند بعض الطلبة وانه وجه اليد في نسخه فتعلل عليه فطلبه ان يعيره له ليلة واحدة
فاسعفه لذلك فطالعه من اوله الى اخره فحفظه من ليلته فاعاد الكتاب اليه ثم
املاه من صدره وذكر لي ان اسمه الذي سمي به لم يكن عطية الله وانما سمي
بعطية الله بعد ظهور هذا الامر عليه فكان يقال عطية الله يكنى عن هذه المواهب
التي وهب الله ثم غلب عليه هذا الاسم حتى ان اسمه وصار لا يعرف بسواه وذلك
فضل الله يوتيهم من يشاء رزقنا الله بركة اوليائهم وجعلنا من خواص الاصفياء
بفضله اه

عفيف الدين التلمساني

في فوات الوفيات لابن شاکر ما نصه سليمان بن علي بن عبد الله بن علي
الشيخ الاديب البارع عفيف الدين التلمساني كان يدعى العرفان ويتكلم
على اصطلاح القوم قال قطب الدين اليونيني كان حسن العشرة كريم

لاخلاق وله حرمة ووجاهة خدم في عدة جهات وقال الجوزي في تاريخه انه عمل ببلاد الروم اربعين خلوة يخرج من واحدة ويدخل في اخرى وله في كل علم تصنيف وحكى بعضهم قال اطلعت عليه يوم قبض فقلت له كيف حالك قال بخير من عرف الله كيف يخافه والله منذ عرفته ما خفته وانا فرحان ببقائه قال الشيخ صلاح الدين الصفدى وحكى لى الشيخ طي الكافى قال كان عفيف الدين مباشرا استيفاء الخزانة بدمشق فحضر الاسعد بن السديد لاعز الى دمشق صحبة السلطان الملك المنصور فقال له يوما يا عفيف الدين اريد منك ان تعمل لى اوراقا بمصروف الخزانة وحاصلها قال نعم وطلبها منه مرة اخرى ومرة وهو يقول نعم فقال فى الاخر اراك كلما اطلب منك الاوراق تقول نعم واغلظ له فى القول فقال له الشيخ عفيف الدين ويلك لمن تقول هذا الكلام ثم شق ثيابه وقام بهم بالدخول للسلطان فقام الناس الى الاسعد وعرفوه بالشيخ وقالوا له متى دخل الى السلطان اذات فسألهم رده واستعذر له وقال الشيخ اثير الدين المذكور هذا الشيخ عفيف الدين اديب ماهر جيد النظم نارة يكون شيخ صوفية وتارة كاتباً وتارة مجرداً قدم علينا القاهرة ونزل بخانقاه سعيد السعداء عند صاحبها وشيخها الشيخ شمس الدين الايلى وكان متخيلاً فى اقواله وافعاله طريقة ابن العربي توفى الشيخ عفيف الدين بدمشق فى شهر سنة تسعين وستمائة (٦٩٠) ودفن بمقابر الصوفية ومن نظمه

وقفتنا على المغنى قديما فما اغنى * ولا دلت الا لفاطمه على معنى
وكم فيه امسينا وبتنا بربعه * حيارى واصبحنا حيارى كما بتنا
فلم نر للغيد اكسان بهم سنى * ولو لا النصارى ما ثملنا ولا مانا
ثملنا وثلنا والدموع مدامنا * ومن اجل بدر التم فى حسننا اسنا

نسائل بانسات الكمي عن قدودهم * ولا سيما في لينها البانسة الغنا
ونلثم قرب الارض ان قد مشت بها * سليمى ولبنى لا سليمى ولا لبنى
فوا أسفا فيه على يوسف الكمي * ويعتوبه تبين عينه حزنا
وليس الشجى مثل الكلي لاجل ذا * به نحن نحننا واكمام بنا غنى
ينادى مناديهم ويصغى الى الصدا * فيسالنا عنهم بمثل الذى قلنا

ومنه

لا تلم صبوتى فمن حب يصبو * انما يرحم المحب المحب
كيف لا يوقد النسيم غرامى * وله فى ديار ليلى مهيب
ما اعتذارى اذا خبت لي نار * وحببي انواره ليس تخبرو

وشعره جيد للغاية رحمه الله تعالى وعفا عنه وعن جميع المسلمين

علي بن ابي القاسم التلمساني

ابو الحسن علي بن ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي قنون او بهنون روى
عن ابي الحسن شريح وابي عبد الله احمد الكولاني وابي علي الصدفي وابي
عمران بن ابي تليد وروى عنه ابو الحسن بن محمد بن خيار وابي الخطاب بن
الجميل وابي طالب عقيل بن عطية وابي عبد الله بن عبد الحق وابي محمد قاسم
ابن اكشا وكان متبحرا فى الفقه محققا لاصوله وله تواليف كثيرة اجلها المقتضب
الاشفى فى اختصار المستقصى وكان سري الهمة كثير المعروف خيرا فاضلا
ولي قضاء تلمسان بعد ابي يوسف بن حجاج فعدل واحسن السيرة وتوفي
سنة سبعة وخمسين وخمسمائة (٥٥٧)

علي بن احمد الشريف بن مالك الجزائري

لا اعرف من تاريخه الا قصيدته هذه

ايا جيرة حلوا بخير مقام * لكم قد صبا قلبي وطاب مقام
سعدت فبشرى اذ منحمت بحبكم * وذاسى منامى فى الدنيا ومرام
لقد اضرم لاشواق بدر مجيئكم * وانلف صبرى فى الهوى ومنام
وصاد بكم لى رشا احور الجفوس * ن احوى عليل انخسر عدل عظام
برى حبه جسمى وصيرنى الهوى * حليف سهاد ما لضعفى حام
لقد اضرمت نار الكليل بمهجتى * فهام لها دمعى كقطر غمام
ومن عجب ماء ونار تالفا * واعجب من ذا كونه عن عرام
له الله من صبي شرود فكم رمى * فوادى على بعد يربد حمام
وقد اكشا يوما بخد تسلسلت * عليه عذار فوق ورد كلام
فناديته والقلب برحه الجوى * امولاي صلتى انسى فى حيام
وزار على غيظ اكسود تعطشا * وحيانى احيانا فاحيا عظام
ومقلته الوسناء تدنو تغافلا * كلحظ غزال قد رنى من منام
وغصن النقا يفتال فى الروض اذ بدا * حياء بقى قد كل قرام
اراقب بدر لافق عنه اذا اتدى * وانشق رقى المسك حين ابتسام
قضى حسنه الوضاح عن كل ناظر * بالا يبرى لا قتيل غرام
ولما رأى العذال بعض جماله * رثوا لى ورقوا واهتدوا لهيام
وما صبرتى فيمن رأوك حقيقته * ولاكننى اصبوا بحب امام
ابى زيد القطب لاجل الشعابى * امام الورى طرا بكل مقام

سليل خيار احرزوا الفضل والنداء * واعطوا نجارا في البرية سنام
لهم كل فضل ينتمى فجنايهم * وغنصرهم اصل لكل فخام
جباهم كلاه العرش كل فضيلة * واربوا على اعلى السهى بهمام
هنيئا وبشرى للجزائر اذ غدت * به مقصدا شوقا لاهل الغرام
به لبست ثوب الفخار وجررت * ذبول المنى واستبشرت بمرام
وامطرها سحب المكارم والنقى * وسيقت لها الخيرات طول الدوام
وحل بها الفتح الميسر لقاصد * لديه المنى والامر من كل رام
لا جذا ربع تضمن قبره * رياض من الفردوس قرب خيام
مقام له قد زراسر سندانس * حواليه رايات علت بسهام
فمن بادر التوفيق حاز ظلالها * ومن حاد عن تقوى رمته بسام
كما الصافات الغر تملك رستها * تراعى بها الاملاك فحل امام
قوائمها الدر المجوف سرجهما الز * برجد موصولا بخير زمام
كذا شيخه جبر الانام وكنزها * ابو جمعة لانقى سمى المقام
فيا فوز من اضحى نزيلا رباها * هنيئا له يافوزة بمرام
ويا ربح من حل السداه لقلبه * وزار على لا يصل غوث الانام
يضافحه التوفيق من كل وجهة * ويحظى بتقوى الله زاد الكرام
لقد ضم اسرارا وعلما وحكمة * وراوحه الرضوان طول الدوام
وامسى به الربع الشريف مقدسا * يباهى به الفردوس دار السلام
تطوف به الاملاك من كل جانب * لتامين داع قد دعا بمغرام
عليك به يامن يريد سعادة * وفوزا من المولى وكل همام
هو البحر عذب الورد مهما قصدته * سقاسك به نهلا سقاء كرام

لقد خص قدما بالمكارم واغتذى * ثدي العلوم اجم قبل فطام
اذا ما بدا في الجوطالع نوره * تردت بدور الافق ثوب ظلام
فكم شاد من علم عزيز وحكمة * وكم بث اسرارا بحسن نظام
افاد جزاه الله خير جزائه * وبواه الفردوس اعلا مقام
جواهر تسمى بالكمسان فكم رمت * بكشف معان للقران عظام
عليك بها تشفى الغليل فقد حوت * بتبيانها الوضاح كل مرام
فله كم اجرت براعة نهرها * وابدت معان عذبة باحتكام
رياض له للصاكين افاده * كروضة انوار بديع النظام
وكم من تاليف افاد لها النهى * تعد بسابداع وحسن انسجام
فمن بعده للعلم والحلم والندا * ومن بكتاب الله بادي القيام
ومن بعده يروى الحديث تفهما * وحفظا واسنادا بعذب كلام
لقد اقسمت ايدى الزمان بانها * عقيم على مثل له بدوام
فهذا وان اردت شيئا فسر له * تنل كل مطلوب بخير مقام
بقبر له كم فاز اهل الهدى وكم * انال المنى صبا انى مرام
له اولياء الله القت زمامها * تراه لها بدرا كقدر التمام
وسلطانها بل قطبها وسراجها * وعروتها الوثقى لكل الانام
ابو زيد الارضى الابر الشعالبي * امام الهدى بحر الندا المنتظام
لقد اودع الله اجزائر رحمة * وعمت بها النهى بغوث همم
به اشرفت انوار صدرى واورقت * غضون منامى فى رياض اكمام
بقلبي قد اصمرت حبه كاتما * فلم تدر ما بالقلب منه نظام
منازله عادت اليها مناملا * تمتع بها يا قلب والعيش سلم

الاحدثن عنن هويت واسندن * رواياتك القربى بعهد امام
وكرر لنا ذكر الحديث مسلسلا * فذكرت ترواق لاهل الغرام
لقد رق لى فيد النسيب وساعدت * طيبه قوا فى الشعر حين نظام
مأثرة لا تنقصى لمحدث * ومن اين لى عد لقطر الغمام
امولاي يا غوث الانام تعطفنا * وجودا على عبد لكم مرام
خدمتك يا مولاي ارجوا تكرما * قبولا لديكم يزدمنى بنمام
فانت الذى يعطى الجزيل لقاصد * وانت لريب الدهر كيف الانام
وانت الذى حاز المفاخر والعللا * وفضلك فى السبع السماوات سام
وانت الذى اخبرت انك فائز * بحب من المولى وكل امام
وانت الذى بشورت خير بشارة * من الله بالغفران ثم سلام
وانت الذى اعطيت خير كرامة * من الله اذ سماك قطب الانام
وانت الذى من ام فبركت ددمت * له سيئات مع بلوغ مرام
وانت الذى حور الجنان تابعيت * لوصلك فاشتاقت له بغرام
وانت الذى توجهت تاج البها بحصه * مرة المصطفى شفعتك بغرام
وانت الذى ترجى لكل عظمة * وانت الذى تسطر لكل مضام
وانت اذا جار الزمان بنكبة * جدير بنصر حافظ لذمام
وانت الذى ينجو العليق بذيله * ويروى كروس الوصل بعد اوام
امولاي انى قد عرفت بحبكم * وحاشاكم ان تسلمونى لرام
فحبكم ذخرى وكنزى ومقصدى * ومدحك قوتى ونور ظلامى
الاهى بقطب الاولياء الثعالبي * اجب دعوتى وامن بكل مرام
وحسب لى ايامنا علماء وتوبة * وحسن اتباع يزدمنى بنمام

وبلغ مرادى من زيارة احمد * الاهى متعنى بذاك المقام
لطيفة كم اصبوا ومالي قدرة * وللمنعنى حن الكشا بغيرام
اهيل الكمى منوا علي بزورة * افوز بها يوما والوبمنام
واصحى لديكم فى الانام منعمسا * بقرب رسول الله بدر التمام
نبي الهدى المبعوث للخلق منته * شفيح الورى يوم اشتداد الكضام
هو الرحمة المهداة للخلق منته * هو المجتبى الداعى لدار السلام
هو البدر الا انه الكامل البذى * يلووح ولا تقص له بدوام
وبحر النداء مجلى الصدا اينما بدا * ومعطى العدا ثوب السردى بلزام
له معجزات افحمت كل ناكر * وانظمها القورمان عذب النظام
له انت الاشجار ساجدة كما * انى البدر منشقا سريع التمام
وكالشمس اذ ردت له بعد ميلها * واكرامه حفظا بطل غمام
وارواء جيش من زلال بكفه * تفجر كالانهار بعد اوام
وبالغار نسج العنكبوت لآية * كما رد حزب الكزى نسج حمام
وتسليم ثعبان عليه وضبيته * شككت هول صياد لها بحمام
ورد لسان قص بعد انفصاله * وكم آية لا تقصى لهام
هو المصطفى المختار من خير امة * هو المجتبى الهادى وذخر الانام
الاهى به والال حسب لى تخلصا * وثبت لنا الاسلام عند الكمام
وشفع ايا رحمان فينا مجدا * وخذ بيدى عشوا بيوم الزحام
وعمر الاهى من محبة دينه * جوارحنا وامنن بحسن ختام
وواصل على خير الانام تحيته * صلاة شذاها عنبري الكنتام
كذا لال والاصحاب ما هبت الصبا * وما امت العشاق اهل الكيام
ابنهما علي بن احمد الشريف بن مالك رحمه الله ونفعنا بدمامين

سيدي علي التواني

الولي الصالح المجذوب السائح ابو الحسن سيدي علي التواني ترجمه
في كتاب التفكير والاعتبار فقال ومنهم الشيخ المجذوب الموله سيدي ابو الحسن
علي بن الحاج التواني دفين بين المدن عدوة فاس بقرب مسجد الشوك
توفي رضي الله عنه سنة ثمان وخسين والى (١٠٥٨) هـ واورده في التنبيه
ولم يذكر له وفاة ولا غيرها وكذا الشيخ المدرع في منظومته فقال

وسيدي علي التواني * بجامع الشوك من السراة

وضريحه رحمه الله مشهور الى الان مزار متبرك به

علي بن ثابت النلمساني

علي بن ثابت بن سعيد بن علي بن محمد بن علي بن سعيد بن محمد بن
عبد الله بن يخلب بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد بن ياسين بن عبد الملك
ابن محمد بن فيس بن احمد بن محمد بن ابان بن عثمان بن عفان القريشي
الاموي هكذا نسبه شيخه الامام ابن مرزوق الكفيد في اجازته له . كان
مقطوع النظر في الورع والاجتهاد والدين قائم الليل صائم النهار له من
التواليث نحو ثمانية وعشرين تاليفا اكثرها في اصول الدين والحديث
والتاريخ والطب منها ثلاثة شروح على البودة الكبير والوسط والصغير وشرح
لتنقيح القرأ في وشرح عقيدة الصريو اخذ عن الامام ابن مرزوق وتوفي
في ذي الحجة من عام تسعة وعشرين وثمانمائة (٨٢٩) وسنه سبع وخسون سنه

علي بن الحفاف الجزائري

(من صفوة الاعتبار بمستودع الامصار ولاقطار)

قال الشيخ بيروني في رحلته ومن الاخير الذين اجتمعت بهم ومنحونسي فضائل اخلاقهم التحرير العالم الشيخ علي بن الحفاف المفتي المالكي بقاعدة الجزائر وهو من تلامذة علامة القطر الافريقي الشيخ ابراهيم الرياحي كما اخبرني بذلك عن نفسه وله فضائل كاملة وتقوى وسكينة واطلاع وسعة في الفقه والحديث الخ ومما دار بينهما من الكلام الكلام على الهجرة فاشار عليه بان بقاء العالم للناس خير له من انتقاله لنفسه وقال ذلك هو المنصوص عليه في فقهاءنا . اقول وكنت سألت شيخنا الاستاذ سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف الهاملي في هذا المعنى قبل قدومي الى الجزائر بسنوات ثلاث او اربع فاجابني من دون تأمل بان النهار او الليل لا مفر منه اذا اقبل اشارة الى ان الارض في العصر الجديد دار واحدة لا ينتقل منها الا اليها رضي الله عنه . وكانت وفاة الامام ابن الحفاف يوم السبت صباحا عام ١٢٠٧ وكنت في عشية يوم الجمعة فصدتته مع علامة المغريين كادني وكاوسط الشيخ المكي بن مصطفى ابن عزوز فزرناه وطلب منه الشيخ لاجازة في البخاري خصوصا وفي غيره على ما اظن عموما فاجازة وفي الغد سمعنا بوفاته فسبحان القدير على جمع من يشاء بمن يشاء متى شاء

علي بن ذي الوزارتين التلمساني

علي بن ذي الوزارتين محمد بن المسعود الخزاعي التلمساني المولد الفاسي
الوفاء لاندلسي آلاب والسلف الفقيه الكاتب وهو القائل لما كبا بموسى بن
ابي عنان المريني فرسه بالشمايين

مولاي لا ذنب للشقراء ان عثرت * ومن يلهمها لعمري فهو ظالمها
قد حالها ما اغتراها من مهاينكم * من اجل ذلك لم تثبت قوائمها
ولم تزل عادة الفرسان مذكبوا * تكبر الجياد ولم تنب عزائمها
وفي النبي رسول الله اسوقنا * اعلا النبيين مقدارا وخاتمها
كبابه فرس ابقى بسقطنه * في جنيد خدشة تبدو مراسمها
حتى صلى صلاة جالسا ثبتت * لنابه سنة لاحت معالمها
صلى لاله عليه دائما ابدا * ازكى صلاة تحييها نواسمها

وقال في القصة الولي ابو عبد الله محمد بن عباد الكميري الرندي

ان الجواد ما كبا * لا لما فيه نبا
لك قبول ما به * اما من اتقربا

وقال فيد مسعود بن محمد بن ابي الطلاق ابو سرحان

ان الجواد ما كبا * لا لفتح قربا
فانه صلى ومن * صلى ينال لاربا
وانما صلاته * صلاة نصر وجبا

علي الزيات البيجائي

الشيخ الفقيه الصالح لاصيل الفاضل المتعبد ابو الحسن حافظ المذهب
محصل له متقن مجيد قرأ بالاندلس واستوطن بجاية وقرأ بها وانتفع الناس
بعلمه ودينه ثم رحل محاصرة افريقية وكان يقرأ عليه كذب المذهب كالتهديب
والرسالة والجلاب والتقلين وغيرها الى ان توفي بها ياكل من كد يمينه معرضا
عن خطط الفقهاء ولو ارادها ما تعذرت عليه اذ من عنوان الدراية قلت وهو من
شيوخ العارف بالله ابن ابي جرة

علي بن سليمان البربني

الولي الصالح والنجم الواضح سيدي علي بن سليمان البربني معظم عند
اهله ومحترم عند اهل وطنه قبره يزار واولاده فيهم العلم والصلاح وخدمة الخير
واهله ومحبة العلم وذويده سيما سيدي علي بن الصالح وكان حبيبا جدي
ولوالدي وقد ظهرت انواره وقويت اسراره وعلمه وفضله طاهر اذ قد درس
واسس وعلم وانس نبراس زمانه وعبقوري او انه وليث مكانه اذ ورقيلاني

سيدي علي الصافي

الشيخ الفاضل العالم كبير السن عظيم الشأن سيدي علي الصافي من ذرية
الولي الصالح سيدي موسى وسيدي علي هذا ادركناه عابدا كان اقبل على

مولاه ضريحه في قبريته واما جدته فضريحه عند بنى ابراهيم معظم قبوة يزار
واولاد سيدى علي هذا افاضل الى الان هم على خير الى قيام الساعة ان شاء الله
نفعا الله بكلهم ءامين اه ورقيلانى

علي بن عبد الرحمن بن احمد القبائلى

يكنى ابا الحسن الفقيه الكاتب كاتب ابي سعيد بن ابي العباس المورى
وهو الذى كان مريضا عند مقتل ابيه ولما اعتدى ابا سعيد المذكور مريض فى
شعبان من سنة سبع وثمانمائة وصح من مرضه وهنأته الشعراء بقصائد كثيرة هناك
من جلتهم ابو الحسن المذكور بقصيدة وهى

هنيشانا ولكل لانام * براحة فخر الملوك الهمام
امام اقام رسول العلاء * وحمل من الحجر اعلا سنام
به قرة العين لما بدا * صحيحا وما ان بد من سقام
وحمل هو لا كبد الدجا * يسوارى قليلا وراء الغمام
ويظهر طورا فيجلوا به * عن الناس يا صاح داجى الظلام
او الليث يعكث فى غيلد * فتحذر منه السباع احتجام
امولاي عثمان بحر الندى * ومرزى العداة ونجل الكرام
لشد رفع الله سلطانه * بنفسى الغداة له من امام
امولاي عبدك قد صره * افول رضاكم وبعد المرام
واصحى كئيبا لا بعادكم * مشوقا لتقيل ذاك المقام
فكن راجيا يا امام السورى * عظوما لملوكك المستهام

لعل الذي نالـه ينقصى * وتشمله بالهبات اجسام
فايدى الله بالنصر ما * ترم فوق الغصون اكمام
توفي بغاس ذبيحا سنة ١٠٩٠هـ من الجذوة

ابو الحسن علي بن عمران المليانى

ابو الحسن علي بن عمران بن موسى المليانى عرف بابن اساطير الشيخ
الفقيه لاصولي الجليل الفاضل الشيخ الحكيم ابو الحسن لقي المشيخة ببجاية
كالشيخ ابي الحسن الكرالى رضي الله عنه وغيره وكان من خواص اصحابه ومن
فضلائهم كان له علم بالفقه وامر الدين والتصوف وعلوم الحكمة وكان له علم
بالوثيقة وكان من عدول بجاية وخيارها وكان متخصصا متزهدا مقلدا من
الدينا متعففا مقتصدا ومضى له زمان وجوفيد في غاية التخلي ولا تقطاع في
مدة الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه وكان يحمل خبره الى القرن بسده وكان
يرغب في ان تحمل عنه فيمتنع من ذلك وكثيرا ما كان يشتري ما يحتاج
اليه من ضرورة منزله بيده ويحمله بنفسه ولا يترك احدا يحمله عنه ولم
يكن ذلك منه الا قصدا للبرامة من الكبر لانه كانت له رياسة وهمسة وعلو
ولم يكن من هودونه في المنزلة يفعل مثل ذلك وكان شيخنا ابو محمد
عبد الحق رحمه الله يقول في العالم المطلق وكان يعظمه كما كان يعظم مشيخته
وما رأيت يعظم احدا من اصحابه مثل تعظيمه له وكان يقرأ عليه فقرا عليه بعض
خواص اصحابنا كتاب لاشارات والتنبيهات لابن سينا وكان بحيث تقرا

عليه العلوم التي ذكرت انه يحملها لو تبسط لها وكان اقل اهل وقته وابعدهم
من الشر توفي بجاية في عشر السبعين وستمانه

سيدي علي بن عبد العزيز الدوسني

الولي الصالح العلامة الفاضل والمحقق الكامل النقاد لابرز سيدي علي
من ذرية سيدي ابي الحسن الشاذلي كما هو بخط اجم الغبير والعديد الكثير
انه من ذريته وهو نجل الشيخ الولي الصالح سيدي عبد العزيز الخسراز
الزابي في الصحراء وهو معلوم في بلد الدوسن نفعنا الله بهم وكرامته
ظاهرة واسراره باهرة صاحب العناية وقد سمعت انه اخذ علمه عن الشيخ
الولي سيدي عمر الوزان القسطنيني وكان رضي الله تعالى عنه بنى دارا
واسعة عظيمة بحيث لا يكفيها جذوع الارض والسدى وماها يتعجب بما
يكون به السقف وقد رأيت رسمها فلما كملت اصبحت الجذوع على
الدار اى القناطيس من جبل الزاب وبيننا وبينه يوم كامل وقد علموا ان
ذلك من خرق العادة وقد رأيت المورد العذب للجوزى بخطه واولاده
افاضل على الخير والطاعة والحمد لله وهو من القرن العاشراى اوله ولا ادري
هل اخذ من التاسع ام لا نفعنا الله ببركاته وجعلنا في زمرة مامين اه ورتيلاني

ابي الحسن علي القرباني

كان فقيها محققا عارفا باصول مذهب مالك بارعا في فنونه متقنا لمسانله مشاركا
في جميع الفنون ولى الفتوى المالكية والقضاء مرارا توفي رحمه الله سنة ١٢٢٨

علي بن عيسى الراشدي التلمساني

نزىل فاس المحروسة كان بجامع النارجعة من حومة لازدع قرب فندق
اليهودى اخذ عند ابو العباس المنجور وابو عبد الله محمد بن يوسف التوغى
وغيرهما توفي سنة ٧٨٢

سيدي علي الفجيجي

الشرىف الزاهد البركة العابد الفقيه الارضى الولى الصالح المرتضى
ابو الحسن سيدي علي بن عبد الرحمن الفجيجى كان رحمه الله من طلبة العلم
القاطنين بالمدرسة المصباحية وكان تقيا نقيا ورعا زاهدا متقشفا ذا كرامات يصوم الدهر
ويقوم الليل يختم السلكتة فى كل ليلة بالقيام وكان من تلامذة الشيخ سيدي
بدر الدين السابق يحضر مجلسه وكان الشيخ سيدي بدر الدين المذكور
يحبده ويثنى عليه كثيرا لما يرى من تقواه وزهده وورعه ونقشه وكثرة صلواته
وصيامه توفي رحمه الله بعد وفاة شيخه المذكور واطنه سنة نيف وسبعين ومائتين
والث (١٢٧٠) ودفن معه بضرىحد ورامه وجعل على قبوره مقبرة من رخام

علي بن محمد بن احمد بن محمد التنسى

ابن اخى البدر محمد بن احمد شقيق الشهاب احمد اخذ عن ابي القاسم
النويدى وكامبرى وابى الفضل المشدالى المغربى واخذ عن لاخير بن
لاصول والعصدي عن التنسى وعن الشمنى والكافيجى المعانى والبيان وعن

الشمسي علوم الحديث ودرس الفقه بالجهلية بعد منازعة القرافي وبجامع
طولون بعد الحسام بن حريز ثم ترفع عن تعاطيد وتصدي الافراء تخرج به
جاعة وربما كتب على الفتوى ثم استقر في قضاء الشام بعد ان تعب فيه
فاظر الكاص وقال اكثر الناس لفقده من الديار المصرية ولد عام احد وثلاثين
وثمانمائة (٨٢١) وتوفي في سابع شوال سنة خمس وسبعين وثمانمائة (٨٧٥)
اه من السخاوي

علي بن قاسم الشهير بالحداد الوهراني

قال القلصادي في فهرسته هو الشيخ الفقيه الصدر اجتمعت به بوهران اه

علي بن محمد التالوني الانصاري التلمساني

اخو الامام محمد بن يوسف السنوسي لاه قال تلميذه الملاي شيخنا البقيير
احافظ المتقن العالم المتفنن الصالح ابو الحسن كان محققا متقنا حافظا يحفظ
كتاب ابن الحاجب ويستحضره بين عينيه قل ان توى مثله حافظا
قرا عليه اخوه محمد السنوسي الرسالة في صغره وكان من اكابر اصحاب
الحسن ابوكان ما رأيت قط مشتغلا بما لا يعنيه بل اما ذاكرا او قارئا للقرءان
او مشتغلا بمطالعة او نحو يحفظ الرسالة وابن الحاجب والتسهيل لابن مالك
وغيرها جعل له وردا كل يوم قرأت عليه ابن الحاجب فراءة بحسب وافادة
وسألته عن وضع الكتاب في الارض فقال حكى شيخنا الحسن ابوكان فيه
قولين لماخوي اهل تونس وبجاية جوارا ومنعوا رسالته عن مستند الناس في

عادتهم من عدم اخذ الرجل المقص من صاحبه بل يضعه على الارض فياخذه
حينئذ فقال سألت عنه شيخنا الحسن ابركان فقال هكذا راينا شيوخنا يفعلون
ثم قال سيدى علي ولعله علم نسي انه قلت وقد ذكر السيد الشريف
السمهودى الشافعى فى كتابه جواهر العقدين حكمة منعه عن بعض شيوخه
فانظره فيه قال الملالى وسألته عن الوتر جالساً فقال فيه قولان باجواز وعدمه
وذكر اخوه السنوسى انه يوخذ جوازه جالساً من قول المدونة انه يوتر فى سفره
على الدابة اه قلت وهذا لاخذ نقله ابن ناجى عن بعض الشيوخ قال الملالى
رأيت بخطه عن بعض الصالحين ان من نزل منزلاً وجمع ائقاله وخط على
حواليها خطاً وهو فى داخل الخط ويقول فى داخله ثلاثاً الله الله ربى
لا شريك له لم يضره لص ولا عدو ولا غيره ويكون مع ائقاله فى حرز الله وهو
مجرب اه وتوفى فى صفر عام خمسة وتسعين وثمانمائة (١١٦٥) ورأى اخوه
السنوسى قبل موته فى المنام داراً عظيمة فيها فرش مرتبة فقيل له هي لا خيك
على يدخل فيها عروساً اه من الملالى

ابو الحسن علي بن محمد الزواوى

الشيخ ابو الحسن علي بن محمد الزواوى اليتورفى شيخنا الشيخ العابد
الزاهد المتقى الولى لله تعالى من جملة الاعلام المتقين ومن الاكابر الذين يجب
اعتقادهم فى الدين له عبادة وديانة وصلاح وانقطاع وزهد وولاية وكانت له
كرامات ظاهرة متواترة وكان على سنن السلف الصالح رضى الله عنهم اجمعين
ليس عنده من التحريف ولا من التبديل ولا خزعبلات المتلبسين شىء

ولقيته رحمه الله بنى يتوخ بموضع سكناه منها وانا على اول السن ففرج بي
وسر واستدنانى لنفسه واخذ يقول ويمسح على راسى ويجبذ باذنى الى ان
استوفى ما اراد ان يقرأه وما شاء الله من ذلك وانا يومئذ فى المكتب كان
ذلك منه من غير سؤال سُبِّله وانا فعله من تلقاء نفسه فوجدت بركة ذلك
وتعرفت بمنه وهو احد اشياخى المباركين رحمه الله واخبرنى بعض من وثقت
به انه لما حضرته الوفاة حضر ولده وبكوا لفراقه واستوحشوا فقال لا عليكم مهما
اصابكم امر او عارض فانوا الى قبرى واذكروا شكواكم واسألوا الله يفرج عنكم
وما زال اولاده بعده مهما عرض لهم عارض يفعلون ذلك فيجدون نفعه واخبرنى
بعض من وثقت به ان رجلا ممن عرض له ضرورة قوت اتاه ان ينظر له نظرا
يستعين به وكانت للرجل عائلة قال فدخل الى منزله فاخرج لى اربعة امداد
قمحا وقال لى لا تناول منها الا انت على طهارة ولا تناول منها امرأة فحملتها
ولزمت ما قال لى وكان ذلك فى اواخر الشتاء واول الربيع فكفانى ذلك
وعائلتى حتى وصلنا الى لا كل من حراثتنا بعد دخول زمن الصيف وهذا من
كراماته رحمه الله تعالى اه عنوان الدراية

علي بن محمد الجزائرى

قال الجبوتى فى وفيات سنة ١١٨٥ ومات احد اذكياء العصر ونجيبا الدهر
من جمع متفرقات الفضائل وحاز انواع الفواصل الصالح الرحلة الشيخ علي
ابن محمد الجزائرى المعروف بابن النرجمان ولد فى الجزائر سنة ١١٢٦ وكان

ينتمي الى الشرف وزاحم العلماء بمناكبه في تحصيل انواع العلوم واجازته
الشيخ سيدي محمد المنصور التلمساني رحمه الله ودخل السزوم مرارا وحظي
بارباب الدولة وانى الى مصر وابتنى بها دارا حسنة قرب لازهر وكان يخبر
عن نفسه انه لا يستغنى عن الجماع في كل يوم فلذلك ما كان يخلو عن
امرأة او اثنتين حتى في اسفاره ولما ورد لاميرو احمد ماغا امينا على دار الصرب
بمصر المحروسة الذي صار فيما بعد باشا كان مختصا بصحبته لا يفارقه ليلا
ولا نهارا وله عليه اغداقات جميلة وهو حسن العشرة يعرف في لسانهم قليلا
وبامره توجه الى دار السلطنة وكانت اذ ذلك حركة السفر الى قتال العدو
فكتب المترجم عرض حال الى السلطان مصطفى فيه ان من قرأ استغاثة
ابى مدين العوث في صف القتال حصلت النصره وقدمه الى السلطان
فاستحسن ان يكون صاحب هذا العرض هو الذى يتوجه بنفسه ويقرا هذه
الاستغاثة تبركا فاجاه الامر من حيث لا يحتسب واخذ في الحال وكتب
مع المقاتلين وتوجه رغما عن انفسه ووصل الى معسكر المسلمين وصار يقرأ فقدر
الله تعالى الهزيمة على المسلمين لسوء تدبير امراء العسكر فاسرع من اسر
وذهب به الى بلاد المرسكو وبقي اسيرا مدة ولم يفقه احد بخلاصه منهم حتى
توفي هناك غريبا شهيدا رحمه الله تعالى

علي بن محمد بن منصور الغماري التلمساني

علي بن محمد بن منصور الغماري ابو الحسن عرف بالاشهب قال تلميذه
الامام ابن مرزوق الكفيد في حقه شيخنا العلامة توفي بفلس وقد ارسل اليها

من تلمسان عام احد وتسعين وسبعمائة (٧٩١) اه وقال المشورى فى فهرسته
شيخنا لاستاذ الحاج الراوية نور الدين ابو الحسن توفى بفاس يوم الجمعة
خامس رمضان عام احد وتسعين اه ومن اخذ عنه بالاندلس القاضى
ابو بكر بن عاصم والشيخ ابو جعفر البقنى اجد شارح البردة وغيرهم

علي بن محمد بن منصور الصنهاجى التلمسانى

علي بن محمد بن منصور بن علي بن لاشهب الصنهاجى التلمسانى نور
الدين ابو الحسن الفقيه لاستاذ الرواية الحاج الرحالة توفى بمدينة فاس
فى شهر رمضان سنة ٧٩١ اخذ عنه المشورى

علي بن محمد الكلبي الجزائرى

فقيها وعلامتها ومفتيها من معاصرى الامام محمد بن العباس التلمسانى له
فتاوى نقل كثيرا منها فى المازونية والمعيار

علي بن موسى

الولى الكبير والقطب الشهير سيدى علي بن موسى ومررنا على بنى
منجلات وبنى بترون وبنى عيسى وغيرهم فلما وصلنا الشيخ سيدى علي بن
موسى بتنا فى مقامه المشهور وضريحه الترياق وقد ظهر من امره نفعنا الله به
ان من قصده حاجة دينية او دينية يعطى لوكلائه وطلبة مقامه شيئا معلوما اذ

كل حاجة بما تشتري من القدر المعلوم تقضى باذن الله وفضل الله عليه عظيم
وصبغة الله عليه جالية وزائره مقبول دواء رباني وطب الهى وقد كان فى القرن
التاسع معاصرا للشيخ سيدى يحيى العيدلى وصديقا له كراماته باهرة واحواله
ظاهرة قلت قال الشيخ سيدى علي بن موسى فيه خاصية الرقية لم تكن فى
احد من اهل عصره قال وقد رقا لى عكازا اى عصا فكنت ارقى بها للناس فيظهر
اثارها وقيل انه ذهب لبنى يجبل فى وادى بجاية ونواحيه ولد كبير بلغ حد
المشي وتجاوزة ولم يقدر على المشى بان صار مقعدا لا يقوم اصلا فمسح عليه
ورقا فمشى من حينه نفعنا الله به ومن كراماته ما اشتهر عنه انه اقام بقرة بعد
ذبحها وقسم لحمها وسببه انهم لم يسهموا له الطلبة لانه كان خديما للطلبة وغير
ذلك من كراماته وكان له مزودا اذا امتلأ يكفيه ثمانية ايام بلغ الضيوف ما
بلغوا الفا او اكثر افاض الله علينا من بركاته وجعلنا فى زمرة بمنه وكرمه ثم
ذهبنا بعد الزيارة وطلبنا عنده ما طلبناه عند الشيخ سيدى يحيى الى قرية
الدلس المحروسة لزيارة سيدى احمد بن عمر اذ كنت صغيرا وقلبي متعلق به
حتى جمع الله بيننا وبينه عام ١١٧٩ فلما وصلنا فرح بنا فرحا عظيما وسر بنا
سرورا قويا ودعا لنا بعزم وقوة همة من صميم قلبه وخلوص لا انتقاد واقمنا ثلاثة
ايام فيها مع كرم عظيم وطيب ضيافة واحسان تام من اهلها عمرهم الله وجعل
البركة فيهم ثم ان فضلامها ونجباءها سالوني عن قول بعض الاولياء وقفت
بساحل وقفت لانياس دونه فزبرت عليه رسالة حسنة بما فتح الله به ارتجالا
وكتبت فيه رسالة نحو كراسة صغيرة اه ورتيلاني

علي بن موسى البجاءى

احد شيوخ القطب سيدى عبد الرحمن النعالي بن عبد الله بن محمد بن
زيدور النادلى كان اماما فى الفرائض والحساب حسن الخط كثير التقليد
له مسائل فى فنون . شرح تلخيص ابن البنا وقيد على رفع الحجاب له .
توفي عام سنة عشر وثمانمائة (٨١٦)

الحاج علي التماسينى

(من كشف الحجاب عن من تلاقى

مع التجانى من الاصحاب)

القطب الكامل والغوث الفاضل ذو الكرامات الجمرة والفضائل الشايعة
بين هذه الامة بدر السعادة الذى ضامت به الغياض وشمس الهداية التى
تقتبس منها لانوار فى سبل المطالب ذو الكشف الصريح والفضل الصحيح
الفاضل الجليل الشريف لاصيل ابو الحسن سيدنا الحاج علي بن سيدنا الحاج
عيسى التماسينى رضى الله عنه هذا السيد الجليل من خاصة الخاصة من
اصحاب سيدنا رضى الله عنه المشهود لهم بالفتح الكبير فى حياته وبعدعا وقد
كان له التصرف التام قيد حياة سيدنا رضى الله عنه وكان يفعل امورا خارقة
للعادة مما يدل على عظيم مقامه عند الله وكان عند سيدنا رضى الله عنه بمكانة
عظيمة وقد ترجم له صاحب البغية عند قول المنية فى تعداده لرجال الطريقة
المشهود لهم بالفتح بين الخليفة

وغوث عصرنا التماسني * قطب الوري سيدنا علي

ونصد بعد ذلك البيت اراد به العارف الكبير قطب اوانه وحامل رايته
التربية والترقية بهذه الطريقة الاحدية في زمانه ابو الحسن سيدنا الحاج علي
ابن الحاج عيسى التماسيني نسبة الى تماسين من ارض الجريد وشهرته كفايته
كان رضى الله عنه من خاصة الكفاية من اصحاب سيدنا رضى الله عنه ومن
شهد له الشيخ رضى الله عنه بالفتح الاكبر في حياته حتى انه كان اذا قدم
عليه زائرا بفاس يقدمه للامامة الزاوية مع كثرة من بها اذ ذلك من اكابر
العلماء والفضلاء وقد انفق له يوما في الصلاة شيء مما ينحل بها فذكر ذلك
للشيخ رضى الله عنه وكان ذاكر ذلك يستنهمه هل يؤثر ذلك خلافا في
صحتها فاعرض الشيخ عن جوابه على وفق ما اراد وقال ذلك رجل مفتوح عليه
والصلاة خلف المفتوح عليه مقبولة وناحيك بهذه شهادة من الشيخ رضى الله
عنه لهذا السيد وتنويرها بقدره وحدثنى الشريف لاجل المقدم البركة المبجل
خديم سيدنا رضى الله عنه سيدى الطيب بن محمد السفيناني انه في المدة
التي ولاه سيدنا رضى الله عنه النيابة في الانفاق على داره وقضاء حوائجه
سأله الشيخ رضى الله عنه ذات يوم عن بعض اماته وكانت مريضة فقال له
هل اشتريت لها الدواء فال فقلت له يا سيدى قد اشترينا لها عدة من
الادوية فلم يظهر لها اثر ولعل لا وفق لها هو الكتابة يعنى الرقية قال فقال لي
رضى الله عنه ومن يكتب لها ثم قال رضى الله عنه ما رأيت من هو امثل
لذلك الا سيدى الحاج علي التماسيني لو كان حاضرا قال فقلت له وانا
اريد ان ياذن لي في ذلك يا سيدى كل من اذنت له فهو سيدى الحاج
علي قال فلم يقبل منى ذلك وجعل رضى الله عنه يقول واين مثل سيدى

الحاج علي يافلان وكررها منكرا على ما قلته حتى وددت اني ما ذكرت له ذلك وكفاه هذا من شهادة الشيخ رضى الله عنه بالخير والبركة ومن المتواتر عن هذا السيد صاحب الترجمة رضى الله عنه انه كان بعد استيطان الشيخ رضى الله عنه مدينة فاس ياتى الى زيارته بطريق المخطوة حتى زجره رضى الله عنه عن ذلك ونهاه عنه وقال له ان كنت تريد مواصلي لله فلا تاتنى الا كهياة عامة الناس بنقلين وعكازة مع رفقة تذوق جميع ما يذوقونه فى الطريق من العطش والاعياء والخوف وغير ذلك وحدثنى بعض الخاصة من اصحاب سيدنا الشيخ رضى الله عنه ان سيدنا الشيخ رضى الله عنه صلى العصر ذات يوم بباب دارة وصلى معه جماعة نحو الثمانية من اصحابه وحسين التفت من صلاته واقبل بوجهه على من صلى معه لم يشعروا ان سقط بينهم عرجون تمر فنظر اليه الجاسرون ولم يعرفوا من اين سقط عليهم وتغيرت عقولهم فلما رأى الشيخ رضى الله عنه ذلك من حالهم قال لهم هذا فعل ذلك الرجل ووصفه بالبهلول او نحو ذلك ثم سماه لهم وذكر انه اجتمع بالشيخ رضى الله عنه بعد ذلك فذكر له ذلك وقال له ما حملك عليه فقال يا سيدى اعذرني فاني كنت فى ذلك الوقت فى حائطلى والخدام يجنون التمر فرأيت ذلك العرجون فاعجبني فتمنيت ان يصل الى دارك على حالته فحملنى ذلك على ان رميت به وقلت له سر حتى تنزل بين يدى سيدى فزجره الشيخ رضى الله عنه ونهاه عن مثل ذلك وبعد وفاة الشيخ رضى الله عنه ظهرت عليه اثار الفتح الكبير وتصدى للتربية فى الطريق وظهر عليه فيضان وجدانى لا يوجد مثله الا فى كمل المشايخ فصار الناس ياتونه من سائر الافاق للاخذ عنه والتبرك به واخبرنى ثقة انه كان

انه في زاويته زائرا فاتفق ان اجتمع عنده في مدة اقامته لديه نحو مائتي
رجل كلهم يطلبون التقديم اي الاذن منه رضى الله عنه في اعطاء الورد
وكلهم من الافاق البعيدة وما وصفته به من التولية وصفه به غير واحد من اهل
البصائر وذكر لي بعض الافاضل من اصحابنا انه كان حين حج اجتمع ببعض
المقدمين من قبل الشيخ رضى الله عنه فاذن له في اعطاء الورد قال لي فلما
رجعت اجتزت بسيدى الحاج علي يعنى صاحب الترجمة بطلب منه الاذن
في بعض الاذكار فقال لي وهل عنديك اذن في تلقين الاوراد لمن طلبها
منك قال فلم اهتمد لما هو الصواب فقلت له عندي قد اذن لي في ذلك
المقدم سيدى فلان قال فقال لي هو مرب يستفهمنى وكررها فلم ادر ما اجيبه
به ولم يتفطن هذا لانسان الى انه يشير له الى انه هو من اهل التريسة حتى
فارقه واخبره كثيرة وكراماته اوضح من شمس الظهيرة وفي هذا القدر كفاية اد
وكان لصاحب الترجمة رضى الله عنه يد طولى في المكاشفة والتصريف التام
وكان كثير الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم وقد حكى عنه في البغية حين
تكلم على رؤية الاولياء له صلى الله عليه وسلم منقبة تشهد لما قلناه ونصه وقد
بلغنى من طريق الثقات الاثبات ان اخص اصحاب سيدنا رضى الله عنه
العارف الكبير المرصوف بالقطبانة في زمانه من غير دفاع ولا نكير ابا الحسن
سيدى الحاج علي التماسينى رضى الله عنه تجاذب اطراف المذاكرة مع
بعض الاخوان يوما في مثل ما نحن فيه فقال له يا فلان ان من الرجال
الحاضرين معك في هذا الزمان من لا يفعل فعلا قل او جل الا على اذن منه
صلى الله عليه وسلم من طريق المكافحة والعيان حتى انه لا يقوم لفراشه
الذى ينام فيه الا اذا امره صلى الله عليه وسلم بذلك وقد فهم عنه من سمع

منه ذلك انه يعنى نفسه وله من شواهد حاله ما يصدقه فيما ابداه من مقاله
توفي رحمه الله تعالى سنة ستين ومائتين والفر (١٢٦٠) ورمز لهذا التاريخ الويل
الصالح سيدى العربى بن السائح بجمل العجز من هذا البيت
وعام موته بلا تمويهه * قضى لروح الثقلين فيه
ودفن رضى الله عنه بداره فى تماسين لازالت تمطر قبره الرجاء كل حين
مامين اه من كشف الحجاب باختصار

العبدلاوى احمد

(من كشف الحجاب)

وقال فيه لو لم يكن من حسنات سيدى محمد بن قويدر العبدلاوى
رحمه الله الا كونه ابا لسيدنا العارف بالله الكبير والويل الشهير ذى المناقب
الفاخرة والكرامات الظاهرة بقية السلف الصالح فى هذه الملة واسطة
عقد الخلف بين المجلة سيدى ومولاي احمد بن محمد بن قويدر العبدلاوى
نفعى الله والمحبين ببركته مامين لكفى فى التنويه بقدره وعن التعريف
به لغيره وحسب مثلى عند ذكره لا طسراق هبة جلاله رضى الله عنه
وارضاه واقد ارشدنى الله واحمد له الى معرفته وطوى قلبى على محبته
فسقانى لما تحقق صدق محبتى بكاس اسراره واطلعنى على بعض معارفه
الدالة على رفيع مقداره بعد ان لا حظنى بعين الوداد وسلك بى واحمد لله
سبيل الرشاد فهو اب روحى الشفيق جزاه الله عنى افضل ما جازى به
اوليائه وقد ذكرت فى هذا التاليف وفى غيره من الاسرار التى تلقيتها منه
ما يشفى الغليل ويسرى كل سقيم وعليل وغالب ما فى هذا الكتاب مروي

عنه وماخوذ منه املاء وكتابة وليس له فيه الا مطلق الجمع والكتابة فقط ولو
تتبع ما رأيت من المناقب والكرامات لضاق عن حمل ذلك هذا الموضوع
ولكن نذكر هنا بعض ذلك تليها واختصارا فاقول ولد رضى الله عنه واطال
حياته قبل وفاة سيدنا رضى الله بنحو شهرين عام ثلاثين ومائتين والث (١٢٢٠)
وحضر لسابع ولادته جمع من افاضل اصحاب سيدنا رضى الله عنه كالقطب
الشهير سيدنا الحاج علي التماسيني واصرابه وفي اليوم الذى ازداد فيه جاء
الى والدته وهي نساء به الولي الشهير والعارف الكبير ذو الاحوال الغريسة
والكرامات العجيبة صاحب سيدنا رضى الله عنه الشريف سيدى ابو الحسن
علي بن شتى وقال لها هذا ولدى ومن شك في يخاف على نفسه ثم رجع
من حيث اتى ولم تعرف من اين دخل عليها ثم تبين انه ما اتى الا لبشارتها
بذلك فنوبها بقدر ولدها المذكور لتكون على بال منه ثم انه تروى في
حجر الولاية ملحوظا بالعناية معظما عند الاقارب والاباعد منذ كان صبيا ملازما
لدار سيدنا رضى الله عنه بعين ماضى لاسيما سيدنا محمد الحبيب ابن سيدنا
رضى الله عنه فانه اتخذه اخا وصديقا وحبيا ورفيقا فهو خزانه اسراره وجليسه
فى المذاكرة والمسامرة فى ليله ونهاره الى ان توفي سيدنا محمد الحبيب رضى
الله عنه وهو عنه راض وقد حدثنى اطال الله بقاءه مما وقع له مع ابن سيدنا
رضى الله عنه اخبارا كثيرة مما يدل على خصوصيته معه قال كنت فى بعض
الايام مشتغلا بحفظ بعض المصنفات فى النحو فمرانى سيدنا محمد الحبيب
رضى الله عنه فقال لي اتركت هذا واقرا ما يعود نفعه عليك قال فتركت
ذلك امثالاً لامره قال فينما انا معه فى بعض الايام جالس اذ قال لي يا فلان
وسماه ان عندي بعض اذكار الشيخ رضى الله عنه المكتومة التى لا ينبغي

ان يطلع عليها الغير وارىد ان اذكروها ولكنى خفت من ان اكن فيها وكان اردت قراءة النحو فلا بد لنا ان نقرأ مع الالفية قال فصرت اكتب عشرة ابيات فى اليوم واخفظها وهو يكتب اربعة ابيات فقط فلما بلغت لباب حروف اجر نظرت الى لوحه فوجدت فيها اخر كالفية وهو احصى من الكافية الخلاصة الخ فتعجبت من ذلك وقلت له يا سيدى ما هذا فقال لى انا لست مثلك انام الليل كله وانما انام ساعة واحدة فقط واشتغل بما انا بصدده قال ثم اشتغلنا بقراءتها تدريسا على العلامة سيدى احمد بن عاشور رحمه الى ان توفي رحمه الله

وكان الخليفة لأكبر القطب لاشهر سيدنا الحاج على التماسينى بحسب سيدى احمد العبد لاوى المذكور المحبة التامة وبنوه به بين الخاصة والعامة ويوسم بالصدق فى جميع اخباره ويرسله للامور المهمة من اوطاره وذلك كله لما جبله الله عليه من السمائل السنية والاخلاق السنية والمكارم العظيمة والمحامد الجسيمة ولازال القطب سيدى الحاج على رضى الله عنه يريده احسن تربية الى ان توفي رضى الله عنه وهو عنه راض بعد ما ارواه كؤوس المعرفة دهاقا واطلعه على كنوز الاسرار فى مضمار الفوز بالمقصود فلم يدرك غيره له التحافة ثم تلاقى بعد ذلك بالعارف بالله سيدى محمد اكنسوس رضى الله عنه ورأى من كراماته ما يبهز العقول واجتمع ايضا بالولي الصالح سيدى العربى بن السائح رضى الله عنه بقيد الحياة قائما مقام الجميع فى الدلالة والارشاد ولازلنا نقتبس من مشكاة انواره ما يطمئن به قلب الموفق بين العباد ولندكر هنا طرف رسالة بعثها المقدم لاملل العلامة لاجل ابوالحسن سيدى علي بن عبد الرحمن مفتشى وهران المتوفى قريبا فى رمضان عام ١٢٢٤ وكانها

منه رجه الله وداع لصاحب هذه الترجمة نص المقصود منها والذنا الروحاني
وطيبينا النفساني ولي نعمتنا ملاذى وعمدتي وقودتي حامل لواء الطريقة
المحمدية ومظهر اسرار النجانية العارفي بالله من الله الى الله سيدنا ومولانا
احد العبد لاوى ابقى الله وجودك واشرق في سماء العرفان شمسك
ايا شريكى فى الصورة الانسانية وان كنا واحدا من حيث الحقيقة المحمدية
نورك الكل والورى اجزاء ويا نظرة العارفي بالله سيدى الحاج علي
التماسينى قدس الله سره ويا خزانة اسرار سيدنا محمد الحبيب نجل سيدنا
الشيخ رضى الله تعالى عنه اشهد بالله انى ما سمعت ولا علمت بعد انتقال
سيدى العربى بن السائح رضى الله عنه ولا رأيت من يقوم مقامك فى
هذه الطريقة المحمدية ولا من يعرف شروطها الصحية والكمالية ولا ادايتها
ولا اسرارها ولا احوال سيدنا رضى الله عنه واولاده مثلك سيما ركنها الاعظم
وهو رفع الهمة عن الخلق وعدم الالتفات الى ما فى ايديهم ابفاسك الله علما
ومزارا ومركزا لهذه العصابة المحمدية لابراهيمية الكنفية وبارك لك فى
عمرك الى ان ياتى الله بالفتح او امر من عنده وجعلك من ورثة المقام
المحمدى عين الرحمة الربانية التى وسعت كل شيء الى ان قال فهنيئا سم
هنيئا لك فى خيبة من جهلك وبعدا لمن عاداك ويا حسرتى من لم
يعرف قدرتك ويا غبنى من لم يفرز بمولاتك ومحبتك وكانس من ايسة
فى السموات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون الله الله فى دعائك
الصالح لصالح احوالى وتسديد اقوالى وفتح بصيرتى وفك قيودى وخلصى
من ربة الغير والغيرية حتى ترى الحق بالحق من الحق للحق سلام الله
وبركاند عليكم اهل البيت انه حميد مجيد الخ بتاريخ رجب سنة ١٢٢٤ وقد

تظن صاحب الترجمة رضى الله عنه لصاحب هذه الرسالة من انه يستودعه
وامرنى بان اقوم مقامه فى جوابه فلما اتيته باجواب اخبرنى بهوتته رحمه الله
اه من كشف الحجاب

علي بن موسى بن علي بن هارون

وبه اشتهر المطبرى بالطاء مطهرة تلمسان ابواحسن قال المنجور شيخنا
الفقيه الفرضى العددى لاستاذ الموقمت المتفنن الخطيب المفتى لازم ابن
غازى بعد انتقاله لفاس عام احد وتسعين وهو قارئ دروسه فى المدونة والموطا
والعمدة والتفسير وخليل والعربية والحساب والفرائض وغيرها جمع عليه سبعا
وحصل منه علما جما حتى قيل له خزانة علم لكثرة الفنون عنده اجازته ابن
غازى عام ستة وتسعمائة وختم عشرين ختمة بعد السبع وغيرها والبخارى نحو
عشر ختمات والموطا بالباجى وغيره قراءة بحث وتحقيق وجامع لاصول
لابن الاثير وترغيب المنذرى واكتفاء ابى الربيع بفرازة ولد الشيخ احمد بن
غازى وانتفع عليه فى هذه الكتب وفى شرحها وغريبها وكذا فى
الاصول وعقيدة ابن ابى زيد واصلى ابن الحاجب ومختصر ابن عرفة
وفانون ابن العربى وجمع الجوامع وموافقات الشاطبى والتنقيح وفى الرسالة
اربع ختمات والمدونة والمختصر مرتين وابن الحاجب وبعض التوضيح وابن
عرفة واللفية مرارا واللامية والجرومية والمغنى والشاطبية الكبرى والتيسير وابن
برى ومورد الظمشان والتلخيص مع شرح السعد والبردة بشرح ابن موزوق
مرارا وابن ابى جمرة على البخارى والحكم مع شرحها لابن عباد ومختصر

لاحياء للبلالي وجمل الكونجى الى لوح القضايا وبعض مقدمة ابن الحاجب
والخوفى وشرحه عليه والتامسانية ورجز الونشريسى وشرحها لابن عيسى
وقلخيص ابن البناء ومنية الحساب واخزرجية مويهن وذيلها ونظم ابن
جماعة للحبائى شيخه ونظم شيخه الغورى ايضا ورجز العبدوسى فى شهادة
السماع ومثلى الطريقة لابن الخطيب وشيئا من المدارك وابن خلدون
ورسالة القشبرى وكثيرا من مخطعاته ومنظومانه فى الفقه والادب وغيرها واجازة
فى الجميع مع جميع ما يجوز له ومنه عام سنة وتسعمائة ثم لازمه بعد
ذلك اربعة عشر عاما حتى مات واخذ ايضا عن ابى العباس الونشريسى
والمكناسى والاستاذ الموقت ابى العباس الزاجنى وادركت المواسى والطنجى
واقرا المدونة فى حياة ابن غازى . اخذ عنه عبد الواحد الونشريسى واليسيتنى
والزقاق وغيرهم وسألت اليسيتنى ايها افقه هو او عبد الواحد الونشريسى
فقال لى ابن هارون افقه لانه لازم لابن غازى تسعة وشرين عاما فى البحث
والتحقيق وعبد الواحد الونشريسى لم يخدم الفقيه ما يقرب من ذلك وان
كان دراكا سالم الذهن منشئا بل كان ينادب مع ابن هارون توفي فى ذى
القعدة سنة احدى وخمسين (٩٥١) وقد نال على ثمانين وافادته لا ساحل لها
حتى كانه لا يتنفس الا بفائدة كان غاية فى الكف لا يقف . لم يختلف بعده
فى فنه مثله متواضعا منصفا كثير التلاوة وعبادة المرضى وحضور الجنائز حضر
جنازته السلطان فمن دونه اه ملخصا

علي بن مكى المليانى

من فقهاء ملياندة اخذ عن الامام عبد الرحمن الوغليسى له ذكر فى نوازل
المازونى ولم افق على ترجمته

علي بن ابي نصر

الشيخ الفقيه العالم العابد الورع المبارك ابو الحسن علي بن ابي نصر
فتح بن عبد الله من اهل بجاية ولد بها سنة ست وخسمائة (٥٠٦) وتوفى بها
ليلة التاسع والعشرين اجمادى الاخيرة من عام اثنين وخسين وستمائة (٦٥٢)
كان له فضل وعلم ونسك وصلاح وديانة وجاهة ونباهة رحل الى لاندلس
وبعدا الى المشرق واستقر قراره ببجاية وكان بها يروى ويسمع ويتفقه عليه
ولد علوسند فى الحديث وانقطع فى اواخر عمره عن الناس وما زال رحمه الله
منقطعا وكان ملك الوقت يزوره فى منزله ويغتنم مسرته ويتلقى باليد
والقبول حاجته وكان ممن ظهرت له الكرامات وعرف بالاحوال السابقة
اخبرنى غير واحد عن الفقيه ابي يوسف الزواوى رحمه الله عنه قال مشيت
الى الفقيه ابي الحسن رحمه الله رسولا عن الفقيه ابي العباس بن عجلان
اسأله فى مسألة القائل « اكلال علي حرام » فلما وصلت الى المنزل قبل ان
اصرب الباب قال الفقيه لمن حضره فى المجلس افتحوا لى خيكم فلان فانه
جاء يسأل فى مسألة اكلال علي حرام قال ففتح الباب فدخلت فسلمت
على الشيخ فقال لى امرت الفقيه ابو العباس ان تسألنى عن مسألة اكلال

علي حرام سلم عليه وقل له انت اولي بهذا مني فانك انت اليوم مشتغل
وانا تارك وهذه كرامات لا واحدة وانظر الى فضله رضى الله عنه حيث
ابى ان يفتي فيها وتورع عن ذلك الامر الى غيره ولم يظهر الا ان ذلك
لاشغال غيره وقصوره هو وذلك من فضله ومن كراماته رجه الله انه كان له
بنات كن متسترات فسأل الله تعالى ان لا يطلع عليهن احد فمتن في حياته
وسمعت عند رضى الله عنه انه حج ثمان عشر حجة بعضها فى اواخر المائة
السادسة وبعضها فى هذه المائة نفعا الله به وقبره بمقربة من قبر الفقيه ابى
زكرياء الزواوى رحمهم الله وله رابطة بخارج باب اميسون وهي اليوم دائرة
وشيوخه منهم ابو محمد بن يونس بن يحيى الهاشمى سمع منه بمسكة شرفها
الله تعالى وسمع بيست المقدس من ابى اكسين جبير وسمع بدمشق
من ابى القاسم عبد الصمد محمد الدرستانى ومن ابى محمد عبد الواحد بن
اسماعيل بن طاهر الدمياطى وسمع بالاسكندرية من ابى القاسم الحسن بن
عبد السلام ويتصل سندا بالفقيه ابى الحسن بن ابى نصر المذكور من قبل
الفقيهين ابى محمد بن ربيع وابن كحيله وغيرهما وسنده فى البخارى عن
الشريف ابى محمد بن يونس بن يحيى بن ابى الحسن بن ابى البركات
عن ابن الموقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب بن ابى الحسن عبد الرحمن
ابن محمد بن المنظر بن داوود الداودى عن عبد الله بن احمد بن حويه عن
محمد بن يوسف عن الامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى المذكور
وهذا السند عال وقد روى عنه لاندلسيون ببجايسته لقصور سندهم عن هذا
السند روى عنه ابو بكر بن محرز فان سند ابى بكر فى البخارى وهو عن سند
قاصر عن هذا السند وهذا السند اعلا منه وهو من اعلا كلاسائيد ومن احسن ما

تلقى وذكر الشيخ الصالح ابو عبد الله بن القائد القصار رحمه الله قال حضرت مع
السيد بن الصالحين العالمين العاملين ابي زكرياء الزواوي وابي الحسن بن
ابي نصر فتح ابن عبد الله نفع الله بهما ورضي عنهما في عام خمسة وستمائة
مجلسا سال فيه الشيخ ابو زكرياء الشيخ ابو الحسن عن رحلته الى المشرق وما
راى من الغرائب وما شاهد من العجائب فقال له حضرت بعض دروس العلم
في عام اثنين وستمائة مع حفيد من حفدة سلالة الشيخ الطاهر المبارك عماد
المعمر بما سبق له من بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ورغبت منه
يريد لا تبرك به ففعل ودخلت معه اليد رضى الله عنه فوجدته في مهد ملفوفا
بقطن وعيناه تتقدان كأنهما اليواقيت وكحيتة كحلام وقد تجددت بعد سقوطها
فسلمت عليه فرد علي فقال له حفيده يا جداه هذا طالب من المغرب يقرأ
معى وقد رغب منى ان يراك ويتبرك بك وتدعو له قال فدعنا الى رضى
الله عنه بصوت خفي مفهوم سمعته وقلت له يا سيدى انت رأيت سيد
الاولين والاخرين مجددا صلى الله عليه وسلم فعساك تحدثنى حديثا ارويه
عنك وارويه فقال نعم كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصينا ان
نكث من القران بسور قلانل من الكتاب العزيز ويقول هي امان من
الفقر قلت هذه رتبة عظيمة حصلت لهذا العالم فانه يعد بها من التابعين
وهذه القصية معلومة النقل عن الشيخ رحمه الله وذكر ان سكنى بلدة هذا
المعمر تسمى قطننة

ابو الحسن علي الويسي

نسبة لسيدى ويسي الولي الصالح ذى المسجد الكائن بقرب السفينة شيخ الاسلام ومفتي الانام مات فى الثانى والعشرين من القرن الثالث عشر وله من العمر اثنان وتسعون سنة له من المؤلفات شرح البخارى فى اثني عشر جزءا وحاشية على شرح السيد للمواقف العسدية وحاشية على القطب وجزء فى المحاكمة بين القطب والسيد ابدع فيه ما شاء وفتاوى حافلة فى النوازل التى بين يديه واجوبة عن مسائل فى فنون متفرقة واختام كثيرة للبخارى ومسلم والشافى والموطا وغير ذلك ونظم بديع فى ذكر من حضر بدرا من الصحابة وذكر انسابهم ورسالة فى النبي سيدى خالد الكائن بقرب اولاد جلال ورسائل كثيرة غيرها

ابو منصور عمار بن شريط الفسطينى

العلامة الشهير الشيخ ابو منصور عمار بن شريط الفرد الامام والقسود الهمام الحافظ الدراكة نخبة اهل زمانه فقها وادبا وعلما بالكديث والاصول طويل الباع فى علم البلاغة من نظراء الكفصسى وامثاله تولى الفتيا المالكية ثم نظر الاوقاف مات فى حدود سنة ١٢٥٠

ابو راشد عمار الغربى الفسطينى

العلامة الشيخ ابو راشد عمار الراشدى المعروف بالغربى كان اديبا له الباع الطويل فى المعقول والمنقول شاعر ابعيدا ولى الفتوى المالكية والخطابة بسيدى

علي بن مخلوف والتدريس بمدرسة سيدي الكتفاني ثم الى جامع القصبنة
الف حاشية جلييلة على الشيخ ابراهيم الشبرخيتي شارح المختصر توفي في
جادي الثانية سنة ١٢٥١

ابو منصور عمار الشريف القسطيني

العلامة الشريف ابو منصور عمار الشريف كان نخبة قسطينسة ودرة اعيانها
ففيها ادبها اصوليا بيانيا مشاركا في جميع الفنون اخذ عنه الونيسي الاصغر
والمبلي وتقلد نظارة الاوقاف والقضاء مرتين واخطابة بجامع رحبة الصوف
مات رحمه الله سنة ١٢٤١

ابو الطاهر عمارة الشريف

الفيقيد سيدي ابو الطاهر عمارة الشريف بن يحيى بن عمارة الشريف
اكسني هكذا من خط يده رحمه الله يكنى ابا الطاهر له علم وادب وفضل
ونيل تقضى في بعض النواحي ببجاية وكان متقدما في علم العربية والادب
وله تاليف في علم الفرائض منظوم وتواشيعه في نهاية الكسني وبها يضرب
المثل وكثيرا ما يقول الناس عند ما يتشظط الانسان على الانسان في
الطلب « واغنى لك موشعا لعمارة » وقد ذكرولي ان شعره قد جمع في
ديوان ولكني ما اطلعت عليه وقد رأيت بعض قطعة مستحسنة من
شعره وانا اذكرها واذكر سببها قباها وذلك ان بجاية كانت بلد غزات وكانت
اجفان اسحاق بن غانية تصل ايضا من ميورقة كما تصل به اجفان بجاية وكان

اسحاق بن غانية بجزيرة ميورقة وهو بقية اللتونيين فوجه له من مراكش
من قبل خليفتها من يطلبه بالبيعة والدخول تحت الطاعة فامتنع من ذلك
وكان بين يديه ولداه علي ويحيى فقال للرسول وانا لا اراهم ولا يروني ولكن
قل للموحدين يهيتون ما ينفقون على رأس هاذين واسار الى ولديهم
فانفصل الرسول عنه وتجهز الولدان بعد كبرهما في طوائف فيها بعض
الفرسان ووصل الى شاطى بجاية وكانت البلد شاذرة من الجيش فتلقاهم الناس
على عادة تلقيهم ولما وصلت له الخيل مستعدة والناس ما عندهم من شانهم خبر
طلعوا على جبل الخليفة ودخلوا من باب اللوز الى قسبة البلد ولم يكن فوق باب
اللوز سور في ذلك الزمن وطلبوا الناس بالبيعة فبايعوهم وكان الشريف ابو الطاهر
عمارة رحمه الله ممن امتدحهم وانشد بين ايديهم وربما عرض في بعض مقاله جريا
على عادة الشعراء امثاله ثم ان الموحدين تجهزوا برا وبحرا من فورهم ليستاصلوا
من البغاة شافة امرهم فانفصل على ابن غانية عن الكمال وتبع الموحدون
الناس بما ظهر منهم من مقال او فعال وكان من جملة الامرانه لما خطب لهم
قال الخطيب في خطبته واحمد لله الذي اعاد الامر الى نصابه وازاله من ايدي
نصابه فاشتدت وطأتهم على اهل العلم واعتقلوا انا سامنهم وكان في جملة من
اعتقل الشريف ابو الطاهر عمارة ولما وصل الموحدون خرج الى الجهة التي
كان فيها قاصبا فوجه اليه وجمي به مصفدا في الحديد فبقى معتقلا مع اصحابه
مدة من الزمان وهو يروم ان يقول فلا يجد للقول سبيكا الى ان سمع منشدا
ينشد سحرا لعلى بن الجهم

عيون المها بين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
فتحررت بلباله وزال عن لسانه عقاله فكتب بالتصيدة التي منها هذه

القطعة الاولى فتلقاها بالقبول وشفع فيه وفي اصحابه جدده النبي الامى خير
شفيح واكرم رسول وهي هذه

سلام كعرف المنديل الرطب فى الجمر * ولا كما حب النسيم على الزهر
فلم من مقلته بعبرة * تعبر فوق الخد عن كامن السر
وقد راعنى ايماض برق بذى الفضا * كما ابتسم الزنجى عن بهج الثغر
بدالى ان الليل اورى زناده * ولا نار لانور برق له يسرى
ونار باكبدي اكابد حرها * وقلب سليم قلب فى لظى جه
وما طائر فوق العصور مسرح * كمن بات مقعد الجناحين فى وكسر
فلم انس توديع البنين مصفدا * واصغروم يجرى وادمعه تجرى
ابا زيد انى باكسين وسيلتى * وجدى شفيح الناس فى موقف الكشر

وكانت له رجة الله ابنة تسمى عائشة كانت اديبة اريية فصيحة لبيبة
وكان لها خط حسن رأيت كتاب الثعالبي بخطها فى ثمانية عشر جزءا وفى
خاتمة كل سفر منه قطعة من الشعر من نظم والدعا رجة الله اذا ختم السفر وتم
التاريخ كذب بخط يده : وقال عمارة بن يحيى بن عمارة الشريف الكسنى
وتكتب ابنته القطعة بخطها وهي نسخة عتيقة ما رأيت احسن منها ولا
اصح ولقد رأيت منه نسخا كثيرة منتقدة لا هذه النسخة ولقد يجب ان
تكون هذه النسخة اصلا لهذا الكتاب حيث كان ويقع التصحيح منها وهذه
النسخة من جملة الخزائن السلطانية ببجاية ابقاها الله وحفظها ومن الغريب انى
رأيت هذا الكتاب فى سفر واحد رأيت به حاضرة قسنطينة عند امام جامع
فصبتها المحروسة وهو لا باس به ومن شعر الشريفة عائشة رجزها الله

اخذوا قلبي وساروا * واشتياقي اودعوني

لا عدا ان لم يعودوا * فاعذروني اودعوني

ويقال انها بعثت بهما الى ابن الفكون شاعر وفند وقالت له عارضها اوزد
عليها فكتب اليها معذرا عن الجواب : لاقتصار عليهما هو الصواب . ولها ايضا

صدني عن حلوة الشبيع * اجتنابي مرارة التوديع

لم يقم خيرذا بوحشة هذا * فرأيت الصواب ترك الجميع

ولها في معنى المداعبة وقد خطبها رجل من الاشراف كان اصلع فلم تجبه

الى مراده وقالت هذه الابيات تداعب صاحبتها من الفتيات

عذيري من عاشق اصلع * قبيح لاشارة والمنزع

يروم الزواج بما لو اتى * يروم به الصنع لم يصنع

برأس حويج الى كيسة * ووجه فقير الى برقع

ولها رجمه الله ظرائف اخبار ومستحسنات اشعار لكن هذا الموضوع لم يقصد

به هذا المعنى فيقع منه الاكثار وانما المقصود منه صورة التعريف بالرجال

وذكر بعض شواهد الاحمال اه

سيدي عمر الاشهب

الشيخ سيدي عمر الاشهب اهل وانوشة يعظمونه غاية التعظيم واولاده

معظمون ايضا وقد بقى منهم الفاضل سيدي الطيب نفعا الله ببركاته عامين

ومن اولاده سيدي عمر في وادي الكنيس من هذا العرش وجددم هو

المؤلف المعلوم للكتب المتداولة اعنى الوانوغى . واولاده فيهم البركة نفعنا
الله بهم ومنهم شرفاء القصة دار علم وكرم وشجاعة وقد زرت الجميع والحمد لله
تعالى اه ورتيلانى اه ورتيلانى

سيدي علي الطيار

الولي الصالح والقمر الواضح سيدي علي الطيار معظم في الصحراء والتل
واولاده كذلك الى ان سينا الشيخ سيدي محمد بن المبارك واولاده نفعنا
الله بهم ءامين اه ورتيلانى وذكر بعده : ومن زمورة اولاد بوشيبة وهم شرفاء اهل
فضل وبركة وقد رأيت في بعض رسوم الشرفاء واطنه كلام ابن فرحون انه قال
ما نصه ولا شريف في زمورة اعنى بنى فرغان لا طائفة يقال لها ابو شيبة
نفعنا الله بجمعهم اه

ابو علي عمر بن احمد العمري البجائي

الشيخ الفقيه لاصولى المبارك من اهل بجاية رحل الى المشرق ولقى
لافاضل وحج بيت الله الحرام ورجع الى بجاية بعد تحصيل واستفادة فكان
من عدولها الموضيين وانتصب للتدريس بها وكان يقرأ عليه الفقه والاصلاان وهو
احد من اخذ عنه شيخنا الفقيه ابو محمد عبد الحق بن ربيع رحمه الله واخبرنى
بعض الطلبة انه رأى له تقبيدا رد فيه على الوصية التى اوصى بها فخر الدين
ابن الخطيب رحمه الله قبل موته وشاركت الشيخ العالم ابا الحسن الحرامى

رضي الله عنه في جملة من مشائخه الذين قرأ عليهم بالمشرق وتوفي رحمه الله
بجاية في عشر السنين وستمائة (٦٦٠) هـ عنوان

سيدي عمر الشريف

الشريف اكليل الولي الصالح الكفيل ابو حفص سيدي عمر الشريف
المسيني بالتصغير من اصحاب الشيخ ابي العباس احمد بن يوسف الملياني
تلميذ الشيخ زروق ذكره من اصحابه في الطرفة قائلا اثناء عدده لبعضهم
والشيخ ابو حفص عمر الشريف المسيني بالتصغير دفين داخل باب الفتوح هـ
والملياني توفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة (٩٢٧) فيكون صاحب الترجمة
من اهل القرن العاشر وفي نشر المثاني في ترجمة سيدي احمد بن عمر
الشريف دفين داخل باب الجيسة ما نصه ولا يعلم احد ينتسب لوالديه
ولا لقرايته في النسب ولا للاخذ عنه في الطريقة نعم من صاكي فاس
سيدي عمر الشريف وروضته بعدوة فاس لاندلس متصلة بروضة سيدي
ابي غالب وسيدي عمر هذا شريف حسيني بالياء وهما اقوام ينتسبون الى
بعض اعماله هـ وفي التنبية ما نصه ومنهم سيدي عمر الشريف ضريحه يقابل
سيدي ابي غالب هـ وروضته هي المقابلة لسقاية الشيخ ابي غالب المذكور
وضريحه بها معروف عند بعض الناس وهو مزار متبرك به الى الان
تنبية سيدي احمد بن يوسف المذكور شيخ لصاحب الترجمة

عمر بن عبد المحسن الوجهاني الصواف

الشيخ الفقيه العالم العابد المنقطع المتبتل الزاهد الولي ابو علي عمر نشأ على الهدى والرشاد والعمل على التخصيص وجميل الاعتقاد قرأ بجايصة على اكابر مشائخها ثم ارتحل الى المشرق في عشر السنين وستمائة (٦٦٠) وحج بيت الله الحرام ولقى افاضل وانقطع وتعبد وتبتل مع اشتغال دائم وفكر متصل ملازم وظهر امره بالديار المصرية ظهورا كليا ورغب اليه الملوك ان يزوروه او يزورهم فتمنع من ذلك ولم يتمسك بشيء من الدنيا لا بمال ولا بجاه وكانوا يرغبون في الاخذ عنه فيمتنع من ذلك قصدا للخلاص والسلامة وكان يرغب في الفتيا فاذا افنى ترجح قوله على كل قول وحق له ذلك ولقد اخبرني بعض الطلبة الذين توجهوا الى المشرق برسوم الحج انه قال خرجت معه من الديار المصرية في الراكب المصري وهو متوجه نحو الحج فبلغته قال لا تبرك به فلم يزد في سفره على حاله في البلد شيئا قال خرج بقميص وعمامة ومثزر وعكاز وركوة ماشيا على قدمه وخيار الامراء يرغبون ان يحملوه على رؤسهم فضلا ان يحملوه على المحامل وهو يمتنع من ذلك فكان اذا نزل الراكب ركز عكازه واستقل تحت منزله واخبرني انه قال اذا اشتد مشي الراكب وانكروا في السير واشتدوا قال كنت اراه لا يزيد على نقل قدميه على الثاني شيئا وانا اكد وراه جريسا فلا ادركه الا بنعسب ومشقة ونصب وظهرت من كراماته في حرم الله الشريف عجائب ووقف له منها على غرائب قال المخبر وما كنت اعلم له وجها لمعيشته في الراكب ولا كيف تناولها توفي رحمه الله في عشر التسعين وستمائة (٦٩٠)

عمر بن عثمان الوائشريسي

الفيقيه الاستاذ في فن العربية ابو على عمر بن عثمان الوائشريسي قال لسان
الدين حضرت مذاكرة في مسألة اعوزت عليه وطال عنها سؤاله وهي قول الشاعر
الناس اكيس من ان يمدحوا رجلا * ما لم يروا عنده مائتار احسان
وصورة السؤال كيف وقع افعل بين شيئين لا اشتراك بينهما في الوصف
اذ وقع الشاعر اكيس بين الناس وبين ان يمدحوا وهو مؤول بالمصدر وهو
المدح ولا يوصف بذلك انتهى قلت الاشكال مشهور واجواب عنه بصرف
من المجاز ظاهر وقد اشار اليه ابو حيان في الارشاف وجماعة اخرين في
قول بعض المؤلفين كصاحب التلخيص اكثر من ان تحصى ولولا السامنة
لذكرت ما قيل في ذلك وخلاصة ما قالوه ان في الكلام تقديرا والله اعلم

عمر بن عزوز السلمى

الشيخ الفيقيه اجليل الفاضل المحصل ابو على رحل للشرق وقرا به ومهر
ووصل بجاية وظهر واستمر وقضى بها وشور وافنى وعليه مع الفيقيه ابى عبد الله
الاريس يتوقف حال القاصى ابى محمد ابن حجاج اذ من عنوان الدراية

عمر بن محمد صالح الوثرتى

قال في نشر المتانى السيد المتبرك به سيدى عمر بن محمد صالح انخرجى
الشامى صاحب زاوية بلاد وثرى بالكاف المعقودة على مرحلتين من قوات

شوقا ذكره ابو سالم العياشي في رحلته وقال عن بعضهم انه يوصف بالقطبانية
وانه توفي عام ١٠٠٨ وانه اخذ عن سيدي محمد بن ابي بكر الودغاني وهو عن
سيدي موسى المسعودي وكلاهما بتيجاران (تيشوران او فورايرة) وهو عن
سيدي احمد بن يوسف الملياني وعن سيدي عبد الله الخياط ذكر هذا في اول
الرحلة المذكورة قلت وصاحب الترجمة من الشعبة الحضرمية المعروفة بفلس من
الشاميين الكنزرجين صرح به الشيخ ابو عبد الله المسناوي في طرة كتبها على
كلام ابي سالم الذي اشرنا اليه ووقفت عليه بخطه ولا مانع من ذلك لانفاقه
معهم بالوصف بالشامي الكنزرجي وان اسلافهم قدموا على فلس من تيجاران
كما رأيت في تقييد عند بعض الامثال منهم وهو عنده من جملة المحفوظات
لاكيدة ويحتمل الامر خلاف ذلك والله اعلم

عمر بن محمد المانقلاتي الجزائري

(من نشر ازاهر البستان)

العلم لاشهر . واكبر لاكبر . حائز الشرفين العرضي والذاتي . ابو حفص
عمر بن محمد بن عبد الرحمن المانقلاتي . ابقاه الله . ونصر مراده . هو بقيقة
السلف . وبركة الكلف . الذي حيا الله به ذلك القطر من التلث . اذ
عليه المدار في السير والاخبار . واليه المرجع في كل خطب مفزع .
واحكامه لقواعد العلوم . هو الذي امطاه قنن النجوم . واعطاه شرفا غير
مردوم . لانه يصول بنصول لاصول . ويطول على كل ذي منطق بنوايل
اجدل وصوارم المنطق . الى شمائل كنسمات الكنائل . وهمته

اكسبت الدهر غمة . وفصاحة رانقة . وبلاغة فائقة . اذا حدث او املى
فما ابدع وما احلى . وان استنورد في درسه حكاية لتنميق رواية . كان
ذلك اعذب واسوغ . من منادمة الطبي كالثغ . يقود صابات القلوب
بيانه . فلولا تقاه كنت احسبه سحرا على انه دنا من اذل العمر واقترب .
وبات من ورد الثمانين على قرب . فما ظنك به اذ برد عمره نصير . وبدر
شبابه مستدير . وروض فئاته مورق . ونور ذكائه موق . وقد افصح
عن علاه في قصيدة طرزتها ببعض حلاه . وانشدتها بين يديه . يوم ختمى
جمع الجوامع عليه . وهو يوم السبت الرابع من جادى الاول من شهر سنة
اربع وتسعين والى (١٠٩٤) وهي هذه

حي على لانس ان طيف الهموم سرى * وسل نفسك وانهج نهج من صبرا
ولا تصخ لدواعى البث ان صدحت * ان دواعيه تستجلب الضررا
واذكر معاهد قد رقت نصارتها * فان فى ذكرها انسا ومعتبرا
لله منها اصيلا ن جنىت بها * فى روضة اللهو من نخل المنامرا
اذ الاحبة يعدون وصالهم * بعد يوجب فى احشائنا سقرا
حيث اتلفنا ولا واش ينم بما * نلنا عدا لاعطرين الورد والزهرا
ولا رقيب على الافراح يحسدنا * دينا خلا النيرين الشمس والقمر
وزهونا بتلاقينا والفتنا * اغرى بنا الاعجمين الطير والوتر
فصاح ذاك على افنان دوحته * حي على لانس ان طيف الهموم سرا
وبث ذا بنان الذيل حركه * خذ ما صفالك وانبذ كل ما كدرا
والبحر مثل مذاب التبر حاس به * كف النسيم دروعا حسنها سحرا
والسورق تسقط فى امواجه دررا * كما سقطت على بحر العلا عمرا

جبر الكائنات والدينا بمرمتها * من عالج العلم حتى ذاع وانتشرا
بدر الجلال ومصباح الكمال ومقد * سباس الجمال الذي كل الورى بهرا
شيخ احاط بانواع المديح فما * ابقى لمن بعده شيا وما وذرا
ان نسم اهل العلا الى محاسنة * تجدد جميعهم من بحره نهرا
ذو همة شغفت بالمجد عالية * هم بها احد النورين فانكدررا
الى شمائل ازرت بالنسيم صحى * وخلق كالكليوق قد دفا سحررا
من يبلغ لاهل انى بعدد بينهم * جالست بدر هدى بالشمس معتجرا
وقد ظفرت بما قد كنت مامله * لما قضت منيتى من نوره وطرا
حتى لقد خلت مامل الى قوائلى * قدك ابن زاكور هذا البحر فاقصررا
من ذا يطاولنى والمجد صافحسى * والبدر اقبسنى والعلم لى سفررا
قد كنت قدما احس للنوى صررا * فاليوم حين اكتسبت المجد لا صررا
ما احسن البين اذ كانت اسامه * تفضى الى مثل مصباح الدجى عمرا
بقية السلف الماضى ونخبته * لكن محاسنه ازرت بمن غبررا
قاضى القضاة الذي لا شىء يعدله * فى عدله الذ فشا فى الناس واشتهررا
بحر العلوم التى غاضت مناهلها * منذ زمان وسيل الجهل فيها جبررا
شمس لاصول التى تعشى اشعتها * عين الجهول فلم يسطع لها نظررا
كم من فوائد اولانى غدوت بها * اطاول العالم الكبر الذى مهرا
هذا وجمع الكوامع الذى بهرت * غر معانيه من غاب ومن حضررا
ابدى لنا كل ما تحويه من نكت * نفيسة تخجل اليافوت والدررا
واحا لها من لثال قد ظفرت بها * فالحمد لله حمدا طيبا عطررا
سحت على قبر تاج الدين غادية * تخفف لاثقلين التوب والحجررا

ولا تحفظت محليته بتحليته * باهى بها الثقيلين اجسنا والبشرا
نعم المحلي مولانا المحلي اذ * نظم من درة ما كان متكبرا
يا رحمة الله عوجى بضر يجهما * ولا تزال تنشى لهما خبرا
ان لامام ابا حفص الرضى عمرا * اصحى يطرز ما حكى وما ابتكرا
بدر اجزائر عمان الله بهجتهم * عن ان يرى بخسوف البدر مسترا
وبحرها العذب لازالت جداوله * تروض العالمين البدر واخصرا
ولما عزمت على الترحال . ونويت ان اعمل فيه الوخذ والارقال . طلبت
منه الاجازة فيما اقبسنى من انواره واودعنى من اسراره . فكتب لى بعد
الامتناع بخطه ما ازرى بالدر الشير الخ..... وذكر المجيز فى هذه الاجازة
ما نصه : وكنت (اي المنفلاتى) قرأت على مشايخ جلة اعلام ومن اجلهم عندى
سيدى ومولاي الذى لازمته اربعة عشرة سنة نهارا وليلا فى غالب الاوقات
ابو احسن سيدى علي بن عبد الواحد السجلماسى لانصارى قدس الله
روحه فى دار النعيم مع جماعة من الطلبة الاخيار والنجباء لابرار اخذت عنه
فى الاصول والبيان والمنطق ومصطلح الحديث والفقه والحديث والسير
والتصوف فى الاصول قرانا جمع الجوامع مرارا ومختصر ابن الكاجب نصفه
وفى البيان تلخيص المفتاح مرارا وفى المنطق الجمل للخونجى مرارا ومختصر
الشيخ السنوسى ونظم الشيخ سيدى عبد الرحمن لاخضرى وفى المصطلح
القيه العراقى مرارا وجملة من كتب السير وفى الحديث صحيح البخارى
ومختصر خليل فى الفقه ونظم ابن عاصم فى الاحكام كما قرانا كتاب الشفا
للقاضى عياض مع البردة للامام البوصيرى فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم
والسينية وعقائد الشيخ السنوسى قراءة ضبط وتحقيق وكنت اخذت عن غيره

من المشايخ من اعظمهم واولاهم شيخ الاسلام سيدى سعيد بن ابراهيم
الجزائرى امام الجامع الاعظم نفع الله به ونفعه بعلومه واسكنه بحبوحه الجنان
الحديث والفقه والنحو وشيئا من التصوف كالحكم لابن عطاء الله والتوير وعن
غيره الحساب والفرائض وشيئا من علم الوقت الى غير ذلك واخذت عن غير
من ذكر الخزرجية بشرحها للشريف الغرناطى واقرأتها للطلبة ما ينيف
على اربعين ختمة كما اخذت لامية ابن مالك فى التصريف كل ذلك
بجد واجتهاد مع التفرغ والاشتغال بالعلوم وهم رضي الله عنهم اخذوا ذلك
عن مشايخ جلة من اعلام المغرب والمشرق قراءة واجازة واعلاما وها انا اكملت
غرضه (ابن زاكور) واذنت له ان يروى ذلك عنى بشرطه عن
رويته عنه ووالله مع هذا ما ظننت انى فى هذه الطبقة ولكن . خلت الديار
فسدت غير مسود . وكان شيخنا ابو عثمان سيدى سعيد بن ابراهيم يتاوه
عند ذكر مشيخته وينشد لابن الحاجب

لقد سئمت حياتى اليوم لولا * مباحث صاحب فى لاسكندرية
كاحمد سبط احمد حيس يانى * بكل مليحة كالعقريته
تذكرنى مباحثه زمانا * واخواننا عهدتهم سوية
زمانا كان لايباري فينا * يدرسنا وتغبنا البرية
مضوا فكانهم اما منام * واما صبيحة اضحت عشيته
وكذلك نحن مضى اشياخنا واخواننا الذين كنا نتذاكر معهم وتالفنا بهم
وخلفنا وتحولت الاحوال واشتغل البال نسال الله ان يلحقنا بهم غير مبديلين
ولا مغيرين بجاه سيد المسلمين وكتب عن عجل والقلب فى وجل صبيحة
لاربعا المكمل عشرين من شهر جمادى الاخرى من عام اربعة وتسعين

بعد كالف عبد الله واصغر عبيده عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
الجزائري الدار والمنشا المانقلاني نسبا اصلحه الله وكان له ولذريته وليا ونصيورا
مامين مامين واحمد لله رب العالمين

سيدي عمر بن موسى

ولي من اولياء الله تعالى وقبره مشهور بزار واولاده على الخير والبركة والعلم
والصلاح والفلاح ومن بركانه ان اهل محله يقسمون به صغيرا او كبيرا وان
قبرينه والله اعلم ما وصلت الى خراب في الظاهر ودلائك لانفعها فقد
علمت ان الولي رحمة في قومه ما داموا يعظمونه ويجلونده مع مراعاة اولاده
ان كانوا على وفق العلم قال تعالى وكان ابوهما صالحا قيل الجسد التاسع
ولا اعلم تاريخ وفاته رحمتنا الله به وبامثاله اه ورتيلاني

سيدي عمر الواصلي

رجل من الاكابر وصلاحه وولايته معلومان في الضمائر فان اهل وطنه بنى
سليمان يعظمونه غاية التعظيم واولاده على الخير خصوصا لاجل الخير وذو الخير
الشهير سيدي المرحوب كبير السن عظيم الشأن واحمد لله حبيب لنا نفعنا الله
بهم مامين اه منه

سيدي عيسى بن احمد الهنديسي ابن الشاط

بفتح الهاء فنون ساكنة فдал مهملة مكسورة فياه تحتية فسين مهملة
الجماعى عالمها يعرف بابن الشاط قال السخاوي تقدم في الفقه واصوله

والعربية وغيرها حفظا لها وفهما لمعانيها مع فروسية وتقدمة في انواعها وديانة
وتصدى للافتاء والاقراء وناب في الخطابة بجامع بجايه الاعظم وهو لان في
سنة تسعين وثمانمائة شيخ وقدوة اهلها يزيد على ستين سنة اذ قال الشيخ
زروق الشيخ الفقيه الامام الصدر العالم ابو مهدي مفتي بجاية من صدور
الاسلام في وقته علما وديانة اذ قلت له تعليق لطيف على مسلم في كراريس
اقتطفه من شرح الابي عليه ووقع بينه وبين شيخه الامام العلامة محمد بن
بلقاسم المشد الى كاتبي منازعة في مسألة ترفعا فيها الى الامام المفتي قاسم
العقباني فاجابهما . نقل الجميع في نوازل المازوني مع عدة فتاوى

عيسى بن محمد التلمساني

عيسى بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابو موسى احد الاخوين المعروفين
بابناء الامام التلمساني تقدم كثير من حاله في ترجمة اخيه ابي زيد قال
القاضي ابو عبد الله المظري سألت ابا موسى بن الامام ماخر فقهاء تلمسان
عما يكتب الموثقون من الصحة والطوع واجواز على ظاهر الامر الذي لا يفيد
ما بنيت عليه الشهادة من اليقين لانكشاف الامر كثيرا بخلافه قال له ذلك
غاية ما يمكن الوصول اليه غالبا من ذلك فلو كلف بغيره شق عليه واوشك
ان لا يصل اليه وتعطل بسببه حقوق كثيرة قلت له فهلا كتبوا ظاهر الصحة
واجواز والطوع فتبرموا من عهدة ما وراء ذلك فقال لي ذلك ابهام في
الشهادة ومبناها على العلم فاذا تعذر او تعسر وجب كتبها على ما لا ينافي
اصلها حفظا لرونقها واعتد في ظاهر امرها على ما جرت به العادة ان المعتبر

في مثلها ظاهر الحال لتعذر غيره او تعسره اه سأل صاحب الترجمة عن ابن القاسم هل هو مجتهد في مذهب مالك مقلد له فاجاب بانه مجتهد في المذهب فقط لا مطلقا واما اجتهاده في بعض المسائل فاما بناء على جواز تجزى الاجتهاد وهو اختيارنا كما ان المجتهد المطلق قد يقلد في بعضها لامر ما فلا ينافى عروض اجتهاده في بعضها كونه مقلدا كما ان المجتهد المطلق لا يخرج عن عروض التقليد عن اجتهاده والدليل على كونه مقلدا لمالك اقواله واقوال الائمة وبيانه ان المجتهد انما يتبع الدليل من حيث هو والمقلد يقلد شخصا واتباع ابن القاسم لقول مالك والتزامه مذهبه واضح لا يفتقر لبيان لمن له ادنى اطلاع وذلك ان المجتهد انما يجيب عن المسائل باجتهاده في لادلة وابن القاسم انما يجيب حيث سئل بقوله قال مالك كذا كما في لاسمعة والروايات وهذا عين التقليد وليس في شيء من الاجتهاد فان قلت لعله انما اجاب به قبل نظره لعجزه قلت لا يجوز التقليد قبل النظر على الصحيح لآية فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله ومن امسكه الرد اليه تعالى فنتركه عسى وانما ينظر ذلك عند العجز واجوبته هو بقول مالك كثيرة بل لا يضيف لنفسه الا عند خروج مالك عن قواعده واختياره هو احد اقوال مالك وان لم نقف نحن عليه كما ياتى فان قلت ولعل سائله انما سأل عن مذهب مالك فقط قلت علمنا جوابه بذلك مطلقا سواء عين له السائل ذلك ام لا بدليل اطلاق الاسئلة عارية عن ذلك ولئن سلم فسؤالهم اياه عن مذهب مالك على اعتقادهم فيه انه خزنة مذهب مالك وناسر اقواله فهذا دليل تقليده اذ المجتهد انما ينظر في لادلة مطلقا وايضا فسؤال المجتهد عن مذهب غيره نادر جدا وايضا فلم لا يسأل عن مذهب غير مالك وما وجد اختصاصية به وايضا فعادته في جوابه عن مسائل لا تخصي

ان يقول لان مالكا قال كذا في كذا وقد قال مالك كذا فيحتاج لصحة قوله
بقول مالك وان جار على مذهبه وانما جواب المجتهد بالدليل لا بقول احد
ويقول لولا ما قاله مالك لقلت كذا فيترك مقتضى الدليل لقول مالك وهذا
غاية التقليد وقد نقل صاحب الاستيعاب عن ابن وهب واحمد بن حنبل انهما
فالا اذا لم نجد اثرنا قلدنا قول مالك لان قوله اثر من الاثار ونقل عن ابن القاسم
انه قال اخترت مالكا لنفسى وجعلته بينى وبين النار ولا معنى لاختياره له
لا تقليده واعتقاده مذهبه والمجتهد انما يجعل بينه وبين النار لادلته لاشخصا
معينا فان قلت لعل ذلك لتعلمه منه اولا لا لتقليده ااخرا حين تبهر قلت
لا يجعل المجتهد حالة ابتدائه حجة لانها انتسخت باكمل منها فصار متبعا
للدليل مطلقا مع ان ابتدائه لم يتمحض فى مالك وان لازمه اكثر من غيره
فقد اخذ عن الليث وعبد العزيز بن الماجشون وابن ابي حازم وغيرهم وايضا
فقد قال الشريف التلمسانى احد محققى الايمة المتأخرين لما مثل مجتهد
المذهب الذي يخرج الوجوه على نصوص امامه قال كابن سريج وابى حامد
فى مذهب الشافعى وابن القاسم واشهب فى مذهب مالك وابى يوسف
ومحمد بن الحسن فى مذهب ابى حنيفة فهذا نص منه على تقليده لمالك ويورده
قول ابن وهب لابن ثابت ان اردت هذا الشأن يعنى فقه مالك فعليك
بابن القاسم فانه انفرد به وشغلنا عنه بغيره ولهذا رجح القاضى ابو محمد مسائل
المدونة لرواية سحنون لها عن ابى القاسم وانفراده بمالك وطول صحبته له
لم يخلط به غيره فهذا دليل تقليده له وانه خزانه علمه ولا يوصف المجتهد بانه
لم يخلط به غيره وقد حكى الحارث ابن راشد القفصى وكان ثقة محاب الدعوة
يختم فى كل ليلة من رمضان التمران انه لما وادع هو وابن القاسم وابن وهب

مالكا انه قال لابن وهب اتق الله وانظر عن تنقل ولابن القاسم اتق الله
وانشر ما سمعت فهذا مالكا اصل افادته يامر به بنشر ما سمع ونشر ما سمع
بمعزل عن الاجتهاد المطلق وبعيد ان يجهل مالكا من حاله ما يعلمه غيره وقد
عمل هو بما اوصاه به ووثق الناس بروايته عنه واختياراته وقبلوا منه ما لم يرضوه
من نظرائه قال النسائي ابن القاسم رجل صالح ثقة ما احسن حديثه واصح
عن مالكا لا يختلف في كلمة ولم يرو احد الموطا عنه اثبت من ابن القاسم
وليس احد من اصحابه مثله لا اشهب ولا غيره عجب من العجب زهد
وقبل وحسن الحديث اه ولهذا شرط اهل الاندلس في سجلات قرطبة
قطب مدنها علما ان لا يخرج القاضي عن قول ابن القاسم ما وجدته احتياطا
ورغبة في صحة الطريق الموصل لمذهب مالكا الذي قلده لصحة روايته
وطول صحبته له لم يخالطه بغيره ولو كان مجتهدا مطلقا لكانوا انما قلده دون
مالكا وهو خلاف ما علم من ائمتهم حيث توغلوا في تقليده حتى شنع عنهم
ابن حزم احد حفاظها فقال فد وصل اهل الاندلس في تقليد مالكا حتى
يعرضون كلامه تعالى وكلام رسوله على مذاهب امامهم فان وافقاه والا طرحوه
واخذوا بقول صاحبهم مع انه غير معصوم ولا نعلم بعد الكفر بالله تعالى معصية
اعظم من هذا فهذا ما وصفهم به من تقليد مالكا وان كان على كلامه حديث
ليس هذا محلهم وهم حين فتح الاندلس التزموا مذهب الازاعي حتى قدم
عليهم الطبقة الاولى ممن لقي مالكا كزياد بن عبد الرحمن والغازي بن
قيس وقرعوس ونحوهم فنشروا امامته وفضلته فاخذ الامير هشام الناس حينئذ
فالتزموا مذهب من يؤمذ وحاموا عليه بالسيف الا من لا يؤبه به حتى ان الامير
الحكم بن المستنير وكان ممن بعث عن احوال الرجال بحثا يقر عنه كثير

من العلماء حتى ان خزائن من كتبه في غاية الصحة بحيث اذا اطلع على ما
قوبل باصل منها ولو بوسائط اطلع عليه في غاية الصحة كذب الى الفقيه ابي
ابراهيم رسالة فيها وكل من زاع عن مذهب مالك فانه ممن رين على قلبه
وزين له سوء عمله وقد نظرنا طويلا في اخبار الفقهاء الى الان فلم نر مذهبا
اسلم منه فان في المذاهب الكهيمية والرافضة والمرجئة والشيعة الا مذهب
مالك فما سمعنا عن احد قلده بشيء من البدعية فالتمسك به نجاته ان
شاء الله اه فهل ترى مع هذا التضميم في هذا الاعتقاد خلفا عن سلف ان
يمنعوا الخروج عن قول ابن القاسم لاجتهاده وتركه قول مالك بل ذلك
لتقليده اياه وطول ملازمته له واطلاعه على ما ياخذه وايضا فلا ينكر احد انه
مالكى المذهب وناشره والمجتهد مطلقا لا ينسب لاحد سواه لا يقال انما
صدقنا النسبة لاجل الاستفادة لانا نقول يبطل بالشافعي فهو من الطبقة
الوسطى من اصحاب مالك وكان يقول مالك معلمى ومنه تعلمنا العلم وما
احد امن علي من مالك وعنه اخذت العلم وشبه هذا ولا يصدق عليه انه
مالكى لاجتهاده وكون مستنده الدليل فان قلت يدل على اجتهاد ابن القاسم
مطلقا مخالفته لمالك في مسائل كثيرة وحظ المقلد اتباع مقلده قلت انما
تتحقق مخالفته ان لم يكن لمالك في المسألة الا الرأي وخالفه فيه ولعل له
قولا ما اخرجه ابن القاسم فان قلت قوله ارى او هو رأى اناطة للحكم برأيه
فحملة على ما قلت خلاف الظاهر قلت ترجيحه ما صار اليه رأي حقيقة بلا
تأويل ويؤيده ما ذكره الباجي في فرق الفقهاء قال جمع ابو عمر الاشيبلى
اقوال مالك في كتاب كبير يزيد على مائة جزء قرأت بعضه وكان شيوخنا
يقولون لا يكاد يوجد قوله لاصحابه الا وهي لمالك في ذلك الكتاب لان

الحكم ابن عبد الرحمن اخراج الاسمعة من خزائنه لابي عمير وامره بجمع اقواله
حيث كان فقول الشيوخ لا يكاد يوجد الخ دليل لما قلناه وفيه بيان لما تقدم من
صرفهم الهمة الى اقوال مالك وتقليده واختيارهم لابن القاسم لصحة التوصيل
لمذهبه ونحو ذلك ايضا ما ذكره بعض الأئمة ان ابن القاسم واشهب
في قول مالك في مسألة فحلف كلف على نفى قول الآخر فسألا ابن وهب
فاخبرهما ان مالكا قالهما معا فحجا قضاء ليمينهما فهما امان لازما مالكا غاب
عليهما قوله فكيف بمن تاخر عنهما ولو سلمنا عدم وجود مختاره لمالك فلا
يدل على اجتهاد يجوز انه رأى خروج مالك عن اصوله سهوا فقاها هو
عليها فلا يخرج بذلك عن تقليده . ذكر ابو اسحاق الشيرازي ان اسدا
اتى الى ابن وهب وسأله ان يجيبه في مسائل ابي حنيفة على مذهب مالك
فتوزع فذهب الى ابن القاسم فاجابه عنها بما حفظ من مالك وغيره
يقول سمعته يقول في مسألة كذا وكذا ومسألتك مثلها ومنها ما
اجابه على اصول مالك وهذا يحقق ما قلناه فهذه الاسديتة اصل مدونة
سحنون اصلح ابن القاسم منها اشياء على يد سحنون وايضا سلمنا اجتهاده
في بعض المسائل ولكن لا يخرج منه عن التقليد كما ان تقليد اقواله (١)
وقد قال اسماعيل بن ابي اويس قيل لمالك قولك في الموطن الامر المجتمع
عليه والامر عندنا ويبلدنا وادركت اهل العلم فقال اما اكثر ما في الكتاب فرأيت
ولعمري ما هو رأي بل سماعي عن غير واحد من اهل العلم المتقدمين بهم فكثروا
علي فعلم رأيي وهو رأيهم ورأي الصحابة ادركهم عليه وادركتهم انا عليه وارثة
توارثوها قرنا عن قرن الى وقتنا وما كان رأيي فهوها كذا والامر المجتمع ما
اجتمعوا عليه بلا اختلاف وقولي الامر عندنا فما عمل به الناس عندنا وبلدنا

(١) هكذا في الاصل (فيل الابتهاج للتمبكتي)

وجرت به الاحكام وعرفه الجاهل والعالم وما قلت بعض اهل العلم فشيء
استحسن من قول العلماء وما لم اسمع منهم اجتهدت على مذهب من
لقيت حتى لا يخرج عن مذهب اهل المدينة وان لم اسمع شيئا نسبته التي بعد
اجتهادي مع السنة وما عليه اهل العلم والامر المعمول به عندنا من زمنه صلى
الله عليه وسلم ولا يمة بعده فهو رأيهم ما تركناه لغيره فان قلت يلزم على هذا
اما تقليد مالك لغيره او كون ابن القاسم مجتهدا لتفسيركم رأيه باتباعه قرا عن
مالك وترجيحه عليها لان اتباع شخص ان اوجب تقليده لزم الاول والا لزم
الثاني قلت لا بل اتباع قول مالك ليس لمجرد قول غيره بل الدليل عنده
مطلقا كعمل الصحابة او اجماع اهل المدينة او استحسان وافق رأيه وغير ذلك
كما اشار اليه وهذا حال المجتهد المطلق اتباع الدليل وابن القاسم اما يرجح
ويخرج على اصول مالك كما تقدم فهو مقلده اذ اتباع شخص من حيث هو
غير اتباع الدليل المطلق والله اعلم اهـ جوابه ملخصا وهذا الذي اختاره هو ما
اختاره اخوه الامام ابو زيد وغيرهما اهـ

فائدة قال الخطيب ابن مرزوق سمعت شيخنا الامام ابا موسى بن
الامام وغيره من شيوخ المغرب يستحسنون ما احدثه العزفي وولده ابو القاسم
بالمغرب في ليالى المولد وهما من الائمة ويستصوبون قصدهما فيد والقياس به
ونقل عن بعض علماء المغرب انكاره والاطهر عندي ما قاله بعض المغاربة
استعمال الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة واحياء سنته ومعونة ناله
وتعظيم حرمهم وفعل انواع البر افضل مما سواها مما احدث اذ لا يخلو من
مزاجم في النية او مفسد للعمل او دخول شهوة وطريق الكفر والسلامة معروف
فالافضل تكميل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم واعمال البر اهـ ملخصا

الامير عبد القادر الجزائري

هو الامام لاوحد والعلم المثرود العارف بالله والنقي الاواه عالم الامراء وامير العلماء الامير الخطير السيد عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد ابن المختار بن عبد القادر بن احمد بن عبد القادر بن احمد بن محمد بن عبد القوي بن علي بن احمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف بن احمد بن بشار بن احمد بن محمد بن مسعود بن طائوس بن يعقوب بن عبد القوي ابن احمد بن محمد بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المشفي ابن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب وام الحسن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

ولد في شهر رجب سنة ١٢٢٢ في القيطنه وهي قرية اختطها جده في اباله وهران من اعمال الجزائر وتربى في حجر والده الى ان بلغ سن التمييز فحفظ الكتاب العزيز في المدرسة التي اسمها والده في القيطنه وتلقى بها بعض العلوم وكان والده كسلافة من العلماء لاعلام الذين يرجع اليهم في مشكلات الاحكام . ولما بلغ سنه اربع عشرة سنة سار الى وهران لاستكمال فنون العلوم وفي سنة ١٢٤١ سافر مع والده منها برا الى الحجاز على طريق مصر وبعد اداء فريضة الحج قصدا المدينة المنورة لزياره الحضرة الشريفة النبوية ومنها توجهها الى دمشق صحبة الركب الشامي ثم سافرا الى بغداد فزارا حضرة القطب الرباني سيدي عبد القادر الجيلاني « قدس الله سره العزيز » واخذ كل منهما الاجازة بالطريقة القادرية عن الشيخ محمود القادري نقيب الاشراف وشيخ السجادة القادرية ثم رجعا الى دمشق ومنها عادا الى الحجاز فحجا مرة ثانية

ثم رجعا الى الوطن وذلك سنة ١٢٤٢ وكان « طاب ثراه » في مدة سفره يتولى
خدمة ابيه بنفسه مع كثرة الخدم الذين كانوا معهم
وفي سنة ١٢٤٨ بايعه اهل الجزائر وولوه القيام بامرهم وذلك بعد ان طلبوا
مبايعة والده فاعتذر عن قبولها فلما اكوا عليه اشار عليهم بمبايعة ولده المشار اليه
لما رأى منه من الكفامة بما يتعلق بهذا الامر الجلال ولما اشتمل عليه من الاوصاف
الجميلة التي تجعل النفوس الالوية خاضعة له ومنقادة اليه « وصورة المبايعة
مذكورة في كتاب عقد الاجياد في الصافيات الجياد لسعادة محمد باشا » فلما
بايعوه قام بالامر في تلك الاقطار واحسن السياسة في رعيته مقتفيا آثار
اسلافه السادة لادارة الذين كانوا ملوكا في المغرب الاقصى والادوية
والاندلس فتمسك بحبه في قلوبهم وبذلوا نفوسهم في طاعته وامتنال امره
وفي مدة امارته ضرب سكة نقود سماها المحمدية وانشامعامل للأسلحة والادوية
الحربية وملابس للجند وظهرت منه شجاعة خارقة للعادة تحدث بها القاصي
والداني ودونها اصحاب التواريخ وكان يتقدم الجيش بنفسه ولا يبالي ولما
رأى ان الثبات لا سبيل اليه جنح الى السلم وفاوض اعيان من كانوا معه في
ان يستأمن دولة فرنسا لنفسه واهله ومن يتبعه من قومه على ان يحملوه الى
الاسكندرية او عكا من ارض الشام فوافقوه على ذلك وفي الحال خابرو قائد
الجيش الفرنسي فيما تفقروا عليه على شروط قررهما له فاجابه الى ما طلبه
واشترطه ثم خصصوا له مركبا حرييا وجلوه ومن معه وكانوا ينيفون على ثمانين
نفسا الى طولون وبعد ستة اشهر نقلوه الى انبواز فاقام بها اربع سنين وستة اشهر
ولما افضى امر فرنسا الى نابليون الثالث زار الامير بها واظهر له كل تجلته وادرام
واسف اسفا شديدا على تاخير الوفاء بانجاز الشروط الى ذلك الوقت وبعد

ان بشرة بالتسريح الى بلاد الاسلام فرق على اتباعه عشرين الف فرنك
واهداه سيفا مرصعا ورتب له في السنة خمسة عشر الف ليرة على ان تصرف
له مشاعرة ثم ركب الامير ومن معه مركبا حربيا وسافر الى الاستانة العلية
فانلقاه بعض الوزراء على الميناء ومعهم العجلات السلطانية واخيول الجياد
ودهبوا به الى المابين الهمايوني وتقابل مع حضرة السلطان عبد المجيد خان
فاحتفل به احتفالا عظيما وعامله بما يليق بمثلهم واكرمه غاية الاكرام
وانعم عليه بدار عظيمة في مدينة بروسة بما اشتملت عليه من الاثاث
والرياش فسكنها مع آله وحشمه واقبل على بث العلم وافادة الناس

وفي سنة ١٢٧٠ ذهب الى الاستانة ومنها الى باريز ثم رجع الى بروسة
وحصل له في هذه الحركة اقبال عظيم واحتفال جسيم

وفي سنة ١٢٧١ عزم على مبارحة بروسة لتوالي الزلازل الهائلة بها فاختر
الاقامة بدمشق فأتى اليها فلقاه اهلها باحتفال عظيم وانزلته الدولة العلية في
احسن دار

وفي سنة ١٢٧٢ توجه لزيارة بيت المقدس والخليل ثم رجع الى دمشق
واقبل على قراءة الكتب العلمية كالبخارى ومسلم وكان قسم من دار الحديث
قد استولى عليه بعض الاجانب فسعى في استخلاصه ببذل اموال طائلة

وفي سنة ١٢٧٧ وقعت الواقعة المشهورة في ذلك التاريخ فبذل الامير
جهده في اسعاف المسيحيين قياما بما يوجب امر الدين ولشجاعته وحسن
تدبيره « قدس سره » تيسر انقاذ الوف عديدة منهم فاهدته الدولة العلية وسائر
الدول العظام علامات الشرف من الدرجة الاولى ثم سافر الى حمص وجاء
فزار في حمص اسد الله سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه ورجع الى دمشق

وفي سنة ١٢٧٩ قصد البلاد الحجازية واقام بها مدة سنة ونصف مقبلا بها على العبادة والخلوة والحج والاعتناء وحصل له هناك فتح عظيم اشار اليه في قصيدته الرائية التي مطلعها

أسعدوا جاء السعد والخير واليسر * وولت ليالي النحس ليس لها ذكر
وفي سنة ١٢٨١ توجه الى الاستاذة لزيارة ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان والسعي في اسباب من نسبت اليهم الواقعة المنوه عنها وتخفيف الجزاء فاجتمع به واكرمه غاية الاكرام واهداه الوسام العثماني من الدرجة الاولى وهو اكبر اوسام في ذلك العصر واسعته بمطلوبه ثم توجه منها الى باريز للمقصد نفسه فكان له الفضل في المسألة بدما وعودا

وقد زاده حينئذ الامبراطور نابليون الثالث على مرتبه السابق القيس وخسمائة ليرة وكان له فرط شغف بمكارم اخلاقه ثم توجه من باريز الى لندن فاحتفلوا به غاية الاحتفال ثم عاد الى الشام ومن ذلك الوقت قويت المناسبات بينه وبين ملوك اوربا والرؤساء المشهورين هناك فكان ذلك وسيلة لقضاء حوائج المسلمين الذين هم في مستعمراتهم وحصل لهم بذلك من المنافع ما لا يوصف

وفي سنة ١٢٨٦ دعي الى مصر بحضور الاحتفال بافتتاح خليج السويس الذي دعي اليه ملوك اوربا وامراؤها فدعب اليه ثم رجع الى دمشق
وفي سنة ١٢٨٨ ارسل نسخة من الفتوحات المكية مع عالمين جليلين الى قونية لمقابلتها وتصحيحها على نسخة موجودة هناك بخط مؤلفها الشيخ الاكبر قدس الله سره وبعد تصحيحها بكل اتقان قراها على بعض الكواض من العلماء فحصل لهم بذلك نفع عظيم

وفي منتصف ليلة السبت التاسع عشر من شهر رجب الفرد سنة ١٢٠٠
انتقل هذا الامير الجليل الى رحمة الله تعالى في قصره الكائن قرب قرية دسر
التي تبعد عن دمشق مسافة ساعة بعد ان مرض نحو خمسة وعشرين يوما وكان
مشتغلا فيها بالمراقبة والذكر ولم تبد منه شكوى وانما كانت تلوح عليه سيما
الاستبشار بلقاء الله تعالى والرضى باحكامه وقد تولى غسله وتكفينه نزيله
الشيخ عبد الرحمن عيش احد علماء الازهر وحمل نعشه المبارك على اكتاف
الرجال الامجد الى الجامع الاموي وبعد الصلاة عليه شيعة اهل دمشق بغاية
الاحتفال والتعظيم ولم يزلوا سائرين بجنازته وعليها من الهيبة والوقار ما تخشع
له القلوب وتشخص له الابصار الى ان اوصلوه الى حجرة الشيخ الاكبر فدفن
بها في جواره ورجع الناس متأسفين على فراقه لمحاسن اوصافه ومكارم اخلاقه
وقد خلف رحمه الله عشرة من البنين اكبرهم الامير محمد ويليه الامير
محي الدين والامير الهاشمي (١) والامير ابراهيم والامير احمد والامير عبد الله
والامير علي والامير عمر والامير عبد المالك والامير عبد الرزاق وخلف ايضا
ستا من البنات وزوجة واربع امهات اولاد

وقد كان « طيب الله ثراه » مريوح القائمة معتدل الجسم ايض اللون اسود
الشعركت اللحية اثنى لائف اضبط « اي يعمل يساره جميع ما يعمله يمينه »
اشهل العينين يمشي الهويئا وكانت له مبررات كثيرة من جلته انه كان يوزع

(١) توفي الامير الهاشمي رحمه الله في مدينة ابي سعادة ودفن في
مقبرتها الاولى وخلف اولادا منهم الامير الخطير الشوم الشهير السيد
خالد الذي ارتقى هذه الايام (شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦ - ماي
سنة ١٩٠٨) الى رتبة قبطان في الجيش الفرنسي بالمغرب الاقصى جزاء
شجاعته واقتداره واقدامه وانتصاره

وكان خورجه اكثر من دخله الوافر حيث توفي وعليه ديون اقتضت بيع بعض املاكه لو فاتها وهذا اكبر دليل على وفور كرمه وكان يعظم اهل العلم بحسن المسامحة لطيف المعاشرة لا يورد سائلا ولا يخيب قاصدا وكانت رسائله تتسرى الى سائر اجهات بحيث لو جمعت لبلغت عدة مجلدات لا ينسى احدا من الذين تعودوا احسانه ولم يكن عنده شيء من الكبر الذي تنزهت عنه نفسه المطمئنة ولا يتأنق في الملابس والمطاعم لتحقيقه بالزهد والتواضع وعدم النظر الى زينة الحيوه الدنيا وله رحمه الله خلوة بمنزله في قرية اشرفية صحنايا كان مائتي ليرة في كل شهر على العلماء والفقراء فضلا عما كان ينفقه في وجوه البر يتحنث بها في شهر رمضان مع العزلة التامة وكان مدة عمره يتعبد على مذهب الامام مالك رضي الله عنه وكان يتنافس بزيارة الفضلاء ويتمثل باشعار الادباء وكانت تاتي اليه من كل فجج ويكافى عليها بالجوائز العظيمة حتى جمع له من القوائد التي مدح بها في حياته ديوان ضخيم ورثاه الشعراء البلغاء بابكار افكارهم

وله « احسن الله اليه » تأليف مفيدة اشهرها المواقف في التصوف وتعليق على حاشية لاحد اجداده في علم الكلام والمقراض الحاد والرسالة المسماة ذكرى العاقل وتنبية الغافل ومن اطلس على هاتيه المؤلفات عرف قدر فضله وسعة علمه وكانت له سليقة جيدة في نظم القريض وكان يتمثل في المعارك بيت من قصيدته الحماسية المشهورة وهو

ومن عادة السادات بالجيوش تحتمي وبني يحتمي جيشي وتحرس ابطالي
هذه لمعة من ترجمة حياة هذا الامير الشهير ما خوذة عن اوثق المصادر وقد جمع له « طاب ثراه » ترجمة عظيمة في نحو مجلدين ضخمين قدس الله تعالى

سره واغدى عليه سبحانه الرضوان والميرة بجراه جده خانم الرسل الكرام عليه
وطيهم افضل الصلاة واتم السلام اذ ملخصنا من ترجمته على ظهور كتابه المطبوع
« ذكرى العاقل وتنبية الغافل »

سيدي الغزالي

صاحب الفضل والفواصل سيدي الغزالي جعل الله البركة في اولاده
بمنه وكرمه وله احوال سنية وكرامات ظاهرة سيما اجابة الدعوة وايه
اعظم واقوى وقد عميت بركته الداني والقاصي نعم زرنا قبره وبتنا في
خلوته وتوضانا من عينه ولم تك تلك القرية الا باذنه صلى الله عليه
وسلم ثم بعد ذلك رجعنا الى دار الشيخ سيدي محمد السعيد والد سيدي
احمد الطيب وكان فاضلا عالما عابدا زاهدا ورعا اكلنا من عمل يديه
طلبنا للحلال لان من اكل الحلال اطاع الله شاء ام ابى ومن اكل الحرام
عصى الله شاء ام ابى او كما قال صلى الله عليه وسلم وهو تلميذ الشيخ سيدي
احمد بن مزيان وانفعلت فيه سريره وظهرت عليه اثار انواره وقد سمعت ممن
يوثق به انه قال لو شئت ان تصير لي اجمال ذهبا لفعلت ولكن اخشوت ما
اختره النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الثقل في الدنيا ونقص يد
القلب منها قطعا والحمد لله على محبة اثارهم ومعرفة احبابهم رضي الله تعالى
عنهم ثم بعد زيارتنا للشيخ في محله رجعنا الى بلدنا مارين على الشيخ سيدي
يحيى العيدلي عظمه الله علينا وعلى اولادنا وطلبنا وكل من ينتمي الينا من
الاخوان وغيرهم بمنه وكرمه فلما بلغت البيت حدث لي العزم الشام نعم

أخذنا في التّأهب إلى السّفر ولاخّذ في أسبأبء واشتهر أمر سثرفنا وبلغ أمره
أطراف فواحي عمالة الجزائر فقامت لذلك فضلاء الكفاصة والعامية ثم وقع
النداء في أسواق بلدنا فبمن عزم السّفر ثم بعد ذلك عرض لي أمر لوجنب
لي السّفر لواءى بجاية فلما ذهبت إلى الوادى سمع بى جافزة من فضلائهم
كالعلامة الفاضل قاضيها تلميذنا سيدى ابى القاسم نجل الكامل سيدى ابراهيم
والفقيد المفتى سيدى محمد والمعظم لاجل قاضيها سيدى احمد الصّطوبولى محب
الكبير واهله وكان والده اصّطوبوليا ثابت على ايدينا رحمه الله مامين . فلما وصلت
إلى اولاد الشيخ سيدى محمد امقران فى محلهم اذ هم انسأبى نويت زيارة الشيخ
الصالح والاستاذ الواضح سيدى ابراهيم بن ثابت فى بنى مسعود فوجدت
تلك الجماعة قاصدة ملاقاتى فاجتمع كلنا عند سيدى ابراهيم المذكور فبعد
زيارتنا له احوأ علي فى الذهاب إلى بجاية اذ كنت متغيرا عليهم قبل غير
انهم لما اكدوا علي ذهبت معهم إلى زيارتها لانى محبب فيها غاية وذلك
قبل بلوغى وكنت كل عام اصوم فيها رمضان ناويا للرباط مع تعليمى الطلبة
راجيا ان يكون لي حظ واقرب منهم ونصيب كامل من عندهم حقق الله رجأى
بمنه وكرمه اه ورقيلانى

احمد الغزال الجزائرى

(من رحلة المشرفى)

ومن علماء الجزائر النخبة العليا فى آاداب الدين والدينيا سيدى احمد
الغزال وله يمدح شيخه سيدى احمد بن عمار هذه القصيدة

روينا احاديث كلالى ورثوا العلا * قديما ففازوا بالثناء المؤيد
فقييل اناس قد تقصى زمانهم * فهل مثلهم يوما شهيدت بمشهد
فقلت لهم والقول منى صادق * ولم اكن فيما قلته بمفند
اذا شئتم ان تنظروا شهد من مضى * ومن فاز بالذكر انجيل المخلد
هلموا الى بحر العلوم ومن غدا * بانواره اهل المعارف تهتدى
هلموا الى طود المكارم والندا * هلموا الى سبط الرسول محمد
هلموا الى ماوى الفاخر والعلا * هلموا الى لاسمى ابن عمار احمد
امام جليل فاضل ابي فاضل * همام جميل منجد اى منجد
بوالده دينا وعلما قد اقتدى * لقد جل نجل كان بالاب يقتدى
فاكرم به من ماجد وابن ماجد * وانعم به من سيد وابن سيد
له خضعت ارباب علم لعزه * وكيف وفيهم قام اعظم مرشد
مشاهده فى مجلس الدرر لم يزل * مقرا له بالرق فى اليوم والعد
عبارة فى العلم ما بين اهله * تدل على الفتح المبين المؤيد
فقد شنت اسماعنا عند شرحه * لاسمى حديث عن رسول منجد
فما سمعت اذنى ولا العين ابصرت * شبيها له غربا وشرقا بمعهد
وما هو الا البحر بحر فضائل * لقد فاز من امسى له خير مورد
وردت معينا من بحار وداده * فحق لنا البشوى بنيل التودد
وما زلت ارجو الله قرب جواره * بجنة فردوس بارفع مقعد
هناى يطيب لانس حيث نعيمه * بغير انقضاء زهرة فى تجدد
وطنى جيل فى الكريم تفضلا * يدلغنى المامل من كل مقصد
فاجابه تلميذه ابن الشاهد رجه الله بمثلها وفى رويها بما نصه

عسى ان يلم الشمل بعد تبدد * عشية هذا اليوم او ضحوة الغد
ويطوى بساط الهجر من بعد نشرة * ويلبس مطوي الوضول المجدد
وثاني من الاحباب صولة منصف * فتخمد للواشين فتنة معتد
وتقرأ آيات من العتب بيننا * فينسخ منها السود كل توعد
سقى عهدهم صوب الكيا وسقاهم * وان هم سقوني كاس حجر مزورد
ليالي نسقى بالمسرة اكوسا * دهاقا ولا نخشى الرقيب بمرصد
ونخلو وما غير العفاف نديمنا * حليفى وما من نائم ومسهد
انزه فى خمد الكيبب فواظرى * واكحاهبا من عارضيه بانمد
ليالى لا تغضى العيون على القذا * وليست ترى فيما ترى غير مسعد
فلله ذام العهد حسنا كانما * اعيد له طبع المهذب احمد
فتى قد تناهى فى محاسن غدا * رسول امير المومنين المؤيد
فغرب وشرق لست تبصر مثله * واتهم اذا ما شئت ذلك وانجد
رقاق المعانى واليسراع لطيفة * فهل ملكت للفكر منه والييد
يفتح من ارائهم كل مغلق * يضيق به رب الكسام المهند
يجود لرقياه البخيل بماله * فقد مد من فصل الخطاب بمنجد
فكم مشعر قد غير الظلم رسمه * وعاد له حسن البناء المشيد
وانجد اسرى المسلمين وكتبهم * وايد دين الله بكل مؤيد
وشيد لسلاسلام عزنا ممنوعا * وكل بتوفيق الامام محمد
وما انا الا من غزية ان غوت * غويت وان توشد غزية ارشد
وهل تصلح للاعتناء والقلب فاسد * وانسى ترى عقدا بدون مقلد
اغزال هذا العصر من رق غزاله * له العذر ان لم يكفه غير مسجد

كمدحك مولانا وقطب بلادنا * وبسدر علاها بين نسرو وقرقد
فلسمت وقد ابصرته وسمعته * وخاطبته في مدحه بمقلد
تناسبتما اسمنا وارتما وسوددا * وفضلا وفي خلق كريم ومحدد
فيا فخر مافاق الكمال وانتما * معنا قمر احبا لانحين لمهتد
فالمجد دوما يارضي عيسى لبانة * عزيزين محفوظين من كيد حسد
اجاريك في مدح وان كنت سابقا * ومن ذا الذي جاري الرياح باجود
فانت اذا جليت غير منازع * وانسى اذا صليت غير مفند
فصل في الاعادي صار ما ابن صارم * ودم للمعالي مفردا ابن مفرد
ولا زال ذا اسم المجد والله حافظ * له موردا يحلو على كل مورد
ولابن الشهد المذكور المدعو باديب العصر * وريحانة مصر * مادحا
لامام الهمام خاتمة المحققين سيدي محمد البناني الفاسي لما وصلته حاشيته على
الزرقاني وانفع بها الخلق وتلقنها اكابر المشايخ بالقبول بقصيدة بديدة وضمن
ابواب المختصر فيها فقال متغزلا ولله دره

رفعت بدمع العين حكيم عواذلي * ومطلقه في الكند غيره الدم
دم طاهر سود العيون سفكنه * ازالته عن ميت الحساب تحرم
نقصت جهود الصبر عنكم وها انا * غسلت سواد العين فوحنا عليكم
باعتابكم مسح الخدود يلذلي * ومن لم يجد ماء اللقا يتيمم
وان خيف من ذلك الجمال فانم * تحيض العذاري ان رآته وتسقم
لو اختبرت اوقانا تليق بوصلكم * لاذن فيها الف واش واعلموا
والغروب ما في الارض يلفي طويلا * بين الرقب ما اصعب الستر متهم
اجن اذا استغيتت معناكم ومثلنا * فرائض شوقى من قيام اسلم

واقض مرامله اكن عند ساهينا * واسجد في تلك البقاع والشم
خذوا مهجتي ولاخذ نفل واشهدوا * جماعة قومي انكم فيه اكرم
لو استخلفت روي بكم بدلا فما * اقتصر في اقتضاها وهي اظلم
جمعت الى جل الهوى خوف محرکم * اعيدوا رضاكم فهو عيد وموسم
فلا كسفت منكم شمس منيرة * وسقاكم دمع من العين نسجم
فكم مات من شوق لكم اذ منعتم * زكاة نصاب الحسن صب متم
وليس لكم في الكذب مثلي مصروف * وفطري من صوم المحبة يحرم
عكفت على مغناكم وحججتها * فما بال جمع الشمل فيها محرم
ولو منع لاعداء منها قطعها * « بياض بالاصل »
تباح دماء منهم لو تعرضوا * لصاروا صحايا للوحوش تقسم
يمينا على ما قلته بالذي حوى * كتاب بيناني فاس مترجم
ونذرا بيمشي نحو ارض تضمه * اذا لم اجاهد فيه عقلي فيفهم
واضرب من جدى على العجز جزية * فاسبق قوما بالتعصب قدموا
لقد خص من انشاه بالعلم فابتنى * على العيد من ابتكاره (بياض)
به رصيت بعد اخيصار فكملت * به عتقها من رق من يتعلم
واصدقها ما حاز دون منازع * من الفهم والكمد الذي ليس يسام
واولم بالتحقيق في الدرس قاسما * مكارمه اذ غيره ليس يقسم
ولو سألته النفس خلعا اجابها * فطلقها في نيل ما هو اكرم
والى التقى ماوى وفوض امره * الى الله في الدنيا وذلك اسلم
ولما يراجعها وما الى من الهوى * وظاهر من كيد اللعين المذموم
بمثلك تعتد الرئاسة واحدا * ومثلك مفقود ومالك قسوم

ليستبرأ السدحر الليالى فانها * حبالى واقيانا بمثلكت تزعم
فلا موجب والجهل عم انتشاره * تراضعه قوم عن الرشيد قد عموا
وقد انفقوا لاعمار فيه فاصبحوا * رقيقا عليهم للجهالة ميسم
وباعوا الحيا واستبدلوه بضده * فاربوا على فرعون ثم هم هم
وما منعوا علما من العلماء بل * اذا عظم المطلوب قل المساوم
ولو ان للعلم الكنيسار باحله * زوى ربحه عم من به يتعلم
وكل بناء ما تناول شكله * اساسا مكينا عن قريب سيهدم
وما لاختلاف المسلمين سوى فنى * بفاس مقيم نعم ذات المخيم
لقد اقرض لايام حاشية غدت * فريدة هذا العصر تعلقو وتكرم
وليس لها يوم القصاص مشوبته * سوى جنة الفردوس والله اكبرم
غداة توفى كل نفس رهينة * بما كسبت والدين يقضى ويغرم
ازلت بها حجرا على كل عالم * تصدر للافتاء والشرح مبهم
واصلحت سهوا فيه دون احالة * وضامنك النقل الصحيح المسلم
وقلت ولم تنزعت مقالا لقائل * بغير شريك فسخذ لك تلزم
واذ صرت بالتحقيق فيها موكلا * اقر لك لاعلام انك اعلم
وكل دعوى فقهه بك ملحق * وان قل ما اودعته سيعظم
اعرت شيوخ العصر منك محاسنا * وبعض على غضب المحاسن صوم
متى يستحقون المعالى ولم يكن * شفيح لهم فى نيلها حين تقسم
وما ضربوا فى الارض كى يدركونها * وبالكبر عن سقى المحابر اججموا
ولكنهم ظنوا المواهب اجرة * على قدر تكبير العمائم تقسم
بهائم للاسفار تكرى كملها * وحماسهم يوم الجنزاء جهنم

جعلت على القلب الموات نعيمة * حواشيك لما ان وقفت عليهم
جواهر منها يا حكيم وجبتها * الملتقط والشرح كنز مطلق
على مشرق فيها قضيت لغروب * ومنك ومنها شاهد ومحكم
سفكت دماء الحاسدين بحسنها * كذلك الذي يعنى على الناس يقصم
اذا ارتدت الافهام عند اختلافها * اليها فقيها مرشد ومعلم
فما وطى العبرا ولا قذف الكصى * بخيف منى فى فيها منك اعلم
ولو ان يمنى سارق او محارب * تلى كتبها كانت على القطع تكرم
ومنها تعرفنا الحدود كانها * الى منتهى ما لابس عرفه سلم
محررة لو كان تدير مابه * كتابتها الى قلت بالتبر ترسم
هى الام فى تدوين مذهب مالك * مدونها المولى لاجل المعظم
لا ان من اوصى بنيه بحفظها * وورثهم تحقيقها فهو احزم
وكانت فهم الشرح مشكلة ومذ * اتتنا فلا اشكال والله اعلم

الشيخ العالم فتح الله

ولد بالشام ثم انتقل لقسنطينة وتولى خطابة مسجد سيدى الكتانى
والتدريس بمدرسة جامع سوق الغزل ثم الافناء على المذهب العثمانى ثم
القضاء على المذهب المذكور وقتل فى حدود سنة ١١٨٥

قاسم بن محمد القسطنطيني

قاسم بن محمد بن محمد بن احمد القسطنطيني الرشتاني ابو الفضل وابو القاسم
الامام العالم العلامة مفسى لانام ورئيس الفقهاء لاعلام وفريد
دهره وحجة عصره شيخنا قاضي الجماعة بتونس شيخ الشيوخ الحجة الرسوخ
جامع اشتات العلوم معقولها ومنقولها * قال السخاوي اخذ عن ابي
مهدي الغبريني وغيره ولى قضاء الجماعة وامامة جامع الزيتونة كان لا
يخاف في الله لومة لائم وقام في ايام قضائه على الامام احمد بن عمر
القلشاني شارح الرسالة ورام قتله فلم يمكن منه لكنه عزز بالحبس وغيره وانفق
ان ابا القاسم المذكور مات مقتولا يقال ناله ذلك من جهة حكمه وهو
بمحراب جامع الزيتونة من صلاة الصبح يوم الخميس تاسع صفر سنة سبع
واربعين وثمانمائة (٨٧٤) ومن شيوخه ابو يوسف يعقوب الزغبى واخذ عنه
هو ابو القاسم بن ناجى ونقل عنه في شرح المدونة ووقع في زمن القاضي
يعقوب الزغبى مسألة في رجل اوصى لاول ولده ينفذ عند ابنته فولدت
ولدا ميتا فاختلفت فتواهم حينئذ وبقيت المسألة حتى تولى صاحب الترجمة
القضاء فحكم فيها بان المراد اول ولد يولد حيا لان القصد بها النفع ولا يتنفع بها
الا من كان حيا وقد ذكر الشيخ حلولو هذه المسألة في شرح خليل فانظره

الشيخ قدور بن محمد بن سليمان المستغامي

امام اهل العرفان حائز قصب السبق في ميدان الشهود والعيان الدال على
الله بالله على منوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى والده في السر والاعلان

العارف الاكبر والغوث الاشهر استاذنا سيدنا ومولانا فدور بن محمد بن
سليمان كان رحمه الله ورضي عنه من اشرققت بدايته وركب مطية
العزم والصدق في توجهه الى الله فائمه له ذلك بفضل الله شروع
النهاية وبلوغ المقام الاسنى الذى لا غاية لمرامه وطريقته التى سار الله
على منوالها وبلغ مبلغ الرجال فيها هي الطريقة الشاذلية ثم اصيىف اليها
الطريقة التجانية لقتها له اولا شيخه وعمده العارف بالله سيدنا ومولانا
محمد الموسوم قدس سره ونور ضريحه لما حصل له الاذن فيها ثم لقتها له
سيدي احمد التجاني طيب الله ثراه وانالنا رضاه فى حضرة روحانية ثم لقتها
له رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم شفاها واذن له فى تلقينها لمستحقها
وله رضى الله عنه تاليف مفيدة رائقة محتوية على افانين من علوم القوم
رضى الله عنهم فائقة فمنها شرحه على صلانه المسماة بياقوتة الصفا فى حقائق
المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ومنها كتاب جلاء الران وتوير الجنان
فيما اشكل من طرق الميراث على الاخوان ومنها لوامع انوار اليقين بل السيىف
المنير فى قطع السنة من نقص كايمة المجتهدين ومنها درر الفيض اللدننى فيما
يتعلق بالكسب العياني والسنى ومنها ومنها الى ما يزيد على العشرين تاليف
واما بيان حاله فى سلوكه وتدرجه فى اطوار منازلته ومشائخه الذين
اخذ عنهم واجتمع بهم بشبهه او روجه وما يتلو ذلك من مناقبه وكراماته
وما وقع من البشائر النبوية لا حبابه كقوله احبابك كقميصى هذا على كمي
وقوله عليه السلام احبابك مقربون عارفون مامنون مطمئنون وقوله عليه
السلام اصحابك اصحابى وتلامذتى وتلامذتى وحضرتك حضرتى الخ فقد
ذكر مبسوطا فى المراتى وغيرها من كتبه ولا تسعه النبذة من توجتد توفي رحمه

الله ورضي عنه وطيب ثراه وافالنا ولاحبة بوجهكته ورضاه يوم الثلاثاء ثالث
عشر شهر الله المحرم من سنة ١٢٢٢ ودفن في زاويته وسنه اذ ذاك نيسف
وستون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما اذ

وهذه الترجمة منقولة من خط كاتب الرسالة الاتي نصها وهي : الحمد لله
والصلاة والسلام على رسول الله . الفاضل لاديب ولدنا السيد ابن قطاط
الحييب اخذ الله بيدك اخذه بيد الاحباب وفتح لك من الخير كل باب
وسلام عليك يشمل لاهل ولاصحاب ورجة الله وبركاته تصحبانكم في جميع
الاراب خصوصا من هو لكل فضيلة حاوي العلامة لاوحد سيدى محمد
اكفناوى وقل له فدوتكم ما يسره الله تعالى من تراجم اولائك السادات لاعيان
مسطرا حسبما اقتضاه اكمال وسمح به الزمان وتصرفوا فيه بما يقتضيه
وضع كتابكم وما جرىتم عليه فيه من اصطلاحكم فان الناس في التراجم على
اساليب كثيرة كما يعلم بالوقوف على ما سطر فيها من الكتب الشهيرة وكل
يوفى بما قدر ومن الله يستنجد العون ويستمطر ولو كان لنا في هذا الامر سعة
من الزمان كصلنا منه بفضل الله ما تقر به لاعيان فان هذا الامر قد صار في
حيننا نسيا منسيا وكانه لم يكن شيا فلا جرم يحتاج لبحث ومعاينة حتى
يستهل حيا ويتمثل بشرا سويا فالى لان بعض الاحباب الذين كاتبناهم في
القضية بعد البحث والامعان واعدين لنا باجواب على ما تحصل لهم من ذلك
الشان لكن لما حددتم لنا الوقت وكان ما في الغيب محتمل لادراست
والفوت بادرنا لكم بهذا القدر (١) وصلى الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) ما افادنى به الكاتب هو ترجمة الشيخ قدور بن سليمان رحمه الله
وهي المسطورة قبله بانكره وطرف من ترجمة الشيخ محمد بن حواء ومن
ترجمة الشيخ ابي راس ومن ترجمة الشيخ مصطفى الرماصى

تسليما والمطلوب منكم الجواب على الوصول ليطمئن القلب بحصول ذلك
المامول عن اذن محبتكم وحليف وذكى سيدى الحاج محمد بن عيسى كان الله له
والجميع معينا وانيسا تاريخ اوائل رجب عام ١٢٢٤ وموافقا ٢٠ اوط سنة ١٩٠٦ اه
اقول وكاتبها العلامة الشيخ عبد القادر بن قارا مصطفى مفتى مستغانم وعالمها
وكلامه فيها يدل على كماله والمسكوب له من اعيان التجار المحبين كحضرة المفتى
كالمكسوب اليه السيد الحبيب المذكور

صالح بن محمد الزواوى

صالح بن محمد بن موسى ابو محمد الشيخ محمد الدين الكسنى الزواوى
ولد ليلة الاربعاء ثامن عشر رجب سنة ستين وتوفي سادس عشر رجب سنة
تسع وثلاثين وثمانمائة

سيدي الصادق

سيدي الصادق الولي الصالح والقمر الواضح له بركات ظاهرة واحواله باهرة
واسراره مشتهرة ضريحه فى الوادى معلوم يزار وهو من القرن العاشر اعنى
اواخره ولا ادري هل بلغ الحادى عشر ام لا واولاده رضي الله عنهم بدور
واهلهم اعلام اجلة كالفاضل الولي والصالح العلى والفقيد السني سيدى يحيى
ابن الموهوب ومثله فى الفضل سيدى محمد الموهوب وسيدى التوانى والفقيد
سيدى يحيى ابن الواثق وهو فى غاية الفقه تلميذ جدنا وقد سمعت منه
انه رأى الشيخ خليل فى النوم واخذ بيده الى ان وصل الى الصندوق المملو
بالكتب فاخذ منه كتابا فاعطاه لى فوجدته الشيخ بهرام فعلمت انه اذن لى

في مختصر الشيخ خليل ففتح الله علي بما لم يفتح على غيره وقد اخبرني
عمي سيدي محمد الصغير اذ هو علامة زماننا انه كان يتعلم عليه المختصر وكان
يقرى من لاجهوري وانا وبعض الطلبة اعني سيدي محمد امزيان في ايدينا
الشيخ عبد الباقي والشيخ ابراهيم فكان قدس الله صريحه يحصل الشيخ
المذكور ويهذه ويحرره بان يتوى المكرر منه كالشيخين بعده سواء بسواء
لا في عين اللفظ ومأثر سيدي الصادق واولاده كثيرة نفعنا الله بهم مامين
اه ورتيلاني

الطاهر بن حسن المختاري

الفقيه النجيب الماشي في روض العلم الخصب الحائز من زهرة الزهي
اوفر نصيب الذي جفاه الكسل والوسن واكتحل بائمه المطالعة مما يجب
ويستحسن من فرع الذي يليه وفي النجاسة والمجادة نبهه منور الباطن
والطاهر الفقيه السيد الطاهر حسن بن العلامة المختاري السيد السند قرأ
صاحب هذه الترجمة على والده النجور وانفرد في قسامة الفقه على الشيخ
اكلوي اه مشرفي

محسن بن ابي بكر البجائي

ابو المعالي محسن بن ابي بكر بن شعبان الشيخ الفقيه النيسابوري
المحصل المدرس المجيد شهير الذكر نبيل القدر من اصحاب الفقيه ابي
عبد الله محمد بن ابراهيم لاصولي وعند اخذ اكثر ما اخذ ومنه تلقى وبه في
معالم العلم والرياسة ترقى وكان ابو عبد الله لاصولي يعتمد عليه ويشير في

مجالسه اليه وكان له حظ بارع ورأيت كثيرا من كتب الحكمة بخطه في
نهاية الاتقان وجودة الخط عليها تنبيهات وتطبيقات تدل على نبل مستنبطها
وكان مشاركا في العلوم وهو احد العدول المعول عليهم بجاية والفضلاء
المشهود لهم بالمعرفة والدراية

محمد بن ابراهيم البجائي

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوغليسي الشيخ الفقيه الخطيب العارف
المحصل المحكم الضابط كانت له نباهة ووجاهة ونزاهة ورفعة وهمة وهو احد
المقندي بهم والمعول عليهم وكان عالما بالكتابتين الادبية والشعرية منقدا فيهما
وعليه كان المعتمد في وقته في المحاطبات السلطانية انشاء وجوابا وعليه
كان اعتماد القضاة في التسجيلات واليه كان يهرع اهل البلد فيما
يحتاجون اليه من الوثائق المحكمات والامور المستعصات وولى الخطابة
بجامع القصبية المحروسة من بجاية وكان فصيح القلم واللسان بارع الخط
ولقى ابا محمد عبد الحق الاشبيلي والفاضل ابا علي المسيلي والاستاذ ابا زيد
عبد الرحمن بن الحجو وكان شيخنا ابو محمد عبد الحق كثير الاجلال له والتعظيم
لقدره وكان يعده من اشياخه

محمد بن ابراهيم المشتهر بالاصولي

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المهدي المشتهر بالاصولي الشيخ الفقيه لاصولي
المتكلم العالم المجتهد النبيل الفاضل اكليل من اهل بجاية رحل الى المشرق
ولقي العلماء اجلة من اهل العلم وولى قضاء المدن بجزيرة لاندرلس

واستخلف بهراكلش وولى قضاء بجاية ثلاث مرات وصرف عن آخرها سنة
ثمان وستمائة وتوفي بجاية (١) بين عيد الاضحى والفطر سنة ثنتي عشرة
وستمائة له فضل وجلال وتقدم علم رقى فيه الى غاية الكمال وكان جلدا صلبا
قوى الجاش وكان اذا حضر مجلس امير المؤمنين ابن عبد المؤمن وتقع
المذاكرة بين يديه ويسامحه الحاضرون من الطلبة ففى المذاكرة كان هو
لا يسامحه فى شيء وكان بينه وبين القاضى ابى الوليد ابن رشد ابقاء
وصفاء ولما وقعت الواقعة التى تكلم عليها ابو الوليد فى كتاب الحيوان له
حيث قال رأيت الزرافة عند ملك البربر وهم امير المؤمنين بالفتك به لم
يكن سبب نجائه غيره مع موافقة القدر وتسبب فى ذلك بوجهين احدهما
انه كان جرى فى مجلس امير المؤمنين ان لا عمل بالشهادة على الخط ولما
وجد صك القضية دم بالعمل بها فحاج امير المؤمنين وقال له منعتم الشهادة
على الخط فى الدرهم والدينار وتجوزونها فى قتل المسلم والوجه الثانى انه
قال انما الكتاب : ورأيت الزرافة عند ملك البربر . وانما جاء فيه زيادة
ونقص وهذا احسن وكل ذلك من قوة الجاش ومن طرفه رحمه الله انه لما
وقع الحضور بمجلس امير المؤمنين واحضرت فيه لى نفيسة فى طبق
وعرضت على الحاضرين فى المجلس واستحسنوها فعدت وفقدت منها واحدة
فهم امير المؤمنين بتفتيش الحاضرين فاشار عليه بسوق قلعة ماء مملوءة ويدخل
كل انسان يده ستر على الفاعل فسيقت القلعة وابتسدا بمن عن يمين النقيه
ابى عبد الله او من عن يمين امير المؤمنين وكان هو على يساره فلما انتهت القلعة

(١) هذه الترجمة مختصرة فى ذيل الابتهاج جيدا وفيها « وتوفي بجاية
ذبيحاً »

اليه ليدخل يده فيها امتنع وقال صبوها فان وجدتم حاجتكم ولا فهي عندي
فصبوها فوجدوها فخلص من الشك فيه وهذا من عقله وسياسته رحمه الله وكان
له علم بالفقه والاصليين والخلافات والجدل وله في المعقول الحكمي نظرو سؤال
في التصنيف فامتنع وقال قد سبق الناس بذلك وحسبي ان اتي به
فعد هذا من عقله وسمعت بعض الطلبة يقول ان له تقيدا على المستصفي
لابي حامد واظنه صحيحا وعله انما علق عنه ورأيت بخطه رحمه الله تاليفا في
الموسيقا وقال لي بعض الطلبة انه من تصنيفه وما وثقت بذلك ويظهر لي انه
كلام ابو علي بن سينا وكانت فيه دعابة وفكاهة لا تعجل برتبته ولا تحط
عن منصبه ولقد سمعت انه وقعت بينه وبين اصحابه من الطلبة مشاحنة
فقال له صاحبه تعاليني بهذا وانا اسن منك واسنى واجل فقال له نعم اسن
بموسى واسنى بسانية واجل في مربوطك فتضاحكا واصطلحا وكان مؤثرا لاهل
الطلب قابلا على اهل الادب اخبرني الفقيه ابو محمد عبد الحق بن ربيع رحمه
الله قال لي كان القاضي ابو عبد الله بن ابراهيم الاصولي ينتابه من يكرم عليه
ممن له رتبة عند خلو مجلسه من الطلبة فيجلس بازانه فاذا جاء طالب ابسح
له بينه وبينه ثم كلما اتى طالب فعل ذلك حتى يعود ذلك لاحظي
عنده القريب المجلس عنده ابعد الناس مجلسنا عند فكان لا يوى الكصورة لا
للعلم وكان شديدا على ولاية الامر الذين يكونون معه يباعد فضائه لا يسامحهم
في شيء من امورهم ويجاهدهم بما يكرهونه في حق الله وفي حق المسلمين
وقد جرى يوما بينه وبين والي بجاية كلام كانت فيه غلظة فقال له الوالي والله
لقد اصاب سيدنا امير المؤمنين المنصور فيكم فقال له ان اصاب امير المؤمنين
المنصور فقد اخطأ فينا امير المؤمنين المنصور فافحمه ورجع فاسترضاه وكان امير

المومنين المنصور كتب في شأنه وشان ابي الوليد وكان من امرهم ما
رايت لامسكت عنه ثم جاء امير المومنين الناصر بعده واحسن اليهم
وعطف عليهم ولولا صورة استطراد الكلام ما ذكرت هذه لاني مازلت اتقد
على من يذكر فضل اهل العلم ثم يغمز في شأنهم ويشير الى القادح فيهم
فلا اريد ان اذكر لاخير ان اريد الاصلاح ما استطعت وما توفيقى
لا بالله

محمد بن ابراهيم التلمساني

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الكرجي التلمساني المالكي فزيل نعر
لاسكندرية كان من صلحاء العلماء سمع بسبته الموطا على ابي محمد بن عبد الله
الكجوري مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمانه (٦٥٦) عن اثنين
وسبعين صح من تاريخ السروطي قلت وهو شارح الجلاب المشهور والله اعلم اه

محمد بن ابراهيم التلمساني

محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن الامام ابي الفضل
التلمساني الامام العالم العلامة الحجة النظار المحقق العارف الادري الرحلة
احد اقران الامام ابن مرزوق الكفيد شهر بابن الامام من بيت علم وشهرة
وجلالة قال الكافظ النسسي شيخنا صدر البلغاء وقاج العارفين واضروفة الزمان
ابو الفضل اه قال السخاوي ارتحل في سنة ثمانمائة فاقام بتونس شهرا
ثم قدم القاهرة فحج منها وعاد اليها ثم سافر في اثنى عشر الى الشام فزار

القدس وتزاحم عليه الناس بدمشق حين علموا فضله واجلوه ذكره المقرئ في
في عقوده وقال انه صاحب فنون عقلية ونقلية قل علم الا ويشارك فيه مشاركة
جيدة اه وقال ابو العباس الونشريسي هو شيخ شيوخنا له قدم راسخ في البيان
والتصوف والادبيات والشعر والطب وهو اول من ادخل المغرب شامل بهرام
وشرح المختصر له وحواشي الفتازاني على العصد وابن هلال على ابن الحاجب
الفرعي وغيرها من الكتب الغربية وتوفي عام خمسة واربعين وثمانمائة (١٨٤٥) اه
وذكره القلصادي في رحلته فقال حضرت مجلسه وكان فقيها اماما صدرا عالما
بالمعقول اه قلت وله كلام وابحاث في التفسير تكلم فيها مع الامام المقرئ في
مسائله التفسيرية مفيدة كتبها في غير هذا الموضع مع ما كتبت من فوائده
التفسيرية واخذ عنه محمد بن مرزوق الكفيف ووصفه بشيخنا الامام العالم
النظار الحجة ابو الفضل ابن الامام وممن اخذ عنه بالشرق التقى الشمني
شارح المغني وذكر ما نصه حدثنا شيخنا العلامة ابو الفضل ابن الامام التليساني
اجازة ان لم يكن سماعا قال اخبرنا شيخنا القاضي سعيد العقباني قال اجتمعت
بمدينة مراكش بيهودي يشتغل بالعلوم فقال ما دليلكم على عموم رسالة نبيكم
قال قلت قوله بعثت للاجر والاسود فقال لي هذا خبر واحد لا يفيد الا الظن
والمطلوب في المسألة القطع فقلت له قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة
للناس فقال هذا لا يكون حجة الا على من يقول بصحة تقدم الحمال على
صاحبها المجرور وانا لا اقول بصحة اه قال الشمني ويجاب بعد قيام البراهين
القاطعة على رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم كما هو مذكور في الكتب بان
هذا الحديث وان كان واحدا في نفسه متواتر معنى لانه نقل عنه صلى الله
عليه وسلم من الاحاديث الدالة على عموم رسالته ما بلغ القدر المشترك منه

النوائر وافاء القطع وان كانت تفاصيله واحادا كجود حاتم وشجاعة على اه هذا
ما قال فنامله قلت والحجة القاطعة في ذلك قوله تعالى يا ايها الناس اني
رسول الله اليكم جميعا فهو نص قطعي ولعلمهم لم يستحضروه ولله الحمد

محمد بن ابراهيم الغساني

العالم العلامة محمد بن ابراهيم الغساني اخذ ببلده تلمسان عن ابي عبد الله
التجيبى وابن عبد الحق وغيرهما بسند عن ابي العباس احمد العزفى وباشيلية
عن ابي بكر بن طلحة وابى علي الشلوين واستوطن اسفى من بلاد المغرب
لاقصى كان ذا حظ حسن عدلا في رواية الحديث صابغا للغة ذاكرا للادب
والتاريخ عالما بالانساب مشاركا في الفقه صاربا في قوط الشعر بحظ وافى
يحترف بالتجارة في حانوت بقرية اسفى وكان مع ذلك متينا الدين
توفي يوم الاربعاء لليثين بقينا من جادى لاوى سنة ثلاث وستين وستمائة
(٦٦٢) فاتبعه الناس ثناء جيلا رحمة الله تعالى عليه

محمد ابوراس

العلامة المحقق الكافظ والبحر الجامع المتدفق اللافظ من هوليث الدين
اوثق اساس واضوا نبواس كلاما القدوة المتفنن سيدى محمد ابوراس بن احمد
ابن ناصر الراشدى الناصرى كان رحمة الله ورضى عنه اماما في المعقول والمنقول
واليه يرجع في الفروع ولاصول ورحل في طلب العلم واكتساب المعارف

واقفي لافاضل من اهل مصر وتونس وفاس واخذ عنهم التالذ والطارف ودرس
وافاد ورفع منار العلم واشاد وكان يدعى في زمانه الكافظ لقوة حفظه وتذكره
متى شاء من استحضار مسائله حتى كان العلوم كتبت بين عينيه وله تأليف
مفيدة بدبعة سارت بها لعزتها الركبان واشتدت اليها لنفاستها رغبة القاصي
والدان فمنها رحلته التي ذكر فيها سياحته للمشرق والمغرب وذكر من لقي
فيها من لاعيان وما جرت فيه المذاكرة بينهم وما ينتزه الطرف فيد ويتعجب
ومنها حاشيته على الخرشى مع الزرقاني وحاشيته على السعد وحاشيته على
المكودي وشرح المقامات الحريزية وشرح العقيقة وشرح الشمقمقيد وشرح
حله السندسية وكتاب التأسيس وكتاب دره الشقاوة وغير ذلك توفي رحمه
الله تعالى ورضي عنه ونفعا ببركاته عام ثمان وثلاثين ومائتين والـ (١٢٢٨) وقد
جاوز التسعين وصلى عليه الف وخسمائة نفس بتحرير من حضر جلهم جلته
قرمان وعلماء واشراف وكان امام الجميع تلميذه العلامة سيدي احمد الدانج
رحم الله ودفن بمعسكر على شاطئ النهر الفاصل بين داخل البلد وقرية بابا
على وعليه بناء مشهور اه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

محمد بن ابي زيد الكزرجي

الفقيه الاجل محمد بن ابي زيد عبد الرحمن بن ابي العيش الكزرجي
لاشيبلي لاصل روى بيده تلمسان عن ابي بكر محمد ابن يوسف بن
مفرج وابي عبد الله بن عبد الرحمن التجيسي وابي عبد الله بن عبد الحق
وابي محمد بن حوط الله وكان رحمه الله اديبا بارعا الكتابة شاعرا مجيدا

رائق الحسب ذا مشاركات في فنون العلم مؤلفا منتقنا فسر الكتاب العزيز
وشرح لاسماء الحسنی وصنف عقائد اصولية في الدين وكتابا في اصول الفقه
وله في التصوف نظم حسن وكثير في الزهد وسبل الخير والوعظ وتفزيه الباري
سبحانه وتعالى فمن ذلك قوله رحمه الله

الله قل ودع الوجود وما سوى * ان كنت مرتادا بلوغ كمال
فالكل دون الله ان حقتسه * عدم على التفصيل والاجال
فالعارفون فنوا ولما يشهدوا * شيئا سوى المتكبر المتعال
ورأوا سواه على الحقيقة هالكا * في الحال والماضي والاستقبال
من لا وجود لذاته من ذاته * فوجوده لولاه عين محال
فالمح بطرفك او بعقلك هل ترى * شيئا سوى فعل من الافعال
وانظر الى اعلى الوجود وسفله * نظرا تؤيده بالاستدلال
تجد الجميع يشير نحو جلاله * بلسان حال او لسان مقال
هو ممسك الاشياء من علو الى * سفلى ومبدعها بغير مثال
وجب الوجود لذاته وصفاته * فردا عن الاكفاء والامثال
فاسكن اليه بهمة علوية * متفزهما عما سوى الفعال
يبقى وكل يضمحل وجوده * ما واجب كمتقيد بزوال
وهو الذي يرجى ويعشى لانلذ * بسواه في حال من الاحوال
فالشرع جاء بذا وانوار الهدى * قد ايدته فعش رضي البال
ولد رضي الله عنه يصف بعده عن الخلق وانقطاعه الى الحق

قنعت بما رزقت فلست اسعى * لدار ابي فلان او فلان
وأثرت المقام بكسريتسى * ولا احد اراه او يروانى

ولا القسي خليلاً غير صبر * معين في المعارف او معان
وقد ايقنت ان الرزق آت * وان لم آتته سعيًا اتانى
وقد حقتته بهما وعلمًا * وقد شاهدته رأي العيان
فلازم ذا باخلاص تمكين * هنا وهناك من اسنى مكان
وتوفي بتلمسان ودين خارج باب كشوط

محمد بن ابي سيف البحيري

حاج احرمين الشريفين وزائر المقامين المنيقين ابو عبد الله السيد محمد بن
ابى الحسن علي بن ابي سيف البحيري الصابري اصلا العبادي دارا في
مجاورة الغوث ابي مدين لاشيلى نفعنا الله ببركاته الحائز لمنقبة الفتوى
بتلمسان وكان قبل مدرسا بمدرستها النظامية قرأ على اشياخ عديدين من جللتهم
والده ابو الحسن المذكور قرأ عليه القروان وشيئا من العربية بالشعر الوهرائي
ثم انتقل بعد وفاة والده الى زاوية عمه القطب لاشهر والكبريت لاجر المدعو
بابى العباس احمد بن ابي سيف بالعين الكبيرة من جبل اترار بنو لهصاص
ثم سافر الى مازونة وقرأ بها مختصر خليل على شيخ الشيوخ الراسخ القدم في
علم الفروع غاية الرسوخ ابي العباس السيد احمد بن هني اذ هو شيخ الجماعة
بها واجازة عامة وقرأ بعد انتقاله من مازونة الى مدينة المعسكر او قبل ذهابه الى
مازونة على بعض المحققين من شرفاء المشارف العلماء الغطارف ثم رجع الى
زاوية عمه المذكور فدرس فيها ثم ارتحل الى المشرق وحج اربعا واعتمر وجاور
بالمدينة المنورة على ضجيعها الف صلاة والسف سلام مدة من اربع سنين

وقرأ بها على اشيخ عديده ومنهم سراج الدين المدني الدار قرا عليه التفسير في
مدة اقامته ولازم مجالس الادب والتربية للعلامة شيخ الاسلام والصوفية ابي
عبد الله سيدي محمد بن السنوسي الكاهدي واخذ عنه ورد الاذكار وكان من
اهل صفة دارة امانا الليل واطراف النهار وشافهه بما اجازته ودعا له بالخير والصلاح
وفاز منه بما حازه ومن اشيخه بمصر ابن لقمان الشيخ عيش وغيره من سقاء
الضمشان كالشيخ الباجوري الشافعي خليفة شمس الدين الياقعي واجازته
صنوه الارضي المحقق لاحظي ابن عبد الله المدعو بالزفاني بما كتبوا له على
الثبت للشيخ الامير المصري وكذا الشيخ السقا وغيرهم مما يطول بنا ذكرهم
ويشوق بنا تتبعهم ومن اخذ عن هذا المجاز العلامة المحقق السيد محمد بن
دجان العبادي مدرسا في العلوم بتلمسان والشيخ المحقق السيد محمد بن
عبد الله الفحلي والفقير السيد محمد بن حفدة ولي الله سيدي الكوان الفحلي
نفعا الله ببركاته مدرسا بالجامع الاعظم مسجد القرويين بفاس لانتقاله اليها
من الرحلة المشرفية وفيها جملة من علماء تلمسان

شيوخنا

الاستاذ محمد بن ابي القاسم الهاملي

سيدنا شيخ الاسلام مقتدى الاولياء العظام علم الهدى * الذي من انتمى
اليه كان من السعداء * القطب الرباني * والفرد الجامع الصمداني * العلامة
الامام * والقُدوة الهمام * شيخ المالكية شرقا وغربا * قدوة السالكين عجميا
وعربيا * مربى المريدين * كهف السائلين * سيدي ابو عبد الله محمد بن
ابي القاسم بن ربيع بن الولي العارفي بالله سيدي محمد بن عبد الرحيم بن

سائب بن المنصور الشريف الحسنى نسبا المالكى مذهبها لاشعرى اعتقادا
الرجائى طريقة الهاملى مسكنا الجزائرى اقليما كان رضى الله عنه وارضاه واعاد
علينا من بركانه واسراره مامين من اكابر المشايخ العارفين واعيان المحققين واعلام
العلماء الراسخين صاحب الكرامات الكارقة والاحوال النفيسة والانفاس الصادقة
والمعارف السنية وكان يلقب قدوة الفريقين بهى السميت طاهر الوضاعة فصيح
الكلام فيما يشرحه من احوال القوم وكان يلبس لباس اعيان العلماء ويركب
الفرس وهو احد اركان هذا الشأن وامام ائمة سادته واجلاء القادة اليه ورئيس
الدعاة الى الله له القدم الراسخ فى التمكن والباع الطويل فى اشرف الاخلاق
وانعقد عليه اجاع المشايخ والعلماء رضى الله عنهم على اعتقاده بالتنظيم والتبجيل
والاحترام ووقع الله تعالى محبته فى القلوب وتخرج بصحته غير واحد من
اعيان المشايخ فى الظاهر وانتمى اليه من مشايخ الصوفية جم غفير واشتهر ذكره
فى الافاق وقصد بالزيارات من كل مكان وله كلام فى الحقائق وتسليك
المريدين واداب الصادقين كثير مشهور رضى الله عنه وكان له الكرامات الظاهرة
والاسرار الباهرة والاحوال الكارقة والمقامات السنية والمكانات العلية له الباع
الطويل فى التصريف النافذ مع اليد المبسوطة فى علوم المشاهدات والقدم
الراسخ فى التمكن والطور لارفع فى معالم القدس وهو احد من اظهرة الله
الى الخلق وصرفه فى الوجود ومكنه من احوال النهاية فى افاضة اسرار الولاية
وخرق له العادات واطهر على يديه لاحوال الكارقات وانطقه بالمغيبات
واجرى على لسانه الحكمة وملا القلوب بمحبته والصدور بهيئته وكان رضى الله
عنه ما دعا لا اجيب ولا عاد مريضا لا عوفى ان كانت له بقية من الاجل
ولا نظر بعين الرضى الى قلب خرب لا عمر ولا عكسه لا خرب اعادنا الله من

ذلك وما وقع نظره على عاص لا اطاع ولا على ناس لا استيقظ ولا مراض
مجدبة لا ائبتت ولا دعا في شيء بالبركة لا وظهرت شواهد لا جابة وهو احد
من جمع الله له بين علمي الشريعة والحقيقة وافتنى بالاقليم الجزائرى على
مذهب الامام مالك بن انس رضى الله عنه وقصده طلبة العلم واخذوا عنه
وانتفعوا بكلامه وانتهت اليه الرياسة فى العلم بالمغرب

وقفت الناس عند فتاويه وكان متقشفا فى ما كله ومفرشه وكان خلقه واسعاً
اذا تجادل عنده الطلبة والاخوان يشتغل هو بالذكر حتى يفرغ جدالهم وكان
يقضى بعض مصاحبه بيده وكان كثير الادب والحياه كريم النفس جميل المعاشرة
حلو الكلام وكان مهاب المنظر عليه خفر العلماء العاملين والاولياء والصالحين
وكان نهاره وليله فى الطاعة اما فى علم او تلاوة قرآن او ذكر ورد او فكر فى
مصنوعات الرجمان او قضاء حوائج المسلمين

ويقصده الناس من جميع الجهات لتفريج كربهم وقضاء ديونهم فما يذهبون
من عنده الا بالشىء الكثير فوق مرادهم والخلق فى الاحسان عنده على حد
سواء ويقول الخلق عيال الله يراعى حق الكبير والصغير والغنى والفقير والقوى
والضعيف والوضيع والشريف حتى الوحوش والطيور وكل مخلوقات الله
يعظم العلماء والصالحين وذريتهم واهل الفضل وكل عزيز فى فومسه ويواسيهم
عموماً وخصوصاً ذرية مشائخه اهل سنده الطاهر واهل سنده الباطن له اليد
الطولى والنعمة الكاملة عليهم يعظم مكانهم ويقدمهم على غيرهم من الخاصة
والعامة ولا يملك معهم شيئاً من الدنيا مع طيب نفس بل او ياخذون جميع
ما يملك كان عنده ذلك من احسن ما يكون واجل وافضل ما هو كائن
ويعادي من عاداهم ويحسن الى من احسن اليهم ويبالغ فى كادب معهم

ويحفظ حقوقهم في الغيبة والكصور ويقلل شرارتهم ولا يلفسث الى هفواتهم
ولله در العلامة الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن الديسي حيث قال في
بديعته في مدح الاستاذ

ما كفه كالغيث حين يهمع * فذا سي يمكث وهذا يقلع
او لم يشابه الغمام كفه * لما استجاد الناس منه وكفه
وفضله في الخافقين قد علم * اشهر من نار على رأس علم
وان سألت عنه فهو البحر * يخرج منه جوهر ودر
قد شابهت اخلافه الرياضا * لطافة وكفه الكيافا
والارض لولا غوثنا لدكدكت * لانها قدما لدينا اشتكت
لكل عصر مفرد امام * غوث به احواله تقام
ولد رضى الله عنه وارضاه بالبادية بمحل يقال له الكامدية ضاربة الكور
على جهة جبل تاسطارة وهي بلاد اولاد الاغوينى فريق اولاد سى محمد في
رمضان سنة تسعة وثلاثين بعد المائتين والالف ومن اسم الكامدية المولود فيها
اخذ الفال فحمدده اهل السماء واهل الارض

ولما حفظ القصران قدم الى زاوية الولي لله سيدي السعيد بن ابي داود
بزواوة ولازم ابن ابنه بها العلامة الشيخ سيدي احمد وجد واجتهد حتى
برع في المذهب المالكي وكان رضى الله عنه شديد الذكاء عجيب الفطرة
مفرط الادراس بعيد الغور غوامسا على المعانى الدقيقة جبل علم مناظرا
محتاجا

وفي سنة خمس وستين ومائتين والالف ابتداء التدريس ببلدة الهامل
فاصبحت به زاوية يانعة وانها لت له الخلق من كل جهة لطلب العلم وحصل

به النفع الكثير وكان يحضر درسه في الفقه نحو ثمانين تلميذا او اكثر وكانت
مؤونة الطلبة في هذه السنوات من عنده وابتدا من التفاسير بتفسير الواحدى
ومن كتب الحديث بشرح العارف بالله سيدى عبد الله بن ابى جرة وتقديمه
لهاذين الكتابين التماس بركة صاحبيهما لان الكتابين كانا من ملك جده
الولى المشهور سيدى محمد بن عبد الرحيم ولسيدى محمد بن عبد الرحمن فى
مدحه ايضا

عـلـ يـاـ رـبـ وـسـلـمـ اـبـدـا * عـلـىـ خـيـرـ اـكـتـلـقـ عـرـبـ وـعـجـم
مـاـ جـمـالـ الرـوضـ مـاـ ذـكـرـ اـرـم * مـاـ غـنـاءـ مـاـ عـصـيرـ مـنـ كـرم
مـاـ سـمـوـ البـدرـ فىـ افـقـ العـلا * كـعـلاـ شـهـمـ سـجـايـاهـ الكـرم
اـمـةـ الـامـةـ فىـ اـمـنـا * قـطـبـ فـضـلـ خـيـرـ اسـتـاذـ يـوم
مـرـشـدـ اـكـتـلـقـ الـىـ سـبـلـ الـهـدى * زـاـكـيـ الـاـحـوالـ مـجـمـودـ الشـيم
مـنـ اعـادـ العـربـ رـوضـاـ يـشـتـهـى * بـعـدـ مـاـ كـانـ مـوانـاـ لـمـ يـرم
بـذـرـ اـكـخـيرـ بـهـ حـتىـ ازـدهـى * فـلـارـضـ العـربـ فـخـرـ وـدـ عـظـم
جـددـ الـديـنـ وـقـدـ كـانـ وـهـى * نـصـحـ الـامـةـ فىـ الـوقـتـ الـاهـم
وـلـقـدـ احـيـ رـسـومـاـ دـرـسـت * بـدـروسـ كـمـ لـهاـ فـضـلـ وـكـم
حـقـ انـ تـسـعىـ المـطـايـاـ نـحـره * لـوـذـعىـ تـاجـ اـرـبـابـ الـهـمـم
عـلـمـ الـاعـلامـ مـعـلىـ قـدره * اذـ تـراهمـ رـفـعـواـ الـاسـمـ العـلم
وـاسـمـهـ الكـمـدـ البـليـغـ المـرتضى * وـاشـتـاقـ الـاسـمـ مـنـ فـعـلـ وـسـم
طـابـقـ الـاسـمـ فـعـالاـ حـسـنـها * يـخـجـلـ الـدرـ النـفـيسـ المـنـتـظـم
وـرثـ السـودـدـ عـنـ اسـلافـه * اذـ لـهمـ فىـ ذـروةـ المـجـدـ قـدم
نـسـبـ مـثـلـ لـشـالىـ نـسـقت * مـنـهـ حـتىـ المـصـطـفىـ خـيـرـ النـسـم

طاب اصلا و فروعا و جنسى * منبع الاسرار مصباح الظلم
شمس فضل طلعت فى افقنا * فانجلى عنا بها كل قسم
حجة الله على الخلق فمن * عارض الحجة فهو المنقسم
خادم السنة مخدوم الورى * فاعجبوا من خادم كيف خدم
ظهرت اسراره وانجست * من طواياه ينايع الحكم
زاده الله تعالى رفعة * فلقد اسدى لنا النفع الاعم
حدثوا عنه بما شئتم ولا * حرج عنكم فهذا الكبريم
قد روى الفيض لنا عن نائل * عن عطاء عن يسار عن كرم
وروى الكل لنا عن جابر * عن سعيد انه السعد الاتم
صرت باعيد به عيدنا * كيف لا وهو الامام المحترم
انت تاتى بسرور يتقصى * وهو للخلق سرور ونعم
ذو مزايا لا يفى المدح بها * كيف يحويها قصورى لا ولم
ومرامى منكم نيل الرضى * ان قلبى لكسير ذو الم
فانظرونا نظرة تصالحنا * واعتقوا ذا الرق فالفضل لكم
قد نزلنا ساحة الليث ومن * كان جار الليث فطلم يضم
وحللنا حرما امننا ولا * احد يجنسى على من بالحرم
وعليكم من تحيات سميت * ما اضاء البرق او سحبت ديم
وعلى الاخوان طراسيما * من اتى المسجد او من قد خدم
وعلى الاقطاب اشياخ لنا * ذكرهم يشفى عضالات السقم
شيخنا المختار شىء كاسمه * وابن عزوز الجناح المنفخم
تارزى باشا من حاز العلاء * ازهرى فخر عرب وعجم

جد لنا يا ربنا من فيضهم * واصالحن احوالنا يا ذا الكرم
صلوات الله تترى للذى * قد هدانا وبه الامر ختم
وعلى مال وصحب كرموا * ما سرى البدر وما خط القلم
« ضاع عرف البان » اذ ارخها * تاسع الحجة يوم يفتنهم

وله ايضا في مدح الاستاذ سنة قدومه للجزائر

سلام يفوق نيرات الزواهر * ويفضل نشرا طيبات الازاهر
اخض به قطب الوجود الذى عنى * بصاحبہ الاعزاز ام الجزائر
فدته نفوس المومنين فانه * امام الهدى النبواس مجلى الدياجر
ملاذ الورى انسان عين زماننا * وهل تبصر العينان الا بناظر
فيا بهجة الدنيا ويا غاية المنى * ويا كعبة الاسلام انس الخواطر
تحن اليك الصاكحون ويشتفى * بطلعك الغراء داء السرائر
نصحت وارشدت العباد لربهم * لانك تاج العارفين الاكابر
تطيب بك الايام اذ انت نورها * وكيف وانت الغوث كنز الذخائر
فيا ساعد من اصحى محب جذابكم * على حبكم لله عقد الخناصر
هنيئا لارض حل فيها ركابكم * بحق لاهلها الهنا بالبشائر
فيا اكمل الوراثة من سيد الورى * عليه صلاة كالبهار الزواهر
اليك اشتياقنا طويل مديده * بكامل وجد بالمدايع واقصر
وابت بامن ظافرا ومويدا * فيانجل قاسم حميد المشائر
عليك من الرجبان اثواب عزة * وحسن جلال الله اقوى السنائر
بحرمة جدك الحبيب محمد * وماله والاصحاب اهل المفاخر
عليهم صلاة الله ما هبت الصبا * وما دام ذكرهم باعلا المنابر

توفي رضي الله عنه يوم الاربعاء ثاني محرم سنة ١٢١٥ في بريدة السحاري
ماينا من حاضرة الجزائر الى مقامه الشريف وكنت رأيت في نومي ليلة
وصوله الى الجزائر قدرا منخسفا مطلا عليها من جهة الصحراء في سماء معتكر
بالغيوم وفي الغد سمعت بشيخه فعلمت ان العام سنة وقد كان ملاح لي
ولا حول ولا قوة الا بالله . ترك رضي الله عنه بنتا صالحة توفيت بعده بسنوات
واخا صاكما وتوفي اخوه ايضا عن اولاد اكبرهم الشيخ محمد بن احجاج محمد
اعلمهم واتقاهم الشيخ المختار وكلهم تلامذة الشيخ محمد بن عبد الرحمن
الديسي وعنه اخذوا ومنه استفادوا

ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف الحسني

الفيقيد العالم لا عرف ابو عبد الله محمد بن احمد الشريف الحسني احد
رجال الكمال عاما ودينا لا يعزب عن علمه فن عقلي اخذ عن الشيخين ابي
زيد وابي موسى ابني الامام وعن ابي عبد الله الابلي وغيرهم وبلغ الغاية
القصوى من الادراك والتبحر وفصاحة اللسان عند الالقاء واحد تصره رحمة
الله عليه وتوفي في ذي الحجة من سنة ١٧١ فامر مولانا امير المسلمين ابو حمو
ارده الله بدفنه عند قبر والده المولى ابي يعقوب تبركا له بجواره اذ وولده
الفيقيه ابو محمد عبد الله من علية الفقهاء وصدور المدرسين مشاركت في فنون
التعاليم والنظر والفقه اذ

محمد بن أحمد بوتشنت

الشيخ العارف بالله صاحب الفتوحات الربانية والفيوضات اللدنية
السيد محمد بن أحمد المعروف ببشنت صاحب جبل ذدات من حوزة نيشة
أحد نشا بجبل ذدات أخذ على الشيخ السيد الكاج الزراق وهو أخذ على
علماء مازونة وتصلع صاحب الترجمة بالعلوم النقلية والعقائدية واللدنية وقبره
بجبل ذدات مشهور بزار يفترون به مات عام ستة عشر من القرون الرابع
عشر وله تأليف في علم القوم ومنها تأليف في صلاة النبي عليه الصلاة
والسلام ممزوجة بشمائله عليه الصلاة والسلام اه

محمد بن أحمد القسنطيني

الشيخ كإمام العالم العلم والركن المتسزم المستلم العلامة القدوة المشارفة
الذ تيرير ذو البركات الظاهرة والقدر الخطير اعجوبة الزمان وفريد العصر والاروان
الدراكة الحافظ المتقن المحقق الضابط الفهامة المدرس المدقق فارس المعقول
والمنقول والاني في درسد بما يبهز العقول ملحق الاواخر بالاوائل وعلم
السراة القادة الافاضل الصالح البركة ابو عبد الله سيدى محمد بن أحمد
القسنطيني الشريف الحسنى المعروف عند اهل بلده بالكمداد قدم رحمه الله
على فاس وتصدر للتدريس بها فافاد واجاد واخذ عنه اجم الغفير من كل بلاد
وكان ااية من ايات الله في الكفظ والانتقان والتحرير العجيب وعرة الشان
اماما نظارا مطالعا وبنفائس العلوم ودقاتها متصلا له الملكة في المنطق وعلم

الكلام والحفظ التام في علم حديث خير الانام مرجوعا اليه في الفقه وادواته مقصودا في حل مشكلاته كبير الباع قام الاطلاع اذعن له الكافة من علماء عصره وعظم صيته لدى الرؤساء وغيرهم من اعيان دهره واخبر عن نفسه انه يحسن اثني عشر علما اخذ بجبل زاووه عن ابي عبد الله سيدي محمد المفسري وبالكجائر عن سيدي محمد بن سيدي سعيد قدورة وعن غيرهما قال في اثناء بعض اجازاته لبعض تلامذته وقد اخذت صحيح البخاري وروايته عن الشيخين الامامين ابي عبد الله سيدي محمد المقرئ وابي عبد الله سيدي محمد ابن الامام الشهير الذكر الطيب النضر سيدي سعيد قدورة ودرايته لبعضه عن الثاني واجازة عن الشيخ العلامة الشريف المنيف سيدي محمد بن محمد بن عبد المؤمن قاضي الكجائر عن شيخه شيخ مصر على الاطلاق ابي الحسن علي الشبراملسي عن شيخ المحدثين في زمانه الشيخ ابراهيم اللقاني عن الامام ابي النجاة سالم السنهوري بفراسته جميعه عن العلامة رحلة المحدثين نجم الدين القيطبي عن شيخ الاسلام زكرياء الانصاري اه المراد منها ثم ارتحل الى فاس برسم القراءة على مشائخها ويقال انه وقف على الدالية لابي علي اليوسي فاستحسنها وسأل عن ناظمها فاخبر بانه حي بالمغرب فاقبل للاخذ عنده فلما بلغه وجده مشغلا بزحام الفقهاء المتلقين منه فتصدر بفاس لا قراء جمع الجوامع للسبكي فابدى في افرائده ورأى الطلبة من حفظه ما لم يكونوا يعهدون فاكثروا الازدحام عليه وتوجهت عيون اهل الدولة اليه فارتفعت مرتبته واجريت له المرفقات العالية وشمله درر احسان السلطان فمن دونه وكان مقبلا على ما يعنيه دموبا على المطالعة لا يرى الا في درسه او مطالعة كتبه قليل الكلام كثير الصمت ذاهمة عليه ومآثر سنينة لا يدع التهجد بالليل حضوا وسفروا وكان يقسرا

في زمان الشتاء ويتفرغ في زمن الصيف لمراجعة ما يلقيه في زمن الشتاء
واجتمعت الكلمة على انه احفظ علماء عصره بل ظهر من حفظه ما بهر العقول
وممن اخذ عنه الشيخ سيدي محمد بن عبد السلام البناني والاستاذ العلامة
سيدي ادريس بن محمد المنجوري الكسني وكان يقول فيه انه لم قر عينا
مثله قال في النشر وله اجوبة حسنة في نوازل كثيرة دالة على مهارته واتساع
ملكته قال ولما زمته في التدريس لم يتفق له التصنيف ولا فهو احق به
ولما دخل تطوان في اول قدومه للمغرب وقع بينه وبين قاضيها الفقيه ابي
عبد الله بن قريشي وحشة فكذب له صاحب الترجمة باييات على حفظي
منها قوله

لهف نفسي على كسوف شمس * للعالم وذلة الغرباء
لهف نفسي على زمان عبوس * قمطرير ذي قسمة ضيضاء
فانا للعلي سموت وجزت * رتبة لا تسام باجوزاء
وورثت العلوم قدما يقينا * عن ابناء قساور نجباء
فانا شمسها ونجم سماها * حافظ العصر سيد النبلاء

وحدث عند اصحابه قال بينما انا جالس بالمشرفة التي بجامعة الابرار
دخل علي رجل فقال لي في هذا العام بنى ربع دارك فلم افهم مراده وخطي
بباب المشرفة مغلق فتعاهدته فوجدته كما تركته فلم ادر من اين ولج الرجل
علي ثم اتاني في العام المقبل فقال لي بنى هذا العام نصف دارك
ثم اتاني في العام الثالث فقال لي بنى ثلاثة ارباع دارك ثم من العام
المقبل اتاني فقال لي بنيت دارك فكان يعلم بقرب اجله فلم يمض الا يسير
فمرض مرض موته فاعشى عليه ثم افاق فقال لي جاءني ملك فقال لي تخلق

بخلق النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما يعنى بذلك فقال ان اختار الرفيق
الاعلى وتوفي رحمه الله عند غروب شمس يوم الجمعة الرابع من شهر الحرام
فانح سنة ست عشرة ومائة والى (١١١٦) وصلى عليه اماما الشيخ سيدى محمد
ابن عبد القادر الفاسى باي صائمه بذلك قال فى الصفوة ودفن قريبا من
ضريح سيدى ابى غالب وبنيت عليه قبة ادهى سافطة فى هذه الازمان
ليس لها اثر ترجمه جماعة منهم تلميذه ابو العلاء المنجوى فى فهرسته وصاحبها
الصفوة والنشر

محمد بن عبد الله الاريسى الجزائرى

ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الاريسى الشيخ الفقيه
المحصل المتقن العدل المرمى ابو عبد الله محمد بن احمد بن نظراء الفقيه ابى
علي عمر بن عزون^(١) وكان مشورا مفتيا معمولا على قوله موقوفا عنده وعلى الفقيه
ابى علي بن عزون كان اعتماد القاضى ابى محمد بن الحجاج وبينهما كان
جلوسه وهما المشاوران عنده ولد جلال ووقار وهمة علوية واخلاق مرضية وكان
فى غاية الجودة فى الخط المشرقى وله لطائف علم ودقائق فهم وبه كان انفكاك
ما يخفى معناه من الامور الفقهية والنوازل الشرعية

محمد بن احمد بن محمد بن احمد الجزائرى

ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن احمد الاريسى المعروف بالجزائرى
الشيخ الفقيه الكاتب الاديب البارح حفيد الفقيه اجيليل ابى عبد الله الاريسى

(١) لعله هو المضاف اليه فى باب عزون بالجزائر

كان من ادباء الكتاب ومن نظراء ابي عبد الله التميمي في علم النظم والقريض
ومن اصحابه كان حسن النظم والنثر مليح الكتابة حسن الرواقة في البطاقة
سهل الشعر كثير التجنيس ياتيه عفوا من غير تكلف ان اطال في شعره اعرب
وان اقتصر واقتصد اعجب وكان شيخ الكتابة كناية الديوان بهجاية وله شعر
كثير في كل فن من فنون الشعر ومن نظمه

يامن على جوده المعهود اكل * وياملذي اذا صاقت بي الكيل
غرقت في بحر اثمى فخذ بيدي * وامن بعفوفانسي خائف وجل
ولده ايضا

ادرجا فقد هبت نسيمه دارين * ونم بسر السروض نشر الرياحين
وقام خطيب الورق يدعو حزيلد * وغنى فاغنى عن ضرور البلاحين
وذكر ايام الصبا والصبا * ولذة عيش كان لي غير ممنون
فثار كمين الوجد من مستقره * وبعث بسربين جنبي مخزون
فيا ساكني نجد الطرق حيكم * وارجع مقلوبا بصفتة مغبون
ويا ساكني الجرعاء ان كان عندكم * نصيب من الصبر الجميل فواسوني
فركت فوادى عند خيمة زينب * وما سحر عينيها علي بهامون
اغارت عليه حين لم يلف ناصرا * واغرقت بي حتى تعلم يجفوني
فكم قلت ان الحب لا يستغزني * وان التصافى خلقته لا توانيني
وكم صنت عن نظم القريض وصنته * الى ان ارت عينى علي بن ياسين

ولده ايضا

لعلك بعد الهجر تسمع يا بدر * بوصل فقد اودي بهجتي الهجر
ابنت كما ترصى الكتابة والاسا * واصحى كما نهوى الصبا والفكر

إذا فنطت نفسى ينادى بها الرجاء * رويدك كم عسر على اثره يسر
وان ذكرت يوم الفراق تقطعت * علائق مآمال يرحمها الذكر
ولا انس يوما للسرور وبيننا * غناب كبرد الماء لاكنه الجمر
ولا كاس الاما سقانى به اللما * ولا نقل الاما حيانى به الصدر
تقول وقد مالت بمعطفها الطلا * وخفت لان تخطو فائقها السكر
وقد جاذبت ريح الصبا فضل مرطها * فامض لى برق تظمنه الثغر
امن يومنا بالجزع انت موله * تبيض من الاماق ادمعك الحمر
دع العتب فالعتبى احق بيومنا * وعد عن الشكوى فقد قضى الامر
علمنا وان لم يعلم الحسب انه * ذلول الهوى صعب وحلو النوى مر
وليل اللقا صبح وصبح النوى دجى * وشهر الرضى يوم ويوم النوى شهر
فوالله ما ادرى لطيب حديثنا * اضمن سحرنا لفظها ام هو السحر
فياحبذا يوم فقدت به الحجا * وودعنى اذ ودعت شمس الصبر
خيلى قولا ان بدا لكما احما * اهيل الحمي مشغوفكم مسد الضر
على ما تناسيتم حديث عهدكم * وليس له ذنب وليس له عذر
اهيل احما منوا بطيف خيالكم * عسى نلتقى او يلتقى النوم والشفر
بما بيننا لا تقبلوا من وشائنا * فما ضاع لى ودوما ذاع لى سر
فكم رمت ان اقضى فريضة حقم * فلما اردت السعي اقلنى الوزر
ومن نظمه رجه الله تعالى

اهل الحمي هل لكم من قصنى خبر * وان ليلى بليلى كلكه شهر
وفسى صلوعى نيران يضرهما * دمع على صفحات الكند ينهمر
لما رأيت بدور الحمي سافرة * عن النقاب بدا لى انه السفرا

ولا عوامل الا من قد دودهم * ولا صوارم الا ما بها الكور
سالتك الله يا حادي المطي بهم * فشا علي لعل الصدع ينجبر
صرح علي فلي قلب يميل الى * حديث من قتلوا منا ومن اسروا
وانت يا سعد ان غنت صباؤهم * فقف تعان فوادي كيف ينظر
ورب ليل بليلى بست اسهره * وحاسدي نومه والليل معكر
تبدو كشمس الضحى تعلق قضيب نقا * وتشتى مثل غصن فوقه قمر
تقول واكسن يطغيها فتظلمنى * ولا موازير الا صارم ذكر
دع الحسام وضع جل السلاح فما * فى كل وقت يفيد الكرم والكدر
ما للمهند حكم فى محلتنا * بل للمهند فيها الحكم والنظر
والضبي فتكات بين ارحلنا * ترنو وتغر الضبا المضروبة البئر
فان طمعت بليس فى لواحظنا * فنحن اهل قلوب مثلها الكجر
وان حلت لك الفاظ نرددها * ما بيننا فهناك الصاب والصبر
انا لنخرج من الحماظ مبصرنا * لا كئنا من سواد القلب ننصر
فارحم شباكت وارحل دون مغلبة * واقبل من الحسنى ما اعطاك النظر
فعددها ايقنت نفسى بغيبتها * واقسمت مهجتي ان لست اصطر
وقمت القط من الفاظها دررا * وانظم السحر حتى اقبل السحر

محمد بن احمد التلمسانى

الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد التلمسانى ويعرف بابن
الوقاد اصله من تلمسان بها نشأ ثم انتقل منها بعد التحصيل الى المغرب فنزل

مدينة ترودانت وولى بها قضاء الجماعة نحو من سنة اشهر ثم استعفى لكونه لا يعرف البربرية التي هي لسان اهلها فأتفى ثم رجع به الى سجلماسة قاضيا خطيبا فبقي بها مدة ولقى بها سيدى عبد الرحمن من لا يخفى وعبد العزيز ابن ملال وغيرهما ثم انتقل لمكناسة الزيتون فمضى بها وخطب ثم نقل لفاس فولى الخطابة بجامع الاندلس منها ثم رد لتارودانت فقدم للفتوى والخطابة فالتقى بها عصى التسيار وتصدر لنشر العلم فنفع الله به امة من الناس وهو اول من افرأ بها البخارى قراءة ضبط وانقان واول من خطب فيها براءة اللسان وكان السلطان المنصور يقول فيد ليس عندنا اخطب من ابن الوقاد الا ان الله اختاره لتارودانت وان لم تكن كرسى الخلافة وكانت له رجة الله وجاهة عند ملوك وقتد بحيث اجرؤا عليه الجرايات ولم يصبروه لاحد من ابناء جنسه وهو مع ذلك لا يبالي بالدينيا قال صاحب الفوائد لما قعد اول مرة للتدريس بتارودانت جالس بين يديه طالب من فقهاء جزولة فافتتح القراءة عليه فقال بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد بغير سيادة فنهوه وقال له منكرو عليه هو قبرينك تاكل معد فى الفصعة قل على سيدنا محمد. اخذ رجه الله عن الامام التنسى ختم عليه البخارى ست عشرة مرة قراءة بحث وتحقيق وعن سيدى شقرون بن الوجدى مفتى مراکش وعن ابن جلال والبسيتنى وغيرهم وجاهته امرأة من جيرانه فقالت له رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال لى اقربى السلام للشيخ التلمسانى فبكى وقال نعتت الى نفسى يا فلانة فلم يبق الا اياما قليلة وتوفي رجه الله سنة احدى والى (١٠٠١) بمدينة تارودانت وخلفه ولده الخطيب ابو زيد عبد الرحمن فى علمه وهديه المتقدم ومن شعره قوله

كتاب البخاري واضب على * قرأته واروه في الشدائد
فهو المجرب ترياقه * لدفع سمرم الافاعي الاسود
وكان كثيرا ما ينشد في التحذير من خلطة الملوك وابناء الدنيا
كل التراب ولا تعمل لهم عملا * فالشر اجمعه في ذلك العمل

محمد بن احمد بن محمد التلمساني

محمد بن احمد بن محمد اللخمي ابو عبد الله بن اللحام لقب لابنة مولده
بتلمسان سنة ٥٥٨ قرأ السبع على ابي العباس الاعرج واخذ العلم بفاس عن
ابي الحجاج بن عبد الصمد وابي القاسم بن يوسف بن زانيف واخص
بصحبة ابي زيد الفزازي روى عنه ابنه ابو محمد عبد الله وابو زكرياء بن محمد
ابن طثيل وكان فاضلا صالحا زاهدا ذا حسط من الادب والشعر غزير الكسب
يحفظ من سمعة واحدة كل ما يطرق اذنه . استقدمه المنصور يعقوب بن يوسف
العسكري بن عبد المومن بن علي الى مراکش فاستوطنها وحظي عنده وعند
ملوكها الناصر والمستنصر وله في الوغظ كتاب حجة الكافطين ومحجة الواعظين
واختصره بعده ابو زكرياء يحيى بن محمد بن طثيل في سفر واحد سماه مجالس
الاذكار وابكار عرائس الافكار ولو سماه مختصر حجة الكافطين ومحجة الواعظين
لاحسن ومن نظم المترجم في التصوف قوله

غريب الوصف ذو علم غريب * عليل القلب من حب الحبيب
اذا ما الليل اظلم قام يبكي * ويشكو ما يحين من النجيب
يقطع ليله فكرا وذكرا * وينطق فيه بالعجب العجيب

به من حسب سيده غرام * يجلب عن التطيب والطيب
ومن يك هكذا عبدا محبا * يطيب ترابه من غير طيب
توفي بصيرا في مراكش رحمه الله تعالى يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة
بقيت من شعبان عام ٦١٤

محمد بن احمد القرشي التلمساني

محمد بن احمد بن ابني بكر بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن علي
القرشي التلمساني المقرئ يكنى ابا عبد الله قاضي الجماعة بمدينة فاس
وبتلمسان كان مشارا اليه بالمغرب محافظا على العمل حرصا على العبادة
مكبا على النظر والدرس والقراءة معلوم الصيانة والعدالة منصفا في المذاكرة
يقوم اتم قيام على العربية والفقه والتفسير والتاريخ والادب ويشارك في
الاصليين والجدل والمنطق وينتظم في طريق الصوفية وله فيها موضوع وحجج
ولقى جلة من الفقهاء والعلماء والصلحاء ورجع الى بلده وانقطع الى خدمة
العلم فلما ولي ابو عنان اجتذبه وخالطه بنفسه واشتمل عليه وولى له قضاء
الجماعة بمدينة فاس فاشتغل بذلك اعظم لاشتغال واستعمل في الرسالة . اخذ
عن ابني الامام ابي زيد عبد الرحمن وابي موسى عيسى وابن ابي عمران
موسى بن يوسف المشدالي وابي عبد الله بن عبد النور وابراهيم بن حكم
السلوي الكنانسي وابي عثمان سعيد بن ابراهيم بن علي الخياط ادرك
ابا اسحاق الطيار وابا عبد الله محمد بن محمد القرموني وله

لا تعجبين لطبي قد دها اسدا * فقد دها اسدا من قبل سحنون

قال القاضي سمعت ابن حكم يقول كتب بعض ادباء فاس الى صاحب له
ابعث الى بشيء * مدار فاس عليه
وليس عندك شيء * مما اشير اليه

مولده بتلمسان ايام ابي جو موسى بن عثمان بن يغمراسن بن زيان وقال
ابن الخطيب كذا وجدت بخطه ورأيت الصفيح عند ان ابا الحسن موسى
سأل ابا الطاهر السلفي عن سنه فقال اقبل على شانك فاني سألت
ابا الفتح بن زيان بن مسعود عن سنه فقال اقبل على شانك فاني سألت
بعض اصحاب الشافعي عن سنه فقال اقبل على شانك فاني سألت
السائب بن انس عن سنه فقال اقبل على شانك ليس من المروية اخبار
الرجل عن سنه اخذ ابن الخطيب السلماي عند وتوفي بمدينة فاس في
اخر ايام محرم عام تسعة واربعين وقيل خمسين وسبعمائة (٧٥٠) وبقي سنة
بفاس ثم نقل من قبره الى تلمسان ودفن بعرضته داخل تلمسان من اجياد

محمد بن احمد التلمساني

الفقيه الامام ابو عبد الله محمد بن احمد المروي الشريف التلمساني كان
فقيها صالحا يقوم على الرسالة بنقل سائر شراحها وولى الفتوى بالقرويين وقال
انه كانت وقفة في ايامه وطلب الناس منه ان يخرج للاستسقاء فاخذ
جميع ما عنده من الزرع وفرقه على المساكين وقال لان اخرج للاستسقاء
حين صوت من جملة الفقراء فخرج فلما كان قريبا من باب الفتوح احد
ابواب فاس والناس معه قال لهم انتظروني حتى ارجع اليكم فلما رجع سئل

عن الخبر فقال تفقدت خميرة العجين لم افرقها فرجعت لذلك ووجد بخط
الفقيه ابي زيد عبد الرحمن بن قال اخبرنا صاحب الترجمة انه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت لى رسول الله حديث من
كان ماخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة صحيح قال فقال لى نعم صحيح
فقبلت احدى ركبتيه ثم قبلت احدى رجليه وهو صلى الله عليه وسلم جالس
توفي رحمه الله عام ثمانية عشر و الف (١٠١٨)

محمد بن احمد الوهرانى الملبانى

الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد الوهرانى ناب فى القضاء والخطابة مرات
وكانت وفاته فى اوائل ربيع الثانى من سنة ثلاث عشرة والسف (١٠١٢)
هكذا ذكره فى المطمح ولم يزد عليه اد

محمد امزيان

الفقيه الشيخ محمد امزيان بتغليظ الزاء وكان بعض الفقهاء بمليانة يقول ابن
مزيان بالترقيق ولد شرح حافل على صغرى السنوسى سماه المستفيد فى
عقيدة التوحيد بل كنز الفوائد فى شرح صغرى العقائد افاد فيه واجاد وانه
ابان فيه التصلع بعلم الاصول والفروع وعلم الحكمة وهو موجود رايته عند بعض
العلماء بمليانة ورحل الى مصر واشتهر بها حتى صار مسموع الكلمة فاوذ الامر
توفي فى حدود القرن الحادى عشر على ما سمعناه من بعض الثقات اد الشيخ
ابن دومة

مُجَد امقران

سيدي محمد امقران من اكابر اوليائه وهو من القرن العاشر يعني ااخرة واخذ
من الكادى عشر وكراماته ظاهرة واحواله باهرة فلا يحتاج لذكرها او ورتيلانى

محمد ابن الامير الجزائرى

العلامة الشيخ ابي عبد الله محمد ابن الامير الجزائرى كان فقيها عالما بالاحكام
متمكنا من علم الحسب ذا دراية بالتوثيق ولسان بليغ مات رجه الله سنة ١٢٤٨

مُجَد التوانى

ابو عبد الله سيد محمد التواتى الذى كان قاطنا بحومة الصباح من عدوة فاس
الاندلس غير سيدي محمد التواتى الذى كان بسابط الهيادرين من عدوة
فاس القرويين ودفن بحومة الشرشور منها ايضا . اخذ رجه الله عن الشيخ
سيدي الحجاج العربى الوازنى وظهرت له كرامات وخوارق عادات
وتوفي يوم الاربعاء ١١ رمضان عام ١٢٦٦ (سلوة)

مُجَد التواتى

سيدي محمد التواتى الولى الصالح الشهير الواضح ذو الكرامات العديدة
والمناقب الحميدة ابو عبد الله سيدي محمد كان رجه الله بسابط الهيادرين من

فاس القرويين بحانوت هناك وكان له فتق عظيم مثل الدرلامة العظيمة بين
يديه وكانت له كرامات واضحة واسرار لائحة سمعنا بعضها من افواه الناس
اخذ عن كبير السادات الشرفاء اهل وازان في وقته الولي الصالح سيدي علي
ابن احمد وبعده عن ولده سيدي الحاج العربي الوزاني واخبرني بعض الثقات
من الاشراف القادريين انه بات ليلة بوليمة عند بعض الناس ثم انه خرج منها
في جوف الليل ومر بحومة النواعريين فوجد سيدي الحاج العربي المذكور
قد بات عند بعض الناس وهو يركب في ذلك الوقت على بغلة له ومعه
بعض اصحابه قال فقلت اذهب معه واستانس به في هذا الليل قال فما وصل
الى درب من الدروب الا قال لبعض اصحابه مد يدك اليه وحله فيحله حتى
وصل الى سابط الهيادرين الذي به سيدي محمد التواني فقام سيدي محمد اليه
وجعل يندق له ويقول الله يبارك في عمر سيدي حتى بندق له ثلاث مرات
فقال له الشيخ سيدي الحاج العربي محمد التواني هل عمر المشور فقال له نعم
يا سيدي فقال له هل اشتكسي بنا احد فقال له لا فكرر اجعا من حيث جاء
قلت وهذه القضية تدل على انه من اهل مشور سيدنا ومولانا ادريس رضى
الله عنه وناجيك بذلك فانه لا يحضره الا الاكابر توفي رحمه الله ثانی شوال
عام اربعة وخسين ومائتين والالف (١٢٥٠) ودفن بعد الصلاة عليه بالقرويين
بالزاوية المذكورة يسار محرابها قريبا منه وكسرت العامة احواد نعشه تبركا

محمد بن الحبيب القسنطيني

العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد بن الحبيب كان في العلم لا يدرك له غبار
واخذ عن اجلة من العلماء الاعيان وغلب عليه الزهد والتصوف بملازمة القطب

سيدي عبد الرحمن باش تارزي فتحلى بعلم الباطن وبرقت له بارقة من
نور الجلال والجمال فاتخذ الخلوّة مسكنا والاعتزال وطنا ولازم مدرسة سيدي
الاخضر حتى نودي للرفيق الاعلى سنة ١٢٥٢

محمد انكروشاوى الندرومى

الفيقيد النبيل ابو المكارم الوجيد المتابط لسير المناوى العلامة الفهامة السيد محمد
انكروشاوى الندرومى المدرس بالجامع الاعظم اخذ العلم عن اهله والفرع تابع
لاصله وقد قالوا بل الفرع خير من الاصل لان فيه ما فى الاصل وزيادة قرأ
على اشياخ عديدة منهم شيخ الجماعة بمازونة السيد احمد بن هنى حفيد الشيخ
ابى طالب نفعنا الله ببركاته اخذ عند مختصر خليل واجازة بما سمعه منه ومنهم
الفيقيد السيد العباس بن رحال الندرومى اخذ عند نظم ابن عاشر الذى جمع
فيه قواعد الاسلام وشيئا من العقائد السنوسية ثم ارتحل لفاس وحضر فى
مجالسها العلمية مدة يسيرة واذا نور الله للعبد السريّة وفتح له البصيرة كان له
ذلك فى الايام اليسيرة واذا اعمى له البصيرة اطال له المجلس على الكصيرة
والى انكسوان كان مصيره فقد نص فى المعيار وغيره على ان الانسان يقام من
المدرسة بعد عشرين سنة اذا لم تحصل له نتيجة فى فن من الفنون والله اعلم
اد مشرفى

محمد بن حسن الجزائرى

قال انكروشاوى فى وفيات سنة ١١٨٧ ومات : العمدة الشاب الصالح الشيخ محمد
ابن حسن الجزائرى ثم المدنى الكنفى الازهرى ولد بمكة اذ كان والده تاجرا

بالحرمين في حدود الستين وقدم به الى مصر فلزم الشيخ حسن المقدسى
مفتى الكنفية ملازمة كلية وانضوى اليه فقرأ عليه المتون الفقهية ودرجه في ادنى
زمن الى معرفة طرق الفتوى حتى كان معيدا لدروسه وكتابا لسؤالاته وربما
كتب على الفتوى باذن شيخه وفي اثناء ذلك حضر في المعقول على الشيخ
الصعيدى والشيخ البيلى والشيخ محمد الامير وغيرهما من مشايخ الوقت وحصل
طرفا من العلوم وصارت له الشهرة فى الجملة واعطاه شيخه تدريس الحديث
بالصغرتمشية فكان يبي كل جمعة يقرأ فيه البخارى وزوجه امرأة موسرة لها بيت
بالازبكية وبعد وفاة شيخه تصدر للاقراء فى محله وصار ممن يشار اليه ولم يزل
حتى مات فى عنقوان شبابه ويقال ان زوجته سمته (سنة ١١٨٧)

محمد بن الحسن القلعي

لاستاذ النحوى المحصل التاريخى ابو عبد الله محمد بن الحسن بن علي
ابن ميمون التميمى القلعي من قلعة بنى حماد كان جده ميمون قاضيها فيها
نشأ بالجزائر وقرأ بها وانتقل الى بجاية مستوطنا وبها قرأ وبرع ولقى فيها
مشايخ منهم الشيخ ابو الحسن الكرمالى والفقير ابو الحسن بن ابي نصر والفقير
ابو بكر بن محرز والفقير ابو المطرف بن عميرة وابو زيد بن السطاح وغيرهم
وقرأ بالجزائر على ابي عبد الله بن منداس وغيره كان فى علم العربية بارعا
مقدما محكما لفنونها الثلاثة النحو واللغة والادب وكان له درس يحضره من
الطلبة فضلائهم ونهارهم وتجري فيه المذاكرة المختلفة فى التفسير والحديث
وابيات الغريب وغيرها وتمضى فى ذلك من المعانى المنقحة ما لا يكاد ان

يوجد مثله في نوادر الكتب وكان رحمه الله قويا في علم التصريف ومحبا في
التعليل وكان جاريا فيه على سند ابي الفتح ابن جنى وكان كثير التلامذة
والاصحاب وقرأ عليه جميع الكتب النحوية واللغوية والادبية ويقوم على
جميعها احسن قيام قال العبريني وهو افضل من لقيت في علم العربية لزمته
عليه القراءة ما ينيف على اعوام واستنعت به كثيرا واستفدت منه كثيرا قرأت
عليه الايضاح من فاتحته الى خاتمته وقرأت عليه قدر النصف من كتاب
سيبويه وقرأت عليه قانون ابي موسى الجزولي وقرأت جملة من الامالي ومن
زهر الادب ومن المقامات وقصائد متخيرات من شعر حبيب ومن شعر المتنبي
وحضرت قراءة المفصل ومضى الميعاد في مدة قرأتني عليه اضعافى اضعافى
ما قرأته عليه وله كتاب سماه بالموضح في علم العربية النحو وله تنقيح القانون
ونشر الخفي في مشكلات ابي علي وهو على الايضاح وكان يؤثر كتاب الايضاح
على غيره من الكتب وكان فيه فضل وسخاء ومروءة وانجاب وكانت يده ويد
الطلبة في كتبه سواء لا مزية له عليهم فيها وكان في ذلك على نحو قول لاول

كتبي لاهل العلم مبدولة * يدي مثل يدهم فيها

فانها يا محسن كتبهم * وظيفة الاشياخ نعمتيها

وكان سخي الدمع سريع العبارة سمعته يقول انه رأى رب العزة جل
جلاله في المنام فقال له يا محمد قد غفرت لك فقال يا رب وبم ذا قال بكثرة
دموعك وكان بارع الخط حسن الشعر ومن نظمه رحمه الله في الزهد ومدح
النبي صلى الله عليه وسلم

امن اجل ان بانوا فواذت مغرم * وقلبك خفاق ودمعك مسجم

وما ذاك الا ان جسمك منجد * وقلبك مع من سار في الربط منهم

ومن قائل في نظمه متعجبا * وجسم بلا قلب فكيف رأيتم
ولا عجب ان فارق الجسم قلبه * فحيث ثوى المحبوب يثوى المقيم
وما صرهم لو ودعوا يوم اودعوا * فوادى بذكاري الصباية يضرم
عساهم كما ابدوا صدودا وجفوة * يعودون للوصل الذي كنت اعلم
وانى لا دعوا الله دعوة مذنب * عسى انظر البيت العتيق والثم
فياطول شوقى للنبي وصحبه * وياشد ما يلقي الفؤاد ويكتم
توهمت من طول الحسب وهوله * وكثرة ذنبي كيف لا انوهم
وقد قلت حقا فاستمع لمقالتي * فهل نائب مثلى يصيح ويفهم
وذلك في القرمان اوضح حجة * وما ثم لا جنسة او جهنم
اليك رسول الله ارفع حاجتي * فانت شفيع الخلق والخلق يرسم
فقد سارت الركبان واغتنموا المنى * وانى من دون الخلائق محرم
فيا سامع الشكوى اقلنى شرى * فانك يا مولاي تغفو وترحم
ويا سامعي استوجبوا لى دعوة * عسى عطفة من فضله تتنسم
وهبنى عصيت الله جهلا وصبوة * فمن يقبل الشكوى ومن يترحم
وقد اثقلت ظهري ذنوب عظيمة * ولكن عفو الله اعلا واعظم
واختم نظمي بالصلاة مرددا * على خير خلق الله ثم اسلم
ومن شعره ايضا فى هذا المعنى

الخبر اصدق فى المرأى من الخبر * فمهد العذر وليس العين كالائدر
واعمل لاخرى ولا ببخل بمكرمة * فكل شيء على حد الى قدر
وخل عن زمن تخشى عواقبه * ان الزمان اذا فكورت ذو عبر
وكل حي وان طالمت سلامته * يفتاله الموت بين الورد والصدور

هو الحكماء فلا تبعد زيارته * ولا تقبل ليتنى منه على حذر
ياويح من غره دهر فسر به * لم يخلص الصفو الا شيب بالكدر
انظر لمن باد تنظر اية عجبا * وعبرة لاولى كالباب والعبير
ابن لاولى جنبوا خيلا مسومة * وشيدوا ارما خوفنا من القدر
لم تغنهم خيلهم يوما وان كثرت * ولم تفد ارما للحادث النكر
بادوا فعادوا حديثا ان ذا عجب * ما اوضع الرشيد لولا سبى النظر
تنافس الناس في الدنيا وقد علموا * ان المقام بها كاللمح بالبصر
اودى بدارا واودى بعد ذا يزن * وفل عتق هرقل انه كمر
لم يفده شيه مال ولا ولد * ومزقت يد التشنيت في الاثر
وفكرون في ملوك العوب من يمن * ولتعتبر بملوك الصين من مصر
افناهم الدهر اولاهم وماخرهم * لم يبق منهم سوى للاسماء والسير
وكان يسلك في شعرة على طريق حبيب بن اوس وكان صاحبه
ابو عبد الله الجزائري يسلك في شعرة سلوك المتنبي وكانا يتواسلان لاشعار
وكل واحد منهما على طريقته فكان لاستاذ رجه الله ينحو نحو حبيب ولاذيب
ابو عبد الله الجزائري ينحو نحو المتنبي ولو لا الاطالة لانيت من شعر كل واحد
منهما ما يستطرف معناه ويروق محياه . وشهرته بالاديب سماه بذلك
الشيخ ابو الحسن الكرمي وذكر ان سبب هذه التسمية انه جرى بين يدي
الشيخ رضي الله عنه ما قاله الرجل وانرك الرياحان برجة الرجاء للعاشقين
وتكلم في معناه فقال بعض من حضر اشار الى العذار لان ولوع القائل كان به
قال فقلت انما اشار الى دوام العهد لان لازهار كلها تنقضي ازمانها والرياحان
يدوم عهدده فاستحسن ذلك الشيخ رجه الله وقال انت اديب فجرى عليه

اسم لاديب وهو اكثر الناس شعرا وقد شرع في تدوين شعوره في عام ثلاثين
وستمائة (٦٢٠) وهو في كل عام يقول منه ما يكتب في ديوان وعاش بعد شروعه
في تدوين شعوره ثلاثة واربعين سنة ولو تم له تدوينه لكان في مجلدات كثير
ولكن بايدى الناس منه كثير وتواشحه حسنة جدا وتوفي رحمه الله ببجاية عام
ثلاثة وسبعين وستمائة (٦٧٢)

محمد بن حسن التلمساني

محمد بن حسن بن محمد اليحصبي ابو عبد الله يعرف بابن الباروني من
اهل تلمسان اخذ بفلس عن ابي الحسن الصغير وابي زيد الجزولي والاستاذ
يوسف الجزولي وابي زيد الرجراجي وحضر الموطا على المزدغشي وكان من
صدور الفقهاء توفي بتلمسان ثالث عشر شوال سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
(٧٢٤) هكذا كتبه لي صاحبنا محمد بن يعقوب لاديب رحمه الله وفي مشيخته
المقرئ محمد بن حسين البرونى الشيخ ابو عبد الله قدم علينا من الاندلس
واقام بتلمسان الى ان مات وسمعته يقول البقر العدوية كالابل المهملة فى
الصحراء لا يجوز بيعها بالنظر اليها لكن بعد ان تمسكها وتستولى عليها اه فتامله
اهو الذى قبله ام لا

محمد بن حواء المستغانمى

الامام والقُدوة الهمام من القت اليه العلوم العربية زمامها ونشوت عليه
المعارف القدسية اعلامها حتى تضلع من عذب مواردنا وارنوى الويل الشهير

سیدی محمد ابن حواء هكذا شهر بامه والا فهو سیدی محمد ابن قدار بن
الجيلاني بن عبد الله بن احمد التوجيني نسبة المستغانمي منشأ ودارا كان
رحمہ اللہ ورضي عنہ ممن جمع اللہ له بين العلم والعمل فنال بذلك عند اللہ
الرتبة العليا والمقام الامثل وله يد طولی وولوع بالمنظوم فاذا نظم فخل عنك
اللسالي وزهر النجوم فمن منظوماته الشهيرة البديعة غوثيته الكبرى التي هي
في الشدائد حصن منيع وهي تحتوى من الابيات على اربعمائة اولها

يقول راجي ربه العفوا * محمد الشهير بابن حوا
الحمد لله العظيم الطول * الواسع الجود العميم الفضل
الصادق الوعد اللطيف البر * المستجيب دعوة المضطر

الى ان قال

ثمت اهدى للرسول الخاتم * ازكى الصلاة والسلام الدائم
محمد المحمود ماحي الكفر * سبب كل منحة وخير
سلطان اهل حضرة القدوس * الرافع المسخ وكل بوس
روح الوجود باذل الموجد * استنى القصور كعبة الوفود
ومطلع الانوار والمعارف * ومنبع الاسرار واللطائف
وعنصر العلوم والعرفان * وقدوة الاقطاب والاعيان

الى ان قال

وبعد فالذم سلاح المومن * وجنة حصينة للموقن
لا سيما ان حصل اختلال * في الدين والفتن والاهوال

الى ان قال

يا سامع الدعاء يا قدير * يامن اليه ترجح الامور
يا مالك الملوك يا جبار * انصر ذليلا ماله انصار
الى اخره

ولد منظومة عجيبة سماها سبيكة العقيان فيمن في مستغانم واحوازها من
العلماء الاعيان لكنها لم تحضرني ولا استحضرت طاعتها الان وذكر لي بعضهم
ان له تاليفا في فن الحكمة لم اقف عليه كان رحمه الله تعالى من اعيان او اخر
القرن الثاني عشر كما يعلم من تاريخه لفراغه من الغوثية المذكورة باواخر
جمادى الثانية عام سبعة وستين ومائة والسف (١١٦٧) واما تاريخ وفاته فلم
اقف عليه ومدفنه بفحص البلد خارج السور بمستغانم وعليه قببة مشهورة
ويتبرك بقبره ويزار وصلى الله على سيدنا محمد وماله وصحبه وسلم تسليما

محمد الكفصي القسنطيني

الشيخ ابي عبد الله محمد الكفصي كان علما عارفا بارعا في المنقول والمعقول
حافظا للحديث مدركا لرفائقه وطله ورجاله اخذ عن الشيخ صالح الكواشي
بنونس ورجع لقسنطينة فنولى القضاء والسبب حاشية عظيمة على السلم في
المنطق وله تقايد في سائر الفنون توفي في حدود سنة ١٢٢٦

محمد بن الأخضر الاغريسي

البعقيد الشريف العالم المنيب المسن البوكة ابو عبد الله سيدي محمد بن
اخر الاغريسي اكسني كان رحمه الله فقيها مدرسا يقرأ مع بعض الطلبة ما

تيسر بجامع الرصيف وغيره ويسوم بجامع اعلا عقبة ابن صوال وكان مسننا
اشيب ضعيف الصوت جدا لا يكاد يسمعه من يليه توفي ثامن عشر رمضان
المعظم سنة اثنين وتسعين ومائتين والث ودفن بالفسدان المذكور قريبا من
قبة سيدى علي وبنى عليه شاهد صغير وجعل بوسطه تاريخه

محمد بن خميس التلمسانى

قال لسان الدين ابن الخطيب فى عيد الصلوة فى حق ابي عبد الله محمد
ابن خميس التلمسانى المذكور ما صورتمه كان رحمه الله تعالى نسيج وحده
زهدا وانقباضا وادبا وهدمة حسن الشبهة جميل الهيئة سليم الصدر قليل التصنع
بعيدا عن الرياء عاملا على السياحة والعزلة عارفا بالمعارف القديمة مضطلعا
بتفاريق النحل قائما على العربية والاصلين طبقة الوقت فى الشعر وفحل
لاوان فى المطول اقدر الناس على اجتلاب الغريب ثم ذكر من احواله جملة
الى ان قال وبلغ الوزير ابا عبد الله بن الحكيم انه يروم السفر فشق ذلك عليه
وكلفه تحريك الحديث بحضرته وحسرى ذلك فقال الشيخ انا ككادم
اتحرك فى كل ربيع انتهى وقال ابن خاتمة فى مزية المربة على غيرها من
البلاد لان دلسية انه نظم فى الوزير ابن الحكيم الفوائد التى حيت بها لبات
الافاق وتنفست عنها صدور الرقاق وكان من فحول الشعراء واعلام البلغاء
يرتكب مستصعبات القوافى ويظير فى القريض مطار ذى القوادم الباسمة
والخوافى حافظا لاشعار العرب واخبارها وله مشاركة فى العقليات واستشراف
على الطلب وقعد لاقراء العربية بحضرة غرناطسة ومال بأخرة الى التصوف

والتجول والتحلي بحسن السميت وعدم الاسترسال بعد طي بساط ما فرط له
في بلده من الاحوال وكان صنع اليديين حدثني بعض من لقيت من الشيوخ
انه صنع قدحا من الشمع على ابداع ما يكون في شكله ولطافة جوهره وانفسان
صنعه وكتب بدائر شفته

وما كنت الا زهرة في حديقة * تبسم عني صاحبات الكمام
تنقلت من طور لطور فهانا * اقبل افواه الملوك لا اعظم
واهداه خدمة للوزير ابي عبد الله بن الحكيم وانشدنا شيخنا القاضي
ابو البركات بن الحاج وحكى لنا قال انشدني ابو عبد الله بن خميس وحكى
لي قال لما رقت على الجزء الذي الفه ابن سبعين وسماه بالفقيرة كتبت
على ظهره

الفقر عندي لفظ دق معناه * من راحه من ذوى الغايات عناه
كم من غي بعيد عن صورة * اراد كشف معناه فعماه

وانشدنا شيخنا الاستاذ ابو عثمان بن ليون غير مرة قال سمعت ابا عبد الله
ابن خميس ينشد وكان يحسب انهما له ويقال انهما لابن الرومي
رب قوم في منازلهم * عرر صاروا بها غرورا
سنر لاحسان ما بهم * سدرى لوزال ما سترورا

ثم قال ابن خاتمة وقد جمع شعيرة ودونه صاحبنا القاضي ابو عبد الله محمد
ابن ابراهيم الكضمي في جزء سماه الدر النفيس في شعر ابن خميس وعرف
به صدره وقدم ابن خميس المريفة سنة ست وسبعمائة فنزل بها في كنف
القائد ابي الحسن بن كماشة من خدام الوزير ابن الحكيم فوسع له في الايثار

والمبوبة وبسط له وجه الكرامة طلق لاسرة وبها قال في مدح الوزير المذكور
قصيدته التي اولها

العشى تعيا والنوابغ * عن شكر انعمك السوابغ
ووجد بها اليد وهي طويلة ومنها

ورسايف ابن كماشنة * مع كل بازغة وبازغ
ثاني بما تهوى النفا * ثغ من شهيات النفاغ
ومنها

ما ذاق طعم بلاغة * من ليس للحوشى ماصغ

ويقال ان الوزير اقترح عليه ان ينظم قصيدة جائية فابندا منها مطلعها وهو قوله
لمن المنازل لا يجيب صداها * محيت معالمها وصم صداها

وذلك ماخر شهر رمضان من سنة ثمان وسبعماية ثم لم يزد على ذلك الى
ان توفي رحمه الله تعالى فكان ماخر ما صدر عنه من الشعر وقد اشار معناه
الى معناه وماذن اولاه بحضور اخواه وكانت وفاته بحضرة غرناطة قتيلا ضحوة
يوم الفطر مستهل شوال سنة ثمان وسبعماية (٧٠٨) وهو ابن نيف وستين سنة
وذلك يوم مقتل مخدمه الوزير ابن الحكيم اصابه قاتله بحقده على مخدمه
وكان ماخر ما سمع منه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله واستفص من حال
القاتل انه هلكت قبل ان يكمل سنة من حين قتله من فالج شديد اصابه
فكان يصيح ويستغيث ابن خيس يطلبني ابن خيس يضربني ابن خيس
يقتلني وما زال الامر بتشديده حتى قضى نجه على تلك الحال نعوذ بالله
من الورطات ومواقعات العشرات انتهى ملخصا (وحكى) غيره ان بعضهم

كتب بعد قوله لمن المنازل لا يجيب صداها ما نصه لابن الحكيم ومن بديع
نظم ابن خيس قوله

تراجع من دنياك ما انت تارك * وتسالها العتبي وهاهي فاركت
تومل بعد الترتك رجوع وادها * وشروداد ما سود الترائك
حلالك منها ما حلا لك في الصبا * فانت على حلواته متهالك
تظاهر بالسلاوان عنها تجملا * وقلبك محزون وتغرك ضاحك
تنزعت عنها نخوة لا زهادة * وشهر عذارى اسود اللون حالك
وهي طويلة طنانة في اخرها يقول

فلا تدعون غيري لدفع ملامة * اذا مدهي من حادث الدهر داعتك
فما ان لذاتك الصوت غيري سامع * وما ان ليبت المجد بعدى سامك
يقص ويشجى نهشل ومجاشع * بما اورثنتى حمير والكاسك
تفارقنى الروح التي لست غيرها * وطيب ثمامى لاصق بني صائك
وما ذا عسى ترجو لذاتى وارتعجى * وقد شمطت منى اللحى ولافائك
يعود لنا شرح الشباب الذى مضى * اذا عاد للدنيا عليل ومالك
ومما اشتهر من نظمه قوله

ارق عينى بارق من اثال * كانه فى جنح ليلي ذبال
انار شوقا فى ضمير اكشا * وعبرتى فى صحن خدى اسال
حكى فوادى قلقا واشتعال * وجئن عينى ارقا وانهمال
جوانح تلمح تسيرونها * وادمع تنهل مثل العزال
قولوا وشاة اكسب ماشئتم * ما لذة الحب سوى ان يقال

عذرا للواسى ولا عذرى * فزلة العالم ما ان تنال
قم تطرد الهم بشم-ولته * تقصر الليل اذا الليل طال
وعاطها صفراء ذميمة * تمنعها الذمة من ان تنال
كالمسك ريحا واللمى مطعما * والتبر لونا والهوا فى اعتدال
عتقها فى الدن جارها * والبكر لا تعرف غير الكجمال
لا تثقب المصناب لا واسقنى * على سنى البرق وضوء الهلال
فالعيش نوم والردى يقظته * والمرء ما بينهما كالكخيال
خذها على تنظيم مسطارها * بين خوائبها وبين الدوال
فى روضة باكر وسميها * اخمل دارين وانسى اوال
كان فار المسك مفتونة * فيها اذا هبت صبا او شمال
من كف ساجى الطرف الحافظه * مفوقات ابدا للنضال
من عاذرى والكل لى عاذر * من حسن الوجه قبيح المفعال
من خلبى الوعد كذابه * لبان لا يعرف غير المطال
كانه الدهر واي امرئى * يبتغى على الدهر اذا الدهر حال
اما ترانى ماخذنا ناقصا * عليه ما سرفنى من محال
ولم اكن قط له عابسا * كمثل ما عابته قبلى رجال
يابى ثراء المال على وهل * يجتمع الضدان علم ومال
وتانسف الارض مقامى بها * حتى تهادانى ظهور الرجال
لولا بنو زيان ما لذلى الـ * عيش ولا هانت على الليال
هم خوفوا الدهر وهم خففوا * على بنى الدنيا خطاه الثقال
لقيمت من عامرهم سييدا * غمر رداء الحمد جرم النوال

وكعبته للجود منصوبته * يسعى اليها الناس من كل بال
خذها ابا زيان من شاعر * مستلمح الفزعة عذب المقال
يلتقط لالفاظ لفظ النوى * وينظم كلاله نظم اللال
مجاريا مهيأر في قوله * ما كنت لولا طمعي في الخيال

وقصيدة مهيأر مطالعها

ما كنت لولا طمعي في الخيال * انشد ليلى بين طول الليالي

ومن نظم ابن خيسن قوله

نظرت اليك بمثل عيني جوذر * وتبسمت عن مثل سمطي جوهر
عن ناصع كالدرد او كالبرق او * كالطلع او كالأقحوان مؤثر
تجري عليه من لها نطفة * بل جرة لكنها لم تعصر
لو لم يكن خيرا سلفا ريقها * تزيى وتلعب بالنهاى لم تخطر
وكذاك ساجى جفنها لو لم يكن * فيده مهند كظها لم يحذر
لو عجت طرفك في حديقة خدعا * وامنت سطوة صدغها المنتمر
لرتعت من ذلك الكمي في جنة * وكوعت من ذامى اللمي في كوثر
طرفتك وهنا والنجوم كأنها * حصباء در في بساط اخضر
والركب بين مصعد ومصوب * والنسوم بين مسكن ومنفر
بيضا اذا اعتكرت ذوائب شعرها * سفرت فازرت بالصباح المسفر
سرحت غلائها فقلت سبيكة * من فضة او دمية من مرمر
منحتك ما منعتك يقظانا فلم * تخلف مواعدها ولم تتغير
وكانما خافت بغاة وشائها * فانتك من اردافها في عسكر

وبجزع ذاك المنحني امانة * تعطو فنتسطو بالهزبر القصور
وتحيتة جاءتك في طي الصبا * اذكي واعطر من شميم العنبر
جرت على واديت فضل رداها * فعرفت فيها عرف ذاك الاذخر
هاجت بلابل نازح عن الفهد * متشوق ذاكى اكشي متسير
واذا نسيت ليالى العهد التسي * سلفت لنا فتدكر بها تذكري
رحنا تغنيننا ونصرف ثغرها * والشمس تنظر مثل عين الاخزر
والروض بين مقتض ومعسجد * واجوي بين ممسك ومعشر

وكان السلطان امير المومنين ابو عنان المريني رحمه الله تعالى كثير العناية
بنظم ابن خيس وروايته قال رحمه الله تعالى انشدنا القاضي خطيب حضرتنا
العلية ابو عبد الله محمد بن عبد الرزاق بقصر المصارة يمه الله قال انشدنا بلفظه
شيخ الاذباء فحل الشعراء ابو عبد الله بن خيس لنفسه

انبت ولكن بعد طول عتاب * وفرط بحاج صاع فيده شباب
وما زلت والعلياء تعنى غريمها * اعلى نفسى دايمما بمتاب
وهيات من بعد الشباب وشوخه * يلذ طعامى اويسوع شراب
خدمت بهذا العيش قبل بلانسه * كما يخدع الصادى بلمع سراب
تقول هو الشهد المشور جهالته * وما هو الا السم شيب بصاب
وما صحب الدنيا كبكر وتغلب * ولا ككليب رىء فحل شراب
اذا كعت لا بطل عنها تقدموا * اعاريب غرا فى متون شراب
وان ناب خطب او تفاقم معضل * تلقاه منهم كل اصيد ناب
ترامت بحساس مخيلة فرصه * تانت له فى حياة وذهاب
فجاء بها شوهاء تنذر قومها * بتشبيد ارجام وهدم قباب

وكان رغاء الصقوب في قوم صالح * حديثا فانساها رغاء سراب
فما تسمع الاذان في عرصاتهم * سوى نوح ثكلى او نعيب غراب
وسل عروة الرخال عن صدق باسه * وعن بيته في جعفر بن كلاب
وكانت على الاملاكت منه وفادة * اذا اب منها اب خير شاب
يجبر على الكمين قيس وخندف * بفضل يسار او بفضل خطاب
زعامة مرجو النوال مؤمل * وعزمة مسموع الدعاء مجاب
فمر بزوجها حراسر طلعتها * بما حملوها من منى ورغاب
الى فدىك والموت اضرب غايته * وهذا المنى ياتى بكل عجاب
تبرص صفو العيش حتى استشفه * فدانى له البراض قشف حجاب
فاصبح في تلك المعاطف نهزة * لنهب صباع او لنهش ذئاب
وما صهمه عند النصال بازرع * ولا سيفه عند الصراع بناب
واكنها الدنيا نكر على الفتى * وان كان منها فى اعز نصاب
وعادتها ان لا توسط عندها * فاما سماء او تخوم تراب
فلا ترج من دنياك ودا وان يكن * فما هو الا مثل ظل سحاب
وما احزم كل احزم لا اجتابها * فاشقى الورى من تصطفى ونجابهى
ابيت لها ما دام شخصى ان نرى * تمر ببابى او تطور جنابى
فكم غطت من اربع وملاعب * وكم فرقت من اسرة وصحاب
وكم غفرت من حسر ومدجج * وكم انكلت من معصر وكعباب
اليكم بنى الدنيا نصيحة مشفق * عليكم بصير بالامور نقاب
طويل مراس الدهر جذل مباحك * عريض مجال الهم جلس ركاب
تانت له الاحوال ادعم سابقا * ونصت به الايام اشهب كابى

ولا تحسبوا انى على الدهر عائب * فاعظم ما بسى منه ايسر ما بسى
وما اسفى لاشباب خلعتهم * وشيب ابى الا تطول خضاب
وعمر مضى لم احل منه بطائل * سوى ما خلا من لوعة وتصاب
ليالى شيطاني على الغنى قادر * واعذب ما عندى اليم عذاب
عكسنا قضايانا على حكم عادنا * وما عكسها عند النهى بصواب
على المصطفى المختار اركى تحية * فتلك التى اعتد يوم حساب
فتلك عتادى او ثناء اصوغه * كدر سحاب او كدر سخاب

ومن مشهور نظم ابن خميس قوله

عجا لها ايدوق طعم وصالها * من ليس يامل ان يمر ببالها
وانا الفقير الى تعلقة ساعة * منها وتمنعنى زكاه جمالها
كم ذا وعن عيني الكرا متانف * يسدو ويخفى فى خفى مطالها
يسموا لها بسدر الدجى متضائلا * كتضاول الحسناء فى اسمائها
وابن السبيل يجىء يقبس نارها * لئلا فتمنحه ثقبالة مالها
يعتادنى فى النوم طيف خيالها * فتصينى احاطها بنبالها
كم ليلة جادى فكانما * زفت علي ذكاه وقت زوالها
اسرى فعملها وعطل شبهها * بابى شذا المعطار من معطالها
وسواد طرفه كجفح ظلامها * وبياض غرته كضوء هلالها
دعنى اشم بالودم ادنى لمعة * من ثمرها واشم مسكة خالها
ما راى طرفى فى حديقته خدعا * كالفنتنه بحسن دلالها
انسب شعرى رق مثل نسيمها * فشمول راحك مثل ربح شمالها
وانقل احاديث الهوى واشوع غريد * سب لغاتها واذكر ثقات رجالها

واذا مررت برامة فتسوق من * اطلانها وتمش في اطلالها
وانصب لمعزلها حبالته فانص * ودع الكوا شركا لصيد غزالها
واسل جسد اولها بفيض دموعها * وانصح جوانحها بفضل سجالاتها
انا من بقية معشر عركتهم * هذى النوى عركت الرحي بنقالها
اكرم بها فئدة اريق نجيعها * بغيا فراق العين حسن مآلكها
حلت مدامة وصلها وحلت لهم * فان انتشروا فبحلوها وحلالها
بلغت بهرمس غاية ما نالها * احد وفناء لها لبعده منالها
وعدت على سقراط سورة كاسها * فهريق ما في الدن من جريالها
وسرت الى قاراب منها نفحة * قدسية جامت بنخبته مالها
ليصوغ من اكانه في حانها * ما سوغت بلقيس من ارمالها
وتغلغلت في سهورود فاسهرت * عينا يورقها طروق خيالها
فخبا شهاب الدين لما اشرفت * وخوى فلم يثبت لنور جلالها
ماجن مثل جنونه احد ولا * سمعت يد بيضا بمثل نوالها
وبدت على الشوذي منها نشوة * ما لاح منها غير لمعة مالها
بطلت حقيقتك وحالت حاله * فيما يعبر عن حقيقة حالها
هذى صبابتهم تسرق صبايته * فيسروق شاربها صفاء زلالها

وهي طويلة قال السلطان ابو عنان رحمه الله تعالى اخبرني شيخنا الامام
العالم العلامة وحيد زمانه ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الابلي رحمه الله تعالى
قال لما توجه الشيخ الصالح الشهير ابو اسحاق التلمساني الى بلاد
المشرق اجتمع هنالك بقاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد فكان
من قوله له كيف حال الشيخ العالم ابي عبد الله بن خميس وجعل يحليه

باحسن الاوصاف ويطنب في ذكر فضله فبقى الشيخ ابو اسحاق متعجبا
وقال من يكون هذا الذى حليتموه بهذا الكلى ولا اعرفه ببلده فقال له هو
القائل عجا لها ايدوق طعم وصالها قال فقلت له ان هذا الرجل ليس عندنا
بهذه الحالة التى وصفتها انما هو عندنا شاعر فقط فقال له انكم لم تصفوه وانتم
حقيق بما وصفناه به قال السلطان واخبرنا شيخنا الابلج المذكور ان قاضى
القضاة ابن دقيق العيد كان قد جعل التصيدة المذكورة بخزانة كانت له تعلق
موضع جلوسه للمطالعة وكان يخرجها من تلك الخزانة ويكثر تأملها والنظر
فيها ولقد تعرفت انه لما وصلت هذه التصيدة الى قاضى القضاة تقي الدين
المذكور لم يقرأها حتى قام اجلالا لها انتهى وكان ابن خميس رحمه الله تعالى
بعد مفارقة بلده تلمسان سقى الله ارجاءها انواع نيسان كثيرا ما يتشوق
لمشاهدتها ويناوله عند تذكيره لمعاهدتها وينشد القصائد الطنانة فى ذلك سالكا
من الخنين اليها المسالك فمن ذلك قوله

تلمسان لو ان الزمان بها يسخو * منى النفس لا دار السلام ولا الكرخ
ودارى بها لاولى التى حيل دونها * منار لاسى لو امكن الكنق والبخ
وعهدى بها والعمر فى عنفوانه * وماء شبابى لا اجين ولا مطخ
قمرارة تهيام ومعنى صبابة * ومعهد انس لا يلذبه لطخ
اذ الدهر مثنى العنان منهنه * ولا درع يثنى من عنان ولا روح
ليالى لا اصغى الى عدل عاذل * كان وقوع العذل فى اذنى صمخ
معاهد انس عطلت فكانها * طواهر الفاظ تعمدتها النسخ
واربع ملاف عفا بعض ايتها * كما كان يعرف بعض الواحنا اللطخ
فمن يك سكرانا من الوجد مرة * فانى منه طول دهرى للتمخ

ومن يقتدح زندا الموقد جذوة * فزند اشتياقي لا غفار ولا سرخ
النسي وقوفي لاهيا في عراضها * ولا شائل الا التودع والسبخ
ولا اختيالي ماشيا في سماطها * رخيا كما يمشي بطوقه السرخ
ولا فعدوى مثل ما ينفر الطلا * وليدا وحجلي مثل ما ينهض الفرح
كانى فيها ازديسر بن بابك * ولا ملك لى الا الشيبية والشوخ
واخوان صدق من لداتى كانهم * جآذر رمل لا عجاف ولا بزخ
وعاة لما يلقى اليهم من الهدى * وعن كل فحشاء ومنكرة صلخ
هم القوم كل القوم سيان فى العلا * شباههم الفرغان والشيخة السلخ
مضوا ومضى ذاك الزمان وانسه * ومرو الصبا والمسال ولاهمل والبذخ
كان لم يكن يوما لا فلامهم بها * صرير ولم يسمع لا كعبهم شبخ
ولم يك فى ارواحها من ثنائهم * شميم ولا فى القصب من لينهم ملح
ولا فى محيا الشمس من هديهم سنا * ولا فى جبين البدر من طيبهم صمخ
سعيتم بنى عمر فى شئت شملنا * فما نجركم ربح ولا عيشنا ربح
دعيتم الى ما يرتجى من صلاحكم * فردكم عند التعجرف والجمخ
تعاليتموا عجا فطم عليكم * عباب له فى رأس علياتكم جليخ
واوغلتموا فى العجب حتى هلكتم * جناح عرواة ما ينهزهم تفسخ
كفناكم بها سجننا طويلا وان يكن * هلاكت لكم فيها فهى لكم مخ
فكم فنة منا طفرتم بنيلها * با يثارها من حجن اظفاركم بسرخ
كانكم من خلفها وامامها * اسود غياض وهى ما بينكم ارج
فلسيف منها القد ان هي اعربت * وللهم ان لم تعط ما رعت التفسخ
كان تحتها من شدة القلق القطا * ومن فوقها من شدة الكدر الفسخ

فماذا عسى نرجوه من لم شعثها * وقد حر منها الفرع واقتلع الشلخ
وما يطمع الراجون من حفظ ايها * وقد تصفت فيها رياحهم البسخ
زعانف اتكاء لثام عناكل * متى قبضوا كفى على اثره طخوا
ولما استقلوا من مهاوى ضلالهم * واوموا الى اصلام رشدهم زخوا
دعاهم ابو يعقوب للمشرق الذي * يندل له رضوى ويعتولده دمع
فلم يستجيبوه فذاقوا وبالهم * وما لامرئى عن امر خالقه نسخ
وما زلت ادعو للخروج عليهم * وقد يسمع الصم الدعاء اذا اصغوا
وابذل في استئصالهم جهد طاقتى * وما لظنايب ابن سابعة قفخ
تركت لينا سبتة كل نجعة * كما تركت للمعز احصائها شمع
وما لست ان لا ارتوى غير مائها * ولو حل لى فى غيره المن والمذخ
ولا احظ الدهر لا بعقدتها * ولو بوأنتى دار امرتها بلخ
فكم نعتت عن غلة تلکم لاضى * وكم ابرأت من غلة تلکم اللبخ
وحسبى منها عدلها واعتدالها * وابحرها العظمى واربها النسخ
واملاكها الصيد المقالسة كالى * لعزمم تعنو الطراخمة الباسخ
كواكب هدى فى سماء رياسة * تضىء فما يدجو ضلال ولا يطخو
ثواقب انوار تبرى كل غامض * اذا الناس فى طخباء غيهم التحوا
وروضات ادا اب اذا ما تارجت * تضامل فى افياء افنانها الرمخ
مجامر ندى فى حدائق نرجس * تنم ولا لتقح يصيب ولادخ
وابحدر علم لاحتياض روايسة * فيكبر منها النضح او يعظم النسخ
بنو العزبيين كالى من صدورهم * وايديهم تملأ القراطيس والطرح
اذا ما فتى منهم تصدى لغاية * تاخر من ينحو واقصر من ينخو

رياسة اخيار وملكت افاضل * كرام لهم في كل صاكنة رضى
اذا ما بدا منا جفاء تعطفوا * علينا وان حلت بنا شدة رضى
نزرهم حذا نحافا فنشنى * واجمالنا دلج وابداننا دلخ
يربوننا بالعلم والكلم والنهى * فما خرجنا بسزولا حدنا برخ
وما الزهد فى املاك نجم ولا التقى * بمدع وللدنيا لزوق بمن يرخ
ولا ففى رب الكورنق غنية * فما يومه سر ولا صيته رضى
تطلع يوما والسريير امامه * وقد نال منه العجب ما شاء والكفخ
وعن له من شيعة الحق قائم * بحجة صدق لا عمام ولا وشخ
فاصبح يجتنب المسوح زمادة * وقد كان يوذى بطن اخمصه النسخ
وفى واحد الدنيا ابي حاتم لنا * دواء ولكن ما لا دوائنا نتخ
تخلى عن الدنيا تخلي عارى * يرى انها فى ثوب نفوته لتخ
واعرض عنها مستهينا لقدرها * فلم يثمه عنها اجتذاب ولا مضخ
فكان له من قلبها الحب والهوى * وكان لها من كفه الطرح والطخ
وما معرض عنها وهى فى طلابه * كمن فى يديه من معاناتها نبخ
ولا مدرك ما شاء من شهواتها * كمن حظه منها التمجع والنسخ
ولكننا نعمى مزارا عن الهدى * ونصلح حتى ما لا ذاننا صمخ
وما لا مرئى عما قضى الله مرحل * ولا لتضاه الله نقص ولا فسخ
ابا طالب لم تبق شيمته سودد * يساد بهما لا وانت لها سنخ
تسوغت ابناء الزمان اديبا * لدرتها فى كل سامعة شخ
واجريتها فيهم عوائد سودد * فما لهم كسب سواها ولا نخ
غذتهم غواذيتها فهى فى عروقهم * دماء وفى اعماق اعظمهم مسخ

وعمتهم حزنا سهلا فاصبحوا * ومرعاهم ورخ ومرعيهم ولسخ
بنى العزفيين ابلغوا ما اردتم * فما دون ما تبغون وحل ولا زلخ
ولا تقعدوا عمن اراد سجالكم * فما غربكم جف ولا غر فكم وصخ
وخلوا وراء كل طالب غايبة * وتيهو على من رام شاوكم وانخو
ولا تذروا الجوزاء تعلو عليكم * ففى راسها من وطء اسلافكم شدخ
لا فواه اعداى وامين حسدى * اذا جليت خاميتى العن والفضخ
دعوا تهادى فى ملامة حسنهما * ففى نفسها من مدح املاكها مدخ
يمانية زارت يمانين فانشئت * وقد جد فيها الزهو واستحكم الزمخ

وقد بسط فى لاحاطة ترجمة ابن خميس المذكور ومما انشد له قوله

سل الريح ان لم تسعد السفن انواء * فعند صباحها من تلمسان انباء
وفى خفتان البرق منها اشارة * اليك بما تنمى اليها وايماء
تمر الليالى ليلة بعد ليلة * وللاذن اصغاء وللعين اكلاء
وانى لا اصبر للعبا كلما سوت * وللنجم مهما كان للنجم اصباء
وامدى اليها كل يوم تحية * وفى رد اهداء التحية اهداء
واستجلب النوم الفرار ومضجعى * فتناد كما شامت نواها وسلاء
لعل خيالا من لدنها يمر بهى * ففى مره بهى من جوى الشوق ابراء
وكيف خلوص الطيف منها ودونها * عيون لها فى كل طالعة راء
وانسى لمشتاق اليها ومنى * ببعض اشتياقى لو تمكن انباء
وكم قاتل تفنى غراما بحبها * وقد اخلقت منها ملاء واملاء
لعشرة اصوام عليها تجردت * اذا ما مضى قيظ بها جاء احواء
يطنّب فيها عائنون وحزب * ويرحل عنها قاطنون واحياء

كان رماح الناهيين للمكها * قداح واحوال المنازل ابداء
فلا تبغين فيها مناخا لراكب * فقد قلصت منها ظلال وافياء
ومن عجب ان طال سقمى ونزعها * وقسم اضناء علينا واطنبا
وكم ارجثوا غيظا بها ثم ارجثوا * فيكذب ارجان ويصدق ارجاء
يرردها عينا بها الدهر مثل ما * يردد حرفى الفاء فى النطق فافاء
فيا منزلا نال الردى منه ما اشتهسى * ترى هل لعمر لانس بعدى انساء
وهل للظى الحرب التى فيك تلتظى * اذا ما انتصت ايام بؤسك اطفاء
وهل لى زمان ارتجى فيه عودة * اليك ووجه البشر ازهر وضاء

ومنها

احن لهما ما اطت النيب حولها * وما عافها عن مورد الماء اظماء
فما فاتها منى نزع على النوى * ولا فانتى منها على القرب اجشاء
كذلك جدى فى صحابى واسرتى * ومن لى به فى اهل ودى ان فاموا
ولولا جوار ابن الككسيم محمد * لما فات نفسى من بنى الدهر اقماء
جانى فلم تنتب محلى نوائب * بسوء ولم ترزا فوادى ارزاء
واكفءا بيتى فى كفالة جامد * فصاروا عبيدا لى وهم لى اكفءاء
يؤمنون قصدى طاعة ومحبة * فما عفتد عافوا وما شئتد شاءوا
دعانى الى المجد الذى كنت ماملا * فلم يك لى عن دعوة المجد ابطاء
وبوانى من هضبة العز تلعة * يناجى السها منها اذا نمت كلاء
يشعنى منها اذا سرت حافظ * ويكلونى منها اذا نمت كلاء
ولا مثل نرمى فى كفالة غيره * والذئب المام والصل الماء
بغضه لىث او بمرقد خالب * تبرز كسا فيه وتقطع اكساء

إذا كان لى من نائب الملك كافل * ففى حيثما هومت كمن وادفاه
واخذان صدق من صنائع جاهه * يبادرنى منهم قيام وإيلاء
سراع لما يرجى من الخير عندهم * ومن كل ما يخشى من الشر ابراء
اليك ابا عبد كالى صنعها * لزومية فيها لوجدى افساه
مبارة مما يعيب لزومها * اذا غاب اكفاء سواها وابطاه
اذعت بها السر الذى كنت ااملا * واعوز اكلاء فما عاز اكماه
ومن يتكلف مفعما شكر منته * فمالى الى ذامى التكلف اجاه
اذا منشد لم يكن عنك ومنشئى * فلا كان انشاد ولا كان انشاء

محمد بن سيدى سعيد فدورة

لامام العلامة المفتى ابو عبد الله سيدى محمد ابن لامام لاكبر ذى الفضائل
المشهوره ابى عثمان سيدى سعيد بن ابراهيم عرف بفدورة اتسم الله نوره
شيخ الفقه والحديث ووارث الشرف القديم والحديث تفرع من شجرة علم
وقدرع برود وقار وحلم فمحل من الجزائر محل السواد من الناظر انتهت اليه
خطابتها وفتياها وحصلت فى يديه ماخرتها وديهاها فاليه يهرع عند اشتباه
النوازل ويفزع عند اشتداد الازلال وعليه يعتمد فى رواية الاثار وتصحيح
اسانيد الاخبار الى فصاحة ولسن جرى بهما فى ميدان الابداع طلق الرسن
وحلاوة وطلاوة لان بهما قلب كل ذى قساوة وعبارة عليها رونق وفضارة ولسان
خلوب يقود عصابات القلوب هذا مع انه لم يرتضع اخلاقي كادب ولم
يصطبح بسلافه المزرى بالصرب اما لو التبس بمور ذلك المور واقبتس من

نور ذلك الغور فلا يمتري في اند يطاول اهل المشرق والمغرب ويصير نظيره
كعقلاء مغرب وامامة والده ابي عثمان هي التي ارقند على غيره من الاعيان
واولته المراتب الخطيرة والفضائل الشهيرة

سعى معشركي يلحقه فبرزت * به غرر مشهورة وعلائم

وهذا البيت لابن سهل من قصيدة يمدح بها مال خلاص من امل سبتة
قال ابن زكور وسمعت من املاند في مجلسه الخطير جملة وافية من الجامع
الصغير وابوابا من صحيح البخارى يحدد موارد المديح والسارى سماع
دراية وتحقيق رواية فرايت من طرفه ولطفه ما سحر وبهر وتنزهت من فهمه
وحفظه في جنة ونهر

محمد بن خليفة الجزائري

قال في نشر اثمار البستان : وممن لقيته بها اي الجزائر ووجهت
خطابي اليه لانه اخبرتمني المنية اثر سقوطي عليه وقبل ان يجيزني
فيما لديه الشيخ المسن البركة الكائن قصب السبق في فنون مشتركة
شيخ المشايخ الذي له في تحقيق العلوم قدم راسخ ابو عبد الله محمد ابن
خليفة لازال رضوان الله خليفه هو وان شوست اخلاقه ولم يحل مذاقه وصاقت
اكنافه ولم ترد بحار الكمال اوصافه فاضل علامة رحالة صحب في
تحصيل العلم الصالح والطالح وركب في تطلبه العذب والمالح وما بسرح
يكابد لاجله حرة تحنها قرة ويسيع من اشربة لاغتراب المرة والمرة حتى فطر
بما يذكر به ما اختلفت الدرة والحرة فتوشح بيضد الرقاق اثناء مصاحبته

الرفاق وخبز من دقيقه الجردق والرفاق ايام جولانه فى الافاق دخل مصر
وهو فلان لسلسيل البيان فكرع فى غديره حتى تضلع من نميره واحرم
بعطافه حتى تروى من نطافه فشاب الى الجزائر بعد ان اكم من اسراره
واشحم واقتبس من انواره ما ينجلي به الليل الاسحم وجيده بعقوده محلى وقد
فاز من قدحه بالرقيب والمعلى فتصيح بين جداولها بحرا وطلع فى سماء
معارفها بين درارها بدره وتصدى للتدريس والتصنيف وتردى بعلمتى
التقديس والتشريف وتميز بين اولائك لاعيان بحمل راية البراعة والتبيان
وصال على الجميع بالوية محسنات البديع فاقتطفت منه المنية اثر بلوغ تلك
الامنية وتاقت نفسه الى التنعيم فى رياض الجنة باجتناء وقطف يوم الاربعاء
فى عقب ربيع الثانى من شهور اربعة وتسعين والى (١٠٩٤) وحدثنى فى
حياته بعض الاخوان الملازمين له فى غالب الازمان انه فجع بموت ولده
وخيف من ذلك تصديع كبده فلم يجزع لمأذنه ولم يضجر لثوانه واستعان على
رزقته بالصبر ابتغاء الثواب وحصول الاجر وما كان الا قدر ما ادرجه فى كفنه
واضجعه فى مدفنه حتى اقبل الى حلقته وما حبسه عنها اوار حرقته فقبل له
فى ذلك تعجبا من فرط صبره على ذلك الهالك فقال رضى الله عنه
لا اصطفى نار حرقتين ولا اجمع بين مصيبتين فجعل من عزائه ترك اقرانه
وسوى ثكل ابنه بعدم الافادة فى ذلك اليوم بعينه وقال

اذا كنت اعلم علما يقينا * بان جميع حياتى كساعة

فلم لا اكون صنينا بها * واجعلها فى صلاح وطاعة

مُجَدُّ الزَادِي

العلامة المسن الشيخ ابي عبد الله مُجَدُّ الزَادِي كان اديبا فقيها ناشدا للعلوم
سانلا سبيل السلف الصالح في معاشه مجتهدا في العبادة مات رحمه الله

سنة ١٢٢٦

مُجَدُّ بن سالم المعروف بابن الطبال

العلامة ايجليل الشيخ ابو عبد الله مُجَدُّ بن سالم المعروف بابن الطبال فريد
عصره ووحيد دهره علما وعملا حامل لواء المذهب الكنفي على عاتقه له اليد
الطولى فى البديع والاصول والمنطق اخذ عن كثير ولازم الشيخ العباسي
حتى تخرج عنه وتولى التدريس بمدرسة الجامع لاختصر واخطابة والامامة
بجامع سوق الغزل توفي سنة ١٢٥٠

مُجَدُّ بن سعيد المغربي

العلامة الشيخ مُجَدُّ بن سعيد المغربي هو العالم الشهير والولى الكبير شيخ
شيوخ المقرئين وغنية العلماء المخلصين العارف بفتون العلم هامة اهل زمانه
مع حفظ لا يمارى فيه ولا يلحق له فى ميدان فصاحة تسلب العقول وتحير
لا افكار مات رحمه الله سنة ١٢٥٠

محمد الشاذلي القسنطيني

الشيخ سيدي محمد الشاذلي هو العلامة الفرد نقلا وعقلا جامع اشتات مضائق
الفنون متضلع من كافتها كثير لاطلاع حاد الفكر قوي العارضة له اشعار رقيقة
تولى القضاء ثم اسندت لعهدته نظارة المدرسة الكتانية اما استسقاؤه العلوم فكان
من لدن علامتي وقتها الشيخ مصطفى باش تارزي والشيخ العباسي ولازمهما
حتى نبغ في فنون الاداب وكانت له قدم واسعة فيها وحسبه تلك الاشعار
التي ساجل بها لاميير عبد القادر الجزائري في حال اجتماعهما بعاصمة باريس
لدى ضيافة فخامة نابليون الثالث وهي مشهورة تضمن بعضها ديوان لاميير
المذكور وكانت له قوة ذكاء مفرط يتحدث بها العامة والخاصة وله عدة قصائد
في مواضيع جمة وتوفي في حدود سنة ١٢٨٠ ودفن بداخل المدرسة الكتانية
التي كان ناظرا عليها وقبره بها حتى الان

محمد الشريف التلمساني

ابو عبد الله محمد الشريف التلمساني اقام بفاس مدة طويلة ذكره ابن
خلدون ولم اقف على وفاته

سيدي محمد صالح الورتيلاني

محي الفنون وبحر العلم والدين بعد اندراسه على التعيين المتصف بعلم
اليقين اتقى المتقين بل انه شرب من علم اليقين حتى صار من اهل التمكين

علامة زمانه وقدوة اوانه بركة لاوائل قد زحلق واخر لقابل حكمة ربانية يعلمها
مرسل صاحب الشمانل الولي الصالح سيدى محمد صالح الورتيلانى كاد ان
يجدد الدين فى وقته وعلمه مشهور وفضله منشور توفي فى القرن الحادى
عشر ضريحه معلوم ويزار فى قرية اجليم عرش بنى اجمات عرش من
عروشنا بنى ورتلان وهو فى غاية الصدق والوفاء من كل مشتبه او شبهة قد
خفا رحمة الله وقدره ضريحه وافاض علينا خيره وربحه وفور قلوبنا وقلوب
اولادنا باليقين والتمكين وحلانا بحلية المتقين فى كل تحريك وتسكين وهذا
الشيخ كان مدرسا للعلم قائما بامور الطلبة بنفسه مع قلة ذات يده وبهاجر
من كل بلد وقيل ليس على الاحكام الشرعية لا جيرانه بنواجمات
من بلدنا فقد انتقل من قرية يبكن وسكن يتن من بنى عيادل فكانوا
يمنعون الميراث ايضا فامرهم باعطائه وحرصتهم على ذلك فلما رماهم امتنعوا
وتوانوا رأى هجرته واجبة وعلم منهم ان انتقل بحضرتهم يمنعونهم فتركهم الى
ان ذهبوا الى الزيتسون زمانه بحيث لا يبقى احد فى العمارة الا الضعيف
وكبير السن فلما ان زمانه وحان وقته ذهبوا اليه فرفع زوجته وشؤونه فوق
النداء من العمارة والسياح ليجتمعوا على الشيخ اذ لا قدرة لهم على فراقه
فتسابقوا اليه من كل فج عميق ليمسكوه فلما احوا على رجوعه واقامته معهم
حلف لا يرجع اليهم الا بالرجوع الى الاحكام الشرعية وقد علم الله فى
ذلك فامتلوا امره بجد وصدق فرجع فيهم على الاحكام الشرعية الى لان
واحمد لله تعالى على ذلك . نعم اولاده على طريقه من العلم والحلم والفضل
والاحسان والادب والحياء والبركة رضى الله عنهم سيما الورع الزاهد المقتضى
آثار النبى صلى الله عليه وسلم المتمكن فى طريق الله عز وجل الجامع بين

الحقيقة والشريعة قدس الله روحه ولي ظاهر سيدي الحسين نجل الشيخ المذكور المتبع للسنة النبوية والشريعة المحمدية كادت اوصاف سيد الخلق ان توجد فيه وقد تخلق بمعاني الاسماء والاصناف الالهية ظاهرة راغب في الدنيا وباطنه خال منها فاجاهل من الناس اذا رأى حرصه في الظاهر يقول سيدي الحسين يحب الدنيا وليس كذلك بل الدنيا في يد العارف امانة والامين لا يضيعها وانما يتوقب بها امر صاحبها او يردعا لصاحبها ومن احاط علما بذلك فلا يتغير لفواتها وفقدتها لانها ليست له وكان رضى الله عنه يطعم الطعام لليتامى ولايامى من النساء والمحتاج كل يوم كانه وليمة عنده واخبرني الوالي الصالح الاستاذ تلميذه سيدي احمد بن الحسين انه سمع من الشيخ يقول وجدت تحت الديار زيرين من ذهب ازال عنهما الستر السيل ازالة فهمت نفسي باخذهما فمنعتهما ذلك ورديت التراب عليهما فلما اخبرنا بذلك ونحن طلبة عنده قلت له يا شيخى لو اتيت بذلك فان المحتاج عندي كثير فاجابه قائلا لو اتيت به ربما قالت نفسى هذه الدار لا تصلح وكذا الفرس ابن غيرها واشتر اجود منها الى غير ذلك من شانى كله فلما علمت حالها كان ترك ذلك هو اولى بى واجدر ولا تيان به اشر واغدر فتركت ذلك وقال والدى انى لزمتك ولم يكن الخبير لا منه فاغتنم بركته وصار فى اتباع السنة والورع والنقشف اكثر منه وكان صديقا ملاطفا بجدى والولي سيدي يحيى بن حودى وسيدي على الصافى وغيرهم ومع هذا اذا كان العرس ركب فرسه ولعب بها للسنة النبوية وكانت والدته ابى من الصالحات شريفة كوالدتى ايضا وكانت تقسم الليل اثلاثا ثلث للصلاة وثلث للنوم وثلث للذكر وجارى كان عنده الزيتون وسيدي الحسين ليس عنده فجعل

حظا من الزيتون للشيخ يلتقطه بطهارة ويعصره بطهارة ايضا ليغتتم معارف
الشيخ ونوره وليغتتم بركته ايضا رجه الله ونفع به واما اولاده فلا نجد فيهم ناقصا
بل كلهم على الكمال وكذا اولاد الشيخ سيدى محمد صالح جل احوالهم على
الهدى وسيدى عبد الله من الصاكين وتركوا وليس صاكين سيدى عبد الرحمن
وسيدى احمد وهما متفرقان فى السكنى وقد سمعت انه قال لى لما تحيرت
من امر السكنى رأيت قائلا يقول فاووا الى الكهف ينشركم ربكم من رحمة
لاية فسكن موضعا وهو المسمى اثروش مستند الى الكهف كما رماه فى النوم
كذلك فظهر له الفضل وولده صاكان سيدى عبد الوهاب وسيدى علي قد
قرات على سيدى علي كالفية حاصله اولاد سيدى محمد صالح لم يقدموا
الفضل وان كان بعضهم اولى من بعض وكذا اهل واولاده وسيدى محمد صالح من
قرية بيكن كلهم على الفضل والعلم والحلم واخير خصوصا العلم الفاضل الخطيب
المحقق فى علم الكلام وقد سمعت ممن سمع من تلميذه سيدى محمد العيادى
انه قال ان الشيخ قرانا عليه شهرا بتمامه من قوله فعلى العاقل الى اكتتم من
غير تبطيل دائما الى اليل نسا واحدا وقد سمعت ايضا انه قال رأيت الشيخ
السنوسى فى النوم يضرب براسى ويقول انت اولى بكلامى يا مسعود وهو
العالم الفاضل سيدى المسعود بن عبد الرحمن اية من آيات الله تعالى وقد
تزوجت بنتين من ولده سيدى السعيد . وسيدى علي ولده محقق فى علم
الكلام غير انه لا يصل مرتبة ابيه وكذا سيدى محمد بن الفقيه محقق فى علم
الكلام فاضل صالح مشغول بنفسه وقد اخذ عنى الصغرى بل قراها قراءة
تحقيق بعاشية المحقق المراكشى وكذا اخذ منى الفقيه الفاضل العالم
لاديب الحبيب يحيى بن حزة وهو ليس منهم فنبهنا عليه لانه من اجل

الفضلاء وقد رأى الكاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يحيى بن حمزة
من احبامى وكفى به . ومن الصالحين سيدى الحسين بن حمزة انه اشتغل بربه
ونفسه الى ان مات نفعنا الله بجمعهم . ومن هذه الفئة كاديب سيدى محمد بن
حم واولاده مثله . انعطاف بقى واحد من اولاد سيدى محمد صالح بن سيدى
علي بن محمد ظاهر الصلاح لا اشك فيه اذ خصاله كلها مجودة ودعاؤه مستجاب
كريم على لاطلاق اللهم ارزقه بذكر من صلبه يعمر محله بالعلم والسر
والولاية والزهد والكفاف والعفاف نفعنا الله بجمعهم ءامين بمنه وكرمه ومن
اولاد هذا الشيخ نفعنا الله به ءامين سيدى علي بن محمد حي فاضل ذو حب
فى الله وفى كل منتسب افاض الله علينا من بركاتهم ءامين اه ورتيلانى

محمد الصالح بن سالم الاعرج السوفى

قال الشيخ ابراهيم بن محمد الساهى بن عامر السوفى الوادى فى رسالته
المسماة بالبحر الطافح فى بعض فضائل شيخ الطريق سيدى محمد الصالح
ما نصه

ذو المعارف والسر الوارف والمقام لاسنى والعز لاقنى غرة الزمان ووحيد
العصر ولاوان من تحلت برؤيته لانظار وتمتعت بفيوضاته لا بوار وقويت به
الاركان ونشرفت بحلوله البلدان وانقذ الله به العبيد من كل كرب ونصب
شديد ذو البحر الزاخر والقدر الفاخر ولاسلوب البديع والمنهج الصالح شيخ
الطريق سيدى محمد الصالح ادام الله النفع به ءامين نجل الولى الكامل
المرحوم العامل السائر فى اوضح طرق القوم ذى المناقب احميدة والافعال

الجميلة السديدة الذي طارصيته في كل قطر وبلاد واقرب بعلو مقامه ذوو الاتباع
والانتقاد وقواضع له اولو المكانة والاحترام والتعظيم شيخ الطائفة الاعرج
سيدي سالم نفع الله به وبفروعه ابد لابدين ودهر الداهرين مامين ابن
سيدي محمد بن امجد بن سيدي محمد بن سيدي نصر بن سيدي عطية
الشريف من نسل سيدي الزائر بن سيدي المحجوب دفين القيروان قبره
بها يزار الى الان ويشهد له كل الناس بالصلاح والكمال والنجاح رضى الله
تعالى عن جميعهم وعنا بهم وجعلنا من اتباعهم دنيا واخرى مامين واما طريقته
فانه اخذها كاخيه ذي الخير والصلاح الشيخ سيدي مصباح عن والده سيدي
سالم المتقدم ذكره وهو اخذها عن شيخ الزهاد وفخر العباد سراج الطريقة ومعدن
السلوك والحقيقة سيدي علي بن عمر الطولقي الشريف ذي الشرف العلي
والمقام المنيف وهو اخذها عن ابي البركات القدوم الهمام ذي النفع والفيض
على جميع الانام الذي اتباعه دنيا واخرى ينحى الشيخ سيدي محمد بن
عزوز البرجعي رضى الله عنه وعن فروعه واصوله وعنا بهم مامين وهو اخذها
من كهف الانام وحجة الاسلام ذي الحجج الباهرة والكرامات الظاهرة وحيد
الاولياء ورئيس النبلاء الورع العالم العامل الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن
باش فارزي رضى الله عنه وهو اخذها عن صفوة لابرار وعمدة الاخيار صاحب
الباع الطويل والقدر الجليل والمواهب اللدنية والانوار الرجانية الشيخ سيدي
محمد بن عبد الرحمن الفجطولي الزواوي الازهرى الشريف متعنا الله بسره
وجعلنا تحت مكرمانه وبه مامين وهو اخذها عن تاج العارفين ونبراس السادة
الصالحين الشيخ سيدي محمد بن سالم الكفناوى رضى الله عنه مامين وهو
اخذها عن شيخ طائفة الصوفية القاسم على ساق العبديسة الشيخ سيدي

مصطفى بن كمال ابن علي البكري رفع الله مقامه وماراه وجعل الجنة مثقله
ومثواه وهو اخذها عن ذي الجهد والاجتهاد السالك سبيل الرشاد الشيخ
سيدي عبد اللطيف الحلبي رضي الله عنه وهو اخذها عن ذي الانوار القدسية
والرياض السندسية الشيخ سيدي مصطفى لاندواي نفعنا الله به مامين وهو
اخذها عن صاحب المآثر العجيبة والحالات الغريبة الشيخ سيدي علي
قار باشا رضي الله عنه واخذها عن الاستاذ الفخر الملاذ الشيخ سيدي اسماعيل
الكرمي رضي الله عنه وهو اخذها عن شمس الملة والدين برهان الواصليين
الشيخ سيدي محي الدين القسطنوني نعم الله به كل اخلاق مامين وهو
اخذها عن اكبر السالك والمتعبد الناسك الشيخ سيدي شعبان القسطنوني
رضي الله عنه وهو اخذها عن ذي القدر العلي والسراجلي الشيخ سيدي
خير الدين التوقادي نفع الله به وهو اخذها عن ذي الفضل والاحسان الشيخ
سيدي سلطان المعروف بجمال الدين الخلوتي رضي الله عنه وهو اخذها عن
ذي المقام السامي والفيض النامي الشيخ سيدي محمد بن بهاء الدين الشيرازي
رضي الله عنه وهو اخذها عن صاحب التصريف الشيخ سيدي يحيى الباكوي
في الحلبي نفعني الله واياكم ببركاته مامين وهو اخذها عن ذي المنقبات
الجميلة وانضال الجليلة الشيخ سيدي صدر الدين الجبائي رضي الله عنه
وعنايه وهو اخذها عن الزاهد العفيف الشيخ سيدي اكاج عز الدين رضي الله
عنه وهو اخذها عن قدوة الانام ورفيق الخاص والعام الشيخ سيدي محمد امبروم
الخلوتي نفع الله به طول الدوام وهو اخذها عن السيد الاكبر والقطب لانوار
الشيخ سيدي عمر متعنا الله ببركاته مامين وهو اخذها عن كنز الهداية وبندر
البداية والنهاية الشيخ سيدي محمد الخلوتي رضي الله عنه وعنايه مامين وهو

اخذها عن ملجأ الخائفين ومنبع مشرب العارفين الشيخ سيدي ابراهيم الزاهد
جعلنا الله في صالح دعواته وهو اخذها عن مربى المریدین ومرشد السالكين
الشيخ سيدي جمال الدين التبريزي رضي الله عنه وهو اخذها عن نور اهل
السلوك الشيخ سيدي محمد الملقب بشهاب الدين الشيرازي نفع الله به وهو
اخذها عن رفيع المقام ذي العز والاحترام الشيخ سيدي محمد الملقب ببركن
الدين النجاشي رضي الله عنه وهو اخذها عن فخر العلوم الشيخ سيدي
قطب الدين لابهرى نفعني الله واياكم به مامين وهو اخذها عن صاحب
المقام العريض الشيخ سيدي عبد القادر بن عبد الله بن محمد السهروردي رضي
الله عنه وعنايه مامين وهو اخذها عن الكمال الشيخ سيدي عمر البكري رضي
الله عنه وهو اخذها عن قدوة السالكين الشيخ سيدي وجيه الدين رضي الله
عنه وهو اخذها عن الكوكب الدرّي الشيخ سيدي محمد البكري رضي الله
عنه وهو اخذها عن محب الفقراء الشيخ سيدي مشاد الدينوري رضي الله
عنه ونفع الله به مامين وهو اخذها عن رئيس الطوائف الشيخ سيدي ابي
القاسم الجنيد نفعني الله واياكم ببركاته مامين وهو اخذها عن الورع الزاهد
المكابد العابد خاله الشيخ سيدي السرى السقطي رضي الله عنه وهو اخذها
عن سيد الاتقياء وعمدة الاصفياء الشيخ سيدي معروف الكرخي نفع الله
به جميع العباد والبلاد وهو اخذها عن ذي المناقب السنيّه الشيخ سيدي داود
الطامي رضي الله عنه وهو اخذها عن صاحب الاسرار الشيخ سيدي حبيب
العجمي رضي الله عنه وهو اخذها عن صاحب الانوار والبركات والفيض الشيخ
سيدي الحسن البصري رضي الله عنه وهو اخذها عن سبطي النبي صلى الله
عليه وسلم سيدا شباب اهل الجنة الشيخين الفاضلين سيدي الحسن وسيدي

الحسين جعلنا الله من زمريهما ءامين وهما اخذاها عن باب مدينة العلم ابن عم
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والدهما سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
وهو اخذاها عن سيد المرسلين وحبیب رب العالمين محمد الصادق ءامين صلى
الله عليه وعلى ءاله واصحابه اجمعين وهو عن جبريل عليه السلام وهو عن الحق
جل وعلا اللهم متعنا بمحبتهم واجعلنا في زمريهم ولا تخالف بنا عن سنتهم
ولا عن طريقتهم يا ارحم الراحمين

وقال في كراماته

ان لاستاذ الفاضل والجهيد الكامل جدى الشيخ سيدى محمد بن عامر ذو
الكرامات الظاهرة والاسرار الباهرة يخدم عمدة السالكين وسند الواصلين
الشيخ سيدى سالم لاصرح ذى القدم الراسخ فى طريق القوم رضى الله عن
الجميع ونال منه ما يبهر العقول كما هو متواتر بالنقول وكان يوصينا بخدمه اولاد
شيخه وانباهم ويحضنا على ذلك غاية ويقول انكم تذاون منهم ان شاء الله
حقق الله ذلك ءامين فمن الله علي بامثال تلك الوصية وجعلت اتردد
عليهم فى الزيارة وانظر فى احوالهم وسيرتهم وخدمتهم مدة طويلة الى ان
تحققت الشئ وعلمت ان متبعهم ينال بلا ريب وكان سيدى سالم ترك
ولدين فاضلين احدهما الشيخ سيدى مصباح وهو الاكبر سنا والاخر الشيخ
سيدى محمد الصالح نفعنا الله بهما ءامين لكن الاول جرى على طريق الاشياخ
الذين يكتمون امرهم وهو مقام عظيم يفتخر به كل من له ادنى مسكة باحوال
القوم وقد من الله على هذا الشيخ بولد ياله من ولد عفيف نظيف طريش
اديب ورع زاهد فى الدنيا زهدا تاما فقيه دائم الطهارة كثير التجنب من
الناس يحب الخلوة والانفراد وينقبض من رؤية الناس اقتباصا كلياً وهو الشيخ

سیدی محمد العربی ادام الله سنه وبلغه فی الدارين مناه والثانی جرى علی
طریق من یدیع ذلك ولا یخفی ان العاجز مثلی یجذبه الظاهر فلازمتم
الشیخ سیدی محمد الصالح رضی الله عنه وعنا به مامین حتی ظهرت لی
الكرامات الكارفة والمقولات الصادقة فاردت ان اذكر بعض ما رأيتہ او سمعته
من ثقة صادق بعد التتبع الشافی والتفحص الوافی كان الله لنا ولاخواننا
معینا مامین فمن ذلك انی انیتہ یوما فی وقت القیلولة مع استاذی وعمدتی
وملاذی الورع الزاهد والكبر العابد شیخی سیدی عبد الرحمن العمودی
رضی الله عنه وعنا به ونفعنا ببرکاته مامین فقال لنا الشیخ ان سیدی علی بن
عثمان الطولفی رضی الله عنه قد انتقل الی عفو الله رحمة الله الواسعة
فسری فی عقولنا انه اتی احد من عنده او اتی جواب او نحو ذلك وغفلنا
عن كون الشیخ علم ذلك من طریق الكشف فلما خرجنا من عنده وقع فی
قلبی ان هذا الامر لم یات به احد ولا جاء فی جواب وانما هو من الشیخ
رضی الله عنه فضبطت ذلك الیوم وبقيت اسال عن خبر وفاة الشیخ فلم
اجد علما عند احد فلما مضت ستة ايام بعد التاريخ انا انما انما الشیخ انتقل
الی رحمة الله منذ ستة ايام رضی الله عن الجميع ونفعنا بهم مامین

محمد بن عبد الحق البطیوی

ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن سلیمان الیعفری البطیوی روى ببلده عن
ابیه ابی محمد وتفقه به وبعمران التلیدی وبابی بکر بن صفور وبابی بکر
اللفتنی وبابی اکسن جابر بن محمد وبابی اکسن بن ابی قنون وبابی

علي الحسن بن الخزاز وصاحب الوليين الزاهدين ابا مدين شعيب بن الحسين
وابا عبد الله محمد بن مجبر الهواري ولقي كثيرا من اهل العلم والدين والزهد
والورع فاخذ عنهم بفاس ومراكش وسبته واشبيلية فكان راوية فقيها حافظا
متكلما متفنا في علوم جة بارع الخط جاعا للكتب الجلية وله مصنفات كثيرة
اجلها المختار في الجمع بين المنتقى والاستذكار وكان رحمه الله حسن الخلق
رائق الملبس مطعاما وجيها ببلده وغيره عند السلاطين والامراء ولي قضاء بلده
تلمسان مرتين فعدل واجزل ومن نظمه هذين البيتين في عدد احاديث
البخاري رحمه الله

جميع احاديث الصحيح الذي روى ال * بخاري خمسة وسبعون في العدد
وسبعة آلاف تضاف وما بقي * الى مائتين عدد ذاك اولوا الجد
مولده سنة ٥٢٦ وتوفي بتلمسان سنة ٦٢٥ ابن ٨٩ سنة رحمة الله عليه

محمد بن عبد الرحمن الكوسى

لامام محمد ابن عبد الرحمن الكوسى من ابد القصيد الطنانة التي يقول
فيها متغزلا

ارذاذ المزن من عين نزل * ام دموع الشوق اذرق الغزل
ابعيني ديمة وكافة * ام شعيب للنوى منها انزل
لا بكت عيني ولا ابغى البكا * صومها عن فعلها ان لم نزل
دع عدوى اللوم انسى شائق * رق طبعى دون صنعى فى لازل
اوينسى العهد قلب دنف * والهوى قبل النوى عنه نزل

لا تلمنى دون علم عاذلى * فبسمعى صمم عمن عاذل
ان فى نار هواكم جتنى * لو علمت الجبل منكم يتصل
امنوا روضة قلبى باللقا * فانتظار الوعد قرب ان حصل
وهي طويلة ومن نظمه البلخ يروى فيه امام الموحدين الشهير الوالى الكبير
سيدى محمد بن يوسف السنوسى الكسفى رضى الله عنه ونفعنا بعلومه ءامين
هذه التصيدة اللزومية

ما للمنازل اظلمت ارجاؤها * ولا ارض رجت حين خاب رجاؤها
واتى عليها النقص من اطرافها * وتراكمت وتعاطمت ارزاؤها
رزم عظيم خطبه ومصيبة * لم ندر يالقوم طيف عزاؤها
فقصد السنوسى لامام محمد * وهو ابن يوسف هد منه علاؤها
قد كان بحرا للمعارف زاخرا * فانزاح عنها حين بث غطاؤها
ودعى الى التوحيد دعوة مخلص * والى الشريعة فاستنار صياؤها
هذا الذى ورث النبي فاصبحت * علل الضلال به استقيدها
هذا الذى تبع النبي وصحبه * فانجاب عن سبل الهدى ظلماؤها
يا ايها النفس المقدسة التى * لبقائها المحمود كان فزاؤها
يا اوجد العلماء يا علما بد * كل العلوم بدت لنا انجاؤها
يا درة الزهاد يا غوثا به * يرجى لا مراض القلوب شفاؤها
كم جامت الدنيا سوق رياسته * يغى اليك تغربا انباؤها
فايبت عنها معرضا مستحقرا * لم يخذعك جمالها وبهاؤها
وجعلتها نحو الجنان مطيئة * وسبيل ترحال وذائق جزاؤها
من للتاليف التى الفتها * يبدى بها ما استشكلت قراؤها

من العلوم على اختلاف فنونها * يدي لها نكتا يروق سناؤها
من للقلوب اذا صدرت واذا قست * تاني مواعظه فيذهب داؤها
ما ذاك لا من خصالك التي * اعطاكها رب له اعطاؤها
ما شئت من تقوى ومن ورع ومن * كرم ومن شيم تلا احصاؤها
واسيت اهل العلم حتى اصبحوا * وطيك من نفقاتهم اجراؤها
تعطى وثور من ترى ذا حاجة * فاضداد رفقى مانما فقراؤها
تلقاهم متهللا متبسما * فوجههم باق عليها ماؤها
وينال كل الناس منك نصيبه * حتى لقد بلغ المراد ايمائها
اخلاقك التسليم يصحبه الرضى * بالله منشور عليك لواؤها
خلق كريم لم ينل بعطية * لا من المولى ينال عطاؤها
شهد لاعادى كالصديق فانشدوا * ومليحة شهدت لها اعداؤها
لكن مشيئة ربنا تجرى كما * سبق القضاء فلا يرد قضاؤها
لهفا ولهفا دائما لو انها * تجدى وما تغنى وكيف غناؤها
ان تبكده عين فما ادت له * حقا ولو مزج الدموع دماؤها
او تبكده ابدا تلمسان ومن * فى حوزها ورجالها ونساؤها
لم يقدروا مقداره انى لهم * ولقد بكته ارضها وسماؤها
فلمثله يبكى الوجود مصيبة * عظمت فاحزنت الورى اغماؤها
هيئات للدنيا تجود بمثلها * من شانها لم يصف قط اناؤها
وجب العزاء به لكل موحد * ولبلدة بحلله طاب ثناؤها
ولا اهل مجلسه خصوصا ابنه * شمس نأت عنهم وغاب ضياؤها
وشيوخنا العلم ما نعزى اننا * جسد له اعضاؤهم رؤساؤها

ولادله حق العزا فيبوتهم * من بعده لا تنجلي ظلماتها
لكن من الشمس المنيرة ان تغب * بدر الدجا خلف وفيه سناؤها
يا قلب صبرا فالمصائب كلها * ان تلقها بالصبر خف بلاؤها
يا رب قدس روحه وضريحه * ومن الجنان تحفه نعماءها
وعليه من رب الانام تحية * موصولة لا تنقضي اناسؤها

محمد بن عبد الرحمن

من اجل المشايخ المعتبرين متخلقا بالاخلاق الرائقة والاحوال الفائقة علما
وعملا وزهدا وورعا ومحبة في الله واهله ووقوفا مع الكتاب والسنة يقول كل
من عاشه ووزنه بالميزان الشرعي ان جزاء من احواله لا يخرج عن الشرع
ولد سنة سبعين ومائتين والالف (١٢٧٠) وتربى في حجر والدته السيدة خديجة
بنت محمد بن الخرشبي وعمته السيدة عائشة وجدته ينما حتى حفظ القرآن
واتقن احكامه بقراءة السبعة ومخارج الحروف واشتغل بتعلم العلم يحفظ من
المتون نحو الخمسين متنا منها الشيخ خليل وبعض متن الرسالة والعاصمية
والتلمسانية والرحبية وجمع الجوامع في الاصول وعلله نظمه ايضا والاجرومية
والزهوية والقطر والشذور والالفية و متن الجواهر المنكون في الثلاثة الفنون ومختصر
السعد ومنظومة ابن الشحنة ورسالة الدردير والسمرقندية في الاستعارات
والسنوسية في التوحيد والجوهرة و متن بدء الامالي و متن الخزينة والجزائرية
وفي المصطلح متن غرامى صحيح والبيقونية ومنظومة الصبان والفية العراقي وفي
الصرف متن البنا و متن لامية لافعال وفي المنطق السلم و متن ايسافوجى وفي

الوضع رسالة الوضع للعضد وفي الحكمة المقولات العشر ومتن اداب البحث
للشيخ زين المرصفي وفي العروض متن الكافي ومتن الكزرجية ومتن الصبان
وفي التجويد متن الجزرية وتحفة الاطفال والشاطبية وفي المديح النبوي متن
بانة سعاد ومتن البردة ومتن الهمزية ومتن البغدادية ومنظومة البرزنجي
في المولد ودلائل الخيرات في الصلوات وغير ذلك ومن العلوم الشرعية
والفنون لادبية الصحاح الست وبعض تفاسير الكتاب العزيز والقسطلاني
ومختصر خليل وشرحه للدردير مع استحصار ما في الشروح الاخرى وحواشيها
ونظمه او كاد وبرع في الجميع حتى كان اوحد زمانه وفريد عصره واوانه وكان
يحب الكمول ويكره المحمدة والظهور لين الجانب صبوراً غيوراً على الدين
صاحب حزم واجتهاد منذ خلق ما نطق بفحش ولا صبطناً عنه ساعة هو غافل
فيها عن دينه وكان يحفظ في اليوم مائة بيت . هذا ومن تأليفه شرح منظومة
الاستاذ (١) لاسمائية شرحاً عظيماً سماه فوز الغانم وله منظومة في الجمل سماها
الزهرة المقتطفة وشرحها بشرح سماه القهوة المرتشفة وحشى الشرح بحاشية سماها
الكديقة المزخرفة وله منظومة في التوحيد وشرحها بشرح سماه الموجز المفيد وله
شرح على منظومة الشبراوي سماه بالمشرب الراوي وله بديعية في الاستاذ وشرحها
بشرح سماه تحفة الاخوان وله شرح على ارجوزة التوحيد للشيخ شعيب
قاضى تلمسان الآن وفقه المغرب الجزائري . وصاحب الترجمة جيد النظم سهل
العبارة في التعليم والتأليف ذكى الفهم غواصاً في المعاني الدقيقة جبل علم
مناظراً محتاجاً نشأ في بلده وارتحل الى زاوية الهامل المعمورة لثلاث وثلاثين

(١) الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف الهاملي رضي الله عنه

سنة مضت من عمره قال الشيخ محمد بن السيد الحاج محمد في ترجمة الاستاذ وقد علمنا وافادنا وما لنا مورد سواه في ما تعلمناه اما نظمه فانظر طرفا منه في ترجمة شيخنا الاستاذ سيدى محمد بن ابى القاسم وله معنا ادبيات كثيرة اه يقول جامع هذا الكتاب واما نشره الكثير فمنه رسالة اجابنى بها عن مسائل كنت محتاجا اليها بل الجواب عنها مطلوب منى لاحتياج الطالب اليها وهو العلامة السيد ارنو (١) المترجمان لاكبر بالولاية الجزائرية العامة سابقا في ترجمة تصوف كتاب سعود المطالع (٢) الى الفرنسية وقد ترجمه وطبعه بالعربية والفرنسية في تاريخ الرسالة المذكورة هنا

نصها

اذا اقر على رق انامله * اقر بالرق كتاب الانام له

او حد الفضلاء وفضل النبلاء ناظم عقود الجمال ونائر قلائد العقيان الذى قل ان يكون له في فضله مساوى العلامة الفاضل المحقق ولدنا السيد

(١) هو شيخى في العلوم العصرية ومعلمى في فهم اللغة الفرنسية ومساعدى على طلبها وتربيته العقلية والعلمية ارتقيت الى درجة افتخر بها على ابناء وطني ونلت منه معارف كثيرة لانه احسن الله اليه كان لا يتكلم الا بحكمة ولا يسكت الا لهما وهو الذى علمنى التواضع القلبى والترفع القالبى على اهل الكبرياء فلله دره من شيخ حكيم ونعم الامة التى يوجد فيها امثاله لازمته فى جريدة المبعشر وكان مديرة وانا كاتبه مدة اثنى عشر عاما فلم اره على غير ما يرضى امته ولم ار منه سويا فى قول او فعل او حال ومثله ام ولديه السيدين روبرارنو وموريس ارنو وكلاهما على قدم والديهما فى العفاف والنزاهة وكرم الاخلاق وحسن التربية واكتساب المعارف والاداب وامهما بنيت العلامة برينى شيخ مشايخ العربية بالقطر الجزائرى

(٢) للشيخ عبد الهادى نجا الايبارى

الكفناوى لازلت محفوظا بالرعاية ملحوظا بعين العناية وسائر محابك ومن
ينتمى الى كريم اغتابك عليكم اتم السلام مع مزيد الاكرام والانعام اما
بعد فان تشكروم بالسؤال عن احوالنا فاننا نحمد الله ونشكره وقد تشرفنا
بجوابك المفصح عن صفاء وداذك المشر لكمال محبتك وحسن اعتقادك
ادام الله بهجتك وحرس من كل مكروه مهجتك وقد التمسيت منى تراجم
بعض الاعيان فاعلم ان بعض من ذكرت لم اسمع به فضلا عن اعرف له
خبرا ما عدا اثنين فقد وجدتهما فى كشف الظنون وهما الفرغانى والناصر
اللغانى الا انه لم يسورخ وفاة الناصر على عادته ففى بعض المواضع منه ولعل
الناسخ اسقطه سهوا قات والشيخ الناصر اللغانى كان من المعاصرين لسيدى
عبد الوهاب الشعرانى المتوفى سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وقد اثنى عليه
فى مواضع من كتابه المنى الكبرى ونص كشف الظنون باختصار فى الفرغانى
شارح تائبة ابن الفارض هو السيد محمد بن احمد الفرغانى المتوفى فى حدود
سنة سبعمائة وهو الشارح الاول لها حكى ان الشيخ صدر الدين القونى
عرض لشيخه محي الدين بن العربى فى شرحها فقال للصدر لهذه العروس
بعل من اولادك فشرحها الفرغانى والتلمسانى وكلاهما من تلامذه وحكى
ان الفرغانى قراها اولا على جلال الدين الرومى المولوى ثم شرحها فارسيا
ثم عربيا وسماه منتهى المدارك وهو كبير اورد فى اوله مقدمة فى احوال
السلوى الحمد لله القديم الذى تعزز الى ماخره انتهى وذكر ان للناصر حاشية
على شرح المحلى بجمع الجوامع ونصه الشيخ ناصر الدين ابو عبد الله محمد
المالكي اللغانى انتهى قلت وله حاشية على التصريح ذكرها الشيخ بسن اول
حاشيته وشرح على مختصر خليل سماه تيسير الملك الجليل فى جمع شروح

وحواشي خليل رأيت منه شرح الخطبة وهو عجيب مشتمل على فوائد من علوم شتى وقد وضع على شرحه على الخطبة العلامة الاجهوري شرحا حافلا في مجلد ضخمة وللشيخ عبد الباقي تعليق عليه وله حاشية على توضيح الشيخ خليل على مختصر ابن الحاجب الفرعي لم ارها ولكن اجمد العزوة لها في الدسوقي وغيره هذا ما حضرني في الوقت والله اعلم ويسلم عليك كثيرا الشيخ محمد بن الحاج محمد انتهى من املاء الاستاذ سيدي محمد بن عبد الرحمن كان الله له وليا ونصيرا ءامين بتاريخ ٢ ذى القعدة الحرام سنة ١٢٠٥

ومن انشائه في رسالته بعثها لي ما نصه : انكم سالتوني عن وفيات بعض مشاهير ناحيتنا ممن له شيء يذكر به كتصنيف كتاب او انشاء رسالة او نحوها فاعلموا ان اهل ناحيتنا من اهل البادية ومن في حكمهم من القرى الصغيرة لهم طلب في الفنون الادبية من نحو وبيان ولغة وغيرها مما به لاقتدار على النظم والنثر لتصنيف كتاب او ابتكار رسالة واتساع في المعارف والعلوم ولكن لا اعتناء لهم بتقيد المسائل والوفيات كما هو ظاهر لمن استقرأ احوالهم بل غاية ما يذكرون به ويمدحون هو العفاف والتقوى والسورع والعبادة وغالب علومهم العلوم الدينية من عقائد واحكام عبادة ومعاملات ولهم في التحصيل الكافي للاقتدار على التأليف ما لاهل المدن كالجرائر وقسنطينة وتلمسان وبلاد زاوة فانها ملحقة بالمدين مع ما كان عليه الحال قبل هذا العصر من الهرج والفتن وشن الغارات والسلب والنهب وما يتبع ذلك من مكدرات الراحة العامة مما تنمو به المعارف وتتسع حيث توفر العمران ومد رواق العافية وبسط العدل والامن اذا تمهد هذا فلنذكر لكم بعضا على سبيل التمثيل والاختصار اذ لم نطلع على من له تصانيف في الصحراء

الغربية منا لا الشيخ سيدي عبد الرحمن بن الصغير لاخضري دفين الزاب المتوفى في حدود خمسين وتسعمائة وتصانيفه مشهورة منتفع بها منها الجواهر المكنون وشرحه في المعاني والبيان والبديع ومنها السلم المرونق في علم المنطق وشرحه ومنها الدرة البيضاء في الحساب والقراءتص وشرحها ومنها السراج في علم الفلك وله غير ذلك قيل ان تصانيفه تزيد على العشرين ومن اهل الصحراء الشيخ خليفة بن حسن الغماري السوفي فقد نظم مختصر خليل نظما صعبا وهو مطبوع وهو من اهل اوائل القرن الثالث عشر الهجري واما المشاهير ممن له او ليس له تاليف فمنهم الشيخ سيدي محمد بن عزوز شيخ زاوية البرج من قري الزاب له اتباع كثيرة ومقاديم توفي سنة ١٢٢٢ ومنهم الشيخ سيدي علي بن عمرو شيخ زاوية طولقة من قري الزاب ايضا له اتباع وطلبة ومقاديم توفي في حدود ١٢٦٠ ومنهم الشيخ سيدي عبد الكفيظ شيخ زاوية الكنفثة له عدة رسائل ومنظومات في علوم الطريقة وله اتباع وطلبة ومقاديم توفي في حدود ١٢٧٠ تقريبا ومنهم الشيخ سيدي المختار (١) شيخ زاوية اولاد جلال له اتباع وطلبة ومقاديم توفي سنة ١٢٧٦ ومنهم الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم شيخ زاوية الهامل له عدة رسائل واجوبة مسائل سئل عنها درس وافاد وله اتباع ومقاديم توفي سنة ١٢١٥ ومنهم بدائرة الكلفة سيدي الشريف بن لاخوش (٢) كان عالما ودرس وافاد وله طلبة واتباع توفي سنة ١٢٨٢ ومنهم السيد

(١) والقايم الآن في زاويته ولده الشيخ محمد الصغير عالم صالح توفرت فيه شروط المشيخة الرجانية

(٢) القايم الآن مقامه في الرياستين ولده الصالح السيد احمد بن الشريف في عين معبد قريبا من الكلفة وهو رجل تمكنت محبته في قلوب الخلق لفضله واحسانه وتقواه

احمد بن لاخضر والسيد الطيب بن لاخضر والسيد المولود بن لاخضر من شرفاء الهامل (١) وتلامذة الشيخ سيدي محمد بن ابي القاسم كل منهم درس وافاد وحصل منهم غاية الانتفاع ووفانهم سنة ١٢١١ ومنهم السيد محمد الصديق (٢) بن احمد بن سليمان الديسي درس وافاد وتوفي سنة ١٢٠٦ ومنهم سيدي الشيخ (٣) ابن ابي القاسم بن الصغير الديسي درس وافاد وتوفي سنة ١٢١١ وكلاهما من اولاد سيدي ابراهيم الغول ومنهم السيد محمد بن علي بن شبيورة من شرفاء مدينة ابى سعادة واخوة السيد احمد بن علي بن شبيورة كل منهما درس وافاد وتوفيا في حدود سنة ١٢٧٠ ومنهم السيد محمد بن عبد القادر من شرفاء ابى سعادة درس وافاد وتوفي سنة ١٢٠٠ ومنهم السيد الطيب بن محمد من شرفائها ايضا درس وافاد وتوفي سنة ١٢١٦ هـ

وخاطبني برسالة اخرى نصها

العلامة العارف اجم العوارف والمعارف ابننا الشيخ الحفناوى بن الشيخ البركة ولى نعمتى سيدي الشيخ بن ابي القاسم . اشهد الله العظيم العزيز . انك لدينا لمكين عزيز . فاننى احببت محبة الوالد لبررة الاولاد . وادعوا لك بخير الدارين من صميم الفؤاد . فحي الله تلك الطلعة البهية . ابرك والطيب واركي تحيه . اما بعد فقد وصلنى اجواب . ففرحت به فرح المحل بقطر السحاب . حرس الله كمالك . وانجح ممالك . هذا واجال المقال على بعض ما تضمنه السؤال . ان السرفى جواز كشف المرأة الغير المخشبة

(١) ما تآوا شهداء الوباء فى الحج قبل وفاة الاستاذ

(٢) سمتانى ترجمته وترجمة ولده رحمهما الله تعالى

(٣) تقدمت ترجمته فى حرف السنين المعجمة

الفتنة وجهها وكفها شمول عمومات نصوص اباحة انواع المعاملات لها لأنهن
شقائق الرجال فباباحة التزوج يجوز للمخاطب نظر وجهها وكفها فقط ليستدل
بهما ولانها كالبانعة والزوج كالمشترى ولذا قال خليل الصداق كالتمن ويجوز
لها البيع والشراء والاجارة لضرورتها ان لم تجد كافيها قال خليل ماخر فصل
المفقود في شان المعنونة « ولها الخروج في حوايجها طرفي النهار » وقد تضطر المرأة
ايضا للشهادة لها او عليها كما انها تجوز شهادتها في المال او ما يشول له
وفي ما لم يطلع عليه غيره قال خليل في باب الشهادة « ولاعلى من لا يعرف
الا على عينه وليسجل من زعمت انها ابنة فلان ولاعلى منتقبة للتعين للاداء
وان قالوا اشهدتنا منتقبة وكذلك نعرفها قلدوا وعليهم اخراجها ان قيل لهم
عينوها « فلو كلفت بستر جميع بدنها في نحو هذه الابواب حصل لاشتباه
والتبس الكمال وفات المراد . وانتشر الفساد . واما دليل وجوب ستر الوجه
والكف من المخشبة فعموم ادلة تحريم الفاحشة اذ الوسيلة لها حكم مقصدها
واما حصر الامور التي يحكم فيها بالعرف وامثلتها فتظهر من تتبع المتنون الفقهية
كالمختصر والتحفة ونحوهما قال في المختصر في بحث مخصصات عمومات
لايمان عاطفا على قوله وخصصت نية الكالف ثم بساط يمينه ثم عرف قول الخ
وقال في فصل تنازع الزوجين عبد الوهاب لا ان يكون بكتاب واسماعيل
بان لا يتاخر عن البناء عرفا وقال في باب الاجارة « واسترضاع والعرف في
كغسل خرقه » وقال بعده في الباب ايضا ولا يلزمه رعى الولد لا لعرف وعمل به
في الخيط ونقش الرحا وواله بناء الخ وعد من ذلك جملة وقال في باب الهبة
وصدق واحب فيه ان لم يشهد عرف بضده اه وهذا النموذج والتتبع يطول وقال
في تحفة الحكام في فصل اختلاف الزوجين في القيص

وهولها فيما ادعى من بعد ان * بنا بها والعرف رعيه حسن

وقال بعده في فصل ما يهديه الزوج

وان يكت الارسال للشواب * شاهده العرف بلا ارتياب

واما فتاوى السنوسى فلم اسمع بها ولم افق عليها الا فى الكتابين الذين
ذكرت واما ترجمة الفقير فالراى ان تكلف بها احد الشابين النجيين الصديقى
او ابن السنوسى والانشاء المطلوب متعذر منى لان لضعف القلب حسا ومعنى
فاعتسى منه عفاى الله ونظم الورقات بشرحه قد كلفت من ينسخه لكم
وعما قريب يصلكم ان شاء الله تعالى ودمتم كما رمتم والسلام من املاء الشيخ
سيدى محمد ابن عبد الرحمن

وله مقامة فى المناظرة بين العلم والجهل كانها مملاة عليه من فم الحقيقة
انى فيها على لسان العلم واهله ولسان الجهل وذويه بما لهما وعليهما من
الخصال والصفات وكلها فوائد تاريخية ولطائف علمية واشارات الى حوادث
عظمية تتميز بها الممالك والاجيال فى الماضى والحال ومع هذا هي ورقات
قليلة يمر عليها الذكي فى ساعة او اقل اولها بعد حمد ملهم الصواب وكشف
الاصاب والصلاة الكاملة المتواصلة الشاملة على سيدنا ومولانا محمد وآله
وصحبه والفته العالمة العاملة فقد اقتضى الحال . ان يقع بين العلم والجهل
مناظرة وجدال . فاجتمع قوم . وعينوا لذلك يوم . فقام العلم . وقد شاح
واسن وادركه الضعف والوهن . بادي الاعواز . بتوكا على عكاز . فى رثة
حال . واطمار واسمال . فبسمل وجدل . وحسبل وحوقل وصلى وسلم .
على خير من علم فعلم . وقال يا جهل . ما انت كخطابى باهل . الى ان قال
بعد صفحات على لسان الجهل يخاطب العلم يا قليل الجدوى . يا داعية

الكبر والدعوى . أنفخر بينيكت الشعث الغبر . الذين ليس لهم عند اهل
الدنيا اعتبار ولا قدر . ان خطبوا ردوا . وان عد الناس فما عدوا . وان غابوا
فما فقدوا . وان حضروا فكانهم ما وجدوا . ما لهم شارة . ولا اليهم اشارة الخ
وقد طبعت هذه المقامة في تونس بمطبعة بيكار وشركائه في نهج الجزيرة طبعها
يحتاج الى تصحيح كثير

ولما بعثت له اجزمه الاول من هذا التعريف قوطه بقوله

نحمدك اللهم يا من جعل العلم حلية الابرار . وقضية المهتدين لاخيار .
ونصلى ونسلم على سيدنا محمد الرحمة المهداة . وعلى آله واصحابه الايمة .
الهداة . اما بعد فان العلم من افضل الذخائر . واشرف ما يتنافس في
خدمته افضل الاوائل والاواخر . وهو لعمرى من استنى المواب . واعلى
المفاخر والمناقب . فالعلماء واعيانهم مفقوده . واثارهم على صفحات الدهر
موجودة . وان من اظرف فنونه . والطف اغراضه وعيونه . فن التاريخ
الجليل . المعظم في كل امة وقبيل . الذى لولاه ما عرفت سير الملوك والعظماء
ولا حفظت تراجم العلماء والحكام . وان من ابداع مصنفاته واحسنها . واجل
مولفاته واتقنها . السفر المسمى بتعريف الكلف . برجال السلف . الذى
حرره العلامة المحقق بلا مدافع . واجهه المدقق بلا منازع . فريد عصره
السيد الكفناوى بن الشيخ حفظه الله تعالى واسعد احواله . وانجح فيما يرجوه
في الدارين آماله . فانه كتاب جليل الموضوع احيا به مجدد علماء القطر .
وابان عن مشائهم ومالهم من جميل الذكر . وقد قلت اياتا فى مدح المؤلف
وتأليفه متضمنة لتاريخه حسب الاستطاعة . فان لانفاق بمقدار البضاعة

حبذا عقد جمان ودرر * صاغه الكبر الجليل المعتبر
مفرد العصر الهمام المرتضى * ما جدد الأبناء محمود السير
ان وبشي طرسا فحدث ما نشأ * عن بيان ومعان كالغرر
لردعي ذومزايا جمته * فارس التحرير غواص الفكر
ذلك الكفني نبراس الدجا * في علاه صدق الكبر الخبر
وكفاننا شاهد ابرازه * تحفة في العصر تسبي من نظر
تمنها تعريفه بالعلما * من رجال ذكرهم يجلى الكدر
جملوا الغرب واعلوا قدره * وهم للغرب نعم المفتخر
خدموا العلم فما اسدهم * طفروا بالفوز في اعلى مقر
زينت اسماءهم مدرسة * بجوار الثعلبي القطب الابر
روضته العلم ومعنى الفضلا * سوف يحي في جاهها ما اندثر
بالد سفر اغدا تاريخه * جل للتعريف معنى قد بهر
٢٢ ٨٢٠ ١٦١ ١٠٤ ٢٠٧

١٢٢٥
نت

محمد ابن سيدى بن علي

علم الاعلام اللاعب لسانه باطراف الكلام سبحانه البلاغة وقس البراعة ومالك
ازمة المعاني ومصرف البراعة فارس الادب المشرى وحامى ذمارة وحارس روضه
لانف ومطلع شمسه واقماره شيخنا ابو عبد الله سيدى محمد بن سيدى محمد
الشهير بسيدى ابن علي امطر الله ثراه من الرحمة والرضوان بكل وسمى

وولى . اثبت له سيدى ابن عمار فى رحلته ما يرشف رحيقا وينشق مسكا
سحيفا ويستروح نسима ويستلمح محيا وسيما ويسترق عذبا زلاا ويستنطق
سحرا حللا وذكر له فيها موشحات كثيرة واطنب فى مدحه بعد ذكره
لموشحاته كما اطنب فى مدح الجزائر فقال فيه هذا لامام هو خاتمة الشعراء
العظام بهذا الصقع ليس لقليل لادب بعده تقع وكثيرا ما كنت ارباح اليد رجه
الله تعالى كما يرتاح الي ويا طالما كان يفرغ من سجال اادابه علي ومصت لى
معه مجالس كقطع الرياض تكسى النفس والطبع منها مطارف ارتياح
وارتياض وشعرة كثير وهو على كثرته يفوق الدر النظيم والزهر الثير ونثره على
جودته قليل وسيفه فيه غير قليل وله ديوان اشعار تغلو فى عكاظ لاداب اذا
رخست لاسعار وكان رجه الله فى نظمه متين الجد لطيف الهزل محكم النسيج
رقيق الغزل قال وقد ترجمته فى تاليفى لواء النصر فى فضلاء العصور وباسمه
صدرت فى الكتاب وافتتحت وبطل اده رقرقت زهرة وفتحت ثم قال مادحا
للجزائر وله تنزهنا مرة بعض محروسة بلدنا الجزائر التى هي ربحانة القاطن
وسلوانة الزائر فى حدود سنة الثلاث والستين بعد المائة والى وقطفنا زهرات
لانس ايما فطف وكان قطب روح سرورنا الذى عليه المدار ومغنا طيس
حبورنا الذى لا يانى الدهر بمثله ولا ساعدت به لاقدار شيخنا كاديب
البارع الناهل من حياض السودد والكراع الذى تقلدت بعلمه كاعب
الدينيا وتحلت والقت اليه ارض لاداب ما فيها وتحملت ابو عبد الله المذكور
فمصت لنا ايام انس ما مصت للنعمان بالشقيقة ولا قضنها غسان بروضة
شامهم لانيقم ولا نادم حسان فى مثلها عصابته بجلق ولا جال فى وصف
شبهها لسانه المتذلق ولا مرت لاهل العراق بالرصافة والدجلة ولا اجرى

ابن عباد في مثلها للهو خيلته ورجله ثم صدرنا ولا بد بعد الورد من صدر
وايام لانس عند ما تخلو يختلسها القدر فعرضت لي بعقب ذلك غيبه
ملأت من الاشواق العيبة فكذب الي يتشوق ويصف نزهتنا تلك بما
يتقلد به جيد الادب وينطوق من هذه القصيدة التي قام فيها وقعد وبرق
سماه فكمرة على اهل هذه الصناعة ورعد شمر فيها عن ساعد الاتقان واطلعتها في
فلك البلاغة طلوع الثريا استغفر الله بل الزبرقان وانى فيها من غرائب
الاحسان والاجادة بما يكت ابا تمام ويسكت ابا عباده وهي قوله دام عزه وطوله

قسما بريحان العقيق وبانه * لقد انقضى غزلي على غزلانه

من كل احور بابلي الطرف فا * تكه بارباب النهى فتانه

تنيف على المائة ذكره في اخرها بقوله

واذا الفتى علق الفضائل واعتلى * قنن المعالي عزفى سلطانه

وعلت اشارته وشارته فلا * زمن تراه يسود غير زمانه

ما كل من صاغ القريض يجيده * معنى ويصرفه على اوزانه

الا ابن عمار فحسبك من فتى * زان النشيد وعد في اعيانه

جلى بحليته والبس خلعة الت * تقديم فيه وجد عن اقرانه

قد همت من شوقى اليه وليتننى * وافيته كالطير في طيرانه

فعليه منى ما حبيت نحيته * تزرى بعرف البان في ابانه

وتحلنى منه محل شقيقه * او كالشقيق الغص من نعمانه

ما دار كاس الود بين احبة * هاموا بريحان العقيق وبانه

وله امداح كثيرة وادبيات شهيرة وشهرة هذا الرجل تغنى عن التعريف

وايدى الناس ممثلة من شعره التليد والطريف وقد ذكره الكاتب ابو زيد

عبد الرحمن الجامعي الفاسي في رحلته فقال عند ما ذكر الجزائر ما نصه واما
مدينة الجزائر فاؤل بلد لقيت بها مثل من فارقته من ادباء بلدى وبها تذكرت
بعض ما كان نسيه خلدى لاجتماعى بها بالاديب الماهر الدال وجوده على صحة
القول بوجود الجوهري الفرد في سائر الجواهر اديب العلماء وعالم لادباء محيي
طريقة لسان الدين ابن الخطيب لامام الخطيب بن لامام الخطيب بن لامام
الخطيب ذى القدر العلي ابي عبد الله محمد بن محمد المعروف بابن علي ابقى
الله وجوده بالالطاف محفورا وبالنفحات لادبية منحورا متحورا فهي واحمد لله
الى لان دار الجوهري الفرد في لادب وعلم العقل والنقل وتنبت العلماء والساكنين
كما تنبت السماء البقل ولقد رأيت على ظهر الجواهر اكسان في تفسير
القران للامام الثعالبي خطوط علماء عاملين وصلحاء كاملين كانوا في عصره وهم
العلامة سيدى احمد بن عبد الله الزواوى وعبد الجليل بن عيسى بن عمران
وعيسى بن محمد الجعفرى وعيسى بن عبد الله الزركوطى وقاسم بن محمد بن
محمد ابن علي وابو جعة بن حسين المكناسى شيخ الثعالبي وعبد الرحمن بن
المقداد ومحمد بن موسى بن احمد كما رأيت خط الثعالبي بنفسه في مبيصته
بتمامها في سفر صخيم وعلى ظهرة اشهد على نفسه انه حبسها على طلبة العلم
وكتب ذلك بخط يده سنة خمس وثلاثين وثمانمائة وانزلوا هؤلاء لاشياخ خطوط
ايديهم نفعنا الله ببركاتهم . واولياؤها المشهورون بها المتبرك بزيارتهم وانا انبرك
بعديهم ان شاء الله هم سيدى سليمان الشريف وسيدى عبد اللطيف وابى يعلى
الشريف وسيدى بركات وابى سدى مزيل الكربات وسيدى عبد الكريم
الغافرى وسيدى ابو حنص عمر بن منصور ووال دادة وسيدى ابى النور وابى
يعقوب الشهير بالبادسى وذو الرملة ورجال ساحة المدارج والرجال السبعة

وسيدى جلال وابو العباس احمد الكودى من اكابر اولياء مزغنة وابن منصور
الكلبي صاحب المدرستين تلميذ الثعالبي والسيد الكمرى وسيدى فليح والشيخ
سيدى علي الفاسى وابى شريحة وداوود بن علي وسيدى محمد الشريف
دفين زاوينة بالكجبل وسيدى شعيب وسيدى رمضان وابو نحلة وسيدى ابراهيم
التكرورى وسيدى مصباح وسيدى ابو فدور وسيدى اكرفى وسيدى زروق
ولامام الكروبي وسيدى عيسى الدنبرى وسيدى التتسى وسيدى عبد القادر
وسيدى احمد بن علي وسيدى المغوفل وولى الله محمد الديلمى وسيدى رزيق
وسيدى ابى النقى بباب عزون وسيدى عبد الحق بها ايضا وسيدى علي
الزوارى وابو مهدى وسيدى عيسى وابو مهدى وابو يخلف واحمد بن ابى
العباس الكبير وسيدى موسى بن ناصر وعلم بن مخلوف الكريزى والكاج
المنير وسيدى عبد العزيز وسيدى محمد بن عبد الرحمن الجرجرى وسيدى احمد
ابن عبد الله صاحب الصيد رضى الله عن جميعهم ونفعنا ببركاتهم

وهذه المدينة لا تخلو من قراء نجباء وعلماء ادبا واعلام خطبا مساجدهم
بالدريس معمورة ومكانب اطفالهم بالقراء مشحونة ومشهورة وقد ذكرت ما فيد
غنيمة من علمائها لاختيار وكلهم متحلون بما ذكره الغزالي فى لاهياء متصلعون
بعلم النحو والفقه والحديث واحياء ليلة المولد النبوى مثل ما فى القديم
والحديث اذ

سيدى محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمسانى

الشيخ لامام الفقيه العالم العلامة النبیه مفتى فاس وخطيب جامعنا
لاعظم وعميد علمائها وشيخ الجماعة بها ابو عبد الله سيدى محمد بن عبد الرحمن

ابن احمد بن عبد الرحمن بن جلال المغربي التلمساني ولد بتلمسان سنة ثمان
وتسعمائة (٩٠٨) ثم رحل منها الى فاس سنة ثمان وخمسين في صدر ايام
السلطان ابي عبد الله محمد الشيخ الشريف ولما استقر بفاس قلده السلطان
المذكور الفتيا بها والتدريس وخطب بجامع لانديلس ثمان سنين في حياة
ابى زيد عبد الرحمن بن ابراهيم وولده الشيخ ابي شامة ثم بجامع القرويين
ثلاث عشرة سنة وكان امام لائمة وحبوا من احبار لائمة قد تصلع من افانيس
العلوم وشرب من صفو حقيقتها المختوم وتنافس الناس في علومه ولاقتباس
من فهمه عارفا بالمنطق والعقائد والبيان والفقه والحديث والتفسير وغير
ذلك مرجوعا اليه في تحرير عقائد التوحيد هنالك ذا سمت حسن وهدى
كريم مستحسن وتودة وسكينة ووقار وهمة عظيمة المقدار وجود وسخاء وفضل وذكاء
ادرك المشايخ بتلمسان واخذ عنهم وانتفع بهم كالفقيه المحصل الصالح المفتي ابي
عبد الله محمد بن موسى فقيه تلمسان والفقيه المتفنن الصالح ابي عثمان سعيد
المقرئ ولاسناد المحقق ابي العباس احمد بن اطاع الله من تلاميذ الشيخ ابن
غازي وحضر عند الفقيه المفسر المتفنن النوازي ابي مروان عبد المالك البرجعي
في التفسير وغيره وكذا اخذ عن جماعة من اصحاب ابي عبد الله السنوسي وعن
ابى العباس احمد بن يوسف الراشدي الميلاني وكان والده سيدى عبد الرحمن
من فقرائه واصحابه الملازمين له وكان ولده صاحب الترجمة يزوره معه ويتبرك
فكان ممن سمع احوال الاولياء وسبقت محبتهم في قلبه وفي المرأة انه اخذ
عند الشيخ ابو المحاسن ولازمه كثيرا وقرأ عليه التفسير والاصول والفقه والكبرى
والصغرى للسنوسي قال وكان قد اخذ عن الشيخ كلام المتفنن الصالح الزاهد
ابى عثمان الكفيث وهو اخذ عن الشيخ السنوسي واخذ ايضا عن الشيخ ابي

العباس ابن زكري رحمه الله اه وقال في ابتهاج القلوب قال النيجي اخذ
الشيخ ابو المحاسن عند عقائد التوحيد وكان ماهرا في ذلك بشهادة العامة
والخاصة له كاليستنى وغيره اه وفي تحفة الاخوان للمرابي عدة ايضا من
اشياخ سيدى رضوان الكنسوى وقال انه كان من العلماء الراسخين من بيست
علم ودين وخطيبا بالقرويين ومفتيا بها اه وقال في الدوحة لقي المشايخ واخذ
عنهم بتلمسان وطالت ايام رياسته بفاس حتى اسن وانقله الهرم وانتفع الناس
به وتوفي سنة احدى وثمانين اه يعنى من القرن العاشر (٩٨١) وعده المنجور في
فهرسته ممن قدم على فاس من فقهاء تلمسان واخذ هو عنهم وحللاه بالفقيه
الموحد المشارك المفضى الكطيب وقال استندت منه في العقائد والفقه والكديث
والادب وغير ذلك ثم قال وكان ذا بودة وسكون وهمة وسخاء استوطن فاسا
وبها توفي في ثامن رمضان سنة احدى وثمانين (٩٨١) قال وقال لى انه ولد سنة
ثمان وتسعمائة اه وها كذا ذكر وفاته ايضا غير واحد وفي الجذوة ودرة الكجال
انه توفي سنة ثمانين باسقاط لفظ احدى وفي المظمح توفي سنة ثمانين او
احدى وثمانين وتسعمائة اه وصريحه رحمه الله على ما يوخذ من التبييد بقرب
سيدى ابى غالب ترجمه فى الجذوة والدررة وفيلا لابتهاج والدوحة والمرارة
وابتهاج القلوب والمطمح وغيرها

محمد بن عبد الرحمن البونى

لاديب الركن الماهر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن الكمال محمد
ابن الشهاب احمد بن احمد البونى المكنى المالكى قدم جده من المغرب وهو

فقير جدا فقطن الحجاز وترقى ابنه بخدمته الشريف بركات ابن ابي نهي
صاحب مكة وكان فيد خير ونفع وقت في مرض موته على البيمارستان المكي
بعض الاماكن وخلفه ابنه في الترقى وله اخوة وكان مجدد هذا على مذهب
ابائه وكان كاتباً شاعراً ولد بمكة وبها نشأ وحفظ اشعار العرب ونافس اقربانه
في علوم الادب وله اشعار حسان منها قوله مجيباً للبرهان ابراهيم المهتار عن
قصيدة خيرية نظمها وارسلها اليه ليعارضها ومطلعها

دع الوقوف على الاطلال والنجب * ولا تعرج على مجهولهما الخرب

فعارضها بقولها

ما دام كاس الكميا باسم الشنب * فتسرك لثمي له من قلعة كلاب
فاستجلبها بنت كرم مع ذوى كرم * من كث ساق بيود الحسن محتجب
كالبدري يسعى بشمس الراح في يده * فاعجب لبدر سعى بالشمس للهب
اذا رنا قلت خشف في تلفته * وان تثنى فغصن ماس في الكتب
من لى بها وهي تجلى في زجاجتها * ومن سنا مؤنسى باللهو والطرب
مع رفقة كالنجوم الزهر ساطعة * حازوا جميع النهى والنوق في العرب
والورق تشدو على الاضغان قانلة * باكر صبوحت بالكناسات والنجب

وله تنمة لم اقف عليها وكتب اليه المهتار قصيدة مبدوها

بقلبي سيف اللواحظ سته * واقروض وجدى وهجرى سته

فراجعه بقصيدة طويلة اولها

اجبتك مولاي من غير متنه * فذوقك قد حفتني الفصل منه

وانى مطيعك فيما امرت * به وودادى كما تعهدت به

عجبت لسحر عيون الطيبا * تصيد القساور من غابهنه
وهن الدمى الخرد لانسات * ومن لهم الشعب اضحى مظنه
فكم دون اخدارهم مهلك * وكم حولهم من جيات معنه
بيض الصفاح وسمر الرماح * وصفى القسى وزرق لاسنه
فحي حى الشعب من عامر * حيا لم يزل يسقى اطلالهنه
فثم الغوانى الملاح الصباح * يرن الوشاح باعطافهنه
اذا مسن ما بين تلك الخدور * يحاكي القتالين اعطافهنه
فطير المكشالم يزل واجبا * عليهن ان حن فى حينه
ومن ثم احوى بديع الجمال * حوى اللطف والظرف من بينهنه
رشا خصره مضمر ناحل * اذا قام والزدى ما ارجحنه
فوجنته منذ دب العذار * حكمت ياذوى العشق ناراً وجند

ما احسن قوله واجبا بعد قوله فطير وطيور الواجب المتعارفة عند ارباب
القوس والبندق اربعة عشر وهي الكركى والسيطر والعنز والسوخ والمرزم
والغرنوق وهذه الستة يقال لها قصار السبق والنسر والعقاب ولاوز والنم واللعلع
ولانيسه والسلوى يقال لها طوال السبق وانما قيل لها طيور الواجب لان
الرامى كان لا يطلق عليه لفظ الرامى الا بعد قتل هذه باجمعها بالبندق وجوبا
صناعيا

ومن شعره قوله

انحل الله خصر ذات المثال * فهى والله لا سرق كمالى
وارانى المحاظها فى انكسار * ولظى جرح خدعا فى اشتعال

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان عشرة والث (١٠١٨) ودفن
بالمعلاة والبنفي نسبة لبونة بالمغرب من اعمال تونس . وهي المساء اليوم عنابة

محمد بن عبد الرحمن الانصاري

محمد بن عبد الرحمن بن يعقوب الكزرجي الانصاري الشاطبي الفقيه القاضي
الصدر المتقن المحصل المجيد له علم محكم وعقد صحيح مبهر رحل للشرق
وحج وكانت رحلته بعد تحصيله فزاد فضلا الى فضل وبلا على نبل كان متتبعا
في فقهه لا يستحضر كثير النقل ولكن ما يحتاج اليه عالما بالعربية واصول الفقه
مشاركا في اصول الدين شرح الجزولية وكان ابوه قاضيا وبيتهم بيت علم وقضاء
وتوارث سدد ولي قضاء بجاية فكان على سنن الفضلاء وطريق الاولياء العقلاء
فانما بالحق مع الصدق معارضا للولاة لا يرى تقديم الشهود الا عند الحاجة
فاذا حصل من تقع به الكفاية فلا يقدم سواهم لان الكثرة مفسدة . طلب منه
الملك تقديم رجل فقال له مشافهة ان شئتم قدمتموه واخرونسى وكان اذا
جرى الامر في تحرى الشهادة ويجرى ما قاله فيه القاضى ابو بكر بن العربى
وغيره من انها قبول قول الغير بغير دليل يبرى ان هذا امر عظيم لا يليق ان
يمكن منه الا الاحاد الذين بان فضلهم فى الوجود وكان يبرى ان جنائيات
الشاهد فى صحيفة من يقدمه كحديث من سن سنة حسنة وقد سئل من اولياء
الله فقال شهود القاضى لانهم لا ياتون كبيرة ولا يواظبون على صغيرة فان
كانت الشهادة بهذه الصفة فلا شيء اجل منها وان كانت خطة فلا شيء اخس
منها ولما كانت واقعة ابن مريم بطنجة عرض عليه اهلها ان يتقدم وان يبايعوه

فقال والله لا افسد ديني ولما توفي عجز القاضي بعده عن سلوك منسجاه
واقْتفاء سننه صح من الغبريني في تاريخ اهل المائة السابعة ببجاية

سيدي محمد بن عبد الكريم التواتي

محمد بن عبد الكريم التواتي نزيل تكروت قال ابوسالم عالم زمانه شد طرفا
من الفقه والنحو وله خبرة بعلم العروض اه

محمد بن عبد الله القاضي التلمساني

يعرف بحمور الشريف اخذ عنه ابو زكرياء المازوني ونقل عنه فتاوى في
نوازله قال الونشريسي في وفاته توفي سنة ١٢١ وقال محمد بن يعقوب كلابي
توفي سنة ٨٢٢ او ثلاث وثلاثين اه واما محمد الشريف التلمساني من شيوخ
القلصادي فهو غير هذا والله اعلم لاختلاف وفاتهما فتامله

ابو محمد المسبح القسنطيني

الفقيه الفرضي ابو محمد عبد اللطيف المسبح المرادسي نسبا كذا بخطه كان
مفتيا بقسنطينة مرجوعا اليه في وثائق اهلها وكان الحساب اغلب عليه من غيره
مدرسا في الفقه صاحب تفنن فيما يحتاج اليه من الوثائق وله شرح على مختصر
الشيخ الصالح سيدي عبد الرحمن بن الصغير لاخضري طالعناه زمن الشبيبة
فراينا عماده على جمع الكتب والنقل منها فحسب لا يلم بلفظ المصنف ولا ياوي

اليه ولا ما يستخرج من ابحاث لفظه ومفهوه مانه ومشاخذه وهو الموجب
لشرحنا عليه المسمى بالدرر في شرح المختصر نبهنا على فوائد فيه لم توجد في
المطولات وبذكر لابي محمد المترجم ان له شرحا على الدرّة اذ من منشور
الهذاية لسيدى عبد الكريم الففون القسطينى

محمد بن عبد الكريم الجزائرى

الشيخ الفقيه كاديب العلامة الصالح كاريب ابو عبد الله سيدى محمد بن
عبد الكريم الجزائرى بلدا الشريف الحسنى نزيل فاس اخذ رحمه الله عن عدة
من الشيوخ مشاركة ومغاربة منهم ابو محمد سيدى عبد القادر الفاسى وابوعلي
اليوسى والشيخ سيدى سعيد فدورة شارح السلم فى المنطق وهو عمدته واخذ
ايضا عن الشيخ علي لاجهورى والبابلى والفيشى والقشاشى وسيدى محمد
الزرقانى والغنيمى والشنوانى والشهاب افندى وغيرهم وقد عد له فى المنسح
البادية نحو سبعين شيخا وكان قدومه لفاس سنة ثلاث وثمانين والى (١٠٨٢)
ورفد على السلطان مولانا اسماعيل واكرمه مرارا وكان يجله ويعظمه وكان
ذاكرا للادب والتواريخ حسن المجالسة ممتع المحاضرات للعلامة اليوسى رحمه
الله حدثنى الفاضل ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الجزائرى قال حج بعض
لاشراف فلما وقف على الروضة المشرفة على ساكنها افضل الصلاة والسلام قال

ان قيل زرتكم بما رجعتكم * يا اكرم الخلق ما افول

بالقاف المعقودة فسمع من الروضة المشرفة بتلك اللغة

فولوا رجعنا بكل خير * واجتمع الفرع والاصول

توفي رحمه الله بفاس سنة اثنين ومائة والث (١١٠٢) قال في النشر في
بعض نسخه ودفن خارج باب الكيسة وبنى على قبرة بيت بروضة ابن جلون
عن يسار المار اذا اعيدت الطريق الممرور عليها بحارة المرغى
وترجمه الجبوتى بقوله الشريف المعمر ابو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري
روى عن ابي عثمان سعيد قدورة وابي البركات عبد القادر وابي الوفاء
اكسن وعبد العزيز بن محمد الزمزمى والشبراملسى والشهاب القليوبى
والغنيمى والشهاب الشلبى ومحمد حجازى الواعظ ومفتى تعز محمد الحبشى
والنجم الغزى والقشاشى والشهاب السبكى والمزاحى وتوفي سنة ١١٠٢

ابو عبد الله محمد القلعي

ابو عبد الله محمد بن عبد الله المعافى القلعي المعروف بابن الخراط الشيخ
الفقيه النحوى الاستاذ المقرئ الصالح المبارك احد الثقات الاثبات الصلحاء
الرواة تخرجوا على يديه وظهرت عليهم بركته وفعلت فيهم سريره الصالحة
وفيته ولم يكن احد اجهد منه على القيام والصيام وما كان عيشه رضى الله
عنه لا من المباح واذا انتهى اللحم ينزل الى النحر فيصيب الصفاق على
الاحجار وهي حمة رضى الله عنه وما من ناحية من النواحي لا اوله فيها
مسجد ومعلم وكلها معروف البركة وكراماته رضى الله عنه اكثر من ان
تحصى ولو كتبت لكاتب مجلدات واحواله كلها كرامات وكان يجلس
لعلوم الحديث وعلوم الفقه وعلوم التذكير وكان الغالب عليه رضى الله عنه
اخوف ما يمر فى مجلسه الا ذكر النار والسعير والاعلال وتكاد تفيض قلوب

الحاضرين في مجلسه هذا هو حاله ديمة وهذه الطريق احسن الطرق في الدعاء الى الله تعالى اذ جبل الله الخلق على انهم لا يفعلون غالبا الا بالخوف ولاجل هذا كان اكثر الشريعة تخويفا وما زال رضي الله عنه مستمرا على هذه الحال الى يوم وفاته فبسط امل الناس ورجاهم في رحمة الله وفي سعة مغفرته ومناهم بما عنده من كثرة الثواب وان لا يضيع اجر من احسن عملا الى غير ذلك مما اشتمل عليه مجلسه وهذا طريق حسن لانه لم يبق عند الله الا الطمع في الرغبة فيما عنده لان الخوف فائده انما هو الحظ على العمل وحين الموت انقطع العمل ولم يبق الا قوة الامل لتلقى الله طيبة نفسه فيحب لقاء الله فيحب الله لقاءه حسبما اقتضاه الحديث ولقد رايت فصلا فيه ذكر وفاته بخط الشيخ المقرئ ابي العباس بن الخراط وانا اذ كره بنصه قال رحمه الله ان وفاته كانت بعد صلاة العصر من يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان من عام احد عشر وستمائة (٦١١) وتوفي في هذا اليوم فجأة من غير تقدم مرض قال وكان قد رتب ميعادا بالقراءة لسماع تفسير القورمان العظيم وميعادا بعد صلاة الظهر لسماع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على جري عادة السلف الصالح في شهر رمضان فيبينما انا اقرا بين يديه بالعداة وقد مرت اية فهم منها ما لم نفهم وعلم من فحواها ما لم نعلم اذ وثب قائما فنزع طيلسانه وطرح رداءه وحسر رأسه وبسط يديه ورد ذراعيه فامسك عن القراءة فتعوذ بصوت رفيع وبسمل فافتتح القراءة بقول الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ولم يزل يرددها ويكررها بتحديد وترنين ثم اقبل علي ثم اقبل على الناس بخضوع وخشوع واخذ يبين لهم ما عند الله من سعة الرحمة واصعاف الحسنات والتجاوز عن السيئات وان الله لا يضيع اجر المحسنين ثم قال يا اخواني سالتكم بالله

الا ما ضممت صبيانكم واولادكم واصاغرکم ودعوتکم لی ولا تنسونی فانی جار
لکم فلست انساکم واكثر هذا القول فی بکاء شديد حتى كانه اشعر انه راحل
من الدنيا وان ذلك وداع منه للناس ثم دخل زاويته دون ان يختم مجلسه
بالدعاء المعهود منه ولما جاءت صلاة الجمعة واخذ الناس فی الرواح وجلس
الامام على المنبر واذن المؤذن خرج على الناس من زاويته وجلس منصتا لاستماع
الخطبة فلما قضيت الصلاة نصب له كرسيه واستوى عليه وازدحم الناس
ينظرون اليه فاخذت فی قراءة الكتاب المسند الصحيح من حيث رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصنيف الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
رضي الله عنه وهو ينظر اليه فاعتراه شبه غشي اماله عن جانبه الايمن فبادرت
اليه مع بعض من قرب منه خشية ان يسقط فحملناه وادخلناه زاويته واطبقنا
الباب دونه فبادر اليه من كان يخدمه من اهله وجلسنا ننتظر عاقبة امره الى ان
اذن مؤذن العصر واخذ الناس فی التنفل ثم اقيمت الصلاة فسمعت فی الزاوية
حركة اغتسال يفهم منه تجديد طهارة ثم سكنت تلك الحركة وقد ادرت فضل
صلاة الجماعة ثم استلقى مستقبلا فقبض طاهرا صائما صامتا معتكفا في الجامع
قرا بقلعة بنى حجاد ولقى بها مشايخ منهم الاستاذ ابو الحسن علي بن محمد بن
عثمان التميمي والاستاذ ابو الحسن علي بن شکر بن عمر القلعي واخذ عن
الخطيب المقرئ النحوي ابي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد المعروف
بابن عفرا والفقير الفاضل الزاهد ابي عبد الله محمد بن عبد المعطي المعروف
بابن الرواح وغير هؤلاء وانتقل الى بجاية واستوطنها واقرا بها وجلس لاستاذية
وانتفع الناس عليه وكان معروفا بالصلاح وكان مرفعا مكرما وكان حسن التلاوة
صادق القراءة وكان اذا احيا ليلة سبع وعشرين فما دام لاستاذ ابو عبد الله

يقرا يصلى قائما لا يركن الى الجلسوس فاذا فرا غيره ممن يعينه يجلس وذلك
بجامع القصبه المحروسة شرفها الله بذكره خطب بالجامعين الجامع الاعظم وجامع
القصبه وكانت خطابته اولا بالجامع الاعظم ثم غلب على الخطبة بجامع القصبه
لما علم من فضله وعلم من جلاله وصالح عمله

محمد بن عبد الله الندرومي

محمد بن عبد الله بن عبد النور الندرومي ابو عبد الله الفقيه قاضي فاس
وقاضي عسكرا بنى الحسن المريني قال ابن خلدون كان مبرزاً في الفقه على
مذهب مالك تفقه بالاخوين ابني الامام ولما فتح ابو الحسن تلمسان ورفع
منزلة ابني الامام واختصهما بالشورى وكان يستكثر من العلماء ويعمر بهم
مجلسه طلب منهما ان يختاروا له من اصحابهما من ينطقه في فقهاء مجلسه
فاشارا عليه بابن عبد النور هذا فادناه وولاه قضاء عسكرة توفي بتونس في
الطاعون الجارف سنة تسع واربعين وسبعمائة (٧٤٩)

محمد بن عبد المومن الكسنى الجزائرى

الفاضل العلامة الذى جعل للمحاسن علامة فاعترف بفضله كل موقن ابو
عبد الله سيدى محمد بن عبد المومن الكسنى الجزائرى ام الله نوره . وادام
سروره . بمنه وفضله . غرة مجد فى جبين الجزائرو ساطعة . ودره فضل فى جيد
المكارم لامعة . وبحر من السماحة زاخر . اعني الاوائل والاواخر * رحل الى

المشرق مرارا * وانتجع للمعارف قطارا . وحظي بصحبة شيوخ جلة انهلهم
كل واحد منهم وعلد . وما زال يخطب من عقائل المعاني كل خريدة . وينظم
من جواهر البيان كل فريدة . حتى اربى على اهل زمانه . وطاول احبار
اوانه . وتوغله في الادب هو الذي اولاه على الرتب . واهدى اليه السيادة
من كل غور . وارقاه على القعقاع ابن شور . اذا سجع كلاما . او وضع نظاما .
سحر ببيانه اعيانا . واسكر بسلافة ابداعه اذعانا . وان تكلم في سائر العلوم .
نفس عن المكظوم . واحيا قتيل الهموم . وهذا الفاضل ممن بواه الله المكانة
العليا . وجمع له بين الدين والدنيا . فهو ينشد اذ كلفا به معا . ما احسن
الدين والدنيا اذا اجتمعا . ولم يزل مدة اقامتي بمطافره . يرشفتني اعذب
نطافه . ويجيش الي من المكارم ببحره . ويوالييني من المحاسن ما يعبر عمر .
حتى شردت بي النوى . عن ذلك المشوى

ومن اعظم شاهد على سلامته من الدعوى التي عمت بها البلوى . مع
بلوغه في كل فن الدرجة القصوى . انى فى بعض الايام غلبنى الضحك
بحضرته . فظن بحسن نيته وجميل طويته . ان ذلك من عدم معرفته .
فكتبت اليه معتذرا من تلك الهفوة . مقسما ان ذلك افتتان باقرائه
وصبوه . لا غلظة وجفوة . بهذه الابيات

مهلا على القلب ان القلب قد لسبا * اذ قيل حبر الهدى علي قد عتبا
حبر اجزائسلا تنفك محتجبا * عن من يمد الى تفكيديكم سببا
بلى وحلمك يا ابن الاكرمين ابا * ما كان ما فات منا عن قلى عجبا
لكن طربنا بما ابديت من نكت * نفيسة اورثتني ضحكا طربا
وقد فهمنا فهمنا بالذى شربت * افكارنا من عقار اشبهت صربا

ومن يكن بعقار العلم مصطبحا * اجدر به ان يرى من سكرة طربا
هنا زلنا اما للمسلم اريته * سابعة تردديها زلة الغربا
ان كان هذا الذي ابديته كذبا * فلا قضى وطوى من علمكم اربا
ولا ركبت جياذ العلم مسرجة * ولا اقتديت بمن هام بها وصبا
ولا ظفرت بما ارجوه من وطى * ولا برحت اعانى الكد والوصبا
ولا حننت الى فاس وجيرتها * ولا دعاني الى تطوان صرف صبا
قال ولهذا المولى اشعار . ارق من نسمة لاسحار . ورسائل . مانق
من نفحات الكمائيل . لو قراهما على الصخر لتفجر ماء صراحا . ولو القاهما
على البحر لصار ساسالا قراحا . شاهدت من ذلك ما تقر برويته العيون
الباكية . ويحسده نسيب عبد الرحمن بن حسان فى رملة بنت معاوية .
وقد اخبرنى فى هذى الايام غير واحد ممن قدم من تلك البلاد . من اهل
الانتجاع والارتياح . انه تولى قضاها . ورد عليها بعدله رونقها الذى فقدته
وبهاها . ابقاه الله يظهر سناها . وينضر موهاما * ولما فرغت من ذلك
الطوائف . وعزمت على الانصراف . سألته ان يعجزلى ما قراته عليه او سمعته لديه
فنقتلى بهذا السحر . من غير اعمال روية ولا فكر اه وانبت لاجازة
بنصها فانظرها فيد وقال فيها

وان ممن ضرب فيد بنصيب وافر . وحصل منه القدر المفيد الظاهر .
الفقيه النبیه . العالم الوجيه اللوذعي لا واحد جامع الفضائل التى لا تجحد
ابا عبد الله الشيخ محمد بن قاسم بن عبد الواحد ابن زاكور الفاسى حفظه
الله وحوسه وبكل المبرات والمسرات انسه فانه لما دخل حضرة الجزائر . التى
عم امنها القاظن والزائر * قرأ معنا صدرا من كتاب جمع الجوامع للتاج السبكي

وبعضاً من تلخيص المفتاح من باب الفصل والوصل وارجوزة ابن التلمساني
في الفرائض ووقعت المشاركة بيننا وبينه في المسائل العلمية . والشوادر
لادبية . فالقيته سابق الحلبة . ودراك المسائل الصعبة . فالتمس مني . ان
اجيزه فيما قرأ معي او سمعه مني . فاعتذرت اليه من التقصير . والباع
التصير . وعدم التأهل لان اجاز فضلا عن اجيز . ولست محسنا للاطياب ولا
متمكننا من الكلام الوجيز . فلم يقبل مني ذلك . وصادف وقتا لم يمكنني
فيه اسعافه باعادة ما هنالك . فاجزته بذلك . على شرطه المعتبر عند اهله
باجازة الحافظ الشهير علامة مصر . وحافظ العصر . ابي الحسن الشيخ علي
الشبرايمسلي عن الشيخ ابراهيم اللقاني والشيخ عبد الرحمن اليمني بروايتهما
معاً عن ابي النجاة الشيخ سالم السنهوري عن الشيخ نجم الدين العيطي
عن الشيخ زكرياء عن ابن حجر بسنده المعروف وبسند عال عن الشيخ علي
المذكور عن شيخ الفقهاء والمحدثين احمد بن خليل السبكي عن نجم
الدين عن الشيخ زكرياء عن ابن حجر وكما اجازني ايضا العالم الماهر العلم
الظاهر نزيل مدينة الرسول المطهر ومدرس حرمه المكرم المنور ابو العباس الشيخ
احمد بن تاج الدين عن شيخ الاسلام بالبلد المحرم جال الدين الشيخ محمد
ابن علان الصديقي الشافعي عن شيخ وقته شمس الدين محمد بن احمد
الرملي عن الشيخ زكرياء عن ابن حجر بسنده المتصل وطرقه المعروفة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما اجزته ان يروي عنى هذه المنظومة
ويشرحها ان امكنه او من اهله لذلك وله لاجر التمام والفضل السابع
العام اهـ واول المنظومة

يقول راجي رحمة المهيمن * محمد نجل ابن عبد المومن
الحمد لله وصلى ربي * على النبي ووالده والصحاب
وبعد فالقصد بهذا الرجز * جمع المهيم بكلام موجز
من واجب لله والرسول * ومن فروع لذوي التحصيل
الله موجود قديم باقى * مخالف للخلق بالاطلاق

وهي ٧٩ بيتا ذكر بعدها ما نصه

انتهت لارجوزة البارة الواردة موارد لا بداع ومشارعه وكفى بنظامها
الغريب دليلا على ان لصاحبها في الادب والعلم اليد الطولى والباع الرحيب
وبعد بخط الشيخ ابقاه الله الحمد لله قد اتمها كاتبها بحضرة كاتبه محمد بن محمد
ابن عبد المومن وفقه الله بمنه في ضحى يوم الجمعة الثالث والعشرين من
جادى لآخرة عام اربعة وتسعين والى اه ثم ذكر نص اجازة شيخه المولى
الشيخ علي الشبراملسى المشار اليها في هذه الاجازة وقال حسبما كتبت لك
من خط شيخنا العلم الذى اربى على كل من كتب في هذا العصر بقلم العلامة
الحافظ الدراكة ابنى عبد الله سيدى محمد بن المولى ابنى العباس سيدى احمد
عرف بالكمد القسطنطينى حفظه الله من غمرات الزمان وادام النفع به لكل
قاص ودان ولما اتمها قال انتهت لاجارة المباركة وبانتهائها تنتهى قرجة مولانا
الشريف المحقق الظريف شيخنا ابنى عبد الله سيدى محمد بن عبد المومن
ابقاه الله فى حلل السيادة رافلا وجمعنى به عاجلا انه على ذلك قدير وباجابة
من يدعوه جدير اللهم يا من نصر مرماه والسبه من نور جسده صلى الله عليه
وسلم وسناه متعنى بصحبته ولا تحرمنى من شعاع غرقه بجاه جده المختر سيدنا

ومولانا محمد سيد الابرار صلى الله وسلم عليه وعلى ماله واصحابه ما طلعت
اقمار وجمعت امطار

سيدي محمد العربي

شيخ والدنا الفاضل النحوي اللغوي المحدث المفسر لاديب الفقيه الكجامع
بين المعقول والمنقول الولي الصالح والبرهان الواضح ذو الاحوال الفاخرة شيخ
شيرخنا المغرب المغربي سيدي محمد العربي المتوطن في جبل سيدي الموهوب
وقد اسعد الله باستقراره كل الاماكن من وطننا وتانسوا به اي تانيس في زماننا
وكان اذا حل بقوم نزلت عليهم الرحمة والسكينة وكيف لا وهو بحر الله في
عمالتنا وغيث بلدنا ورحمة لمن كان عندنا وعلمه مبذول عند من سبقت له
السعادة واحمد لله وقد تلقيت كالفية على تلميذه العلامة الفاضل سيدي علي
ابن احمد وطريقه ناصرية شاذلية وكان رضي الله عنه يفجى الغم على من وقع
عليه في العلم وغيره رضي الله عنه وكذا سيدي عبد الملك وان لم يكن مثله في
العلم غير انه ذو فضل قوي واما سيدي الموهوب فانه من القرن الحادي عشر
وسيدي احمد بن عبد العظيم بعد الشيخ سيدي الموهوب وقرية اصوله جامعة
لاهل الخير والفضل والعلم نفعنا الله بهم ءامين اه ورتيلاني وقال بعده :
الولي الصالح سيدي عمر القموني واهل محله يعظموه ويعتقدونسه غاية
التعظيم ولا ادري قار يخد نفعنا الله به ءامين

محمد العربي القسنطيني

الشيخ العلامة ابي عبد الله محمد العربي بن عيسى القسنطيني كان من اجلة
العلماء وافاضل البلد اخذ عن العباسي والطلحسي ولى النظر على الاوقاف
والقضاء والتدريس بمسجد سيدي ابلجيس توفي رحمه الله سنة ١٢٥٤

محمد بن عفيف الدين الظريف التلمساني

محمد ابن عفيف الدين الظريف التلمساني في فوات الوفيات للعلامة ابن
شاکر المتوفى سنة ٧٦٤ في ترجمة محمد بن سليمان بن علي شمس الدين ابن
الشيخ عفيف الدين التلمساني ما نصه قال القاضي شهاب الدين بن فضل
الله في حقه نسيم سري ونعيم جري وطيف لا بل اخف منه موقعا في الكرى
لم يات لا بما خف على القلوب وبرئى من العيوب رق شعره فكاد ان
يشرب ودق فلا غرو للقضب ان ترقص والحمام ان يطرب ولزم طريقة دخل
فيها بلا استئذان ولج القلوب ولم يقرع باب الآذان وكان لاهل عصره ومن
جاء على اثارهم افتتاحا بشعره وخاصة اهل دمشق فانه بين عمائم حياضهم
ربى وفي كمائم رياضهم حبي حتى تدفق نهرة وايسع زهرة وفد ادركت جماعة
من خلطائه لا يرون عليه تفضيل شاعر ولا يروون له شعرا الا وهم يعظمونه
كالمشاعر لا ينظرون له بيتا الا كالبيت وموت له ولهم بالحمى اوقات ولم يبق
من زمنها الا تذكرة ولا من احسانها الا تشكوة واكثر شعره لا بل كله رشيق
الالفاظ سهل على الكفاظ لا يخلو من الالفاظ العامية وما تحلو به المذاهب

الكلامية فهذا علق بكل خاطر وولع بكل ذاكر وعاجله اجله واحصرم احبائه
لذة الحياة وحرم اه وذكر له اشعارا كثيرة منها قوله

يا من اطال التجنى * وقد اسا في التوخى
اسرفت تيهها وعجبا * وكثرة الشد ترخى

وكانت وفاة شمس الدين المذكور فى شهر سنة ٦٨٨ بدمشق وكان مولده
بالقاهرة فى عاشر جمادى الاخرة سنة ٦٦١ ورثاه والده الشيخ عفيف الدين
وذكر اخاه ايضا

مالى بفقد المحمدين يد * مضى اخى ثم بعده الولد
يا نار قلبى وابن قلبى او * يا كبدى لو يكون لى كبد

الى ان قال

بى كبر مسنى وامك قد * شاخت فمن ايسن لى يرى ولد
وهبه قد كان لى فملك لا * يرجى وايسن الزمان والامد
يا ليتنى لم اكن ابا لك او * يا لست ما كنت لى ولد اه

واطال المقومى ترجمته فى نفح الطيب وساق له اشعارا فى المديح النبوى
من الطبقة العالية رجد الله ونعفنا ببركاته ءامين

محمد بن عطية التلمسانى

الشريف الاجل المسن البركة الافضل الكامل المتكشف الصابر المتواضع
الناسك الذاكر ابو عبد الله سيدى محمد المدعو ابن عطية التلمسانى كان رجد

الله سنيا حامل الذكر مواضبا على قراءة دلائل الخيرات ولا تجده ثلث الاخير
من الليل نائما قط صيفا ولا شتاء بل يخرج لضريح مولانا ادريس رضي الله عنه
ويشتغل بقراءة الدليل هناك وكان زوارا للاحياء والاموات ملازما لكراسي العلم
والوعظ وكانت له حانوت بالرصيف يبيع فيها الكتصر ويسكن بجزء ابن بوقوقه
وكان من اصحاب الشيخ سيدي محمد بن يوسف الكسناوي ملازما له لا يفارقه
قط وبلغ به رجه الله عام الكهسيين الكهد الكهيد من الجوع حتى ظهر به اثره
ولم يسأل من احد شيئا لكثرة صبره وشكره توفي عن سن عالية ودفن بزواية
شيخة سيدي محمد بن يوسف المذكور وكانت له جنازة عظيمة حفيلة حضرها
اهل الخير والصلاح والاشراف والعلماء وجميع المنتسبين ورأى بعض اهل الخير
رؤيا تدل على حضور النبي صلى الله عليه وسلم لموته . ترجمه في سلوك الطريق
الوارية وتعرض فيها لذكر سنة وفاته الا انه وقع فيها في النسخة التي وقفت
عليها منها تحريف فتركته ورايت بالزواية المذكورة قبرا يعظم ويزار ببلاط
سيدي احمد الاغصاوي بالركن الذي عن يمين المستقبل منه ورايت مكتوبا
في زليج عند راسه ما نصه الحمد لله هذا قبر المرحوم بكرم الله سيدي محمد بن
الخير الاجل سيدي محمد السليمانى توفي رجه الله او اخر رجب سنة ثلاثه
وستين ومائة والى (١١٦٢) اه ولم ادر هل هو صاحب الترجمة او غيره والله اعلم

سيدي محمد بن علي ابهلول المجاجي

قال العلامة الشهير الشريف سيدي العربي المشرفي الكسني لادريسي
في كتابه ياقوتة النسب الوهاجه في التعريف بسيدي محمد بن علي مولى

مجاحة قال احمد بن محمد المغراوي في تمييز الانساب اما نسبه الطيني رضي
الله عنه فمن شرفاء لاندلس بنى جود الكسني وقال الجعفوي هو من شرفاء
غرناطة بنى عدي بن عبد الرحمن بن داود بن عمرو بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الرحيم بن علي بن اسحاق بن احمد بن محمد بن ابي زيد الشريف
ابن عبد الرحمن بن داود بن ادريس بن ادريس الكسني . كاول انهي نسبه
الى عمر بن ادريس بن ادريس الكسني اذ جود هو بن ميمون بن احمد بن
علي بن عبد الله بن محمد (فتحاً) بن عبد الرحمن بن القاسم بن ابراهيم بن
يحيى بن عمر بن ادريس بن ادريس الكسني ولعله جاءه الغلط من كونه رءاه
منسوبا الى شرفاء لاندلس وهم جوع كثيرة كما ذكرناه انفا والثاني قيده من
شرفاء غرناطة وكانوا ملوكا بها ومن قيد اولي ممن اطلق فهو موافق لصاحب سمط
اللسال في معرفة الال حيث عرف بسيدى محمد بن علي المجاجي وقال كان
اسلافه تشم فيهم رائحة الملك فهورضي الله عنه من بيوت الملك اذ ولا زالت
ذريته تمتد لها الاعناق في النجدة والسماحة والجد ويحتمى الجاني بساحتهم
ولهم حرمة وتعظيم عند الملوك قال العلامة المشرفي وارجع لنسب الشيخ
سيدى محمد بن علي كان اماما هماما عالما زاهدا عابدا تفرد بهذه الاوصاف
الشريفة على سائر علماء وقته واشتهر بالصلاح والتقوى وكان للناس فيه اعتقاد
عظيم وكانت كراماته اوضح من شمس الضحى وهي دليل استقامته وكانت
له بركة عظيمة ودعاء مستجاب تشد اليه الرحال في المسائل العلمية هذب النقول
ونقحها وكسا علم التصوف طلاوة وبهجة الى ان قال وله الباع الطويل
العريض في الشعر والقريض وفتت له على قصيدة طنانة سالمة من عيوب الشعر
توسل فيها للمولى جل وعلا مفوضا امره اليه في المغضين له والخاصدين من اهل

زمانه اولها افوض امرى للذى فطر السما . احتوت على امثال وحكم وكان
رضي الله عنه يطعم الطعام ويفشى السلام اه وقال فى كمال البغية كانت زاوية
سيدي محمد بن علي معدة لاقراء لاصياف وقال الشيخ ابو الحسن الشريف
خرجنا الى نغرتنس فلقينا سيدي محمد بن علي وانزلنا بزايته مجاجة وكنا فى
جوع ونحن نحو ١٢٠٠ نفس وقصدناه للزيارة فاكرونا خارج الزاوية لكشوتنا
وكانت خيولنا ذكورا وانانا فقال لنا اتركوها من الف بين قلوبكم يولف بينها
وامرنا بالجاوس على ٢٤ جلسة وافاض علينا الثريد واللحم والعسل والسمن قال
وبعد ذلك توفي الشيخ قدس الله سره وقبره مشهور مزار لقضاء الكوائج ومات
رحمه الله تعالى قتيلا سنة ١٠٠٢ هجرية وولد عام ٩٤٥ وراثه تلميذه علامة الجزائر
سيدي سعيد قدورة رضي الله عنهما بقوله

مصاب جسيم كاد يصمى مقاتلى * ورزء عظيم قاطع للمفاصل
المت دواهي اذحلت كل ذى حجبى * واي امرء من مذحل غير ذاهل
فلم ارخطبا كافتقاد احبته * ثورا فى الشوى ما بين صم الجنادل
ونحن نسام غافلون عن الذى * يراد بنا فويح نومان غافل
فهمنا بدنيا قد حلت وهي جيئة * وكل امرء يلهو بها غير عاقل
فكم ذا انالم انخذ زاد رحلته * كاني من دنياي لست براحل
ومالي لم اعمل بما قد علمته * فيا اسفا من عالم غير عامل
اضيع فيما لا يدوم سروره * حياتي كان العيش ليس بزائل
فما زهرة الدنيا وزخرفها الذى * له هادم اللذات اسرع نازل
واي سرور للذى ضاع عمره * وانفق فى كل لهو وباطل
انوح على نفسى وفقدت احبتي * فقدت حاج قلبي ذكر فقدت الافاضل

ولم لا واحل العلم بانسوا واقصرت * ديارهم بعد اغتفار المنازل
كان قدناى عنا قتيلا فاصبحت * عليه عيون دمعها مثل وابل
لقد فقتت عين المكارم فانزعج * لاطفاء نور وقت فقد القنادل
تبدد شمل الدين وانهدركنه * لبدر فقدنا فى الكلائق كامل
فقدنا اماما ماله فى خصاله * نظير ولا فى عصوه من معادل
على علم لاعلام غيرة صوره * حزننت وما حزننى عليه بزائل
يحق لوفد العلم ان يشهروا لاسى * لنجم حوى من انجم الارض افضل
خليلى ما اولى لاجبة بعده * بفيض نفوس من بكاء ثواكل
فاين الذى قد كان ركنا لشدة * واين الذى قد صار قصدا لنائل
فأى لدهر جار فيه تطاولت * على العلمما الجهال اي تطاول
ارى الغرب يقضى امره بعده اسى * تامرا وباش ونهب اراذل
وتخفق فى ناديه رايته فتنه * تلم بمفضول وتزرى بفاصل
فاضى به شيخ الشيوخ محمدا * ابهلولا الباهى اجل البهاليل
توفى شهيدا فى تحننه الذى * ينال به فى الكلد افضل نائل
امام اذا ما جنته تجدنه * لدى الدرس بحر العلم من غير سائل
فما جنته فى الدرس لا وجدته * من العلماء العلمين لا وائل
له طيب اخلاق وحسن سياسة * وهو المدارى كل قلس وجاهل
فمن لاسارى ولا رامل فى الضما * ومن للبرايا يوم صولة صائل
ومن لفتون العلم نحوا ومنطقا * وفقها وتوحيدنا وفتوى لسائل
لمزله كانت تشد رحالنا * فمن راكب يسعى اليد وراجل
ومن قاصد يبغي انكشاف ملة * ومن وافد يرجو التماس نوافل

ففي طاعة الرجحان انفق عمره * فله من شيخ زكي الشمايل
فما خاف في الرجحان لومة لائم * ولم يخفش في الحق قتلة قاتل
استجلب الخسران والطرود والردى * واقوى البلايا عاجلا غير آفل
ومن قد تعدى طوره سفها ومن * له زين الشيطان قبح الفعائل
احقا قتلت كالمعبي عمدا * على قول حق لا على قول باطل
احقا دم الشيخ المصون سفكته * الى ان سقيت الارض منه بهاطل
احقا عدو الله انت تركته * على الارض ملقيا قتيلنا بناطل
احقا رفعت السيث حتى ضربته * بقاطعة ضرب العدو المخاتل
احقا صدور المؤمنين جرحتها * وفي فرح خلفت اهل الاباطل
جنيت على لاسلام اتى جنايته * وما الله عما قد فعلت بغافل
قتلت امرا من شانه العلم والنقى * فياخير مقتول ويأشر قاتل
ستقتل كالحجاج سبعين قتلة * لانك لم تتحرك له من مماثل
عدوت على الضرغام ياكلب خدعة * ولم يك كلب قط كثوا الغائل
عذابك في الدنيا لقتل وروعة * وجهات تنجولانجاة لقاتل
وراءك كم من ثائر عن دم الذي * على ثاره تسعى جميع القبائل
فمالك يوم العرض لاجهنتهم * تقاد اليها صائرا بالسلاسل
وان عشت في الدنيا حقيرا ففي غد * تخلد في النيران اسفل سافل
اعزى بنيه والسري ابا على * على قدر ماض من الله نازل
فيالولياي سلموا لامر واصبروا * عليه وكثوا من دموع هواطل
وابقاسم للاسلام كهفا ابا على * مصونا عن الاعداء وجمع العوازل

وقد صار روح الشيخ في جنة العلا * واسكنه في الكلد اعلى المنازل
عليه من الرحمان اوسع رحمة * وازكى سلام في الضحى والاصائل
واسلافه الكرام رضي الله عنهم لهم درجة عالية في العلم وقد توسل بهم صالح
زمن العلامة اديب الدين والدنيا سيدي عبد الله بن حواء الرقيش (بالنصغية
والغاف المعقودة) كما توسل بغيرهم من علماء القرن التاسع فقال
وبذوى العلوم والعناية * والرقي في معارج الولاية
سيدنا علي البهلول * ووارثه اجلة الفحول

يعنى بوارثه سيدي محمد بن علي المجاجى واخاه سيدي ابي علي ولسه
احفاد من اولاده على قدمه في الجود والكرم وحسن الخلق والمرومة والتواضع
خلق الله ولا تخلو زاويتهم من علم وقد سافتنا اليها لاقدار سنة ١٢٤٩ فلقينا
بها عالمين جليسين وثالث جزائري هاجر اليها يسمى بالقاسم البزائغى وبين
اهل مجاجة والمشاركة اخوة صاكرة في القديم لعلها كانت بدصاهرة ومن نظم
سيدي محمد بن علي رضي الله عنه قوله

لشد فاز اهل الجد بالصدق والوفاء * فحول رجال الله في حصرة القدس
اجل دأبهم حب كاله وطوعه * وقد اعرضوا زهدا عن الجبن والانس
وانفسهم تسموا على كل رغبة * وغابت عن الاكوان والعرش والكوسى
فليس لهم في غير ذى العرش مطلب * وما عندهم سوى التلذذ بالانس
من الملك الحق الميسن مقامهم * مكين علي قد تجلى عن الدوس
انالهم المولى الكريم كرامته * فمكثهم فضلا من المنح والجبس
يحقق لمن ولاهم جرذيا له * وفي حلال يزهو فلن يخشى من بأس

فلا فرق في احكامها بين سالك * مربوب ومجذوب وحي وذى رهن
وذى الزهد والتقى فالكل كامل * ولكنما البدور ليست كما الشمس
فبعض يسمى بالنقيب وبعضهم * يسمى النقيب فادر كلا بلا نفس
وبعض باعمد وقطب جميعهم * هو العرش فى القول لاصح لذى الكس
مراتبهم تفاوتت بمواهب * فصولا وانما الولاية كالجنس
اسادتنا عبيدكم جاء قاصدا * اليكم يريد العون منكم على النفس
باذبالكم اهل السواد تعلقى * وفى حكم طبيى وفى ذكركم انسى
اباليتنى افوز منكم بنظرة * فاعنى عن الاكوان طرا بلا خنس
بكم يغتنى المريد عن كل كائن * ويصبح فى المعنى وفى الكس فى جئس
فكم سالك دللتم طرق سلكه * وانزلتموه منزل القرب والانس
وكم من ضيع قد رفعتهم وفاجر * وضعتم وجاهل بكم عالمنا يمسى
وكم من لهيف قد اثنتم وكربنة * كشتتم كمثل الظل فى الارض بالشمس
وكم خائف امنتوا من مهالك * وقايتكم تغنى عن الدرع والتوس
وكم من حزين قد تبدل حزنه * سرورا بكم فى الكين يفخر ذا عوس
وكم من طليل قد تاذى بسقمه * بجاهكم يشفى من الداء والبأس (١)
وكم من فقير جاءكم يشكوفقوره * فجدتم اسادتى بسا هو كالطيس
لقد خاب من لم يتعلق بذبالكم * فياويح من تعرض لكم بالكوس
فكم فادح سلبتموا من ايمانده * وكم ظالم قصتموه على الكس
فظوبى لمن قد فاز منكم بلحظة * وشيد من لاحظتموه على لاوس

(١) لعل الابيات الاخيرة منسوبة اليه فقط رضى الله عنه للفرق الظاهر
بينها وبين ما قبلها

بجاء النبي الهاشمي محمد * واصحابه اهل الصفاء بلا دمس
الهي بجاء هؤلاء وجاههم * وقد رهم لديك والعرش والكرسي
توسلت ارحم والدي اعف عنهما * واسكنهما الجنان فضلا بلا بخس
ونلتى توفيقا عليه توفنى * ورزقا بد اغنى على كل ذى نفس
كفاية اشرار الخلائق كلها * وسترا على الدوام من اجل اللبس
وتم صلاة الله ثم سلامه * على خير خلق الله فى الغد والامس اه
وقد سأل العلامة مفتى الجزائر سيدى الحاج محمد المظايطى عن حكم الله فى
العبيد من المسلمين بقوله

الحمد لله حمدا بالالاء حورى * على الرسول صلاة ما بدا البالج
يا سادى فقهاؤنا اكشفوا كروبا * نوى سواد الفواد ماله فرج
عم لا قاليم امرة وليس له * من لادلته ما تصفى له المهج
باى وجه نرى استخدام ابدنا * واخبر فيهم بدا منهم لنا سرج
كيف التملك والرسول اخبرنا * بعد الشهادة لا ملك ولا حرج
اذ قد بدا فيهم لاسلام قبل فما * لملكهم من سبيل لا ولا نهج
يانون قد عرفوا الدين معالمه * على الناسى بنهج الشرع قد عرجوا
وانما لسماع جلسب بعضهم * بعضا عداوة بينهم لها كجج
ان كان شأنكم العلم فدونكم * نظما سؤالا لكم يهدى لنا حجج
فيكم شفاء الغليل ان شكوت لكم * فمرهم النص يبرى من به سفج (١)
وليس من شرط رد مجانسه * فالنظم والشر يشفى بهما الفلج
ثم الصلاة على المختار ما غربت * شمس بابراجها وصالت الكجج

(١) هكذا بالاصل

فاجابه الشيخ سيدى محمد بن علي اهلول رضى الله عنه وعنايه بامين

بمقوله

اكرم الله مبدى الحكم للحكم * ومظهر الحق والحق له حجج
ثم الصلاة على من بشريعتهم * يلوح نور الهدى ليطل الهرج
وبعد فالمنع للملك محجته * بسط نورك مثل الدر يتهج
فسبق اسلامهم للملك يمنعه * وما اليد سبيل تبغى الهج
اذ لا يسوغ لنا بالسرق ملكهم * والقلب منهم بالايمان لمتزوج
قد نص من علمت بالكلم رتبته * عليه فالقلب بالصواب مبتهج
ومن يجيب بان لا اصل كفرهم * فليس فى ملك مسلمهم حرج
فلترد دونه بان لا اصل حجته * قد بطلت بانتهاج نهج ما لهجوا
اذ حيث ما ثبت النقل عليه فلا * يعا بد وبذا (١) اهل العلم قد لهجوا
ومن يورى حدث التقليد تكذبه * حلية الملك اذ للكفر قد خرجوا
فقول ذا غير مقبول وحجته * ليست بمرضية وما لها ارج
فكيف يقبل قول او يساح به * ملك جميع عوام الناس ذا سمج
فرد ذا القول يكفى فيد ما شرحوا * اهل الكلام فهم كجمعنا سرج
امن يريد الهدى والرشد يطلبه * ومن يريد النجاة ما بدت بحج
فالمنع فى الدين والدنيا النجاة وقد * دلست دلانله وشهدت حجج
ولسو وجدت نصيرا او يساعدنسى * قمت بنصرتهم وان بدا الهرج
اسعى سريعا بسيث النصر مجتهدا * فى فكهم من رباق الرق ينزعج
فليت ساع على ذى القصد يسعثنى * وليت ساع لعل الكرب ينفرج

(١) بهجزة الوصل لضرورة الوزن

اليه اشكوا اله العرش من كرب * اذ ليس يدركنى من غيره فرج
ثم الصلاة على المختار سيدنا * خير الخلائق ما قد انتهى الفلج
وله ايضا فى الغاب لاعراب والبناء

من يتبع العز يرفعن همته * بالظم عن كل مخلوق يرى عجبا
وبين عينه ينصبن منيته * بفتح باب ليث الموت قد نصبا
ويخفض النفس لا يبغى لها شرفا * بكسر شهورتها ينال ما طلبا
بذا يجر لها النفع مجاهدا * فان عصته رمى بسهمه عطا
واجزم على اللهو نفسك اذا اضطربت * وبالسكون يكون الجزم خذ ادبا
اعراب هذا الذى قدرت خذ يافتى * لم يعرفه كذا من نحوه صعبا
اعرب به كل فعل قد بدا فتوى * منه قبول اله العرش قد قربا
نظم الحقيير الذليل عند مالكم * محمد بن علي ملجبا الغربا
رب العباد توصلت باجد ان * تغفر ذنوبى وذنوب الوالدين حبا
صلى عليه اله العرش ما برزت * دنيا واخرى لقلب بالحبيب صبا
اد . من خط الاخ فى الله الشيخ محمد الوائغى مفتى الاصناب ملتصبا منى

ادراجده فى ترجمة سيدى محمد بن علي وهذه رسالة لالتماس

العلامة الشيخ الكفناوى بن الشيخ ومن شملته حضرتكم الشريفة السلام
عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فان محب الجميع السيد الحاج بوطيسته
يطلب من فضلكم ان تصححوا (١) له منظومات تجده الولى الصالح العلامة

(١) التصحيح بدون اذن من الشيخ غير صحيح وكثيرا ما تجد اهمال
الوزن والكلمات من شان بعض اكبر العلماء الاشاهر مثل سيدى احمد بن
بابا التتمبكى العلامة المعروف وفيه فان اشعارهم تذكر للتبرير بها

سيدي محمد بن علي وتلميذه سيدي سعيد قدورة الجزائري وغيرهما وبعد ان
تحرروها يرجو منكم اثبات بعضها في ترجمة جده المذكور ان تمكن لكم وها
هي في هذه الاوراق كما وجدت في الاصل المنقول منه ولكم لاجر التمام
اعانكم الله على مقاصدكم الخيرية والسلام من محبكم الوانوشي بن احمد ابني
مزراق المقراني ولاغا السيد الحاج ابني طيبة

اقول من ذرية سيدي محمد بن علي معاصرنا الفاضل الوجيه والاديب النبيل
الاغا السيد ابن امانة الحاج ابو طيبة . رجل تقلب في المناصب الدولية وترقى
فيها الى رتبة لاغوية ونال بصدقه في الوظيفة وسامات الفخر والتشريف من
اولها الى رتبة التطويق ولد ادب فائق وتواضع مطلوب وسياسة نافذة عند
الحكومة والرعية واولاد صالحون مثله منعه الله بحياتهم وادام وجوده لهم اامين
ولد ابن عم عالم محبوب في الناحية كريم الطبع بشوش عليه رونق العلم
والمعرفة وهو الشيخ محمد بن عشيظ صاحب محاضرة حسنة وفقه ظاهر يستحضر
نص خليل بسرعة وله مشاركة في الفنون المعهودة ببر الجزائر واجتمعنا به مرارا
فكنا نستانس منه بما كان عليه فقهاؤنا من الهيئة الممتازة عن العوام ويذكرنا
لاوائل باقواله واحواله كما يذكرنا لاغا السيد الحاج ابو طيبة بزهد المستظرف
تواضع لاشراف وترفع الكرام احيانا الله واياهم في عافية وصحة وافية واعاذنا
من شر الحساد اامين

شيخنا سيدي محمد الطيب ابن ابي داود الزواوي

قال ولده سيدي محمد امزيان قيم زاوية النور والبركة الآن خلفا للشيخ سيدي
محمد العربي بن القطب سيدي احمد بن ابي داود ان نسب والدي رحمه الله

هو محمد الطيب بن عبد الرحمن بن ابي القاسم بن السعيد بن عبد الرحمن بن
محمد بن احمد بن محمد بن علي بن سليمان ابن ابي داود وكان مولده عام ١٢٤٨
وفاته بعد مغرب يوم الاحد لاحدى عشرة بقية من جادى الاولى عام ١٢٠٩
الموافق لثمان دسمبر سنة ١٨٩١ ميلادية واخذ عنه خالق كثير وفتح الله على
٧٢ منهم وهو اخذ عن عمه ابي البركات الذي سار صيته واشتهر علمه في
الافاق الشيخ سيدى احمد بن ابي القاسم المعروف بسيدى احمد بن بوداود
رضي الله عنه (مولده عام ١٢٢٥ ووفاته يوم ٦ جادى الاولى عام ١٢٨٠) وتخرج
عنه كثير من فتح الله على ٢٥٢ منهم ودرس ٢٥ سنة وتولى التدريس وهو ابن
٢٠ سنة ومن تلامذته القطب الشيخ سيدى محمد بن ابي القاسم الهاملى وكفاه
فخرا رضي الله عنهم وهو عن ابيه سيدى ابي القاسم المتوفى يوم الجمعة
١٥ جادى الاولى عام ١٢٥٥ بعد ان اخذ عنه عدد كثير وفتح الله فى العلم
الشريف على ٥٩ منهم اشتهرهم القطب الشيخ سيدى الشيخ ابن ابي القاسم
الديسى ودرس ٩ سنوات اكثرها فى حياة ابيه وهو عن ابيه سيدى السعيد
بن ابي داود قطب زمانه المتوفى يوم السبت لعشر بقية من محرم الحرام
عام ١٢٥٦ واخذ عنه خلق كثير من فتح الله على نحو ٦٠٠ منهم وبقي فى
التدريس خمسين سنة وكانت وفاته على ما قيل سنة ١٢٤٦ وهي سنة ١٨٢٠
الميلادية ومن اشتهر تلامذته الشيخ سيدى محمد المازرى الديسى جدى واب
امى السيدة خديجة رجاها الله تعالى مامين . وهو عن ابيه سيدى عبد الرحمن
ذى الكرامات الباهرة والمكرات الزاهرة ولم يحصرنى لان تاريخ وفاته ولا عدد
من اخذ عنه ولا من فتح عليه على يده فى العلم وغيره وسيدى السعيد بن ابي
داود هو الذى اخذ مختصر الشيخ خليل عن الشيخ ابن اعراب فى نحو ثمانية

ايام فاجازة في تدريسه واعطاه نسخة من مثنى ونسخة من شوحه للعلامة سيدى
محمد الخرشى رضي الله عنهم ونفعنا ببركاتهم فشرع في تدريسه ببركة شيخه
اما ابوه سيدى عبد الرحمن بن ابى داود فكان يدرس رسالة ابن ابى زيد
القيروانى رضي الله عنه اخذها عن ابيه سيدى محمد عن ابيه سيدى احمد عن
ابيه عن ابيه الى مؤلفها لان اسلافنا كلهم كانوا اهل قدم راسخ في العلم وقد دعا
صاحب الرسالة لمن يتعاطاها ببسطة العلم والجسم والمال فكانت وبقيت دارهم
دار علم مشهورة بالنفع ادام الله عمارتها ببركاتهم ولم يحضرنى لان سندهم اما
الشيخ سيدى محمد بن اعراب فاخذ المختصر عن سيدى محمد الخرشى وسيدى
الخرشى اخذه بسنده المعلوم

قال الشيخ سيدى محمد امزيان ولنرجع الى الكلام على السيد السعيد بن
ابى داود فانه تركه ابوه سيدى عبد الرحمن صغيرا يتيما فقيرا وبقي يتفقد
تلامذة ابيه لعمارة المسجد ولم يزالوا يحثونه على التدريس ويرفعون همته
الى ان جذبته عناية خاتمة المربين وواسطة عقد العارفين ابى عبد الله
سيدى محمد بن عبد الرحمن الخلوتمى الزواوى كالأزهري فقدم اليه ولما راه
عطف عليه ورضي عنه ومنحه اسراراً ربانية وامره بالعمارة وضمن له امورا
كثيرة ومن يومئذ جعل يعمر القلوب بالعلوم وقصده خلق الله من كل جانب
وحببه الله للعباد وشاع ذكره وفاح عطره وظهرت بركة الاستاذ فيه فتنور ونور
وتهدب وهذب ببركة شيخه ودعائه وله قصائد في مدح المصطفى صلى الله
عليه وسلم اكثرها بلغتنا الزواوية ونظم لاجرومية وشرح النظم الى باب الجزم
وتوفي رحمه الله (واتمه شيخنا العارف بالله الشيخ محمد بن عبد الرحمن
الديسى) واختصر الجزء الاول من كتاب حياة الحيوان

قال ومن مشايخ الزاوية عمنا الشيخ المدرس سيدى ابو القاسم بن احمد
ابن ابى داود ولد ليلة الاثنين ٢٣ شوال عام ١٢٥٨ . درس فى حياة اخيه
المنعم سيدى محمد الطيب المترجم واخذ عن عمه المرحوم سيدى محمد امزيان
ابن ابى القاسم المولود ليلة السبت ٢٥ ربيع لانور عام ١٢٤٧ المتوفى ليلة
الخميس لثلاث بقيت من شهر الله المعظم رمضان المبارك عام ١٢٨٢ (ومن تلامذته
الفضيل الصالح سيدى دحان بن الفضيل الديسى حى لان) وهو درس
بعد شقيقه سيدى احمد بن ابى داود وفتح الله على ٢٢ من تلامذته جعلنا الله
من المتقدمين بمناجرهم ولا حرمنا من بركاتهم اجمعين ورزقنا الرضى والهداية الى
اقوم طريق ءامين اذ عبد ربه محمد امزيان

اقول كنت اقرأ القرمان فى الزاوية صاعدا مبتدئا وانا صغير وذلك
سنة وفاة سيدى محمد امزيان لاول وهى سنة ١٢٨٢ هجرية الموافقة لسنة ١٨٦٦
ميلادية وكانت وفاته تلك السنة ليلة الخميس لثلاث بقيت من شهر
رمضان ومولده ليلة السبت ٢٥ ربيع لانور عام ١٢٤٧ وقد درس وافاد بعد
وفاة شقيقه سيدى احمد بن ابى داود وفتح الله على ٢٢ من تلامذته
ومن اولاد سيدى احمد بن ابى داود الشيخ سيدى ابى القاسم وخلفه مع
سيدى محمد الطيب اخوه سيدى العربى وكان ذا فهم عميق ونظر دقيق
وتحصيل كثير فى الفنون النقاية والعقلية رجا الله تعالى مولده ليلة الاحد
ذى الحجة اكرام سنة ١٢٧٥ ووفاته صباح يوم الاحد لست بقيت من
ذى القعدة عام ١٢٢٠ وخلفه سيدى محمد امزيان الثانى بن سيدى محمد الطيب
المترجم هنا واخوه سيدى عبد الرحمن وبهما بقيت الزاوية عامرة كعادتها وفوق
عادتها نسال الله لهما ولعائلتهما الشريفة عمرا طويلا وخيرا جزيلا اللهم ءامين

محمد بن عبد الكريم المجاوي التلمساني

ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن المجاوي الكليلي الكسني ولد بتلمسان سنة ١٢٠٨ وحفظ القرآن على والده . وعنه وعن اخيه العلامة الحاج احمد اخذ مبادئ العلوم ثم توجه الى فاس طلبا للعلم واخذ فيها عن مشايخ جلته منهم حمدون بن الحاج السلمي وسليمان الكوتي والحافظ الكججة الحاج الطيب ابن كيران وعن غيرهم ولما تفضل في علوم شتى رجع الى تلمسان مسقط راسه وتولى قضاءها ما يقرب من خمس وعشرين سنة وله مآثر حسنة يشهد له بها اهل بلده ولم يمنعه القضاء عن التدريس في مدته كلها وتخرج عليه كثير من العلماء لاجلته ثم رجع الى فاس وتولى فيها خطة التدريس بجامعة القرويين المعهور واخذ عنه علماء عارفون كالشيخ فنون الشهير والشيخ الحاج صالح الشاوي والشيخ الحاج محمد بن عبد الواحد بن سوذة والشيخ محمد العلوي قاضي فاس والشيخ جعفر الكتاني وغيرهم ثم ولي قضاء طنجة وترجم له احد تلامذته الفقيه العلامة السيد احمد بن حسون قاضي ازان في تاليف له ذكر فيه جلته من مشائخه رجهم الله بما نصه ومنهم الشيخ العلامة الحافظ المدقق الفهامة ابو عبد الله سيدي محمد بن محمد المشاوي الكسني التلمساني اسكنه الله دار التهاني له ذهن يكشف الغامض الذي يخفى . ويعرف رسم المشكل وان كان قد عفا . ابصر الحقيقت بفرهم وقصر فكره على خاطره ووهبه فجاء بالنادر الذي اعجز وتلون في حلال الكلام الطويل والموجز مع جمعه لاوصاف المكارم التي لم ينادمه في تعاطيها منادم ولم يوازه فيها بحصر زاخر ولا قصر زاهر وهي التي جمعها قول الشاعر

ان المكارم اخلاق مطهورة * فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها * واجود خامسها والعرف سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها * والشكر تاسعها والدين عاشيها
كانت له اليد الطولى فى جميع العلوم ومهما اخذ فى تدريس فن حسبته
لا يعرف سواه وانه افنى عمره فيه وما ذلك الا لتضلعه واطلاعه ياتيه لاشياخ
فى ما يستشكلونه من الغوامض فيزيل ما خالج قلوبهم من العوارض فيذهبون
ولسان حالهم ينشد قول ابى الطيب

فان تثق لانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال
قرأت عليه مختصر خليل من باب الزكاة الى خيار البيوع وكان يطالع له
الكتب المتداولة كالحاشى وعبد الباقي فسى حواشى البنانى والسنبورى
والشبرختى ذا اعتناء باجمع وقرأت عليه مختصر السعد بتمامه وبعضا من
ختمته اخرى وكان يعتمد فى ذلك على المطول وحواشى الفنارى وحواشى
ياسين على المختصر وعروس الافراح لابن السبكي وشرح الولاى على
القزوينى وبعض الشفا للقاضى عياض بالشهاب افاندى وحاشية بن التلسانى
وجمع الجوامع بالمحلى من الحروف الى النسخ وابن ابى شريف عليه وحواشى
العبادى وحواشى البنانى المصرى وهو اول من اظهرها بفاس فاشتهر امرها ونحو
الربع من الخلاصة بالتصريح وحواشى ياسين عليه وحواشى الصبان وحواشى
شيخه ابن كيران وكان يعترض عليه كثيرا قراءة تحقيق وتدقيق فسى اجمع
فلقد كان فى المطالعة والحفظ فريد نصره واعجوبة دهره سمع منه الثقة انه لما
ولي خطته القضاء بمدينة تلمسان حفظ المعيار فى خمس ليال فى كل ليلة سفرا
وهذا غاية العجب ومن نظمه متنوسلا عدى البيت لاول والاخير

بمحمد وبننته وبيعلهها * وابنيهما السبطين اعلام الهدى
وبادل بدر والصحابة كلهم * والتابعين لهم دواما سرمد
وبعدك النعمان ثم بمالك * والشافعي قطب الوجود واحدا
وبغوثنا وبشيخه وابن حزمهم * وبجده عبد السلام الزاهدا
وبصاحب التوحيد والعلم والتقى * ذاك السنوسي بالكارم قد بدا
وبجاه احمد الكبيسي وشيخه * وبسرحم يا رب خذ جلة العدا
وبجاه اسمك العظيم ومن به * متخلق يارب يا سامع النداء
فرج كرب المسلمين وحزبهم * يا خير من مد العصاة له اليد
ولما ختم السعد قال فيه بعض رفقاتنا واحبابنا من تلامذته بعد ابيات
لقت عمت دواعي وداد سعدا * عموم علوم من قد حاز مجدا
اي الفتح المجاوي من اصامت * شمس علومه فازداد حمدا
امام ماجد شيخ جليل * همام بارع فخر معيدا
بليغ مصقع علم شهير * وكعبة من يوم الرشيد قصدا
سمو باسمه سما سما * بفجر محمد شكرا وحمدا
ويدعي نجل عبد الله فاعجب * بمن جادت تلمسان عنا جوردا
اصيل لودعي بحر علم * جواد جل ما اعطى واسدا
منزه مبجل نزيه القدر بر * حلیم صم حكمة وزهدا
لقد ارجت سجاياه واستطابت * وفاق ما ترا عمرا وزيدا
فليس له شريك في المعالي * ولم يرفى المعاني سواه جلد
لقد ورث المناخر عن ابياء * كرام قد قفوا في ذاك جدا
هو القذ لا امام بكل فن * ولم تخلف له الا زمان نندا

وهي طويلة قرأ على الشيخ سيدي عبد السلام اليازمي مختصر خليل وقرأ
هذا الشيخ عليه الجمل والسلام كما اخبرنا هو بذلك وقرأ المعقول والمنقول على
العلامة الشيخ الطيب بن كيران وعلى الشيخ الزروالي وعلى سيدي جسدون
ابن الحاج وعلى غيرهم . ولي حطة القضاء بشعر طنجة وخرج لها من فاس في
الربيع النبوي عام ١٢٦٢ وبقي بها قاضيا ومدرسا وخطيبا الى ان هجم عليه المنون
في ثالث وعشري رجب عام ١٢٦٧ هـ من خط تلميذه المذكور وباجملة فان
الشيخ المذكور كان اداة وعليه الفتح الكثير يدل لذلك من نبع عليه من الطلبة
وكان يميل الى التصوف كثيرا رحمه الله رحمة واسعة وتروى ولده الصالح الشيخ
عبد القادر فسار على قدمه في طلب العلم حتى بلغ شايه وزاد عليه فنونا
ورجع الى اصله ومسقط رأس ابيه واستقر في قسنطينة عالما مفيدا واخيرا في
الجزائر وهو لان فيها . ولد الشيخ عبد القادر سنة ١٢٦٧ وقرأ على الشيخ فنون
وسيدي الحاج صالح الشاوي وسيدي الحاج احمد ابن سودة وسيدي جعفر
الكتاني وغيرهم والى ارشاد المتعلمين في مبادئ العلوم ونصيحة للاحوان
شرح قصيدة سيدي محمد المنزلي التونسي في التصوف والفريضة السنية في
لاعمال الجيبية والسدر النحوية شرح الشبراوية وتحفة الاخيار في الجبر
والاختيار وشرح المجردة في الجمل وغير ذلك وتولى تدريس جامع سيدي
الكتاني في قسنطينة سنة ١٢٩٢ وتولى في المدرسة الكتانية سنة ١٢٩٥ وتولى حطة
التدريس في القسم العالي من المدرسة النعالية في الجزائر سنة ١٢١٥ ونخرج
عليه كثيرون منهم السادة جدان الويسى واحمد الحبيباتي والمولود ابن الموهوب
المدرس لان في الكتانية والحاج احمد البوعني ومحمد بوشريط بن عامر والسيد

عبد الكريم باش قارزى مفتى حنفية قسنطينة وجو ابن الدراجى قاضى
حنفية الجزائر والشيخ السعيد ابن زكرى المدرس فى الثعالبية

سيدي محمد بن عبد الرحمن الازهرى

سيدي محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن يوسف بن ابى القاسم بن صلي
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن احمد بن الحسين بن طلحة بن جعفر بن محمد
العسكرى بن عيسى الرضى بن موسى المرتضى بن جعفر الصادق بن محمد
الناطق عبد الله بن حمزة بن ادريس بن ادريس بن عبد الله بن محمد بن
احسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (هكذا مكتوب فى لوح
معلق فى محراب ضريحه المقدس قرب حامة الجزائر)

هو الغوث الاكبر والمربي لاشهر جامع الناس على كلمتي الشهادة وذاعيتهم
الى مقام الاحسان فى العبادة . ولد قدس الله سره وولد فى السنة الصدق
ذكرة ما بين سنتي ١١٢٦ و١١٢٢ فى وطن بنى اسماعيل وساقته المقادير الى
مجاورة الازهر الشريف صغيرا وتزوج فى القاهرة وبعد زمن طويل ذهب اليه
اخوه الاكبر سيدي محمد (بالظم) ومن غرائب الاتفاق ان اول رجل صادفه فى
ازقة القاهرة وسأله عن اخيه كان هو المسؤول عند وطول الغيبة لم يعرفه فقال له
ادخل الجامع واسال عنه كلامه فانه من خواصه وكن فى الصف الثانى وبعد
الصلاة تقدم واطلب منه ما تريد ثم ان سيدي محمد اخبر شيخه لاني ذكره
بقدم اخيه وسأله عنه فقال له الشيخ سننظر امره ولما صلى وسلم وانصرف
الناس اشار اليه فدنا منه وتبرك به وقال له هذا اخوك فقام سيدي محمد

وقبل يد اخيه وسأله عن اهلده واحوالهم وعند الانصراف قال له الشيخ اقم عند
اخيك صيفا وعلني مؤونتك ما دمت هنا وبعد مدة امر الشيخ سيدي محمد
بالرجوع الى وطنه لبث العلم وتربية الخلق ودعا له دعوات ظهرت فيه اسرارها
وسطعت عليه انوارها فكان هو الشيخ الامام والاستاذ الهمام واسطة عقد
العارفين وكامل المتصرفين الجامع بين الشريعة وطريقتها والولاية وحقيقتها
ببركة شيخه علامة الزمان وفريد العصر ولاوان صاحب التصانيف المنيفة
والنقارير الشريفة سيدي محمد بن سالم الكفناوي المصري المتوفى يوم
السبت ١٧ ربيع الاول سنة ١١٨١ رضي الله عنه ونفعنا ببركاته وكان
وجهه الى السودان لنشر الاوراد ونفع العباد ثم امره بالرجوع الى مصر فرجع
والبسة الخرقة وصرفه الى وطنه كما تقدم ولما استقر به جدد غرس لايمان
والاحسان في القلوب وبدد غياهب النفوس بذكر علام الغيوب وكان
الشيخ اذن له في التربية وتعليم خلق الله بما هم مطالبون به فاخذ عنده
الجسم الغفير وسلك على يده الكثير وذلك سنة ١١٨٢ فاشتهر امره
واشرف نوره وفاضت مواهبه اللدنية بعلوم الدين ومعارف القوم وصار كواثر
الوراد وبغيسة الرواد يظهر البواطن بالتهذيب الكلوتسي ويطيب النفوس
بالشريعة السمحاء ولا يخاطب الناس الا بما يفقهون مراعاة للحال والمقام
فانتفع بارشاده الخواص فضلا عن العوام وسارت بذكورة الركبان في سائر الاوطان
وانجذب اليه اهل التل والصحراء وطلبه عمال المدن الكبرى وبالاخص
صاحب الجزائر فدخلها واحتفل به علماءها وكانوا قد امتلأت اسماعهم من
اخباره وادعاهم ما بلغهم من اسراره ولما اجتمعوا حوله وفي نفوسهم مسائل
يريدون بها اختباره سكتوا طويلا وكل منهم يشير بخائسة عينه الى صاحبه ان

الشيخ مطرق مشغول بسببته ولم يتجاسر منهم احد عليه فرفع
رأسه قائلا ايها السادة مالي اراكم صامتين وهل الجامع الا للذكر فهلوموا اليه
او لطلب العلم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما عداهمسا لهو ولغو
فاجابه احدهم بادب واحتشام يا سيدى انما اردنا التبرك بكم واقتباس بعض
الحقائق منكم وكان صاحب الجزائر رويس هذه الحفلة فى المسجد لا نظم من
اهل الدين المثين ولا اعتقاد المكين فنطق الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به وحدتهم
بما كانت تحوم حوله ارواحهم وتطوف به عقولهم ولكن لاننا لا بالمشافهة من
اضرابه الذين تعلقوا بمن عنده مفاتيح الغيب وتخلقوا باخلاق رسوله المحبوب
صلى الله عليه وسلم وكان الشيخ قدس الله روحه ونور ضريحه ياتى فى كلامه
بجواب كل مسألة اضمرها له ويلتفت الى صاحبها منهم متبسما اشارة الى ان
صميرة عدد القوم من قبيل الظاهروان كاتم سره عنهم كانه مجاهر واذ ذلك بادروا
الى الاخذ عنه وفى مقدمتهم كبيرهم فلقتهم ونصبوا الكسرة بذكر كلمة الشهادة
عددنا المعلوم فى الورد الخلوئى ودعاها الباشا لمنزله وبقي عنده اياما لئن فيها
اهله وبنته واقاربه وعند انصرافه اتاه بحصنة من الدنانير فاطهر له البرهان على
انه فى غنى عن الدنيا ولما اكثر من محاولته على قبولها قال لا اله الا الله مرة
فسقط من السقف عدد من الذهب وثانية فسقط عدد اخر فاستسمحه الباشا
واعذره فقبل عذره وانصرف الى محله واشتهر امره فى القطر الجزائرى واتاه
رجال كثيرون قدم منهم من قدم وانتشر ورده بين الناس ولم يزل يعمر قلوبهم
بالله الى ان لقي الله تعالى فى مايت اسماعيل فاقبر بها ونقله اهل الجزائر ذات
ليلة خفية الى ضريحه بقرب الحامة فظن اهله لنقله وعزموا على رده ومال الامر
الى النزاع وانفصلت النازلة بوجودة فى قبور عندهم ايضا فسمي من يومئذ

بابي قبرين الاول في جرجرة والثاني في الجزائر وكلاهما مزار متبركت به وفي كل سنة تقصده الركبان من العروش عند الحصاد وعند الحرث وحولاه روضة كبرى لاهل الجزائر محاطة بسور محكم له بابان وفي القبلة ثريات وبسط وداخلها خلرانة بابها عند تابتة وبيير طيبة الماء جدا وفيها قيم وامام . توفي قدس الله سره ورحمه الله سنة ١٢٠٨ (٩٢ - ١١٩٤) ولم يتروك ولدا من صلبه وانما اولاده مشايخ طريقتهم الرجانية الازهرية الكلوتية وكلهم اباعن جد اقطاب كبار اكرمهم الله تعالى بما يدل على علو مراتبهم عنده ويذل له مریدهم لغير الله وهم كثيرون في الجزائر وتونس والسودان وغيرها منهم سيدي علي بن عيسى وتلامذته وتلامذتهم الكبار كسيدي محمد امزيان بن الحداد وسيدي محمد ابن ابي القاسم البوجلبي والشيخ علي وغيرهم نحو الاربعة والعشرين ولها ومنهم سيدي عبد الرحمن باش تارزي شيخ سيدي محمد بن عزوز جد الشيخ المكي بن الشيخ سيدي مصطفى بن عزوز وتلامذته القطب سيدي علي بن عمر وسيدي عبد الكفيظ وسيدي مبارك بن قويدر والشيخ المختار وسيدي الصادق وتلامذة سيدي علي بن عمر سيدي خليفة استاذ سيدي علي بن اكملوى وسيدي مصطفى بن عزوز وتلميذه سيدي علي بن عثمان وتلميذ الشيخ المختار سيدي الشريف بن الاحوش والقطب شيخنا سيدي محمد بن ابي القاسم الشريف الهاملي وتلامذته سيدي المكي بن عزوز وتلميذ الشيخ الصادق سيدي الحاج السعيد بن باش تارزي واخيرهم الشيخ الحاج المختار . وغيرهم من المشايخ الرجانيين معروفون في الاقطار عند اهلها نفعنا الله ببركات الجميع

والشيخ رضي الله عنه رسائل كثيرة في تعليم الخلق وارشادهم الى طريق

الخير اغتنى بجمعها اكابر رجال طريقته ولم تطبع ولو طبعت لكانت
مجلدا كبيرا الحجم كثير العلم ولتقتصر منها على ما ياتى قال الشيخ سيدى
محمد بن عبد الرحمن الزواوى رضى الله عنه وعنايه امين وقد اجزت
العازى بالله تعالى حبر الوجود ومحيى ما اندرس من كل علم مفقود
اعنى القطب المهدى سيدى يحيى نجل سيدى عيسى نفعنا الله بالجميع
بجاه النبى الشفيح ان يعطى او اردنا اي اوراد طريقتنا البركة الخلوقة
لسائر المسلمين كما اذن لشيخه ان يعطيها اي شيخه الذى هو الكاتب لهذه
الاجارة بالبنان محمد بن عبد الرحمن لازهرى مجاورة اوله لا اله الا الله ثم الله
ثم هو ثم حق ثم حى ثم قيوم ثم قهار يخدمها تلميذه بالتدريج والترقى حتى
يصل الى العلامات ولا ينفع الا لاكثار من ذكره اثناء الليل واطراف النهار
فى كل زمان ومكان على اى حالة طاهرا او غير طاهر طهارة كبرى او صغرى ام لا
مطلقا يذكر او لا اله الا الله خاصة اولا من عصر يوم الجمعة الى عصر يوم
الخميس ثم يترك لا اله الا الله ويبدله بالصلاة الشاذلية وهي اللهم صلى وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم من عصر يوم الخميس الى غد وهو عصر
يوم الجمعة ثم يترك صلاة الشاذلية ويبدلها بصلاة لامي وهي اللهم صلى وسلم
على سيدنا محمد النبى لامي وعلى آله وصحبه وسلم ثمانين مرة تكفر له
ذنوب ثمانين سنة وتغفره له ثم يترك صلاة لامي ايضا ويبدلها بلا اله الا الله
من عصر يوم الجمعة الى عصر يوم الخميس وهكذا دائما طول العمر اذ ونسئل
الله ان ينفعنا واياه بما علمنا وان يعيننا على ما كلفنا وان ينظر الينا بعين العناية
والهداية وان ينظمننا فى سلك اهل الولاية والحماية وان يسبل علينا وعلى
مشايخنا وجميع ائمتنا وعلى والدينا سجال الغفران وان يجمعنا جميعا بنبينا محمد

صلى الله عليه وسلم في غرفات الجنان والمطلوب من لآخ المذكور ان لا ينساني
من صالح دعواته في خلواته وجلواته وطلب مني لآخ المذكور ان اصع له
سلسلة الطريق تبركا وليثق عليها المرید الذي لم يرها فنقول لقن رب العزة
جبريل عليه السلام وهو لقن النبي صلى الله عليه وسلم وهو لقن علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه وهو لقن ابنه الحسن والحسين والحسن البصرى وكميل
ابن زياد والحسن البصرى لقن حبيبا العجمى وهو لقن داود ابن نظير الطامي
وهو لقن معروف ابن فيروز الكرخى وهو لقن السرى ابن المفلس السقطى
وهو لقن اكنيدى بن محمد سيد الطائفة البغدادية وهو لقن مشاهد الدينورى
وهو لقن محمد البكرى وهو لقن وجيه الدين القاضى وهو لقن عمر البكرى وهو
لقن ابا النجيب السهروردى وهو لقن قطب الدين لا بهرى وهو لقن ركن
الدين محمد النجاشى وهو لقن شهاب الدين محمد الشيرازى وهو لقن سيدى
جمال الدين التبريزى وهو لقن ابراهيم الزادى الكيلانى وهو لقن محمد
اكلوتى وهو لقن عمر اكلوتى وهو لقن محمد امبرام اكلوتى وهو لقن الحاج عز
الدين وهو لقن صدر الدين اكيلانى وهو لقن سيدى يحيى الفاكوى وهو
لقن محمد بن بهاء الدين الشيرازى ويقال له لارنجائى وهو لقن حليبي
سلطان لاقدس اى الشهير بجمال اكلوتى وهو لقن خير الدين التوقادسى
وهو لقن الشيخ شعبان القسطنوى وهو لقن محي الدين القسطنوى وهو لقن
وارشد الشيخ اسماعيل اكرمى المدفون بالقوب من مرقد سيدى بلال اكبشى
بديار الشام وهو لقن وارشد الشيخ افندى قاراباشا وتختلف عن ولده الشيخ
مصطفى الى اى هو الذى اجازه بالارشاد وهو لقن وارشد الشيخ عبد اللطيف
اكلوتى اكلبى وهو لقن وارشد الشيخ شيخنا العلامة قطب الوجود سيدى

مصطفى بن كمال الدين الصديقي وهو لقن وارشد الشيخ العلامة قطب زمانه
وفريد عصره واوانه شيخنا وقدوتنا الى الله تعالى الشيخ الكفناوى وهو سيدى
محمد الكفناوى نفع الله به لانام بجساده سيدنا محمد عليه افضل الصلاة وازكى
السلام وهو لقن وارشد خيسل المكان ولاوان عز الاقران محب لالاخوان محمد
ابن عبد الرحمن الازهرى مجاورة السماعلى عرشا القجطولى قبيلة الزواوى
اقلما (اولئك ابامى) وهو لقن وارشد العلامة النورانى سراج الهدى سيدى
يحيى نجل سيدى عيسى نفعنا الله باجمع مامين انتهت السلسلة المباركة على
الطريقة وستانى سلسلة الشريعة قريبا هنا ثم نذكر كيفية تلقين وردنا لكل من
طلبه او طلب هو غيره ان يتعوذ بالله من الشيطان اولا ويقبض لايهام لايمين
من المرید الذى هو تلميذه وكلاهما غاض بصرة ويامر به بذلك ويقول له اسمع
منى لا اله الا الله والمرید ساكت حتى يفرغ الشيخ منها ويسكت ثم يذكرها
المرید ثلاثا ايضا والشيخ ساكنا ثم يقرأ الفاتحة لا صلاح حاله ثم يقرأ الفاتحة
الثانية لروح النبى صلى الله عليه وسلم ثم يقرأ الفاتحة الثالثة لروح شيخه
واهل السلسلة ويامر بالتوبة واكثر الذكر دائما ولا ينفع الا لاكثر امانه الليل
واطراف النهار وقال بعضهم من ذكر الله حفظه الله من كل شيء ومن خصائص
الذكر انه غير موقت بوقت فما من وقت الا والعبد مطلوب بالذكر اما وجوبا
او ندبا بخلاف غيره من الطاعات وانشد بعضهم قوله

وذكر الله يحسن كل وقت * فحصل حاجته وارجع اليه

ومن ينشع اخاه بغير خير * مع الاذكار لم ينكر عليه

فينبغي للعبد ان يكثر منه فى كل حالة ويستغرق فيه جميع اوقاته وليس له
ان يتركه لوجود غفلة فيه فعليه ان يذكر ولو كان غافلا فلعل ذكره مع وجود

الغفلة يرفعه الى الذكر مع وجود اليقظة وهو نعت العقلاء ولعل ذكره مع وجود
اليقظة يرفعه الى الذكر مع وجود الخضور مع المذكور وهذه صفة العلماء ولعل
ذكره مع وجود الخضور يرفعه الى الذكر مع وجود الغيبة كما سوى المذكور
وهذه مرتبة العارفين المحققين من الاولياء قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت
غير الله اذكر الله على حد واصبح فواد ام موسى فارغا اي من غير موسى حتى
كادت ان تبدى به و اشار بعضهم الى هذا المعنى

بذكر الله تتهيج القلوب * وتضح السرائر والعيوب

وتترك الذكر افضل كل شيء * فشمس الذات ليس لها ثوب

فتترك ذكر الغير اساس كل خير فان نسيت ما سواه به كنت ذاكرا لله حقا
وفي هذه المقام ينقطع ذكر اللسان ويكون العيان وقال الواسطي مشيرا الى
هذا المقام الذاكرون الله في ذكره اشد غفلة من الناسين ذكره وهذا من باب
حسنات الابرار سينات المقربين وقد وصف الله تعالى قلب ام موسى بمعنى
ذلك في قوله فاصبح فواد ام موسى فارغا من كل شيء لا من ذكر موسى فكادت
ان تبدى به من غير قصد منها لذكره ولا تدبر بل كان تركها للتصريح بذكره
صبرا بما ربط الله على قلبها لتكون من المومنين * تنبيد * اذا ذكر الشخص
بلسانه ونظر بقلبه الى الله تعالى ودام على هذا الوجد يحدث في اعضائه ومفاصله
نوع وجع وياخذ قلبه في الوجع مع قليل حرقه اللهم لا تحرم طالبيك من
هذا الوجع ووفقهم ان يشكروك عليه وهذه الالوجاع منشأها ان الذكر يقطع
الذات والمخصوص التي تمكنت في قلبه واعضائه وجوارحه ايام الغفلة فتكون
هذه بداية نفوذ الذكر في قلبه فاذا زادت مواصته على الذكر يصل اثر ذلك
الى الروح فيذكر الروح ويجلس على سرير القلب باختلافه ويحكم على

الحواس الظاهرة والباطنة فتتعزل النفس وتكون من دعايا الروح * أنتهت *
هذه الاجازة والسلسلة على الطريقة معا خاصة وهي الاجازة الكبرى ثم نشرع
لان ايضا في الاجازة والسلسلة على الشريعة معا خاصة وهي الاجازة الكبرى
ايضا ونقول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين والرضى على سائر الائمة المجتهدين
وعلى تابعهم باحسان الى يوم الدين قد التمس منى السيد العلامة ومعدن
الشريعة والحقيقة سيد السادات ومصباح الظلمات سيدى يحيى بن سيدى
عيسى نفعنا الله ببركته اجمع بجاه النبى الشفيع ءامين بجاه سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم اجازة فيما صح لى روايته او ثبتت لى درايته فاجبت
لذلك لانه اهل وحقيق بذلك . قد اخذت الفقه وغيره عن شيخنا العلامة
صاحب التصانيف النافعة الشيخ علي بن احمد الصعدي العدوى وهو عن
جماعة منهم السيد محمد السلمونى والشيخ عبد الله المغربى كلاهما عن سيدى
محمد الخرشى وسيدى عبد الباقي الزرقانى وهما عن نور الدين سيدى علي
الاجهورى وبرهان الدين سيدى ابراهيم اللقانى وهما عن شيخ المالكية
الشيخ سالم السنهورى عن الشيخ علي السنهورى شيخ التمامى وابى الحسن
الشاذلى شارح الرسالة وهو عن العلامة الباسطى وهو عن تاج الدين بهرام
الدمرى وهو عن شيخه العلامة خليل بن اسحاق وهو عن شيخه قطب الزمان
سيدى عبد الله المنوفى بسنده المشهور وقد اخذ الشيخ علي السنهورى المذكور
ايضا عن الشيخ طاهر بن علي بن علي بن محمد النورى وهو عن الشيخ حسين
ابن علي وهو عن الشيخ ابى العباس احمد بن عمر بن هلال الربعى وهو عن
قاضي القضاة فخر الدين بن المخلطسة وهو عن ابى حفص عمر بن فسراج

الكندري وهو عن ابي محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري وهو عن ابي
بكر محمد بن الوليد بن خلف الطرطوشي وهو عن ابي الوليد سليمان خلف
الباجي وهو عن الامام مكى القيسى لاندلسي وهو عن الامام ابي محمد
عبد الله ابن ابي زيد القيرواني وهو عن الامام ابي بكر محمد بن اللباد الافريقي
وهو عن الامام يحيى الكناني صاحب اختلاف ابن القاسم واشهب وهو عن
الامام سحنون والامام عبد الملك لاندلوسي وهو عن الامام عبد الرحمن بن
القاسم العنقي المصري والامام اشهب بن عبد العزيز العامري القيسى وهما
عن امام الائمة وحبو لامة الامام مالك بن انس وهو عن ربيعة ونافع مولى
ابن عمر وتفقه ربيعة عن انس بن مالك خادم نعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفقه نافع عن مولاة عبد الله بن عمر كلاهما اي انس وابن عمر عن
سيد اهل الدنيا والاخرة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم
وهو قد جاءه الوحي عن رب العالمين بواسطة الامين جبريل عليه السلام قال
ذلك وكتبه الفقير الكثير الراجي عفو مولاة خيل الزمان والمكان احقر لاقوان
محب لاقوان في هذا الشأن محمد بن عبد الرحمن بن ابي القاسم بن احمد
ابن يوسف الازهرى مجاورة في مصر القاهرة الزواوى اقليم القحطولى قبيلة
السماعلى عرشا البوعلاوى قرية المالكى مذهبها واما شيخه فى الطريقة الذى هو
الشيخ الكفناوى فهو شافعى مذهبها غفر الله ذنوبه وستر عيوبه مامين واحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وسلم اولا وماخرا ظاهرا وباطنا والسلام
تمت لاجازة والسلسلة على الشريعة وحسن عزه ثم نشرع فى الوصية ايضا
فنقول لك اسمع منى وصيتى اليك واعمل بها كما الزمت نفسك عهد الله
وميثاقه ان تتقى الله فى سائر احوالك وتخلص فى جميع اعمالك ولا تلتفت

لنظر الخلق لك بل غب عنهم بنظر الله تعالى لك واطلأته عليك وعلى
سرك وعلايتك وعليتك باباع السنة والكتاب فانهما الطريق الموصل الى
الله تعالى واعمل متجردا عن حضور نفسك في الدنيا والاخرة ولا تعمل
لملاحظة الكرامات وخوارق العادات ولا خوفا من عقاب الله ولا طمعا في
ثوابه بل لتقصد رضى الله عنك ومحبتة اليك والقيام بحقوق العبودية لنصرة
الدين وعز الاسلام خاصة والثواب لاشك حاصل وتحصيل الحاصل عبث
وعليك بالاحسان الى الخلق بتوقير الكبير والرحمة للصغير وعليتك بالزهد في
الدنيا لا ما ستر العورة او الجثة وسد الجوة فان زدت على ذلك فاياك
والغور وعليتك بالورع عن كل ما فيه شبهة وعليتك بكف لاذى وان اوذيت
وعليك بالصبر فانه رأس العبادة وعليتك بالرضى عن الله فى كل شيء ورد
عليك منه وعليتك بكف لسانك عما لا يعينك وعليتك بالثقة بالله على كل
حال وفى كل حال والتوكل على الله والشكر له وعليتك بذكر الموت فانه اساس
الزهد واياك والمخاصمة والمعاراة وان كنت محقا والبغى وحب الشهرة
بالتخير والميل الى المدح والتزوم لادب مع كل مخلوق ولا تياس من رحمة الله
وفرجه وان ضاقت عليك الامور فان الله يقول فان مع العسر يسرا ان مع
العسر يسرا وان يغلب عسر يسرين ولا تشكروا الله الى احد من خلقه فانه
المعافى والمبتلى والقابض والباسط والمضرب والنافع وتكون في الدنيا كانتك
غريب او غابرسيل وتنبذ ما فى يدك من مكاسب الحرام وتتركت ما يقطعك
ويلهيك عن عبادة الله عزوجل وتلزم قلبك التفكير وتعود عينيك السهر
وتجعل الذكر انيسك والخرن جليستك والزهد شعارك والورد دثارك والصدمة
قربتك واقطع نهارجك بالجموع والضمما وليلك بالسهر فى البكا والتفكير فى

ذنوبك السالفة ومثل الجنة عن يمينك والنار عن يسارك والصراف تحست
قدميك والميزان بين يديك والرب مطلع عليك ويقول لك اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيا واستعمل ما هو نافع لك وهي الطاعة ودع
ما هو مضر لك وهي المعصية واعلم ان الله سبحانه وتعالى يقول فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وتترك المعصية اولى لك من
التوبة من الذنوب قال بعضهم

فرض على الناس ان يتوبوا * لاكن ترك الذنوب اوجب
والدهر تصرفه عجيب * وغفلة الناس عنه اعجب
والصبر في النانات صعب * لكن فوئ الثواب اصعب
وكل ما ترنجى قريب * والموت من ذاك اقرب

ويامر تلميذه ان يفتدي نفسه من النار وكيفية الفتوة ان يذكر لا اله الا الله
خاصة سبعين الف مرة ثم يقول اللهم ان هذه السبعين الفا نويت بها فداء
نفسى من النار كما صرح بها سيدى محمد السنوسى فى شرح صفراءه اذ وكذلك
ورد ان فيه بين الناس والجن بغضا كبيرا ومن قرأ المسبعات يذكرها
صباحا ومساء او صباحا خاصة انقلب ذلك البغض الكاين بينهما حبا بقدرة
الله تعالى وهي اية الكرسي الى العظيم ثلاثا وامن الرسول الى الكافرين ثلاثا
وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب ثلاثا وقل اعوذ برب الناس ثلاثا ايضا
تمت الاجازة المباركة بحمد الله وحسن عونه قال بهذا وعمل به كاتبه بالبنان
محمد بن عبد الرحمن الازهرى مجاورة السماعيلى عرشا الفجطولى قبيلة الزواوى
اقليما ونسأل الله تعالى ان يفتح ابواب فضله وينشر خرايين رحته على الجميع
بجاه النبى الشفييع وعلى من انتهى اليه مامين اذ كاتبه افقر الورى واحوجهم

الى الله دنيا واخرى محمد بن الزروق . ادام الله حياته موفقا مرزوق . غفر
الله له ولوالديه ولاشياخه ءامين

اما لاجازة العامة والخاصة اي مثالها فاني سألت استاذي سيدي محمد بن
سالم الكفناوي سبط الامام حسن وقلت له هذه لاجازة التي اجزتنى بها
بلسانك المباركة وكتبتها لي بيناتك المباركة ما كفيتها بالاستاذي هل هي
مقيدة في بعض العلوم دون بعض او عامة في سائر العلوم والاوراد والحركات
والسكنات والاقوال والافعال وسائر الفوائد والدعوات والرياضات في
الجلوات والعزلات والخلوات لنفسي ولغيري من سائر تلامذي واخواني
وغيرهم فقال لي اذنتك اذنا عاما دائما لك ولغيري ممن انتمى اليك لا ينفعك
الا لاطلاق طول عمرك في كل زمان ومكان الباب مفتوح لك ولمن
اصدقك وقال لي خذ كتابي هذا في لاسانيد فانسخه لنفسك لتحمله معك
اين ما توجهت ثم اخذته منه وحصلته بالنسخ باجرة من يوثق ويتبرك به ثم
اعطيته له وكتب لي على ظهره اجازة بخط يده المباركة وصفتها وكفيتها هي
هذه الحمد لله السند والصلاة والسلام على اقوى سند وعلى ءاله المهديين
وصحبه نجوم الهادين اما بعد فقد اجزت اكسيب النسيب الناسك السالك
الاريب ولدنا الفهامة السيد محمد بن عبد الرحمن الفجطولي الزواوي
الباعلوي الكسني بما تضمنه هذا الثبت وبما يجوز لي روايته من معقول
نفعه الله ونفع به منظوما في سلك اهل قريسه افضل صلاة وسلام على
اكمل السلام وعلى ءاله لاطهار وصحابته الاخير كتبه محمد بن سالم
الكفناوي سبط الامام حسن ٢٧ محرم الحرام وكتب لي قبل ان يكتب لي
هذه لاجازة السابقة بكثير من الزمان لاجازة لائبة وهي قوله قد

اجزت المولى الفاضل الكسيب النسيب السيد محمد بن عبد الرحمن
الزواوى باوراد طريقنا طريق السادات الخلوئية وان يجيزها من طلب منه
وان يستعمل اسماء الطريق التى بها السلوك وهى سبعة . لا اله الا الله .
الله . هو . حق . حي . قيوم . قهار . نفعه الله ونفع به وهذا التاليف المنسوب
لولدنا العلامة الشيخ محمد بن المنير نافع جدا لمن اراد التخلص باخلاق
الصوفية عاملا به ادام الله النفع به كتبه محمد بن سالم الكفنى الشافعي فخر
الله له ولوالديه وللمسلمين فى غرة صفر الخير من شهر سنة ١١٦٨ ثمان وستين
وماية والثلث ونزلت مثل خاتم استاذى هنا الذى يطبع به لاجازات
وغيرها من البطائق والكتب التى ينسخها تبركا وتفاؤلا بان يختم الله ولمن
انتمى الينا بصدق بالخير انه قريب مجيب ثم نختم هذين السندين السابقين
المنسوبين لاستاذى الكفناوى بسندة لي ايضا بسند المصافحة وهو وضع اليد
على اليد وضما بشدة قليلا يختم لنا بالخير والصفح والمسامحة فاقول قد
صافحنى شيخ الشيوخ العارف بالله تعالى مسلكى ومتقضى من العدم الى
الوجود استاذى سيدى محمد بن سالم الكفناوى قال قد صافحنى العارف
بالله تعالى سيدى محمد بن محمد البدير قال قد صافحنى العارف الربانى
النقشبندى شهاب الدين احمد بن محمد بن احمد الدمياطى الشهير بابن
عبد الغنى البنا قال وقد وصل الى اليمن صافحنى الشيخ الكبير الفاضل الفقيه
احمد بن عجيل اليمنى فى منزله كما صافحه الكامل المسكمل الشيخ تاج الدين
النقشبندى السندى كما صافحه الامام العارف بالله تعالى الشيخ عبدالرحمن
المشتهر بتاج زمردى كما صافحه مولانا الاستاذ الشيخ محمود استقراوى كما صافحه
ابو سعيد الحبشى الصحابى رضى الله عنه كما صافحه سيد الاولين والاخرين

وامام المسلمين سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه افضل الصلاة والسلام
من رب العالمين قال استاذي الكفناوى وقد تلقينا صورة سلسلة المصافحة
اليديّة بما صورته هكذا ومن فوائد المصافحة حصول البركة وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صافحنى او صافح من صافحنى الى يوم القيامة
دخل الجنة اه وهذه ثلاثة اسانيد من اسانيد استاذي الكفناوى والرابع منه
ايضا هو سند التلقين للاسماء المتقدم المسلسل ايضا الى النبي صلى الله عليه
وسلم ومع خمسة اسانيد اخرى واجازات اخر للمشايخ الخمسة والمجموع
تسعة اسانيد واجازات خرجت بها من مصر وعاشرها اي عاشر الاسانيد
والاجازات حصل لي هنا فى بلادنا واحمد لله على ذلك وهي اجازة الشيخ
احمد الدرديرى الصعدي العدوى المالكى كتبها لي بيده المباركة كتباية
استاذي واستاذ الكفناوى اي هو استاذنا جميعا وهي الخامسة ثم كتب لي
اخرى اي السادسة كتبها الشيخ علي بن احمد الصعدي العدوى المالكى ثم
السابعة كتبها لي ايضا الشيخ علي بن خضر بن احمد العمرى ثم الثامنة كتبها لي
الشيخ حسن بن غالى الجداوى المالكى ثم التاسعة كتبها لي ايضا الشيخ سيدى
محمد بن عبد الله بن ايوب الملقب بالمنير وبالنور التلمسانى مدينته المغربى
اقليما لاذن العاشر للسيد الحسين بن اعراب صاحب جدي الزواوى نفعنا الله
باجميع بجاه النبي الشفيع وانما اقتصرت على اجازة خط استاذي الكفناوى
ونزلتها هنا دون اجازات لاشياع لآخرين للاختصار الذى هو مطلوب هنا
اقول وللناس فى مدحه والتوسل به الى الحضرة الالهية رسائل وقصائد لا تعد
ولا تحصى منها القصيدة الآتية جاءنى بها السانح الصالح الحاج المبروك بن

بوعكاز الهوزياني الطولقي في أوبند من الديار التونسية فائنتها هنا اخذا
بخاطرها لانها انتنى طالبة منى محلها من هذا المجموع وهي

ثق بالمجيد الواحد المتعالي * رب الورى ذى الطول ولاجلال
وانسخ بساحته جسوده سبحانه * عم لانام بيوره المتوالى
واسلك مناهج رشده مستطورا * توفيقه فى القول والاعمال
واصرع له فى كل شان لائذا * لا تخشى من سائر الاحوال
وانبذ زخارف دار عني واحترس * من سحرها وارمق بعين القبالى
كم قد دعنتك الى مخادع زلت * تصبولرائق حسن ذات الخيال
تزهو بمنتزه الرياض مسامرا * لتديم كاس اللهو والاضلال
او ما زهدت بالاقدمين غواية * من عهد عاد فى الزمان الخيالى
اطعت جبابرة الملوك تنعما * ثم انتنت ترميهم بنبال
فايقظ لحاظ النفس عن نوم الهوى * وارحل عن الاشوام والاحمال
فمتى تغالط بالامال جهالة * وعن افتراس يد المغنية سالى
تب وانكثف عن كل شي وامتل * متوسلا بالسيد المفضال
هو ذات مشهور الكرامات العلا * من صيتها قد شاع كالامثال
ناج المعارف قطب دائرة المورى * ذو المكرمات الخلوتهى الحال
بدر الكمال لازهرتي محمد * غوث الورى فى شدة لاوجال
من دوحة الزهرا البتول اصوله * تاهت بذا مجددا عن لاقبال
بدر تسامى فى العلا حتى ارتقى * شأوا عزيزا ذا مقام على
فى حضرة الحضرات يسقى الاصفيا * من راح سراحق بالاكمال
فتفجرت انوار ديبه جهرة * وغدى مبلغ غايبة الامال

بطريقة سمحا يروق شرابها * اشهى واصفى من لذيذ زلال
فاهيك ان المرتوى من ورده * نال السعادة واكتسى بجمال
فامدد يديك الى موثق عهده * واخلع وساوس حيرة الاجال
وايقن بانك قد وثقت بطيغم * حامى الذمار بقاطع الاوصال
هيات لا تخشى الخطوب وان علت * اذ قد حلت عربن ذى اشبال
يحمى من احوال الحساب شفاعته * فى الاحتصار مثبتا وسؤال
فى حي جرجرة مطالع شمسه * اكرم به قد فاق عن امثال
وبها مقدس رسمه وبعثته * قد صح نقلا عن سرارة رجال
تلك المنازل منبع الفضل التى * من جامها قد فاز بالاقبال
تعولها زمر الرفود ليمنه * تسعى على الاقدام والاحمال
اعلامهم تها يميل بها الهوى * كتمايل النشوان والمختال
فى كل ثغرا تثل التقوى على * ركن متين دافع بنوال
احياغروس الدين حتى اينعت * بالذكر فى الابتكار والاصال
وكذا معالده بنشر علومه * بين الانام فى سائر الاعمال
ربى اذقنى من عتيق علومه * كاسا يخلص رؤية الافعال
وامن علينا بالرضى واختم لنا * بسعادة عند احتلال اجال
واتح لنا والمسلمين جميعهم * عنوا يومنا من الاوجال
وادم صلاتك للنبي محمد * خير البرية كلهم والال

هذه القصيدة من انشاء العالم اجليل الامام الاصيل العثيف المتصور الشيخ
ادريس بن محفوظ الشريف الكسنى الدلسى اصلا . كان هاجرا باوالة لمدينة
بنزرت التونسية للاستيطان فولد بها ولما تم حفظ القرآن توجه لتونس بجامع

الزيتونة الاعظم فمكث فيه نحو العشرين عاما بين تعلم وتعليم حتى اجيز
في التدريس بعد الامتحان الرسمي وصارت له اليد الطولى فى الفنون
المتداولة بالجامع الاعظم وكان مصححا فى دار الطباعة الرسمية بتونس ثم
استغنى ورجع الى بنزرت ولازال يشتغل بالعلم وقد انتفع بعلمه خلق كثير
لان تعليمه سائر فيه على طريقة علماء السلف فى نصح المتعلم وقبول السؤال
منه بوجه طلق بلا مكابرة وتبجيل الطالب واطهار الشفقة له والمحبة الخاصة
كالابن الفريد جازاه الله خيرا وله عدة رسائل من ذلك رسالة فى الحساب
ورسالة فى التصوف ورسالة فى احوال الفعل المضارع وله شعر رقيق
وقصائد بديعة مختلفة المفاصد اغلبها فى مدح سيد الوجود صلى الله عليه وسلم
ومال البيت وبعض المنتسبين لله لان الشيخ ميال الى علوم القوم والمنصوفة وله
تفان فى حب الطريقة الرجانية ورجالها وقد اخذ العهد عن العارف بالله
الرجائى الشيخ سيدى علي بن عيسى صاحب زاوية الكناى بعمالة تونس
المتوفى فى ذى الحجة عام ١٢١٨

واشهر مشائخه فى العلم حضرة الشيخ عمر بن الشيخ المفتى المالكى والشيخ
المكلى بن عزوز الشهير والشيخ النجار المفتى المالكى والشيخ السماتى نزيل
طرابلس والشيخ سالم بوحاجب المفتى المالكى بارس فى حياة الجميع
مامين اذ من خط الشيخ الكامل بن عزوز اطال الله بقاءه

محمد بن رجب الجزائرى

اطلعنى صاحبنا الصديق السيد علي بن الكداد الجزائرى على رسالة بخط
المرحوم الشيخ محمد بن الشيخ علي ابن الامين جعل لها من عنده مقدمة

فيها سبعة فصول وذيلها بخاتمة . واول المقدمة : الحمد لله رب الارباب
مسبب الاسباب الى ان قال اما بعد فلما وقعت بيدي مبيضة رسالة في تدبير
امر الوباء والطاعون جمعها السيد محمد بن رجب الجزائرى سنة ١٢٠٠ من
كتب عديدة في الطب وغيره جزاه الله خيرا اردت استخراجها وان اجعل لها
مقدمة قبل الشروع فيها تذيلا بعد تمامها ليتمكن النفع بها وايين بعض الفاظها
قدر الوسع والطاقه اذ واول الرسالة : الحمد لله وحده وبعد فلما وقع الطاعون
في شعبان سنة ١٢٠٠ ببلدنا الجزائر صانها الله تعالى من الاكدار اشتغلت
بمطالعة كتب عديدة في الطب منها القانون للرئيس ابن سينا ومنها التذكرة
للشيخ داود الانطاكي وغيرهما من الكتب المعتمدة ثم استعنت بالله تعالى في
جمع ما خصته منها في تقييد لطيف ووددت انى وجدت من كفانى هذه
المؤونة وان كان الحكماء قد اتوا في كتبهم بما لا مزيد لغيرهم عليه لكن مجموعها
قل ان ينفق لمثلى اجتماعه وليس لى فى هذا التقييد كبير مزينة سوى الجمع
الى ان قال وسميت بالدر المصون فى تدبير الوباء والطاعون اذ ما به الحاجة
والشيخ محمود بن الشيخ على الجزائرى كان رحمه الله مدرسا فى الجامع الكبير
بالجزائر وامامها فى اللىسى وتوفى يوم ١٧ من شهر فيفري عام ١٨٦٧ وكان
كثوبا ونساجا عجيبا وله مشاركة فى الفنون وافكار غريبة ونية حسنة ومخالطة
انيسة ويرجع نسب الى العلامة المحقق والدراكة المدقق الشيخ الحاج على بن
الامين مفتى مالكية الجزائر فى وقته بعد رجوعه اليها من الازهر الشريف
ومن نسله اخونا المرحوم السيد محمد بن الشيخ على كانت له معنا مذاكرات
مفيدة ومباحثات عميقة لا سيما فى المقولات العشر بحاشية العطار على ابيات

السجاعي رضي الله عنهما وقد ترك ولدا صغيرا يشبهه خلقا واخلاقا ومن يشابه
ابنه فما ظلم احياه الله حياة طيبة واطال عمره في احسن عمل ءامين

سيدي محمد الشريف الزهار الجزائري

وهو محمد بن احمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن مسعود بن
عيسى بن احمد بن عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الكريم بن محمد بن محمد
ابن عبد السلام بن مشيش بن ابي بكر بن علي بن رزقي بن عيسى بن
سالم بن مروان بن حيدرة بن علي بن محمد بن عبد الله بن داود بن ادريس
ابن ادريس بن عبد الله الكامل بن الحسن المشني بن الحسن السبط بن علي
وفاطمة رضي الله عنهما بنت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولي كبير وقطب شهير له كرامات معروفة وزيارات مألوفة ونفعات تشتاق
اليها قلوب الصادقين وروضة في وسط الجزائر تروح لعبادة الله فيها نفوس
الصالحين كيف لا وهو الراوي من بحر الغوث الراشدي سيدي احمد بن
يوسف دفين مليانة قدس الله سرهما ونفعنا ببركتهما ءامين . توفي الشيخ
سيدي محمد الشريف سنة ٩٤٨ ودفن في ضريحه المبارك وله ذرية ينتسب
اليها في الجزائر عائلة زاوية الآن ومنها الاخوان الشريفةان السيد قدور
والسيد علي ولهما اولاد واحفاد ومصاهرات وقد ذكره العلامة الصباغ في كتابه
الذي الفد في مناقب سيدي احمد بن يوسف واكثر من تحليله بما هو اهل
له رضي الله عنه وذكر له مناقب كلها براحة فاطمة على انه من الاولياء الكبار
وكرامات عجيبة لا غرابة فيها عند اصحاب المعرفة العالية والعقول المطلقة في

فضاء لا يمكن الذي لا مستحيل فيدولا مخرج للفكر منه هذا ولما كان في الجزائر
اولياء وعلماء كثيرون يضيق هذا الكتاب عن ذكر تراجمهم اردت ذكر
اسمائهم ووفياتهم باختصار من رسالة الفها فاضل اورباوى في الجزائر كما
افادني العلامة شيخ الجماعة وبقية السلف الصالح سيدي علي بن الحاج موسى
قيم الروضة الثعالبية رضى الله عن ثاويها فنقول وبالله التوفيق الى اقوم طريق
العلامة سيدي ابوجعة كان معاصرا للقطب سيدي عبد الرحمن الثعالبي
رحمهما الله تعالى . سيدي هلال من اكابر الصالحين وقبره بحومة باب الوادي
وبه تسمى لان كان حيا ايام قدوم الاتراك الى الجزائر . السولي
الصالح سيدي ابراهيم البحري دفين رصيف مرسى الجزائر احد الاولياء
الكبار كان رضى الله تعالى عنه حيا في عهد المرحوم خير الدين . سيدي
محمد الشريف الزهار من اكابر الاولياء والعلماء توفي سنة ٩٤٨ وقبره مزار يتبرك
به . ابو حفص سيدي عمرو التنسي كان في قيد الحياة سنة ٩٩٠ تقريبا ودفن
بحفير باب الوادي . سيدي محمد بن علي توفي سنة ١٠٠٩ . الشيخ سيدي
ولي دادة قدم رضى الله تعالى عنه الى الجزائر من بلدة ازويرايم قدوم الاتراك
اليها واشتهر فضله وصلاحه عند الخاص والعام . سيدي محمد بن قسار مان
مفتي اكنة توفي سنة ١٠٢٦ . سيدي عبد الرحمن بن سالم من اشهر رجال
الجزائر توفي سنة ١٠٢٩ . سيدي علي بن مبارك توفي سنة ١٠٤٠ ودفن
بالقايعة وقبره مشهور بزار . سيدي محمد التواتي توفي سنة ١٠٤١ . سيدي
يوسف الكواش توفي سنة ١٠٥٠ . سيدي منصور توفي سنة ١٠٥٤ . سيدي
محي الدين بن سيدي علي بن مبارك توفي سنة ١٠٥٨ . العلامة الشيخ
سيدي عبد الرحمن بن ابراهيم توفي سنة ١٠٥٨ . سيدي محمد افاندي مفتي

الكنفية توفي سنة ١٠٦٦ . سيدى محمد المهدي توفي سنة ١٠٧٢ . سيدى
الطيب بن اخصار توفي سنة ١٠٧٦ . سيدى علي بن حسون توفي سنة
١٠٧٦ . سيدى محمد بن افوجيل توفي سنة ١٠٧٨ . سيدى علي بن عبد
الرحمن قاضي المالكية توفي سنة ١٠٨١ . سيدى خير توفي سنة ١٠٨٥ .
سيدى محمد المغربي توفي سنة ١٠٨٨ . سيدى حسين افاندى مفتى
الكنفية توفي سنة ١٠٨٨ . سيدى محمد بن عبد الله بن يطو انجرومى من
اكابر العلماء توفي سنة ١٠٩٢ . سيدى محمد بن فاراباش توفي سنة ١٠٩٢ .
الشيخ سيدى جلى بن سعيد بن غانم توفي سنة ١٠٩٢ . العلامة سيدى
محمد بن محمد المهدي ويعرف بابن علي ممن جمع بين العلم والصلاح
له رحلة الى المشرق واجازته اكابر علمائها ورجع الى الجزائر وبها توفي فسى
حدود سنة ١٠٩٢ . سيدى محمد القراصدى توفي سنة ١٠٩٥ . العلامة سيدى
محمد بن عبد المؤمن قاضي المالكية توفي سنة ١٠٠١ . سيدى عمر بن المانجلانى
قاضي المالكية توفي سنة ١١٠٤ . سيدى يحيى بن العلامة الشيخ سيدى
عبد الرحمن بن ابراهيم المتقدم ذكره من مشاهير العلماء توفي سنة ١١٠٦ .
سيدى عبد الرزاق بن محمد بن احمدوش ولد فى رجب سنة ١١٠٧ وله تأليف
منها القاموس المشهور فى حل اسماء الاعشاب وكفاه به فخرا . سيدى محمد
ابن الهادى قاضي المالكية توفي سنة ١١٠٨ . سيدى محمد الشريف ابن
سيدى محمد المهدي توفي سنة ١١٠٩ . سيدى محمد الرحى قاضي المالكية
توفي سنة ١١١٢ . سيدى السعدى بن محمد صاحب كرامات وكان فى قيد
الحياة نحو سنة ١١١٩ ولم اقف على تاريخ وفاته . سيدى ابوزيد بن سيدى
محمد ابن عبد الرحمن البوسعيدى المتقدم ذكره من اكابر العلماء توفي ليلة

الانديين ٢٦ محرم سنة ١١٢٦ . العلامة سيدي محمد المصطفى من العلماء
المشهورين توفي يوم الخميس ١٤ من المحرم سنة ١١٢٦ . سيدي محمد بن
القاضي من العلماء المحققين توفي بالمدرسة الكسينية ليلة السبت ٢٧ من
ذي الحجة سنة ١١٤٢ ودفن خارج باب الوادي بمقبرة الطلبة وقبره معروف
بزار . سيدي محمد بن جعدون مفتي المالكية دفن بمقبرة سيدي ابي النور
بجبل ابي زريعة كان في قيد الحياة عام ١١٥٩ ولم اصف على تاريخ وفاته .
سيدي محمد بن مالك كان معاصرا لمن قبله . المفتي المالكي سيدي الحاج
علي بن عبد القادر بن الامين من مشاهير العلماء ولد معاصرا لمن قبله . سيدي
احمد بن عمار من اكابر العلماء ومشاهير الفقهاء وكان معاصرا لمن قبله . الشيخ
سيدي الحاج محمد بن الشاهد الفقيه صاحب التصايد المولدية رجه الله تعالى من
مشاهير العلماء وله معاصرة مع من قبله . سيدي محمد بن الكفافي رجه الله تعالى
من الفقهاء الاجلاء واكابر العلماء وله معاصرة مع من قبله . سيدي محمد
ابن عبد الرحمن ابو قيرين رضي الله تعالى عنه مشهور بالولاية وعلو المقام لدى
الخاص والعام توفي سنة ١٢٠٩ . سيدي احمد الكنفى الكطيب له تاليف سماه
السلوك اعتنى بجمعه سنة ١٢٢٠ . ولم اقف على تاريخ وفاته رجه الله تعالى

اما

مفاتي مدينة الجزائر

فيهم

من الكنفية

محمد بن يوسف عام ١٠٢٢ . محمد بن حسين عام ١٠٢٩ . مصطفى
ابن محمد عام ١٠٢٧ . محمد بن رمضان عام ١٠٤٥ . حسين بن مصطفى

ابن رمضان عام ١٠٦٩ . مسلم بن علي عام ١٠٩٠ . محمد بن مسلم عام
١٠٩٠ . محمد بن حسين عام ١١٠١ . محمد بن مسلم عام ١١٠١ . حسين
ابن رجب عام ١١٠٢ . محمد ابن مصطفى المدعي ابن المتسي عام ١١١٠ .
حسين بن محمد عام ١١١٨ . محمد بن مصطفى عام ١١٢٢ ايضا . حسين بن
محمد عام ١١٢٢ ايضا . محمد بن مصطفى عام ١١٢٢ ايضا . حسين بن محمد
عام ١١٢٥ ايضا . محمد بن مصطفى عام ١١٢٨ ايضا . الكاج علي بن مسلمي
عام ١١٢٦ . حسين بن محمد بن العنابي عام ١١٤٨ . محمد بن محمد بن سيدي
ابن علي عام ١١٥٠ . حسين بن مصطفى عام ١١٦٩ ايضا . حسن بن فضلي
عام ١١٧٠ . محمد بن مصطفى الواني عام ١١٧١ . حسن بن احمد التفاحي
عام ١١٧٧ . مصطفى بن عبد الله عام ١١٨٠ . محمد بن مصطفى عام ١١٨٠ .
حسن بن احمد عام ١١٩١ . محمد بن اسماعيل عام ١٢٠٠ . محمد بن
عبد الرحمن عام ١٢٠٤ . احمد بن ابراهيم بن احمد عام ١٢٢٤ . محمد بن
عبد الرحمن بن حسين عام ١٢٢٤ . احمد بن ابراهيم البابرجي عام ١٢٢٦ .
محمد بن عبد الرحمن بن راسيل عام ١٢٢٢ . احمد بن حسين عام ١٢٢٢ .
محمد بن محمود بن محمد بن حسين العنابي عام ١٢٢٤ . احمد بن ابراهيم عام
١٢٢٥ . محمد بن عبد الرحمن عام ١٢٤٤ . الكاج احمد بن الكاج عمر بن مصطفى
عام ١٢٤٤ . الكاج محمد بن محمود . الكاج مصطفى افاندي . محمد بن شعبان
عام ١٢٥١ . احمد بن محمد بن رجب عام ١٢٦٠ . الكاج محمد بن مصطفى
غرداوط عام ١٢٦٢ . الكاج احمد بن الكاج مصطفى عام ١٢٦٥ . احمد بوقندورة
عام ١٢٩٥ .

من المالكية

محمد بن بلقاسم بن اسماعيل عام ١٠١٢ . سيدى عمار عام ١٠٢٢ . سيدى سعيد
قدورة بن الحجاج ابراهيم عام ١٠٢٠ . محمد بن سيدى سعيد قدورة بن الحجاج
ابراهيم عام ١٠٦٦ . احمد بن سيدى سعيد قدورة بن الحجاج ابراهيم عام ١١٠٧ .
عبد الرحمن بن احمد المرتضى عام ١١١٨ . الحجاج سعيد بن احمد بن سعيد
عام ١١٢٢ . ابن الرحمن بن احمد بن سعيد عام ١١٢٤ . الحجاج سعيد بن احمد
ابن سعيد عام ١١٢٥ . المهدي بن صالح عام ١١٢٧ . عبد الرحمن بن احمد
المرتضى عام ١١٢٨ . عمرو بن عبد الرحمن عام ١١٢٥ . عبد الرحمن بن احمد
المرتضى عام ١١٢٥ . عمرو بن عبد الرحمن عام ١١٢٥ . محمد بن مبارك عام
١١٤٧ . محمد بن ابراهيم عام ١١٥١ . الحجاج احمد الزروق بن محي الدين
بن عبد اللطيف عام ١١٥٢ . عبد القادر بن محمد البراملى عام ١١٦٩ . مصطفى
ابن احمد المسيسى عام ١١٧٠ . الطاهر بن محمد عام ١١٧٥ . عبد الرحمن بن
احمد المرتضى عام ١١٧٦ . مصطفى بن محمد المسيسى عام ١١٧٢ . احمد بن
محمد عام ١١٧٩ . الحجاج احمد بن عمرو عام ١١٨٠ . عبد الرحمن بن احمد
المرتضى عام ١١٨٠ . الحجاج احمد بن عمرو عام ١١٨٠ . الحجاج محمد بن احمد
ابن جعدون عام ١١٨٥ . محمد بن الشاهد عام ١١٩٢ . الحجاج علي بن
عبد القادر بن لامين عام ١٦٠٦ . محمد بن الشاهد عام ١٢٠٦ . محمد بن محمد
الخوجة عام ١٢٠٧ . محمد بن الشاهد عام ١٢٠٧ . الحجاج علي بن عبد القادر بن
لامين عام ١٢٠٧ . محمد بن محمد بن علي عام ١٢٠٨ . الحجاج علي بن عبد القادر
ابن لامين عام ١٢٠٨ . الحجاج محمد بن احمد بن مالك عام ١٢١٠ . الحجاج

علي بن عبد القادر بن لامين عام ١٢١٤ . محمد بن محمد بن علي عام ١٢٢٦ .
الحاج علي بن عبد القادر بن لامين عام ١٢٢٠ . احمد بن علي بن جعدون
عام ١٢٢٢ . الحاج علي بن عبد القادر بن لامين عام ١٢٢٣ . محمد بن الحاج
ابراهيم بن موسى عام ١٢٢٥ . علي بن محمد المانجلاني عام ١٢٢٩ . علي بن
المانجلاني . مصطفى بن الكبابطي . مصطفى الفاديوري عام ١٢٥٩ .
حيدة العمالي عام ١٢٧٢ . الحاج علي بن الكفافي عام ١٢٩٠ . محمد بن
مصطفى ابن زاكور عام ١٣٠٧

محمد بن عزوز البرجي

الولي الاكبر والقطب الاشهر الشيخ سيدي محمد بن عزوز ولد رضي الله
عنه بالبرج من صحراء بسكرة في حدود سنة ١١٧٠ وتوفي سنة ١٢٢٢ . ربي
في حجر والده الوالي الصالح سيدي احمد بن يوسف وحفظ القرآن العظيم
واشتغل بتحصيل العلم فاخذ منذ بغيته حتى تضلع في المعقول والث تاليف
مفيدة منها رسالة عالية في قواطع المرید وشرح على التلخيص وغيرهما ثم
اشتاق لنفسه لعلم الباطن فرحل لزيارة الشيخ الاكبر سيدي محمد بن عبد
الرحمن لازهري واخذ عند الطريقة وادخله الكلوة وفي تلك المدة خفيت عن
والدته اخباره حيث لا بوسطة ولا تلغراف واشتد شوقها اليه وقلقها عليه
فصعدت سطح دارها وناذته بثلاثة اصوات فسمع ندامها في الكلوة واخبر شيخه
بما سمع فامر بالرجوع الى والدته وقال له ان ادركتني المنية من بعدك فعليك
بخدمة الشيخ عبد الرحمن باش تارزي تلميذه دفين قسنطينة فكان الامر كما

ذكرة ولازم خدمة الشيخ باش نازي الى وفاته فكان تمام سلوكه على يده وفي سنة ١٢٢٢ سافر صاحب الترجمة لحج بيت الله الحرام مع تلامذته الكاملين سيدي علي بن عمر الطولقي وسيدي عبد الكفيظ الكنتقي وسيدي مبارك بن خويدم وكان الراكب الذي سافر معه فيد سلطان المغرب مولاي عبد الرحمن قبل استلانه على عرش الملك فنعرى بالشيخ لما رماه من كماله ولازمه الى ان اصبح ذات يوم متألما وتعطل سير الراكب ولما بلغ خبره مسامع السلطان تحير وعاده حيناً وعاجبه فشفاه الله وقال له سيدي علي بن عمر على لسان الشيخ لما شفاني الله على يدك فادع الله بما تريد يستجب لك فقال لا اريد الا ولاية الملك وهي بعيدة عنى اذ بينى وبينها سبعة رجال فقال ندعو الله ان تكون لك واذا بالمملكة المغربية نزل بها وباء مات فيه السبعة ولما اب السلطان من الحج وجد رجال دولته في انتظاره فبايعوه وبقيت المكاتب الودادية جارية بينهما ثم ان الشيخ رجع من حجة ووجد الوباء صاربا اطنابا في الزيبان فكان هو اخر من استشهد به رضي الله عنه وذلك سنة ١٢٢٢ ودفن بقربة البرج وبها الآن ضريحه المقدس ياتي الزوار للتبرك من كل فج عميق وترك ستة اولاد كلهم مرشدون علماء صاكون منهم سيدي مصطفى بن تزوز صاحب زاوية نفطة . كان الشيخ رضي الله امره بالمعروف ناديا عن المنكر محبا للسلام والامن ولذلك كان الناس يدعونه للصلح بينهم فسي مشكلاتهم ويطاب منه امره ووطنه اخماد النانين فيسعى في نيلتهم بعظيم جاده ولطف قوله وكان حلما ذا اخلاق مسكية مع ما البسه الله من الهيبة والوقار وتخرج على يده فحول منهم الشيخ سيدي علي بن عمر صاحب زاوية طولقة والشيخ سيدي عبد الكفيظ صاحب زاوية خنفة سيدي فاجي والشيخ سيدي

المدنى التوانى وسيدى مبارك بن خريدم وغيرهم ولهؤلاء اتباع ومریدون
لا يحصون حتى انه قلما يوجد فى القطر الجزائري الشرقى والتونسى
وطرابلس الغرب وابن غازى من ليس منتسبا لطريقته بواسطة او وسائط بل
كادت ان تسمى الرجانية بالعزوية ولولا الالتزام بالاختصاص لاتيينا فى سيرته
ومناقبه بما يكون وحده جزءا كبيرا ولكن شهرته تغنى عن التعريف به وفاعيك
ان ولده سيدى مصطفى وحفيده سيدى المكى بن عزوز قاطن الاستانة
الان اه من خط الشيخ الكامل بن الشيخ المكى بن عزوز نفعنا الله ببركاتهم
مامين اقول وللشيخ سيدى محمد بن عزوز ارجوزة سماها رسالة المرید فى قواطع
الطريق وسوالب واصوله وامهاته وشرحها شرحا عجيبا مفيدا للغاية وهي وشرحها
كافيان فى الدلالة على عظم مقامه العلمى والعلمى وسنذكرها بتمامها حرصا
على الافادة والاستفادة ولانها فى الحقيقة قانون التمدن الكامل لانه عبارة عن
تهذيب النفس وقتل حيوانيتها الطبيعية لكن قتلها عند الاخرى يس فى سبيل
الله وعند الدينويين فى سبيل الانسانية وهذه تختلف باختلاف المعارف
والعقائد والاقطار والعوائد والحق انها ما به ادراك الخير وطلبه والشر واجتنابه وقد
احببت ان اذكر نبذة من كلام الشيخ فى شرح ارجوزته للتبرك به قال قدس
الله تعالى روحه ونور ضريحه ونفعنا ببركاته : واختلف ايضا هل الحمد والمدح
بمعنى واحد او متغايران والذى يقول بالتغاير يفروق بينهما بان الحمد
مخصوص بالحى والمدح يعم الحى وغيره ولذلك يقال مدحت اللؤلؤة على
صفاتها ولا يقال حمدتها واختلف فى الالف واللام من الحمد لله فقيل انها
للاستغراق استغراق جميع افراد الحمد اذ فى الحقيقة ما حمد الله الا الله لانه تارة
حمد نفسه بنفسه كقول تعالى الحمد لله وانسى انسا الله لا اله الا انا فاعبدونى

وتارة جد نفسه بفعله كحمد العبيد له تعالى وتارة جد فعله بنفسه كقوله نعم العبد
انه اواب وتارة يحمد فعله بفعله كحمد العبيد بعضهم بعضا فاحمد منه بدا واليد
يعود وقيل انها للجنس وهو يستلزم الاستغراق وقيل انها للعهد والمعهود جد الله
لنفسه في الازل كما اجاب به سيدى الشيخ ابو العباس المرسى ابن النحاس
النحوى حين سألته عن ذلك اه واما لارجوزة المشار اليها اعلاه وهي
رسالة المرید في قواطع الطريق وسوالبه واصوله وامهاته للقطب الشهير الشيخ
محمد بن عزوز البرجى نفعنا الله به آمين فهذا نصها

الحمد لله الذى الهننا * نظم اصول وقواطع لنا
ثم صلواته على سر الوجود * محمد اكرم وانى بالعهود
وماله والصحب والاتباع * وكل قطب للرشاد داع
وبعد ان المرء ليس يشرف * الا باحكام الذى سيوصف
من التجنب لكل قاطع * والارتداد بكل اصل جامع
وقد نظمت ما افاد شيخنا * من امهات وسوالب المنى
اذ طال ما بالغ فى تفصيلها * فعند ذا شرعت فى تحصيلها
سميتها رسالة المرید * فيها له من كل ما مفيد
فقلت طالبا من الرحمان * عونا وتبليغا الى الاحسان
قواطع المرید فاعلم شرة * رؤيته اعماله معتبرة
كذا امتداد امل تحدث * بنفسه انه ولي وارث
قناعة بوارد الاحلام مع * ركونه الى قبول الخلق ذع
نانس بالورد مع تلذذ * بوارد سكونه الوعد خذ
والاكتفا بزعمه والغرة * بالله تمت هذه العشييرة

وصف لها خمس سوابب انت * ارساله جوارحا قد اودعت
لدى معاصي الله والتصنع * بطاعة الله الخلق يمنع
مثلهما طمعه في الخلق * وقبحة في عرض اهل الحق
وعدم احترامه للمسلمين * على الذي امر رب العالمين
وامهات العشر قد تقررت * ان حليت نفس بها تظهرت
لزومك التقوى بفعل ما امر * به وترك كل ما عنده زجر
وهكذا العمل بالاسباب * اللاتي يكمل لذي الالباب
بها التقى ويستدام واعددا * تيقظا لهما لما قد وردا
ومثل ذا صحبة من يدلكا * على الاله ويريك عيكا
وجانب الاضداد اهل الغفلة * والاعتزاز هم اشرف فئدة
كذا التزام ادب بحسب * صاحب ذي التجريد والتسبب
ما اداب ذي التجريد قالوا ربعة * انصافه من نفسه لمن معه
وعدم انتصافه لهما وصف * لذا احترام اكبر منه عرف
ورحمة الاصغر منه ثم زد * اربعة للمتسبب تفد
وهي اجتنابه من اهل الظلم * اشارة لعمال المعلم
كذا موااة ذوى المجاعة * لزومه للخمس في الجماعة
وسو بالترايب لانعيا بمن * عن هذه خلا وللضد ضمن
واعط للاوقات حقا قد ورد * واترك تكلفا وراقب الصمد
وعمر القلب باربع خصال * بذكر غربتك في دار الزوال
وذكر مصرعك حال موتك * ووحشة ووحدة بحضرتك
وذكرتك الوقوف بادي الوجمل * بين يدي رب خبير بالزلزل

وخمسة هي الاصول الوافية * وهي التقى في السر والعلانية
كذا اتباع سنة الرسول * في القول والفعل بلا عدول
اعرض عن الخلق سواء ادبروا * واقبلوا فالله نعم الناصر
وارض بقسمة الاهكث الكبير * في كل ما اعطى قليلا او كثير
وارجع له في كل حال قد اتيت * سواء او ضراء كيف ما وفيت
فذى ثلاثون فنصفها دور * حل بها النفس يجانبك الضرر
ونصفها الاول كالافاعي * ففر منها لا تجب لداعي
كذا افادنا لنا الاستاذ * نعم المفيد وهو البلاذ
والحمد لله على التمام * ونعمة الايمان والاسلام

محمد بن علي الصنهاجي الكهزي

ابو عبد الله محمد بن علي بن حماد بن عيسى بن ابي بكر الصنهاجي الشيخ
الاجل الفقيه الرئيس الاكمل العالم الاوحد ابو عبد الله اصله من قرية تعرف
بحمزة من حوز قلعة حماد من اهل قلعة بنى حماد من اجل الائمة وفضلانهم
قرأ ببلده بالقلعة وكانت حاضرة علم وقرأ ببجاية ولقى بها جلة منهم الشيخ
ابو مدين رضى الله عنه قال في برنامجه انه سمع عليه كتاب المتصد الاسنى
على شرح اسماء الله الحسنى من فاتحته الى خاتمته قراءة تفقه قال فاول مجلس
حضرته عليه اردت ان افيد ما يقوله على الكتاب قال فمشيت الى دارى
وقيدت ما علق بخاطرى من كلامه فلما كان من الغد وقع الحضور للدرس
كان اول ما افتتح به الشيخ كلامه ان قال انا لا اريد ان يقيد على شيء مما

اقوله على هذا الكتاب او كلاما هذا معناه فكانت تلك احدي كراماته رضى
الله عنه التي شاهدها منه فامسكت عن التقييد قال وكان ذلك بدارة ببجاية
سنة احدي وثمانين وخسمائة

محمد بن علي اليعلاوي

الولي الصالح سيدي محمد بن علي اذ كان هو المتصرف في الاوطان باذن
من له الحكم من بجاية وهو الذي امسك جدي في هذه البلدة وزوج ابنته
له وهو الذي امر الناس بان بنوا له وهم بنو يعلى . لطيفة فان قلت كل ما
ذكرته من الاولاد على خير وفضل وعلم وحال وحلم مع ان فسي ذلك امورا
لا تليق واكثرهم على المخالفة والبدعة وربما زادوا على ذلك قتل النفس
بغير حق فما وجه صنيعك قلت الامر كما ذكرت غير اني قصدت
امرين احدهما الستر على سبيل الجملة لانك اذا سئلت عن قوم فيما بينهم
وبين الله فقل هم بخير خصوصا اولاد الصالحين . اردت زيارتهم بالثناء عليهم
فهم احياء في قبورهم ومن ذم ولدك وانت تسمع تغيرت عنه واذا تغيرت لا
ينتفع منك من تغيرت عليه ايضا . مرادى من كان على طريق الجد المذكور
والابن الخارج عن نمط الاب ليس بابن قلب لان ولد القلب يرث الباقي
وولد الصلب يرث الفاني واذا كان ولدك على طريقك فانه يرثهما معا وان
كان ولد الصلب فانه يرث الفاني فقط اه ورتلاني

محمد بن علي الطلحي القسطنطيني

العلامة الشيخ ابو عبد الله محمد ابن علي الطلحي كان فقيها نحويا اصوليا لغويا اخذ عن الراشدي وايبه وتولى الامامة بمسجد سيدي مسلم الكراري وكان ولوعا بالتقريب على هوامش الكتنب وتقاريره لا تخلو عن فائدة مات رحمه الله سنة ١٢٢٢

محمد بن علي العيدلي

ذو العلم والمهابة والحلم والانابة والسطوة والاستجابة والتحقيق والاصابة ذو العلوم الفاخرة والاحوال الصادقة والظاهرة والانوار الباهرة والاسرار الخاصرة الزاهد بالتحقيق بعد التمكن من الدنيا كما يليق قد نبذها وراء ظهره جلسا لتفعله ودفعها لغيره وهو عند جميع الافاضل مرغوب الولي الكامل سيدي الموهوب نجل الشيخ القدوة والدرة الثمينة سيدي محمد بن علي العيدلي كرامته ظاهرة ودعوته قاهرة واسراره ليست مستتره مكته الله فتمكن وبذكرة قد اطمأن وبالجملته فقد يشرف مقام الشيخ سيدي الموهوب باسراق حضرة الولي سيدي احمد عبد العظيم اشرفا تاما وطلع نجم السعود فيه طلوعا عاما وكذا اولاده سيما ذو المجد الانيف والفاضل الشريف وهو من النوادر سيدي عبد القادر واولاد الشيخ سيدي الموهوب فيهم الكثير والعلم والادب خصوصا سيدي عبد الله بن محي الدين وتلميذنا سيدي عبد القادر بن احمد وكذا غيرهم اه ورتيلاني

الامام ابو عبد الله محمد الخروبي

(من الاستقصاء)

الفقيه الصالح ابو عبد الله محمد بن علي الخروبي الطرابلسي نزيل الجزائر
ودفينها تعين للوفادة على مراكش سنة ٩٦١ وفي المرواة ان ابا عبد الله الخروبي
قدم المغرب لاوسط والمغرب لاقصى مرتين في سبيل السفارة يسن ملوك
المغرب لاقصى واخذ هو عن الشيخ زروق رحمه الله وفي قدمته الخروبي
هذه الى مراكش انكر على الشيخ ابي عمرو القسطلي دفين رياض العروس
من مراكش حلق شعر التائب الذي يريد الدخول في طريق القوم وقال
انه بدعة فقالوا له ان الشيخ الجزولي كان يفعله فقال لهم لعل بساذن ولاذن
له لا يعيكم فان لاذن للنبي يعم اتباعه ولاذن للولي لا يعم اتباعه وانكر عليه
مسائل كثيرة وبعث اليه رسالة اذبح له فيها وقد وقفت عليها رحم الله الجميع
بمنه وتوفي الخروبي هذا سنة ٩٦٢ ودفن خارج الجزائر والله اعلم

وفي الجذوة انه من اهل الحديث والفقهاء والتصوف واقف على اغراضهم
جمع في فن التصوف ولاذكار ولاوراد كتبها منها شرح الحکم لابن عطاء الله
ورسالة رد فيها على ابي عمر القسطلي المراكشي وحدثني بعض الجزائريين
انه رأى تفسيراً له على القرءان العظيم بجزائر مزغنة وغير ذلك وكان جامعاً
للكتب وكان خطيباً بالجزائر وكان له وجاهة عند امراء بني عثمان استعملوه
في السفارة بينهم وبين ابي عبد الله المهدي الشريف الكسني فورد المغرب
ودخل مدينة فاس عاينت اجازته لشيخنا ابي عبد الله الكسري الوزر والي لما
دخلها مورخا لها سنة تسع وخمسين وتسعمائة (٩٥٩) وذهب الى مراكش

وخلف خزائنه من كتب العلم اخذ عن ابي عبد الله محمد بن عبد الله
الزيتوني وعن ابي العباس احمد بن احمد زروق وعن ابي حفص عمر
العطاوي الراشدي عن عبد الجليل بن محمد الراشدي وابي عبد الله بن
مرزوق وابن زكرياء المغراوي وابي زيد عبد الرحمن الثعالبي رضي الله عنهم
واخذ ايضا الكروبي عن عمر بن زيان المديوني عن ابي عبد الله محمد بن يوسف
السنوسي عن ابي اسحاق ابراهيم التازي صاحب وهران عن محمد بن واضح
الشبي اجاز لي عنه شيخنا ابو عبد الله محمد بن يوسف القرشي و ابو عبد الله محمد
ابن احمد الكصري وعانيت اجازته الشيخين معا توفي بالجزائر بالوباء الذي
كان بعد الستين وتسعمائة لان الوباء كان في مدينة فاس عام خمسة وستين
وانظر هل سبق من الجزائر او من مدينة فاس

محمد بن علي الميللي

العلامة الشيخ ابي عبد الله محمد بن علي بن سيدي عيسى المعروف بالميللي
كان من التحقيق في اخر طبقة وغازاة الكافطة وسرعة الفهم في اعلا رتبة اخذ
عن الكفصي والونيسي وغيرهما وليس له مؤلفات توفي رحمه الله سنة ١٢٥٢

محمد بن عمر المليكشي

محمد بن عمر بن علي بن محمد بن ابراهيم عرف بابن عمر المليكشي البجامي
ثم التونسي الجزائري كذا بخطه نسبة الى جزائر افريقية لا الى بلد جزيرة
لان النسبة اليها جزيري قال الكصرمي في مشيخته كان صدرا في الطلبة

والكتاب فقيها كاتباً ادبياً حاجاً راويةً متصوفاً فاضلاً صاحب خطة الانشاء
بتونس شهيراً ذا تواضع وإيثاق وقبول حسن رحل وحجج وروى عن جماعة
بالحجاز ومصر ولاسكندرية كالرضى الطبرى سمع عليه الكتب الخمسة والسراج
محمد بن طراد قاضى المدينة وخطيبها وابى محمد الدلاصى والنجم الطبرى
وغيرهم ولد شعر رائق وكتابة بليغة وتأليف مستظرفة توفي بتونس غرة المحرم
فاتح اربعين وسبعماية (٧٤٠) اه ملخصاً وقد ذكره خالد فى رحلته فائى عليه
فاظنه اه نيل لا ابتهاج

محمد بن عمر القلعى

ابو عبد الله محمد بن عمر بن عثمان الشيخ الفقيه القاضى المحدث المحصل
من قلعة حاد بها ولد وتوفي ابوه وخلفه صغيراً ولما اخذ فى سن البلوغ تعلق
بالمجندية واتخذها حرفة فرأى فى منامه رؤيا قال له يا محمد ليس المجندية من
شانك فاشتغل بالقراءة فتوى المجندية واشتغل بقراءة العلم فاجتهد وحصل
ثم رحل الى بجاية مستوطناً واخذ عن ابى محمد بن عبد الحق الاشيبلى وغيره
وكان له علم بالكديث والفقه والوثيقة واكثر تعاطيظه انما هو التحدث وقضاء
بعض البلاد المغربية وكان نائباً عن القاضى ابى عبد الله الاصولى فى الانكحة
فى مدة ولايته ببجاية وكان يقرأ عليه السيد ابو الحسن بن عبد المؤمن الموطأ
قراءة تفهم وكان له مجلس دراسة بعلو يسقيف داره فيجتمع اليه خواص الطلبة
وكان له جلال وفضل وعلم وعمل وهو احد المشهورين الذين لا يحتاجون
يستكثر من خيرهم لا شتهار امرهم اه العنوان

سيدي محمد بن عمرو الفجيجي

الولي الصالح الشريف البركة الناصح ابو عبد الله سيدي محمد فتحا ابن
عمرو بن الشريف البركة مولاي الشيخ بن عبد القادر الفجيجي لادريسي
كان رحمه الله من الراسخين في العرفان وممن له في الطريقة الشان اجتمع
بالشيخ سيدي ابي القاسم الوزير واخذ عنه وانفع به وصاحبه بابنته السيدة
زينب وعقبه منها من ولده سيدي هاشم الذي كان قاطنا بدار جدده للام وهو
صاحب الترجمة بحومة العيون بالدرب المقوس منها توفي رحمه الله بالطاعون
عام وفاة شيخه المذكور في شهر واحد (ذي الحجة سنة ١٢١٢) ودفن بقبته
ليس بيند وبيند لا قبر واحد ترجمه صاحب الدرة الفائقة وغيره اه سلوة لانفاس

محمد الونيسي القسنطيني

العلامة الامام ابو عبد الله محمد فتحا بن الشيخ ابي الحسن الونيسي نادرة
زمانه و خليل اواند ولد عام ثلاثة وثلاثين من القرن الثالث عشر ومات وعمره
سبع وعشرون سنة رأيت له من المؤلفات حاشية على ايساغوجي وحاشية
على صغرى الامام السنوسي ومولف في احكام الخنثى وشرحا على البسملية
ونظما في التوحيد وشرحه شرحين صغيرا وكبيرا ونظما في التصريف وحاشية
على مختصر السعد ورسائل في مسائل متفرقة وتقارير كثيرة على خطب في
غالب الكتب المتداولة

محمد بن الفتوح التلمساني

الفقيه الصالح هو اول من ادخل مدينة فاس مختصرا خليل ابن اسحاق
المالكي اخذ بفاس عن ابي مهدي عيسى بن علال المصمودي وتوفي بمكناسة
الزيتون سنة ٨١٨

محمد بن محرز الوهراني

قال ابن خلكان في وفيات الاعيان ابو عبد الله محمد بن محرز بن محمد
الوهراني الملقب ركن الدين وقيل جمال الدين احد الفضلاء الظرفاء قدم
من بلاده الى الديار المصرية في ايام السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى
وفنه الذي يمت به صناعة الانشاء فلما دخل البلاد ورأى بها القاضي
الفاصل وعماد الدين الاصبهاني الكاتب وتلك الكلية علم من نفسه انه
ليس من طبقتهم ولا تنفق سلته مع وجودهم فعدل عن طريق الجد وسلك
طريق الهزل وعمل المنامات والرسائل المشهورة به والمنسوبة اليه وهي كثيرة
الوجود بايدي الناس وفيها دلالة على خفة روحه ورقة حاشيته وكمال ظرفه
ولو لم يكن له فيها الا المنام الكبير لكفاه فانه اتى فيه بكل حلالة ولولا طول
لذكوره ثم ان الوهراني المذكور تنقل في البلاد واقام بدمشق زمانا وتولى
اخطابة بداريا وهي قرية على باب دمشق في الغوطة توفي سنة ٥٧٥ بداريا
رحمه الله تعالى ودفن على باب قرية الشيخ ابي سليمان الداراني نقلت من
خط القاضي الفاضل وردت للاخبار من دمشق في سابع عشر رجب بوفاة
الوهراني والوهراني بفتح الواو وسكون الهاء وفتح الراء وبعد كالف نون نسبة

الى وهران وهي مدينة كبيرة في ارض القيروان بينها وبين تلمسان مسافة
يومين وهي على ساحل البحر الشامي وذكر الرشاطي انها اسست سنة ٢٩٠
على يدى محمد بن ابى عون ومحمد بن عبدوس وجماعته وخرج منها جماعة من
العلماء وغيرهم وداريا بالدال المهملة وبعد الالف راء مفتوحة وبعدها ياء مشددة
من تحتها مشددة

محمد الملقب بالمرابط المغراوى النلمساني

الفييه الخطيب العلامة لاريب ابو عبد الله سيدى محمد الملقب بالمرابط
المغراوى النلمساني كان رحمه الله فقيها مشاركا اخذ عن ابيه وعن ابى القاسم
محمد بن ابراهيم الدكالى المشترك وغيرهما وولى بعد ابيه الخطابة والامامة
بالقرويين وبقي بها نحو من السنة اشهر ثم نقل الى جامع لاندلس وهو
الذى صلى بها على الشيخ سيدى رضوان الجنوى بعد وفاته توفي رحمه الله
ليلة الاحد عاشر المحرم سنة ثمان والى الف (١٠٠٨) قال فى المطمح ودفن بروضة
ابيه اه ترجمه فيه وكذا فى الصفة والنشر والنقاط الدرر اه من سلوة الانفاس

محمد بن محمد بن ابى بكر القلعي

ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابى بكر بن منصور القلعي الشيخ الفييه
المجيد العدل المسن الموقر من قلعة بنى جاد كان له علم بالفقه والفرائض عملا
وعلما وكان له علم بالحساب سبق فيه الاوائل لو لقيه اخصار او بن وهب وغيرهما
ما امكنه الا لاخذ عنه والاستماع منه وكانت له طرق فى الفرائض ملخصة فى

نهاية القرب ولم يكن ببجاية في وقته احد يريد قراءة هذا العلم الا قراه عليه
وكان يقصد من البلاد لقراءة هذا العلم عليه وكان احد العدول المرضيين وكان له
مجلس يقرأ عليه فيه التهذيب احيانا وكان عالما باحكام الوثائق والشروط وكان
من موثقي الوقف وكان له في مدة ولاية حجاج القضا ببجاية ظهور وكان له به
اعتناء وكان كاتبهم والمشهور عندهم وكانت وثيقته محكمة مطولة لا يقصد فيها
الا يجاز بل يقصد فيها الاتقان والاحكام وكان لا يلتفت الى قول المكتوب
له بحيث ينى الشيء على غير اصله بل لا ينى وثيقة الا على الاصول التي
تترتب لافادة عليها ولو رضى المكتوب لهما بالمكتب من غير احضار ما
ينبنى عليه صحة الامر فانه يصرفهما عن نفسه ويقول لهما سيرا لغيرى يكتب
لكما توفي ببجاية في عشر السنين وستمائة (٦٧٠) اه عنوان الدراية

محمد بن محمد الكششى

ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين الكششى الشيخ الفقيه الجليل المشاور
المجيد المحصل من اهل بجاية كان فقيها مدركا مقدما وكان مشاركا مشاورا
وعليه كان اعتماد الفقيه القاضى ابي عبد الله بن ابراهيم الاصولى وكان فى
صناعة التوثيق اماما وعليه كان اكثر الاعتماد ببجاية فى وقته وله خط بارع
وله روايات مقررات واستجاز الفقيه العالم ابا عبد الله محمد بن عبد الحق
التلمسانى فاجازه وكتب اليه بما نصه بعد البسملة والتصلية يرغب الى فلان
الشيخ لاجل الفقيه الزكى العالم الحافظ المفيد المتفنن العلامة لاكمل بقية اجلة
الفضلاء لا كابر اهل العلم ابي عبد الله بن الشيخ الفقيه الذكى الزاهد المرحوم

ابى محمد عبد الحق بن سليمان اكرمهم الله برضوانه وحرس مجدهم وتولاه
فعظم مقدارهم والزم برهم وتوقيرهم واشارهم العارف بحقهم العليم بتقديرهم
وسبقهم محمد بن محمد بن الحسين الكشنى فى الاعمال عليه بالاجازة هذا
البرنامج الذى تضمن ذكر اشياخه الجليلة الفضلاء رضوان الله عليهم وعليكم
اجمعين بحيث يحمل ذلك عنكم ويتشرف باخذ منكم وفضلكم بذلك
كله كفيلا وثوابكم عليه عند الله عز وجل والله يلقى ببركاتكم الانتفاع

بمنه وافضل سلام الله عز وجل وارفى تحياته وازكاها
واعطرها عرفا واذكاها يحض مكانكم لاعلى ورحمة الله وبركاته فاجابه بما نصه
اجبتك باحسن تحية وامثالا لما جاء به خير البرية نعم واجبتك الى ما
سالته وطلبت اجابة من يعلم انك اهل له واذن من تحقق انك قائم به
لشواهد طلبك وبرارح ادبك اجابة عامة بشرطها فتلقاها تلقى امثالك واعمل
بحسابها عمل نظرائك والعمل جمال العلم وخادم له ومرتب به لمن اراد السعادة
وسعى لها قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه مع
شروط لاجازة عند اهلها القائلين باجازتها جعلنا الله واياكم ممن استمع القول
واتبع احسنه وممن ختم بالحسنى عملاء امين قاله وكتبه حامدا مصليا على نبيه
محمد ابن عبد الحق بن سليمان فى ذى الحجة عام ثلاثة وستمائة وكتب
السائل عندي ابرع من جواب المجيب ولقى القاضى الاردى والقاضى
المسلى والشيخ ابا مدين وغير هؤلاء من اهل العلم نفع الله بهم اذ عنوان الدراية

محمد بن محمد الندرومي

محمد بن محمد بن عبد النور الندرومي ابو عبد الله الفقيه القاضي بمدينة فاس وقاضي عسكري ابي الحسن المريني اخذ عن ابني الامام وتولى ايضا لابي الحسن قضاء تلمسان وتوفي بتونس بالوباء الجارف سنة ٧٤٩ ودفن بالزلاج

محمد بن محمد التلمساني

محمد بن محمد بن هبة الله الوجديجي الملقب شقرون التلمساني الفقيه المفتي المشارك المتفنن له شرح على رجز ابي اسحاق التلمساني في الفرائض وكان فقيها نوازليا يقوم على ابن الحاجب اتم قيامه وكان عارفا بالاصليين والبيان والمنطق وكان سكناه بمدينة فاس ومراكش وكان مفتيا للناس بالبلدين توفي بمدينة فاس سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة (٩٨٢)

محمد بن محمد ابن الجنان

ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد المعروف بابن الجنان الشيخ الفقيه الجليل الخطيب الكاتب البارع الحافل لاديب من اهل الرواية والدراسة والحفظ والانتقان وجودة الخط وحسن الصبغ هو في الكتابة من نظراء ابي المطرف المخزومي وكثيرا ما كانا يتراسلان بما يعجز علمه الكثير من الفصحاء ولا يصل اليه الا القليل من البلغاء ونثره ونظمه كله حسن اي نوع انتقلت

اليه من فرعى اديه قلت انه احسن ونظمه عزيز وادبه كثير وهو مشهور بين
ايدي الناس ومن مستحسن نظم هذه القصيدة الدالية وهي

يا حادي الركب فب الله يا حادي * وارحم صبا بسة ذي ناي وابعاد
ما ينبغي منك لا ان تصيخ له * سمعاً ليسأل عن من حل بالوادي
فهل لديك من الاحباب من خبر * وهل نزلت بذاتك الربع والنادي
حيث اللوا يرتقى سامي اللواء به * ويلتقى عنده الكاضر والبادي
وحيث تلك القباب البيض قد رفعت * يلتاح من فوقها ذاك السنا البادي
بالله ان كنت قد خيمت عندهم * بالمنحنا بين انجساد واجواد
هات الحديث عن المعنى وساكنه * وارفع الى سنة العلياء اسناد
وروفى من حديث القوم اعذبه * فانه اللذ(١) يشفى غلة الصادي
بين الجوانح نار للجوى اتقدت * فان قدرت فاخذ بعض اخساد
هيهات تستطيع اخادا وذكرهم * يزيد بين ضلوعى نار ايسقاد
وجدى بهم وجد ذات الضما حاد بها * عن ودها ضرب رواد ووراد
اشفاقهم فاذا رمت الوصول بهم * القى القواطع عن الفى بمرصاد
من لى بهم والنوا تبدي مناقضتى * وتبدل الوعد لى منهم بايعاد
هم علتى ودوامى كيف لى بهم * انا العليل ولكن اين عوادى
من بعد بعدهم والاسم جد لى به * فهل ارى نشره من بعد الحاد
لله عهدهم ما كان لى كرم * كم اكرموني باسعافى واسعاد
وكم معاهد انس لى باربعهم * وفى مها الحسن واكسنى بمعبياد

(١) بمعنى اللذيذ

رقت وراقبت معانيها فعسى قمر * حيا بغرته او شادن شادي
يا طيب عيشي بهم لو ان ساعته * تفدى لكان لها عمري هو الفادي
تلك الحياة وهم ارواحنا فاذا * ما فارقونا فلا نفع باجساد
يا ويح نفسي لما جلت من مضم * من يوم بدلت من جمع بافراد
البين يقتلني والصبر يخذلني * فمن بصبر يرى في الله انجاد
من يطلب الشار من دهر فاسهمه * قتلن قلبي باصماء وافصاد
فانظر الى ادمعي تنهيك جرتها * لانها رشح احشامي واكبادي
واعجب كالي واعجب من تسامره * من سابق لكرام العيس اوهاد
واذهب واب في ضمان الله مكتنفا * بحفظه بين اصدار وايراد
وان مررت بدار القوم ثانية * فقف وصف مخبرا للرائح العادي
واقرا سلامي على تلك الحيام كما * يرضى الوفاء بتكرار وترداد
وقل غريبكم في القرب ثوب في * يا حادي الركب قف بالله يا حاد

وله ايضا

تسرى النزاهة عندنا * ادنى الى وصف النزاهة
ما ذاك لا انها * تدعو الوقور الى الفكاة
واذا امره نبذ الوقار * فقد تلبس بالسفاهة

محمد بن محمد بن احمد التلمساني

محمد بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن القرشي
التلمساني شهر بالمقري بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة كذا ضبطه الشيخ

عبد الرحمن الثعالبي في كتابه العلوم الفاخرة وكذا الوثنيسي وزاد انها قرية
من قرى بلاد الزاب من افريقية سكنها سلفه ثم تحولوا لتلمسان وبها ولد ونشا
واقرا وقرأ وضبطه ابن الاحر في فهرسته والشيخ زروق بفتح الميم وسكون
القاف لامام العلامة النظار المحقق القدوة الحجة الجليل احد مجتهدى
المذهب واكابر فحول المتأخرين لايبات قاضي الجماعة بفاس ذكره ابن
فرحون في الاصل واثني عليه ونزید هنا ما تيسر قال ابن الخطيب في الاحاطة
كان مشارا اليه اجتهادا ودؤوبا وحفظا وعناية واطلاعا ونقلنا ونزاهة يقوم انم قيام
على الفقه والتفسير والعربية ويحفظ الاخبار والحديث والتاريخ ويشترك مشاركة
فاضلة في الاصول والمنطق ويكتب ويشعر مصيبا غرض الاجادة
ويتكلم في طريق الصوفية ويعتني بالتدوين فيها شرق وحج ولقى اجلاء
كابى حيان والشمس لاصبهانى وابن عدلان وبمكة الرضى امام المقام وبدمشق
ابن قيم الجوزية وصنف فى الفقه والتصوف اه قال الخطيب ابن مرزوق
المجد كان قاضيا صاحبنا المقرئ معلوم القدر مشهور الذكر ممن وصل الى
لاجتهاد المذنبى ودرجة التخصير والتزييف بين الاقوال وتبعه بعد موته من
حسن الثناء وصالح الدعاء ما يرجى له النفع به يوم اللقاء وعوارفه معروفة عند
الفقهاء مشهورة بين الدهماء اه وقال ابن خلدون فى تاريخه الكبير اخذ
المقرئ العلم بتلمسان عن ابي عبد الله البلوى ثم لازم بعده شيخنا كابل
وابنى لامام واستبحر فى العلوم وتفنى ولما نقص السلطان ابو عنان بيعة ابيه
ندبه لكتابة البيعة فكتبها وقرأها على الناس فى يوم مشهود وارتحل معه لفس
فعزل قاضيا للشيخ المعمر ابن عبد السرزاق وولاه فلم يزل قاضيا بها حتى
سخطه لبعض النزعة الملوكية فعزله وولى الفقيه ابا عبد الله الفشتالى اخرست

وخسين ثم بعثه سفيراً للاندلس فامتنع من الرجوع فانكر السلطان على صاحب الاندلس ابن لاجر تمسكه به وبعث اليه يستقدمه منه فلاذ منه ابن لاجر بالشفاعة واقنضى كتب امان له بحظ السلطان ابي عنان فوافده مع الجماعة من شيوخ العلم بغرناطة ومنهم القاضيان بغرناطة شيخنا شيخ الدنيا جلالة وعلمها ووقارا ورياسة ابو القاسم الشريف السبتي وشيخنا شيخ المحدثين والفقهاء والادباء والصوفية والخطباء سيد اهل العلم باطلاق ابو البركات ابن الكاج البليقي فوفدوا به على السلطان شافعين على عظيم تشرفه للقائهما فقبلت الشفاعة وانجحت الوسيلة وحضرت يوم قدومهما مجلس السلطان سنة سبع وخسين وكان يوما مشهودا فاستقر القاضي المقرئ في مكانه بباب السلطان عطلا من الولاية والجراسة وامتحنه السلطان بعد ذلك بسبب خصومة وقعت بينه وبين اقاربه امتنع من حضوره معهم عند القاضي الفشتالي فنقدم السلطان لبعض ائبر الوزعة ببابه بان يسجد لمجلس القاضي حتى انفذ فيه حكمه فكان الناس يعدونها محنة ثم ولاة السلطان بعد ذلك قضاء العساكر في دولته عند ارتحاله الى قسنطينة فلما فتحها وعاد الى ملكه بفاس ماخرثمان وخسين اعتل القاضي المقرئ في طريقه ومات عند قدومه لفاس اه قال الونشريسي لما تولى قضاء فاس قام باعبائه علما وعملا وحديث سيرته ولم تاخذه في الله لومة لائم ولما توفي نفل الى بلدة تلمسان اه واما شيوخه فذكر هو ما ملخصه : ممن اخذت عنه بتلمسان علماها الشامخان وعالماها الراسخان ابنا الامام وحافظها ومفتيها عمران المشدالي ومشكاة الانوار الاستاذ ابراهيم بن حكم السلوى وعالم الصلحاء وصالح العلماء ابو محمد المجاصى والقاضي الشريف الرحلة ابو علي حسين السبتي وقاضي الجماعة الكاتب ابو عبد الله بن هدية

ومحمد بن حسن الزهري النونسي واما احديث والعربية عبد المهيمن الكضرمي
والفقيه المحقق السطى والقاضي ابو اسحاق بن ابي يحيى والشقيقان ابو
عبد الله محمد وابو العباس احمد ابني ولي الله محمد بن محمد بن مرزوق
العجيسي في جماعة اخرين قلت وابو العباس بن مرزوق هذا والد انطيب
ابن مرزوق الجسد وابو عبد الله المذكور عمه فاعلمه ثم قال ونسيج وحده ابو
عبد الله لابلى وابن المسفر وقاضي بجاية محمد بن الشيخ ابي يوسف يعقوب
الزراوى فقيه ابن فقيه واما المعقولات ابو علي حسن بن حسن وانطيب
احمد بن عمران اليانوسى وبتونس ابن عبد السلام ولاجى وابن هارون وابن
الحباب وابن سلامة وابو الحسن المنتصر وبمصر فذكر من تقدم وكالشيخ
الصالح عبد الله المنوفى والتاج التبريزى و خليل المكي وابن قاتيت والقاضي
شمس الدين ابن سالم والفقيه ابن عثمان وغيرهم اه ملخصا وقد اطال في
لاحاطة في ترجمته فلنذكر هنا بعض فوائده فمنها قال تكلم العلامة ابو زيد ابن
الامام في الجلوس على الكرير فقال له الاستاذ بن حكم مقتضى حديث انس
المنع لقوله فقمست الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فقال ابو زيد
لانسلم ان مراده الجلوس لاحتمال كون ذلك الكصير يغطي وذكر حديثا فيه
تغطية الكصير وكان الرجل واعية قلت والاستاذ ان يقول الغالب خلاى ذلك
فيجب العمل عليه حتى ينص على غيره بالدليل على انه روى نصا في صحيح
البخارى وغيره (١) عن الجلوس عليه ومنها شهدت الوقفة سنة اربع
واربعين وسبعمائة وكانت جمعة فذكر انطيب بالمسجد الحرام للناس ان جمعة

(١) بياض في الاصل وفي هامشه « بياض في نسختين وما وجد سواهما »

وففتهم هذه خاتمة مائة جمعة وقف بها من الجمعة التي وقف بها النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع فشاع في الناس وكان علم ذلك مما تواتر
عندهم والله اعلم وهم يزعمون ان الجمعة قدور على خمس سنين وهذا منسأف
لذلك لاكن كثير منهم ينكر اطراد هذا ويقول انها قد تنقل الى اكثر من ذلك
ومنها قال كنت عند الابلئ بتلمسان اذ دخل عليه ابو عبد الله المالئى المتطبب
فكان فيما تكلم به ان قال استجدى اديب كريما بهذا الشطر « ثم حبيب فلم
ينصف » قال لنا ما اراد فجعلنا ندبر الحيلة فيه والشيخ ينظر فى الهواء فسبقنا
بفضل ذهنه فقال نقولون او نقول فسالناه التبرص علينا ثم كنت اول من عثر
عليه فقلت قطيت ملف شحمى ومنها قال لى ابو القاسم بن محمد اليماني احد
مدرسى دمشق ونحن يومئذ بها قال لى شيخ صالح برباط اكليل عليه السلام
نزل بى مغربى فمرض مرضا طويلا فدعوت الله ان يفرج عنى وعنه بموت او
صحة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لى اطعمه الكسكسون قال يقوله
هاكذا بالنون فصنعت له فكانما جعلت له فيه الشفاء فكان ابو القاسم يقوله
بالنون يخالف الناس فى حذفه من هذا الاسم ويقول لا اعدل عن لفظه
عليه السلام قال المقرئ قلت وجد هذا من الطب ان هذا الطعام معتاد المغاربة
ويشتهونه على كثرة استعمالهم له فربما نبه شهوة اوردته الى عادة والله ورسوله اعلم
ومنها قال حدثنى القاضى الظريف ابو عبد الله ابن عبد الرزاق الكجوزلى عن
الشيخ النخبة ابن قطرال انه سمعه يقول سمع يهودى بحديث نعم الاذام اكل
فانكر ذلك حتى كاد يصرح بالقدح فبلغ بعض العلماء فاشار على الملك بقطع
اكل واسبابه عن اليهود سنة قال فما تمت سنة حتى ظهر فيهم الكجذام ومنها قال

قال صاحبنا عبد الله بن عبد الحق قال لى ابو عبد الله بن قطرال كنت بالمدينة
اذ اقبل رافضى بفحمة فى يده فكتب بها فى جدار هناك
من كان يعلم ان الله خالق * فلا يحب ابا بكر ولا عمرا
فانصرف فالتقى على من الفطنة وحسن البديهة مالم اعهد مثله من
نفسى قبل فجعلت مكان يحب يسب ورجعت لموضعى فجاء
الرافضى فوجده كما اصلحته فالتفت يمينا وشمالا كأنه يطلب من
صنعه ولم يتهمنى فاعياه ذلك وانصرف ومنها قال سمعت الابللى يقول
سمعت ابا عبد الله بن رشيد يقول ان خطيبا بتلمسان كان يقول فى خطبته
من يطع الله ورسوله فقد رشد بالكسر وكان الطلبة ينكرون عليه فلا يرجع فلما
قفلت من رحلتى تلك دخلت على لاسناذ ابن ابى الربيع بسبنة فهناسى
بالقدوم وقال لى فيما قال رشدت يا ابن رشيد ورشدت لغتان صحيحتان حكاها
يعقوب فى الاصلاح قال المقرئ وهذه كرامة للرجلين او الثلاثة ومنها قال
من عجائب تفسير الرؤيا ان ابا عبد الله القرقونى كان فى سجن السلطان
يوسف بن عبد الحق مع غيره من التلمسانيين ايام حصرة فرأى ابا جمعة على
الجرانحى منهم كانه قائم على سانية دائرة وجميع اقداحها وافواسها نصب فى
وسطها فجاء يشرب فافترف الماء فاذا فيه فرث ودم فارسله واعترف فاذا هو
كذلك ثلاثا او اكثر ثم عدل الى خصمة ماء فجاءها وشرب منها ثم استيقظ
وهو فى النهار فاخبره فقال ان صدقت الرؤيا فنحن على قليل خارجون من
هذا السجن قال كيف قال الساقية الزقاق والتغير السلطان وانت الجرانحى
تدخل يدك فى جوفه فينالهها الفرث والدم وهذا لانجاح معه فلم يكن
لاضحوة الغد فاذا النداء عليه فخرج فوجد السلطان مطعونا بخنجر فادخل

يده في جوفه فناله الفوت والدم فحيط جراحته وخرج فرأى خصة ماء فغسل
يده وشرب فلم يلبث السلطان ان توفي وسرح المسجونون ومنها قال شهدت
الشمس ابن قيم مقيم الكنايسة بدمشق وهو اكبر اصحاب ابن تيمية وقد
سئل عن حديث من مات له ثلاث من الولد كانوا له حجابا من النار
كيف ان اتى بعدها بكبيرة فقال موت الولد حجاب والكبيرة خرق لذلك
الحجاب وانما يحجب الحجاب اذا لم يخرق فاذا خرق لم يكن حجابا
بدليل حديث الصوم جنة ما لم يخرقها ومنها قال سألني السلطان عن لزمته
يمين على نفى العلم فحلف جهلا على البت هل يعيد ام لا فاجبته باعادتها
وقد افناه من حضر من الفقهاء بل لا تعاد لانه اتى باكثر مما امر به على وجه
يتضمنه فقلت له اليمين على وجه الشك غموس قال ابن يونس والغموس
الكلف على تعمد الكذب او على غير يقين ولا شك ان الغموس محرمة منهي
عنها والنهي يدل على الفساد ومعناه في العقود عدم تقرب اثره فلا اثر له هذه
اليمين فوجب ان تعاد وقد يكون من هذا خلافهم فيمن اذنها السكوت
فتكلمت هل يجتزا بذلك ولاجزاء هنا اقرب لانه الاصل والصمات رخصة
لغلبة الكياء فان قلت البت اصل وانما يعتبر نفى العلم اذا تعذر قلت ليس
من رخصة الصمات ومنها قال سألني بعض الفقهاء عن سوء بعثت المسلمين
في ملوكهم ان لم يل امرهم من سلك بهم المجادة وجلهم على الواضحة بل
يعترف في صلاح دنياه غافلا عن عقابه فلا يرقب في مومن الا ولا ذمة ولا يراعى
عهدا ولا حرمة فاجبته بان ذلك لان الملك ليس في شريعتنا بل كان
شرع من قبلنا قال تعالى امتنا على بني اسرائيل وجعلكم ملوكا ولم يقله في
هذه الامة بل جعل لهم خلافة قال تعالى وعد الله الذين امنوا منكم الاية وقال

تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا وقال سليمان رب اغفر لي ولس لي
ملكنا فجعلهم ملوكا ولم يجعل لنا الا الخلفاء فابوبكر خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما فهمه الناس عنه فهما واجمعوا على تسميته بذلك ثم
استخلف عمر فخرج بها عن سنن الملك الذي يرثه الولد عن والده الى
سنن الخلافة الذي هو النظر والاختيار ونص في ذلك على عهده ثم اتفق
اهل الشورى على عثمان فاخرجها عمر عن بنيه الى الشورى دليلا على انها
ليست ملكا ثم تعين على بعد اذ لم يبق مثله فبايعه من مائر الحق على الهوى
والاخوة على الدنيا ثم احسن كذلك ثم كان معاوية اول من حولها ملكا
واكثوفته لينا ثم ان ربك من بعدها لغفور رحيم فجعلها ميراثا فلما اخرجت
عن موضعها لم يستقم ملك فيها الا ترى ان عمر ابن عبد العزيز كان خليفة
لا ملكا لان سليمان رغب عن بنى ابيه ايثارا بحق المسلمين وليلا يتقلدها حيا
وميتا وكان يعلم اجتماع الناس عليه فلم يسلك طريقة لاستقامة بالناس قط
الا خليفة واما الملوك فعلى ما ذكرت لا من قل غالب احواله غير مرضية او
ومنها ما ذكره عند انه يحضر مجلس السلطان ابي عنان لبث العلم وكان مزوار
الشرفاء بفاس اذا دخل مجلس السلطان قام له السلطان وجميع من في
مجلسه اجلالا له الا الشيخ المقرئ فلا يقوم معهم فاحس المزوار من ذلك
وشكا للسلطان فقال له السلطان هذا رجل وارد علينا فنتركه على حاله حتى
ينصرف فدخل المزوار يوما فقام له السلطان وغيره على العادة فنظر المزوار الى
المقرئ فقال له ايها الفقيه مالك لا تقوم كما يفعل نصره الله واهل مجلسه
اكراما تجدى وشرفي ومن انت حتى لا تقوم لي فنظر اليه المقرئ فقال له
اما شرفي فمحقق بالعلم الذي انا ابته ولا يرتاب فيه احد واما شرفك

فمظنون ومن لنا بصحته مند ازيد من سبعمائة عام ولو قطعنا بشرفك لأقمنا
هذا من هنا وأشار للسلطان ابي عنان واجلسناك مجلسه فسكت المزوار اه
قال العلامة ابو عبد الله بن الازرق وعلى اعتذاره ذلك يكون الشرف لان
مظنونا فمن معنى ذلك ايضا ما يحكى عنه انه كان يقرأ بين يدي السلطان
ابى عنان صحيح مسلم بحضرة اكابر فقهاء فاس وخاصتهم فلما وصل الى
احاديث كالايمه من قريش قال الناس ان اوضح بذلك استغفر قلب السلطان
وان ورى وقع فى محذور فجعلوا يوقعون ذلك فلما وصل الى الاحاديث
قال بحضرة السلطان والجمهور ان كالايمه من قريش ثلاثا ويقول بعد كل كلمة
وغيرهم متغاب ثم نظروا وقال لا عليك فان القرشى اليوم مظنون انت اهل
للخلافة اذ توفرت فيك بعض الشروط والحمد لله فلما انصرف لمنزله بعث
له السلطان الف دينار اه قال القاضى ابن الازرق يلزم من اعتذاره ان قيام
السلطان لذى الشرف المحقق بالعلم اولى فى المحافظة على حرمان الله
وقد روى ان بعض الامراء تكبر عن ذلك واستخف بمنزلة من عظم به غيره
فسلب ملكه وملك بنه بعده اه قلت وفوائده ولطائفه وتحفته وظرفه لا
تحصى فلنكتب بها ذكرنا وله تأليف كتاب القواعد اشتمل على الف
قاعدة ومائتين قاعدة قال الونشريسى وهو كتاب عزيز العلم كثير الفوائد لم
يسبق بمثله بيد انه يفتقر الى عالم فتاح وكتاب الكفائق والرفائق فى التصوف
لطيف الاشارة بديع المنزع موجود بايدي الناس شرحه الشيخ زروق وكتاب
التحفة والطرف غايه فى الحسن والظرفى قال الونشريسى واختصار
المحصل لم يتم وشرح الكونجى لم يتم وكتاب عمل من طب لمن حب مشتمل
على فنون فيه احاديث حكيمه كالشهاب وعلى كلييات فقهية على ابواب

الفقه في غاية الافادة وعلى قواعد واصول وعلى اصطلاحات والفاظ قال
الونشريسي راينه عند الفقيه عبد الله بن عبد الخالق فتلطفت في استنساخه
فلم يسمح به وكتاب المحاضرات مشتمل على حكايات واشارات وفوائد وقال
الونشريسي ولقد استوفى شيخ شيوخنا المحقق النظار ابو عبد الله ابن مرزوق
ترجمته في كتاب سماه النور البدرى في التعريف بالفقيه المقرئ اذ ومن
اخذ عنه من العلماء الامام الشاطبي وابن الخطيب السلماني وابن خلدون
والكاتب ابن زمرك وابو محمد ابن جزى والاستاذ القيماطي واكافظ ابن
علاق في خلق

محمد بن محمد التنبكى

محمد بن محمد بن محمود بن ابي بكر الوطري التنبكى المالكي عرف ببغيع
بياء مفتوحة فعين معجزة ساكنة فياء مضمومة فعين مهملة مضمومة قال تلميذه
العلامة احمد بابا في كتاب كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج مختصر
كتاب الذيل ذيل به كتاب الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء
المذهب للامام برهان الدين بن فرحون المسمى نيل لايتهاج بتطريز الديباج
شيخنا وبركتنا الفقيه العالم المتفنن الصالح العابد الناسك كان من
صاكي خيار عباد الله الصاكيين والعلماء العاملين مطبوعا على الخير وحسن النية
وسلامة الطوية والانطباع على الخير واعتقاده في الناس حتى كان الناس
يتساوون عنده في حسن ظنه بهم وعدم معرفته الشر يسعي في حوايجهم
ويضر نفس في نفعهم ويتوجع في مكروههم ويصلح بينهم وينصحهم الى محبة

العلم وملازمة تعليمه وصرف اوقاته فيد ومحبة اهله والتواضع التام وبذل نفائس الكتب العزيزة الغريبة لهم ولا يفتش بعد ذلك عنها كائنا ما كان من جميع الفنون فصاع له بذلك جملة من كتبه نفعة الله تعالى بذلك وربما ياتي لبابه طالب يطلب كتابا فيعطيه له من غير معرفة فكان العجب العجاب في ذلك ايثارا لوجهه تعالى مع محبته للكتب وتحصيلها شراء ونسخا وقد جنته يوما اطلب منه شيئا من كتب النحو ففتش في خزائنه فاعطاني كل ما طفر به منها مع صبر عظيم على التعليم وايصال الفائدة للبليد بلا ملل ولا ضجر حتى يمل حاضره وهو لا يبالي حتى سمعت بعض اصحابنا يقول اظن هذا الفقيه شرب ماء زمزم ليلا يمل من الاقراء تعجبا من ملازمة العبادة والتجافي عن ردي لاخلاق واضمار الخير لكل البرية حتى الظلمة مقبلا على ما يعنيه متجنبنا الخوض في الفضول ارتدى من العفة والمسكنة ازين رداء واخذ بيده من النزاهة اقوى لواء مع سكينته ووقار وحسن اخلاق وحياء سهل الورد ولاصدار فاحبته القلوب كافة واثنوا عليه بلسان واحد فلا ترى الا محبا مادحا ومثنيا بالخير صادقا مع تشييه بجوامع العامة وامور القضاء لم يصيبوا عند بديله ولا نالوا له مثيلا طلبه السلطان لتولية القضاء بمحلته فانف وامتنع واعرض عنه واستشفع فخلصه الله تعالى لازم الاقراء سيما بعد موت سيدي احمد بن سعيد فادركته انما يقري من صلاة الصبح اول وقتها الى الضحى الكبيرة ذولا مختلفة ثم يقوم الى بيته ويصلي الظهر بالناس ويدرس الى العصر ثم يصلحها ويخرج لموضع ماخر يدرس فيه للاصفرار او قومه وكان غواصا على الدقائق حاضر اجواب سريع الفهم منور البصيرة ساكنا صامتا وقورا وربما انبسط مع الناس ويمارحهم وكان مائة الله في جودة الفهم وسرعة

الادراك معروفًا بذلك ولد عام ثلاثين وتسعمائة (١٢٠) على ما سمعت منه
واخذ العربية عن الشيخين الصالحين والده وخاله ثم قطن مع اخيه الفقيه
سيدى احمد شقيقه بتبكت فلما الفقيه احمد بن سعيد فى مختصر خليل ثم
رحل للحج فلقيا بمصر اللقانى والتاجورى والشريف يوسف الارمبوسى
والبرهمتوسى الكنفى والامام محمد البكرى وغيرهم فاستفادا ثمة ثم رجعا بعد
حجهم وموت خالهما فنزلا بتبكت فاخذا عن ابن سعيد الفقه والحديث
ولازماه وعن سيدى والدى لاصول والبيان والمنطق قرأ عليه اصول السبكى
والمخيص المفتاح وحضر على شيخنا جل الكونجى ولازم مع ذلك لافراء
حتى صار خير شيخ فى وقته فى الفنون لا نظير له ولازمته اكثر من عشر
سنين وذكر مقروءاته عليه ثم قال وكانت وفاته يوم الجمعة فى شوال سنة
اثنين بعد كالف ولد تعاليق وحواش فيه فيها على ما وقع لشرح خليل
وغيره وتتبع ما فى الشرح الكبير للتمامى من السهون نقلًا وتقريرًا فى غاية
لافادة جمعها فى اخر تاليفاته والله تعالى اعلم

الشيخ محمد بن محمد التبكتى

قال فى تكميل الديباج عرف ببيع بباء يعنى موحدة مفتوح فعين معجمة
ساكنة فياء يعنى مشاة تحت مضمومة فعين مهملة شيخنا وبركننا الفقيه
العالم المتفنن الصالح العابد الناسك من صالحى عباد الله والعلماء العاملين
لا يبعد عندى ان يكون هو العالم المبعوث على رأس هذا القرن ثم اطال فيه
وحاصل ما قال انه كان مجبولًا على الخير والسخاء وحسن الطوية ونفع العباد

واينارهم بنفسه وما له وشرب ماء زمزم ليلا يعمل من الاقراء فكان لا يعمل حتى
يمل حاضره طولب بتولية القضاء فامتنع واستشفع حتى خلاصه الله منه رحل
للحج فلفي الناصر اللقاني والتاجوري ومحمد البكري وغيرهم واخذ عن ابن
سعيد الفقه والحديث وعن والذنى الاصول وتوفي يوم الجمعة فى شوال اثنين
والف (١٠٠٢) اه مختصر او بعظه بالمعنى

وليس هو الذى قيد عنه التقايد الموجودة فى سفرين على مختصر خليل بل
هو محمود بن عمرا قيت عرف به فى كفاية المحتاج وقال فيه هائم التكرور
صاحبها ومدرسها وفقهها وامامها بلا مدافع لا يخاف فى الله لومة لائم هابه
السلطان فمن دونه ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة وتوفي ليلة الجمعة سادس
عشر رمضان سنة خمس وخمسين يعنى وتسعمائة انظر تمامه ويانى فى عام
اربعة واربعين التعريف بالسودانى شارح الجرومية والعلماء فى اهل السودان
كثيرون اه

محمد بن غريون البجاءى

ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن غريون الانصارى البجاءى
علمها وخطيبها قال الكضرى شيخنا الخطيب الصالح اه

محمد بن محمود الوانثوى

ابو عبد الله محمد بن محمود الوانثوى بالكاف المعقودة الشهير ببغيع بفتح
الباء الموحدة وحين معجمة ساكنة ثم ياء مضمومة بعدها عين مهملة السودانى كان

رحمه الله من اهل العلم والصلاح مشاركا في الفنون اماما محققا غوامسا على
الدقائق حاضر الجواب سريع الفهم لا يكل من التعليم حتى كان بعض اصحابه
يقول اظن هذا الفقيه شرب ماء زمزم ليلا يمل في الاقراء لما راي من صبره
على ذلك وكان محبا في طلبه العلم حتى انه اذا جاءه طالب يستعير منه
كتابا يعيره له وان كان لا يعرفه ثم لا يطلبه منه بعد قال الشيخ سيدي احمد
بابا ولا يعد عندى ان يكون هذا المبعوث على رأس هذا القرن العاشر لما
اشتمل عليه من العلم والدين وفي ذلك قلت مذيلا لايبات السيوطي
الشهيرة في المجددين

وعاشر القرون فيس قد اتى * محمد امامنا وهو الفتى
اخذ عن ابيه وحج ولقي الناصر اللقاني ويوسف الشهير البرهمشي وغيرهم
ولد حواش على الثنائي الكبير توفي في تنبكتو سنة ١٠٠٢

محمد بن مزي القلعي

الشيخ العارف بالله تعالى الزاهد في الدنيا راسا المتخلى عنها نفسا سيدي
محمد بن مزي وقد اعتزل باهله وسكن القلعة في غيضة عظيمة لا يسكنها الا
الوحوش لعدم الماء فيها ومع هذا انه بنى دوره في الاوعار من الجبل مع بعدها
من الوادي الى راس الجبل وبنى فيها مساجد بفضل الله سيما الجامع الكبير
فقد بناه بناء معتبرا الا اذا كان مثله في تونس و اشار رحمه الله الى انها نصير
مدينة قاهرة عاخر الزمان وقد احتل المشاق العظيمة في مجاهدة نفسه واهله
واولاده واصحابه وكان لا يفتر عن ذكر الله تعالى طريقه صعب لا يسلكه الا من

نبذ نفسه وراء ظهره وقد ادركته صغيرا وسمعت من بعض الناس انه قرأ على
شبهروش الطيار من اجن وهو قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم بان
احياه الله احد عشر قرنا وكذا قرأ عليه الشيخ سيدى احمد الكبيب صاحب
السر العظيم والصراط المستقيم الفلالي وكذا الشيخ البقال المصرى وقد سمعت
انه يصلى كل جمعة فى جامع الزيتونة فى تونس فلما مات قال مجاوره اظن
ان الشيخ قد توفي لما لم يعمر محله وكان الامر كذلك والله اعلم واولاده ذكور
واناث ظهر عليهم اثار الاسرار وشوارق الانوار سيما الولى كابيہ ذو الصديق
والوفاء والحلم والتصيحة والصفاء المتواضع لكل الخلق وقد حاز فى كل خير السبق
سيدى بركات وقد شهدنا منه ما لا يمكن التعبير عنه نفعنا الله به وجعل البركة
فى اولاده وظهر عليهم اثار الفضل بمنه وكرمه وقد نجح من لانظيره اصلا فى
زماننا سيدى عبد الرحمن ولده واما سيدى محمد السعيد ففضله على اهل وطننا
وكذا علمه وصدقه لا يخفى وقد زوجنى سيدى بركات بنته كما زوج ابوبكر
رضى الله عنه بنته النبى صلى الله عليه وسلم عائشة من غير كلفة ولا مشقة وقبر
الشيخ معلوم فى القلعة واما ضريح ابنه سيدى بركات فهو مع ضريح سيدى
محمد بن يحيى السابق وكذا قبور الفضلاء والصلحاء اولاد مزى اه ورتيلانى

سيدى محمد المسعود بن سيدى محمد الحجاج

الشيخ الفاضل الكامل سيدى محمد المسعود نجل الشيخ البركة سيدى
الموهوب نجل الشيخ البركة الولى الصالح والبدر الواضح سيدى محمد الحجاج
قال سيدى حسن الورتيلانى وكنا تواعدنا معه من قبل على السفر جميعا

وقد ضروب طنبيه في المدينة المحروسة الجزائر عام مشينا لزيارة النبي
سيدي خالد عليه السلام على القول بنبوته وقد شهر غير واحد من المتأخرين
رسالته بجبل الرص الملقب لان اوراس وكانت معجزته نارا وكانت
رسالته قبل رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بمدة قريبة الا ان رسالته
صلى الله عليه وسلم نسخت جميع الرسائل والشرائع الا ما لم ينسخ والذي
شهر رسالته صاحب التأليف المشهورة والنصائيف المذكورة المنتفع بها غربا
وشرقا جوفاً وقبلة سيما بمحروسة مصر في الجامع الازهر اذ اقبلوا على تلك
التأليف اقبالا كليا تدريسا وبحثا وشرحا وتعليقا بالخواشي وتطريزا سيدي
عبد الرحمن الاخضري نفعنا الله ببركاته وافاض علينا من بحر انواره رضي الله
تعالى عنه وسمعنا انه هو الذي اظهر قبره بعلم التربيع وهو مقام عظيم والوفود
قائمه من المشرق والمغرب للزيارة واما على القول بولايته فواضح لان قبر
الاولياء لا تكاد ان تخفى وكذا نص على رسالته انكفاجي على الشفا فما احسنها
من زيارة وقد اجتمع فيها اكابر الفضلاء واعظم الصلحاء وتلاقينا في تلك
الزيارة مع افاضل الزاب ونجبانده ولا شك ان اكثرهم مجاب الدعوة كالشيخ
الفاضل الفقيه المدرس في مسائل المختصر للشيخ خليل بشرح القدوة صاحب
الانوار الشيخ الفتاوى مع حاشية الشيخ مصطفى سيدي محمد الشريف من
اولاد جلال واهله من الاشراف والسيد عبد الباقي والفضلاء من الطلبة والفقيه
لاديب سيدي عبد الباري واجتمعنا ايضا بالزاهد في الدنيا المتخلي عنها
رأسا سيدي المبروك وسيدي المبروك هذا تلميذ الولي الصالح الورع الزاهد
سيدي احمد بن اياس ونجليه سيدي المحفوظ وسيدي الطيب وسيدي المحفوظ
كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويرى الله تعالى ايضا حسبما تراه في

مرايد وكان خالنا نفعنا الله ببركاته مامين وقد كان سيدي المبسوك رضي الله
عنه متبتلا منقطعا للعبادة وقد رأيت رضي الله عنه كأنه خارج من القبر تعلقه صفرة
وقد ظهر اثر النزاف على وجهه فبتنا عنده في قريته وتكرم علينا غاية ودعا لنا
ولاخواننا ومن تعلق بنا فلما اردنا الانفصال صبيحة تلك الليلة ذهب عابدا
لزيارته سيدي احمد الطيب وكثير من الناس فلم اذهب انا معهم قصدا مني
ان لا امنعه من العبادة في تلك العودة وما حصل لنا قبل كافي وذلك
شأنى مع كل مشتغل بالله تعالى فان كنت بطالا فلا اتوق الغير عما يعنيه
وقد دخلنا طولقة فاجتمعنا فيها ايضا مع اهل الفضل والعلم وزرنا ايضا الشيخ
المذكور والولى المشهور سيدي عبد الرحمن الاخضرى في قريته المشهورة فلما
وصلته وجدته كأنه حى في قبرة وذقت منه امرا عظيما يكاد الجاهل ان يحيله
وقد زرت واحمد لله النبى سيدي خالد مرة اخرى قبلها مع الحزم الغفير واجمع
الكثير نحو كالف وفيه من الفضلاء ما لا يحصى كالسيد الفاضل الشيخ سيدي
علي بن المبارك نجل سيدي علي الطيار وفي ذلك السفر زرت الشيخ
الغوث ابا جليل في المسيلة افاض الله علينا من بركاتهم واعاد علينا مع انوارهم
ولما سمع الناس من عمالة الجزائر بحج هؤلاء الفضلاء ونخبة العلماء حركهم
ذلك الى شد الرحال الى بيت الله الحرام من كل بلد ووقع الضجيج من عامة
المسلمين وخاصتهم وذلك من الحاضرة والبادية حتى ذهب جميعهم بنسائهم
واولادهم نعم زاد عزمى وقويت نيتى للمشي غير انه عارضنى امر اوجب السفر
مع الاخ في الله سيدي احمد الطيب الى ناحية زاوية وقريته دلس لزيارة
سيدي احمد بن عمر فيها اه

سيدي محمد بن احمد الموسوم

الشيخ الرباني والقطب الصمداني الاستاذ سيدي محمد الموسوم دفين
قصر البخاري مات في ماخر القرن الثالث عشر وقبره مشهور بقصر البخاري
يتبركون به له تاليف اكثرها في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وله
شرح على عقيدة السنوسي الصغرى وله رحلة ذكر فيها جميع من اخذ عليه ونشا
في قبيلة يقال لها غريب من فواحي مليانة وهو في الاصل من اولاد سيدي
عبد العزيز الحاج وكانت وفاته عشية يوم الجمعة ٢٤ ربيع الاول عام ١٢٠٠
الموافق ليوم ٢ فيفري سنة ١٨٨٢ وعمره ٦٢ سنة وكنت زرته في شهر رجب
عام ١٢٢١ مع اخي الشقيق الفقيه النبيه سيدي المدني بن الشيخ بن ابي
القاسم بعد ان بننا ليلة عند ولده الاكبر المرحوم سيدي احمد الموسوم وعمره اذ
ذات ٢٩ سنة واكرمنا اكراما مدنيا لم نر مثله من يوم خروجنا من الجزائر الا
عند المحبين السيد احمد بن الشريش بن الاحرش والسيد محمد بن ابي
القاسم بن الاحرش الاول في عين معبد والثاني في المعلبة وكلاهما بقرب
مدينة الجلفة حين مررنا بهما ونحن ذاهبون الى مدينة ابي سعادة وكانت ليلتنا
عند سيدي احمد الموسوم رحمه الله ليلة مذاكرة ومناظرة في مسائل شتى وذكر
لنا ان اخوته اربعة وتاليف ايده نحو العشرين منها التحفة المختارة في ثواب
الزيارة والانوار المضيئة في الصلاة على خير البريئة والرسالة في اسم الجلالة
وكشف الغمة في الصلاة على خير الامة وتفريج الهموم في الصلاة على النبي
كل يوم لعبيد الله محمد الموسوم والعقد الثمين في الصلاة على النبي يوم الاثنين
والمكيال الاوفى فاس في الصلاة على المصطفى وحزب الانوار الجامع

لسائر الادعية والاذكار وطالعت شرحه على السنوسية فوجدته عجبا عجابا
ومن تأليفه ايضا النور الوقاد في تعزية الاولاد الفه لما مات ولد له
ماخر اسمه سيدى محمد ليلة السبت سنة ١٢٩٧ وهو فى خمس كراريس
وله ترجمان الاشواق الى رؤية سيد الخلق على الاطلاق صلى الله عليه
وعلى واله وسلم ما دام ملك الله بساق فى ٢٨ ورقة بالربعى وعصى موسى
فى الرد على من انكر واسا والدرر البوعبدلية فى الصلاة على خير البرية وعلى
ظهر كتابه حزب الانوار قصيدة سيدى ابي مدين الغوث وهي

يامن يغيث الورى من بعد ما قنطوا * ارحم عبيدا اكف الفقر قد بسطوا
واستنزلوا جودك المعهود فاسقهم * ربا يريهم رضالم ينسهم سخط
وعامل الكل بالفصل الذى الفوا * يا عادلا لا يرى فى حكمه شطط
ان البهائم اضحى الترب مرتعها * والطير تغدو من الكصباء تلتقط
والارض من حلة الازهار عارية * كأنها ما تحلت بالنبات قط
وانت اكرم مفضل تمد له * ايدى العصاة وان جاروا وان غلطوا
فاجوك والليل جلاه الظلام سنا * كما يجعلى سواد اللمة الشمط
فشارب بذنوب الذنوب غص به * وماخرون كما اخبرتنا خلطوا
ومنهم فى ليف العيش وهو يرى * فى سلك من حام حول العرش ينخرط
وملحد يدعى رباسواى له * حيران فى شرك الاشراك يخبط
كل ينال من المقدور قسمته * قوم ترقوا وقوم فى الهوى سقطوا
حكم من الله عدل فى بريته * فرض علينا له التسليم مشروط
وما ذنوب الورى فى جنب رحمة * وهل يقاس بفيض الابحصر النقط
فما لنا ملجا غير الكريم ومن * يلقى على الكوض وهو السابق الفوط

هو الرسول الذي كل الانعام به * يوم القيامة مسرور ومغبط
صلى عليه صلاة لانفساد لها * من اسمه باسمه في الذكر مرتبط
وحكى لنا ربه الله ان اياه سيدى محمد الموسوم له شيخان ففي الطريق
سيدى عدة وفي العلم سيدى الحاج الشفيع من حذيفه بكسر الكاء وتشديد
الذال وسيدى عدة اخذ الطريق عن مولاي العربي الطويل وهو عن مولاي
العربي بن احمد الدرقاوى صاحب كتاب شور الطوية في مذهب الصوفية
ونزيل قبيلة الزروالية الفه لما عرف في مدينة فاس سيدى ابى الحسن علي
ابن عبد الرحمن الكسنى العمرانى عام ١١٨٢ وهو سيدى علي الجمل المتوفى
سنة ١١٩٢ وضريحه بحومة الرملية واصله من بنى عمران شرفاء قبيلة بنى حسان
وكان والده او جده قد انتقل منها الى فاس رجهم الله ونفعنا ببركاتهم وفي هذه
السنة توفي سيدى محمد بن احمد الموسوم رضي الله عنه وقدس روحه وامين

محمد مومن بن محمد قاسم الجزائري

قال الشيخ احمد بن محمد الانصارى اليمنى الشروانى في كتابه حديقة
الافراح لازالة الانواح ما نصه الكبير محمد مومن بن محمد قاسم الجزائري
الشيرازى اديب ماهر سيف ذهنه بانر حكيم حاذق ثاقب فهمه كاشف عن
دقائق الحكمة والحقائق حاز حفا وافر من الكمالات وحير الافكار بما ابداه
في صناعة السرقات مجاميعه كنوز الفوائد ومضامين رسائله فرائد فمن جيد
شعره ما قاله مادحا امير المؤمنين علي بن ابن ابى طالب سلام الله عليه
دع لاوطان يندبها الغريب * واخل الدمع يسكب الكئيب
ولا تجزن لاطلال ورسوم * يهب بهما شمال او جنوب

ولا تطرب اذا ناحت جنائم * ولاحت ظبية وبدا كئيب
ولا تصبو بسرقات المثنى * والحان فقد حان المشيب
ولا تعشق عذارى غانيات * يزين بذاتها كنف خضيب
ولا تلهو بحب صبيح وجه * شبيه قوامه غصن رطيب
ولا تشرب من الصهباء كلسا * يكون مديرها ساق اديب
ولا تصحب جيما أو صديقنا * وذرحم انهم صبغ وذيب
ولا تفرح ولا تحزن بشيء * فلا فرح يدوم ولا خطوب
ولا تجزع اذا ما ناب هم * فكم يتلو لاسى فرج قريب
وسكن لوعة القلب المعنى * وأنشده اذا غلب الوجيب
صبي الهم الذى أمسيت فيه * يكون وراه فرج قريب
ولا تياس فان الليالى حبلى * فعل ليومها شان عجيب
وحسبك فى الترائب والبلايا * مغيث مفزع مولى ومحب
جواد قبل ان يرحى بواسى * غياث قبل ان يدعى بجيب
تكلمت الظبا معه وشمس * وثعبان وحيتان وذيب
وردت بعد ما غربت وغابت * له شمس السماء ولا عجيب
كريم يستحى من مؤمل قد (١) * رجاءه أن يباطل أو يخيب
امير المومنين ابو تراب * علي المرتضى البراكسيب
عليه تحيتى ماجسن ليل * وجن من النوى دنف غريب
وله فى رثاء الحسين سلام الله عليه قصيدة مخمسة وهي من غرر قصائده
اذكر شذمة منها وهي هذه

(١) كذا فى الاصل

جاء شهر البكاء فلنبتك عيني * بخينتي على مصاب الحسين
وامام الانام من غير ميين * وابن بنت الرسول قررة عيني
ماء واحسرتا لرزم الحسين

ماء فلنبتك من دم قد اراقوا * وبدور قد اعتراهم محاق
وسقوا طعم علقم لا يذاق * خير رهط على البرية فاقوا
ماء واحسرتا لرزم الحسين

خسفتهم بوقت بيض المنايا * واصابتهم سهام البلايا
عن قسي القضا فدضى الايا * لائمي في البكا لعظم الرزايا
ماء واحسرتا لرزم الحسين

هم بدور وغربهم كربلاء * هالهم كرب أرضها والبلاء
خسفوا اذ لهم سنا واعتلاء * ما لهدى البدور منها انجلاء
ماء واحسرتا لرزم الحسين

كم بها صادت البغاث نسورا * كم بها صارت السروج قبورا
كم بها استوسد الكرام صخورا * كم بها رضت اخيول صدورا
ماء واحسرتا لرزم الحسين

وردته الخطوط منهم وقالوا * مل الينا بسرعة ثم مالوا
عند اذ حل في فذاهم فجالوا * بينه والفرات ثم استظالوا
ماء واحسرتا لرزم الحسين

وعدوا النصر ثم خانوا عهدها * أوثقوا عقدها وصادوا أسودا
بذلوا دونهم النفوس سعودا * حيثما شاهدوا الجنان شهودا
ماء واحسرتا لرزم الحسين

غاب فتبان أمله والكهول * فعدى السبط يشتكى ويقول

ولسه مدمع عليهم همول * هل بقى من يعين يا قوم قولوا

ماه واحسرتا لرزم الحسبين

لست أنسى الحسين فردا وحيدا * ورضيعا له سعيدا مجيدا

قصدوا بالنضال منه ويريدا * وسقوه الردى فأضحى شهيدا

ماه واحسرتا لرزم الحسبين

(وما أطف قوله)

معاشراخوانى سلام عليكم * لقد دعت عيناى شوقا اليكم

ولا غرو ان جسمى ثوى أرض غريبة * فروحى وقلبى ثاويان لديكم

(ومن مقاطيعه البديعة قوله)

علا هلالى على للال * فضاء منه فضاء مهمه

فقل نور فقلت نور * وقيل نجم فقلت مه مه

اد

محمد بن احمد بن قاسم

ابن محمد ساسى البونى

التميمى المسمى من علماء بوند وصلحائها واحد فضلانها لاعيان اخذ عن
ابيه علامة وقتد سيدى احمد بن قاسم البونى ولكن لم نقف له على اثر من
المؤلفات وسيدى قاسم جدده قد سارت بعلمه الركبان وضربت اليه
اكباد اهل الطلب ولولده احمد مؤلفات حافلة جليسة اخذ عن

الامام الشاوي والعلامة الخرشى والشيخ لاجهورى والامام عبد الباقي
الزرقانى وغيرهم وتخرج عليه كثير من العلماء لاعيان منهم العلامة الشيخ
عبد القادر الراشدى القسطنطينى صاحب المعقول والمنقول وكان اليه المرجع
فى الفتوى وعليه المعول فى حل المسائل العويصة وتوفى بعد عام ١١١٦ من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام

وقد عن لنا ان فانى على مؤلفات سيدى احمد البونى تبركا بأثاره
واعتمدنا فى اخذها على رسالة التعريف بما للفقير من التأليف منها شرح
المختصر الكليلى جمع فيه زبدة الخرشى ولاجهورى والتتائى وبهرام والسواق
والخطاب والزرقانى وغيرهم وانتهى فيه الى الاذان وسماه فتح لاغلاق على
وجوه مسائل مختصر خليل ابن اسحاق وشرح ماخر اخضر من التتائى
الصغير يصاحب الفقيه حضرا وسفرا ونظم قواعد للاسلام وعتيدة صغيرة ونظم
عتيدة السنوسى السادسة وهي عتيدة مجهولة عند الكثير من الناس وشرحها
صاحبه العلامة سيدى عبد الرحمن الجامعي قيل ان الشيخ السنوسى وضعها
للسوان والصبيان ونظم عقائد النسفى ونظم الخصاص الكبرى للسيوطى فى
نحو ثمانمائة بيت ونظم اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم التى ذكرها
صاحب الدلائل ونظم اسمائه ايضا صلى الله عليه وسلم التى شرحها الرصاع
ونظم السيرة المحمدية ونظم شعب الايمان ونظم تراجم كتاب الشمانسل
للترمذى ونظم كتب البخارى ونظم مشتمل على سنده فى الفقه ونظم اخلاق
الصوفية التى حواها كتاب تنبيه المغتربين للشعرانى ونظم لاجرومية فى تسعين
بيتا وشرح عليه لم يكمل وصل فيه للنائب عن الفاعل وتحفة الاربيب باشراف
غريب اختصر فيه غريب العزبى للقسروان العظيم وتعجيز التصدير وتصدير

التعجيز للبردة وماخر قريب منه لم يكمل ونظم فصول مختصر خليل معانلا به
نظم لاجهوري ونظمان في الوقت واعلام ارباب القريحة بالادوية الصحيحة
في الطب ومختصر في الطب ايضا لتذكرة دارود وماخر مثلسه سماه اتحاف
لالبا بادوية لاطبا واتحاف النجبا بمواعظ الخطبا وتنفير الحجا باسرار الحجا
جمع فيه ازيد من مائة لغز جاري به شيخه سيدي بركات بن باديس
القسنطيني شارح لالفية وغيرها ونظم جامع لاداب الدعاء وشروطه واركانه
وارقانه وغير ذلك ورسالة مسماة بقطع النخاع من اهل لا بتداع لم تكمل
واعلام الاخبار بغرائب الاخبار ورسالة مسماة اظهار القوة باحكام الساب
والكوة . ورسالة مسماة الغوثية . باحكام بعض المسائل اللوثية . ورسالة رفع
الجلباب عن ايتي الارجاب ولاغنياب . ونظم اشتمل على واقع مراد باي
التونسي مع عسكر الجزائر وما جرى بينهما من الحروب ونظم عقيدة الرسالة
لابن ابي زيد القيرواني ونظم ماخر في فوايضا ونظم فرائض المختصر لم يكمل
ونظم القطر لابن هشام لم يكمل والفتوح المولوي بشرح الفاظ حزب النووي
نظمه في حياة والده وبسببه مدحه بقصيدة شيخه العلامة الولي سيدي يوسف
ابن محمد فكيات لاندلسي صاحب نظم الشذور وكتاب اللوحة البارقة
السنية بذكر السيرة المحمدية على نمط تنبيه لانام وفتح المعين بذكر مشاهد
النحاة واللغويين وكتاب روضة الازهار ونقحة لاسحار في الصلاة على النبي
المختار على نمط تنبيه لانام وفيه مقدمة وخاتمة . وزاد المسير الى دار المصير
وانس النفوس بفوائد القاموس فيه اكثر من الف فائدة في فنون شتى
واظهار بعض نفائس ادخاري الهيآت كحتم البخاري واكروام من احبني او
قلاني والتحقيق في اصل التعليق اي الكائن في البخاري وفتح الباري

بشرح غريب كلام البخاري واللاهات والانتباه في رفع كاليهام والاشتباه اي
الكابينين في البخاري والثمار المهتصرة في مناقب العشرة وفتح الشبيك عن
مسألة ليك ولاعانه على بعض مسائل الكصانة ورفع العنا عن طالب الغنا
لم يكمل وشرح لامية ابن مالك لم يكمل والرحلة الكجازية لم تكمل ايضا
واختصار شرح الشهاب الكفاجي على الشفا لم يكمل وديوان الموارد والمشاهد
التي من الله تعالى بها على السيد الوالد لم يكمل ومجموع في السماع لم
يكمل وشرح عقيدة الوالد لم يكمل وديوان شعر لم يكمل واختصار العلوم الفاخرة
للتعالبي لم يكمل وفتح القادر في بيان الطريق للمريد وتشريف الاذان
بفضائل الاذان ورفع الشأن لاهل الاذان وتأييد اهل الاستقامة بمعنى غريب
كتاب الاذان والاقامة وارشاد الزمر لمعنى قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر والظل الوريث في الكث على العلم الشريف وغبار نعال
اهل الله تعالى والهام السعدا لما يبلغ لمراتب الشهداء وانحاف الاقران ببعض
مسائل القرمان وحث الورد على حب الاورد مشتملا على ثمانية كتب
اولها تلقيح الفكر بفضائل الذكر وثانيها ابتهاج الافكار بمسائل الاذكار وثالثها
اليواقيت المنشورة في اسانيد الكتب الماثورة ورابعها رفع الاشتباه عن حديث
الانتباه وخامسا ملء المعابحكم الدعاء وسادسها انفع العطر بذكر الكخصر
وسابعها مورد الصفا في فضائل الصلاة على المصطفى وثامنها الكنز المختبى في
الصلاة النبي المجتبى وكتاب الترياق الفاروق لقراء وظيفة الشيخ زروق
لم يكمل وتنبير السريرة بذكر اعظم سيرة وطرز الكمائل في الشمائل ونور
الشمعة المذمب لظلام اهل الرياء والسمعة في بعض مسائل الكجر والشفعة
وله نظم يسمى فتح القريب بلشرف غريب وحاشية على كتابه روضة الازهار

سماها التحرير لمعاني الاحاديث الماخوذة من الجامع الصغير وكتاب الجود
 بجواب اسئلة الوجود والدرة المكنونة في علماء بونه والياقوتة المصونة في صلحاء
 بونه نحو الفي بيت ولاولى الفية فقط ونظم صغرى السنوسى وكنز النفسوس
 الشايقات لنظم الورقات والياقوتتان الكبرى والصغرى فى التوحيد ضاهى
 بهما جوهرة اللقانى والدجنة للمقرى ونظم تحفة الفكر لابن حجر فى المصطلح
 ونظم الذخر لاسنى بذكر اسماء الله الحسنى وشذا الروانيد بذكر بعض من
 الهم لاسانيد وفتح الكريم لاكرم بذكر لااقوال فى اسم الله الاعظم ونظم فتح
 رب البريه بذكر رجال الرسالة القشيرية والديجان المكلمه بدرر فصول التعوذ
 والبسملة ورفع الذيل عن بعض فضائل قيام الليل والفتح القدسى بتفسير اية
 الكوسى لم يكمل وفتح الرقيب بمدح ائثار الصالحين وبعض ااداب النقيب
 والسحر الحلال بما استدركت من خصوصيات الجمعة وليلتها عن ابن القيم
 والجلال والكواكب النيرات المعالقة على دلالات الخيرات والنكت الزاهرة المجتلية
 من تاريخ مصر والقاهرة لم يكمل ونعم الحركة فى اختصار كتاب البركة ونهاية
 الامال فى فضائل الاعمال ونظم عقيدة ابن الحاجب وفتح القوى المعين
 بارشاد المطالعين لشرح الاربعين واعلام القوم بفضائل الصوم والفتوحات
 الكونية بشرح الاربعين البونية وهو الشرح الكبير والصغير هو الذى سماه فتح
 القوي المعين وفتح رب السماء بذكر فضائل العلماء ونظم فى التوسل بسور
 القروان وتخسيس على القصيدة المسماة فرة العينين فى مدح الصالحين
 للقطب العوث جده ونظم عقيدة الطحاوى يسمى بالنور الضاوي والنفحة
 المسكية فى نظم العقيدة السبكية وفتح المعيد بنظم عقيدة ابن دقيق العيد
 والمعارف لانسية بنظم العقيدة القدسية للخمى والفتح المتوالى بنظم عقيدة

الغزالي والنفحات الصنوبرية في نظم السيرة الطبرية والسراج بذكر بعض البعض
من فضائل صاحب المعراج صلى الله عليه وسلم والنعم الكبرى بشرح شرح
الصغرى لم يكمل وتلبيح القاسى من نظم لآمام الفاسى وانارة الدجا بحسن
الظن واسباب الرجا والغرر فى شرح الدرر وخلصمة العقائد للقانى والتواتى
والمنهج المصنوع المبلغ للموضوع وظل السحابه فى الصحابة ونظم رفع
القدر بالاستنجاد باهل بدر واءلام لاقران بفضائل رمضان ونظم الجمان فى
مدح الشيخ سيدى عبد الرحمن ونظم عقيدة لآمام محي الدين ابن العربى
وتلقيح لافكار بتنقيح الاذكار واختصار اليواقيت والجواهر للشيخ الشعرانى
ورفع الهوان عن بعض لآخوان المستغيثين بالقطب سيدى ابى مروان دفين
بونه ونظم عقيدة سيدى ابى مدين دفين تلمسان ونظم صغرى صغرى
السنوسى والجواهر المنظمة فى عقد المقدمة واليواقيت المنصدة بنظم المرشدة
واعانة المعانى بما للفظ العجز من المعانى والدر لاسما فى التصرع لخالق
اهل الارض والسما واعلام لاعلام بشفاء لآلام فى مدح المصطفى عليه السلام
وارشاد المغربى لاختصار الصغرى ولباب اللباب فى ذكر رب لآرباب و بدر
الدجا فى احاديث الكرجا وتبشير القلوب بتكفير بعض لآعمال الصالحة كسار
الذنوب والزهورات الوردية المنتشقة من القصيدة المولدية وتنوير قلوب اولى
الصفاء بذكر بعض شمائل الكبيب المصطفى وفتح المنان بذكر اخصال
الموصلية الى الجنان والمواهب القدسية بنظم الوغليسية وخير القرى بالياقوتة
الكبرى وفتح الكريم الكي بنظم عقيدة لآمام ابن جزى والمنهج المبسوط فى
نظم عقيدة السيوطى فرغ منه انسلاخ شوال عام ١١٢٨ وتخميس ابيات الفرج
وهي يامن يبرى ما فى الضمير ويسمع الخ وكشف الران عن قلب قارى

قصيدة سور القرمان والكجوهرة المصية في نظم الرسالة القدسية ابياتها نحو
٧٧٥ ونظم المقاصد الدينية للامام التفتزاني في نحو الفى بيت لا قليلا وقصيدة
اخري رائية في مدح خير البرية ونظم عقيدة ابي منصور المانريدى ونظم
العقيدة الوسطى للسوسى ونظم عقيدة سيدى عبد القادر الجيلانى ونظم عقيدة
صاحب المستطرفى المذكورة باول كتابه ونظم عقيدة الشيخ عبد الكريم
الفكون القسنطينى ونظم عقيدة الامام الراعي الاندلسى وكراسة التعريف بما
للمؤلف من التأليف ورسالة قمع المرامى بنفع المرامى ونظم عقيدة سيدى
ابى الحسن الشاذلى شارح الرسالة ونظم كتب الامام مسلم صاحب الصحيح
وعقيدة الامام عز الدين ابن عبد السلام ونظم فى منافع الثوم ونظم مختصر
الشيخ خليل فى نحو عشرة الاف بيت ونظم كتاب الجامع للشيخ خليل فى
نحو الف بيت ونظم استغاثة بالقطب الجيلانى ونظم ترجمة الشيخ خليل
ونظم عقيدة العقد ونظم يتعلق بالطعام والشراب والضيافة وغير ذلك فى اكثر
من ٢٠٠٠ بيت سماها تبين المسارب فى ما يتعلق بالاكل والطب والمشارب
ونظم غريب العزيزى فى القرمان العظيم فى نحو اربعة الاف بيت ونظم عقيدة
الامام ابي عمران اكرانى فى نحو مائتى بيت ونظم عقيدة القطب الشعرانى
والتعريف ببلد سيدى ابي مروان الشريف وكتاب فى فضائل الرباط سماه
التيسير فى فضل الاجر الكثير بالعمل اليسير وماخر نظما ونثرا سماه اعلام
الزهدي بعدد الشهداء ونظم فى اسناده الخمسة وعشرين تفسيراً ونظم فى
الاختلاف فى البسملة وانها آية من كل سورة ام لا ونظم لغريب القرمان
لل امام الجليل ابن عباس ونظم غريب القرمان للامام ابن جزى ونظم عقيدتين

وله غير ذلك من الطرر في علم الكيلام واكديست والفقہ تناهز لالاف
رحمہ اللہ تعالیٰ ونفعنا ببرکاتہ ءامین

ومن اشهر علماء بونة (عنابة) الشيخ احمد بن علی البونی صاحب شمس
المعارف ولطائف العوارف المتوفى سنة ٦٢٢ كما في كشف الظنون

محمد الصالح بن سليمان العيسوي الراوي

العلامة الاستاذ محمد الصالح بن سليمان بن محمد بن محمد بن ابي القاسم
الطالب الرجوني نسبة الى اولاد رجون من شرفاء العش في بلد امشداالة
وجد بخطه انه قرأ واجيز في جامع الزيتونة بتونس ولما رجع منها اشتغل
بالدريس في جبل بنى عيسى واستدعاه الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن
الزهري وقدم اليه واشتغل عنده في جبل جرجرة بالدريس ونفع الخلق
بالعلوم الى ان توفي سنة ١٢٤٢ عن نحو ٩٠ سنة ودفن بداخل الروضة الازهرية
الرجانية ازم الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن وتأليفه كثيرة منها ميزان
اللباب في قواعد البناء والاعراب والدليل على الاجرومية وشرح على الازهرية
وحاشية على شرح الصغرى لمؤلفها سماها المحتاج في شرح معانى السراج
للأخضرى ورياض السعود في ما لله من العجائب والحدود وشرح البردة
للصيرى وشرح السلم ومن تلامذته ولده الشيخ احمد الطيب بن محمد الصالح
اجازة اجازة عامة مطلقة وتأليفه كثيرة ايضا منها نظم في عقائد التوحيد سماه
بالدرة المكنونة كما اشار اليه بقوله

هذا واننى لما نظمتها * بدرة مكنونة لقبتهما

وله شرح على ام البراهين سماه تكملة الفوائد في تحرير العقائد ومنظومة
في احكام الفتوى تقرب ابياتها من كالفين سماها مفتاح الاحكام وشرحها
بتذكرة الاحكام ومنظومة اخرى سماها نصره لاخوان في احجاج الفقهاء بالبرهان
ونظم في علم الفرائض قال فيه

سميته بمنهج الوصول * الى ما في الارث من الاصول
وشرح لاجرومية سماه مفيد الطلبة وله تاليف في احكام الفتوى ايضا
سماه القره العصرية وتوفي رحمه الله زوال الثلاثاء سابع شوال سنة ١٢٥١

شيخنا سيدى محمد الصديق الديسى

محمد الصديق بن احمد بن سليمان بن ابي العدل ابن رحون
ابن بالقاسم بن محمد بن ابراهيم الغول الديسى منشأ ودارا ووفاة اخذ رحمه
الله الفقه على القطب سيدى احمد بن ابي داود شيخ زاوية تاسليت في
يلولة زاوية بدائرة اقبو ولازم الشيخ المازرى بن يطو بن ابي القاسم جدى
لام وأخذ عنه النحر بالفية ابن مالك والاصول بمحلى جمع الجوامع لابن
السبكي واكديث بالقسطلانى على البخارى والفقه بالشبرخيتى على مختصر
خليل والتفسير بالبيضاوى وكان الشيخ المازرى امام جامع قرية الديس ولما
عجز لكبر سنه تولى الشيخ محمد الصديق امامته الى ان توفي رحمه الله عام
١٢٠٦ عن ثلاث وستين سنة قضاها في عبادة الله تعالى وقراءة دلائل الخيرات
ومطالعة البيضاوى والقسطلانى واخيرا لازم لابريز في مناقب سيدى
عبد العزيز الدبباغ رضي الله عنه للقطب سيدى احمد بن المبارك امام

المعقول والمنقول نفعنا الله ببركاتهم . حكى لي سيدي محمد الصديق انه سمع
اباه يقول وقد سأل احد بعد الصلاة ما يضحكك يا سيدي فاجابه بقوله
انما لما توفي محمد الصديق لأكبر اتاني مات وقال لي لا تموت حتى
تصلي وراء محمد الصديق والآن قد صليت وراءه وقرب اجلي فلم يزد الا
قليلًا وتوفي رحمه الله . وحكى لي انه يبقى في الامامة اربعين سنة لان
سيدي عبد الله بن مرزوق الولي المعروف في الديس اصبح ذات يوم
عند الباب متكئا على عكازه وهو شيخ هرم وخاطب والدي بقوله يا احمد
ابن سليمان البارحة اجتمع اهل الديوان لنصب امام في الجامع فانفقوا
على ولدك المرسى (وحي الآن) واذا باكبرهم منزلة قال لهم ارفعوا ايديكم
وامنوا على ولاية محمد الصديق امامة جامع ابني القاسم بن محمد بن ابراهيم
فامنوا وقضي الامراه وكان يقول لي انني متوسد للموت من منذ عامين
ولعلني لا ازيد الثالث وكان الامر كذلك . وكنا ذات يوم بخارج الديس
مع جماعة فيها المرحوم ابراهيم بن المسعود وابوه المسعود بن الفضيل في
بيت المغول بن ابن عمر كحضور وليمة العقيقة وبعد تناول الطعام خرجنا
وذهب بي الشيخ ناحية ومثينا بعيدا غربي الجبانية الظهر اوية وصلينا
المغرب في بقعة بازائها طيبة وبعد السلام والدعاء قال لي ما احسن هذا
المحل للافبار فسكت ولما توفي وكنت في الجزائر دفنوه في ذلك المحل
نفسه برد الله صريحه وقدس روحه . مات عن زوجة هي اختي فاطمة
وبنائها وولدها منه محمد بن الصديق المتوفى في صيف السنة الماضية سنة
١٤٢٥ في عنقوان شبابه وقد حرر العلوم العربية على الشيخ سيدي
محمد بن عبد الرحمن الديسي وكان له ذهن وقاد وقريحة في طلب العلم

لم تكن لابناء عصره في بلده وله اخ من ابيه هو الموجود اليوم اماما في
جامع الدير اسم عبد الله بن الصديق وهو رجل صالح ذو فقه كلني ومعرفة
صاكمة اطال الله بقاءه آمين

محمد بن عبد الباقي

او محمد بن الشيخ بن ابي القاسم الديرسي

هو الاخ الصالح كالمعي الفقيه الكامع بين حسن الخلق والخلق كان فهامة
نيلا صموتا مجانبيا لا قرانه متنزها عن الرذائل شغوفبا باكتساب الفضائل
حتى انه حمله طلب العلم مع ابن عمه محمد الشلالى بن احمد بن بالقاسم
قرينه المماثل له في السيرة وطيب السريرة وحفظ الكتاب العزيز على الرحيل
الى زاوية نفطة للتعلم على علمائها عند صهرهما سيدي مصطفى ابن عزوز زوج
اختيهما وبعد سنوات جاء الى والديهما خبر وفاتهما معا رجها الله تعالى .
وللان نثر مستحسن ونظم جيد مند ابيات جمع فيها شروط الحضانة وجدتها بعظه

اولها

الحمد لله العزيز العالم * سبحانه عز وجل الدائم
ثم الصلاة بعدها خير سلام * على النبي الهاشمي بدر التمام
ولال والصحب ذوى المناقب * ما طلعت شمس مع الكواكب
وبعد هاتى صابطا يا مبتدى * فاعلمه يا اخى وكن بهى مقتدى
اول ما اتانا فى المسوغ * حضانة الذكران للبلوغ
شروطها تسع على الصحيح * لا غيرهما وقع فى الترجيح

واخيرها

هذا الذي نظمهم محمد * المرتجى من ربه ما يحمد
نسبته الديسي في البلاد * من نسل ابراهيم ذى الرشد
ثم الصلاة والسلام كل حين * على نبي الله تاج المرسلين
وهاله وصحبه ذوى الوفا * الاولياء الاكرمين الخلفا

ولد رحمه الله فى حدود سنة ١٢٥٥ هجرية وتوفي فى حدود سنة ١٢٨٥

محمد بن عبد الرحمن الامام الجزائرى

العالم العامل النقي السني العابد الزاهد الورع محمد بن عبد الرحمن بن
احمد لامين كان رضي الله عنه ونفعنا ببركته اماما فى الجامع الكبير بالجزائر
وانتقل من الامامة الى صربح القطب سيدى عبد الرحمن التعالبي قدس الله
سره ونور صريحه وبقي فيه قيما صالحا الى ان توفي وعمره ٧٢ سنة عام وفاة
العلامة المفتى ابن الكفاف وهو عام ١٢٠٧ وكانت وفاة ابيه سيدى عبد الرحمن
لامام عام ١٢٩٢ بعد وفاة العلامة المفتى حميدة العمالى بثلاث سنوات
امام الجامع الكبير فى الوقت الحاضر هو الشيخ قدور ولد صاحب
الترجمة خلفا لشيخنا البركة سيدى محمد القزادى رحمه الله وكان الشيخ
القزادى ممن يضرب به المثل فى الجزائر بالرزاسة والعقل واتباع السلف
الصالح ولما توفي اسف عليه الغريب والقريب لمكارم اخلاقه ولا سيما تلامذته
فى المدرسة التعالبية قبل تسميتها بهذا الاسم وتجديدها ومن تلامذته فيها
العبد الفقير . قرأت عليه فيها فقها نقيا ماخوذا عن اطوادة فى مدينة الجزائر

كما سمعت فيها من المرحوم سيدى علي العمالي نصيبا من نحو الجرومية
واوائل كالفية لان مدتى فيها لم تزد على شهرين او ثلاثة وكان يؤنسنى في
بما يحكيه لى عن المتقدمين والمتأخرين من علماء الجزائر ومن جملة ما حكاه
لى ان والده كان اماما بجامع ركروك السدى كان فى البازار الموجود
الآن عند اتصال زقاق شارتر باخير نهج باب عزون ولما ختم فيه السنوية
دراية كان ممن حضر ختمه شيخاه بالكبابطى ومحمد بن الشاهد الصغير وبعد
الفراغ من الختم قال له بالكبابطى انى لفى سرور اليوم باكلى ثمرة غرسى
ودعا له بخيراه وحكى لى ان والده اجتمع فى المدينة بالشيخ محمد بن
عبد القادر المدني وسمعه يقول مدحت شريف مكة سيدى محمد بن عون بقولى
طب ابن عون فلا تبرح معنا لمن * يرجو الذى منك ياذا الجود والكرم
محمد خانم للرسول قاطبة * وانت جئت كختم الجود والكرم
هكذا يرويه سيدى علي العمالي ولا يبالى بما فيه ويقول قال المادح ولما سمعها
منى الشيخ العطار المصرى قال الله اكبر ان الشعر اعذبه اكذبه وانشد الراوى
للشيخ العطار

ولما رشقت الريق منها تمنعت

وقالت اما تخشى وانت امام

انزعم ان الريق منى محلل

وريقى مدام والمدام حرام

وحكى لى سيدى علي العمالي ان والده كان فى الجامع الكبير يدرس
مختصر السعد ولما كان فى باب الفصل والوصل حضر الدرس اجنبى وراه
القائمة المبالغة للشيخ وجعل يقدم شيئا فشيئا الى ان قرب منه منصتا

اليه باصغاء تام وبعد الدرس دخل مقصورة الشيخ اذ ذاك وسأله ان يذكر له المحل الذى اخذ منه الجمع بين عبد الحكيم وغيره فى مسألة من مسائل الباب فقال له الشيخ العمالى هو مذكور قبل المسألة بثلاث او اربع ورقات ولما طالع الرجل بين يديه وجد الجمع سهلا وكان من اصعب ما يكون عليه فقال له كنت مع شيخى بسمرقند نحاول هذا الجمع ولم نجد له مسلكا وانى اكاثبه اليوم لاخبره بانى وجدته فى الجزائر وهذا الرجل هو العلامة سيدى عبد الرحمن النابلسى اه

وحكى لى ان والده قرأ القروان على سيدى عمر تلميذ سيدى محمد بن عبد الرحمن الازهرى وبوصية منه دفنه فى عتبة الضريح قائلا له لاكون كذلك بين يدى شيخى بن عبد الرحمن بعد موتى ومن تلامذة العمالى العظيم سيدى محمد بن عيسى مؤلف رسالة اللباس وغيرها واحد كتاب الوزارة التونسية فى حياته وذكر الثقات ان سيدى محمد بن عيسى هذا كان ملازما لثلاثة كتب المصحف والابريز فى مناقب سيدى عبد العزيز الدباغ ودلائل الخيرات والحق ان رسائله تدل على انه فى طبقة عليا من الفهم والعلم ومن تلامذة العمالى سيدى علي بن عبد الرحمن مفتى وهران المتوفى سنة ١٢٢٥ الماضية وهو من اصحاب الفتوحات المكية وجواهر المعانى حضرنا مجلسه مرارا فسمعنا منه ما رقى وراق مما خلت منه الاوراق وتشناقسه لاذواق والفصل فى ذلك كله للمحب المحبوب سيدى علي بن الحداد متعنه الله بطيب الحياة وطولها وقر عينه بولده العزيز . ومن تلامذة العمالى سيدى علي بن الفخار مفتى المدينة وسيدى محمد القزادرى وسيدى حسن بويهامات وسيدى محمد بن العطار امام سيدى رمضان فى حياته وسيدى محمد بن عبد المومن وسيدى محمد ابن زاكور

قال وللشيخ العمالي فتاوى مجموعة ومحاويرات فقهية تزيد مسانلها على الثلاثمائة
وقعت بينه وبين سيدى محمد بن سيدى علي مبارك الرولى المشهور دفين
القليلة وله رسالة فى ترتيب محاكم القضاء واخرى فى احكام مياه البادية
وكان يجرى على لسانه قبل وفاته بايام قول القائل

سيفقدنى قومى اذا جن ليهم * وفى الليلة الظلماء يفقد البدر

كان الشيخ العمالي خلوتى الطريقة رجانيها اخذها عن ابيه عن سيدى محمد
ابن عبد الرحمن الازهرى ودفن قرب الخروبة التى كان تحتها مجلس
سيدى عبد الرحمن الثعالبي والتقى عندها بصاحب الصغرى سيدى محمد بن
يوسف السنوسى واخيه سيدى علي التالوتى رضى الله عنهم وجمعنا بهم فى
دار السلام بفضل الله الملك العلام ماميس . ولد الشيخ العمالي سنة ١٢٢٧
وتولى الفتوى سنة ١٢٧٢ وتوفى سنة ١٢٩٠ ولما كانت الترجمة للشيخ محمد بن
عبد الرحمن المشهور بالامام فالانسب ان نختتمها بابيات له نقلتها من
خطه مادحا بها محكمة القضاء المالكى الملاصقة للجامع الكبير فى الجزائر لما
تم بناؤها فى ربيع الثانى عام ١٢٦٦ وتولى قضاءها الشيخ العمالي وهي قوله

احسن بمحكمة قد راق منظرها * ابدت محاسنها شكرا لباريها
يعحق حسن الثنا للآمرين بها * مع الذين سعوا كذا من بانيتها
للحكم قد نصبت اركانها رفعت * لشرعة المصطفى الله يبقيها
لا تعجبين اما يكفيك نسبتها * لمالك شيدت له نواحيها
وحالها نطقت فى الحين مفصحة * بالبشر ضاحكة تزدهو لرام بها
يا قاصدا ربعا لا تخش مضيعته * الله للحق يهدى كل من فيها

محمد بن علي الشريف الجعدي

الرضي الارضي العالم العامل الحسيب سيدي محمد بن علي بهذا حلاله
القطب سيدي محمد بن عبد الله بن مومن الرماصي (بظم الميم) في اجازته
اياه في ما قرأه عليه وهو كالفية بالمرادي وجل المجراي والصغرى السنوسية
بشرح مؤلفها قراءة بحث وتدقيق وحاشية الرماصي عليها وبعض من صحيح
البخاري . وقال فيها اجزته في جميع مروياتي وفي ما اجازني فيه اشياخي منهم
باللسان ومنهم بالبنان من توحيد وفقه وحديث ونحو ولغة وبيان ومعان ومنطق
وقراءات قال واكثر قراءتي في العقائد السنوسية على الشيخ المحقق السوي
الصالح سيدي محمد بن علي بن الكروبي القلعي واما البخاري فاخذته عن
سيدي محمد بن الشارف المازوني وبعضه عن سيدي عبد الرحمن ابي زيد
الراشدي الخ . وفي كتابة اخرى ما نصه : وبعد فيقول عبيد الله سبحانه
وتعالى محمد بن عبد الله بن مومن الرماصي قد طلب مني ولدى سيدي محمد
ابن علي الدخول في سلسلتنا في العبادة واخذ الخرفة فاسعفته لذلك وان
كنت لست اهلا هنالك اسعابا لرغبته وباب الله مفتوح بجميع خلقه وان
كان لا يقرع بابه الا من كان اهلا له فمن يرجى سواه وحاشاه ان يحرم
راجيه او يخيب وافية وقد اخذت هذه الطريقة عن الشيخ القطب الرباني
سيدي محمد الصحراوي نزيل قلعة مامون ببلاد منداس وقد قال لي اخفيت
القطبانية عشرين سنة الى ان اذن لي في اظهارها وقال لي ايضا النبي صلى
الله عليه وسلم انت قطب لاقطاب وانت في درجة عبد القادر الجيلاني الا
ان عبد القادر فوقك بنفسين فكذا سمعت منه مشافهة رضي الله عنه ونفعنا

ببركاته فعلى ولدنا المذكور ادمان فرح باب مولاه ويستعين على ذلك به
ويواظب على ذكره باللسان والجنان ويقول دبر كل صلاة استغفر الله العظيم
الذى لا اله الا هو الحي القيوم واتوب الله مائة مرة ثم يقول القادر الفتحاح
الغني الكافي هكذا مائة مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة
مرة بان يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما وان كان في شغل يقضى ورده ويواظب على صوم الخميس والاثنين
ويصلي الضحى اربع ركعات ويجعل ورده من الليل ستة احزاب والله المعين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وقال في موضع اخر ومما اخذه محمد بن علي الشريف عن الولي الرباني
العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم اني طلبت منه
التلقين فقال لي اشتغل بالعلم في هذه الساعة فاشتكيك له بكثرة الخواطر فقال لي
«اذن لك في ما يرفع عنك ذلك وهو» اللهم اني استغفرك يا سيدي
مولاي واتوب اليك من جميع الكبائر والصغائر وهفوات الخواطر» من غير
حد بعدد ومن غير تقييد بوقت سمعته من فيد ومما سمعته منه قوله صلى الله
عليه وسلم لو سلك المؤمن جحر صب لا يقض له من يوزيد فيه ومما سمعته
هذه الصفة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي اللهم صل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آله عدد انعم الله الكريم وافضاله . الواحدة بعشرة
«لاث» . ومما اخذته عنه لرفع الوسواس « سبحان الملك الخلاق الفعال
ان يشأ يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز» وقال لي كذا
اخذته عن والدي سيدي عبد الرحمن بن ابراهيم نفعنا الله باجمعهم آمين
وذلك عام ١١١٦ هـ وفي مواضع اخر يقول كاتبه محمد بن علي بن احمد بن

عبد الرحمن الشريف نسبا الجعدي وطنا من عمالة الجزائر حرسها الله لما ارتحلت الى فاس بقصد القراءة تفضل الله علي بالاجتماع بالبركة الشاملة العارف بالله تعالى سيدي محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي فطلبت منه لاخذ عنه فاجابني الى ذلك وناولني فهرسته التي سماها المنح البادية فقرأتها كلها وحدي ثم طلبت منه لاجازة بجميع ما فيها فاجازني بجميع ما فيها واجازني ان اجيز بجميع ما فيها ثم تفضل علي بان سمعت منه حديث الرحمة المسلسل بالاولية بقراءته هو وانا اسمع وسمعت منه حديث الضيافة و اضافني علي لاسودين ولقنني وشابكني وناولني السبحة وصافحني والبسني الخرقة ثم ناولني اوائل الكتب الستة فقرأها عليه وهو يسمع ثم اول الموطا واكل من جامع الترمذي والكثير من سنن ابن ماجه ومسند الدارمي ومفتاح الشفا لوالده حاذي به الشفا للقاضي عياض وهو كتاب جليل احتوى على علم غزير وفوائد كثيرة من تاريخ وحديث وتصوف وفقه وادب من نحو وبيان واصول ومنطق وكذا قرأت عليه ايضا المقالة المنسوبة لسيدى عبد الرحمن الثعالبي الى ان قال وكتب عند ضريحى الشيخين العارفين بالله سيدي يوسف واخيه سيدي عبد الرحمن الفاسيين وذلك يوم الاربعاء ١٢ من شوال عام ١١٣٢ عرفنا الله خيره ووقانا نصيره مامين واحمد لله رب العالمين اد من خطه رجه الله ونفعنا به مامين اد من اوراق قديمة بعثها لى الشيخ المختار ابن محمد بن ابى القاسم الشريف الهاملى . ومن جلة المذكورين فيها بالخط المذكور الفقيه ابو عبد الله محمد العيد بن محمد العجالى منشا القسنطينى وطنا المالكى مذجبا لاشعري اعتناده القادري خرقة الشاذلى طريقة ابقاه الله . ورد على الجزائر اواخر شوال من عام ١١٤٣ برسم زيارة علمائها وصلحاتها وقضاء

بعض مآربه الدينية وقد اجتمعت به فالفيته اخذ من الفقه طرفا . وتبسوا من
من التوحيد عرفا . وحاز في مكنون طباعه نباهة وظرفا . ونال بعلومته وصيانته
شرفا . حلوا المحادثة والسمر . طرفة الجماعات والزمير . مصفى السريرة .
موصوف بالانبساط والعين القريرة . اخبرني انه لم يقرأ غير ذينك العلمين .
وحاله يشهد بذلك من غير شك ولا ميم . رحل برسوم الحج الى مصر .
فاجتمع فيها مع بعض من اهل الاغاثة والنصر . فاجازوه في الفقه المالكي
وفى الاحزاب الشاذلية ودلائل الخيرات . وممن اجازوه في بعض ذلك
شيخ بعض شيوخنا القطب الرباني سيدي محمد العربي التلمساني نزيل
مصر لهذا العهد ابقاه الله وافاض علينا من شوارق انواره اامين اذ وبعدهما
اجازته لسيدى محمد العيد المذكور قال فيها حاكيا عن نفسه وقد تلقى العبد
الفقير المعترف بغاية العجز والنقصير محمد العربي التلمساني دلائل الخيرات
عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذه نعمة عظيمة من اكبر النعم فوجب لله
علينا الحمد والشكر ونسأله سبحانه ان يتمم اذ وفي اخيرها وكتب عن اذن الشيخ
المجيز بتاريخ اوائل ربيع الاول من سنة ١١٢٢ من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة واكبر التحية وعلى االه وصحبه افضل البرية

محمد بن علي الشريف الزواوي صاحب شلاطة

الفاضل المحترم الظريف السيد محمد السعيد بن علي الشريف ولد رحمه الله
عام ١٢٢٨ (سنة ١٨٢٠ مسيحية) في بلولة من بلاد زواوة وهو من نسل الصالحين

الذين جاؤوا من المغرب واستوطنوا بلاد القبائل ما بين القرن السادس
والقرن الثامن عشر وجده الأعلى الشريف سيدي موسى (أو علي) ويتنهي
نسبه إلى سيدي أبي محمد عبد السلام بن شيش بن منصور بن إبراهيم
لكسني . وكان الشريف سيدي موسى فارق مسقط رأسه في صغره وأقام
في بلولة وتزوج فيها بصاحبة ابنة صالح هناك وبعد مدة أحدث زاوية
شلاطة المعروفة حتى الآن بهذا الاسم وهي زاوية مقصودة لقراءة كتاب الله عز
وجل ياتونها من كل فج عميق كما أن طلاب الفقه يقصدون زاوية ابن أبي
داود في تاسلنت والذي في علمي أن من لم يقرأ القرآن في شلاطة ولم
يتعلم الفقه في تاسلنت ولو قرأ وتعلم في غيرها يعتبر عند المحبين ناقص السر
والدليل على هذا أن الناس إذا أرادوا تعظيم طالب أو فقيه نسبوه إلى
أحدى الزاويتين أما زاوية تاسلنت فقد تقدم الكلام عليها وأما زاوية شلاطة
فيكفي من الكلام عليها أنها زاوية ابن علي الشريف الذي ورثه في الظاهر
والباطن ولده سيدي محمد السعيد رحمه الله المتوفى يوم ١٤ جادى الأولى
سنة ١٢١٤ وكانت له محبة في الوالد رضي الله عنده وبينهما مخالطات
ومكاتبات يلتزمان فيها من بعضهما الدعاء الصالح . وكان الشيخ سيدي محمد
السعيد من أصحاب النفوذ البليغ وإجاء العظيم في قبائل زاوية وما يليها ومن
أهل الاحترام والاعتبار عند الدولة الفرنسية . ولد محبة في العلماء والطلبة
وخلف ولدا مشتغلا وخصوصا بعمارة زاوية أبائهم وهو السيد الشريف بن
علي الشريف أطال الله عمره في ما يرضيه آمين . هذا ما يسر لي العلم
به بعد أن تمسكت بكثير من ذوى المعرفة بالزاوية وأصهارها فلم استغد منهم
لا الوعد ولم أجد بدا من الرجوع إلى ما أعلم

سيدي محمد العمالي

العمالي نسبة الى جبل عمال من قرية فيه بينها وبين الجزائر مسافة قليلة
وكان من الصالحين ولد محبة شديدة في الشيخ الاكبر سيدي محمد بن
عبد الرحمن الازهرى رضي الله عنه وكان من الثمر الذين حملوه خفية في ليلة
واحدة من زاريتة الى مقامه في الجزائر بعد ان دفن فيها قدس الله سره وكفى
انه من خواص هذا القطب الاعظم ومن مقادير المحبوبين الذين عمتهم بركته
فكان من اولاده الشيخ حميدة العمالي وولد ولده سيدي علي العمالي رحمه
الله وقد ترجمتهما معا جريدة « كوكب افريقية » الغراء التي مديرها الشيخ
فورتانده صاحب المطبعة الكبرى في افريقية ومحلها الجزائر ومحررها العلامة
محمود كحول القسنطيني ادام الله وجوده بقولها

هو الباقي

فالموت نقاد على كفه * جواهر يختار منها الحسن

استأثرت رحة الله منذ اسبوع بالشيخ الفقيه المشارف ابي الحسن السيد
علي العمالي المدرس بالمدرسة الثعالبية في الجزائر والامام بالجامع الاعظم بعد
ان امضى معظم عمره في الانتكباب على العلوم والاقراء والافادة والاستفادة
كان رحة الله لطيف المسامرة حلو المحاضرة عاكفا على تدريس التصريف
بشرح الزنجي وعلم الكلام بمتن الكوهرة والعقائد السنوسية ولد كما وجد بخط
والده عليه رحة الله ضحوة يوم الاثنين بالساعة الحادية عشر من شهر رجب وهو
اليوم الحادي عشر من الشهر المذكور من سنة ١٢٦٦ وفي يوم الاربعاء الحادي

عشر من قعدة سنة ١٢٧٤ ختم البقرة وفي محرم سنة اثنين وثمانين حفظ القرمان
واشتغل بقراءة العلم وتوفي صيف هذه السنة (١٢٢٦)

اسف لتعيد سكان الجزائر عموما فهرعوا لتشييع جنازته زرافات ووحدا
وكان مشهده مهيبا جدا مشى فيه اهل العلم ورجال الفضل والمجد واعيان
الجزائر واساتذة المدرسة الشعلبية وحضرة مديرها من منزله بحسين داي الى
مقبرة صريح الولى الصالح سيدى عبد الرحمن الشعلبي فدفن بمقبرة اسلافه
الاكرمين ورجع المشيعون يذكرون ماثرة ويثنون على غر شمانه تغمده الله
برحمته واسكنه فسيح جنته ورزق اولاده وماله عظيم الصبر والاجر وله ولد
طيب السيرة والسريرة جيل الخلق والخلق ملازم للجامع الاعظم فى الجزائر
اسمه محمد ولولده هذا اولاد احبى الله بهم ذكر والديهم وحفظهم من صروف
الزمان وظروفه مامين

واقادة للعموم نائى على ترجمة والده بتصروف نقل من الرحلة المسماة ذخيرة
الواخر والاول تاليف الشيخ ابى محمد سيدى العربى بن علي المشرفى
اكسنى فى حال مروره بالجزائر سنة ١٢٩٤ فنقول السيد الجليل العالم النبيل
فريد العصور ووحيد المصر فى علم العقول والمنقول الشيخ جيدة بن محمد
العمالى جمع اشتمات العلوم واجاز واجيز ونال ذلك بدعوة والده ايضا
لشهرة صلاحه وكونه من خاصة قطب الصلاح والفلاح سيدى محمد بن
عبد الرحمن الجرجرى الازهرى ومن شيوخه العلامة مفتى الجزائر وشيخ جاعتها
الشيخ سيدى محمد بن الشاهد والفقيد المحدث امام الجامع الاعظم الشيخ
سيدى العربى والشيخ سيدى محمد بن الكاهية والشيخ سيدى مصطفى
ابن الكبابطى والشيخ سيدى واعزىز القاضى ومن تلامذته العلامة الشيخ

المدرس بمدرسة التعليم الرسمية السيد محمد القزادري وسيدى احمد حفيد
سيدى سعيد قدورة والسيد حسن ابراهيمات شيخ المدرسة النظامية وسيدى
محمد بن حمدان بن العطار وسيدى محمد بن عيسى كاتب دار الامارة بنونس
وحصل له اجتماع فى رحلة بحجة لاسلام سيدى عبد القادر بن يوسف
القادري وله القلم البارع الذى يعرف الدرر ويواقيت الكلام والروسخ فى
الفتاوى ولاحكام واشتهر بالفتوى فكان اليه المفزع فيها ولديه اجازات من
شيوخه فى عدة علوم ولا سيما فى علم الحديث وصحاح الكتب الستة وموطا
الامام مالك فاجازة الصحاح الستة وموطا مالك بسند مسلسل وقراءة بحث
وتحقيق كل ذلك السند سماع وكل رجاله مالكيون وفقهاء مشهورون مصنفون
قرطبيون اخذ هذه الاجازة من العلامة الشيخ القطب الواضح سيدى محمد
صالح البخارى فى وفوده للجزائر من مدينة فاس وله اجازة فى الحديث عن
شيخه العلامة لامام القدوة سيدى مصطفى بن محمد عرف بالكبابطى عن
الشيخ علي بن عبد القادر بن لامين مفتى الجزائر المتوفى سنة ١٢٢٦ رواية فى
البعض واجازة فى الباقي بالاجازة الخاصة والعامة والمطلقة والمقيدة وله اجازة
اخرى فى علم الحديث عن خاتمة الحفاظ المحققين الشيخ الحاج جودة بن
محمد المقائسى عن الشيخ الصعيدى واجازة فى قراءة الرواية عن الشيخ الصالح
سيدى احمد بن الكاهية الجزائرى وكان المذكور من العلماء العاملين استفاد منه
خلق كثير وانتفع ونفع واجاز واجيز والف وصنف ومن اهم تأليفه مؤلفه
فى القضاء وتتبع فصوله وانواعه وحلية القاضى وشروط القضاء

محمد المازري الديسي

العالم العامل الاصولي النحوي الفقيه البياني المنطقي المحدث المفسر
المحقق المدقق المفتي الامام الشيخ سيدي محمد المازري بن « محمد بن يطو »
ابن بالقاسم بن محمد بن بالقاسم بن « محمد ابن مرزوق » بن محمد بن ابراهيم
الغول هكذا وجدت نسبه بخط ابيه سيدي محمد بن يطو في اخير ورقة من
وصية لم اجد اولها ونصها يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهر عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور ولا تصعرخ حتى للناس
ولا تمش في الارض مرحبا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في
مشيك وانصص من صوتك ان اندر الاصوات لصوت اكسير وانى او صيكا
واعلم انى لن اغنى عندما من الله شيئا ان احكم الا لله وعليه فليتوكل
المتوكلون وهو حسبنا ونعم الوكيل كملت الوصية والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وماله وصحبه وسلم تسليما لتاريخ سنة ١٢٠٨
على يد احوج عبيده اليه محمد بن يطو الخ . وللشيخ ابن يطو تقارير ونقول جيدة
في الفقه كتبها رضي الله عنه في هوامش كتبه ولولده الشيخ المازري كتابات
على محلي جمع الجوامع لابن السبكي وقصائد في رثاء ومدح السادة مشايخ
زاوية ابن ابي داود لشغفه بهم وتمسكه باذيالهم واعتقاده ان اكسير مقرون
برضاهم لانه تلميذهم والتلميذ ابن الروح فهو اقرب اليها من ابن الصلب غير
انه لو نشر قصائده لكان نشرها احسن من نظمها بكثير لاشتمالها على عبارات
عالية وافكار نبيلة وكثرة ولوعه بمختصر الشيخ خليل انحصرت همته التنظيمية في
ترتيب الابيات على ترتيب ابوابه مشيرا اليها بالفاظها جازاه لله خيرا على

نينته وقد رأيت في اخير قصيدة منها ما نصده وكان بها عبد الحق بن محمد بن
عبد الحق من املاء قائلها سنة ١٢٨١ وعمره ابي القائل ٨٥ سنة وزاد من املائه
ايضا : فهذه هدية سقتها امامي وساقدم اليكم بعد هذا لزيارتكم ان يسر الله
والنتمتع بمقامكم والتشكر في رسوم من مضي من مشائخي رحم الله الجميع
والسلام من السيد المازري اه اقول وتوفي عام ١٢٨٦ وعمره نحو ٩٠ سنة عن
اخوالى الثلاثة وخالتي الذهبية وامى خديجة فالاخوال محمد ابن عبد القادر
وعبد القادر الجيلاني واجد الثلاثة من حاملي كتاب الله العزيز اما الاول
فمات عن غير عقب واما الاثنان بعده فتوفيا عن بنين وبنات مات بعضهم
وبقي بعضهم رحم الله امواتهم واصلح احياءهم بمنه وكرمه مامين

ابو عبد الله محمد بن محمد الجزائري

الشيخ الامام ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن
اجد بن ابي بكر العطار الجزائري من جزائر مزغنة وهي المشهورة الآن بالجزائر
صاحب كتاب نظم الدرر في مدح سيد البشر والورد العذب المعين في مولد
سيد الخلق اجمعين . قال المقرئ في نفع الطيب وليس هو بابن العطار المشرقي
الذي كان معاصرا لابن حجة الحموي فان ذلك متأخر عن هذا وهذا مغربي
وذلك مشرقي فلم يتفقا لا في زمان ولا في مكان غير انهما اشتركا في الشهرة
بابن العطار ووجدت على ظهر اول ورقة من بعد تسميته السابقة ما صورته مما
انشاه الشيخ الفقيه القاضي العدل الاديب البارع ابو عبد الله محمد بن عبد الله
ابن محمد بن ابي بكر بن يوسف العطار رواية العبد الفقير الى الله تعالى محمد

ابن احمد بن الامين الاقشهرى قرأت هذا الكتاب وقصائده على حروف
المعجم وقصيدتين غيرها على ناظمها القاضى المذكور قراءة صبط وتصحيح
ورواية مقابلة باصله بموضع الحكم فى مدينة الجزائر من اقصى افريقية حرس
فى دول منفردة واما اخرها يوم الثلاثاء لليلة بقيت من ذى القعدة واما اخر عام
سبع وسبعمائة ونص ما كتب على نص قرأتى عليه صحيح ذلك وكتبه محمد بن
عبد الله بن محمد بن العطار واحمد لله رب العالمين انتهى . ورأيت اثر ما تقدم
بخط الاقشهرى ما صورته سمع من لفظى جميع نظم الدرر فى نسب سيد
البشر كجامعه القاضى المذكور اعلاه القاضى شمس الدين محمد بن المرحوم عبد
المنعم الشيبى وولده ابو محمد عبد الدائم وابن اخيه ابو محمد عبد الباقي بن
تاج الدين بن حفص بن ابى بكر البورى وغيرهم نحو سماعى قراءة منى على
مؤلفه ابى عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر العطار سنة
سبع وسبعماية قاله راسمه الاقشهرى انتهى

وثبت فى اخر هذا الكتاب ما صورته قال محمد بن عبد الله بن محمد بن
ابى بكر بن يوسف بن العطار نفعه الله تعالى بالعلم كان الفراغ من اكمال هذا
الفضل واتمامه حسب نثره ونظامه صحرة يوم الجمعة الثانى من شعبان المكرم
سنة ست وتسعين وستمائة ماعدا اربع قصائد اشتمل عليها فانها تقدمت
على انشائه اودعتها فيه والله سبحانه المستعان وذلك بمدينة الجزائر جزائر
بنى مزغنة من اقصى افريقية من ارض متيجة صانها الله تعالى انتهى
وثبت فى اخره بخط بعض الاكابر ما نصه قاليف الفقيه العالم الاديب
البارع ابى عبد الله محمد بن العطار الجزائرى انتهى وهو كتاب نفيس جمع فيه
بين حسن النظم والنثر فالله تعالى يجازى صاحبه افضل اجزاء بمنه وكرمه

ومن نظمه في كتابه هذا التسديس (على حروف الهجاء)

- (أ) انوار احمد حسنهما يتلألاً * المصطفى مجلى الكمال يجلاً
الشمس تخجل وهو منها اضوا * النور منه مقسم ومجزأ
قد زان ذاك النور ابراهيماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
(ب) صلوا على المسك الفتيق الاطيب * صلوا على الورد المعين الاعذب
صلوا على نور ثوى فى يشرب * صلوا عليه بمشرق وبمغرب
ما زال فى الرسل الكرام كريماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
(ت) صلوا على زهر الكمال النابت * صلوا على طود البهاء الثابت
صلوا على من فاق نعت الناعت * خير الورى من ناطق او صامت
واعزهم نفساً واطهر خيماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
(ث) صلوا على طيب يفوح ويمكث * صلوا على من عهدته لا ينكث
صلوا على من بالهدى يتحدث * عند المعارف والحقائق تورث
اضحى يعلمنا الهدى تعليماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
(الغ) صلوا على من نوره يتباجج * صلوا على من عرفه يتأرجج
للحضرة العلياء ليلاً يعرج * صلوا على من حاز مجداً يهيج
وبها على العرش المجيد مقيماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
صلوا على البدر المنير اللائح * صلوا على صبح الرشاد الواضح
صلوا على المسك الذكي الفائح * صلوا على الهادى النبى الناصح
الرشد فهم والهدى تفهيماً * صلوا عليه وسلموا تسليماً
صلوا على من شرعه لا يفسخ * صلوا على من عهدته لا يفسخ
صلوا على من بالثناء يضمخ * علياًه عليه الكمال تسورخ

نال المفاخر والكمال قديما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على الهادي لأعذب مورد * صلوا على خير الانام الاوحد
صلوا على بدر النمام الاسعد * بمحمد فزنا ومن كمحمد
الله عظم قدره تعظيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالنبوة ينفذ * صلوا عليه فالسعادة يجيذ
صلوا على من حبه لا ينبذ * ابصارنا طرا باجد لود
في موقف ينشئ الحكيم حميما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على البدر المنير الزاهر * صلوا على الروض البهتي الناضر
صلوا على مزن العلوم الماطر * صلوا على المسك الفتيق العاطر
وتنعموا بصلاتكم تنعيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على نور يلوح ويبرز * صلوا على مسك يفوح ويحورز
بمحمد حلل الكمال تطرز * ولجده درر السيادة تفرز
قد نظمت لكماله تنظيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على الدر النفيس الانفس * صلوا عليه فهو روض الانفس
صلوا عليه فهو زين المجلس * ومنى المجلس ونزهة المتأنس
راق النفوس شذا وطاب شميما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على المختار افضل من مشي * صلوا على النور الذي قد ادعشا
بمحمد عرف القرفل قد فشا * ورد لظمان اليد تعطشا
يبرى الضنا أبدا ويبرى الهيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالكمال يخصص * صلوا على من نوره لا ينقص
صلوا عليه على الدوام وأخلصوا * ظلل صفنا بالامن لا يتقلص

شمل السورى طرا وطاب عميما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على صبح تبلج بالرضا * وقضى على ليل الضلالة فانقضى
صلوا على من بالنجاة تعرضا * صبح نذهب نوره وتفضضا
وعلا وخيم صورة تخيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالهاء يخطط * صلوا على ورد بمسك يخلط
للمصطفى بسط الكرامة تبسط * وله يواقيت السناء تقسط
وبنوره اصحى الزمان وسيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالمهاجرة يلحظ * صلوا على من بالنبوة يلحظ
صلوا على من بالهداية يلفظ * لعنائه نار الكجيم تغلظ
ورضاه حب لنا وطاب نسيمنا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على البدر المنير الساطع * صلوا على الزوض الانيق اليانع
صلوا على الصبح المنير اللامع * صلوا على المسك الفتيق الذائع
ووقاه فى وهج الهجير مغيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على النور الاصم السابع * صلوا على البدر الانم البازغ
صلوا على المسك الذكى البالغ * صلوا على الورد المعين السائغ
للواردين به غدا تميمنا * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من بالنقرب يوصف * صلوا على من بالمعجزة يعرف
صلوا على من بالاعلا يتشرف * صلوا عليه به الكمال يزخرف
المجد فخم ذكره تفخيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على مسك يطيب لناشق * صلوا على الروض لانيق الرائق
اشراقه بمغارب ومشارق * صلوا على البدر الاتم الفائق

بدر تنسم حسنه نيسما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من قدرة لا يدرك * صلوا على من باسمه يتحرك
صلوا على من جسمه لا يتحرك * صلوا على من للهدى يتحرك
وبه تحلى ظاننا ومقيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على البدر المنير الاكمل * صلوا على البدر البهى الاجمل
صلوا على الهادى النبى الاحفل * المصطفى الارقى لا انزه محفل
فيه تقدم وحده تقديمها * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على زهر انيق باسم * صلوا على عرف ذكى ناسم
صلوا عليه فهو بدر مواسم * من جوده نلنا بخير مقاسم
انواره قد تمت تميمها * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من النبوة زينها * صلوا على من بالكمال تمكنا
صلوا على هاد ابلان وبيننا * بمحمد فزنا بادراك المنى
للخلق ارسل رحمة ورحيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على الهادى النبى الانزه * بدر التمام وروضه المنتزه
فى فضله كل الشهادة تنتهى * ابدأ بلثم ثراه فخر الاوجه
فى حبه اضحى الغرام غريما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على نور بطيية قد سوى * فعلا وفان على البسيطة واحتوى
صلوا عليه فليس ينطق عن هوى * صلوا عليه فهو ينجى من هوى
فى موقف يدنو السليم سليما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على نور تلالا واضلى * صلوا على صبح مبين يجتلى
صلوا على مسك يخالط مندلا * صلوا على در تزان به الكلى

وبسمه المعالي خيمت تخيما * صلوا عليه وسلموا تسليما
صلوا على من نال مجدا عاليا * وسما وحاز مفاخرا ومعاليا
صلوا على نور تبتدى حاليما * وبمدحه الرحمن زين حاليما
واذا سما المخدوم زان خديما * صلوا عليه وسلموا تسليما
اقول وقد ذكر الكتاب وصاحبه وقصيدته ولي الله تعالى في هذا العصر
البعيد الامام الهمام العلامة على التحقيق سيدى يوسف التبهانى رئيس
محكمة اکتوق بيروت في كتابه سعاده الدارين فالله تعالى يجازيه بخير
الدارين ويجعلنا من الباقيين على محبته ويجمعنا واياه ببركته في دار النعيم
المقيم ءامين ءامين ءامين

محمد بن المشري السائجي الاغواطي

في رسالة بخط الشيخ احمد بن طالب مفتي مدينة لاغواط في التاريخ مانصه
مشاهير فقهاء لاغواط هم محمد بن المشري من عرش اولاد السائج له ثلاثة
تأليف هي الجامع ومواهب المنان ونصرة الشرفاء وكانت وفاته سنة ١٢٢٤ في
عين ماضي محل اقامته . وسحنون ابن الكاج احمد توفي سنة ١٢٢٢ وعبد الرحمن
ابن محمد المتوفى سنة ١١٨٢ واسماعيل بن الكاج عبد الرحمن المتوفى سنة ١٢٢١
وبالقاسم بن احمد المتوفى سنة ١٢٢٦ والكاج محمد بن التومي المتوفى سنة ١٢٢٧
واحمد بن سحنون المتوفى سنة ١٢٥٢ والنوي بن قرين المتوفى سنة ١٢٦١
والكاج عبد القادر بن الكاج محمد المتوفى سنة ١٢٦٨ وسليمان بن سعد المتوفى
سنة ١٢٦٨ ومحمد بن اسماعيل المتوفى سنة ١٢٦٩ وبالكبير بن المبروك المتوفى

سنة ١٢٦٩ والشيخ بن الدين المتوفى سنة ١٢١٤ قال وهؤلاء كلهم ليس منهم من له تاليف كبير او صغير في فن من الفنون رحيم الله اجمعين اه
اقول وفي الرحلة الناصرية ان من فقهاء لاغواط في تاريخها محمد بن كسيمة او كسيمة واحمد بن ادريس ومحمد بن خليفة وعبد الرحمن الفجيجي واسماعيل العيماضي وان كبيرين ماضي في تاريخ الرحلة هو سيدي احمد الدهصاء واولاده عبد الرحمن ومحمد والزروق وفتيها ابو حفص ومحمد بن عيسى صنو ابني القاسم وعبد الرحمن ابن دلس وعيسى بن يحيى وعيسى ابو عكار مؤدب الاطفال وفي تاجوت احمد بن بركة وكذلك كان في لاغواط محمد بن احمد ابن يحيى ومحمد واحمد ابناه بوزيان

(فائدة) كنت طالعت الرحلة المذكورة واخذت منها طريق مؤلفها في بر الجزائر ذهابا وايابا فرأيت ان ادرج ذلك هنا معتقدا انه لا يخلو من فائدة فنقول كان الشيخ ابا العباس احمد بن القطب محمد بن ناصر الدرعي قد مر في سفره الى الحج بفجيج واجتمع فيه باحمد بن ابني القاسم البوكجوري وعلي بن محمد بن احمد الراشدي وبعبد الجبار في مقام الربلي الصالح بوسمغون ومر بوادي الرمل وبورزق ووادي القصب واجتمع في ام الفرار بمحمد ابن ابني نوة من اولاد سيدي منصور وفي اهل قنيت بسيدي بودخيل في العين الصفراء وبالحاج الشيخ بن المرابط وفي عين مصباح باولاد سيدي محمد بن عيسى ومر بعين لاحق ووادي العرباوات والسكركرة والغاسول وفيه سيدي عبد الكريم التواني وعبد الله بن سحنون الغريسي وابنه الهاشمي وباولاد سيدي الشيخ ولاغواط والغاسلون ومخيلف وعين ماضي وتاجوت . والعسافة . ودمت (امامها محمد بن المغرد) والبرج . واولاد بن حرز الله (منهم محمد بن

عيسى بن يحيى بن حوز الله واخوه الطيب) والغيران . وعبد المجيد . وقرية
اهل عمورة قريبة من عبد المجيد . ووادي التوميات . والعيفك . وسيدى
خالد . واولاد جلال (منهم سيدى محمد بن الكاج وسيدى عبد الباقي وسيدى
محمد بن عيسى وسيدى محمد السعيد) والعرق . وخلصوة سيدى عبد الرحمن
لاخضرى . ومليلة . وبسكرة (منها سيدى بوطيب نصير) ومدينة عقبة (منها
سيدى محمد الصالح وسيدى عبد الواحد الرماني وابنه سيدى محمد) قال
صاحب الرحلة وزرنا سجد سيدى ابي الفضل وسيدى محمد بن علي واولاد
سيدى محمد الصالح واخرج ولده سيدى علي لنا تمرا وزرنا سيدى قاسم
وسيدى عبد الرحمن وسيدى ابا الفضل وسيدى محمد الموفق والصحابى
وسيدى محمد بن علي وسيدى علي الكارداشى ومررنا بالزرايب والكثف وزريرة
الوادى (منها سيدى حسن الكوفى) واولاد سيدى ناجى (منهم سيدى ابو
القاسم بن محمد بن المبارك وسيدى محمد بن الهانى وسيدى الهانى بن الكفيان
وسيدى عبد الكفيظ بن الطيب وشقيقه سيدى ناجى وسيدى محمد بن الطيب
وسيدى المبروك وسيدى مسعود وامامهم ومدرسههم سيدى احمد بن عمر ولاخ
سيدى رمضان) ومررنا بالمتصف . ووادي الزم . وغسران . والشبيكة .
والكاملة . وتوزر . اه هذه طريق الذهاب
واما طريق كلايب فمن توزر الى الرجم . الطرفنا . الشبيكة . وادى
غسران . فرغان . الميضة . زريرة حامد . اولاد نابت . اولاد سيدى
ناجى منهم سيدى هانى بن الكفيان وسيدى عبد الكفيظ (كان حيا وزارهم)
واجتمع بهم فى الطريق ابو الضياف رأس اولاد صولة وشكوة كثير . ثم
زريرة الوادى . وادى الكثف . وادى المتصف وفيه توفى سيدى احمد

الهنيضي ليلة الثلاثاء ١٤ رجب (٢٩ غشت) ودفن بعد الصبح وردم لعدم
الروح والحجر . واجتمع به سيدي محمد بن منصور المقلدي الزاوي وسيدي
ابن القاسم البشكي البسكري مفتي بسكرة (كان منفيًا في سيدي عقبة) وودعهم
في بسكرة سيدي عبد الحفيظ بن الخطيب (وتقدم انه ابن الطيب) . ثم بساقية
ارملى ومليلة (فقيهها اذ ذاك سيدي عبد المعطي) ومقران (صحراء ممتدة
الى وادي ريف) . اولاد سلام . اولاد جلال (منهم سيدي عبد الباقي ومرابطهم
سيدي محمد الحجاج وهو عالمهم . ثم بلاد سيدي خالد . نجع السامية . مضم
اولاد سيدي عيسى . اولاد رحمة . وادي الشنوف وفيه استظلوا بظل
سرحات من البطم . العيطف . الصدود . وادي شرق التوميات .
وادي عبد المجيد . عمورة . الغيران . اولاد جابر . اولاد حوز الله (زاوية
في تلك الناحية وحج منهم مع الركب سيدي الطيب بن عيسى وشكركه
المؤلف وازاء الزاوية بناء يسمى البرج على حياة مسجد) ثم دمت . وادي
بشور . فاجوت . وادي الفج . وادي البليبة . لاغواط . عروب اولاد
يعقوب . المشعة . دخلة لاغواط . جرة . وادي تيمليلي . وادي بوريم .
وادي مانساح . عين ماضي . وادي شبور . وادي الردام . وادي العنصيرية .
مضم اولاد زيارة . ابورفاعه . وادي المويلح وادي الطويلة قصران متقابلان
على الوادي . وادي الكميضا . اولاد سيدي طيفور بن عيسى . وادي
قرنب . المخيلف . الغاسول . الهزة قرب مقام سيدي عطاه الله . اولاد
سيدي عبد الكريم التواني . وادي الشعير . وادي مط . وكحق بنا في
المضم سيدي محمد بن عبد الله وسيدي يعزى . عروب حيان . سيدي
بوسمغون . تظور . وادي سيدي عثمان . وادي الكبراويس . وادي

لاحجار الطوال . انف الغنجاية . وادى رؤس واحمرة . وادى الصم (هو
وادى القصب) . وادى الكجاج . اولاد سيدى محمد الكبير . اولاد بنى
دخيل . اولاد سيدى احمد : قبور اولاد الكاج . سيدى محمد الشريف .
عين يلياظة . اولاد الفرار . الوقد . وادى زاغ . لاحجار الكمر قرب فارة
وادى غير ، جنان بوزرف . وادى الكاج ميمون . وادى ريم . اقليم
فجيج اذ هذه طريق رجوعه فى بر الجزائر من الكج الى المغرب رحمه الله
ورضى عنه ونفعنا ببركات الجميع ءامين

محمد بن المقدم الكوان التلمسانى

كان رحمه الله يدرس بمسجد القرويين مختصر الشيخ خليل وغيره
وكان لين الجانب حسن الخلق مائلا الى التواضع قرأ على الفقيه سيدى
الكاج محمد فنون وغيره وتوفي فى العشرة الثانية من هذا القرن الرابع عشر
ودفن خارج باب الفتوح بفدان الغرباء قريبا من صريح سيدى علي بن
حرزهم اذ سلوة

محمد بن منصور بن علي القریشى

ابو عبد الله محمد بن منصور بن علي بن حديسة القریشى ترجمه فى بغية
الرواد بقوله الفقيه الخطيب العالم ابو عبد الله محمد بن منصور قال وهو من ولد
عقبه بن نافع الفهرى عالم خير من ائمة اللسان والادب ذو بصير بالوثائق
مشهور بالفضل والدين وله تأليف جة فى فنون شتى وكسب الرسائل عند

الملوك لاوائل من بنى يغمراسن بن زيان وولي قضاء بلده فاحسن السيرة
وبها مات رحمه الله ومن نظمه الدال على فضله
لاهي مضت للعمر سبعون حجة * جنيت بها ما جنيت الدوايها
وعبدك قد امسى رهين ذنوبه * فجد لي برحمة تعم الدوايها
وفيه يقول ابن حماد من شعراء تلمسان

لما رأوك هدية من ربهم * سموك بابن هدية فاجادوا

وتولى القضاء بعده ولده ابو علي منصور فقام به خير قيام وخطب بالجامع
الاعظم من افادير وكان من احمل العلم والدين رحمه الله ولولده هذا اخ هو
الفقيه ابو الحسن علي خطيب الجامع الاعظم الآن على مدى سافه الصالح
من الدين والعلم والفضل ونزاهة الهمة صدر من صدور الدراية والتدريس
واخلاق العظيم حفظه الله اذ بتغيير قليل

محمد بن الناصر المنصوري

كتب لي اخونا الفاضل الفقيه كاديب محمد ارزقي بن ناصر المنصوري
ترجمة جده بخط يده ونصها محمد بن الناصر بن محمد بن علي بن محمد بن
رابح بن ابي زيد بن احمد بن محمد بن علي بن سليمان بن احمد بن مالك
ابن عبد العزيز بن عبد الحق بن عبد الله بن عيسى بن محمد بن احمد بن
يعحي بن محمد بن اسماعيل بن سعد الدين بن سليمان بن يامان بن محمد
ابن يوسف بن علي بن الحسن بن عبد العزيز بن خالد بن احمد بن ابي
عنان بن علي بن يعحي بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق بن محمد بن محمد

ابن علي بن ادريس بن احمد بن ابي القاسم بن عبد الحق بن عمر بن جعفر
ابن ادريس بن عبد الله بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن
احسن السبط بن فاطمة الزهراء بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى
والد واصحابه اجمعين اذ وبعث لي ورقة قديمة كتبها عام ١١٨٩ محمد بن احمد
ابن سيدى علي الطيار قال في خبرها وانا وجدت السلسلة قد بلي رقبها
وخشيت ضياعها فنقلتها هنا واشهدت على النقل الولي الصالح محمد بن احمد
ابن سيدى علي الطيار وابنه محمد الصغير واحمد بن ابي عبيدة ومحمد بن جبل
الله وعبد العزيز بن امغار والواضح واحمد بن عبد القادر ومحمد المبارك الملقب
المصيتى واحمد بن يوسف وابو القاسم بن عبد الرحمن كلهم اولاد سيدى علي
الطيار وابو النقي ابن الولي الصالح سيدى احمد بن خليف وعلي بن يونس
القصورى واحمد بن سلامة والمرابط جمعة الخلوفى ومحمد بن جريو المسيلى
وجاعة اخرى سماها فى نقله . وذكر لى لآخ المذكور ان سيدى محمد بن
الناصر جاء من بسكرة عام ١٠٦٠ ومر على قرية مدوكال الى وطن اولاد دراج
فى الحصنة الى قلعة بنى حاد الى تبحمامين ونزل فى قرية وارسن على
مسافة ١٢ ميلا من برج ابي عربويج وفيها توفي وقبره هناك مزار وسكن ولده
محمد فى قرية ودرى من قصور اولاد سيدى علي الطيار على مسافة ٢ اميال
من وارسن وكان عالما يدرس الفقه بالرسالة والتوحيد والنحو وافتى وتوفي
عن ولد عالم اسمه الناصر وكان يعلم تلك الفنون ايضا وتوفي عن ولد اسمه
محمد ولد سنة ١٠٧٢ بعد ان زوجه بالسيدة عائشة بنت السعيد وتوفي عن
اربعة اولاد احمد والناصر ومحمد وتوفيت امهم عام ١١١٠ كان الشيخ محمد بن
الناصر الدرعى الشريف الحسنى عالما صالحا مدرسا مفيدا وانتهت اليه

الفتوى في وقته . وكانت المنصورة مدينة القاهرة ولكن قامت فيها بين
اهلها فتنة طعنهم رحاها طحنا لعدم العالم بينهم ولما نفظنوا ذهبوا الى سيدى
محمد بن الناصر وتضرعوا له طالبين منه السكنى عندهم ليرتفع بوجوده البلاء
عندهم فاخذ بخاطرهم وبنوا له دارا للسكنى بموضع يسمى الآن اذع نايت
ناصر وزاوية لطلبتة تسمى اليوم رصفة الطلبة وبنى لهم عام ١١١٤ جامعاً وهو
المسمى جامع سيدى ناصر ومن يوم حلوله بينهم اصطلحوا وفارقتهم الفتنة
وصاروا مقبلين على الدنيا والاخرة فى تلك الناحية ولم يزل اولاده على قدمه
فى الصلاح وطلب العلم وزاويتهم التى يفتح الله عليهم فيها هي زاوية الشيخ
ابن ابي داود ومثلهم فيها اولاد سيدى ابراهيم حتى ان شيخنا سيدى
محمد الطيب كان يقول عمدة زاويتنا على الديس والمنصورة من حيث
عمارتها بالمتعلمين المعتقدين . ولم يبق من اولاد سيدى محمد بن الناصر الا
سيدى الناصر وكان اولاد مقران لا يصبرون على وجود واحد من اولاد سيدى
الناصر عندهم للكتابة والتعليم والامامة والقضاء بقصد التبرك بنسله وكان
سيدى السعيد بن ابي داود دعا لهم بالخير كما دعا لهم به ابوه سيدى
عبد الرحمن ابن ابي داود

(فائدة) نسخ سيدى محمد بن الناصر كتباً كثيرة فى فنون مختلفة
ويقول فى اخبرها تم على يد ناسخه لنفسه ثم لمن شاء الله بعده محمد بن
الناصر بن محمد بن اليلمان البوغنائى القصورى وطنا الدراجى نسبا وكتب
فى اخير الصغرى السنوسية تم عام ١١١٢ وولد الفقير محمد بن الناصر عام ١٠٧٢
وبعده ولد ابننا احمد عام ١١٠٥ والناصر ١١٠٤ ومحمد عام ١١٠٧ ومحمد عام ١١١٠

اه ما كتبه الشيخ محمد ارزقي كاتب دائرة البيان من عمالة قسنطينة جازاه الله
خييرا على عنايته بتخليد ذكر جده

محمد بن النجار التلمساني

شيخ التعاليم اخذ عن ابي عبد الله الابلي وارتحل الى المغرب فلقى بمدينة
فاس جماعة كمام التعاليم ابي عبد الله محمد بن هلال شارح المجسطي واخذ
بمراكش عن ابي العباس بن البنا وكان اماما في النجوم واحكامها واستاقه
السلطان بن تاشفين كحضرتة فلما ملك ابو الحسن نظمه في جلته وحضر معه
افريقية وهلك في الطاعون سنة ٧٤٩

محمد بن يحيى اليعلاوي

الزاهد الورع المتخلي عن الدنيا الذاكر لله كثيرا سيدي محمد بن يحيى من
القرن الحادي عشر وقد قيل انه التقط حب البلوط من كل شجرة في وطن
الخميس لانه ذكر الله عند كل حبة وانه اول امره يواجه نفسه ويقتات من
ذلك حتى منعه بعض الناس من اداء الصلاة فسلم في لاجرة وذهب ولم
يرجع ففهم ان الله لم يقمه في الاسباب وانما اراد به التجريد وهو واجب عند
تعذر الاسباب الشرعية انظر ابن عباد عند قول ابن عطاء الله ارادتك التجريد
مع اقامة الله ايام في الاسباب من الشهوة الخفية و ارادتك الاسباب مع
اقامة الله ايام في التجريد انحطاط عن الهمة العلية فرجع للتجريد وهو من
اولاد الشيخ سيدي مالك وجده هذا كان صاحب حال عظيم فقيل انه

صبغ تسعة وتسعين رجلا من جلنتهم سيدي موسى الوغليسي ولم يجسد ما
يزيده فزاد شجرة الزان والله اعلم ومعنى صبغها محتمل يحتمل ان الله جعل
فيها ادراكا كما جعله في الذي نطق للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ذاق
حلاوة الايمان وشهدت مشاهد الخير والبركة ثم تصير بركة للناس بعده ويحتمل
انها محل بركة الى قيام الساعة فتصير اثارها لغيرها من العقلاء رحمة لاهل بلده
ومن يمر عليها وسيدي محمد هذا مجاب الدعوة وهو في جبل بنى يعلى ضريحه
مشهور بزار ومن اراد قصم عدوه الظالم فليسال الله بجاهه وقد جربت ذلك
مرارا فوجدته كذلك احي الله قلبنا بجاهه مامين اه ورتلاني

محمد بن يحيى الباهلي المسفر

الشيخ الامام العالم المحقق المدرس المفتي الصالح الشهير قاضي الجماعة
ببجاية ابو عبد الله كان مستعملا في السفارة دخل مدينة فاس ولقي بها
ابا الحسن الصغير المعروف عند اهل افريقية بالمغربى صاحب التقييد على
المدونة وتحدث معه في الفقه ورد عليه كلمة ملحونة اعنى على ابي الحسن
فلما فارقه ابو الحسن قال لاصحابه وبم يدرك هذا فقالوا بمعرفة كتاب
الفصيح لتعاب فحفظه الشيخ ابو الحسن في ليلة واحدة . اخذ صاحب
الترجمة عن ابي على ناصر الدين المشدالي ولد املاء عجيب على بعض مختصر
ابن الحاجب وله قصيدة سماها نظم فرائد الجواهر في معجزات سيد الاوائل
والاواخر مطلعها

تبدت فغابت واختبقت فتجلت * فشاهدتها حالي حضورى وغيبتي

وله شرح على اسماء الله الحسنى وله كلام عجيب فى التصوف وله تقييد
فى انواع فنون العلم وله شعر فائق وكان فصيحاً وكان يتوجه فى الرسائل
السلطانية وكان كثير التواضع حسن الملاقاة وهو فى الجملة ممن يحصل
الفخر بلقائه قال ابو اسحاق الشاطبى فى انشاداته حدثنا شيخنا الاستاذ
العالم النظار ابو عبد الله الزواوى اكرمه الله قال قدم شيخنا الامام الشهير
ابو عبد الله المسمر على مدينة فاس فى بعض المسائل فلما خرج بقصد الاياب
شيعة جماعة من فقهاءها وادبائها وسألوا ان ينشدهم شيئاً من شعره فارتجل
هذا البيت الفذ

شرق لتجلو عن فؤادك ظلمة * فالشمس يذهب نورها بالمغرب

توفى سنة ٧٤٤ وناصر الدين المشدالى يروى عن ابن الكاجب روى عنه انه
قال لما كنت مشغلاً بوضع كتابى هذا كنت اجمع الامهات ثم اجمع منا
اشتمات عليه تلك الامهات فى كلام موجز ثم اصعد فى هذا الكتاب حتى
كامل ثم انى بعد ربما احتاج فى فهم بعض ما وضعته فيه الى فكري وتامل
ويعنى بالكتاب مختصره الفقهي نقل هذا ابو اسحاق الشاطبى عن شيخنا
ابى عبد الله الزواوى عن ابى عبد الله محمد بن يحيى المسمر صاحب الترجمة
عن ناصر الدين المشدالى عن ابن الكاجب رحمة الله عليهم اجمعين

محمد بن يحيى الشريف الاغريسي

هو محمد بن يحيى من اولاد يعقوب بن محمد المغراوى من ابناء سليمان بن
عبد الله ذكره الشيخ العلامة سيدي عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن محمد

في كتابه عقد الجمان النفيس في ذكر الاعيان من اشراف غريس قال تفقده
على الشيخ محمد السنوسي وغيره من علماء تلمسان واخذ الطريقة عن الشيخ
المذكور والبسه الكركية وشرح ارحوزة الرفعى وله عقب اه اقول وقد بحثت
عن هذا الكتاب فلم يقدنى به احد الا شيخنا الفقيه البركة عالم تلمسان
وقاضيا المتمكن لاعدل العلامة المشهور سيدى ابو مدين شعيب بن علي بن
عبد الله ابى الله وجوده وجمعنا واياه في دار السلام والسعادة وكم له من ايد
بيضاء في هذا الكتاب رضي الله عنه واشارات علي وتنبهات في رسائل
بعثها لى اثناء الطبع منها ما نصه (بعد تحلية اعتبرها من مثله دعاء صاكا مرجو
القبول وتحية سنبة سنبة اشهى الى الفقير مثلى من اخلاق المشمول) وبعد فانى
بعد صلاة المغرب ليلة يوم التاريخ ٢٠ شعبان (١٢٢٥) كنت بالمسجد اذكر
وردى فخطر ببالي خاطر خير وهو هل سيدى الشيخ الكفناوى حلى كتابه
تعريف الخلف برجال السلف بذكر من قيل فيه انه اول من شرح صحيح
البخارى وسماه النصيحة وهو الامام ابو جعفر سيدى احمد بن نصر الداودى
دفين شرقى باب العقبة من تلمسان وبذكر الامام اجيليل الشريف
الادريسي ابو السعادات سيدى عبد اجيليل الطيار صاحب تنبيه الانام
دفين قربتة وزغت من ارض الراشدية حيث انهما معا من علماء القطر
بل ومن علماء تلمسان ولاول توفي سنة ٤٤٢ كما ذكره الشريف العلمى فى
نوازله بقوله واما السؤال الثانى فجوابه ان الداودى المذكور هو ابو جعفر احمد
ابن نصر الداودى المالكى كان بطرابلس ثم انتقل الى تلمسان وبها الف كتب
كثيرة منها النصيحة فى شرح كتاب البخارى . كان اماما متفندا توفي
بتلمسان سنة ٤٤٢ وقبره معروف بتلمسان يزار ويتبرك به . زرته رضي الله

عنه في ذهابي الى المشرق وفي رجوعي منه . وقد حكى الجزولي التلمساني
في شرحه المسمى بكعبة الطائفين على ارجوزة مدح بها شيخه الشريف سيدي
موسى بن علي دفين شرقي انس الوحيد لمام السنوسي صاحب التوحيد
ان شيخ الشيوخ ولي نعمتنا وحفيرو بلدتنا سيدي ابا مدين الغوث رضي الله
عنه مشى الى قبره زائرا مرحلته تامة اعنى من وادى يسر الى قبره والمقول فيه
ان تلمسان كثيرة لاحزان ملطوف بها بصريح الوادى . والثاني اعنى
سيدي عبد الجليل كان في المائة السابعة قاصي القيروان ولما توفي السلطان
ابو دبرس اخبر ملوك الموحديين اثناء عشرة السبعين (٦٦٧) وجد الفرصة الى
الفرار من القضاء كما نص على ذلك ابن جزري في مختصر البيان فسار
مغربا من القيروان مصحوبا بخادميه السيد قيس العفناوى والسيد عبد الله
البرطيلى الى ان وصل تربة تاسالسة من ضواحي تلمسان الشرقية فنزل بها
وبنى مدينة الشهدة الباقية اثارها اليوم قرب مدفن اولاده الشهداء السبعة
كما ذكره الشيخ العشماوى في كتابه فى الانساب الشريفة ثم انتقل الى
الراشدية وبها توفي كما ذكره سيدي ابوراس فى تاليف نشأته المسمى
بفتح كاله ومثته فى التحدث بفضل ربي ونعمته . وكونه هو صاحب تنبيه
لانام نص عليه سيدي عبد الرحمن الناسي فى التمدد لا بصار بذكر الشرفاء
لاخيار وصاحب كشف الظنون ايضا والله ولي المتقين وهو القوي المعين ،
عبد ربه شعيب بن علي بن محمد فضل الله بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله
الجليلي وفقه الله اه ووجدت بخط الشيخ عبد القادر المجاوى الاجليلي ما نصه :
ذكر ابن جزري ان اولاد سيدي عبد الجليل بتلمسان هم اولاد يخلف واولاد
سعيد واولاد ابي بكر واولاد عطية واولاد سيدي عبد الله بن منصور بن محمد بن

عبد الجليل الحسنى ومن نسله سيدى شعيب بن علي قاضى تلمسان فى الوقت
اه وللشيخ شعيب تأليف ورسائل منها رجة الكفيل بعقائد اهل الدليل اوله

يقول راجى رجة الجليل * عبده شعيب الجليلى

وشرحها شيخنا سيدى محمد بن عبد الرحمن الديسى شرحا عزيزا وقرطه
المرحوم مفتى الديار المصرية الشيخ محمد عبده تقریظا دلا على مقدار الرجز
ومنزلة الراجز فى العلم النافع رضى الله عن الجميع

(فائدة) عقد الجمان النفيس اسم لاربع ورقات كبار (من الجرم النصفى)
قال فيه مؤلفه ولا نذكر ان شاء الله فى هذا الديوان لا من ثبت شرفه عند
اهل القرن الحادى عشر فممن ثبت له فى هذا الامر نسبه وصفا له منه مشربه
السيد الفاضل المولى الكامل ابو محمد عبد الله بن عبد الرزاق اخذ عن ابن
غازى محشى المختصر وغيره من علماء فاس واخذ عنه كثيرون واجازهم وذكر
له كرامات الى ان قال

ومنهم ذو المزايا الجميلة والمتاقب الجليله السيد ابو الحسن علي بن عبد الجبار
الفجيجى من ابناء عبد الجبار بن عمرو بن سالم بن عبد الجبار بن فوج بن
محمد بن احمد بن عبید الله بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن
الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ورضى عنه

ومنهم العالم الجليل الرئيس النبيل النحوى اللغوى الحسبى الفرصى
الموحد المحدث الامام السيد ابو محمد عبد القادر بن احمد ابي المعروف بابن
خده بن محمد من ابناء عبد القوى وانظر هل هو عبد القوى بن علي بن احمد
ابن عبد القوى بن خالد بن يوسف بن احمد بن بشار بن احمد بن محمد بن

مسعود بن طائوس بن يعقوب بن عبد القوي بن احمد بن محمد بن ادريس
او هو عبد القوي بن عبد الرحمن بن ادريس بن اسماعيل بن موسى بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر ابن الحسين بن علي كرم الله وجهه والذي يظهر لاول
وكليةما عقب وللاول تلامذة الكثير منهم الف في التوحيد وغيره ويعتمدون
على ما في حاشيته على الصغرى ويعسرون عنه بشيخنا ابو محمد عبد القادر
ابن خدة الراشدي وقبره معروف رضي الله عنه وارضاه وجعل دار السلام
ماواه اذ اقول واليه ينتهي نسب الامير عبد القادر وعائلته واقاربهم اذ هو عبد
القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر بن
احمد بن عبد القادر بن محمد بن عبد القوي كما مر في ترجمته فاعرفه
ومنهم عبد الرحمن بن عيسى بن عثمان بن عيسى بن عثيل بن احمد بن
محمد بن احمد بن ابناء احمد بن راشد بن يحيى بن علي بن جود بن ميمون
ابن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس بن عبد الله الكامل بن
ابن الحسن بن الحسن بن علي بن عبد القادر بن خدة والشيخ ابي علي
والشيخ محمد بن علي اهلول (المجاشي) وعنه اخذ الطريقة قال واخبرني ان
يحيى ابا راشد هذا مات قتيلاً وترك الحسن وادريس وعلياً ويوسف وعامراً
وراشداً في بطن امه فلما وضعته بقرب موته وكبر قسم المال مع اخوته وانتقل
هو واخوه عامر الى غريس فسكن عامر مع البرابرة في كرسوط وبه توفي عن
ابناء يسمون الآن ابناء عامر ونحاه راشد نحو حوارة وتزوج منهم بامرأة ولدت
له احمد وابراهيم وانتقل ابراهيم الى طنجة وبها اولاده اولاد سيدي ابراهيم
الراشدي وبقي احمد في موضعه الى ان مات عن اثني عشر ولداً هم اصول
بنى راشد وبهم سميت معسكر وضواحيها الراشدية وقد وقفت على النسب

المذكور والكبير المتصل به بخط العالم الشهير الولي الكبير سيدي عثمان بن
عيسى جد الشيخ عبد الرحمن وله رجة الله تلامذة منهم السيد عبد الرحمن
الدرعي والسيد محمد ابن حسناء وقبره برأس الماء معروف ومعه تلميذه الدرعي
وهو اول من دفن معه

ومنهم صدر لاصفاء وزبدة لاولياء الولي الكبير شيخنا سيدي ابو الحسن
علي المشهور بالشريف سكن قرية معسكر وكان اماما بمسجدها المعروف
بمسجد سيدي علي الشريف جمع الله له بين الشريعة والحقيقة مجاب الدعوة
وكان بينه وبين شيخنا عبد الرحمن ابن زرقته مودة عظيمة وسمعه يقول لابن
زرقه انت شريف الاصلين وقرأت عليه ما وجدته بخط سيدي عثمان بن
عيسى جده وفيه نسبه والكبير المتصل به وقال لي هو اعرف من غيره بنسبه
ونسب غيره لكثرة اطلاعه وكنت اعتقد انهم من ابناء محمد بن ادريس انتهى
واخبرني انه وقف على ذلك في كتاب الشيخ محمد بن احمد النشاروي انه
وله ذرية وقبره بناحية وادي اكمام من احواز معسكر

ومنهم الشيخ ابو يعقوب يوسف بن علي من ابناء يوسف بن علي بن عامر
ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد العزيز
ابن علي بن يحيى بن محمد بن القاسم بن حمود بن ميمون بن علي بن
عبد الله هكذا في اصل صحيح يعتمد عليه . تفقه فيما يكفيه علي الشيخ
محمد بن علي اهلول وعند اخذ الطريقة وكان فاضلا عابدا ورعا زاهدا كثير الصوم
قليل النوم وكان بينه وبين السيد احمد ابن جلال المشرفي (من ذرية سيدي
يوسف بن عيسى الشريف الحسيني علي ما وقفت عليه من الوثائق للعلماء)
ما يسومة ثم اصلح بينهما .

ومنهم السيد ابو عمرو عثمان ابن عمر من ابناء مسعود بن عبد الله بن سعيد
ابن ابي القاسم بن عبد الجبار بن عثمان بن عمر بن سالم بن عبد الجبار بن
فرج مشهور بالزهد والورع كان يرعى معزة بنفسه مخافة وقوعه في زرع الغير
وعند موته بكت امه فقال لها انفعك بعد موتي كما كنت انفعك في حياتي
تاتي الى قبري وتحدثيني فاحدثك ففرحت وبعده مدة جاءته شاكية
فكلمته فلم يجبهها ورجعت اليه مرارا نحو لاحد عشر يوما ثم كلمها يا امي
لا تقولي وعد واخلف فاني لما اوقفني الله بين يديه الهمني حسن الجواب
ولم يكن علي ذنب لمخلوق بحفظه سبحانه سوى اني كنت مجتازا ذات
يوم فتعلق بي شيء من الزرب ببحيوة فلان سماه لها فرمته ببحيوة فلان
سماه ايضا فشد علي بعدله تشديد الملوك على وزرائهم ثم عفا عني بمحض
فضله وله عقب وقبره قريب من قرية اولاد علي بن صنّاج
ومنهم ابو عمرو عثمان بن زيان المشهور بالصنهاجي ذكره سيدي عيسى بن
موسى بقوله

والشيخ عثمان بن زيان والذي * يلقب بفدارا لاعلى المراكب
اتحفة الله بنسل صالح مؤلفين في النحو والتوحيد والفقه وقبسه بقريته
اولاد علي بن صنّاج
ومنهم السيد ابو موسى رضي الله عنه طود عظيم في الزهد والسورع بدأ
بذكرة السيد عيسى بن موسى في نظمه ولا عقب له قال وعليه يكون للاختصار
روما للاختصار وقد نظم من ذكرته من الاشياخ في هذا الديوان السيد محمد
ابن يوسف الوقاري نظما بديعا جمع فيه بين شيخنا عبد الرحمن والسيد
يوسف بن علي بن حمود وذكر فيه ان من توسل بهؤلاء الاشياخ الى ربه فسي

حاجة تقص له ولم اجده الآن ومن وجده فليجعله بين النسب وخاتمة الكتاب
وله لاجر من المولى الوجيه اه ما في عقد الجمان النفيس باختصار وقد نظمهم
الشيخ شعيب المذكور هنا واول نظمه

يقول عبد ربه شعيب * وفقد الله العظيم الرب

رضي الله عن الجميع وعنايهم مامين

محمد بن النجار التلمساني

محمد بن يحيى بن علي بن النجار التلمساني نادرة لا عصار قال العلامة
الابلي ما قرأ علي احد حتى قلت له لم يسبق عندي ما اقول لك غير
ابن النجار قال المقرئ ذكرت يوما ما حكاه ابن رشد في الكفر انها اذا
تخللت بنفسها ظهرت واعترضته بما في الاكمال عن ابن وضاح لا تظهر
فقال لي لا تغتر بقول ابن وضاح فانه يلزم عليه تحريم الكحل لان العنقب
لا يصير خلا حتى يكون خمرًا وذكرت يوما قول ابن الحاجب فيما يحرم
من النساء بالقرابة وهي اصوله وفصوله وفصول اول اصوله واول فصل
من كل اصل وان علا فقال ان تركب لفظ النسبة العرفية من الطرفين
حلت ولا حرمت فتاملته فوجدته كما قال لان اقسام هذا الصابط اربعة
التركيب من الطرفين كابن العم وابنة العم ومقابله كالأب والبنات والتركيب
من قبل الرجل كابنة الأخت والعم ومقابله كابن الأخت والخاله اه بنقل ابن الخطيب
في تاريخ غرناطة ونقله الونشريسي في فوائد المقرئ ايضا ولما اوقفت شيخنا
الفهامة محمد بن محمود بغيغ على هذه الفائدة اعنى قوله ان تركب الخ تاملها

وعجب بها كثيرا وصار ينقلها في دروسه رحمه الله قال المقرئ لم يكن ابن النجار بصيرا بالفقه وانما عنده ذكاء زائد اذ قلت وانما ذكرته في هذا الذيل لهذه الفائدة اه نيل لابتهاج

سيدي محمد بن يعقوب الفجيجي

الشريف الفاضل العارف الكامل ابو عبد الله سيدي محمد بن الحاج محمد ابن يعقوب بالقائ المعسودة بن القاسم الفجيجي السليمانى الفرارى الدرقاوى طريقة كان رحمه الله من خاصة اصحاب الشيخ الاكبر مولاي العربي الدرقاوى وفضلاتهم وله تلامذة واتباع واخذ عن غير واحد من الشيوخ وانتفاع وكان يخبر بالاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يقظة وناما ويشير كثيرا الى ما انعم الله به عليه من ذلك ويتحدث به ورأيت له تاليف سماه مرتع القلوب من حضرة علام الغيوب اخبر فيه باشيء مما من الله به عليه منها قوله شاهده عليه السلام وهو يبكى وبه زرغ وجهه فى التراب ويقول يا حسرتى على امتى ثلاث مرات جهلوا مولاىم وتركوا سنتى واتبعوا أهواهم

محمد بن يعقوب البجاءي

محمد بن يعقوب بن يوسف المنجلاتى الزواوى البجاءي ابو عبد الله يعرف بالزواوى كان حافظا فقيها مستبحرا فى حفظ المسائل والفروع ولى قضاء بجاية ثم اخر عنه وكان صديقا للناصر المشدالى قال الخضرى فى فهرسته

اخبرنا ولده صاحبنا الفقيه الخير ابو يوسف يعقوب قال لما صرف ولدى عن قضاء بجاية لقيه شيخنا الامام ناصر الدين المشدالي وكان صديقه وسأله عن حاله واعتذر له واعلمه ان صرفه عن القضاء شق عليه وانشد في الحال وحفظه والدى بين يده

يعز علينا ان نرى ربكم يسلى * وكانت به مايات حكمكم تنلى
فشكروا والدى واثني عليه خيرا ورد علينا ابو عبد الله المذكور المريسة رسولا
واقرا فرائض مختصر ابن الحاجب بحضرة جماعة من شيوخنا كابى عثمان بن
ايدن والقاضى ابى الحسن البلدى والكاتب المتفنن ابى عبد الله بن عمر
وغيرهم وكان القاضى ابو عبد الله المذكور فقيها ابن فقيه مليح البحث حسن
النظر حافظا مستبحرا فى علم المسائل والفروع مشاركا فى فنون العلم
فاضلا عنده حظ من الادب اخذ عن ولده وعن الشيخ المحدث ابى محمد
عبد العزيز بن مخلوف بن كحيلة وغيرهما توفي يوم الجمعة ثانى شوال عام
ثلاثين وسبعمائة (٧٢٠) والزواوى نسبة لقبيلة كبيرة من البربر بفتح الزاء وكسر
ها وولده صاحبنا ابو يوسف المذكور كان فقيها معظما خيرا فاضلا اه فهرسته
المختصر فى

الشيخ المختار الجلالى

صاحب الفتح الطالع والكشف اللامع والبصيرة الخارقة والسريرة المشرفة
والكرامات الباهرة والاحوال الفاخرة والمقامات الجلييلة والخصائص النفيسة
والمعارف السنية والمنازل الرفيعة من مراتب القرب والتصدر المتعالى فى

مجالس القدس وهو احد من اظهرة الله تعالى الى الوجود وصرفه في احكام
الاحوال وقلب له لاعيان وخرق له العادات واطهر على يده العجائب
اشتاقت نفسه في حال بدايته الى شيء من الاكل فعاقبها بصيام ثلاث عشرة
سنة بصيام نهارها وقيام ليلها وكان كثير الانشاد في مدح شيخ شيخه سيدى
محمد بن عزوز وله كلام فى الحقائق والوعظ وكان يربى بالهمة والكمال جماله
اكثر من جلاله ظريفا لطيفا نظيفا طويل القامة قليل شعر اللحية وقد ارخ وفاته
سيدى محمد المكي بن عزوز ابقاه الله واعزه مامين بقوله

فقد الهداة من الورى ليل دجا * من صدمه كاسلام اصبح مزعجا
لا سيما شيخ جليل باذخ * بذر الرشاد ومنه شاد لا برجما
كالسيد المختار منشور الهدى * كم من رجال فى الطريقة درجا
سعدت بتربته بنو جلال قد * اضحت منارا فى البلاد مزبرجا
امسى مجاور خالد ابن سنان ال * عيسى نبي الله مفتاح النجما
نعم الجوار اختار لكن ذاته * حجبت كشمس بعدها ليل دجا
فجعت بذاك اواسط الغرب التنى * احيى بذكر الله فيها المنهجما
لولا خليفته محمد الذى * بعلمه كدرب المعصية فرجا
لكن حضرة ذا الشريف القاسمى * اطفا حريقا فى القلوب توهجا
متعت يا مختار فى دار البقا * بزيادة الكسنى ونلت المرتجى
يوم الرحيل انت ملائكة الرضى * تسعنى ووجه البشرىم قبلجا
زفوا بروحك كالعروس عزيزة * لك رافعون على الاكف متوجا
جنات عدن زخرفت وبيابها * رضوان مامورا بها مستهجا

والكسور رافلة صوفيا كالظبا * مقصورة بخيامهن على رجا

ولو انهن سئلن عن تلك الحلا * لاجبن وهي تورخ المختارجا

عام ١٢٧٦

وخليفته الآن في زاويتهم باولاد جلال الشيخ سيدى محمد الصغير الرجل
الصالح ذو الفيض الطافح بالعوارف والمعارف اطال الله عمره ونفعنا
ببركتهم آمين

مروان بن عمار البجائى

ابو الحكم مروان بن عمار بن يحيى الشيخ الفقيه كاديب النحوى اللغوى
من اهل بجاية سمع ابا محمد عبد الحق لاشبيلي ودخل كاندلس فسمع
ابا محمد عبد المنعم بن الفرس وابا القاسم بن حبيش وابا عبد الله بن حميد
فاخذ عنه بعض سيرته وكان من كاديب النبهاء مشاركا في ابواب من العلم
حسن الخط جيد الضبط كذب للولادة ثم ولي القضاء بالمريسة ثم اخر عن ذلك
رحمه الله

سيدي مصطفى الرماصى

العلامة المتفنن المحقق والجهيد النقاد المدقق من اذعن له في وقت لاقران
ولم يختلف في فضله وسعة علمه اثنان وتزاحم على بنات فكره وعرائس
سره الدانى من اهل العلم والفاضى الشيخ الامام القدوة سيدي مصطفى بن
عبد الله بن مومن الرماصى نسبة الى رماصة قرية صغيرة من قرى مستغانم هذا

هو الأشهر في عنوانه وقد يدعى عند بعضهم بابي عبد الله محمد بدل مصطفى
لكنه خلاف الجارى على السن العلماء وعلمهم في الرمز اليه كما في البناني
وغيره كان رجه الله تعالى ممن اشتهر بالتحقيق والتحرير والمتانة في الدين
وسمع الكلمة عند السوقه ولا مير مع لين جانب وقودة وتسليم وسريرة صافية
وقلب سليم ومع ذلك ربما يقول في بعض فتاويسته لمن يتخيل منه اباية او
تساعلا فيما يلقي عليه فان امتثلت ولا فسهم الشريعة صائبة مسمومة وعادة
الله بهتك من اعرض عنها واصحة معلومة ورحل رجه الله الى مصر في طلب
العلم واكتساب الاداب واقتنى النفائس واجتلى العرائس عن اكابر اهلها
من الاصحاب ورحل قبل الى بلد مازونة واخذ عن اكابر اهلها من اسلاف
السادات الرايين وموضع درسه من مسجدهم الى كان مشار اليه ومتبرك
به ويتنافس الطلبة على الجلوس فيه ومما يناسب هنا ما حكاه لي العلامة
سيدي محمد ابوراس مفتي الديار المازونية لان انه سمع من جده سيدي
احمد بن سيدي هني ان الشيخ مصطفى الرماصي وسيدي عمر بن دويبة
وسيدي العربي بن الخطاب كانوا مسافرين بمازونة لقراءة الفقه على احد
الشيوخ من اسلافهم الاقدمين يعنى اسلاف سيدي احمد بن سيدي هني
المذكور فذات يوم اذن لهم الشيخ في الانصراف وامر كلا بالرجوع الى وطنه
وقال للشيخ مصطفى انت المذهب وللشيخ عمر انت الولي وللشيخ العربي
انت البندير ففرح الاولان واهتم الثالث واعتناظ ووقع في قلبه شيء من
مقالة البندير وحكى لوالديه ذلك فسألاه هل قال لك الشيخ ذلك في
حالة رضى مندا م سخط فقال بل في حالة رضى فقال اذا لابس عليك فلم
يطمن قلبه حتى انطلقا به الى شيخه متضرعين طالبيين العفو والرجوع عن

كامة البندير فاجابهما الشيخ بان هذه قسمة وقعت من سيد الوجود صلى
الله عليه وعلى آله وسلم فان كرهتموها فقد كرهتم قاسمها ففرحوا حينئذ بذلك
وكان من امره ان صار يمدح النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويذكر شمائله
بحضرتة ومدحه بمائل مدح سيدى الاخضر مما هو محفوظ عند اولاده مقرر اذ
وقاليفه رضي الله عنه بديعة عزيزة المقال لازل الافاضل يفتنونها مستصغرين
فيها نفانس لاموال منها شرحه على متن السنوسية ذكر اند اشبع فيه الكلام
على ما يتعاقق بالبسملة والكهدلة ومنها وهو اشهرها حاشيته نلى شرح شمس
الدين عامر بن ضرب العدواني التتاهى على متن ابى الضياء سيدى خليل
فى فقد مذهب مالك ابن انس رضي الله عن الجميع قال فى طالعتهما
بعد البسملة والصلاة وتعريفه بنفسه لما كان علم الفقه افضل العلوم بعد كتاب
الله وسنة رسول الله اذ به تعرف الاحكام ويتميز اكلال من احكام وقد صنف
فيه لائمة لاعلام دواوين لا تحصى الخ ولم تقف ايضا على تعيين مولده
وفاته غير انه كان فى حدود اوائل القرن الثانى عشر يقيمن بمستندات
لاشبهة فيها ولا مين هذا ما يسره الله تعالى من ذلك المطلوب وصلى الله على
الحبيب المحبوب سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

مصطفى بن الشاوش القسنطينى

العلامة الشيخ ابو الوفا مصطفى ابن الشاوش اديب زمانه وفريد اوانه
ذو العلم الجليل والفضل الشهير كان متعلقا بمذهب ابى حنيفة متبحرا فى
العربية بفتونها اخذ عن الشيخ صالح بتونس ورجع لقسنطينة فدرس واقرأ

وخطب بالجامع لآخضر وافتنى على المذهب النعماني وعرضت عليه الفتوى
بعد موت الشيخ مصطفى باش تارزى فرفض ومات سنة ١٢٥٢

مصطفى العجمي القسطنطيني

العلامة الشيخ مصطفى العجمي فريد الوقت والزمان كان يشار اليه في
الفقه المالكي وحله لمعضلاته اكمل شرح الشيخ سالم السنهوري على مختصر
خليل وتولى الامامة بجامع سوق الغزل حتى مات في حدود سنة ١٢٤٠

مصطفى بن عبد الرحمن القسطنطيني

الشيخ مصطفى ابن الولي الشهير سيدي عبد الرحمن باش تارزى كان
اعجوبة لوانه علما وحفظا وورعا وديانة حاملا لواء المذهب الكنفي ممثلنا من
علمي المعقول والمنقول عارفا بالفلك لا يشاركه فيه غيره شاعرا مجيدا ولى الفتوى
الكنفية ثم القضاء ثم الخطابة بجامع سوق الغزل ثم بجامع القصبة ثم بسيدي
اللكتاني وله مؤلفات عزيزة منها تحرير المقال في جواز الانتقال ورسالة في
الوقف على مذهبه وشرح منظومة الشيخ ابي زيد سيدي عبد الرحمن في
الحساب مقتصرا على العمل دون التبيين لكلامه توفي عام ثمانين وتسعمائة
(٩٨٠) انتهى من منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية
للشيخ البركة سيدي عبد الكريم الفكون القسطنطيني

منصور بن عبد الحق المشدالي البجائي

قال الغبريني

ابو علي منصور بن احمد بن عبد الحق المشدالي الشيخ الفقيه المحصل المتقن
المجيد المتفنن من اصحابنا ومعاصرنا في الوقت رحل الى المشرق ولقى
افاضل منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام والشيخ صدر الدين سليمان
الكفني وشرف الدين بن السبكي وشمس الدين لاصبهاني وافاضل غير
هؤلاء قرأ وحصل له علم بالفقه واصول الفقه والدين وله مشاركة في علم المنطق
وعلم العربية وكل هذه تقرأ عليه ودروسه حسنة منقحة وله عبارة جيدة وهو كثير
البحث ومحبته في البحث اكثر من محبته في النقل ويتكلم على تفسير
كتاب الله تعالى وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجيد وهو من اهل
الشورى واهل الفتيا وله شرح على رسالة ابي محمد بن ابي زيد ولم يستكملها
وهو لا بأس به وتحصيله لاصول الفقه واصول الدين على طريقة الاقدمين وعلى
طريقة المتأخرين وهو ممن ينفع بالاخذ عنه والسماع منه

سيدي معزوز البحري المستغانمي

اوحده زمانه وسراج اوانه حامل لواء كل فن وواصل ما ظهر من العلوم بما
بطن المشار اليه عند الكل بالمقام السامي العلامة الناصح والولي الصالح سيدي
معزوز البحري المستغانمي لم يعرف عندنا بغير هذا من قديم غير ان ما اشهر
الله من امره واظهر عليه من حلال فضله اغنى المعروف عن التعريف وطرزة بطراز
التكريم والتشريف واشتهر بما ذكر لكون متعبده ومدفنه وما بنى عليه كان على

جبل بشاطى البحر بمسغانم الى ان احدث بناء المرسى فى البحر من ناحيته
فاحتيج للجبل الذى هو فيه فامر بنقله فنقل الى مقبرة البلد ودفن بطرفها
الموالى للبحر وكان نقله فى يوم الاحد سادس عشر شعبان سنة سبعة وثلاثمائة
والف (١٢٠٧) موافقا ٦ ابريل سنة ١٨٩٠ واجتمع لنقله ودفنه خلانق لا تحصى
واظهر الله فى ذلك المشهد مما يوذن بجلالة قدره ويحق ان يسطر فى مناقبه
ما لا يستقصى وله رجه الله ورضي عنه تأليف مفيدة معتبرة بعبارات مبسوطه
محررة وله قوة فى الاستظهار وعلى ما يستظهره لوائح القبول والاعتبار وقفت
من تأليفه على شرحه على متن السنوسية قال فى خطبته الحمد لله رب العالمين
جدا يليق بجلاله ويوافق ما تزايد علينا من نعمه وافضاله لا احصى ثناء
عليه هو كما اثنى على نفسه الخ وله فى هذا الشرح فوائد حسنة رائقة
وتنبيهات مفيدة فائقة منها قوله فى مباحث الحمد تنبيه صيغة الحمد فى
الكديث يحتمل ان تكون معينة ويحتمل ان يكون المراد منها مادة الحمد وان
كانت بلفظ الفعل كاحمد وان يكون المراد معنى الحمد وان لم يكن بلفظه حتى
لو بدا بالبسملة ونحوها كفاء ولاجل هذه الاحتمالات توسع الغالب فى ذلك اه
ثم قال وعدل المصنف عن الجملة الفعلية الى الجملة الاسمية لفوائد الخ فذكر
لذلك ستة فوائد تعلم بالوقوف عليه ومنها نظمه لمتن السنوسية وهو فى غاية
البسط والبيان والتحرير والاتقان ومنها شرحه على متن السلم اخبرنى به من
اثق به ممن وقف عليه ونقل لى بعض عبارته فيه كقوله باللفظ او بالمعنى فى
مبحث تقديم التصور على الحكم وذلك باعتبار الاصل والغالب وقد يعكس
كما فى قول المختصر جاز الخلع وهو الطلاق بعوض اه الى نظائره من هذا
القبيل يمثل فيها بالمختصر ثم انا لم نقش على تاريخ وفائه غير انه كان فى

حدود اواسط القرن الثاني عشر بيقين او ما في قوته اخذا من القرائن الدالة على ذلك من كلامه وغيره والله تعالى اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما اه من حظ التحرير مفتي مستغاث الحالى

موسى بن عيسى المازونى

ابو عمران موسى بن عيسى المازونى عالم جليل وعامل اصيل تمكن فى السنة حتى لم يدع للبدعة مدخلا لاسده ولا لاهلها مقتلا لاقده فهو فى الدين طود شامخ ذو مجد باذخ على اولياء الله مناضل وفى سبيل الذب عن حماهم مقاتل . وقفت له على تاليف عظيم القدر كبير الفائدة مخصد من كتاب له فى مناقبهم سماه ديباجة الافتخار فى مناقب اولياء الله لاخيار واقتصر فى ملخصه على مناقب الشيخة المشتهرة بالصلاح فى اوطان شلف (الوادى المعروف) وذكر فيه علما كثيرا نافعا يغسل ادران القلوب ويعذب اطلعه لكل معتقد اديب ولكنه لم يزد على مناقب سيدى واضح الشلفى وسيدى ابى يعقوب وسيدى ابى عبد الله الهوارى التنسى وسيدى فانح بن يوسف وسيدى ابى يحيى وسيدى يحيى بن امهبول اما المؤلف نفسه فلم اجده مترجما لا بما قل فى نيل الابهتاج لسيدى احمد بن بابا التنبكتى ونصره : موسى ابن يحيى (١) بن عيسى المازونى المغبلى قاضى مازونة . وصفه بعضهم بالفقيه لاجل المدرس المحقق القاضى الاكمل وهو والد صاحب النوازل

(١) هذا زائد عليه فى ترجمته اخير نيل الابهتاج ومخالف لما فى كتابه الذى نقلت منه ما تقدم فتأمل

ولصاحب الترجمة تاليف في الوثائق سماه الرائق في تدريب الناشئ من
القضاة واهل الوثائق في مجلد وذكر فيه عن ابيه عن شيخه القاضي ابي محمد
عبد الحق الملياني وهو ممن يعول على قوله لمعرفة دينه ان ملك اليتيم امره
وطلب محاسبة وليه او طلبه الوصي بفور اطلاق الوصي له يستحب تاخير
المحاسبة بينهما سنة من وقت اطلاقه بخلاف محجور ولي القاضي فان له
محاسبته ان احب بفور اطلاقه اذ لا تهمة عنه لانه انما يطلقه بظهور رشده اه
ما تيسر من ترجمة هذا السيد رضي الله عنه ونفعنا ببركاته ءامين

سيدي ناجي

الشيخ سيدي ناجي له اولاد حازوا المعالي من قدم الزمان وقد وجدت
كثيرا من الفضلاء منهم في محالهم منهم سيدي محمد بن الطيب وسيدي احمد
ابن ناصر وفقهاء وقراء وفيها الولي الصالح تلميذ الشيخ سيدي احمد بن ناصر
وهو السيد عبد الكفيظ اعنى اولاده واما هو فقد وجدته ميتا قبلى بنحو شهرين
ولم اخذ عنه مباشرة وانما ادركت الذي اخذ طريقه وهو سيدي بركات واخوانه
واولاده وسيدي السعيد ومدرس المسجد وغيرهم من طلبة العلم وفضلاء الوقت فان
النحو عندهم يعنى به الصغير والكبير حتى انهم اشتهروا به اشتهارا بينا وباجملة
فمحالهم مشهور بالفضل والعلم والهمة غير انهم يتحاسدون في تولية الرياسة
كانت بامرر باني وكان صارت بالصد والعياذ بالله اصلح الله حالهم ووفق
كلهم ونفعنا ببركة اسلافهم ءامين وفي تلك الحجة وهي سنة ثلاث وخمسين
ومائة والى (١١٥٢) ذهب معنا العلامة الفاضل والمنور الكامل سيدي احمد

التليلى تلميذ سيدى عبد الكفيظ المذكور كان كريما فاضلا بحيث لا صبر له
عن اطعام الطعام فى الطريق وكان يعرف السنن كثيرا على انى زرت معه
فى بدر ومكة والمدينة المشرفة فكانه هو الذى وضعهم فى التراب وله يد
فى العلوم كلها من غير تخصيص اى العلوم الظاهرة فقد كان واحد عصره وفريد
زمانه وكذا علوم الحقائق ومثله علم الاوقاف بانه لا نظير له فيما علمت ومع ذلك
انه موفق غاية التوفيق واقبل على الله بكلمة بالتحقيق وقد طلبنى لعلم الاوقاف
لاخذه عنه فامتنعت لكون قلبى متعلقا بالله بحيث لم يتحرك لى سواه
غلبت علي سطوة الوارد وكان رضى الله عنه يكتب المعارف يسمعها منى حين
يتعدى علي سلطان الوجد وكان بديع الحظ سريع اليد فيه وكان ينسخ فى
برقة كراسا واظنه من القالب الكبير من رحلة الشيخ سيدى احمد بن ناصر
ونحن مسافرون واما يوم لاقامة فكان ينسخ اكثر من ذلك وقد زبر فى
برقة رحلة الشيخ سيدى احمد بن ناصر وزاد كتاب الصباغ فى كرامات الشيخ
سيدى احمد بن يوسف وقدر الجميع بما يقرب من ستين كراسا ورجعنا جميعا
الى ان نزلنا توزر ونفطة وزرنا جميعا الى الصالح والقطب الواضح سيدى
عبد الحق فيها ولم تكن له طريق وانما طريقه من فاس الى قنصة ثم الى
محله فرايناه وهو بين قنصة وتبسة وقد زرت محله واحمد لله وانفصلنا عنه
حين ارتحالنا من نفطة وعند الافتراق ازال جبة صوف عن جسده فالبسها لى
فعلمت ان الله تفضل علي بذلك اه ورتيلانى

سيدي الهادي

كان رضي الله عنه مقبلا على الله وله بسطة في الدنيا واقبلت عليه الناس ثم بعد ذلك امتحن بان تعدى عليه طلبه الشيخ سيدي احمد بن ادريس فنجاه الله وسلم ثم انى رأيت له قصيدة كبيرة في شان هؤلاء الطلبة المعتدين وان خصها ببعض اوزان الشعر فان مذهب المتقدمين لا يشترطون ذلك وانما هو مذهب المتأخرين على انه ان استقامت حالة الانسان وكانت همته عالية متعلقة بالله تعالى لا يضره مخالفة القوانين كالدببة ولا غلبة العجمة ولا قلة العلم وقد ذكر فيها انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له سيهلكهم الله وكان الامر كما ذكر بان شئت الله جموعهم وفرق امرهم تفريق يد سبا وان بقيت منهم حثالة فقد رق حالهم وضعف امرهم غير انه ان بقي منهم ولد واحد لا يخلو من التعدى والظلم . نعم بركة الشيخ سيدي احمد بن ادريس تعدهم فيتوبون ولعل الله يهديهم او يهلكهم ان لم يعلم ذلك منهم وبركة الشيخ سيدي الهادي هذا ظاهرة على ذريته ارشدهم الله تعالى وزيارة هذا الشيخ بعد ان زرنا مقام الشرفاء في بوجليل فانهم اهل فضل وبركة وعناية وقد اجتمعنا معهم في اجد الاعلى وفي الشرف على ما كنا نسمعه من اعلى اسلافنا اذ ورتيلاني

سيدي واضح الشلفي

قال العلامة ابو عمران موسى المازوني في ملخص كتابه ديباجة الافتخار في مناقب اولياء الله الاخيار كان الشيخ سيدي ابو البيان واضح فيما حدث عنه

الثقات قاصرا لاحواله مجتهدا في العباداة دائم التوجه الى الله قامعا لشهوته
خرج في مبدأ نهايته عن اكل هذه المالموفات لاسيما ما جرى منها على ملك
احد كان رحمه الله كشييان الراعي عاملا صواما قواما الى ان صار لا يظفر الا على
راس اربعين يوما بشي من الخبز وحب الجسود ونبه على ذلك حفيده
الشيخ المبارك عبد الله بن يوسف في قصيدته التي جمع فيها ما صح لديه
من كراماته ثم انتهى حاله في اخير عمره الى ان كان من الروحانيين الى ان قال
قد مات قوم وما ماتت فضائلهم * وعاش قوم وهم في الناس اموات
واعجبا لاهياء تموت برؤيتهم القلوب واموات تحي بذكرهم القلوب . كان
امام فريضة الشيخ الفقيه الصالح سيدي عزوز المدفون عندنا بهارونة بركن
مسجد ابي مانع وهو المسمى الآن جامع سيدي عزوز وكانت كهوف سيدي
واضح في جبل وافوشان . كان اشتهار امر الشيخ سيدي واضح في اواسط
القرن السابع قال حفيده واشتهر حاله في اوائل الستين منه وخضع لامره بعد
الامتحان ابو يحيى يغمراسن ابن زيان لما نزل عليه بجيوشه ومحلته باعلى
خندق رهيو بالموضع المعروف الآن بوزاني وكان ابو يحيى احد حذاق وقته
وهو اذ ذاك ريس عبد الوادي وخليفته وذروة سنامها وكذلك قصده لذلك
امير تجين محمد بن عبد القوي وتوفي يغمراسن بعد الثمانين بعامين او ثلاثة
من القرن السابع اه وذكر في هذا الكتاب القاضي عثمان واما مهدي عيسى
ابن فكرون الحاج الصالح فقال كان ابو مهدي فاضلا متخلفا عابدا مجتهدا
حج البيت خمس وعشرين مرة وقبرة بمقبرة من جبل وانشريس مشهور معروف
يزار للاستسقاء والاستشفاء اه وقال بحثت على تاريخ مولد الشيخ سيدي
واضح وعام وفاته فلم اجد علم ذلك عند احد وكذلك ذكر حفيده ابو محمد

في قصيدته لا انه توفي عن تحقيق في اواخر القرن السابع وزعموا انه تلميذ الشيخ الصالح العابد المتبرك به سيدى ابي يعقوب ابن السيد العالم القدوة ابي عبد الله محمد بن محيو الهوارى الشهير بالابرش قال لى شيخنا ابو زكرياء قرأ بالشرق طويلا حتى تفقه وكان ابنه عبد الله من الفضلاء لاخيار شهد له ابوه بالسبق فى خدمة الحق : مشى معه يوما فى الكندق المعروف الآن بنيسكريوين فقال لايبه انظر الى بيت الله الحرام فرماها وبذلك المكان صخرة تسمى ادفاغ لازال الناس يكسرون منها للتبرك به ويستشفون به مرضاهم وللشيخ ابي يعقوب خديم اسمه يوسف قال له ما بال وجهه معوجا فقال له الكنديم بل رأيت وجهك فى وجهى فسأل الشيخ فوجده كذلك ولما بحث وجد نفسه اكل تينا من عرس غرس فى بقعة والبقعة مغبوبة اه وقال فى موضع اخر وقد ذكرنا جملة من صلحاء البوادي فى مختم تاليفنا حلية المسافر وماذابه وشروط المسافر فى ذهابه وايابه وعقدنا فيه فصلا جيدا تضمن فوائد تنبسط لها خواطر طالبي هذه الطريقة الى ان قال ومناقب الشيخ سيدى ابي يعقوب كثيرة لكننا لم نثبت منها هاهنا الا ماصح عندى على السنة لاخيار الفضلاء وقبره ببني حلوان بساحل مازونة مشهور متبرك به يفرح كمامه فلا يرى من استند كرمه سوما ببركته وبركة سلفه الصالح ويذكر اهل هذا الجيل من عشرة السبعين من القرن الثامن انه شريف وحفدته يذكرون ذلك وتحقق ذلك عند شيخنا الاستاذ ابي زكرياء وفى قلب والدى من ذلك شك لكن عقبه اخلائى لم يصونوا حرمة ولا اتبعوا طريقته ولم اعرف له وقت مولد ولا وفاة والناس الى اليوم يعظمون قدره ويلمون بقدره وزعموا انه تلميذ الشيخ الصالح ابي زكرياء المغسلي اه وذكر بعد ذلك مناقب الشيخ ابي زكرياء

المغيلي وحلاه بأوصاف عالية وقال هكذا وصفه الشيخ الصالح الفقيه أبو يعقوب يوسف بن يحيى التادلي في كتاب التشوف إلى رجال التصوف وأخبرني الاستاذ أبو زكرياء يحيى بن علي أن رجلا من أهل تنس صدرت منه يمين بالطلاق ثلاثا ليحجن هذه السنة قابطاً حتى دخل شهر ذي الحجة فاقنضى نظر القاضي إذ ذاك أبو علي حسين بن محمد بن إدريس المازوني عزول زوجته عند فذهب الكالف للشيخ سيدي أبي يعقوب فاتلمه بقصته فامر بطبخ ثلاث دجاجات ورفائف ولف الجميع في منديل وعمد إلى الرجل وشده على ظهره وجعل المنديل بينهما وقال له أثبت فطاربه حتى بلغ مكة قال فلا أدري أوصل به في ليلته أم بعدها وأمره بقضاء مناسك الحج وأنه إذا فرغ كتب وثيقة عند قاضي مكة بحججه هذه السنة ففعل ولما انصرف للمدينة لزيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم خاطب له أيضاً قاضيهما ثم رجع لبلده فجعل لا يمر ببلد إلا ويخاطب له قاضيه على وثيقة حتى وصل تنس واستظهر بذلك عند أبي علي حسين وأثبتها لديه كما يجب فاستكشفه عن كيفية وصوله فقص عليه نبأه فاعتبر وأطال لأعجاب وقال له انصرف لاهلك هذا لا يستغرب في حق أولياء الله تعالى وكان والدي رحمه الله والاستاذ أبو زكرياء يقولان عند أبي عن أبي زكرياء المغيلي أنه ماية من مايات الله في العلوم فقيه حافظ محقق له قدم عالية في معرفة الحديث قال حدثت عنه من أدركنا من الفضلاء أنه يحفظ سبعة وعشرين ألف حديث بأسنادها وغير ما مرة قال لي أبي إذا حدثت عنه كان أبي يحدثني عنه هو وغيره من أسلافنا أنه كان إماماً ثبتاً محققاً مشاركاً في فنون العلم يستحضر نحواً من أربعين ألف حديث بأسنادها وناظرة مرة بهذا المسجد يعني مسجد حومتنا عالم قدم من بلاد المصامدة في غير

ما فن فوجده ثبتا في كل ما ناظره فيه فلما اعياه امره اخذ معه في طريق
الحديث فنسب وقال يا فقيه الآن بلغت فنى وبصاعنى فتعجب منه اذ وذكر
بعده سيدى ابي زكرياء يحيى بن محمد الجرارى ووصفه بالورع وذكر حكاية
تدل على ورعه وهي ان زوج اخته بعث اليه سمنا من ما شيته لياكله الصاكون
فردده واعتذر له بانه لا احتياج اليه فلم يقبل عذره وظن انه اساء الظن فى مكسبه
فقال له انت تنزك ما شينك تراه فى اراضى المسلمين وانا اطعم سمنها
للساكين اذ ثم قال قال لى الاستاذ ابو زكرياء ان الشيخ ابا زكرياء المغيلى ليس
من مغيلة جبل وانشريس وانما هو سفيانى او خلطى من عرب المغرب ومغيلة
جماعة من تلك القبيلة وذكروا انه تلميذ سيدنا الشيخ العالم العامل القدوة ابي
عبد الله محمد بن محيو الهوارى الشهير بالابرش الذى ذكر ابو يعقوب التادلى
فى تاليفه انه من اهل بلد تنس كبير الشأن من اهل العلم والعمل وسبب برشه
انه كان جميل الصورة ففطن لنظر النسوة اليه فسأل الله تغيير صورته فانقضى
عليه طائر ورشه بماء فبرش منه

ذر الدنيا وان زانتك حسنا * ولا تغررك ربوات الحجال

فليست فتنة فى الارض تخشى * اضر من النساء على الرجال

قال ائبت فى ابتداء امرى عبد السلام التونسى فقلت له دلنى على امر
فقال لى اذهب لسوق الكتب فاول كتاب تجده فى يد الدلال فادفع اليه
ثم ولا تفتح حتى تائبنى به فجننته به فقال لى هذا سفر من الاحياء وقد
ارشدك مولاى لما تنظر فيه فمسخت كتاب الاحياء حتى حفظته اذ قال
وكراماته ابي ابو زكرياء المغيلى اعاد الله علينا من بر كانه مشهورة وما قيدته
منها هو الذى تحفقت على السنة الفضلاء وقبره مشهور متبرك به فى جبل

بيسة بينه وبين بلد تنس اميال ولا اعلم له عقباً اه و ذكر بعده سيدى فاتح بن يوسف قال ومن الاولياء المعدودين بهذه البلاد الشيخ الصالح سيدى فاتح ابن يوسف كان عابدا ناسكا فاضلا ذا كرامات داعيا مبتهلا حدثوا عن اخيه سيدى يعقوب عنه انه كان جالسا بموضع يسمى بوحوى مختليا بنفسه للدعاء والذكر فصار يكثر من الصلاة على الامين جبريل عليه الصلاة والسلام فعظربه ومسح عليه بجناحيد ويحكى عنه ان خديمه فقد كبشا من كبشين اشتراهما للعيد فقيل انه اكله اسد قرب العمارة فذهب اليه وفتح فاه وقال لم اجد فى اسنانه اثرا من الكبش ظلمتم هذا المشوم وامره بان يتعشى بشاة من غنم بخيل من بنى هيجت فذهب لاسد وفعل ما امره به الشيخ اه و ذكر بعد ذلك بورقات ان سيدى فاتح رأى فى منامه ان الشيخ سيدى واضح جعل فى عنقه جبلا وجرة اليه فلما استيقظ قال وجبت علي زيارته وذهب اليه ولما قرب منه قال سيدى واضح قوموا بنا نتلقى الزائر فلما رماه تبسم وقال له يا فاتح لم لا تجيى حتى جعل اكبل فى عنقك اه قال وعلى اسم الشيخ سيدى فاتح تسمى والسد الفقيه الصالح ابى عبد الله محمد بن فاتح بن يعقوب لانه ولد ليلة مات وهذا الفقيه بقيد الحياة الآن مشهور بالكثير والدين اه قال ومن الرجال المشهورين بالصلاح ببلدنا سيدى ابى يحيى ذكروا انه من اشرف ساحل تدلس ومن حفدته الشيخ سيدى على بن عبو فاضل دين معه صلابة فى قول الحق دائم الذكرايته مرارا وتبركت به ودعا لى . والصالح الزكى الورع ابو عبد الله محمد ابن يحيى بن ابى يحيى المذكور كان فى زمن السلطان ابى حمو موسى ابن عثمان اه و ذكر بعده الصالح سيدى يحيى الشهير بامهبول فقال معروف فى ناحيتنا بالصلاح مرفوع الصيت وكذلك سيدى مسعود بن عريف ما

وجدت من ينقل لي ماثارة اه و بد ختم كتابه الذى نقلنا منه هذه النبذة نفعنا
الله ببركته اجمع بجاه النبي الشفيح صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما

يعحى بن زكرياء القريشى السطيفى

(من عنوان الدراية)

يعحى بن زكرياء بن محجوبة القريشى شيخنا الشيخ الفقيه الصالح المبارك
ابو زكرياء السطيفى تلميذ شيخ شيوخنا الشيخ ابى الحسن الكوالى رضى الله عنه
كان من المتعبدين الزهاد الاولياء رحل الى المشرق ولقى مشايخ واقصر على ابى
الحسن الكوالى واستفاد منه علم الظاهر والباطن وحصل من هديه اجلى
والكامن لقيه بالديار المصرية وصحبه هناك مدة طويلة وهناك ظهرت له
حقائق وانقطعت عنه عوارض العلائق وكان الشيخ رضى الله عنه واصحابه
قد ادركوا المدارك وجاوزوا سبل الهالك وكانوا يريدون ترقى الشيخ
ابى زكرياء الى بعض مداركهم ولان نظام فى سلكهم وما زالوا به الى ان طهر
له بعض التحقيق واعتد جادة الطريق فانها ذلك الى الشيخ ابى الحسن
رحم الله فانشده فى معنى ما ظهر له

جلت لك ليلى من مثنى نقابها * طريقا وابدت لمعة من جالها
فطبت بهما عيشا وتهت لسنادة * وفياسن كالمساع برد ظلالها
فكيف ترى ليلى اذا هي اسفرت * ضحاه او ابدت سالفا من دلالها
وكيف بها ان لم يعب عنك شخصها * ولم تعزل وقتا من منال وصلها
وكنت بكون الامران انت كنتها * وكانك تحقيقا فحلت محالها

وكان رحمه الله ممن تخلى عن الدنيا وتركها وكان صاحب كرامات
مستجاب الدعوة سمعت عن الشيخ ابي الحسن الكرالي رضي الله عنه انه
عين اصحابه بعده فقليل انه قال اصحابي ثمانية وعشرون منهم اربعة تستجاب
دعوتهم وعين من الاربعه الشيخ ابي زكرياء رضي الله عنه وربما زاد الناقلون
في العدد او نقصوا منه وروح المسألة ان الشيخ ابا زكرياء احد الاربعه
الذين تستجاب دعوتهم وسمعت ان منهم الشيخ ابا محمد بن عبد
الطرابلسي رحمه الله وكان في علم التصوف مقدما وكانت له اخلاق حسنة
ومن فضائله وزجده انه عرض عليه في مدة كاميروابي يحيى برد الله صريحه
ان يجعل له مرتب من اعشار الديوان في كل شهر فامتنع من ذلك فقال
ان اسمي في ديوان الوجود المطلق فلا اجعله في الديوان المقيد لان لاطلاق
اربع من التقييد وهو في ديوان الخلق ورأيت له تاليفا حسنا في شرح
اسماء الله الحسنی وله في التصوف تقايد كثيرة وله نظم حسن وقطع مستحسنة
كلها في المعاني الصوفية وكنت في زمان الشباب نظمت القصيدة الصوفية
الهمزية التي مطلعها

واحيرة العشاق بالسرقات * خرموا الوصول لطبيسة الوسعاء
وهي نحو اربعين بيتا فحملتها اليه وانشدتها بين يديه ففرح وجعل يدعو
ويقول بصوت الله بدعائها واطلعت الله على ما فيها لان الكمال كان حال شببية
فاعتقد الشيخ رحمه الله ان ما اثبت به فيها انما هو على سبيل الصناعة لا على
سبيل الاطلاع والشهرة والله يوتي فضله من يشاء توفي رحمه الله ببجاية في غرة
ذي القعدة عام سبعة وسبعين وستمائة (٨٧٧) ومن شعرة رحمه الله

انت والليل ممدود الجناح * تعود مسهدا رطب الجراح
فقلت كيف انت ولا جناح * فقلت العود يذهب بالجناح
فواللهفى على الشكوى لسار * وواجزعى لا عجال الصباح

يحيى بن ابي علي الزواوى

الشيخ الفقيه الصالح العابد على التحقيق المتوجه الى الله بكل وجهه
وطريق ابوزكرياء يحيى بن ابي علي المشهور بالزواوى وهو عند ما
يكتب اسمه يكتب الحسنى منسوب الى بنى حسن من اقطار بجاية
والناس ينسبون فيه الكسناوى ولد فى بنى عيسى من قبائل زواوة وقروا
رضي الله عنه اول امره بقلعة بنى جاد على الشيخ الصالح ابي عبد الله بن
الحراط وغيره ثم ارتحل الى المشرق ولقى الفضلاء والاشياخ من
الفقهاء والمتصرفه واحل طريق الحق وكان رحمه الله منذ ظهر بانبا على
ترك الدنيا والانقطاع الى الدار الاخرة . استوطن بجاية بعد رجوعه من
المشرق وجلس بها لنشر العلم وبثه والدعاء الى الله تعالى فانتفع به الخلق
لاعظم ومات صحيحا سويا دون مرض ولا ألم قدس الله روحه وبرد ضريحه
ونفع به وبصالح دعائه وفشا الخبر فى الناس فتنسبوا اليه وحشروا من كل
ناحية عليه وارفع صراخهم واشتبهت اصواتهم ونما ذلك الى من كان له
الامر بجاية حينئذ فتوجهوا نقبا لصيانة جثته الطاهرة الزكية عن ابتذال
من يلى بها ويفتحهم للتسرك بما بين ثوبها فلما جن الليل امروا بحمله
الى روضته وكفروا امناء بجهازه ثم بادروا بانفسهم وشهدوا الصلاة عليه على

شفيق قبرة صحى يوم السبت ووقفوا حتى واروه وعزى الناس عن مصابهم
بعصمهم بعضا رحمة الله عليه اه كلامه رحمه الله ومن اشياخه الفقيه ابو طاهر اسماعيل
ابن مكى ابن عوف الزهرى روى عنه الموطا القاضى ابو سعيد مخلوف بن
جارة وروى عنه المصابيح وكتبنا عدة اجازة وسماعا لامام ابو طالب احمد بن
رجا اللخمي قرأ عليه واخذ عنه لاصلين حفظا واتقاناً والحافظ ابو طاهر
النسفى صحبه واخذ عنه اعجاز القرمان للخطابي ومن شعر ابى طاهر
ما لي لدى ربي جزيل وسيلة * لا اتباع دينه ويقينى
والدين حصن للفتى وعقيدتى * ان القليل من اليقين يقينى
ومن اشياخه رضي الله عنه ايضا لامام ابو عبد الله بن بكرة الكركنى قرأ عليه
المذهب رواية ودراية وابو القاسم بن فيرة الشاطبى الصيرى والفقيهان ابو
عبد الله وابو العباس الكضميان روى عنهما الشهاب القاضى والفقيه ابو زيد
عبد الرحمن بن سلامة والزاهد ابو عبد الله المغاور والشيخ ابو عبد الله السلاوى

سيدى يحيى العيدلى

الشيخ الولي الصالح والقطب الواضح رحمة بلدنا وغيث وطننا سيدي
يحيى العيدلى نفعنا الله به امين شهد بقطبانيتيه الشيخ الولي الصالح ذو
التصانيف المفيدة سيدي عبد الرحمن الصباغ شارح الوغليسية وكذا البردة
بان اختصر شرح لامام ابن مرزوق التلمساني عليها بعلوم سبعة وراثه
عند موته بقصيدة عظيمة وشهد له ايضا بالعلم الظاهر والباطن وان له من
الكرامات شي ء عظيم وشهد له ايضا بذلك بحر الولاية والعلم سيدي

عبد الرحمن الثعالبي ومثله في العلم والولاية سيدي التواتي البجائي وكان
حكمه وفتواه لا يردان من بجاية الى توزر اما سيدي عبد الرحمن الثعالبي
فوردت رسالته للشيخ سيدي يحيى وكان سألته ثلاثة امور احدها من
ازوج بنتى والثانى من يكون وصيا على اولادى والثالث تجعل تاليفا
لاصحابى فاجابه الشيخ الثعالبي عنها بان بنتك زوجها من تلميذك فلان
واما الوصية فانت الوصي عليهم حيا وميتا واما التأليف فقد الفت ما فيه
كفاية ولان قد كبر سنى ووهن عظمى فلا اقدر على التصنيف . وهؤلاء كلهم
فى القرن التاسع رضى الله عنهم وارضاهم واما سيدي التواتي فقد عظمه غاية
التعظيم بان كتب للشيخ سيدي يحيى بعد السلام والرحمة والبركة انك
ذكرت شيئا من احوالنا فى الصلاة منقدا او فادحا فيها فاجابه رضى الله عنه
بان قال له بعد تعظيمه بما يستحق من التعظيم والله ما ذكرنا احوالك
لا تبركا بها فقط وكيف لا وانك احببت امورا درست وطرفا ذهبت وانت
المحقق الفاضل صاحب الوقت او كلاما يقرب منه واما الشيخ زروق فقد
ذكر فى كناشه انه الف بعض تأليفه فى مسجده المعلوم فى تمغزا رضى
الله عنه ونفعنا به مامين . ذكره الشيخ زروق وعظمه غاية التعظيم بحيث
اخذ عنه العلم الباطن وقال بعض العلماء هو الذى ملك الشيخ زروق اقطارا
من البلدان الى ذلك اشار بقوله * وملكنيها بعض من كان مالكا *
وقد سمعت ممن يوثق به ايضا انهما اختلفا فى لفظ الكبروت هل هو بهمز
او بغير همز فقال الشيخ سيدي يحيى انما هو بهمز فلما اصاب الشيخ زروق
الريب قال له الشيخ سيدي يحيى انظر فى اللوح المحفوظ بان مسح وجه
الشيخ زروق فزال الله الحجاب فرأه كذلك ومن كرامات الشيخ سيدي

يحيى انه لما بنى مسجده المعلوم اختلفوا فى القبلة فلما اختلفوا فيها قال
الشيخ سيدى يحيى لجبل فوق قرية انخفض فانخفض فتبينت لهم الكعبة
ورماها كل من كان هناك وهذا والله اعلم وان لم يرفى الكتب فقد تواتر عنه
ذلك ومن كراماته ايضا رضى الله عنه ان الشيخ سيدى التواتى بعث بعض
طلبته لسيدى يحيى ليوسل له شيئا من الزيت لان بلد الشيخ بلد الزيتون
الى لان فبعث الشيخ سيدى يحيى للطلبة معزاى عددا منه وقال لهم سوقوا
المعز من غير كلام لاحد حتى تصلوا للشيخ فلما وصلوا اثناء الطريق بان
وصلوا سوق الثلاثا بينى هارون وجدوا بعض اخوانهم من الطلبة فسألوهم عن
الخبر وقالوا بعث معنا عددا من المعز وغفلوا عن وصية الشيخ رضى الله عنه فلما
فخبروا بذلك المعز وجدوها جلودا من زيت فسقطت عليهم الكلفة وجلوها
جلودا كذلك الى ان وصلوا الى بجاية الى الشيخ فاخبروه القصة وقال
لهم لو سكتم لوصلوا كذلك ثم يرجعون زيتا فلما خالفتهم وقع بكم ما وقع من
الكلفة وباجملة من كتم سر لاولياء وكذا سر الله انتفع به ودام له ذلك
وكراماته رضى الله عنه كثيرة وكتبنا منها نبذة فى شرحنا لوظيفته عند
ختمته ولم اذكر فيه كرامة عظيمة لم ارها مسطرة غير انها تواتر امرها واشتهر
وهو انه لما رجع من سياحته وقد مكث فيها مختفيا عن الناس نحو من عشر
سنين وامن فى حال حياتها وجد اهل قريته اخذوا ثورا كحما فقسموه ولم
يجعلوا نصيبا لامه من غير احتراث بها فلما علم بذلك تغير من امرهم
حيث لم يسهموا لها شيئا واما ان اللحم لم يبق منه شيء بل جعلوه فى
القدور ولم يجد شيئا باقيا الا الجلد والرأس فعند ذلك ورد حال عظيم بان
لمسك الجلد من الذيل وقال له قم باذن الله فقام الثور يمشى كما كان اول

مرة فلما شاهدوا منه ذلك خضعوا له وتواضعوا وذلوا واستكانوا وظهر امر
الشيخ ظهورا بينا بحيث ان من تعدى عليه حلك بغتة وقد كان له زرع فى
اهمال ووبات فيه جماعة من الناس بخيلهم من غير علم ان الزرع للشيخ فلما
اصبح الله بغير الصباح مات جميع خيلهم وحلوا سروجهم على اعناقهم ثم ان
ذلك فى اخر عمره ارتفع وسئل الشيخ عن ذلك فقال فعل الله ذلك
ابتداء ليعلم الخلق وليظهرنى فلما حصل المقصود من الظهور والنفع للخلق
وظهرت الخصوصية وثبتت ارتفع ذلك والله اعلم . زرنا قبر الشيخ
وسألنا الله بجاده ان يمن بما فيه رضاه من السفر وان يسر علينا امره وان
يجعله مقبولا مع لاخذ فى الاستخارة الشرعية . وبالكملة فقبر الشيخ تريق
مجرب وذهنا لبنى عباس وبتنا عند الفضلاء لاشراف المحبين لنا جميعهم
الصغير والكبير والذكر والانثى وتكرموا وفرحوا بنا فرحا شديدا ثم بعد
ذلك لقرية المحب كل المحب من دارة يد اهل الخير فيها يد واحدة الفقيه
الفاضل الصالح الكامل سيدى محمد السعيد بن الطالب وفرح بنا ايضا
فرحا شديدا اه ورتيلانى

يحيى بن عبد المعطى الزواوى
(ابن معطى صاحب الالفية النحوية)

ابو اكسين يحيى بن عبد المعطى بن عبد النور الزواوى الملقب زيين
الدين النحوى الكنفى كان احد ائمة عصره فى النحو واللغة وسكن دمشق
زمانا طويلا واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصنف تصانيف مفيدة ثم ان

الملك الكامل ارغبه في الانتقال الى مصر فسافر اليها وتصدر بالجامع العتيق
بمصر لاقراء لادب وقرر له على ذلك جاريا ولم يزل الى ان توفي في سلخ
ذى القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة (٦٢٨) بالقاهرة ودفن من الغد على شفير
الكندق بقرب تربة لمام الشافعي رضي الله عنه وقبره هناك ظاهر ومولده
سنة اربع وستين وخمسمائة (٥٦٤) رحمه الله تعالى والزواوى بفتح الزاى وبين
الواوين الف هذه النسبة الى زاوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر بجاية من اعمال
افريقية ذات بطون وافخاذ والله اعلم اه من وفيات لاعيان

يحيى بن محمد التلمسانى

قال فى نيل لايتهاج يحيى بن محمد التلمسانى سمع من ابنى الحسن
البطرنى وابى عبد الله ابن مرزوق وابى القاسم الغبرينى وشارك فى الفقه
ومهر فى العربية . مات سنة سبع وثمانماية (٨٠٧) عن خمس وستين سنة وكان
اضر قبل ذلك اه من ابناء العمراء

سيدى يحيى بن موسى الزواوى

الولى الصالح والبدر الواضح سيدي يحيى بن موسى ظهر امره ظهورا فاشيا
يزار دائما وسيفه ماض لمن يتعدى على اولاده وذلك مجرب صحيح لا يكاد
يخفى على او باش العامة فضلا عن الخاصة وقد علمت من اهل بلدنا ان دعاء
سيدي يحيى بن موسى هو سبب الشر الذى اصابهم حتى افتتنوا وهلكوا
ومات من جيعهم نحو الثلاثمائة (٢٠٠) من غير حسق وانما هو امر الشيخ جار

عليهم وهو من تلامذة الشيخ سيدي يحيى العيدلي وسببه انه ذهب للشيخ
ليسرقه فدخل موضعا مخفيا واطنه موضع الدواب فلما منه ان دار سيدي
يحيى مملوءة بالامانات ولعله يتصل بشيء منها وهو ممن سبقت له السعادة
والعناية فلا تضره حينئذ اجنابة فبعد العشاء اجتمع الاولياء عند الشيخ على
واحد من الاولياء مات لينظروا من يرجع في محله ومقامه فلما استقر بهم
المجلس وقربهم لانس سألوا الشيخ سيدي يحيى عن صلح فقال ايتوني
بذلك الذي كان مخفيا فاطلعه وعقد له ذلك فوصل من حينه لان الولي
اذا اراد اغنى وقالوا ايضا عزم الولي اقطع من السيف وقال الشاذلي نعم
الرجل ابو العباس المرسي ياتيه البدوي يسول على ساقيه فلا يمر عليه يومه
حتى يبلغه لله فذلك عمل الشيخ سيدي يحيى لهذا الشيخ . قيل انه لما رجع
صبيحة تلك الليلة كان كل من لقيه من الرعاة او غيرهم قبل يده وطلب
منه دعوة الخير بعد ان كانوا اليوم الذي قبل هذا يتحاذرون منه ويتبادرون
من اجله « بالك سى يحيى بن موسى » والله يفعل ما يشاء نفعنا الله به « امين
وهو من القرن التاسع واولاده على القرارة واطعام الضيف والطاعة والفضل
سيما العالم الفاضل الولي الكامل سيدي يحيى بن حودي وقد قيل انه
يجتمع مع رجال الغيب وانه يشتري لهم قدرا معلوما من الثياب وهو تلميذ
سيدي علي بن الطالب وسيدي علي بن الطالب طامة كبرى وكذا اولاد
سيدي يحيى بن حودي منهم سيدي ابو القاسم وسيدي احمد كلاهما على
العلم والفضل والكرم والنصيحة والاخلاق السنية نفعنا الله بهم اذ ورقيلاني

سوار الكرم ٢٣٥

يدير بن صالح الجموري

الولي الصالح الفاضل الناجح صاحب البركة قوي العجوة سيدي يدير
ابن صالح الجموري اصلا العيدلي مسكنا والتمغروي مدفنا تلميذ الشيخ
سيدي يحيى العيدلي وقد دفن معه في روضته نفعنا الله به فانه معظم غاية
التعظيم ووجه طاهر واولاده ذوو بركة قوية وخيرهم مشهور وصلاحهم منثور وامرهم
مذكور فان الناس ينتفعون بهم ويعتقدونهم الى الان ولا يخلو البعض منهم
عن الوجد الصحيح والحب الصريح فتجده يتواجد حقا ويحب صدقا وانهم
اهل السماع دائما على كل حال فمن طلبهم وافقوه وساعدوه على اي وجه فيه
الرجال والنساء غير ان سماعهم في الغالب اولي من غيرهم والناس يامنون
شدهم ويعتقدونهم وان دلائل الشر خالية منهم غالبا الا من قل منهم وندر وانهم
لا يفرون من العلم واهله بخلاف غيرهم فهم اسعد حالا ممن سواهم كما شاهدنا
ذلك منهم وان كان الكل مخالفا للسنة النبوية وانه ليس بشروطه غير ان غيرهم
يقصد البعض منهم التوصل الى الاغراض الفاسدة وهم والله اعلم سالمون من تلك
المفاسد وان كان على غير الشروط نفعنا الله بهم حاصله جمعهم لا يخلو من اهل
الكبر والبركة تحقيقا وبركة جدهم وشيخه القطب تنوب عنهم . لطيفة لو انهم
انسأخوا عن ذلك رأسا اولي بهم واجدر وانور واستر وافخر واخصر واشعر واذكو
واكثر واشهر واقدر وانصر واعمر واحذر ولو انهم فعلوه بشروطه مع اهلهم ومن اهلهم
غير حضور الشبان والنساء ومن لا بلاء له بذلك لوصلوا الى الحضرة القدسية
والانوار الالهية نور الله قلوب الجميع فما كدر القلب لا مخالفة السنة وكون الشيء
على غير شروطه وعلى غير بابه والله يقول واتوا البيوت من ابوابها اه ورتيلاني

يعقوب بن يوسف الزواوي

ابو يوسف يعقوب بن يوسف الزواوي المنفلاتي الشيخ الفقيه الصالح المتعبد الوحيد المبارك له معرفة بالفقه واصوله وله مشاركة في علم العقائد قرأ بجاية ورحل الى حاضرة افريقية ولقى بها المشايخ ولازم الشيخ الامام ابا عبد الله بن شعيب رحمه الله وقرأ على الفقيه ابي العباس بن عجلان وحضر مجلس الشيخ ابي محمد عبد العزيز رحمه الله قبل رحلته الى تونس ثم رجع الى بجاية وأقرأ بها وظهر واشتهر وكان مجلسه من المجالس المعتبرة وكانت تقرأ عليه الكتب المذهبية وكان يقوم عاها قياما حسنا وكان نظره في التهذيب نظرا جيدا وكان احد المفتين المشاورين في وقته وكان متقبضا عن الناس منقطعا عنهم ومشرفا ومكرما فيهم وزاده بعض ملوك وقته في منزله وانقطع في اخر عمره انقطاعا كليا حقيقيا وانزوى عن الناس الى ان توفي بمنفلات في الثالث لاخير من ليلة يوم السبت الحادي عشر من جادى لاولى عام تسعين وستمائة (٦٩٠) ودفن بالموضع المذكور وقت الضحى من اليوم المذكور

انتهى الكتاب

وتم بفضل الله الملك الوهاب وحسن عونه واختمه بعظم سيدي ابي عمران موسى بن عيسى المازوني تبركا به وتوسلا بدعائه المستجاب ان شاء الله فاقول وهذا ما قصدنا اليه يعني من الرجال نفعا الله بجمعهم واعاد علينا وعلى ذريتنا من بركتهم والهمنا رشد انفسنا بفضلهم وجسودهم وكرمهم وحرمة

اوليائه وخدام بابه مامين مامين يا رب العالمين ونسأله جل وعلا ان
يسلك بنا مسلك اهل اليقين ولا يجعلنا من الغافلين اللهم علمنا ما جهلنا
واعنا اذا استقمنا وخذ بايدينا اذا عثرنا واغفر اللهم بفضلك العظيم لنا
ولآبائنا ولا مهاتنا ولمشايختنا ولاخواننا وعامل الجميع بما انت له اهل من الرحمة
يا رب العالمين وانفعنا بما علمتنا واجعله يا رب لنا حجة ننجو بها ولا تجعله
علينا حجة نهلك بها فمك نطلب الوصول اليك وبك نستدل عليك
فاهدنا بنورك اليك واجعلنا من فقرائك واعنا بحلالك عن حرامك
وارزقنا يا مولانا الصبر والقناعة وامتنا على السنة والجماعة والصلاة والسلام
لاكملان على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله
 واصحابه وازواجه الطهارات امهات المومنين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اليك استندنا وعليك في كل الامور اعتمدنا فامدنا بالتوفيق واهدنا
الى سواء الطريق وماخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

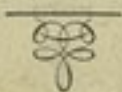
سنة ١٢٢٦

من هجرة مولانا محمد ابن عبد الله رسول

الله صلى الله عليه وعلى آله

واصحابه افضل الصلاة

وازكى السلام



فهرسة الجزء الثانى

حرف الالف

صفحة

٢	ابراهيم بن احمد — د الفجيجى
٥	ابراهيم بن عبد الرحمن التلمسانى
٥	ابراهيم بن فائد — د القسنطينى
٦	ابراهيم بن فاسم التلمسانى
٧	ابراهيم بن محمد — د الفازى
١٢	ابراهيم بن موسى المصمودى التلمسانى
١٤	ابراهيم بن ميم — ون الزواوى
١٥	ابراهيم بن يعقوب المطماطى التنسى
١٦	ابراهيم بن يوسف الوهرانى
١٨	ابراهيم — م الكنيفى
١٨	ابراهيم بن عم — ار
١٨	سيدى ابراهيم الغول البوعادى
٢٢	ابن لامى — ن التواتى
٢٢	ابن العرافة ابواسحاق البجائى

٢٤	ابو البركات التلمساني
٢٤	ابو بكر بن احمد التنبكتي
٢٥	ابو تمام الواعظ الوهراني
٢٥	ابو الحجاج الجزائري
٢٦	ابو العباس الجزائري
٢٧	ابو عيسى التلمساني
٢٨	ابو علي ابن سيدي علي اهلول المجاجي
٢٩	ابو القاسم الفجيجي
٢٩	ابو القاسم الكناشي البجائي
٢٩	ابو القاسم البزافتي المجاجي
٢٠	ابو القاسم بن محمد بن عيسى القسنطيني
٢٠	احمد بن احمد التلمساني
٢٠	احمد بن ادريس البجائي
٢٢	احمد بن كلاس الندرومي
٢٢	احمد اقيمت التنبكتي
٢٢	احمد التارفي اللمتوني
٢٣	سيدي احمد التجاني العيماضي
٢٨	احمد بن جيدة المديوني الوهراني
٢٩	احمد بن الحجاج البيسدي الوريدي
٤٢	احمد بن ابي حجلة التلمساني

صفحة

٥٢	احمد بن الحسن بن سعيد المديوني
٥٤	احمد بن الحسن الغماري التلمساني
٥٤	احمد بن سعيد التتبيكي
٥٥	احمد بن سعيد العيفي
٥٧	احمد الشريف الوريلاني
٥٩	احمد العباسي
٦٠	احمد بن عثمان التلمساني
٦٠	احمد بن عبد الرحمن العباسي
٦٠	احمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني
٦٠	احمد بن عبد السلام المسيلي
٦١	احمد بن عبد الصمد البجائي
٦٢	احمد العلمي
٦٢	احمد بن علي البكري
٦٢	احمد بن علي الملياني
٦٤	احمد بن عمر الدلسي
٦٧	احمد بن عمر التتبيكي
٦٨	احمد بن عيسى ابركان الوريدى
٦٨	احمد بن عيسى البجائي
٦٩	احمد بن عيسى البطوي
٦٩	احمد بن عيسى الغماري البجائي

٧٠	احمد بن عيسى الغبريني البجائي
٦١	مولاي احمد الفجيجي
٧١	احمد بن ابي قاسم البجائي
٧٢	احمد بن قاسم العقباني التلمساني
٧٢	مولاي احمد بن القاضي العسكري
٧٢	احمد بن محمد بن ذافال انجزائري
٧٢	احمد بن محمد المبارك القسنطيني
٧٣	احمد بن محمد بن المسيلي
٧٤	احمد بن محمد العبادي التلمساني
٧٤	احمد بن محمد العقباني التلمساني
٧٤	احمد بن محمد المعافري القلعي
٧٥	احمد بن محمد الوهراني
٧٥	احمد بن البشير المختاري
٧٦	احمد بن مزبان الورجي
٧٧	احمد بن مسعود القسنطيني
٧٧	احمد المسبوح القسنطيني
٧٨	احمد بن محمد البجائي
٧٣	احمد بن عمارة انجزائري
٨٧	ابوطالب احمد بن محمد لاغريسي
٩٢	احمد بن محيي الدين لاغريسي

صفحة

٩٥	احمد بن مقداش القسنطيني
٩٥	احمد بن موسى الكاريسي
٩٥	احمد بن نصر الداودي التلمساني
٩٦	احمد النقاشي البجائي
٩٦	احمد بن يعقوب العبادي التلمساني
٩٦	احمد بن ابي يحيى التلمساني
٩٧	سيدى احمد بن يوسف الملياني
١٠٠	احمد بن يونس القسنطيني
١٠١	اسماعيل الفلاي الزواوي

حرف الباء

١٠١	بركات البارونسي الجزائري
١٠٢	بركات القسنطيني
١٠٢	البعدي المستغامي
١٠٢	بهلول بن عاصم الزواوي

حرف الجيم

١٠٥	الجودي بن الحاج الزواوي
-----	-------	-------------------------

حرف الحاء

١٠٧	الحاج الداودي التلمساني
١٠٧	الحاج عاشور الفجيجي

صفحة

١٠٨	الحاج قاسم التواتي
١٠٨	الحاج محمد التواتي
١٠٨	الحاج محمد التواتي
١٠٩	الحاج محمد الرامسي التواتي
١١١	حبيبي التواتي
١١٢	الحبيب الكمياني
١١٢	حسن بن ابراهيم التلمساني
١١٢	حسن بريههات الجزائري
١١٨	حسن بن باديس القسنطيني
١١٩	حسن بن باديس ابو علي القسنطيني
١٢٠	الحسن بن الحاج الهواري البجائي
١٢٠	حسن بن حسيب البجائي
١٢٠	حسن بن خلف الله القسنطيني
١٢١	الحسن بن ست الافاق البسكري
١٢١	الحسن بن عثمان الوانشريسي
١٢٣	الحسن بن عطية التجاني الوانشريسي
١٢٤	حسن بن علي القسنطيني
١٢٠	حسن بن عبد الله الجزائري
١٢١	الحسن ابركمان التلمساني
١٢٣	الحسين الورتيلاني

صفحة

- ١٤٠ حمزة بن محمد المغربي البجائي
- ١٤٠ جودة المفايبي الجزائري
- ١٤٦ حمدة بن محمد العمالي الجزائري

حرف الخاء

- ١٤٧ الخبزي زواي التلمساني

حرف الزاي

- ١٤٧ الزفسي التلمساني

حرف السين

- ١٤٨ سحنون بن عثمان الونشريسي
- ١٤٩ سعادة الرجائي
- ١٥٢ سعيد الصفراوي
- ١٥٢ سعيد العلمسي
- ١٥٢ سعيد بن محمد التلمساني
- ١٥٥ سعيد المقري التلمساني
- ١٦٩ سليمان بن الحسن التلمساني
- ١٧٠ سليمان الحسنراوي البجائي
- ١٧٠ سليمان بن عبد الرحمن التلمساني

صفحة

١٧١ سليمان الورنيدي
١٧٢ سليمان الوهراني

حرف الشين

١٧٢ شعيب ابو مدين الغوث التلمساني
١٧٨ الشيخ بن ابي القاسم الديسي

حرف الصاد

١٨٩ الصادق الزواوي
١٩٠ صالح بن محمد الزواوي
١٨٠ ابو طالع الاغريسي
١٩١ الطاهر المختار
١٩١ الطاهر القسنطيني

حرف العين

٩١١ العاقب بن عبد الله التبنكي
١٩٢ العاقب بن محمد بن عمر التبنكي
١٩٣ عبد الحق لانصاري البجائي
١٩٧ سيدي عبد الرحمن باش تسارزي القسنطيني
١٩٨ سيدي عبد الرحمن بن محمد الجزائري

صفحة

١٩٩	ابن الوقاد عبد الرحمن بن محمد التلمساني
٢٠٠	ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد التلمساني
٢٠١	عبد الرحمن وعيسى ابنا الامام التلمساني
٢١٢	عبد الرحمن بن محمد ابن خالدون الحضرمي
٢١٥	عبد الرحمن بن موسى البجائي
٢١٥	سيدي عبد الرحيم بن المجاجي
٥١٦	سيدي عبد السلام التواتي
٢١٩	سيدي عبد العزيز بن مخلوف العيسى
٢١٩	عبد القادر الراشدي
٢٢٢	ابو محمد عبد الكريم القلعي
٢٢٢	ابو محمد عبد الكريم بن عبد الواحد البجائي
٢٢٣	عبد اللطيف المسبج القسنطيني
٢٢٤	عبد الله بن احمد بن عيسى البجائي
٢٢٤	عبد الله الباجي القلشاني البجائي
٢٢٥	سيدي عبد الله البرناوي
٢٢١	ابو محمد عبد الله البسكري
٢٢٢	سيدي عبد الله التواتي
٢٢٢	عبد الله بن حجاج بن يوسف الجزائري
٢٢٣	عبد الله بن عمر المسوفي
٢٢٤	عبد الله بن غازي الدراجي

صفحة

٢٣٦ ابو محمد عبد الله بن محمد العباسي
٢٣٦ عبد الله بن محمد التلمساني
٢٣٩ عبد الله بن محمد التلمساني
٢٤٠ عبد الله بن محمد القلعي
٢٤١ عبد الله بن محمد المسيلي
٢٤١ عبد الله بن محمد بن موسى البجائي
٢٤٢ عبد الله بن محمد التتبيكي
٢٤٣ ابو محمد عبد الملك الراشدي
٢٤٣ عبد الملك بن زيادة الله الطنبلي
٢٤٦ ابو محمد عبد المنعم الجزائري
٢٤٩ عبد الواحد بن احمد التلمساني
٢٤٩ عبد الواحد التونسي
٢٥٠ عبد الوهاب بن شريف البجائي
٢٥٠ سيدي عثمان السوداني
٢٥٠ ابو محمد عطية اللهم اليراني
٢٥١ عفيف الديب التلمساني
٢٥٣ علي بن ابي القاسم التلمساني
٢٥٤ علي ابن مالك الجزائري
٢٥٩ سيدي علي التواتي
٢٥٩ علي ابن ثابت التلمساني

٢٦٠	علي بن الحنفـاء الجزائرى
٢٦١	علي بن ذى الوزارتين التلمسانى
٢٦٢	علي الزيـات البجائى
٢٦٢	علي بن سليمـان البربنى
٢٦٢	سيدى علي الصافى الزواوى
٢٦٣	علي بن عبد الرحمن القبائلى
٢٦٤	ابو الحسن علي بن عمران الملىانى
٢٦٥	علي بن عبد العزيز الدوسنى
٢٥٥	علي الغريانى او القربانى
٢٦٦	علي بن عيسى الراشدى التلمسانى
٢٦٦	ابو الحسن عـلي الفجيجى
٢٦٦	علي بن محمد بن احمد التنسى
٢٦٧	علي بن فاسـم الوهرانى
٢٦٧	علي بن محمد التالوتى التلمسانى
٢٦٨	علي بن مـحمد الزواوى
٢٦٩	علي بن مـحمد الجزائرى
٢٧٠	علي بن محمد الغمارى التلمسانى
٢٧١	علي بن مـحمد الصنهاجى
٢٧١	علي بن محمد الكلبى الجزائرى
٢٧١	سيدى علي بن موسى الزواوى

صفحة

٢٧٢ علي بن موسى البجائي
٢٧٢ سيدى الحاج علي التلمساني
٢٧٧ العبدلاوى احمد التلمساني
٢٧١ علي بن موسى بن هارون المطغرى
٢٧٢ علي بن مكى المياني
٢٧٢ علي بن ابى نصر البجائي
٢٨٦ علي الويسى القسطنطينى
٢٨٦ عمار بن شريط القسطنطينى
٢٨٦ ابوراشد عمار الغربى القسطنطينى
٢٨٧ ابو منصور عمار الشريف القسطنطينى
٢٨٧ ابو الطاهر عمارة الشريف البجائي
١٩٠ سيدى عمر لاشهب الوانوى
٢٩١ سيدى علي الظييار الوانوى
٢٩١ عمر بن احمد العمري البجائي
٢٩٢ سيدى عمر الشريف الكسنى
٢٩٢ عمر بن عبد المحسن الوجھانى
٢٩٤ عمر بن عثمان الوشريسى
٢٩٤ عمر بن عزمى زوز السلمى
٢٩٤ عمر بن محمد صالح الوفرتى
٢٩٥ عمر بن محمد المنفلاتسى الزواوى الجزائوى

صفحة

٢٠٠ سيدي عمر بن موسى الزواوي
٢٠٠ سيدي عمر الواصلي
٢٠٠ سيدي عيسى بن احمد ابن الشاط البجائي
٢٠١ عيسى بن احمد التلمساني
٢٠٨ الامير الحاج عبد القادر الجزائري

حرف الغين

٢٠٨ سيدي الغزال سي الزواوي
٢١٥ احمد الغزال الجزائري

حرف الفاء

٢٢١ فتح الله الشامسي القسنطيني
-----	----------------------------------

حرف القاف

٢٢٢ قاسم بن محمد القسنطيني
٢٢٢ الشيخ قدور بن سليمان المستغامي

حرف الطاء

٢٢٦ الطاهر بن حسن المختاري
-----	------------------------------

حرف الميم

٢٢٦	محسن بن ابي بك	البعثاني
٢٢٨	محمد بن ابراهيم	البعثاني
٢٢٨	محمد بن ابراهيم	لاصولي البعثاني
٢٣٠	محمد بن ابراهيم	التلمساني
٢٣٠	محمد بن ابراهيم	ابن الامام التلمساني
٢٣٢	محمد بن ابراهيم	الغسانسي التلمساني
٢٣٢	الشيخ محمد	ابوراس العسكري
٢٣٣	محمد بن ابي زيد	الكنزرجسي التلمساني
٢٣٥	محمد بن ابي سيف	البيحيري التلمساني
٢٣٦	سيدي محمد بن ابي القاسم	الشريف الهاملي
٢٤٢	محمد بن ابي الشريف	التلمساني
٢٤٤	محمد بن ابي توشنت	من ثنية احد
٢٤٤	محمد بن احمد	القسنطيني
٢٤٧	محمد بن عبد الله	الجزائري
٢٤٧	محمد بن احمد	الجزائري
٢٥٠	محمد بن احمد	ابن الوقاد التلمساني
٢٥٢	محمد بن احمد	اللخفسي التلمساني
٢٥٢	محمد بن احمد	القرشي التلمساني

صفحة

٢٥٤	محمد بن احمد المروري التلمساني
٢٥٥	محمد بن احمد الوهراني
٢٥٥	محمد امزيق المياني
٢٥٦	محمد امقـــــران الزواوي
٢٥٦	محمد بن لامية الجزائرى
٢٥٦	محمد التواني
٢٥٦	محمد التواني
٢٥٧	محمد بن ابيسب القسنطيني
٢٥٨	محمد اكرشـــــاوي الندرومي
٢٥٨	محمد بن حسن الجزائرى
٢٥٩	محمد بن ابيسب القلعي
٢٦٢	محمد بن حسن التلمساني
٢٦٢	محمد بن حـــــواء المستغامي
٢٦٥	محمد بن ابيسب القسنطيني
٢٦٥	محمد بن ابيسب لاغريسي
٢٦٦	محمد بن خميس التلمساني
٢٨٢	محمد بن سيدى سعيد قدورة الجزائرى
٢٨٢	محمد بن خليفـــــة الجزائرى
٢٨٥	محمد الزادى
٢٨٥	محمد بن سالم ابن البطال القسنطيني

صفحة	
٢٨٥	محمد سعيد المغربي القسنطيني
٢٨٥	محمد الشاذلي القسنطيني
٢٨٦	محمد الشريف التلمساني
٢٨٦	محمد صالح الورتيلاني
٢٩٠	محمد صالح بن سالم لاعرج السوفي
٢٩٥	محمد بن عبد الحق البطيوي التلمساني
٢٩٦	محمد بن عبد الرحمن الكوضي التلمساني
٢٩٩	محمد بن عبد الرحمن الديسي
٤٠٩	محمد بن سيدى ابن علي الجزائري
٤١٢	محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني
٤١٥	محمد بن عبد الرحمن البونى
٤١٨	محمد بن عبد الرحمن البجائى
٤١٩	سيدى محمد بن عبد الكريم التوانى
٤١٩	محمد بن عبد الله القاضى التلمساني
٤١٩	ابو محمد عبد اللطيف المسبح القسنطيني
٤٢٠	محمد بن عبد الكريم الجزائري
٤٢١	محمد بن عبد الله ابن الخراط القلعي
٤٢٤	محمد بن عبد الله الندرومي
٤٢٤	محمد بن عبد الله الحسنى الجزائري
٤٢٩	سيدى محمد العربي الزواوى

صفحة

- ٤٢٠ محمد العربي القسنطيني
- ٤٢٠ محمد بن عفيف الدين الظريف التلمساني
- ٤٢١ محمد بن عطية التلمساني
- ٤٢٢ سيدي محمد بن علي ابيها المول المجاجي
- ٤٤٢ سيدي محمد الطيب ابن ابي داود الزواوي
- ٤٤٦ محمد بن عبد الكريم المجاوي التلمساني
- ٤٥٠ سيدي محمد بن عبد الرحمن لازهري الزواوي
- ٤٢٧ محمد بن رجاء الجزائري
- ٤٦٩ سيدي محمد الشريف الزهري الجزائري
- ٤٧٠ اولياء مدينة الجزائر وعلماؤها
- ٤٧٢ مفاتيح مدينة الجزائر من سنة ١٠٢٢ فصاعدا
- ٤٧٥ محمد ابن ع زوز البرجي
- ٤٨٠ محمد بن علي الصنهاجي الكهزي
- ٤٨١ محمد بن ع لي اليعلاوي
- ٤٨٢ محمد بن علي الطلحي القسنطيني
- ٤٨٢ محمد بن ع لي العيدلي
- ٤٨٣ محمد الكروبي الجزائري
- ٤٨٤ محمد بن ع لي الميلي
- ٤٨٤ محمد بن ع ر المليكشي
- ٤٨٥ محمد بن ع القلعي

صفحة	
٤٨٦	سيدي محمد بن عميد الفجيجي
٤٨٦	محمد الويسي القسنطيني
٤٨٧	محمد بن الفتح روح التلمساني
٤٨٧	محمد بن محمد رز الوهراني
٤٨٨	محمد المرابط المغربي راوي التلمساني
٤٨٨	محمد بن ابي بكير القلعي
٤٨٩	محمد بن محمد الكنشني
٤٩١	محمد بن محمد بن عبد الله نور الندرومي
٤٩١	محمد بن محمد شقرون التلمساني
٤٩١	محمد بن محمد ابن اكنان البجائي
٤٩٢	محمد بن محمد المقرري التلمساني
٥٠٢ و ٥٠٤	محمد بن محمد التبنكني
٥٠٥	محمد بن غريبون البجائي
٥٠٥	محمد بن محمد الوانفوي
٥٠٦	محمد بن مزي القلعي
٥٠٧	سيدي محمد المسعود بن سيدي محمد الحاج الجزائري
٥١٠	سيدي محمد بن احمد الموسوم الغريبي
٥١٢	محمد مومن بن محمد قاسم الجزائري
٥٢٥	محمد بن احمد ساسي البونفي
٥٢٢	محمد الصالح بن سليمان العيسوي الزواوي

صفحة

٥٢٢ سيدى محمد الصديق الديسى
٥٢٥ محمد بن عبد الباقي الديسى
٥٢٦ محمد بن عبد الرحمن لامام اجزائرى
٥٢٠ محمد بن علي الشريف ايجدى
٥٢٢ محمد بن علي الشريف الشلاطى
٥٢٥ محمد بن حيدة العمالى اجزائرى
٥٢٨ محمد المازرى الديسى
٥٢٩ محمد بن محمد اجزائرى
٥٤٥ محمد بن المشرى السانحى لاغواطى
٥٤٩ محمد بن المقدم الخوان التلمسانى
٥٤٩ محمد بن منصور بن علي القريشى
٥٥٠ محمد بن الناصر المنصورى
٥٥٢ محمد بن النجار التلمسانى
٥٥٢ محمد بن يحيى اليعلاوى
٥٥٤ محمد بن يحيى الباهلى البجائى
٥٥٥ محمد بن يحيى الشريف لاغريسى
٥٦٢ محمد بن النجار التلمسانى
٥٦٢ سيدى محمد بن يعقوب الفجيجى
٥٦٢ محمد بن يعقوب البجائى
٥٦٤ الشيخ المختار الاجلالى

صفحة	
٥٦٦	مروان بن عمــــــــــــــــار البجائي
٥٦٦	سیدی محمد المصطفى الرماصی
٥٦٨	مصطفى بن شــــــــــــــــاوش القسنطينی
٥٦٩	مصطفى العجمــــــــــــــــی القسنطينی
٥٦٩	مصطفى بن عبد الرحمن القسنطينی
٥٧٠	منصور بن عبد الحق المشدالی البجائي
٥٧٠	سیدی معزوز البحــــــــــــــــری المستغانمی
٥٧٢	سیدی موسى بن عیــــــــــــــــسی المازونی
٥٧٢	سیدی نــــــــــــــــاجــــــــــــــــی
٥٧٤	سیدی الــــــــــــــــهادی
٥٧٥	سیدی واطــــــــــــــــح الشلفی
٥٧١	یحیی بن زکریاء القریشی السطیفی
٥٨٢	یحیی بن ابی عــــــــــــــــلی الزواوی
٥٨٤	سیدی یحییــــــــــــــــی العیدلی
٥٨٧	یحیی بن عبد المعطــــــــــــــــی الزواوی (صاحب الفیه النحو)
٥٨٨	یحیی بن مــــــــــــــــحمد التلمسانی
٥٨٨	سیدی یحیی بن موســــــــــــــــی الزواوی
٥٩٠	یدیر بن صــــــــــــــــالــــــــــــــــح الجموری
٥٩١	یعقوب بن یوســــــــــــــــف الزواوی

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	صفحة	سطر
والعقباني	العقباني	٢	١٠
الحافظ	الحافظ	٥	٢
الخلق	الخلق	٧	١٦
الناس	الذس	٧	١٩
وابن حبيب	وابن حبيب	١٢	١٣
النظر	النظر	١٤	٣
والاربعة	والربعة	٢٢	١٣
نازغديوت	ناغرور	٢٨	١٢
توفي	توفي	٢٨	١٩
المنتخبين	المنتخبين	٤٢	٦
الجنون فنون . وكل	الجنون . جنون وكل	٤٦	٦
اذا ما صار	اذا ما صار	٤٨	١١
فأي	فأي	٤٨	١٦
بضوع	بضوع	٤٨	٢٠
وحكيت	وحكيت	٥٠	١
تخرج	تخرج	٦٠	١٢

صواب	خطا	صفحة	سطر
ام رزق	ام رزق	٦٦	١٥
الفجيجى	الفجيجى	٧١	٩
يكون	يدون	٧٢	١
القريحة	الفريحة	٧٢	٢٠
فهرسته	بهرسته	٧٥	١٢
الفجر	المجر	٧٦	٢
كل فاض	كل فاض	٧٦	١١
الا عبد الحق	الى عبد الحق	٧٩	٥
فمكث	بمكث	٨٠	٦
قيل	فيل	٨٠	١٢
ثم فال	ثم فال	٨١	١٦
فينتقم	بنينتقم	٨٢	١١
كقطع	كقطع	٨٧	٦
سنة	سنة	٨٩	١
عبد القادر	عبد القادر	٨٩	٢
اولادا	اولاد	٨٩	٥
فى داره	فى داره	٩٢	١٨
وتوفي	وتوفي	٩٥	١٤
التلمسانى	التلمسانى	٩٥	١٦
بمحمد	بمحمد	١٠٠	١٦
وادى شلف	واد شلف	١٠٢	١٦

صواب	الخطأ	صفحة	سطر
وقبره	ووقبره	١٠٤	١٣
كان بكهف	بكهف كان	١٠٨	١٣
لعله « بالاهم »	بالاسم	١١٨	١٣
لعله « مونق »	مرتق	١٢٩	١٦
نعمانه	نعمانه	١٢٩	١٨
ذو التأليف	دو التأليف	١٣٣	٨
لعله « الطحطاوي »	الطحلاوي	١٣٤	٩
وقفت	وقفت	١٣٤	١٧
ونجاح	ونجاه	١٣٧	١٨
والد والدي	والد ولدي	١٤٠	٢
شبطون	بسطون	١٤٤	١١
الناظم	النظام	١٤٨	١٤
وتشديد	تشديد	١٥٥	١٥
ارومتا نسبي	ارو متا نسبي	١٥٦	٤
وممجد	وممجده	١٦٠	١٠
ويشترى	ويشترفي	١٧١	٨
بن مرزوق بن محمد بن سيدي	بن مرزوق بن سيدي	١٧٨	٢٠
النقاب	النقاب	١٨٥	١٥
وفاز عبدك	وفاز عندك	١٨٨	٦
السيدة مامنة	السيد مامنة	١٨٨	٨
بقصد	بفعد	١٨٨	١٢

صواب	خطأ	صفحة	سطر
ذى القعدة	ذى القعدة	١٩٨	١٥
ابن الوراق	ابن الوراق	١٩٩	٤
وارعد	ورعد	١٩٩	١٩
ملخصا	ملخصة	٢٠١	١٠
ابو يحيى	ابو يحيى	٢٠١	١١
قد	فقد	٢٠٣	١٦
فقل	فقد	٢٠٨	٩
بن قطرال	بن قطرال	٢١١	٦
وهو اعلم	وهو اعلم	٢١١	٨
بليغ الخط	بليغ الخط	٢١٣	١٤
عن ابن برال	عن برال	٢١٣	١٦
يلتفتون	تلتفتون	٢٣٠	١٩
سيدي عبد الله التواني	سيدي عبد الله التواني	٢٣٢	٦
واخوه الاديب	واخيه لاديب	٢٣٥	١٨
وقد سنل	وقد سال	٢٣٩	١١
لان القصد	لان القصد	٢٣٩	١٣
القلعي	القلعي	٢٤٠	٥
العيسى	القتيني	٢٤١	١٥
واناخوا في ظلمها وكفروا	واناخوا في وكفروا	٢٤٣	١٢
ما ارد	ما ارد	٢٤٥	٤
غيظه	غيضه	٢٤٥	١٥

صواب	الخطأ	صفحة	سطر
وفاظني	وفاصني	٢٤٦	١٠
انصال الفلانذ	انصال الفلانذ	٢٤٦	١٧
كجميعها	كجميعها	٢٤٩	٦
افادة	اإاده	٢٥٦	٨
بها	لها	٢٥٦	٩
قبركت	فبركت	٢٥٧	١٢
التواني	التواني	٢٥٩	٢
قيس	فيس	٢٥٩	١٣
التواليث	التواليث	٢٥٩	١٦
القرافي	القرأ في	٢٥٩	١٨
زمانه وعبقري اوانه	زمانه وعبقري اوانه	٢٦٢	١٤
كتيبا	كتبا	٢٦٣	١٩
ابو الحسن	ابى الحسن	٢٦٥	١٨
قراءة	قراءة	٢٦٧	١٨
وثقت	وثقت	٢٦٩	٩
ونجباء الدهر	ونجباء الدهر	٢٦٩	١٧
المحروسة	المحروسة	٢٧٠	٦
فتظهر اثارها	بيظهر اثارها	٢٧٢	٥
القطب	القطب	٢٧٣	٢
مقامه	مقامه	٢٧٣	١٧
الكليفة	الكليفة	٢٧٣	١٩

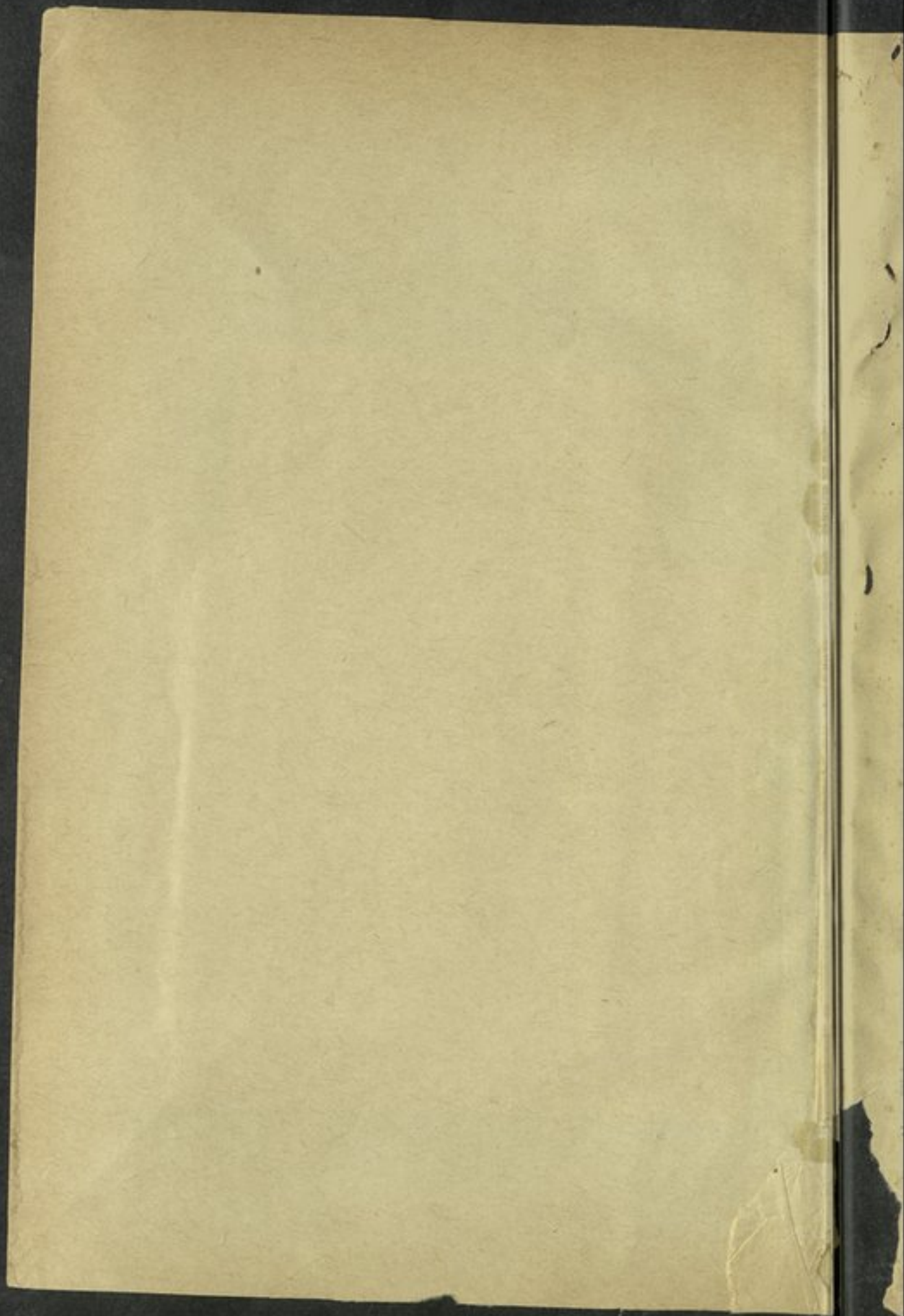
صواب	اخطا	صفحة	سطر
الاجدية	لا حمدية	٢٧٤	٣
لامامة الزاوية	للامامة الزاوية	٢٧٤	٧
وقد	وقد	٢٧٤	٨
عاشور الى	عاشور رجه الى	٢٧٩	٧
ابقاس	ابقاس	٢٨٠	١٢
وقانون	وقانون	٢٨١	١٦
ورسالة القشيري	ورسالة القشيري	٢٨٢	٦
وكثيرا من مقطعاته	وكثيرة من مقطعاته	٢٨٢	٦
الشيخ ابا الحسن	الشيخ ابو الحسن	٢٨٥	٤
شاعرا مجيدا	شاعرا بحيدا	٢٨٦	٢٠
ثم انتقل الى	ثم الى	٢٨٧	١
واعقلوا اناسا منهم	واعقلوا انا سامنهم	٢٨٨	١٥
سبيلا	سبيكا	٢٨٨	١٨
لعله « فله منها مقلة ذات عبرة »	بلله من مقلة بعبرة	٢٨٩	٤
ان الليل	ان الليل	٢٨٩	٦
لطي جمر	لطي جمـ	٢٨٩	٧
اه ورتيلاني	اه ورتيلاني اه ورتيلاني	٢٩١	٣
من اهل القرن	من اهل القرن	٢٩٢	١٠
نشر المثاني	نشر المثاني	٢٩٤	١٨
المقرى	المقرى	٣٠١	١٣
فقط	فقط	٣٠٢	٢

صواب	الخطأ	صفحة	سطر
تعالى	تعلی	٢٠٢	١٢
قالا	فالا	٢٠٢	٥
مجاب	محاب	٢٠٢	٢٠
قد وصل	قد وصل	٢٠٤	١٢
ابن القاسم	ابن القاسم	٢٠٥	١٤
اتباع	اتباع	٢٠٧	٧
وهران	هران	٢٠٨	١١
قائد	قائد	٢٠٩	١٦
اتفقوا	اتفقوا	٢٠٩	١٧
واكرام	واكرام	٢٠٩	٢٠
باريز	باريز	٢١١	١١
قصده	قصده	٢١٢	٢
كان يوزع ما تنسي ليرة السي	كان يوزع	٢١٢	١٧
اخير السطر ٨ من صفحة ٢١٢			
ولا بن الشاهد	ولا بن الشهد	٢١٨	١٠
يتزايد	يتزايد	٢٢٢	١٢
تاليفا	تاليف	٢٢٢	١٥
كالمكتوب	كالمكتوب	٢٢٥	٦
سيدي الصادق	سيدي الصادق	٢٢٥	١٢
ومن ظروبه	ومن ظروبه	٢٢٨	١٤
وسئل	وسأل	٢٢٩	٢

صواب	صطا	صفحة	سطر
فقال له	فقال له	٢٢٩	١٩
قوله تعالى يا ايها	قوله تعالى يا ايها	٢٣٢	٢
واجازه اجازة	واجازه اجازة	٢٣٥	١٧
عزيز في قومه	عزيز في قومه	٢٣٨	١٦
ولا يلتفت	ولا يلتفت	٢٣٩	١
شابهت اخلاقه	شابهت اخلاقه	٢٣٩	٨
مواتا	موانا	٢٤٠	١٢
النحرير	الذ رير	٢٤٤	١٢
ودقائقها	ودقائمه	٢٤٤	١٩
المشرى	المشرى	٢٤٥	٤
بقراءته	بقراءته	٢٤٥	١٢
وقع	وقع	٢٤٦	٧
وحزت	وحزت	٢٤٦	١٢
وورثت العلوم قدما	وورثت العلوم قدما	٢٤٦	١٢
ساقطة	ساقطة	٢٤٧	٥
اخمى	اخمى	٢٤٩	١٢
اخمى	اخمى	٢٤٩	١٥
ودوما	ودوما	٢٤٩	١٦
طبائهم	صباؤهم	٢٥٠	٤
ولشي	ولشي	٢٥١	٢
من افرا	من افرا	٢٥١	٧

صواب	خطا	صفحة	سطر
سموم	سموم	٢٥٢	٢
لا ييه	لا ييه	٢٥٢	٧
قوله	قوله	٢٥٢	١٧
وقيل	وقيل	٢٥٤	١١
الشيخ ابو	الشيخ ابي	٢٥٦	٦
سيدي محمد	سيد محمد	٢٥٦	١٠
الكلوة	الكلوة	٢٥٨	٢
القراءة	القراءة	٢٦٠	٥
الركب	الربط	٢٦٠	٢١
لا انوهم	لا انوهم	٢٦١	٧
تدوين	تدوين	٢٦٢	١
كثيرة	كثير	٢٦٢	٢
حسنة	حسنة	٢٦٢	٤
منظوماته	منظوماته	٢٦٤	٥
ترجع	ترجع	٢٦٥	٢
لم اقف	لم اقف	٢٦٥	٧
الشيخ ابو	الشيخ ابي	٢٦٥	١٤
المنيف	المنيف	٢٦٥	٢٠
بشمولة	بشمولة	٢٧٠	٢
يجبر	يجبر	٢٧٢	٥
مدد	مدد	٢٧٩	١٥

صواب	خطا	صفحة	سطر
قدورة	قدورة	٢٨٢	١٠
تقربا ابناؤها	تقربا ابناؤها	٢٩٧	١٨
وقوارث سودد	وقوارث سدد	٤١٨	١٠
الشريف التلمساني	الشريف التلمساني	٤١٩	١١٠
وقد	وفد	٤٣٠	١٥
كفوا لنانل	كفوا النانل	٤٣٦	١٢
وقد توسل	وفد توسل	٤٣٧	٢
بالصغير	بالصغير	٤٣٧	٤
لقد فاز	لقد فاز	٤٣٧	١٤
والتشريف	والتشريف	٤٤٢	٨
الاحد ٥	الاحده	٤٤٥	١٧
واكطوط	واكضوض	٤٥٧	١٩
مواظبته	مواضبتة	٤٥٧	٢٠
في كتبهم	في كتبهم	٤٦٨	١١
ونادته	ونادته	٤٧٥	١٨
الطولقي	الطولقي	٤٧٦	٢
بمعياد	بمعياد	٤٩٢	١٩
اكل	اكل	٤٩٧	٢١
بان	بل	٤٩٩	٩
مفتوحة	مفتوح	٥٠٤	١٦
اد مختصرا وبعضه	اد مختصر او بعضه	٥٠٥	٥



922.97:H13tA

V.2

الحفناوي

تعريف الخلف برجال السلف .

922.97
H13tA
V.2

J. Lib.

1 FEB 1983

1 - FEB 1971

J. Lib.

1 FEB 1980

J. Lib.

1 JUN 1979

AFET LIB?

J. Lib.

1 OCT 1981

J. Lib.

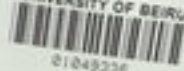
1 JUN 1981

922.97:H136A:v.2:c.1

الحقناوي، أبو القاسم محمد

تعريف الخلف برجال السلف

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01049336

